٣٧٣٤٧

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

٢١٢
ث ع ك

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

تأليف

أبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)

سورة الكهف ومريم

دراسة وتحقيق وتخريج وتعليق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب محمد
عيد بن مدعج السبيعي

إشراف

د. حسنين محمد فلمبان

١٤٢٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص رسالة ماجستير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي الأمين.

ملخص رسالة الماجستير التي بعنوان (الكشف والبيان عن تفسير القرآن) للإمام الثعلبي من أول سورة الكهف، إلى آخر سورة مريم ، دراسة وتحقيق وتخريج الطالب عيد بن مدعج السبيعي.

يعد تفسير الإمام الثعلبي هذا من أهم كتب التفسير وأشهرها وأكبرها، حشد فيه مؤلفه كماً كبيراً من المنقولات والمأثورات وتفسير السلف وأقوال العلماء واهتم فيه بذكر تفسير القرآن بالقرآن، وبالسنة، وباللغة وبأقوال السلف رحمهم الله وكانت طريقته أن يسرد معنى اللفظ في اللغة ويذكر الأوجه الإعرابية ويهتم بالأحكام الفقهية والتفسير الإشاري، كما أنه نقل عن مصادر كثيرة، كثير منها مفقود مما يعطي أهمية لكتابة،ويهتم أيضاً بسرد القصص ومما يؤخذ عليه نقل كثير من الإسرائيليات، والقصص المنكرة، وذكر جملة من الأحاديث الموضوعة والضعيفة جداً، كما يتميز بذكر الشواهد الشعرية للمعاني اللغوية التي يذكرها، وذكر أسباب النزول وعدد الآي والاختلاف في ذلك كما انتشر تفسيره في زمنه وبعده وحرص العلماء على روايته بالسند إلى مؤلفه وقد قمت بتحقيق الجزء الذي فيه سورتا الكهف ومريم ودراسة كتاب المؤلف عامة وعمله في هذا الجزء خاصة وبينت طريقته وأهمية كتابه ونقوله وبعض المآخذ عليه، وتوصلت إلى أهمية الكتاب والتوصية بطبعة ونشره لأنه عمدة في فنه.

والله الموفق

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الطالب/

عيد بن مدعج السبيعي

بسم الله الرحمن الرحيم

Study Abstract

Peace be upon our prophet Mohammed.

Master Degree abstract titled (Al Kashf Wal Bian in Quran Commentary) for Imam Al-Tha'alabi from the beginning of Surat Al Kahf (the Cave) to the end of Surat Maraim. A study and investigation by the student / Eid Ibn Madaj Al Subaiei.

Imam Al-Thalabi is considered one of the mot significant, the biggest and most famous commentaries in which its author gathered a huge amount of the sayings and proverbs and the commentaries of the precedents and the scholars' points of view. He also paid a great attention to the commentry of the Quran by the Quran and Sunna in addition to the language and the sayings of the precedents (God rest their souls). His technique was to show the meaning of the word and mentioning the syntax aspects concentrating on the rules and the directive commentary.

It is worthy to note that he also transferred from lots of sources which are no longer exist this gives further importance for his book. Furthermore, he was keen to include his commentary the stories and tales and this why he was accused for transforming a lot of Israeli stories and refuted ones and mentioning a number of the weak Hadith. He is also distinguished for mentioning the poetry meaning of the language that are stated. Moreover showing the reason after the descending and the number of verses and the difference in this. His commentary was very well known at his age and after that the scholars were keen to his explanation to refer to his author. I have investigated and studies the part from surat Al Kahf and suat Mariam and the study of the book of the author in general and his work. In particular I have pointed out the style and technique of the author and the significance of the book and its sayings and some defects that accounted on the work. Finally I reached to the importance of the book and the recommendation to print and publish it because it is a masterpiece in its art.

Peace be upon our prophet Mohammed and all his companions.

Student/

Eid Ibn Madaj Al-Subaiei

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

" الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين ولا إله إلا الله إله الأولين والآخرين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأمينه على وحيه وخيرته من خلقه.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [آل عمران:١٠٢]

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ [النساء:١]

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

وبعد: فإن أفضل ما أفنيت فيه الأعمار ، وأذهبت فيه الأوقات هو الاشتغال بالعلم الشرعي ، وبما أن العلم بشرف المعلوم فلا شك أن أفضل العلوم ما يتعلق بكتاب الله عز وجل تفسيراً وتوضيحاً لأحكامه وعباراته وإعجازه وسائر علومه .

وقد اهتم العلماء المسلمون على مر العصور ، بالعناية بكتاب الله العزيز

ومن أولئك الإمام أحمد بن محمد الثعلبي صاحب (الكشف والبيان عن تفسير القرآن) هذا التفسير الكبير الشامل .

ورغبة مني في مواصلة طلب العلم ، والمشاركة في خدمة كتاب الله عزوجل رأيت أن يكون موضوع رسالتي للماجستير متعلقاً بتفسير كتاب الله إذ شرف العلم بشرف موضوعه وما يتعلق به ، ولقد هداني الله تعالى إلى كتاب " الكشف والبيان عن تفسير القرآن " لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) والذي هو جزء من تراث الأمة الذي ما زال مخطوطاً ، والذي طرحه القسم للتحقيق والدراسة على طلاب الدكتوراه والماجستير، وبعد البحث والسؤال والاطلاع على بعض نسخ الكتاب المخطوطة والنظر فيما كتب عن الثعلبي وتفسيره أقدمت على اختيار جزء من الكتاب ليكون تحقيقه ودراسته موضوعاً لرسالتي لنيل درجة التخصص الأولى (الماجستير) وذلك " من أول سورة الكهف إلى آخر سورة مريم " دراسة وتحقيقاً وتخريجاً وتعليقاً .

ولقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع عدة أمور :

١- أن هذا الكتاب يتعلق بتفسير كتاب الله تعالى وشرُف الشيء بشرف ما يتعلق به .

٢- أهمية كتاب " الكشف والبيان " - كما سيأتي - وكونه يحمل رصيداً كبيراً من مأثور التفسير من الأحاديث والآثار المروية بأسانيدها ، وهذا الأمر يجعل الحاجة ماسَّة إلى خدمة الكتاب بتخريج هذه الأحاديث والآثار ، وتمييز صحيحها من سقيمها

حتى يخرج الكتاب محققاً وتعم به الفائدة ، لا سيما وقد أخرجت وطبعت عدة تفاسير يعتبر تفسير الثعلبي متقدماً عليها ، وليس أقل شأناً منها ، وسيأتي ذكر ذلك عند التحدث عن أهمية الكتاب .

٣- توفر النسخ المخطوطة لهذا الكتاب ، مما يساعد على مقابلة هذه النسخ بعضها ببعض ، ومن ثمَّ إخراج نص الكتاب سليماً كما أراده مؤلفه ، وتقديمه محققاً لينهل منه طُلاب العلم ، وتتيسر لهم الاستفادة من هذا السفر المبارك .

٤- إن هذا الكتاب - حسب بحثي واطلاعي وسؤالي - ما زال مخطوطاً لم يُخدم بتحقيقه على النسخ التي سأذكرها - إن شاء الله تعالى -.

٥- ومن أسباب اختياري لهذا البحث : رغبتي في المشاركة - بجهد المقل - في إحياء التراث الإسلامي الأصيل ، وخدمة كتاب الله تعالى بتحقيق أحد تفاسيرها العظيمة ، وتقديم شيء تنتفع به الأمة الإسلامية .

خطة البحث :

الجزء المراد تحقيقه " من أول سورة الكهف إلى آخر سورة مريم " دراسة وتحقيقاً وتخريجاً وتعليقاً "و تشتمل الخطة على مقدمة وقسمين وخاتمة .

المقدمة :

وتشتمل على :

أسباب اختيار الموضوع

خطة البحث

منهج البحث .

القسم الأول : الدراسة

وفيه فصلان :

الفصل الأول : ترجمة المؤلف وتشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومذهبه .

المبحث الثاني : ولادته ، وعصره ، وتأثره بالحالة السياسة والاجتماعية والعلمية ، ونشأته ، وطلبه العلم .

المبحث الثالث : شيوخه وتلاميذه .

المبحث الرابع : مؤلفاته .

المبحث الخامس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

المبحث السادس : وفاته .

الفصل الثاني : التعريف بكتاب " الكشف والبيان " .

ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه .

المبحث الثاني : أهمية الكتاب وذكر مصادره .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه وأهم المآخذ عليه.

المبحث الرابع : وصف النسخ الخطية .

القسم الثاني :

أولاً : تحقيق سورتي الكهف ومريم.

منهجي في التحقيق ويتضمن ما يلي :

١- قراءة المخطوط بدقة وعناية .

٢- نسخ المخطوط حسب قواعد الإملاء الحديثة .

٣- مقابلة النسخة الأصل بالنسخ الأخرى ، وبيان الفروق ، مع ذكر الرمز لكل نسخة برمز مستقل .

٤- عزو الآيات القرآنية إلى سورها .

٥- تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها مع دراسة الأسانيد والتعليق عليها ، والطريقة التي نهجتها في دراسة الأسانيد ما يلي :

- التعريف برجال الإسناد .
- الحكم على إسناد المؤلف ثم التعقيب على ذلك بذكر درجة الحديث إجمالاً ، وترك تفصيل ذلك إلى التخريج .
- تخريج الحديث بذكر من أخرجه والتوسع في ذلك قدر الاستطاعة إلا إذا كان في الصحيحين أو أحدهما.

٦- شرح الغريب .

٧- توثيق النصوص الواردة في الكتاب وتوضيح الآراء والمذاهب من مصادرها .

٨- تخريج الأبيات الشعرية .

٩- ترجمة الأعلام ، وأذكر خلاصة كلام النقاد في المترجم فإن كان

من رجال الستة المتفق على عدالتهم ذكرت أنه أخـــرج حديثـــه الجماعة أو الشيخان أو أحدهما واكتفيت بذلك.

١٠- التعريف بالأماكن والبلدان .

١١- توثيق القراءات القرآنية .

ثانياً : الخاتمة :

وتتضمن النتائج التي توصلت إليها في البحث ، والتوصيـــة الـــتي أوصيت بها عقب هذا البحث .

ثالثاً : الفهارس العلمية : وتشمل :

١- فهرس الآيات .

٢- فهرس الأحاديث

٣- فهرس الآثار

٤- فهرس الأشعار

٥- فهرس الأعلام

٦- فهرس شيوخ المؤلف ومروياتهم

٧- فهرس الأماكن والبلدان

٨- فهرس الطوائف والأمم والقبائل

٩- فهرس المصادر والمراجع

١٠- الفهرس العام .

وفي الختام أشكر الله عز وجل على إتمام هذه الرسالة كما أشـــكر والدي الكريمين على دعمهما ودعائهما لي . وأسأل الله عـــز وجـــل أن

يجعل ذلك في موازين حسناتهما يوم تبيض وجوه وتسود وجوه .

كما أتقدم بالشكر إلى جامعتنا الموقرة جامعة أم القـــرى ممثلـــة في قسم الكتاب والسنة على ما يبذله من خدمة الباحثين وطلاب الدراسلت العليا . كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى فضيلة أستاذ الدكتـــور حســـنين محمد فلمبان الذي بذلك كل ما في وسعه بالتوجيه والإرشاد والتســـديد وإعطائي من نفيس وقته الشيء الكثير وحلّى ذلك كله بالمعاملة الحســـنة ودماثة الخلق وحسن التوجيه ، فجزاه الله خيراً وجعل ذلك في موازيـــن أعماله .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

القسم الأول

الدراسة

وتشتمل على فصلين :

الفصل الأول : ترجمة المؤلف رحمه الله .

الفصل الثاني : التعريف بكتابه " الكشف والبيان ".

الفصل الأول

ترجمة الإمام الثعلبي

ويشتمل على ستة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومذهبه.

المبحث الثاني : ولادته وعصره ،وتأثره بالحالة السياسية والاجتماعية والعلمية ونشأته وطلبه العلم.

المبحث الثالث : شيوخه وتلاميذه .

المبحث الرابع : مؤلفاته .

المبحث الخامس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث السادس : وفاته .

المبحث الأول

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومذهبه

هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم .

أبو إسحاق الثعلبي النيسابوري الشافعي ، المقرئ المفسر الواعظ الأديب الثقة الحافظ . [١]

---

(١) مصادر ترجمته :

- المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ، للصريفيني (ص٩١).
- سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/٤٣٥) .
- تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/١٠٩٠) .
- البداية والنهاية لابن كثير (١٢/٤٠) .
- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/٥٨) .
- طبقات الشافعية للأسنوي (١/٣٢٩) .
- طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/٢٣٣) .
- وفيات الأعيان لابن خلكان (١/٧٩) .
- الوافي بالوفيات للصفدي (٧/٣٠٧) .
- شذرات الذهب لابن العماد (٣/٢٣٠) .
- طبقات المفسرين للسيوطي (ص١٧) .
- طبقات المفسرين للداودي (١/٦٦).
- العبر للذهبي (٢/٢٥٥) .
- معجم الأدباء لياقوت الحموي (٢/٥٠٧) .
- غاية النهاية لابن الجزري (١/١٠٠) .
- تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٢١-٤٣٠هـ ص ١٨٥).
- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١/٢٣٨).
- كشف الظنون (١١٣١) .

=

أما اسمه ونسبه فلم يزد أحد ممن ترجم له على ذكر اسمه واسم أبيه واسم جده شيئاً.

وأما كنيته فأبو إسحاق ، كما في مصادر ترجمته .

ولقبه الثعلبي ، ويقال له : الثعالبي ، وهو بالأول أشهر .

وهذا لقب له لا نسب ، قاله ابن الأثير في اللباب[١] .

ويعرف أيضا بالأستاذ [٢].

والنيسابوري ، نسبة إلى نيسابور ، بفتح النون فياء ساكنة فسين مفتوحة فألف فباء مضمومة ، فواو بعدها راء .

ونيسابور : من أحسن مدن خراسان ، وأعظمها وأجمعها للخيرات وإنما قيل لها نيسابور ، لأن سابور ذا الأكتاف أحد ملوك الفرس ، لما وصل موضعها قبل بنائها أعجبه ، فأمر بقطع القصب - ويقال له : الني في لغة الفرس - وبناء المدينة فقيل لها : نيسابور [٣].

والشافعي نسبة لمذهب الشافعي رحمه الله ، فأبو إسحاق شافعي المذهب ترجم له عدة من المؤلفين في تراجم الشافعية [٤].

= - الأعلام للزركلي (١/٢١٢) .

- معجم المؤلفين لكحالة (١/٢٣٨).

(١) اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١/٢٣٨).

(٢) المنتخب من السياق (ص٩١) ، معالم التنزيل للبغوي (١/٣٤) .

(٣) انظر عن نيسابور : معجم البلدان ، لياقوت الحموي (٥/٣٣١) .

(٤) انظر : طبقات الشافعية للسبكي (٤/٥٨) .

وطبقات الشافعية للأسنوي (١/٣٢٩) .

وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/٢٠٧).

المبحث الثاني

ولادته وعصره وتأثره بالحالة السياسية والاجتماعية والعلمية ونشأته وطلبه العلم .

❖ **ولادته :**

على أن الإمام الثعلبي - رحمه الله - قد حظي بالترجمة له في كثير من كتب التراجم ، إلا أن كل من ترجموا له لم يشيروا إلى سنة ولادته ، ولا مكانها ، بل على كثرة ما كتب عنه إلا أن كلها تراجم مختصرة في الجملة لم تفصل حوادث نشأته وطلبه العلم .

ولكن نستطيع أن نحدد تاريخ ولادته تقريباً فهي قبل سنة ٣٨١هـ التي مات فيها شيخه : أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني النيسابوري ، صاحب المبسوط في القراءات [(١)].

ومات فيها أيضاً شيخه : محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم ، أبو بكر بن المقرئ [(٢)].

ولا شك أنه قد طلب العلم عليهما وسمع منهما قبل وفاتهما بسنوات إذا لا يعقل أنه ولد سنة وفاتهما ، أو قبلها بقليل .

و عن مكان ولادته فالمرجح أنه ولد في بلده نيسابور ، إذا لم يذكر أحد غير ذلك .

أما نشأته فإنه نشأ في نيسابور ، وطلب العلم على علمائها ، و هي

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/٤٠٦) ، شذرات الذاهب (٣/٩٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٦/٣٩٨) ، تذكرة الحفاظ (٣/٩٧٣) .

كانت حافلة بالعلماء والأئمة والمدارس .

ولم تذكر مصادر ترجمته أنه رحل عن بلده لطلب العلم ، ولكن لا يمنع هذا أنه قد زار بعض البلدان القريبة من بلدته للسماع من العلماء حوله يدل عليه أنه قد سمع من شيخه أبي الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد الطبراني [١] بها ، أي بالطابران[٢] ، كما أنه قد سمع من شيخه أبي حفص عمر بن أحمد الخوزي بها كما في مقدمة الكشف، والنسبة غير واضحة ، فإن كانت الخوزي - وهو الأقرب في قراءتها - فلعلها نسبة إلى محلة الخوزيين بأصبهان. [٣]

والمهم أنه سمع شيخه بها ، ما يدل على أنه سمع خارج نيسابور.

ولكن لم تذكر له رحمه الله رحلة طويلة ، وجل مشايخه الذين روى عنهم من نيسابور .

ولزيادة معرفة حال المؤلف فلابد من دراسة عصره وأحواله السياسية والاجتماعية والعلمية ، التي لاشك أن لها تأثيراً عليه فالإنسان يتأثر غالباً ببيئته وعصره .

أولاً : الحالة السياسية :

عاش المؤلف رحمه الله في الربع الأخير من القرن الرابع، وعاش إلى سنة ٤٢٧هـ أي الربع الأول من القرن الخامس .

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/٤٩٧) .

(٢) ذكر السماع ياقوت في معجم البلدان (٤/٣) في رسم طابران والطابران إحدى مدن طوس وطوس من خراسان بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ ، معجم البلدان (٤/٤٩) رسم طوس.

(٣) معجم البلدان ، لياقوت (٢/٤٠٤).

وقد عاصر من خلفاء بني العباس كلاً من :

١- الطائع لله أبو بكر عبد الكريم بن الفضل المطيع لله ، والذي تولى الخلافة بعد خلع أبيه سنة ٣٦٣هـ حتى سنة ٣٨١هـ [١].

٢- القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر بن المعتضد ، الذي تولى الخلافة سنة ٣٨١هـ بعد خلع الطائع لله على يد بهاء الدولة ابن بويه واستمر القادر خليفة حتى سنة ٤٢٢هـ [٢].

٣- القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر والذي تولى الخلافة بعد موت أبيه سنة ٤٢٢هـ . حتى سنة ٤٦٧هـ والتي توفي فيها [٣].

وهذه الفترة لم يكن لهؤلاء الخلفاء -في الغالب - من الخلافة إلا اسمها فقد تغلب عليهم الوزراء والأجناد وغيرهم .

وكان الأمر والنهي في يد البويهيين ، الذين استولوا على السلطة الفعلية في بغداد ، وغالب المشرق وذلك من سنة ٣٣٤هـ حتى سنة ٤٤٧هـ وقد كانت تولية هؤلاء الخلفاء لا تتم إلا عن طريق هؤلاء السلاطين بل كانوا يقومون بخلع بعض الخلفاء أحياناً وسجنهم ، وتعذيبهم.

---

(١) الكامل في التاريخ (٣٤٣/٧) ، والبداية والنهاية (٢٧٦/١١)

(٢) الكامل لابن الأثير (١٩٧/٨).

(٣) المصدر السابق (٤٠٦/٨).

وكما سبق ذكره فإن الطائع لله ، تم خلعه على يد بهاء الدولة ابن بويه .

وانحصرت الخلافة في هذه الأزمنة في بغداد ، وقد ذهب كثير من أجزاء البلاد الإسلامية إلى إمارات مستقلة لا تدين للخلافة العباسية في بغداد إلا بالاسم ، وأحياناً لا تدين لها بشيء كالدولة الفاطمية في مصر والأموية في الأندلس ، وغيرها .

وقد كانت قبضة هؤلاء الخلفاء على الخلافة ضعيفة ، فليس لهم من الأمر شيء ، وإنما الأمور تدار على أيدي البويهيين وغيرهم [١].

وبسبب ضعف الخلافة تمزقت الدولة العباسية وتكاثرت الدول والدويلات شرقاً وغرباً ، فالفاطميون في مصر والمغرب ، والأمويون في الأندلس ، والحمدانيون في حلب والموصل ، والغزنويون في المشرق وبغداد استولى عليها وعلى ما حولها بنوبويه[٢] .

كما أن البويهيين في بغداد قد رفعوا راية الرفض وأعلنوها ، قال ابن كثير في حوادث سنة ٣٥٢هـ : " في عاشر المحرم من هذه السنة أمر معز الدولة بن بويه قبحه الله ، أن تغلق الأسواق وأن يلبس النساء المسوح من الشعر ، وأن يخرجن في الأسواق حاسرات عن وجوههن ، ناشرات

---

(١) انظر: عن تولى البويهيين الأمور واستيلائهم على دار الخلافة : الكامل لابن الأثير (٢٠٥/٧) من حوادث سنة ٣٣٤هـ وما بعدها حتى حوادث سنة ٤٤٧هـ

والبداية والنهاية لابن كثير (٢١٢/١١) وما بعدها .

(٢) المراجع السابقة ، حوادث ما بين سنة ٣٣٤هـ حتى سنة ٤٦٧هـ . وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٦-٢٧-٢٨-٢٩) حوادث ٣٥١هـ إلى ٤٤٠هـ . والعبر للذهبي أيضاً (٨٢/٣-٢٦٠).

شعورهن ، يلطمن وجوههن ينحن على الحسين بن علي ، ولم يمكن أهل السنة منع ذلك لكثرة الشيعة وظهورهم ، وكون السلطان منهم.. "[١].

هذا عن دار الخلافة في بغداد ، أما في المشرق وبالتحديد في خراسان التي فيها نيسابور ،فهي في أيدي الغزنويين الذين حكموا المشرق ما بين ٣٥١هـ حتى ٥٨٢هـ ، لكن ابتداء حكمهم على نيسابور كان سنة ٣٨٩هـ حيث أخذها السلطان محمود بن سبكتكين من السامانيين[٢].

وكانت الأمور فيها بأيديهم لايدينون للخلافة بشيء ولا يرجعون إلى الخليفة في أمر .

وكان من أعظم ملوكهم محمود بن سبكتكين ، وكان مجاهداً ملكاً عظيماً دانت له الملوك والأصقاع ، قال ابن كثير عنه عند ذكر وفاته سنة ٤٢١هـ : فيها توفي الملك الكبير المجاهد الغازي .. العادل المرابط المؤيد المنصور ، يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سبكتكين صاحب بلاد غزنة[٣]. ومالك تلك المماليك الكبار ، وفاتح أكثر بلاد الهند قهراً وكاسر أصنامهم...[٤].

ولما توفي هذا السلطان المجاهد حصل خلاف بين أولاده صار بسببه

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير (٢٤٣/١١) .

(٢) البداية والنهاية (٣٢٥/١١) .

(٣) غزنة : مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خرسان ، نسب إليها ما لا يحصى من العلماء معجم البلدان ، لياقوت (٢٠١/٤).

(٤) البداية والنهاية لابن كثير (٢٧/١٢). وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٤٢١هـ ص٦٨).

حصول قوة للسلاجقة واستيلائهم سنة ٤٢٩هـ على خراسان وقيام دولتهم بها [١].

وقد كانت وفاة الإمام الثعلبي قبل ذلك بسنتين أي سنة (٤٢٧هـ).

وحاصل هذه الأحداث : أن الخلافة العباسية في بغداد عاصمة الخلافة ، كانت ضعيفة للغاية ، فليس للخليفة من الأمر شيء لا في تولية ولا خلع ، ولا غيرهما .

ولهذا كثرت الانقسامات والدول المستقلة في أقطار الدولة الإسلامية.

لكن مع هذا كله فقد قامت ممالك قوية دافعت عن حمى الإسلام وجاهدت أعداءه ، كما كان من الدولة الغزنوية في خراسان في فتح أجزاء كبيرة من الهند وقهر كفارها، وغيرها.

ثانياً : الحالة الاجتماعية :

لا شك أن الحالة الاجتماعية مرتبطة أشد الارتباط بالحالة السياسية فلذا فإن الحالة الاجتماعية لهذا العصر لم تكن في الغالب مستقرة على حالة واحدة بل هي متقلبة ومتغيرة لكن مرت هذه الحالة بظروف سيئة جداً ، فكثر النهب والقتل ، وقطع الطريق ، والفوضى ، وغلاء الأسعار والأوبئة ، والفتن الطائفية بين السنة والشيعة ، ومن ذلك :

---

(١) الكامل في التاريخ (٢٣٦/٨) والبداية والنهاية (٤٣/١٢) ، والعبر للذهبي (٢٦١/٣) .

١- غلاء الأسعار ، وموت كثير من الناس جوعاً و ذلك سنة ٣٧٣هـ[١].

٢- حصول فتنة ببغداد بين الديلم سنة ٣٧٥هـ[٢] .

٣- حصول فتنة بين الديلم والأتراك ببغداد سنة ٣٧٦هـ[٣] .

٤- فتنة وقعت في الحج على حجاج مصر والمغرب وحصل قتل ونهب وسلب ، وذلك سنة ٤١٤هـ [٤].

٥- وفتنة وقعت ببغداد سنة ٤١٧هـ بسبب تسلط الأتراك ومصادرهم لأموال الناس فحصل بسبب ذلك قتل وحرق للدور والأسواق وقويت شوكة العامة والعيارين[٥] فطمعوا في الناس ، وصادروا أموالهم [٦].

٦- حصول فتنة في بغداد بين السنة والشيعة سنة ٤٢٢هـ [٧].

٧- وفي سنة ٤٢٣هـ : غلت الأسعار ، ووقع وباء عظيم بالهند

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير (٣٠٢/١١) .

(٢) الكامل لابن الأثير (٤٢١/٧) .

(٣) الرجع السابق (٤٢٧/٧) .

(٤) الكامل لابن الأثير (١٤١/٨) .

(٥) العيارون : طائفة من رعاع الناس ، لا يهتمون بأمور عيشهم ولا يتقيدون بدين ، ولا عرف ويزداد شرهم كلما ضعفت السلطة . انظر : المجموع اللفيف للسامرائي (ص١٤١) ، وعنه معجم المصطلحات والألقاب التاريخية لمصطفى الخطيب (ص٣٢٨).

(٦) الكامل في التاريخ لابن الأثير (١٥٦/٨).

(٧) المرجع السابق (١٩٩/٨). والبداية والنهاية لابن كثير (٣١/١٢) .

وغزنة ، وأصبهان ، وجرجان ، والري وغيرها ، وخرج من أصبهان أربعون ألف جنازة ، ومات بالموصل من الجدري أربعة آلاف صبي [١].

٨- في سنة ٢٢٦هـ اشتداد شر العيارين في بغداد ، ومجاهرتهم بالمعاصي حتى جاهروا بالإفطار في رمضان ،وشرب الخمور والزنا[٢] ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وهكذا فالمستعرض لأحوال البلاد والناس يرى العجب العجاب من كثرة النهب والسلب ، والقتل ، وتسلط العيارين ، و قطاع الطرق الذين لم يسلم منهم حتى حجاج بيت الله ، وازدياد قوة الأعراب وكثرة نهبهم للمسافرين وللمدن والتجار ، وانتشار اللصوص وازدياد شوكتهم وظهورهم ، وكل هذه الأحوال مرتبطة أشد الارتباط بالأحوال السياسية، وإن كانت هذه الأحوال غير متواصلة بل تتفاوت وتتبدل .

ثالثاً : الحالة العلمية :

كانت الحالة العلمية للفترة التي عاش فيها الإمام الثعلبي - في الجملة- من أحسن وأفضل عصور الإسلام ففيها كان ازدهار الحركة العلمية ازدهاراً كبيراً وكثرت فيها مدارس العلم ، وبرع فيها علماء كبار في سائر العلوم .

والحالة العلمية كانت أفضل بكثير من الحالة السياسية والاجتماعية

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٤٢٣ ص ٢١-٢٣) .

(٢) المرجع السابق (حوادث سنة ٤٢٦ ص ٣٤) .

فمع ظهور الاختلال السياسي ، والاضطراب الاجتماعي أحياناً إلا أن تأثر الحياة العلمية بذلك كان - ولله الحمد - أقل من المتوقع.

وقد كانت نيسابور بلد الإمام الثعلبي من حواضر العلم في هذا العصر ، وقد قال الإمام السخاوي رحمه الله عنها: إنها دار السنة والعوالي[١].

وقال عنها الإمام النووي رحمه الله : نيسابور من أعظم مدن خرسان وأشهرها وأكثرها أئمة من أصحاب العلوم[٢] .

وقال عنها ياقوت : مدينة عظيمة ، ذات فضائل جسيمة ، معدن الفضلاء ، ومنبع العلماء ، لم أر فيما طوفت من البلاد مثلها [٣].

وقال أيضاً : و قد خرج منها من أئمة العلم من لا يحصى ، ثم ذكر بعضهم [٤].

وقد كان في نيسابور عدة مدارس كانت لها شهرة واسعة وكان فيها أكثر من عشرين مدرسة وذلك في سنة ٤١٤هـ [٥].

- **فمنها على سبيل المثال :**

١- المدرسة البيهقية ، التي أنشأها الإمام أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨)[٦].

---

(١) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (ص١٤١) .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (١٧٨/٣) .

(٣) معجم البلدان ، لياقوت الحموي (٣٣١/٥) .

(٤) المرجع السابق (٣٣٢/٥) .

(٥) الثعلبي ودراسة كتابه (٢٠/١).

(٦) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣١٤/٤) .

٢- المدرسة السعدية ، التي بناها الأمير نصر بن سبكتكين ، لما كان والياً على نيسابور لأخيه السلطان محمود [١].

٣- مدرسة بناها أبو سعد إسماعيل بن علي بن المثنى الاستراباذي الواعظ ، شيخ الخطيب[٢] .

٤- مدرسة بنيت للأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني ، قال الحاكم لم يبن قبلها بنيسابور مثلها [٣].

كما أن نظام الملك الوزير (ت٤٨٥هـ) قد بنى مدارس في مدن كثيرة إذ بنى مدارس في بغداد ، وبلخ ، ونيسابور ، وهراة ، وأصبهان والبصرة ، ومرو ، وآمل ، والموصل [٤].

وقد خرج من نيسابور علماء لا يحصون ، وقد ألف الإمام الحاكم رحمه الله كتاباً في تاريخ نيسابور ، وهو كتاب ضخم مفقود ، وألف عبدالغافر الفارسي المتوفى سنة ٥٢٩هـ كتاباً في تاريخ نيسابور انتخب منه عدة تراجم إبراهيم بن محمد الصريفيني بلغت (١٦٧٨) ترجمة والمنتخب مطبوع متداول.

ولاشك أن كثرة العلماء في نيسابور وكثرة دور العلم ومدارسه فيها قد أتاح للإمام الثعلبي أن يستفيد استفادة كبيرة من هذه البيئة العلمية وأن يتشرف بالسماع والتعلم على جملة كبيرة من العلماء .

---

(١) المرجع السابق (٤/٣١٤).

(٢) المرجع السابق ، (٤/٣١٤) .

(٣) المرجع السابق (٤/٢٥٦) ، وسير أعلام النبلاء (١٧/٣٥٤) .

(٤) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/٣١٣) .

ويدل على ذلك كثرة شيوخه ، فقد ذكر رحمه الله في مقدمة تفسيره أنه تلقى العلم على قريب من ثلاثمائة شيخ وأنه جمع ما فيه من كتب وأجزاء عديدة يقول رحمه الله : فاستخرت الله تعالى في تصنيف كتاب شامل مهذب كامل ، ملخص مفهوم منظوم ، مستخرج من زهاء مائة كتاب مجموعات مسموعات ، سوى ما التقطته من التعليقات والأجزاء المتفرقات ، وتلقفته من أفواه المشايخ الثقات ، وهم قريب من ثلاثمائة شيخ [1].

قلت : من نظر في تفسيره رحمه الله ، يدرك حجم وسعة منقوله وأثر ذلك عليه في تفسيره .

---

(١) الكشف والبيان (ل١/ب) النسخة التركية .

المبحث الثالث

شيوخه وتلاميذه

المطلب الأول : شيوخه

تقدم أن الثعلبي رحمه الله قد عاش في مدينة نيسابور ، وهي من حواضر العلم الكبار ، وكانت في عهده تزخر بكثرة العلماء في سائر الفنون والعلوم والثعلبي رحمه الله من العلماء الذين اتصفوا بكثرة الشيوخ وقد أشار هو إلى ذلك - كما تقدم - بأنه قد روى في تفسيره عن قريب من ثلاثمائة شيخ [١] وممن وقفت على ذكره من شيوخه ما يلي ، مرتبين على حروف المعجم :

(١) إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن جعفر أبو إسحاق[٢] .

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المهرجاني[٣] .

(٣) أبو عمرو أحمد بن أُبيّ بن أحمد الفراتي الأستوائي (ت٣٩٩هـ)
روى عنه المؤلف في هذا الجزء ثلاث روايات [٤].

(٤) الإمام شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ثم النيسابوري (ت ٣٨١هـ) . القدوة المقرئ ، صاحب الغاية والمبسوط في القراءات ، قال عنه الحاكم : وكان أعبد من رأينا من

---

(١) الكشف والبيان (ل١/ب) النسخة التركية .

(٢) مقدمة الكشف والبيان (ل٦/ب) .

(٣) مقدمة الكشف والبيان (ل٣/ب) .

(٤) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (١٤) ، تبصير المنتبه (١٠٩٨/٣).

القراء ، وكان مجاب الدعوة[١] .

(٥) أبو حامد أحمد بن الوليد بن أحمد الصوفي ، روى عنه المؤلف سنة (٤٠٨هـ) بداره ، وهو يروى عن الإمام أبي القاسم الطبراني [٢].

(٦) الإمام المسند أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد بن شيبان المخلدي النيسابوري (ت٣٨٩هـ) له في هذا الجزء رواية واحدة ، كان محدث عصره ، وبقية أهل البيوتات ، قال الحاكم : هو صحيح السماع والكتب ، متقن في الرواية [٣].

(٧) أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقرئ [٤].

(٨) أبو القاسم الحسن بن محمد بن أحمد بن سهل السدوسي[٥] .

(٩) أبو القاسم الحسن بن محمد بن جعفر . [٦]

(١٠) العلامة أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري (ت٤٠٦هـ) صاحب التفسير المشهور ، وكتاب عقلاء المجانين وغيرهما من المؤلفات في القراءة والأدب وغيرها.[٧]

(١١) أبو القاسم الحسن ابن أبي بكر محمد بن عبد الله المُكْتِبُ . [٨]

---

(١) السير (١٦/٤٠٦) ، غاية النهاية (١/٤٩) ، والمنتخب من السياق (ص٩١).

(٢) مقدمة الكشف والبيان (ل٢/أ) .

(٣) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (٤٠) سير أعلام النبلاء (١٦/٥٣٩) .

(٤) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٦/ب).

(٥) مقدمة الكشف والبيان (ل٣/أ) ، (ل٥/ب).

(٦) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٢/أ) و (ل٤/ب).

(٧) سير أعلام النبلاء (١٧/٢٣٧) ، طبقات المفسرين للداودي (١/١٤٤) .

(٨) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٣/أ) .

(١٢) الحسين بن الحسن بن محمد . [١]

(١٣) الحسين بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني ،له في هذا الجزء رواية واحدة . [٢]

(١٤) الإمام الشيخ أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن فنجويه الثقفي الدينوري (ت ٤١٤هـ) روى عنه المؤلف في هذا الجزء (٥ روايات) . [٣]

(١٥) الفقيه المقرئ أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي (ت٣٨٩هـ) . كان شيخ عصره بخراسان ، فقيه مقرئ محدث أديب إمام مناظر ، أخذ علم الكلام عن أبي الحسن الأشعري والقراءة عن ابن مجاهد ، والأدب عن ابن الأنباري . [٤]

(١٦) أبو عمرو سعيد بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل الحيري. [٥]

(١٧) أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الحيري المعدل الزعفراني. [٦]

(١٨) الشيخ أبو صالح شعيب بن محمد بن محمد بن إبراهيم العجلي

---

(١) عرائس المجالس (ص٣١٤) .

(٢) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (٩) ، ذكر أخبار أصبهان (١/٢٨٥) .

(٣) الكشف والبيان الجزء المحقق برقم (٦) ، سير أعلام النبلاء (١٧/٣٨٣).

(٤) مقدمة الكشف والبيان (ل٦/أ) ، طبقات الشافعية للسبكي (٣/٢٩٣) .
غاية النهاية (١/٢٨٨).

(٥) مقدمة الكشف والبيان (ل٤/أ) .

(٦) مقدمة الكشف والبيان (ل٥/ب) .

البيهقي (ت٣٩٦هـ) له في هذا الجزء (٨ روايات) . روى الكثير بنيسابور ، وروى عنه جماعة منهم أبو عبد الله الحاكم.[١]

(١٩) أبو محمد شيبة بن محمد بن أحمد الشعيبي المقرئ .[٢]

(٢٠) ابن القاسم طاهر بن علي بن الحسين .[٣]

(٢١) الشيخ أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق بن إسحاق المؤذن النيسابوري (ت٤٠٥هـ) له في هذا الجزء رواية واحدة . مشهور ثقة كثيرُ الرواية ، آمرٌ بالمعروف ، شديدُ النهي عن المنكر.[٤]

(٢٢) أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى الطبراني العدل المزكي (ت٣٩٧هـ) كان من بيت علم له في هذا الجزء رواية واحدة.[٥]

(٢٣) أبو بكر عبد الرحمن بن أبي محمد عبد الله بن علي بن حمشاذ الحمشاذي (ت ٤٠٠هـ) وروى عنه المؤلف في هذا الجزء روايتين.[٦]

---

(١) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (٤٥) وغيره ، طبقات الشافعية للسبكي (٣/٣٠٣) .

(٢) مقدمة الكشف والبيان (ل٢/أ) .

(٣) مقدمة الكشف والبيان (ل٦/ب) .

(٤) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (٧٨) ، ومقدمة الكشف والبيان (ل٧/أ) ، والمنتخب من السياق (ص٣٥٩).

(٥) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (١) ، عرائس المجالس (ص١٠٥).

(٦) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (٢٤).

(٢٤) عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب أبو زيد القاضي النيسابوري (ت ٤١٣هـ) له في هذا الجزء رواية واحدة . [١]

(٢٥) عبد الرحمن بن محمد بن يحيى . [٢]

(٢٦) أبو سهل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الضرير. [٣]

(٢٧) أبو محمد عبد السلام بن أحمد بن داود بن عبد الصمد الهاشمي البغدادي. [٤]

(٢٨) الشيخ الواعظ عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان أبو محمد الماهاني الأصبهاني الوزان (ت٣٨٩هـ) وهو ممن أكثر عنه المؤلف ، وقد روى عنه في هذا الجزء (٦١رواية). [٥]

(٢٩) أبو علي عبد الله بن الحسين الدينوري ، ذكره ابن الصلاح في ترجمة الفلكي ، وقال عنه : شيخ الثعلبي المفسر. [٦]

(٣٠) عبد الله بن خالد بن محمد . [٧]

---

(١) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (٣٥) وسير أعلام النبلاء (٢٣٨/١٧) ، المنتخب من السياق (ص٢٠٣) .

(٢) مقدمة الكشف والبيان (ل٧/أ) .

(٣) مقدمة الكشف والبيان (ل٦/ب).

(٤) مقدمة الكشف والبيان (ل٦/ب).

(٥) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (٣) وغيره ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣٠٦/٣) .

(٦) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٦١٢/٢) .

(٧) مقدمة الكشف والبيان (ل٤/ب) .

(٣١) أبو محمد عبد الله بن عبد الله الطيب . [١]

(٣٢) أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن زياد السمذي.[٢]

(٣٣) الشيخ الزاهد العابد أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الرومي النيسابوري الحيري (ت٣٩٣هـ) . [٣]

(٣٤) الشيخ المسند أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهري الإسفراييني (ت٤٠٠هـ) .

نزل نيسابور ، وطال عمره ، وتكاثر عليه المحدثون ، وصفه الذهبي: بالشيخ العالم مسند خراسان. [٤]

(٣٥) أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عقيل الأنصاري. [٥]

(٣٦) أبو عبد الله عقيل الأنصاري . [٦]

(٣٧) أبو الحسن علي بن أحمد المؤذن . [٧]

(٣٨) الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي الطرازي ، الحنبلي الأديب (ت ٤٢٢هـ) . كان من

---

(١) مقدمة الكشف والبيان (ل٢/أ).

(٢) مقدمة الكشف والبيان (ل٤/أ) .

(٣) السير (١٦/٤٧١) ، و(١٧/٤٣٦) .

(٤) مقدمة الكشف والبيان (ل٦/ب) ، سير أعلام النبلاء (١٧/٧١) .

(٥) مقدمة الكشف والبيان (ل٦/ب).

(٦) عرائس المجالس (ص٢٦٩).

(٧) مقدمة الكشف والبيان (ل٧/أ).

كبار النيسابوريين ، ومن مسندي خراسان ، وهو من شيوخ الثعلبي في القراءات . [١]

(٣٩) الشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن الحسن بن محمد الخبازي الجرجاني نزيل نيسابور (ت٣٩٨هـ) روى عنه المؤلف في هذا الجزء رواية واحدة. كان شيخ القراء بنيسابور ، إمام ثقة مؤلف محقق ، تخرج به أكثر من عشرة آلاف رجل في القراءة. [٢]

(٤٠) أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الخطيب السرخسي . [٣]

(٤١) أبو الحسن علي بن محمد بن علي . [٤]

(٤٢) أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر الخوزي. [٥]

(٤٣) الحافظ محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم ، المعروف بأبي بكر ابن المقرئ صاحب المعجم (ت٣٨١). [٦]

(٤٤) محمد بن أحمد بن جعفر الطيب أبو الحسين . [٧]

(٤٥) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الأعلى الأندلسي المقرئ. [٨]

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/٤٠٩) ، غاية النهاية (١/٥٨٠).

(٢) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (٤٢) ، غاية النهاية (١/٥٧٧) .

(٣) مقدمة الكشف والبيان (ل٢/ب) و (ل٣/ب).

(٤) مقدمة الكشف والبيان (ل٥/أ)

(٥) مقدمة الكشف والبيان (ل٦/أ) ، والنسبة غير واضحة في المخطوط وقد تكون الجزري أو غيرها.

(٦) سير أعلام النبلاء (١٦/٣٩٨) .

(٧) الكشف والبيان الجزء المحقق برقم (٥٨).

(٨) مقدمة الكشف والبيان .

(٤٦) الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد النيسابوري الفقيه المزكي الحيري النحوي الفقيه (ت ٣٩٦) سمع منه : الحاكم ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو يعلى ابن الصابوني. [١]

(٤٧) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن نصير المكي . [٢]

(٤٨) أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السليطي قرأ عليه المؤلف سنة (٣٩٠) وسنة (٣٩١هـ) . [٣]

(٤٩) أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عقيل . [٤]

(٥٠) أبو أحمد محمد بن أحمد بن شاذان الرازي ، قرأ عليه الثعلبي سنة (٣٨٨هـ) وسنة (٣٨٩هـ) . [٥]

(٥١) الشيخ أبو الفضل محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الكريم الخزاعي الجرجاني (ت٤٠٨هـ) المعروف بكميل ، إمام له تصانيف في القراءات كالمنتهى والواضح. [٦]

---

(١) مقدمة الكشف والبيان (ل٥/أ) ، سير أعلام النبلاء (١٧/٥٧) .

(٢) عرائس المجالس (ص١٨١) .

(٣) مقدمة الكشف والبيان (ل٦/ب) .

(٤) عرائس المجالس (ص١٠٨) .

(٥) مقدمة الكشف والبيان (ل٤/ب).

(٦) غاية النهاية (٢/١٩) ، التدوين في أخبار قزوين (١/٢٣٩).

(٥٢) الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسين بن فورك الأنصاري الأصبهاني (ت٤٠٦هـ) .

هو المتكلم المشهور على طريقة الإمام أبي الحسن الأشعري.[١]

(٥٣) الإمام أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدي السلمي النيسابوري (ت٤١٢هـ).

الحافظ المحدث المفسر شيخ خراسان وكبير الصوفية ، صاحب التصانيف كحقائق التفسير ، وطبقات الصوفية ، وغيرهما. [٢]

(٥٤) الزاهد العالم أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون النيسابوري (ت ٣٩٠هـ) كان من أعيان الصالحين المجتهدين في العبادة . [٣]

(٥٥) الإمام أبو منصور محمد بن عبد الله بن حمشاد الحشمادي (ت٣٨٨هـ).

كان ذا دعوة مجابة ، وأحد الزهاد المجتهدين ، و تخرج به جماعة من العلماء الواعظين . [٤]

(٥٦) الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن البَيِّع الضبي النيسابوري الحاكم (ت ٤٠٥هـ) .

صاحب المستدرك على الصحيحين ، وتاريخ نيسابور وغيرهما

---

(١) مقدمة الكشف والبيان (ل٥/أ) ، سير أعلام النبلاء (١٧/٢١٤)

(٢) مقدمة الكشف والبيان (ل٥/أ) تاريخ بغداد (٢/٢٤٨) ، سير أعلام النبلاء (١٧/٢٤٧).

(٣) عرائس المجالس (ص١٥-١٩٤) ، طبقات الشافعية للسبكي (٣/١٧٩).

(٤) الكشف والبيان الجزء المحقق برقم (٢٩) ، طبقات الشافعية للسبكي (٣/١٧٩) ، والوافي بالوفيات للصفدي (٣/٣١٧) .

وأحد الحفاظ الكبار المشهورين .[١]

(٥٧) الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا بن الحسن الجوزقي النيسابوري (ت٣٨٨هـ) .

كان محدث نيسابور ، وابن أخت محدثها أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي ، صنف المسند الصحيح مستخرجاً على كتاب الإمام مسلم ، أخذ عنه الحاكم وغيره .[٢]

(٥٨) أبو الحسين محمد بن علي بن سهل روى عنه المؤلف سنة (٣٨٤هـ) .[٣]

(٥٩) أبو نصر محمد بن علي بن الفضل الخزاعي .[٤]

(٦٠) الشيخ أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري السلمي (ت٣٨٧هـ) حفيد إمام الأئمة ، وصفه الذهبي: بالشيخ الجليل المحدث .[٥]

(٦١) أبو الحسن محمد بن القاسم بن أحمد الفقيه الفارسي ، له في هذا الجزء روايتان .[٦]

---

(١) تاريخ بغداد (٤٧٣/٥) ، السير (١٦٢/١٧) ، غاية النهاية (١٨٤/٢) .

(٢) عرائس المجالس (ص١٠٤) ، تذكرة الحفاظ (٢٠٤/٣) ، طبقات الشافعية (١٨٤/٣) .

(٣) عرائس المجالس (ص١٤١) .

(٤) عرائس المجالس (ص١٩٤) .

(٥) السير (٤٩٠/١٦) ، اللسان (٣٤١/٥) .

(٦) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (٢) ، مقدمة الكشف والبيان (ل٥/أ) ، المنتخب من السياق (ص٣٥) ، عرائس المجالس (ص٣٦٣) .

(٦٢) أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغـــدادي روى عنـــه المؤلف كتاب السبعة لابن مجاهد ، ووصفه بالإمام . [١]

(٦٣) محمد بن نعيم ،يروى عنه المؤلف إجازة . [٢]

(٦٤) أبو عمر محمد الفريابي . [٣]

(٦٥) يعقوب بن أحمد . [٤]

(٦٦) أبو بكر بن هانئ . [٥]

(٦٧) أبو الحسن الهمذاني الوصي . [٦]

(٦٨) أبو الحسين الخفاف . [٧]

(٦٩) أبو خليفة القزويني . [٨]

(٧٠) أبو زكريا الحربي . [٩]

(٧١) أبو عبد الله القائني . [١٠]

---

(١) مقدمة الكشف والبيان (ل٦/أ) .

(٢) مقدمة الكشف والبيان (ل٢/أ) و (ل٤/أ) .

(٣) عرائس المجالس ص١٨١) ، وأخشى أن يكون الاسم تصحيفا لأبي عمرو أحمد الفراتي ، فإن مطبوعة العرائس كثيرة التصحيف جدا .

(٤) عرائس المجالس (ص١٠٦) .

(٥) المنتخب من السياق (ص٩١) ، طبقات الشافعية (٥٨/٤) .

(٦) المنتخب من السياق (ص٩١) .

(٧) المنتخب من السياق (ص٩١) .

(٨) مقدمة الكشف والبيان (ل٥/أ) .

(٩) المنتخب من السياق (ص٩١) .

(١٠) لباب الأنساب لعلي بن زيد البيهقي (١٨٧/١).

(٧٢) أبو عبد الله النصري . [١]

(٧٣) أبو عصمة . [٢]

(٧٤) أبو عوانة المهرجاني . [٣]

(٧٥) ابن ميمونة روى عنه المؤلف في عدة مواضع في عرائس المجـــالس ، وفي أحدها : ابن ميمون . [٤]

---

(١) المنتخب من السياق (ص٩١) .

(٢) مقدمة الكشف والبيان (ل٦/ب) .

(٣) عرائس المجالس (ص٢٣) .

(٤) عرائس المجالس (ص ٢٦٢-٢٦٤-٢٨١-٢٨٤-٢٨٦) .

المطلب الثاني

تلاميذه:

تقدم أن ترجمة الإمام الثعلبي في المصادر التي ترجمت له مختصرة لذا لم تتوسع هذه التراجم في الإسهاب في ذكر تلاميذه ، لكن مما لا شك فيه أن تلاميذ الإمام الثعلبي كثر ، وقد كان يؤتى إليه من قاصي البلاد ودانيها لسماع التفسير عليه كما قاله الواحدي . [١]

ومما وقفت عليه من تلاميذه ما يلي :

١- الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي ، المتوفى سنة ٤٦٨هـ صاحب التفاسير الثلاثة[٢] : "البسيط" و "الوسيط" و "الوجيز" ، وصاحب "أسباب النزول" . [٣]

وهو أشهر تلاميذ الإمام الثعلبي على الإطلاق ، وصفه الذهبي : بالإمام العلامة الأستاذ : إمام علماء التأويل ، وقال : لزم الأستاذ أبا إسحاق الثعلبي ، وأكثر عنه ، وقال أيضاً : وكان طويل الباع في العربية واللغات وذكر من مؤلفاته أيضاً " التحبير في الأسماء الحسنى " و " شرح ديوان المتنبي " و " الدعوات " و " المغازي "

---

(١) الثعلبي وكتابه (١/٥٢) .

(٢) كلها مطبوعة سوى البسيط ، وهو يحقق الآن في رسائل علمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

(٣) مطبوع متداول ، والتي رجعت إليها طبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٧٩هـ بمصر.

و" الإغراب في الإعراب " . [١]

٢- الإمام أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي الطبري القطان ، الشافعي المتوفى سنة ٤٧٨هـ .

قال ابن الجزري : شيخ أهل مكة ، إمام عارف محقق أستاذ كامل ثقة صالح .

ثم قال : وألف كتاب " التلخيص " في القراءات الثمان ، وكتاب "سوق العروس" فيه ألف وخمسمائة رواية وطريق ، وكتاب "الدرر" في التفسير ، وكتاب " الرشاد " في شرح القراءات الشاذة .. وروى تفسير الثعلبي عن مؤلفه . [٢]

٣- أبو سعيد أحمد بن إبراهيم الشريحي الخوارزمي ، من طريقه يروى البغوي تفسير الثعلبي ، قال البغوي في مقدمة تفسيره : وما نقلت فيه من التفسير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، حبر هذه الأمة ، ومن بعده من التابعين وأئمة السلف ، مثل : مجاهد وعكرمة ، وعطاء بن أبي رباح ، والحسن البصري ، وقتادة ، وأبي العالية ، ومحمد بن كعب القرظي ، وزيد بن أسلم ، والكلبي والضحاك ، ومقاتل بن حيان ، ومقاتل بن سليمان ، والسدي وغيرهم ، فأكثرها مما أخبرنا به الشيخ أبو سعيد أحمد بن إبراهيم

---

(١) سير أعلام النبلاء (٣٣٩/١٨) ، وفيات الأعيان (٣٠٣/٣) ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢٤٠/٥) ، شذرات الذهب (٣٣٠/٣).

(٢) غاية النهاية (٤٠١/١) ، معرفة القراء الكبار (٤٣٥/١) ، طبقات الشافعية الكبرى (١٥٢/٥) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٥٦٠/٢).

الشريحي الخوارزمي ، فيما قرأته عليه عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي عن شيوخه رحمهم الله[١] .

٤- أحمد بن خلف الشيرازي ، وهو شيخ ابن الأثير صاحب " أسد الغابة" وقد صرح ابن الأثير ، في مقدمة الكتاب أنه تلقى تفسير الثعلبي عن الشيرازي عن الثعلبي [٢].

٥- القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمد الفرخراذي الطوسي ، قال ابن نقطة في ترجمة : أبي العباس محمد بن محمد الطابراني : تفرد براوية تفسير أبي إسحاق الثعلبي ، عن القاضي أبي سعيد محمد بن سعيد الفرخراذي عنه [٣].

وكذا قال الذهبي في السير [٤].

وللمذكور ترجمة في المنتخب من السياق ، وفيه : محمد بن سعد.

وقال عنه : شيخ مشهور ، سمع الحديث ، وقدم نيسابور مرات[٥].

٦- علي بن أحمد بن علي الواقدي .

حيث يروي ابن قدامة المقدسي في كتابه " التوابين " أحاديث وقصصاً بالإسناد ، عن طريق علي بن أحمد الواقدي ، أخبرنا أبو

---

(١) معالم التنزيل ، للبغوي (١/٣٤).

(٢) أسد الغابة (١/١٤).

(٣) تكملة الإكمال ، لابن نقطة (٤/٤٣٠) .

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٨٨) .

(٥) المنتخب من السياق (ص٦٨).

إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي [١].

٧- سعد بن فروخ زاد الطوسي .

روى عنه ابن طاهر ، وهو يروي عن الثعلبي ، كما في معجم البلدان . [٢] وأخشى أن يكون هو أبو سعيد الفرخراذي -المتقدم- أو الفرخزادي ، كما في بعض المصادر وأن يكون دخله تصحيف.

٨- محمد بن علي ، ذكره الرافعي في " التدوين " في ترجمة محمد بن عبد الكريم الكرجي إذ ذكر من مسموعات الكرجي : تفسير الثعلبي ، والكرجي يرويه عن ذي الفقار بن محمد بن معبد ، عن محمد بن علي - هذا - عن الثعلبي . [٣] و لم أجد عنه زيادة بيان .

---

(١) كتاب التوابين " (ص٢٠٩-٢٧١) .

(٢) معجم البلدان لياقوت (٣/٤) .

(٣) التدوين في أخبار قزوين (٣٢٦/١-٣٢٧) .

المبحث الرابع

مؤلفاته

الإمام الثعلبي رحمه الله من المكثرين في التأليف ، يدل عليه كلام تلميذه المختص به الإمام الواحدي رحمه الله إذ يقول ، إنه قرأ على شيخه الثعلبي أكثر من خمسمائة جزء من مؤلفاته عدا تفسيره الضخم ، وكتابه الكامل في علوم القرآن[١] .

لكن المذكور من كتبه أقل من هذا بكثير ، كما أن أكثرها مفقود كما سيأتي بيانه ، ومما ذكر من مؤلفاته ما يلي :

١- الكشف والبيان على تفسير القرآن ، وهو هذا الكتاب الذي أقوم -والحمد لله- بتحقيق جزء منه ، وله مخطوطات كثيرة جداً [٢] وسيأتي الكلام عنه مفصلاً إن شاء الله ، ويعتبر هذا الكتاب من أهم كتبه وأشهرها .

٢- عرائس المجالس ، وهو في قصص الأنبياء عليهم السلام وما يتعلق بها كقصة النمرود بن كنعان ، ومؤمن آل فرعون ، ونحو ذلك .

و الكتاب ملئ بالغرائب والإسرائيليات ، لكنه يذكر الإسناد أحياناً ويدل على صحة نسبته للثعلبي النظر في أسانيده وشيوخه ومقارنتها بالتفسير ، كما أن بعض القصص يذكرها بنصها فيه وفي التفسير .

---

(١) البسيط للواحدي (ل٥/أ) بواسطة : الثعلبي وكتابه (١/٦٦) .

(٢) الفهرس الشامل (١/٨٣) .

وقد نسبه له أيضاً : عبد الغافر الفارسي في السياق ، كما في المنتخب منه [١].

والذهبي في سير أعلام النبلاء [٢]، وتاريخ الإسلام [٣].

والداودي في طبقات المفسرين [٤]، وابن خلكان في وفيات الأعيان[٥] ، والكتاب مطبوع عدة طبعات ، ومتداول ، كما أن له نسخاً خطيه كثيرة[٦] .

كما أن الكتاب طبع باسم " عرائس التيجان " [٧].

٣- قصة شمسون النبي عليه السلام .

٤- قصة يوسف عليه السلام .

٥- قصة موسى عليه السلام .

وهذا الكتب الثلاثة مطبوعة على أنها كتب مستقلة [٨].

و قد ذكر هذه القصص الثعلبي في عرائس المجالس في فصول منه [٩] فلعلها أخذت من الكتاب وطبعت مستقلة ، والله أعلم .

---

(١) المنتخب من السياق (ص ٩١) .

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/٤٣٦) .

(٣) تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٤٢٧هـ ص ١٨٦) .

(٤) طبقات المفسرين للداودي (١/٦٦) .

(٥) وفيات الأعيان لابن خلكان (١/٧٩) .

(٦) الفهرس الشامل (١/٨٢) .

(٧) تاريخ الأدب العربي (٦/١٥٣) .

(٨) انظر : معجم المطبوعات العربية ليوسف إلياس سركيس (ص ٦٦٣) .

(٩) عرائس المجالس (٩٤-١٢٦) ، (١٤٧-٢١٨) ، (٣٩٢) .

٦- قتلى القرآن العظيم ، فيه ذكر الذين سمعوا القرآن وماتوا بسماعه وهو لا يزال مخطوطاً ، كما ذكر ذلك بروكلمان ، وقال : إن له نسختين إحداهما في ليدن ، والأخرى في أيا صوفيا بتركيا[١].

وقد ذكره السهمي في تاريخه[٢] .

٧- الكامل في علوم القرآن.

ذكره تلميذه الإمام الواحدي في البسيط[٣] .

وهو في عداد المفقود من كتبه .

٨- ربيع المُذَكِّرين.

ذكره ياقوت[٤] ، والسيوطي[٥] ، والداودي [٦]، وحاجي خليفة[٧] وعمر رضا كحالة[٨] ، وهو أيضاً في عداد المفقود من كتبه .

تذييل : ذكر صاحب كتاب معجم المصنفات الواردة في فتح الباري (ص٥٥) كتاب أسباب النزول ونسبه للثعلبي ، وقال : لم يطبع بعد ، وأحال على فتح الباري (٢٩٢/١٢) ، فلما رجعت للموضع المذكور من فتح الباري فإذا ابن حجر رحمه الله يقول : رواه الثعلبي والواحدي في

---

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (١٥٤/٦) .

(٢) تاريخ جرجان (ص٥٦١) .

(٣) البسيط (ل٥/أ) ، وانظر : الثعلبي وكتابه (٧٠/١) .

(٤) معجم الأدباء (٥٠٧/٢).

(٥) طبقات المفسرين للسيوطي (ص١٧) .

(٦) طبقات المفسرين للداودي (٦٦/١).

(٧) كشف الظنون (٧٥/٥).

(٨) معجم المؤلفين (٢٣٨/١).

أسباب النـــزول أ.هـــ

وهذه العبارة لا تدل على أن للثعلبي كتاباً بهذا العنوان بل يتضـــح منها أن المقصود كتاب أسباب النـــزول للواحدي وهو كتابه المشـــهور المتداول ، وأما قوله : رواه الثعلبي ، فلم يبين ابن حجر أيـــن رواه ، وإن كان الأرجح أنه رواه في تفســـيره ، كما أن من ترجم للثعلبي لم يذكـــر له كتاباً بهذا العنـــوان ، والله أعلم .

المبحث الخامس

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

بلغ الثعلبي رحمه الله من العلم مكانة كبيرة يدل على ذلك ثناء العلماء عليه ، ووصفه بالإمامة والحفظ والثقة ، كما يدل على ذلك تفسيره الكشف والبيان ، فإن الناظر فيه يدرك مكانة هذا الإمام في سائر العلوم ومشاركته في علوم كثيرة منها :

١- علم التفسير : وقد عرف بالمفسر كما عرف بتفسيره ، فكل من ترجم له قد ذكر تفسيره الكشف والبيان ،كما في مصادر ترجمته السابقة .

٢- علم القراءات : وقد ترجم له ابن الجزري في كتابه غاية النهاية وذكر أن الواحدي قد تلقى عنه القراءة. (١)

٣- علم الحديث : وقد وصفه مترجموه بالحفظ ، وكثرة السماع . والناظر في تفسيره ، يدرك تمكنه في هذا العلم .

٤- علم الوعظ : وقد كان رحمه الله موصوفاً بالعبادة والزهد وله في هذا العلم كتاب هو " ربيع المُذَكِّرين " كما سبق .

كما يظهر اهتمامه جلياً بهذا الأمر في تفسيره فكثيراً ما يذكر قصص الزهاد والعباد ، وعباراتهم .

كما وصفه كثير ممن ترجم له بأنه كان واعظا ، كما سيأتي قريبا.

٥- علم الفقه : وقد عده المؤلفون في طبقات الشافعية من علمائهم

---

(١) غاية النهاية (١/١٠٠) .

كالسبكي ، والأسنوي ، وابن قاضي شهبة ، كما سبق ذلك في ذكر مصادر ترجمته ، وقد ذكر له السبكي اختياراً في المذهب [١].

٦- علم اللغة والأدب : وقد كان عارفاً باللغة وعلومها ، ويظهر هذا بوضوح في تفسيره إذ يكثر من ذكر المعاني اللغوية ، ووجوه الإعراب ، والأسرار البلاغية .

وقد ذكره ياقوت في معجم الأدباء ، كما سبق في مصادر ترجمته وذكره أيضاً القفطي في إنباه الرواة ،[٢] كما ذكر أنه يقول الشعر بعض مترجميه ، ومن شعره هذان البيتان ، [بحر الطويل] :

وإني لأدعو اللهَ و الأمرُ ضيّقٌ علـيَّ فما ينفكُّ أن يَتَفَرَّجا
وربَّ فتىً سُدَّتْ عليه وُجُوهُهُ أصابَ له في دَعوةِ اللهِ مَخْرجاً[٣]

كما أن الثعلبي رحمه الله قد نال من العلماء الذين ذكروه ثناءً ومدحاً يدلان على مكانته لديهم ، ومن ذلك :

١) قول الواحدي فيه - وهو تلميذه المختص به - كان حبر العلماء بل بحرهم ، ونجم الفضلاء بل بدرهم ، وزين الأمة بل فخرهم ، وواحد الأئمة بل صدرهم [٤].

٢) وصفه عبد الغافر الفارسي فقال : الأستاذ المقرئ المفسر ، الواعظ ،

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/٥٩).

(٢) إنباه الرواة (١/١٥٤).

(٣) طبقات المفسرين للداودي (١/٦٧) ،وفيه سقط لفظ الجلالة في البيت الثاني ، ولا يستقيم البيت إلا به ، معنى ووزناً فأثبته .

الأديب ، الثقة ، الحافظ ، صاحب التصانيف الجليلة في التفسير الحاوي لأنواع الفوائد من المعاني والإشارات ، وكلمات أرباب الحقائق ووجوه الإعراب والقراءات .. وهو صحيح النقل موثوق به .. وهو كثير الحديث كثير الشيوخ [١].

٣) وقال ابن تيمية رحمه الله : والثعلبي هو في نفسه كان فيه خير ودين [٢].

٤) ووصفه الذهبي رحمه الله : بالعلامة ، المفسر ، وقال : و كان حافظاً واعظاً، رأساً في التفسير والعربية ، متين الديانة [٣].

وقال أيضاً: الإمام الحافظ العلامة ، شيخ التفسير ، كان أحد أوعية العلم .. وكان صادقاً موثقاً بصيراً بالعربية ، طويل الباع في الوعظ [٤].

وقال أيضاً : كان أوحد زمانه في علم القرآن [٥].

٥) وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله : كان كثير الحديث ، واسع السماع [٦].

٦) وقال السيوطي رحمه الله : كان أوحد زمانه في علم القرآن ، عالماً

---

(١) المنتخب من السياق (ص٩١).

(٢) مقدمة في أصول التفسير (ص٧٦).

(٣) العبر في خبر من عبر (٢/٢٥٥).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/٤٣٥).

(٥) تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٤٢٧هـ ص ١٨٦).

(٦) البداية والنهاية (١٢/٤٠).

بارعاً في العربية ، حافظاً موثقاً [١].

٧) وقال الداودي رحمه الله : كان أوحد زمانه في علم القرآن [٢].

٨) وقال الأسنوي رحمه الله : كان إماماً في علم النحو واللغة . [٣]

٩) وقال ابن الجزري رحمه الله : إمام بارع مشهور [٤].

كما أثنى عليه غير هؤلاء ، كابن خلكان في وفيات الأعيان ، و ابن العماد في شذرات الذهب ، والصفدي في الوافي بالوفيات ، وياقوت الحموي في معجم الأدباء ، والسبكي في الطبقات الكبرى للشافعية[٥] .

هذا بعض كلام أهل العلم في الثعلبي ، وهو كلام حاصله الشهادة لهذا الإمام بالحفظ والثقة والعبادة والديانة المتينة .

وقد ذكر عبد الغافر الفارسي رؤيا حسنة في هذا الإمام يحسن إيرادها وهي : أن الإمام أبا القاسم القشيري ، قال : رأيت رب العزة جل جلاله في المنام فكان يخاطبني وأخاطبه ، فكان في أثناء ذلك أن قال الرب تعالى : أقبل الرجل الصالح ، فالتفت فإذا أحمد الثعالبي مقبل [٦].

---

(١) طبقات المفسرين (ص١٧).

(٢) طبقات المفسرين (٦٦/١).

(٣) طبقات الشافعية (٣٢٩/١).

(٤) غاية النهاية (١٠٠/١).

(٥) سبق ذكر هذه المصادر في أول ترجمة المؤلف .

(٦) المنتخب من السياق (ص٩١).

المبحث السادس

وفاته

توفي الإمام الثعلبي - رحمه الله - في شهر محرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة (٤٢٧هـ) .

هكذا ذكره كل من ترجم له .

لكن ذكر ابن خلكان قولاً آخر ، إذا قال بعد ذكره القول الأول : وقال غيره - أي غير عبد الغافر الفارسي - توفي يوم الأربعاء لسبع بقين من المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة (٤٣٧هـ) رحمه الله تعالى[١].

وقد قال الأسنوي : بأن ذلك وهماً [٢].

ولعل هذا القول تصحف على قائله من ٢٧ إلى ٣٧ وهذا قريب .

والله أعلم .

---

(١) وفيات الأعيان (١/٨٠).

(٢) طبقات الشافعية (١/٣٣٠).

الفصل الثاني

التعريف بالكتاب ويشمل أربعة مباحث :

المبحث الأول : إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه .

المبحث الثاني : أهمية الكتاب وذكر مصادره فيه .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه .

المبحث الرابع : وصف النسخ الخطية .

المبحث الأول

إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه

كتاب " الكشف والبيان عن تفسير القرآن " للثعلبي ثابت النسبة له ثبوتاً قطعياً لا شك فيه .

ومن الأدلة على ذلك ما يلي :

١- رواية الكتاب بالإسناد المتصل إلى مؤلفه الثعلبي رحمه الله .

وقد رواه عن الثعلبي خلق ، بل كانت الرحلة إلى الثعلبي لسماع تفسيره منه ، من قاصي البلاد ودانيها ، كما قال تلميذه الواحدي ، وسبق ذكره وممن رواه عن مؤلفه :

أ) تلميذه أبو الحسن الواحدي رحمه الله : حيث يوجد في أول الكتاب إسناد متصل يرويه المقرئ أبو عمران موسى بن علي بن الحسن الجزري عن شيخه الإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن علي التكريتي في شوال سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

قال : أخبرنا الشيخ الإمام بقية الشرق أبو الفضل ابن أبي الخير اليمني ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي ، قال أخبرنا الأستاذ المصنف أبو إسحاق الثعلبي [١].

ب) أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن علي بن محمد بن القطان الطبري (المتوفي سنة ٤٧٨هـ).

---

(١) الكشف والبيان ، النسخة المحمودية (ل١/ أ).

قال السبكي : وقد روى تفسير الثعلبي عن المصنف[١] .

ج) الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفي سنة ٥١٦هـ) حيث قال في أول تفسيره " معالم التنزيل " : وما نقلت فيه من التفسير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حبر هذه الأمة ، ومن بعده من التابعين وأئمة السلف ... فأكثرها مما أخبرني الشيخ أبو سعيد أحمد بن محمد الشريحي الخوارزمي ، فيما قرأته عليه عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي عن شيوخه [٢].

د) القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي الإمام المشهور (٤٧٦-٥٤٤هـ) .

قال في (الغنية) فهرسة شيوخه : وحدثني - يعني شيخه أبا سعيد حيدر بن يحيى بن حيدر بن يحيى الجيلي الصوفي المتوفي في حدود ٥٣٠هـ بتفسير أبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي ، عن أبي المحاسن القاضي ، عن أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ، عنه[٣].

هـ) الواعظ العالم ، أبو محمد العباس[٤] ، بن محمد بن أبي منصور الطابراني الطوسي العصّاري (المتوفي سنة ٥٤٩هـ) .

قال الذهبي : "راوي الكشف والبيان " في التفسير للثعلبي ، عن محمد بن

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى (١٥٢/٥).

(٢) معالم التنزيل (٣٤/١).

(٣) الغنية للقاضي عياض (ص١٤٣).

(٤) في تكملة الإكمال لابن نقطة (٤٢٩/٤) : أبو العباس محمد بن محمد .

سعيد الفرخرادي ، عن مؤلفه [١].

و) الإمام محمد بن عبد الكريم بن الفضل الرافعي القزويني المتوفى سنة ٥٨٠هـ ،يروى الكتاب عن أبي محمد العباس بن محمد الطوسي -المتقدم ذكره- عن الفرخزادي عن الثعلبي ، كما ذكر ذلك ولده عبد الكريم مؤلف التدوين[٢] .

ز) محمد بن أبي علي النوقاني الطوسي ، يروى الكتاب عن محمد بن المنتصر عن الفرخزادي عن الثعلبي [٣].

ح) محمد بن عبد الكريم بن الحسن الكرجي القزويني ، يروي الكتاب عن ذي الفقار بن محمد بن معبد ، عن محمد بن علي ، عن الثعلبي [٤].

ط) أبو بكر محمد بن خير بن عمر الأموي الأشبيلي الأندلسي (٥٠٢-٥٧٥هـ) في كتاب فهرسة ما رواه عن شيوخه ، قال : كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، تصنيف الأستاذ أحمد بن محمد الثعلبي رحمه الله حدثني به القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي رحمه الله إجازة فيما كتب به إلى ، قال : حدثني الشيخ أبو سعيد حيدر بن يحيى بن حيدر بن يحيى الحنبلي[٥] الصوفي المجاور بمكة ، إجازة فيما كتب به إلى بخط يده من مكة حرسها الله ، قال : أخبرنا القاضي أبو المحاسن

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٨٨).

(٢) التدوين في أخبار قزوين (١/٣٤٧).

(٣) التدوين في أخبار قزوين (١/٤٧٤-٤٧٥).

(٤) التدوين في أخبار قزوين (١/٣٢٦-٣٢٧).

(٥) في الغنية للقاضي عياض (ص ١٤٢):الجيلي .

عبد الواحد بن إسماعيل الروياني قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي ، عن أبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي ، مؤلفه رحمه الله[١] .

ي) الإمام عز الدين ابن الأثير علي بن محمد الجزري (المتوفي سنة ٦٣٠هـ) حيث ذكر في كتاب " أسد الغابة " المراجع التي أخرج منها الأحاديث والتواريخ ، وذكر منها تفسير الإمام الثعلبي " الكشف والبيان" وقال : إنه وصل إليه هذا الكتاب كاملاً بالإسناد التالي : قال رحمه الله : أخبرنا الرئيس مسعود بن الحسين بن القاسم الأصبهاني، وأبو عبد الله الحسن بن العباس الرستمي ، قالا : أخبرنا أحمد بن خلف الشيرازي قال: أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، بجميع الكشف والبيان عن تفسير القرآن[٢].

٢- رواية تلاميذ الثعلبي تفسيره عنه ، كالواحدي وأبي معشر الطبري وأبي سعيد أحمد بن محمد الشريحي الخوارزمي ، ومحمد بن سعد الفرخرادي كما مضى بيان ذلك في ذكر تلاميذه ، وفي العلماء الذين رووا الكتاب عن طريقهم .

٣- ومن الأدلة على ثبوت نسبته للثعلبي : كثرة النقل عنه ، والإشارة إليه ، وعناية العلماء به اختصاراً ، وتحشية ، ونسخاً ، وسوف يأتي الكلام عن هذا في مبحث أهمية الكتاب ، إن شاء الله .

٤- شهرة نسبة الكتاب إلى الإمام الثعلبي ، فجل من ترجم له ذكر

---

(١) فهرسة ابن خير (١/٧٦).

(٢) أسد الغابة (١/١٤).

تفسيره بل صار ذكره مقترناً بذكر تفسيره ، كما في مصادر ترجمته السابقة .

٥- كثرة نسخ الكتاب المخطوطة المدون عليها اسم الإمام الثعلبي، وهي كثيرة جداً[١] .

فهذه الأدلة تفيد القطع بكون كتاب " الكشف والبيان عن تفسير القرآن" ثابت النسبة للإمام الثعلبي رحمه الله .

---

(١) انظر : الفهرس الشامل (١/٨٣).

وفهرس معهد المخطوطات العربية (١/٣٧-٤٠).

المبحث الثاني

أهمية الكتاب وذكر مصادره

المطلب الأول : أهمية الكتاب

إن الدارس لتفسير " الكشف والبيان " والمتأمل فيه ، وفي ما يتعلق به ، ليعلم علم اليقين حجم أهمية هذا الكتاب ، وتتضح أهميته بمعرفة ما يلي :

١- أنه من الكتب المسندة التي تعتني بالمأثور في تفسير القرآن وهذه ميزة عظيمة إذ بالإسناد تتضح صحة القول من عدمها .

٢- أنه يعتبر موسوعة شاملة لذكره المأثور من التفسير عن رسول الله ﷺ ، وعن الصحابة رضي الله عنهم ، وعن التابعين وأئمة الدين رحمهم الله تعالى . ولذكره غريب اللغة ، ووجوه الإعراب ، والشواهد الشعرية ، والقراءات متواترها وشاذها ، وأسباب النزول وغير ذلك .

٣- اعتماد مؤلفه رحمه الله على مصادر كثيرة جداً ، ذكرها في مقدمة تفسيره ، وسيأتي الكلام عنها في المبحث القادم ، وكثير من مصادره التي رجع إليها مفقود الآن ، مما يجعل لكتابه أهمية كبيرة في حفظ كثير مما ورد فيها.

٤- ومن الدلائل على أهمية الكتاب : تقدمه على كثير من كتب التفسير المشتهرة ، حيث تقدمت وفاة الإمام الثعلبي - رحمه الله -

(٤٢٧هـ)، فهو متقدم على كثير من المفسرين المشهورين، أمثال:

- الزمخشري : محمود بن عمر الخوارزمي ، صاحب الكشاف عن حقائق التنزيل ، المتوفى سنة ٥٣٨هـ .
- وأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، صاحب المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، المتوفى سنة ٥٤٦هـ.
- وأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، صاحب الجامع لأحكام القرآن ، المتوفى سنة ٦٧١هـ .

بل إن كتاب الثعلبي - رحمه الله - يعتبر مرجعاً ومصدراً لهذه التفاسير ولغيرها من التفاسير التي ألفت بعده .

٥- ومما يدل على أهمية هذا التفسير : عناية أهل العلم به رواية و سماعاً والرحلة لأجل ذلك ، وعنايتهم به اختصاراً ونسخاً ، ونقلاً وحفظاً ، وتفصيل ذلك فيما يلي :

- أن أهل العلم قد اعتنوا برواية هذا التفسير ، وقد مضى ذكر ذلك ، في مبحث إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه ،رحمه الله .
- كما اعتنوا بالرحلة لسماعه ، وقد مضى قول الإمام أبي الحسن الواحدي - تلميذ المؤلف - أن الثعلبي قد رحل إليه لسماع تفسيره من قاصي البلاد ودانيها[1] .

كما رحل أبو سعيد السمعاني ، وأبو الحسن المرادي ، وأحمد بن إسماعيل الطالقاني ، صحبة واحدة إلى بلد نوقان ، لسماع تفسير الثعلبي

(١) البسيط ، للواحدي (ل٨/ب).

رحمه الله[١].

- كما اختصره عدة علماء منهم :

١- الإمام أبو بكر محمد بن الوليد القرشي الفهري ، المشهور بابن أبي رندقة الطرطوشي الأندلسي ، المتوفى سنة (٥٢٠هـ) بالإسكندرية [٢].

الذي اختصر تفسير الثعلبي في كتاب بعنوان :" مختصر الكشف والبيان في تفسير القرآن للثعلبي "[٣] .

وقد روى هذا الكتاب ابن خير في فهرسته ، فقال بعد روايته لكتاب الثعلبي: كتاب اختصاره للشيخ الإمام أبي بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي ، رحمه الله .

حدثني بمختصره الشيخ القاضي : أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي ، رحمه الله ، إجازة قال : حدثني به مختصِره الزاهد الإمام أبو بكر الفهري .. في رمضان سنة ٤٨٧هـ [٤].

٢- الشيخ أبو محمد بهزاد بن علي ، اختصره بعنوان " مختصر تفسير الثعلبي " ، وتوجد منه نسخة بدار الكتب المصرية

---

(١) الأنساب للسمعاني (٣٦٩/٤) ، وسير أعلام النبلاء (١٨٨/٢٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٩٠/١٩) .

(٣) الفهرس الشامل(٨٨/١) ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٥٩٢/١) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٧٦٢/٣) .

(٤) فهرسة ابن خير (٧٦/١).

بالقاهرة[١].

٣- مؤلف مجهول ، له مختصر بعنوان " مختصر الكشف والبيان في تفسير القرآن " [٢].

- كما أكثر النقل عنه واعتمد عليه اعتماداً كبيراً بعض العلماء حتى عد كأنهم اختصروه ، مثل :

١- البغوي محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود ، المتوفى سنة (٥١٦هـ) فإن المطالع في تفسيره يدرك ذلك جلياً فهو ينقل كثيراً عن الثعلبي عبارات كاملة ، بل قد صرح بأنه اعتمد عليه في نقل أقول عامة المفسرين [٣].

ولذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - والبغوي تفسيره مختصر من الثعلبي [٤].

٢- القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري المتوفى سنة (٦٧١هـ) .

في تفسيره " الجامع لأحكام القرآن " فإن الناظر فيه يدرك كثرة نقل مؤلفه ، واعتماده على تفسير الثعلبي ، وإن زاد وتوسع في ذكر الأحكام الفقهية .

هـ - كما أن أهل العلم قد اعتنوا بنسخ تفسير الثعلبي يدل على هذا

---

(١) الفهرس الشامل (١/٨٨).

(٢) المرجع السابق (١/٨٨).

(٣) معالم التنزيل (١/٣٤) .

(٤) مجموع الفتاوى (١٣/٣٨٦).

كثرة مخطوطاته المنتشرة في مكتبات العالم الإسلام وغيره [١].

و- ومن اعتنائهم به كثرة نقلهم في كتبهم عنه :

وهذا ليس مقتصراً على كتب التفسير وحدها ، بل نقل عنه كثير من أهل الغريب ، وكتب التخريج ، وشروح الأحاديث وغيرها ، وممن نقل عنه على سبيل المثال :

١- ابن عطية (ت٥٤٦هـ) في تفسيره " المحرر الوجيز " [٢].

٢- أبو الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) في " زاد المسير " [٣].

٣- جمال الدين الزيلعي (ت٧٦٢هـ) في تخريج أحاديث الكشاف [٤].

٤- الحافظ بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) في فتح الباري [٥] والكافي الشاف[٦] .

وهذه أمثلة قليلة على نقل العلماء أقوال الثعلبي ، ذكرتها تمثيلا إذ هذا مما يصعب حصره لكثرته .

ز- بل من عجيب اعتناء بعضهم به أن حفظه :

فقد ذكر السبكي في ترجمة محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي

---

(١) الفهرس الشامل (٨٣/١) ، فهرس دار الكتب المصرية (٧٩٧) .

(٢) المحرر الوجيز (٣٨٥/١٠) ، (٢٥/١٦).

(٣) زاد المسير (١٥٤/٥) ، (٢٥١/٨).

(٤) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري (٣١٦/٢-٣١٧-٣٣١-٣٤١-٣٤٣).

(٥) فتح الباري (٢٧٣/٨).

(٦) الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (ص ٩-١٠٥-١٠٩).

العباسي المتوفى سنة (٥٠٣هـ) : أنه حفظ " تفسير الثعلبي " جميعه .

فكان إذا سئل في مجلس عن عشر آيات في مواضع متفاوتة ذكر تفسيرها باختلاف أقوال المفسرين من غير غلط ولا خطأ [١].

ح- ومن الاعتناء به تحشية أحد العلماء عليه :

فقد وضع الشيخ عبد القادر بن محمد بن إدريس العراقي ، المتوفى سنة (١٢٨٨هـ) حاشية عليه بعنوان " حاشية على تفسير الثعلبي " [٢].

ط- الجمع بينه وبين غيره :

فقد قام القاضي العلامة مجد الدين ، أبو السعادات ابن الأثير ، المتوفى سنة (٦٠٦هـ) بتصنيف كتاب " الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف "[٣] .

وهكذا يتضح بما سبق أهمية هذا الكتاب الكبير ، بل إن بعض العلماء قد قرأ هذا الكتاب عدة مرات ، قال ياقوت الحموي : قال أبو سعد : وجدت سماعه - يعني العصّاري - في جميع كتاب الكشاف [٤] والبيان في التفسير لأبي إسحاق الثعالبي ، وعُمِّر العمر الطويل حتى مات من يرويه ، وتفرد هو برواية هذا الكتاب بنيسابور ، و قرئ عليه قراءات عدة [٥].

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٠٨/٦).

(٢) الفهرس الشامل (٨٨/١).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى (٣٦٧/٨) ، وفيات الأعيان (١٤١/٤).

(٤) هكذا في معجم البلدان .

(٥) معجم البلدان (٤/٤).

المطلب الثاني

مصادر المؤلف في كتابه

من ميزة كتاب الثعلبي " الكشف والبيان " حسن تبويب صاحبه له فإنه قد قدم بمقدمة وافية ذكر فيها مصادره المتنوعة من كتب التفسير والقراءات والغريب وغيرها وقد قال المؤلف قبل ذكرها :" فاستخرت الله تعالى في تأليف كتاب شامل مهذب كامل ملخص مفهوم منظوم مستخرج من زهاء مائة كتاب مجموعات مسموعات سوى ما التقطته من التعليقات والأجزاء المتفرقات ، وتلقفته من أفواه المشايخ الثقات ، وهم قريب من ثلاثمائة شيخ[1] . ثم أورد ثبت الكتب التي عليها مباني كتابه جمعها في مقدمته لئلا يحتاج إلى تكرار الأسانيد ، وهي :

(١) تفسير عبد الله بن عباس رضي الله عنهما [2] :

والثعلبي لا ينقل عنه بواسطة مؤلف واحد ، بل من خلال تفاسير عدة ، وطرق مختلفة ، ومن تلك الطرق عن ابن عباس :

(أ) على بن أبي طلحة الوالبي :

وهو لم يرو عن ابن عباس مباشرة ، بل بواسطة مجاهد ، وسعيد بن جبير .

قال الذهبي : وقد روى عن ابن عباس تفسيراً كبيراً ممتعا

---

(١) مقدمة الكشف والبيان (ل١/ب).

(٢) مقدمة الكشف والبيان ، النسخة التركية ، الورقة الثانية.

والصحيح عندهم أن روايته عن مجاهد عن ابن عباس .[١]

وإن كان يرسلها عن ابن عباس فمجاهد ثقة .

وقد أكثر المؤلف عن ابن عباس من هذا الطريق جداً.

(ب) عطية بن سعد العوفي (ت ١١٠ هـ) :

وعطية قال فيه ابن حبان : لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب.[٢]

وهذا الطريق اعتمد عليه المؤلف كثيراً ، ومن قبله الإمام الطبرى في تفسيره حيث روى من طريقه أكثر من (١٥٦٠) رواية[٣] .

والطريق هو : محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي.

قال : حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية ، قال : حدثني أبي عن جدي عن عطية عن ابن عباس.

ومحمد بن سعد : قال الخطيب : لين الحديث[٤] . وأبوه ضعيف جداً[٥] .

وعمه ضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن حبان[٦] .

---

(١) ميزان الاعتدال (١٣٤/٣).

(٢) المجروحين (١٧٦/٢).

(٣) انظر : تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (٥٠/١).

(٤) تاريخ بغداد (٣٢٢/٥).

(٥) تاريخ بغداد (١٢٦/٩) ، لسان الميزان (١٩/٣).

(٦) ميزان الاعتدال (٥٣٢/١).

أما أبوه : فهو الحسن بن عطية قال البخاري : ليس بذاك [١].

(ح) الضحاك بن مزاحم :

و المؤلف يرويه من طريق بكر بن سهل الدمياطي بإسناده إلى مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس .

والدمياطي ضعيف [٢] ، والضحاك وإن كان ثقة مأمونـاً إلا أن في سماعه من ابن عباس كلاماً معروفاً [٣] .

ومقاتل بن سليمان قال أحمد : لا يعجبني أن أروي عن مقاتل بـن سليمان شيئاً [٤].

ومع ذلك فالدمياطي له تفسير خاص به [٥].

(د) عكرمة مولى ابن عباس :

والمؤلف يرويه من طريق على بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس ، وعكرمة من أعلم الناس بالتفسـير ، قاله ابن تيمية [٦].

والحسين بن واقد فيه مقال . قال ابن حجر : ثقة له أوهام [٧].

(هـ) محمد بن السائب الكلبي ، أبو النضر الكوفي (ت ١٤٦هـ) :

---

(١) التاريخ الكبير (٣٠١/٢/١).

(٢) ميزان الاعتدال (٣٥٤/١)

(٣) ميزان الاعتدال (٤٧١/١) ، تهذيب التهذيب (٤٥٣/٤).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١١١/٢).

(٥) طبقات المفسرين للداوودي (١٢٠/١) ، التدوين في أخبار قزوين (٢٦٠/١).

(٦) مجموع الفتاوى (٣٤٧/١٣).

(٧) التقريب (٢٥١).

و المؤلف يرويه عنه من ثلاث طرق . والكلبي هو النسابة المفسر إلا أنه متهم بالكذب ، قد رمي بالرفض ، مجمع على ترك حديثه [١] ، ولـذا فطريقه من أوهى الطرق الموصلة إلى ابن عباس. [٢] ثم إن الكلبي يـــروى عن ابن عباس بواسطة أبي صالح باذام مولى أم هانئ وأبو صالح : ضعيـف مدلس [٣] .

فهذه الطرق الخمسة (الوالبي ، والعوفي ، والضحاك ، وعكرمـة ، والكلبي) نص المؤلف على ذكرها في المقدمة ، ولكن بالنظر إلى كتابـه نجد أن له عن ابن عباس طرقاً أخرى كطريق سعيد بن جبير ، وطريق ابن مقسم ، والسدى الكبير ، وطريق محمد بن أسحاق وغيرها [٤] .

(٢) تفسير مجاهد بن جبر :

والمؤلف يرويه عنه من طرق ثلاث [٥] :

(أ) طريق ابن أبي نجيح وهو عبدالله بن يسار الثقفي.

(ب) طريق ابن جريج وهو عبدالملك بن عبدالعزيز.

(ح) طريق ليث بن أبي سليم.

ومجاهد عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة [٦] .

---

(١) التقريب (٨٤٧).

(٢) التفسير والمفسرون للدكتور محمد بن حسين الذهبي (٨١/١).

(٣) التقريب (١٦٣).

(٤) انظر الثعلبي وكتابه (٩٩/١).

(٥) مقدمة الكشف والبيان ، النسخة التركية ، (ل٢/ب).

(٦) ميزان الاعتدال (٤٣٩/١).

وابن أبي نجيح كان يصحح تفسيره [١] . وابن جريج ثقة لكنه يدلس ، ويرسل [٢] .

وأما ليث بن أبي سليم : فاختلط و لم يتميزّ حديثه فترك [٣] .

والإمام الطبري يروى تفسير مجاهد من الطرق المذكورة في حوالي سبعمائة موضع.[٤]

وتفسير مجاهد من هذه الطرق مطبوع متداول [٥].

(٣) تفسير الضحاك بن مزاحم الهلالي (١٠٥ هـ) :

والمؤلف يرويه عنه من أربع طرق [٦] :

(أ) طريق جويبر بن سعيد .

(ب) طريق علي بن الحكم.

(ح) طريق عبيد بن سليمان الباهلي.

(د) طريق أبي روق عطية بن الحارث .

والضحاك : ثقة مأمون. [٧]

---

(١) تهذيب التهذيب (٥٤/٦).

(٢) تهذيب التهذيب (٤٠٣/٦)

(٣) التقريب (٨١٨).

(٤) تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (٤٩/١).

(٥) تفسير مجاهد ، بتحقيق عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي ، مطبوع بباكستان تحت إشراف مجمع البحوث الإسلامية سنة ١٣٩٦هـ.

(٦) مقدمة الكشف والبيان ، النسخة التركية ، (ل٢/ب ، ٣/ أ).

(٧) تهذيب التهذيب (٤٥٣/٤).

وجويبر : ضعيف جدا [١] ، وعلي بن الحكم : قال أحمد ليس به بأس [٢] ، وعبيد الباهلي : لا بأس به [٣] ، وأبو روق : صدوق [٤] .

وقد نص المؤلف في المقدمة على وجود تفسير للضحاك في عصره بقوله : تفسير الضحاك من طريق جويبر وهو الكتاب الكبير المبسوط [٥].

(٤) تفسير عطاء بن أبي رباح (ت ١١٤ هـ) :

يرويه المؤلف من طريق بكر الدمياطي ، ثم من طريق ابن جريج عن عطاء[٦] .

يقول فؤاد سزكين : إن هذا التفسير كان صغير الحجم فيما يبدو وقد استفاد منه الثعلبي في الكشف والبيان. [٧]

(٥) تفسير عطاء ابن أبي مسلم الخراساني (ت ١٣٥هـ) :

يرويه المؤلف من طريق عثمان بن عطاء بن ميسرة أبي مسلم الخراساني عن أبيه [٨] .

---

(١) التقريب (٢٠٥).

(٢) الجرح والتعديل (١٨١/٦).

(٣) التقريب (٦٥٠).

(٤) التقريب (٦٨٠).

(٥) مقدمة الكشف والبيان ، النسخة التركية ، (ل٢/ب).

(٦) مقدمة الكشف والبيان (ل٣/أ).

(٧) تاريخ التراث العربي (١٥١/١).

(٨) مقدمة الكشف والبيان ، النسخة التركية ، (ل٣/ أ) .

وعطاء : صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس [١] .

وولده عثمان : ضعفه النقاد [٢] .

وتفسيره عطاء ذكره الداوودي [٣] ، وفؤاد سزكين حيث ذكر له نسخة بدار الكتب الظاهرية [٤] .

(٦) تفسير عطاء بن دينار الهذلي (ت ١٢٦هـ) :

ويرويه من طريق عبد الله بن لهيعة [٥] .

وعطاء عمدته في التفسر سعيد بن جبير ، ولكنه لم يسمع عنه مباشرة ، وإنما بواسطة [٦] . وابن لهيعة : صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك ، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما [٧] .

وتفسيره هذا لا يعرف عنه شئ [٨] .

(٧) تفسير الحسن بن أبي الحسن البصري (ت ١١٠هـ) :

ويرويه من طريق عمرو بن عبيد بن باب التميمي المعتزلي المشهور [٩] .

---

(١) التقريب (٦٧٩).

(٢) التقريب (٦٦٦).

(٣) طبقات المفسرين (١/٣٨٠).

(٤) تاريخ التراث العربي (١/٥٥).

(٥) مقدمة الكشف والبيان ، (ت٣/أ).

(٦) الجرح والتعديل (٦/٢٤٦) ، تهذيب التهذيب (٧/١٩٨).

(٧) التقريب (٥٣٨).

(٨) تاريخ التراث العربي لفؤاد سز كين (١/٥٣).

(٩) مقدمة الكشف والبيان (ل٣/أ) .

قال ابن عون : يكذب على الحسن .

وقال أبو حاتم متروك الحديث [١] .

(٨) تفسير قتادة بن دعامة السدوسي (ت ١١٧هـ) :

والثعلبي يرويه عنه من طريق خارجة بن مصعب عن سعيد بن أبي عروبة عنه ، وشيبان بن عبد الرحمن ، ومعمر ، عنه .

ولا وجود لهذا التفسير اليوم ، إلا ما نقله عنه أصحاب الكتب كالطبري ، والمؤلف [٢] .

(٩) تفسير أبي العالية الرياحي (ت ٩٠هـ) :

والربيع بن أنس (ت ١٤٠هـ أو قبلها) :

يرويه المؤلف من طريق شيخه ابن حبيب ، ثم من طريق الربيع عن أبي العالية . [٣] .

(١٠) تفسير أبي جعفر الرازي :

يرويه الثعلبي من طريق ابنه عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه [٤] .

(١١) تفسير محمد بن كعب القرظي المدني (ت ١٢٠هـ) :

والمؤلف يرويه عنه من طريق مالك بن سليمان الهروي عن أبي معشر عنه [٥] .

---

(١) الجرح والتعديل (٦/٢٤٦) ، تهذيب التهذيب (٨/٧٠).

(٢) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٣/أ).

(٣) الكشف والبيان ، (ل٣/ب).

(٤) المصدر السابق .

(٥) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٣/ب).

(١٢) تفسير مقاتل بن حيان البلخي الخراساني (ت ١٥٠هـ) :

يرويه المؤلف عن شيخيه ابن حامد ، والحاكم إلى أبي معاذ بكير بن معروف البلخي الأزدي ، عن مقاتل به [١] .

وتفسيره ذكره الداوودي[٢]، ولا يعرف عنه اليوم شئ.

(١٣) تفسير مقاتل بن سليمان الأزدي البلخي (ت ١٥٠هـ) :

يرويه الثعلبي عنه من طرق ثلاث : من طريق أبي صالح الديراني ، وإسحاق التغلبي ، وأبي عصمة [٣] .

ومقاتل نفسه كذبه النقاد ، وهجروه ورموه بالتجسيم [٤] .

وتفسيره ذكره الداوودي [٥] ، وذكره حاجي خليفه مقرونا مع مقاتل بن حيان [٦] .

إلا أن تفسير مقاتل بن سليمان قد قام الدكتور عبدالله شحاتة بتحقيقه لنيل درجة الدكتوراه بدار العلوم بالقاهرة [٧] .

(١٤) تفسير إسماعيل بن عبدالرحمن السدي (ت ١٢٨هـ) :

والثعلبي يرويه من طريق عمرو بن طلحة القناد عن أسباط بن نصر

---

(١) المصدر السابق ، (ل ٣/ب) .

(٢) طبقات المفسرين (٢/٣٣٠) .

(٣) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٣/ب) ، (ل٤/أ). .

(٤) تهذيب التهذيب (١/٢٧٩).

(٥) طبقات المفسرين (٢/٣٣١).

(٦) كشف الظنون (١/٤٥٩).

(٧) الثعلبي وكتابه (١/١٢٢).

عن السدى به [١]

والسدي : صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٢] لكن أخرج حديثه الإمام مسلم .

وأسباط : صدوق كثير الخطأ يغرب. [٣]

(١٥) تفسير الحسين بن واقد القرشي المروزي (ت١٥٩هـ) :

يرويه الثعلبي من طريق علي بن الحسن بن شقيق المروزي[٤] ، وقد سماه : تفسير الواقدي.

والحسين بن واقد : ثقة له أوهام [٥] . وابن شقيق : ثقة [٦] .

وتفسيره هذا ذكره الداوودي [٧] .

(١٦) تفسير عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج (ت ١٥٠هـ) :

ويرويه المؤلف من طريق محمد بن ثور الصنعاني عنه [٨] ، مع أنه قد سبق أن ابن جريج أحد رواة تفسير مجاهد ، وتفسيره ذكره الداوودي[٩] .

---

(١) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٤/أ).

(٢) التقريب (١٤١).

(٣) التقريب (١٢٤).

(٤) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٤/أ).

(٥) التقريب (٢٥١).

(٦) التقريب (٦٩٢).

(٧) طبقات المفسرين (١/١٦٤).

(٨) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٤/أ).

(٩) طبقات المفسرين (١/٣٥٨).

(١٧) تفسير سفيان بن سعيد الثوري (ت ١٦١هـ) :

يرويه المؤلف من طريق تلميذ الثوري أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي عنه [١] .

والثوري : الإمام الحجة المشهور[٢] .

وأبو حذيفة : صدوق ، لكنه سيئ الحفظ وكان يصحف[٣] .

وتفسيره هذا ذكره حاجي خليفة معتمداً على الإمام الثعلبي [٤] .

وهو مطبوع متداول [٥] .

(١٨) تفسير سفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ) :

والمؤلف يرويه عنه من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي [٦] .

وسفيان مجمع على إمامته وعدالته [٧] .

وتفسيره ذكره ابن النديم [٨] . وابن تيمية [٩] ، والداوودي [١٠] .

---

(١) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٤/أ).

(٢) تذكرة الحفاظ (١٩١/١).

(٣) التقريب (٩٨٥).

(٤) كشف الظنون (٣٥٧/٢).

(٥) اعتمدت على طبعة دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤٠٣هـ.

(٦) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٤/أ).

(٧) التاريخ الكبير للبخاري (٩٤/٢).

(٨) الفهرست (ص ٢٨٢).

(٩) مجموع الفتاوى (٣٥٥/١٣).

(١٠) طبقات المفسرين (١٩٦/١).

(١٩) تفسير وكيع بن الجراح الكوفي (ت ١٩٧هـ) :

يرويه المؤلف من طريق يوسف بن عيسى المروزي الزهري مولاهم[١] ، وقد ذكره ابن النديم[٢] ، والداوودي [٣] . وهو في عداد المفقود.

(٢٠) تفسير هشيم بن بشير الواسطي (ت ١٨٣هـ) :

يرويه المؤلف من طريق زياد بن أيوب [٤] .

وتفسيره ذكره ابن النديم[٥] ، والداوودي [٦] .

(٢١) تفسير شبل بن عباد المكي (ت ١٤٨هـ) :

يرويه المؤلف من طريق أبي حذيفة النهدي [٧] .

وتفسيره يرويه الطبري ، وهو اليوم في عداد المفقودات [٨] .

(٢٢) تفسير ورقاء بن عمر الشيباني الكوفي (ت ١٦٠هـ) :

يرويه المؤلف من طريق آدم بن أبي إياس [٩] . ويرويه الطبري من طريق الحارث بن أبي أسامة [١٠] . وهو في عداد المفقودات.

---

(١) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٤/أ).

(٢) الفهرست (ص ٥١).

(٣) طبقات المفسرين (٢/٣٥٧).

(٤) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٤/أ).

(٥) الفهرست (ص ٢٢٨).

(٦) طبقات المفسرين (٢/٣٥٣).

(٧) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٤/أ).

(٨) تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (١/٥٨)

(٩) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٤/أ).

(١٠) تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (١/٦٢).

(٢٣) تفسير زيد بن أسلم (ت ١٣٦هـ) :

ويرويه الثعلبي من طريق الطبري بإسناده إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه [١] . وقد اعتمد الطبري عليه كثيراً إذ بلغت رواياته عنه قرابة (١٨٠٠) رواية [٢] .

وتفسيره ذكره ابن النديم[٣] ، والذهبي[٤]، والداوودي [٥] .

(٢٤) تفسير روح بن عبادة بن العلاء القيسي البصري(ت٢٠٥هـ):

والمؤلف يرويه عنه من طريق أبي الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي (ت ٢٦٣هـ) [٦] .

وتفسيره ذكره الداوودي[٧] ، وفؤاد سزكين [٨] .

(٢٥) تفسير محمد بن يوسف الفريابي (ت ٢١٢هـ) :

يرويه المؤلف من طريق أحمد بن يوسف المشهور بحمدان النيسابوري [٩] .

وتفسيره ذكره الداوودي. [١٠]

---

(١) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٤/أ).

(٢) تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين(٦٣/١).

(٣) الفهرست (ص ٣٧ . ٢٢٥).

(٤) تذكرة الحفاظ (١٣٢/١) .

(٥) طبقات المفسرين (١٨٢/١).

(٦) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٤/ب).

(٧) طبقات المفسرين (١٧٣/١).

(٨) تاريخ التراث العربي (٦٧/١).

(٩) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٤/ب).

(١٠) طبقات المفسرين (٢٩٣/٢).

(٢٦) تفسير قبيصة بن عقبة السوائي الكوفي (ت ٢١٥هـ) :

يرويه المؤلف من طريق محمد بن عبدالوهاب العبدي [١] .

واستفاد منه الإمام البخاري في قرابة (٤١) موضعا ، والإمام الطبري في التفسير [٢] .

(٢٧) تفسير أبي حذيفة النهدي (ت ٢٢٠هـ) :

وأبو حذيفة هو راوية تفسير الثوري .

والمؤلف يروي تفسيره من طريق أبي عبد الله جعفر بن محمد بن الليث الزيادي الجوهري عنه [٣] .

ولا ذكر لهذا التفسير عند أحد من المؤرخين [٤] .

(٢٨) تفسير سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ) :

يرويه المؤلف من طريق أحمد بن نجدة بن العريان [٥] .

(٢٩) تفسير عبد الله بن وهب القرشي المصري (ت ١٩٧هـ) :

والمؤلف يرويه من طريق شيخه محمد بن نعيم ، عن محمد بن عبيد عن عبد الله بن مسلم عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب [٦] .

وقد ذكره حاجي خليفة تبعا للمؤلف [٧] .

---

(١) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٤/ب).

(٢) تاريخ التراث العربي (١/٦٧).

(٣) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٤/ب).

(٤) الثعلبي وكتابه (١/١٣٧).

(٥) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٤/ب).

(٦) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٤/ب).

(٧) كشف الظنون (١/٤٤٠).

(٣٠) تفسير عبد بن حميد الكشِّي (ت ٢٤٩هـ) :

والمؤلف يسميه عبد الحميد بن حميد ، ويرويه المؤلف من طريق داود بن سليمان ، وعمر بن محمد بن بجير[١] .

وتفسيره هذا كان مشهوراً جداً حتى أن الإمام السيوطي أكثر النقل عنه في كتابه الدر المنثور . وذكره الحافظ ابن حجر[٢] ، والداوودي [٣] .

(٣١) تفسير محمد بن أيوب بن الضريس الرازي (٢٩٤هـ) :

يرويه المؤلف من طريق أبي عبدالله الخازن [٤] .

ولم أقف على من ذكر له تفسيراً مستقلاً ، وإنما يعرف له كتاب مشهور في فضائل القرآن ، مطبوع متداول. [٥]

(٣٢) تفسير عبد الرحمن بن كيسان الأصم المعتزلي (ت ٢٣٥هـ تقريباً) :

يرويه المؤلف من طريق علي بن مسلم الطوسي ، عن أصحاب ابن كيسان عنه [٦] .

---

(١) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٤/ب).

(٢) تهذيب التهذيب (٤٥٦/٦)

(٣) طبقات المفسرين (٣٧٤/١).

(٤) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٤/ب).

(٥) دار حافظ للنشر والتوزيع ، تحقيق الدكتور مسفر بن سعيد الغامدي.

(٦) الكشف والبيان ، (ل٤/ب).

وهذا التفسير ذكره ابن النديم[١]، وابن حجر [٢]، والداوودي[٣].

وهذا الكتاب في عداد المفقودات اليوم.

(٣٣) تفسير عبد الله بن سعيد الأشج (ت ٢٥٧هـ) :

يرويه المؤلف من طريق عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي عنه [٤].

وقد ذكر تفسيره هذا الذهبي [٥]، والداوودي [٦]، وحاجي خليفة[٧].

(٣٤) تفسير أبي حمزة ثابت بن أبي صفية الثمالي (ت١٤٨هـ):

يرويه الثعلبي عن شيخه ابن فنجويه بإسناده إلى علي بن علي عنه[٨]. وثابت ضعيف رافضي[٩].

وقد ذكره ابن النديم[١٠] ، والداوودي[١١]، وفؤاد سزكين [١٢].

---

(١) الفهرست (ص ٣٤) .

(٢) لسان الميزان (٣ / ٤٢٧)

(٣) طبقات المفسرين (١/٢٧٥).

(٤) مقدمة الكشف ، والبيان ، (ل٤/ب).

(٥) تذكره الحفاظ (٢/٥٠١).

(٦) طبقات المفسرين (١/٢٢٨).

(٧) كشف الظنون (١/٤٤٢).

(٨) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٤/ب).

(٩) التقريب (١٨٥).

(١٠) الفهرست (ص ٥٠)

(١١) طبقات المفسرين (١/١٢٣).

(١٢) تاريخ التراث العربي (٢/٢٤٦).

(٣٥) تفسير المسيب بن شريك التميمي الخراساني (ت١٨٦هـ):

والمسيب متروك [١] والمؤلف يرويه عن شيخه ابن فنجويه قراءة ، وإجازة بإسناده إلى إسماعيل بن عيسى عن المسيب [٢] .

(٣٦) تفسير عبد الله بن وهب الدينوري (ت ٣٠٨هـ) :

والدينوري متكلم فيه [٣] ، وتفسيره بعنوان : الواضح في تفسير القرآن ، وقد ذكره الداوودي[٤] ، وفؤاد سزكين وأفاد أن له ثلاث نسخ في مكتبات : أيا صوفيا ، وليدن ، وآصفيه [٥] .

والمؤلف يرويه عن شيخه أبي خليفة القزويني عن أبي بكر الإستوائي عن ابن وهب. [٦]

(٣٧) تفسير عبد الله بن حامد الأصبهاني (شيخ المؤلف) :

يرويه المؤلف عنه مباشرة ، وقد كان من أعلام نيسابور المشهورين بالتفسير [٧] .

---

(١) الجرح والتعديل ، (٨/ ٢٩٤) ، تاريخ بغداد (١٣/١٣٧).

(٢) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٤/ب).

(٣) ميزان الاعتدال (٢/٧٣).

(٤) طبقات المفسرين (١/ ٢٥٠)

(٥) تاريخ التراث العربي (١/ ٧١).

(٦) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٥/أ).

(٧) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٥/أ).

(٣٨) تفسير أبي بكر بن عبدوس (شيخ المؤلف) :

يرويه المؤلف عنه مباشرة ويذكر أنه أملاه عليهم إلى رأس خمسين آية من سورة البقرة في (١٤٠) جزءاً ، ثم اخترم دونه رحمه الله [١] .

وذكره حاجي خليفة [٢] .

(٣٩) تفسير أبي عمرو الفراتي شيخ الثعلي :

قال المؤلف : أجازنيه بجميعه [٣] . وذكره حاجي خليفة [٤] .

(٤٠) تفسير أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (ت٤٠٦هـ) :

وهو شيخ المؤلف ، يقول الثعلبي في مقدمة كتابه :

أملاه علينا ، صدراً بسيطاً من أول تفسيره ، ثم استأنف ، ولخص ، واقتصر على الأسئلة ، والأجوبة حتى فرغ منه [٥] .

و تفسيره ذكره الداوودي[٦] ، و حاجي خليفة [٧]، و فؤاد سزكين وأفاد أن له تفسيراً يوجد منه المجلد الثالث في حوالي (٢٠٠) ورقة كتب في القرن الثامن [٨] .

---

(١) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٥/أ)

(٢) كشف الظنون (١/٤٤٠) .

(٣) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٥/أ).

(٤) كشف الظنون (١/٤٤١) .

(٥) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٥/أ).

(٦) طبقات المفسرين (٢/١٣٣).

(٧) كشف الظنون (١/٤٤٠).

(٨) تاريخ التراث العربي (٢/٣٨٩).

(٤١) تفسير أبي القاسم بن حبيب النيسابوري :

من كبار شيوخ المؤلف ، وبه تخرج ، إذ ذكر أنه قد سمع منه تفسيره أكثر من مرة [١]

وكل من ترجم له أثبت له تفسيرا [٢] . و لا يزال مخطوطا حتى الآن واسمه : التنزيل وترتيبه [٣] .

وقد ذكره حاجي خليفة تبعاً للمؤلف [٤] .

(٤٢) تفسير جبريل عليه السلام :

(٤٣) تفسير النبي ﷺ :

(٤٤) تفسير الصحابة رضوان الله عليهم :

ثلاثتها لأبي الحسن محمد بن القاسم بن أحمد الفقية الفارسي النيسايوري وهو شيخ المؤلف.

وقد ذكر في المقدمة : أنه سمع منه الكتاب الأول كاملاً ، وسمع بعض الثاني وأجازه بالباقي ، وأما الثالث فقد سمعه منه كاملاً [٥] .

وهذه الكتب ذكرها حاجي خليفة [٦] .

---

(١) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٥/أ).

(٢) انظر : طبقات المفسرين للداوودي (١/١٤٤) ، كشف الظنون (١/٤٤١).

(٣) يوجد محفوظا في المكتبة الظاهرية برقم (١٧٦) ، ويوجد صورة منه في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم (٦٤) ، والمكتبة المركزية (١٨/٦٣٦) .

(٤) كشف الظنون (١/٤٤١).

(٥) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٥/أ).

(٦) كشف الظنون (١/٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٩).

(٤٥) كتاب الواضح لأبي محمد عبد الله بن المبارك الدينوري :

يرويه المؤلف من طريق شيخه أبي خليفة القزويني عن أبي بكر محمد بن يعقوب الاستوائي ، عن مؤلفه [١].

(٤٦) تفسير أبي عبد الرحمن السلمي (شيخ المؤلف) :

اسم كتابه : " حقائق التفسير على لسان أهل الإشارة " وقد قرأه المؤلف كاملاً على مؤلفه [٢].

وقد انتقد كثير من العلماء السلمي بسببه [٣] وقد ذكره حاجي خليفة [٤].

وهو مازال مخطوطا [٥] وتعمل جامعة الأزهر على إخراجه في رسائل علمية منذ أكثر من ستة عشر عاماً [٦].

أما الكتب والمصادر التي اعتمدها الثعلبي من غير كتب التفسير السابقة فهي منوعة ، فمما ذكره منها :

(٤٧) كتاب الوجوه (روايات عن ابن عباس) :

ذكره المؤلف ، وقال : إنه قرأه على شيخه عبد الله بن حامد في مجلس وحده [٧]. وكله ينتهي إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

---

(١) الكشف والبيان ، (ل٥/أ).

(٢) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٥/ أ) .

(٣) انظر: " طبقات السبكي (١٤٣/٤) وغيرها.

(٤) كشف الظنون (٦٧٣/١).

(٥) يوجد له عدة نسخ في المكتبة الأزهرية تحت رقم (١٠٩٣) ، وله مصورة بمركز الملك فيصل بالرياض.

(٦) انظر: الثعلبي وكتابه (١٥٠/١).

(٧) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٥/أ).

ويظهر أنه كتاب جمع فيه ما روي عن ابن عباس في ذلك والله أعلم[١] .

(٤٨) كتاب الوجوه (روايات عن مقاتل بن سليمان) :

يرويه المؤلف عن شيخه أبي الحسن على بن محمد الخبازي [٢] .

وكتابه هذا يعد من أقدم ما عثر عليه في هذا الموضوع ، وله تهذيب لتلميذه أبي نصر بعنوان : الوجوه والنظائر في القرآن . مطبوع بتحقيق الدكتور عبد الله شحاته [٣] .

(٤٩) كتاب النظائر لعلي بن الحسين بن واقد المروزي(ت ٢١١هـ):

ويرويه المؤلف من طريق المطهّر بن الحكم الكرابيسي عن ابن واقد[٤] . ولم يعرف هذا الكتاب إلا من جهة الإمام الثعلبي [٥] ، وهو في عداد المفقودات.

(٥٠) معاني القرآن لأبي زكريا يحي بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) :

وهذا الكتاب أصل عظيم اعتمده عامة المفسرين ، منهم الإمام الطبري ، ومن بعده الإمام الثعلبي كثيراً ، وقد رواه من طريق أبي عبد الله

---

(١) انظر: الثعلبي وكتابه (١/١٥٣).

(٢) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٥/أ).

(٣) تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (١/٦١) ، والكتاب المشار إليه مطبوع بالقاهرة سنة ١٣٩٥هـ ، انظر: الثعلي وكتابة (١/١٥٤).

(٤) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٥/أ).

(٥) الثعلبي وكتابه (١/١٥٥) .

محمد بن الجهم بن هارون ، عن الفراء [١] .

وهو مطبوع ، متداول [٢] .

(٥١) معاني القرآن لأبي الحسن على بن حمزة الكسائي (١٨٢هـ):

ويرويه المؤلف من طريق أبي عبيدة [٣] .

(٥٢) معاني القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) :

والمؤلف يرويه من طريق أبي الحسن على بن عبد العزيز اليماني [٤] .

وقد ذكر كتابه الداوودي وغيره. [٥]

(٥٣) معاني القرآن لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت٣١١هـ) :

والمؤلف يرويه عنه من طريق ابن مقسم ، وأبي على الفسوي [٦] .

وقد طبع بعنوان : (معاني القرآن وإعرابه) بتحقيق الدكتور عبدالجليل شلبي [٧] .

(٥٤) كتاب نظم القرآن لأبي على الجرجاني الطوسي (ت ٣١٠هـ تقريباً) :

والمؤلف يرويه عن شيخه ابن حبيب عن أبي النصر محمد بن محمد

---

(١) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٥/ أ).

(٢) سيأتي التعريف بالطبعة في قائمة المصادر إن شاء الله تعالى.

(٣) مقدمة الكشف والبيان ، (ل ٥/ أ) .

(٤) مقدمة الكشف والبيان ، (ل ٥ / أ).

(٥) طبقات المفسرين للداوودي (٣٧/٢) ، تاريخ الأدب لبروكلمان (١٥٨/٢).

(٦) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٥/ أ) .

(٧) دار عالم الكتب ، بيروت ، ط الأولى ، ١٤٠٨هـ.

بن يوسف الطوسي ، عن المؤلف [١] .

(٥٥) كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠هـ):

والمؤلف يرويه من طريق أبي غسان سلمة بن رفيع البصري عنه [٢].

وقد اعتمد عليه المؤلف كثيراً ، وهو مطبوع متداول بتحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين. [٣]

(٥٦) غريب القرآن للأخفش الأوسط (ت ٢٢١هـ) :

والمؤلف يرويه من طريق عبد الرحمن بن محمد بن هاني عن مؤلفه أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش [٤] .

ولا يكاد يعرف هذا الكتاب ، والمشهور كتابه : معاني القرآن ، المطبوع بتحقيق الدكتور فائز فارس [٥] . فهل غريب القرآن الذي ذكره الثعلبي هو نفسه كتاب المعاني ؟ الذي يظهر أنهما كتابان مختلفان ، وقد لا حظت ذلك أثناء التحقيق ، إذ ينقل الثعلبي أقوالاً عن الأخفش غالبها لم أجده في المعاني ، وقد قرر ذلك جماعة من الباحثين[٦].

---

(١) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٥/ أ) .

(٢) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٥/ أ) .

(٣) سيأتي التعريف ، بالطبعة في قائمة المراجع ، إن شاء الله تعالى.

(٤) مقدمة الكشف والبيان ،(ل٥/ أ) .

(٥) طبعة دار البشير ، الأردن ، ١٤٠١هـ.

(٦) منهم بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (١٥٢/٢) بقوله : أما غريب القرآن فقد استفاد منه الثعلبي في تفسيره ، ومنهم الدكتور محمد بن أسلم المليباري في كتابه : الثعلبي وكتابه الكشف (١٦٧/١) .

(٥٧) غريب القرآن للنضر بن شميل المازني (ت ٢٠٣هـ) :

يرويه المؤلف من طريق محمد بن الحسن بن النضر بن شميل عن أبيه عن جده [١] .

وقد ذكره فؤاد سزكين [٢] .

(٥٨) غريب القرآن لأبي فيد المؤرج بن عمر السدوسي (ت١٩٥هـ):

يرويه المؤلف من طريق الفضل بن العباس عن الشاه عن المؤرج [٣].

وله من الكتب أيضا : معاني القرآن [٤] . ولا وجود لهذين الكتابين اليوم بل هما في عداد المفقودات . ومن كتبه المطبوعة (حذف من نسب قريش) .

(٥٩) غريب القرآن (تفسير غريب القرآن) :

(٦٠) مشكل القرآن (تأويل مشكل القرآن) :

كلاهما لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٦٧هـ) :

والمؤلف يروي الغريب من طريق أبي عبدالله بن داود الأنصاري ، وأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري ، كلاهما عن المؤلف .

---

(١) مقدمة الكشف والبيان ، (ل ٥/ب).

(٢) تاريخ التراث العربي (١٣٩/٢).

(٣) مقدمة الكشف والبيان ، (ل ٥/ب).

(٤) طبقات المفسرين للداوودي (٣٤٠/٢).

والمشكل من طريق أبي بكر المالكي [١] . وهما مطبوعان [٢] .

(٦١) مشكل القرآن لأبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطـــرب (ت٢٠٦هـــ) :

يرويه المؤلف من طريق أبي جعفر بن محمد بن حبيب [٣] .

ولكن الداوودي ذكر له من التصانيف : معاني القرآن ، وإعـــراب القرآن ، وكتاب الرد على الملحدين في متشابه القـــرآن [٤] . ولم يذكـــر منها هذا الكتاب ، فالله أعلم.

- وأما كتب القراءات ، فمما ذكره منها ما يلـــي :

(٦٢) قراءة الفضل بن عباس الأنصاري :

يرويها المؤلف من طريق عبدالرحمن بن واقد [٥] .

والكتاب لا يزال مخطوطا وموضوعه : الوقف [٦] . فهل هو الـــذي يعنيه الثعلبي أم لا ؟ يقول الدكتور سزكين : ولا بد من البحث مـــا إذا كان هذا الكتاب هو كتاب القراءات الذي استخدمه الكشف والبيان[٧].

---

(١) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٥/ب) ، (ل٦/أ).

(٢) سيأتي التعريف بطبعتيهما في قائمة المراجع .

(٣) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٥/ب).

(٤) طبقات المفسرين (٢/٢٥٦).

(٥) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٦/أ).

(٦) يوجد منه نسخة في المتحف البرطاني الملحق (١٥٨٩) مخطوطات شرقية (٥٤) . تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٢/١٦١) ، (٤/٤).

(٧) تاريخ التراث العربي (١/٢٨).

(٦٣) قراءة خلف بن هشام (ت ٢٢٩هـ) :

يرويها الثعلبي عن شيخه أبي بكر بن عبدوس بقراءته عليه سنة ٣٩٤ [١] .

وكتابه ذكره الخطيب البغدادي واسمه " كتاب حروف القراءات"[٢].

(٦٤) قراءة أبي عبيد القاسم بن سلام :

يرويها الثعلبي عن شيوخه : أبي عبد الله الحاكم ، وأبي حفص عمر الخوزي ، وأبي محمد عبد الله بن حامد الأصبهاني الوزّان ، وأبي القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب ، كلهم من طريق علي بن عبدالعزيز المكي. [٣]

وذكرها الخطيب البغدادي [٤]، والداوودي[٥] ، والزركلي.[٦]

(٦٥) قراءة أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٤٨هـ) :

يرويها المؤلف من طريق الحسن بن على بن نصر الطوسي ، ومن طريق الروذباري كلاهما عنه [٧] .

---

(١) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٦/أ).

(٢) تاريخ بغداد (٨/ ٣٢٢ ، ٣٢٥).

(٣) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٦/أ).

(٤) تاريخ بغداد (١٢/٤٠٣).

(٥) طبقات المفسرين (٢/٣٧).

(٦) الأعلام (٥/١٧٦).

(٧) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٦/أ).

(٦٦) قراءة أبي معاذ الفضل بن خالد (٢١١هـ) :

يرويها المؤلف من طريق أبي نصر ليث بن مقاتل [١] .

وكتابه ذكره ابن الجزري[٢] ، والداوودي [٣] .

(٦٧) قراءة هارون بن حاتم المقرئ (ت ٢٤٩هـ) :

يرويها الثعلبي من طريق أبي العباس الأزهري [٤] .

ويبدو أنه لم يكن له كتاب مؤلف ، وإنما له قراءة رواها المؤلف وغيره عنه من طريق شيوخه [٥] .

(٦٨) قراءة أبي عبد الله بن محمد بن يحيى القطيعي (ت ٢٣٥هـ) :

يرويها المؤلف من طريق عمرو بن محمد بن بجير [٦] .

وللقطيعي كتاب في متشابه القرآن [٧] . أما كتابه في القراءات فلا يكاد يعرف إلا من جهة الثعلبي ، حتى أن فؤاد سزكين لما ذكره كان معتمداً في ذلك على نقولات الثعلبي [٨] .

---

(١) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٦/أ).

(٢) غاية النهاية (٩/٢).

(٣) طبقات المفسرين (٣٢/٢).

(٤) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٦/أ).

(٥) الثعلبي وكتابه (١٧٩/١).

(٦) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٦/أ).

(٧) الفهرست لابن النديم (ص ٣٦).

(٨) تاريخ التراث العربي (٢٧/١).

(٦٩) كتاب السبعة لأبي بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) :

يرويه المؤلف عن شيوخه : أبي بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي ، وأبي علي زاهر بن أحمد السرخسي ، كلاهما عن ابن مجاهد وأبي عثمان الزعفراني ، عن أبي حفص الكتاني ، عن ابن مجاهد[١].

والكتاب مطبوع متداول [٢] ، وقد اعتمدت عليه كثيراً في توثيق القراءات التي يذكرها المؤلف عن السبعة.

(٧٠) كتاب السبعة لأبي بكر محمد بن الحسن النقاش (ت٣٥١هـ):

يرويه المؤلف عن شيخه ابن عصمة عن ابن مهران عنه [٣] .

وقد ذكر له من الكتب : القراءات ، وكتاب المعجم الكبير في أسماء القراء وقراءاتهم ، وكتاب السبعة بعللها الكبير ، وكتاب السبعة الأوسط وكتاب السبعة الأصغر وغيرها [٤] .

ولا أدري على أي هذه الكتب اعتمد المؤلف في نقله عنه.

(٧١) كتاب الأنوار لأبي بكر محمد بن القاسم بن مقسم العطار النحوي (ت ٣٥٤هـ) :

يرويه المؤلف عن شيخه أبي محمد عبدالسلام بن أحمد بن داود بن عبدالصمد الهاشمي البغدادي عن ابن مقسم [٥] .

---

(١) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٦/أ).

(٢) وقد اعتمدت على طبعة دار المعارف الثانية (١٤٠٠هـ) بتحقيق الدكتور شوقي ضيف.

(٣) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٦/ب).

(٤) طبقات المفسرين للداوودي (٢/١٣٥).

(٥) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٦/ب).

وهذا الكتاب في علم التفسير ، ويظهر أنه اعتنى فيه بذكر القراءات ولذا اعتمد عليه المؤلف [١] .

(٧٢) كتاب الغاية لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران (ت٣٨١هـ):

يرويه المؤلف عن أشياخه أبي سهل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد الضرير ، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد ، وطاهر بن علي بن الحسين قالوا : قرأنا على ابن مهران [٢] .

- وله من المصادر أيضا جملة من كتب المغازي والسير ، ومنها:

(٧٣) كتاب المبتدأ لأبي عبدالله وهب بن منبه اليماني (ت ١١٤هـ):

يرويه المؤلف من طريق أبي عبد الله عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب[٣] .

والكتاب ذكره ابن النديم[٤] ، وابن خلكان [٥] .

(٧٤) كتاب المغازي لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن يسار (ت١٥١هـ) :

يرويه المؤلف من طريق يونس بن بكير ، ومحمد بن مسلمة، وجرير

---

(١) انظر الثعلبي وكتابه (١/١٨٤).

(٢) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٦/ب).

(٣) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٦/ب).

(٤) الفهرست (ص ١٣٨).

(٥) وفيات الأعيان (٦/٣٥).

بن حازم ثلاثتهم عن ابن إسحاق [١] .

والنص الكامل لهذا الكتاب لا وجود له اليوم ، إلا أن جماعة من المؤرخين قد حفظوا لنا نصوصاً كثيرة منه مثل ابن سعد ، والطبري، وابن الأثير ، وابن كثير.

وقد قام ابن هشام بتهذيبه بالحذف والزيادة في كتابه المشهور : سيرة ابن هشام [٢] ، وهو مطبوع متداول .

وبعد :

فهذه هي أسماء الكتب التي نص المؤلف عليها في مقدمة كتابه ولكن من المتيقن أنه قد استفاد من كتب كثيرة غيرها ، ومنها بل من أبرزها جامع البيان في تفسير القرآن لإمام المفسرين أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

إذ أن من قارن بين تفسير الطبري ، والثعلبي قطع بلا تردد بأن الإمام الثعلبي قد أفاد من تفسير الطبري جداً .

كما أنه قد نص في مقدمته ـ كما مضى ـ بأنه قد استفاد من زهاء مائة كتاب [٣].

---

(١) مقدمة الكشف والبيان ، (ل٦/ب).

(٢) الثعلبي وكتابه (١/١٩٠).

(٣) الكشف والبيان (ل ١/ ب) .

المبحث الثالث

منهج المؤلف وأهم المآخذ عليه

المطلب الأول : منهج المؤلف .

قبل ذكر معالم منهج الثعلبي على ضوء الجزء المراد تحقيقه يحسن أن نذكر أن الثعلبي قدم لكتابه بمقدمة قيمة [١]. ضمنها ما يلي :

- بدأ المقدمة بذكر اجتهاده في طلب علم التفسير ، ودأبه وجلده في ذلك .
- ثم قسم المصنفين في التفسير إلى فرق حسب مناهجهم .
- وأعقب ذلك سبب تأليفه للكتاب فقال :" فلما لم أعثر في هذا الشأن على كتاب جامع مهذب ... ورأيت رغبة الناس عن هذا العلم ظاهرة ، وهممهم في البحث عنه قاصرة وطباعهم عن النظر في البسائط نافرة ، وأضاف إلى ذلك سؤال قوم من الفقهاء المبرزين ، والعلماء المخلصين ، والرؤساء المحتشمين أوجبت إسعافهم بمطلوبهم ، ورعاية حقوقهم .." .
- ثم وصف كتابه وذكر مصادره وعدد شيوخه ومروياته في كتب على وجه الإجمال فقال " .. فاستخرت الله تعالى في تصنيف كتاب شامل مهذب ملخص ، مفهوم منظوم ، مستخرج من زهاء مائة كتاب مجموعات مسموعات ، سوى ما التقطته من التعليقات

---

(١) الكشف والبيان من ورقة ١-١٨.

والأجزاء المتفرقات ، وتلقفته من أفواه المشايخ الثقات ، وهم قريب من ثلاثمائة شيخ".

- ثم ذكر رحمه الله المواد التي احتواها تفسيره فقال : " .. وخرجت الكلام فيه على أربعة عشر نحواً ..

البسائِطُ والمقدّمَاتُ ، والعَدَدُ والتَنْزيلاتُ ، والقَصَصُ والنُّزولاتُ ، والوجُوهُ والقِراءاتُ ، والعِلَلُ والاحْتِجَاجَاتُ ، والعَربيّةُ واللُّغَاتُ ، والإعْرابُ والموازناتُ ، والتفسيرُ والتأويلاتُ ، والمعاني والجهاتُ ، والغوامِضُ والمُشْكِلاتُ ، والأحكامُ والفقهياتُ ، والحِكَمُ والإشاراتُ ، والفَضائلُ والكَراماتُ ، والأَخبارُ والمتعلقاتُ.

أدرجتها في أثناء الكتاب بحذف الأبواب وسميته " كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن".

- ثم ذكر التفاسير التي روى عنها ، فذكر إسناده إلى كل صاحب تفسير من هذه التفاسير حتى لا يحتاج كما ذكر إلى تكرار الأسانيد في أثناء الكتاب .

فذكر أولاً التفسيرات المنصوصات ومنها تفسير ابن عباس والضحاك والحسن البصري ، وقتادة ، وأبي العالية وغيرهم كثير .

ثم ذكر ما أسماه بمصنفات أهل العصر ، فذكر تحتها عدة تفاسير لمعاصرين له سمعها من أصحابها .

- ثم ذكر كتباً رواها بإسناده إلى مؤلفيها في الوجوه والنظائر ، والمعاني والغرائب والمشكلات ، والقراءات ، والمغازي ، وقد مضى ذكر هذا

كله في ذكر مصادره [١].

- ثم عقد بعد ذلك باباً في فضل القرآن وأهله ، وفضل تلاوته ، وأورد تحته مجموعة من الأحاديث في هذا الموضوع .
- ثم عقد باباً في فضل العلوم المتعلقة بالقرآن والترغيب فيها ، أورد تحته عدداً من الأحاديث والآثار بهذا المعنى .
- ثم عقد باباً في معنى التفسير والتأويل والفرق بينهما ، وذكر أقوال أهل العلم في ذلك .
- ثم شرع في تفسير سورة الفاتحة.

ومن هذه المقدمة نعرف أننا أمام موسوعة كبيرة في التفسير ونعرف حينئذ قيمة هذا التفسير ومكانته العالية .

- يصنف العلماء تفسير الثلعبي بأنه من كتب التفسير بالمأثور .
- وبالفعل فقد غلب على كتاب الثعلبي التفسير بالمأثور ، فهو يفسر القرآن بالقرآن ، حيث ينظر إلى الآية من حيث معناها ويذكر نظائرها فيتبين له أثناء ذلك ما أبهم في موضع موضحاً في موضع آخر ، وما أجمل في موضع مفصلاً في موضع آخر ، وتخصيص ما كان عاماً وهكذا .. ومن أمثلة ذلك :

١- عند قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [الكهف:٢٢]

قال : قال بعضهم : هذه واو الثمان ، ثم قال : ونظيره قوله تعالى : ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ

(١) انظر: المطلب الثاني من المبحث الثاني .

ٱلْأَمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ [التوبة:١١٢]

و قــوله في صفة أهل الجنــة : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا ﴾ [الزمر:٧٣]

وقوله لأزواج النبي ﷺ : ﴿ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ [التحريم:٥] .

٢- عند قوله تعالى : ﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ﴾ [الكهف:٤٤] .

قال : و قرأ الباقون بفتح الواو من الموالات .

كقوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [البقرة:٢٥٧].

وقوله : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [محمد:١١]

٣- عند قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَقِّ ﴾ [الكهف:٤٤] من الآية نفسها .

قال : وقرأ الباقون بالكسر ، على صفة الله .

كقوله:﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ﴾ [الأنعام:٦٢]

٤- عند قوله تعالى : ﴿ يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ ﴾ [الكهف:٧٧].

قال : هذا من مجاز كلام العرب .. ومن ذلك قــول الله تعــالى : ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ﴾ [مريم:٩٠].

قال : وقال بعضهم : أراد صاحبه ..

كقوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ ﴾ [الأعراف:١٥٤].

وإنما يسكت صاحبه ، وقال : ﴿ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ ﴾ [محمد:٢١]

٥- عند قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [مريم:٤٥]

قال : أعلم .. كقوله : ﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ ﴾ [البقرة:٢٢٩]

وقوله : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:٢٢٩]

٦- عند قوله تعالى : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا ﴾ [مريم:٥٠]

قال : وقيل : النبوة والكتاب ، بيانه : قوله :

﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ [الزخرف:٣٢]

٧- عند قوله تعالى : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ ﴾ [مريم:٥٣] .

قال : وذلك حين سأل موسى عليه السلام ربه عز وجل فقال : ﴿ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ﴾ [طه:٢٩-٣٠]

- وكذلك يفسر القرآن بالسنة النبوية ،وهذا واضح جلي في تفسيره فهو يستدل كثيراً بالأحاديث النبوية عند تفسير الآيات القرآنية ، منها ما يرويه بسنده ، ومنا ما يورده بلا إسناد ، مثال ذلك :

١- عند قوله تعالى : ﴿ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ [الكهف:١٩].

قال : والورق الفضة مضروبة كانت أو غير مضروبة .

والدليل عليه : (أن عرفجة بن أسعد رضي الله عنه ، أصيبت أنفه يوم الكُلاب فاتخذ أنفاً من وَرِقٍ فأنتن عليه ، فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفاً من ذهب) .أورده بلا سند .

٢- عند قوله تعالى : ﴿ أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ [الكهف:٢٩].

استدل بحديث : (سرادق النار أربعة جدر كثف كل واحدة مسيرة أربعين سنة) ، أورده أيضاً بلا سند.

٣- عند قوله تعالى : ﴿ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ ﴾ [الكهف:٢٩]

استدل بحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في قوله بماءٍ كالمهل ، قال : (كعكر الزيت فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه فيه) ، وقد أورده بإسناده .

٤- عند قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴾ [الكهف:٥٤]

استدل بقوله ﷺ لما قال لعلي وفاطمة رضي الله عنهما وقد طرقهما ليلاً : ألا تصلون ، فقال علي رضي الله عنه : يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله تعالى ، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا ، فانصرف رسول الله ﷺ .. فسمعته وهو يضرب فخذه يقول : ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴾ [الكهف:٥٤] ، وقد رواه بإسناده .

٥- عند قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ ﴾ [مريم:٢٨].

استدل بقوله ﷺ للمغيرة بن شعبة عندما سأله أهل نجران مستشكلين كونها أخت هارون لتباعد السنين بينهما ، فقال له النبي ﷺ : (ألا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون بالأنبياء والصالحين من قبلهم) أورده بلا إسناد.

٦- عند قوله تعالى : ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [مريم:٣٩]

استدل بحديث ذبح الموت يوم القيامة على هيئة كبش أملح ، وقد أورد الحديث بإسناده .

٧- عند قوله تعالى : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم:٧١]

استدل على أن معنى الورود هو الدخول ، بقوله ﷺ : (ما من مسلم يموت له ثلاثة إلا لم يلج النار إلا تحلة القسم ، ثم قرأ : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم:٧١]رواه بإسناده.

وهذا باب يطول ذكره فهو واضح عند المؤلف فكثيراً ما يستدل بالأحاديث النبوية الشريفة عند تفسير كثير من الآيات .

- وكذلك يورد تفسير الصحابة رضي الله عنهم ، والتابعين وغيرهم من أئمة السلف رحمهم الله وهذا كثير ظاهر في تفسيره ، وأحياناً يورد في ذلك سبعة أقوال أو أكثر أو أقل مثاله :

١- عند قوله تعالى : ﴿ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ۚ ﴾ [الكهف:١٨].

قال : قال مجاهد والضحاك : الوصيد : فناء الكهف . وهي رواية علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وقال سعيد بن جبير : الوصيد : الصعيد وهو التراب . وهذه رواية عطية : عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وقال السدي : الوصيد : الباب ، وهي رواية عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وقال عطاء : الوصيد : عتبة الباب .

وقال القتيبي : الوصيد البناء ...

٢- عند قوله تعالى : ﴿ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ [الكهف:١٩]

قال: قال ابن عباس ، وسعيد بن جبير : أحل ذبيحة .

وقال الضحاك : أطيب .

وقال مقاتل بن حيان : أجود .

وقال يمان بن رئاب : أرخص .

وقال قتادة : خير .

وقال عكرمة : أكثر .

٣- عند قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ ﴾ [مريم:٥] .

قال عند تفسير معنى الموالي :

قال مجاهد : العصبة .

وقال أبو صالح : الكلالة .

وقال الكلبي : الورثة .

٤- عند قوله تعالى : ﴿ وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾ [مريم:٢٣]

قال : عند تفسر النسي :

قال ابن عباس رضي الله عنهما : شيئاً متروكاً .

وقال قتادة : شيئاً لا يعرف ولا يذكر .

وقال عكرمة ، والضحاك ، ومجاهد : حيضة ملقاة .

وقال الربيع : هو السقط .

وقال مقاتل : يعني كالشيء الهالك .

وقال عطاء بن أبي مسلم : يعني لم أخلق .

وقال الفراء : وهو ما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها .

وقال أبو عبيدة : هو ما نسي أو أغفل من شيء حقير .

فهذه أمثلة قليلة على صنيع المؤلف في إيراد كلام المفسرين من

الصحابة ، ومن بعدهم ، ولا يكاد يخلو موضع في تفسيره من ذكر أقوالهم وبخاصة أئمة التفسير كابن عباس ، وابن مسعود رضي الله عنهما، ومجاهد ، وقتادة ، وسعيد بن جبير ، والحسن البصري ، وعكرمة ، والضحاك وغيرهم رحمهم الله .

- كما أنه رحمه الله كما يعتني بذكر الآثار عن الرسول ﷺ وعن الصحابة رضي الله عنهم وعمن بعدهم ، فإنه يعتبر مصدراً هاماً من مصادر التفسير بالرأي فقد اعتنى بهذا الجانب ، ونقل عن مصادر عدة في اللغة والمعاني والنحو كما أنه يعتني بالتفسير اللغوي ومن أمثلة ذلك:

١- عند قوله تعالى : ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ ﴾ [الكهف:١١]

قال : وقال قطرب : وهو كقول العرب : ضرب الأمير على يد الرعية إذا منعهم عن العبث والفساد .

٢- عند قوله تعالى : ﴿ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴾ [الكهف:٢٧].

قال : وأصله من الميل ، ومنه لحد القبر.

٣- عند قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾ [الكهف:٢٨].

قال : وقال الأخفش : مجاوزاً للحد .

وقال الفراء : متروكاً .

وقال أبو عبيدة : وهو من قول العرب : فرس فرط إذا سبقت الخيل ، وفرط القول مني أي سبق .

٤- عند قوله تعالى : ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ [الكهف:٢٩].

قال : الحق رفع على الحكاية .

وقيل : هو رفع على خبر ابتداء مضمر .

وقيل : هو رفع على الابتداء ،وخبره في قوله تعالى:﴿ مِن رَّبِّكُمْ ﴾

٥- عند قوله تعالى : ﴿ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ ﴾ [الكهف:٢٩].

قال : وقال أبو عبيدة : هو كل ما أذيب من جواهر الأرض .

وقال أيضاً : وقال أبو عبيدة : سمعت المنتجع بن نبهان ، ذكر رجلاً فقال : هو أبغض إلىَّ من الطلياء والمهل ، فقيل له ما المهل ؟ فقال : المِلَّة التي تنحدر من جوانب الرغيف من النار .

٦- عند قوله تعالى : ﴿ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف:٢٩].

قال : وقال القتيبي : مجلساً .

ثم قال : وأصل المرتفق : المتكأ ، يقال : منه ارتفقت ، أو اتكأت على المرفق.

٧- عند قوله تعالى : ﴿ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا ﴾ [الكهف:٨٠].

قال : وقال قطرب : معناه فكرهنا كما تقول : فرقت بين الرجلين خشية أن يقتتلا ، وليست منك خشية ولكن كراهية أن يقتتلا.

٨- عند قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ [مريم:٨] .

قال : وقال أبو عبيدة : كل مبالغ في شر أو كفر فقد عتا وعسا.

٩- عند قوله تعالى: ﴿ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ﴾ [مريم:٢٦].

قال : والصوم في اللغة هو الإمساك عن الطعام والكلام .

١٠-عند قوله تعالى : ﴿ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴾ [مريم:٤٦] .

قال : وأصل الحرف : المكث ، ومنه يقال : تمليت حيناً ، والملوان: الليل والنهار .

١١-عند قوله تعالى ﴿ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ [مريم:٨٣] .

قال : وقال الأخفش : توهجم .

وقال المبرد : تحركهم .

وقال أبو عبيدة : تغويهم وتهيجهم .

وقال القتيبي : تخرجهم إلى المعاصي .

ثم قال المؤلف : وأصله الحركة والغليان ، ومنه الخبر المروي (ولجوفه أزيز كأزيز المرجل) .

- كما أنه - رحمه الله - اعتني بذكر الشواهد الشعرية ، ومن أمثلة ذلك :

١- عند قوله تعالى :﴿ وَكَلْبُهُم بَـٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴾ [الكهف:١٨].

استشهد بقول الشاعر :

بأرض فضاء لا يسد وصيدها علي ومعروفي بها غير منكر.

٢- عند قوله تعالى : ﴿ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ [الكهف:١٩].

قال : وأصل الزكاة الزيادة ، والنماء .

واستشهد بقول القتّال الكلابي :

قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة وللسبع أزكى من ثلاث وأطيب.

٣- عند قوله تعالى : ﴿ أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ [الكهف:٢٩].

قال : قال القتيبي : السرادق الحجرة التي تكون حول الفسطاط

ثم استشهد بقول رؤبة :

يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود

واستشهد أيضاً بقول سلامة بن جندل :

هو المدخل النعمان بيتاً سماؤه صدور القيول بعد بيت مسردق.

٤- عند قوله تعالى : ﴿ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾ [مريم:٢٧].

استشهد بقول الراجز :

قد أطعمتني دقلاً حولياً

مسوساً مدوداً حجرياً

قد كنت تفرين به الفريا.

٥- عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴾ [مريم:٦١].

قال : يعني آتياً

وقال الأعشى : وساعيت معصياً إليها وشاتها .

أي عاصياً.

٦- عند قوله تعالى : ﴿ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾ [مريم:٦٨].

استشهد بقول الكميت :

هم تركوا سراتهم جثياً وهم دون السراة مغربلينا .

- كما أنه ـ رحمه الله ـ يذكر عند كل سورة ـ في أولهـــا وفي ختامها أحياناً ـ فضائلها وفضائل ما فيها من آيات .

و قد ذكر كماً هائلاً من مرويات فضائل القرآن ، حتى إنه يعتبر في مقدمة المراجع في هذا الباب ، وإن كان رحمه الله ، قـــد أورد في هـــذه المرويات الضعيف بل الموضوع ، وهذا مما يجعل الحاجة ماسة لتحقيق هذا الكتاب لتمييز صحيح هذه المرويات من سقيمها .

ومن أمثلة ذلك :

١- ما أورده في أول سورة الكهف ، فقد أورد .

- الحديث (من قرأ عشر آيات من سورة الكهف حفظاً لم تضره فتنـــة الدجال ، ومن قرأ السورة كلها دخل الجنة).

- وحديث (ألا أدلكم على سورة شيعها سبعون ألف ملك حين نزلـت ، وملأ عظمها ما بين السماء والأرض ، لتاليها مثل ذلك ، قالوا بلـى يا رسول الله ، قال : سورة أصحاب الكهف ، ومن قرأها يوم الجمعة غفر له إلى الجمعة الأخرى ، وزيادة ثلاثة أيام ولياليها ، وأعطي نـــوراً يبلغ السماء ، ووقي فتنة الدجال) .

٢- ما أورده آخر سورة الكهف ، فقد أورد :

- حديث (أوحي إلى أن من قـــرأ : ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا ﴾ رفع إلى نور ما بين عدن أبين إلى بين مكـــة حشـــوه الملائكة).

- حديث (من قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نوراً من فرقـــه

إلى قدمه ، ومن قرأها كلها كانت له نوراً من الأرض إلى السماء).

٣- ما أورده في أول سورة مريم ، فقد أورد :

- حديث (من قرأ سورة مريم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بزكريا وكذب به ، ويحيى ومريم وعيسى وموسى وهارون وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وإسماعيل عشر حسنات ، و بعدد من دعا لله ولداً ، وبعدد من لم يدع لله ولداً) .

وهو حديث موضوع .

- واهتم الثعلبي - رحمه الله - بجمع مرويات أسباب النزول ، حتى أصبح عمدة ومرجعاً لمن بعده ، مثل تلميذه الواحدي فإنه اعتمد اعتماداً كبيراً في كتابه " أسباب النزول " على المرويات التي يوردها شيخه الثعلبي في تفسيره " الكشف والبيان " ومن أمثلة ذلك :

١- عند قوله تعالى : ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ [الكهف:٢٨].

قال : قال المفسرون : نزلت في عيينه بن حصن ، وذلك أنه أتى النبي ﷺ قبل أن يسلم وعنده صهيب ، وخباب ، وعمار ، وعامر بن فهيرة ومهجع ، وسلمان الفارسي ، وعلى سلمان رضي الله عنهم ، شملة وقد عرق فيها .. فقال عيينة للنبي ﷺ : أما يؤذيك يا محمد ريح هؤلاء .. فنح هؤلاء حتى نتبعك ، واجعل لنا مجلساً ولهم مجلساً ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ ... ﴾ الآية

ثم قال : قال قتادة : نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة.

٢- عند قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا ﴾ [الكهف:٢٨].

قال : قال أبو العالية : يعني أمية بن خلف الجمحي .

وقال غيره : يعني عيينة بن حصن.

٣- عند قوله تعالى : ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ ﴾ [الكهف:٣٢].

قال : نزلت في أخوين من أهل مكة من بني مخزوم أحدهما مؤمن وهو : أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد .. والآخر كافر وهو : الأسود بن عبد الأسد .

وقيل : نزلت في النبي ﷺ وفي مشركي مكة .

وقيل : هو مثل لعيينة بن حصن وأصحابه ، وفي سلمان وأصحابه رضي الله عنهم ، شبههما برجلين من بني إسرائيل أخوين أحدهما مؤمن واسمه : يهوذا .. والآخر كافر .. واسمه فطروس ، ثم أورد قصتهما وساقها بسنده إلى عطاء الخراساني.

٤- عند قوله تعالى : ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ [مريم:٦٤].

أورد بسند صحيح حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : يا جبريل ما منعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ، فأنزل الله : ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ الآية.

٥- عند قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [مريم:٧٣] .

قال : يعني النضر بن الحارث وذويه من قريـــش : ﴿ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ [مريم:٧٣]يعني فقراء أصحاب محمد ﷺ .

٦- عند قوله تعـــالى : ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ [مريم:٧٧].

أورد بسند صحيح حديث خباب بن الأرت رضي الله عنه ، قال : كان لي دين على العاص بن وائل ، فأتيته أتقاضاه ، قال : لا والله حـــتى تكفر بمحمد ، قلت : لا والله لا أكفر بمحمد ، حتى تموت فتبعث ، قال: فإني إذا مت ثم بعثت جئتني وسيكون لي ثَمّ مال وولد ، فأعطيك ، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

- كما اهتم الثعلبي - رحمه الله - بقصـــص الزهـــاد ، ونقـــل عبارات بعض متقدمي الصوفية ، وأخبار العُبـــاد وأقوالهـــم ، ولا عجب فالثعلبي - رحمه الله - موصوف بالعبادة والوعظ وكانت لـــه مجالس وعظ مشهورة ومن أمثلة ما يورده في هذا الشأن :

١- عند قوله تعالى : ﴿ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ ﴾ [الكهف:١٣].

قال : حكم لهم بالفتوة حين آمنوا بلا واسطة ، لذلك قال أهـــل الشأن : رأس الفتوة الإيمان .

وقال الجنيد : الفتوة بذل الندى ، وكف الأذى ، وترك الشكوى.

وقيل : الفتوة شيئان : اجتناب المحارم ، واستعمال المكارم .

وقيل : الفتى من لا يدعي قبل الفعل ، ولا يزكي نفسه بعد الفعل .

وقيل : ليس الفتى من تصّبر على السياط ، إنما الفتى من يجوز على الصراط .

٢- عند قوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ [الكهف:٢٤] .

قال : وقال أهل الإشارة : معناه : واذكر ربك إذا نسيت غيره لأن ذكر الله إنما يتحقق بعد نسيان غيره .

ويؤيده قول ذي النون المصري : من ذكر الله ذكراً على الحقيقة نسي في جنب ذكره كل شيء ، فإذا نسي في جنب ذكره كل شيء حفظ الله له كل شيء ، وكان الله له عوضاً من ذلك .

٣- عند قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا ﴾ [الكهف:٨٢] .

أورد قصة طويلة عن أخت يحيى بن إسماعيل بن سلمة بن كهيل مفادها : أنها كانت قد اختلطت وذهب عقلها وتوحشت فلبثت بضع عشرة سنة في غرفة وحدها ، ثم إنها رأت في منامها أنه آتاها آتٍ في نومها فقال لها : إن الله قد حفظ أباك إسماعيل بن سلمة بن كهيل .. فإن شئت دعوت الله لك فأذهب ما بك ، وإن شئت صبرت ولك الجنة، فإن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، قد تشفعا لك إلى الله تعالى لحب أبيك وجدك إياهما .. إلى آخر القصة التي جاء في آخرها أنها شفيت وقامت مما هي فيه .

٤- عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾ [مريم:٨٤] .

أورد موعظة محمد بن السماك أحد الزهاد الوعاظ - رحمه الله - لأحد الخلفاء وكان الخليفة يقرأ سورة مريم ، فلما انتهى إلى هذه الآية

التفت إلى محمد بن السماك مشيراً عليه بأن يعظه ، فقال : إذا كانت الأنفاس بالعدد ، و لم يكن لها مدد ، فما أسرع أن تنفد.

- كما اهتم الثعلبي - رحمه الله - بالقراءات القرآنية ، المتواترة غالباً والشاذة في أحيان كثيرة ، وهذا واضح جداً في تفسيره مثال ذلك :

١- عند قوله تعالى : ﴿ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ ﴾ [الكهف:١٧].

قال : وقرأ أهل الكوفة بالتخفيف على حذف إحدى التائين .

وقرأ أهل الشام : تَزْوَرّ على وزن يَحْمَرّ ، كلها بمعنى و احد ، تميل وتعدل .

٢- عند قوله تعالى : ﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَيَةُ لِلَّهِ ﴾ [الكهف:٤٤].

قال : قرأ الأعمش ، وحمزة ، والكسائي : الولاية بكسر الواو يعني السلطان والإمارة .

وقرأ الباقون : بفتح الواو من الموالاة.

٣- عند قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ [الكهف:٥٥].

قال : قرأ الكوفيون قُبُلاً بضم القاف.

يشير إلى القراءة الأخرى : (قِبلاً) بكسر القاف ، وفتح الباء .

٤- عند قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ ﴾ [مريم:٥].

قال : قرأ عثمان ، ويحيى بن يعمر : (خَفَتِّ) بفتح الخاء والفاء وكسر التاء مشدداً ، (الموالِيْ) بسكون الياء ، يعني : ذهبت الموالي وقَلَّتْ .

وقرأ الباقون (خِفْتُ) بكسر الخاء ، وجزم الفاء ، و ضم التاء من الخوف (الموالِيَ) نصباً.

٥- عند قوله تعالى : ﴿ وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾ [مريم:٢٣].

قال : قرأ يحيى بن وثّاب ، والأعمش ، وحمزة ، وحفص : (نَسْيا) بفتح النون ، والباقون بالكسر ، وهما لغتان ، مثل : الوَتر ، والوِتر والحَج ، والحِج ، والجَسْر ، والجِسْر .

- كما أن الثعلبي - رحمه الله - يعتني بما يخص العقيدة ، والمتصفح لكتابة يلاحظ هذا بكثرة ، فكثيراً ما يورد مسائل عقدية بل و يرد على كثير من أهل البدع ، وإن كان في هذا الجزء الذي أحققه لم يورد مسائل عقدية كثيرة بل أورد بعض المسائل منها :

١- عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا ﴾ [الكهف:٢٩].

قال : فيه دليل على أن النار مخلوقة ، لأنها لو لم تكن موجودة معدة لكان المخبر كذاباً ، وتعالى الله عن ذلك.

٢- عند قوله تعالى : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم:٧١].

قال : فأما الوعيدية فإنهم قالوا : من دخلها لم يخرج منها .

وقالت المرجئة : لا يدخلها مؤمن .

وأما أهل السنة ، فإنهم قالوا : يجوز أن يعاقب الله تعالى العصاة من المؤمنين بالنار ، ثم يخرجهم منها .

- كما أنه - رحمه الله - يورد كثيراً من قصص بني إسرائيل ، منها ما يورده بلا سند ومنها ما يرويه بسنده وأكثره عن كعب الأحبار ووهب بن منبه وأحياناً عن غيرهما ، ومن أمثلة ذلك:

١- عند قوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ [الكهف:٢٤].

أورد بسنده عن وهب ، قال : (مكتوب في الإنجيل يا ابن آدم اذكرني حين تغضب ، أذكرك حين أغضب فلا أمحقك فيمن أمحق ، وإذا ظُلمت فلا تنتصر ، فإن نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك).

٢- عند قوله تعالى : ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ ﴾ [الكهف:٣٢].

أورد بسنده عن عطاء الخرساني ، قصة أخوين من بني إسرائيل مؤمن وكافر .. الخ .

٣- عند ذكر ذي القرنين في سورة الكهف [آية ٨٣] وما بعدها.

أورد قصة طويلة عن وهب .

٤- عند ذكر رفع إدريس عليه السلام في سورة مريم في قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [مريم:٥٧].

أورد قصة طويلة يتضح أنها من مرويات بني إسرائيل ، ونسبها لابن عباس رضي الله عنهما ، وكعب الأحبار ، رحمه الله .

كما أورد قصصاً كثيرة وأقوالاً عديدة من الاسرئيليات ، منها قصة أصحاب الكهف التي سردها بطولها وذكرها عن ابن إسحاق ، ووهب وغيرهما .

- لم يتطرق الثعلبي - رحمه الله - في هذا الجزء من تفسيره إلى أي أحكام فقهية سوى ما ذكره عند قوله تعالى: ﴿ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ [الكهف:٧٩].

قال : دليل على أن المسكين وإن كان يملك شيئاً فلا يزول عنه اسم المسكنة إذا كانت به حاجة إلى ما هو زيادة على ملكه ، ويجوز له أخذ الزكاة .

وقد ذكر القرطبي في تفسيره (الجامع لأحكام القرآن)، في هاتين السورتين عدة مسائل فقهية [١].

(١) انظر: تفسير القرطبي " الجامع " (١٠/٣٧٠-٣٧٩) (١١/٨٥-٨٦-٩٨-١٠٤-١١٢-١١٥-١٢١) .

المطلب الثاني

أهم المآخذ على الثعلبي رحمه الله

الكمال لله وحده ولصفاته فقد أبى سبحانه إلا ذلك ، وعمل الإنسان مهما بلغ من الجودة والدقة ، فلابد أن يعتريه النقص والعيب سنةالله في خلقه .

وعمل الإمام الثعلبي في كتابه " الكشف والبيان " عمل ضخم فكتابه لا شك بأنه موسوعة كبيرة و مثل هذه الموسوعات لابد أن يتخلل العمل فيها فتوراً ونقصاً فإن تأليف هذا الكتاب وإملائه لاشك أنه قد أخذ وقتاً كبيراً قد يعد بالسنوات ، والله أعلم .

ومن أهم المآخذ على منهج المؤلف وعلى كتابه ما يلي :

١- ذكره للأحاديث الضعيفة والمنكرة والموضوعة :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية عن الثعلبي رحمه الله : " و كان حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع " [(١)].

وقال أيضاً : " أجمع أهل العلم بالحديث أنه روى طائفة من الأحاديث الموضوعة ، كالحديث الذي يرويه في أول كل سورة ، وأمثال ذلك ، و لهذا يقال : هو كحاطب الليل" [(٢)].

وقال أبو الفرج ابن الجوزي ، رحمه الله : " ليس فيه ما يعاب به إلا ما ضمنه من الأحاديث الواهية التي هي في الضعف متناهية خصوصاً في

---

(١) مجموع الفتاوى (١٣/٣٥٤) .

(٢) منهاج السنة النبوية (٤/٤).

أوائل السور " [١].

وقال الحافظ ابن كثير ، رحمه الله : " كان كثير الحديث واسع السماع ، ولهذا يوجد في كتبه من الغرائب شيء كثر " [٢].

وهذا مأخذ صحيح على الثعلبي ، رحمه الله ، وقد يُعتذر له بأنه يذكر إسناد ما يرويه غالباً ، وأن من ذكر إسناده فقد برئت ذمته .

لكن مع كثرة ما يرويه من الضعيف والموضوع فأكثر ما في تفسيره من الأحاديث صحيح ، فقد قال ابن تيمية رحمه الله : " وإن كان غالب الأحاديث التي في تفسيره صحيحة ، ففيه ما هو كذب وموضوع " [٣].

وقال الحافظ العراقي رحمه الله : " وكل من أودع حديث أُبي المذكور تفسيره ، كالواحدي ، والثعلبي ، والزمخشري مخطئ في ذلك لكن من أبرز إسناده منهم كالثعلبي والواحدي فهو أبسط لعذره .. وإن كان لا يجوز له السكوت عليه من غير بيانه " [٤].

٢- أنه يكثر في تفسيره من ذكر الغرائب والمناكير :

وقد نص على هذا الحافظ ابن كثير - رحمه الله - فقال :

" كان كثير الحديث ، واسع السماع ، ولهذا يوجد في كتبه من الغرائب شيء كثير " [٥].

---

(١) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/٢٨٣).

(٢) البداية والنهاية (١٢/٤٠) .

(٣) منهاج السنة النبوية (٤/٢٥).

(٤) فتح المغيث للعراقي (ص١٢٥) .

(٥) البداية والنهاية (١٢/٤٠).

وهذا المأخذ واضح أيضاً في تفسيره ، فهو يكثر - رحمه الله - من ذكر القصص الغريبة المنكرة .

٣- توسعه في ذكر الإسرائيليات :

وقد نص على ذلك - أيضاً - شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - فقال :

" الثعلبي والواحدي وأمثالهما ، وهؤلاء من عادتهم يروون ما رواه غيرهم ، وكثير من ذلك لا يعرفون : هل هو صحيح ، أم ضعيف ، ويروون من الأحاديث الإسرائيليات ما يعلم غيرهم أنه باطل في نفس الأمر .. " [١].

ومن طالع تفسيره اتضح له صحة هذا المأخذ ، وقد سبق بيان ذلك في المبحث السابق عند الكلام على منهج المؤلف .

٤- جمعه للروايات المتعددة من الثقات والضعفاء في القصة الواحدة في سياق واحد دون فصل أو تمييز ، فلا يتميز خبر الثقة من غيره:

قال ابن حجر رحمه الله : " وهذا من عيوب كتابه ومن تبعه عليه ، يجمعون الأقوال عن الثقات وغيرهم ، ويسوقون القصة مساقاً واحداً على لفظ من يُرمى بالكذب ، أو الضعف الشديد ، ويكون أصل القصة صحيحاً ، والنكارة في ألفاظ زائدة .. " [٢].

---

(١) منهاج السنة النبوية (٤/٨٤).

(٢) العجاب في بيان الأسباب (١/٦٥٤).

وقال أيضاً :" وقد خلط الثعلبي رواية الكلبي برواية شهر مع رواية ابن إسحاق ، وساقها بطولها مساقاً واحداً ، وهو من عيوب كتابه حيث يخلط الصادق بالكاذب بالمحتمل ، فيوهم أن الجميع من رواية الصادق وليس كذلك " [١].

٥- قد يسوق المؤلف أسانيد حديث مخرج في الصحاح ، ثم يسوق سنداً آخر غير ذلك فيورد لفظه ويدع لفظ ما في الصحيح أو أحدهما :

مثاله : حديث الثلاثة أهل الغار ، فإنه ذكر أسانيده إلى ابن عمر رضي الله عنه ، وحديثه رواه الشيخان ، ثم ساق سنده إلى النعمان بن بشير رضي الله عنهما ، فأورد الحديث من روايته ، وقد رواه أحمد ، وغيره ، وفيه ألفاظ وزيادات تختلف عن لفظ حديث ابن عمر عند الشيخين [٢].

٦- توسعه في ذكر الأحاديث التي وضعتها الشيعة :

وقد نص على هذا الدكتور الذهبي ، فقال :

" اغتر بكثير من الأحاديث الموضوعة عن ألسنة الشيعة ، فسوّد بها كتابه دون أن يشير إلى وضعها واختلاقها ، وفي هذا ما يدل على أن الثعلبي لم يكن له باع في معرفة صحيح الأخبار من سقيمها " [٣].

---

(١) المصدر السابق (٢/٦٩٢).

(٢) انظر القسم المحقق (ص) .

(٣) التفسير والمفسرون (١/٢٣٣).

وقد استغل ذلك بعض الشيعة ، كالحلّي في كتابه " منهاج الكرامة" مما جعل شيخ الإسلام يبين مكانة الثعلبي في الحديث ، وينبه على صنيعه.

وقد رأيت أحد مؤلفي الشيعة المتقدمين وهو علي بن زيد البيهقي[١] المتوفى سنة (٥٦٥هـ).

في كتابه " لباب الأنساب "[٢] ينقل عن الثعلبي آثاراً وأقوالاً مسندة وغير مسندة ، منها :

- ما رواه في (١/١٨٧) عن شيخه علي بن محمود النصرآبادي بإسناده إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، في تفسير قوله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾ [الفرقان:٥٤].

قال : النسب لا يحل نكاحه ، والصهر ما يحل نكاحه .

ثم قال البيهقي المذكور : ذكر ذلك الحديث الثعلبي في تفسيره .

- وفي (١/١٨٧) أيضاً يروي عن شيخه المذكور ، وعن شيخه الميداني وهو صاحب مجمع الأمثال ، كلاهما عن الواحدي ، عن الثعلبي ثم ساق الثعلبي سنداً فيه شيعة ، إلى جعفر الصادق -رحمه الله- عن آبائه رضي الله عنهم ، قال : نزلت هذه الآية ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ ﴾ [الفرقان:٥٤] ، في النبي ﷺ وآله وفي أمير المؤمنين عليه السلام حين تزوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ فكان علي ابن عم رسول الله ﷺ من النسب ، وزوج ابنته فهو صهره ، فهذا هو النسب والصهر.

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات (٢١/١٢٢).

ومقدمة كتابه لباب الأنساب (ص ١٤٥-١٥٧).

(٢) نشر مكتبة المرعشي النجفي العامة - قم - إيران ١٤١٠هـ.

ثم قال : وذلك مذكور في التفسير ، يعني تفسير الثعلبي .

- وأورد عنه نقلاً أيضاً في (١/١٩٠).

- وفي (١/٢١١) قال : وذكر الثعلبي في تفسيره ، عن الأعمش عن أبي وائل ، أنه قال : قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود " آل إبراهيم وآل عمران ، وآل محمد على العالمين ".

- وروى بسنده في (١/٢١٤) حديثاً عن طريق الثعلبي في أهل البيت رضي الله عنهم ، وآخر في (١/٢١٤-٢١٥) أيضاً.

- وفي (١/٢١٦) نقل عن الثعلبي في تفسيره ، ينسبه إلى جرير بن عبدالله رضي الله عنه مرفوعاً : من مات على حب آل محمد مات شهيداً .. الخ . وهذا النقل يدل على أنه رحمه الله قد روى عن الشيعة في تفسيره بل يدل على أنهم احتفوا بتفسيره فنقلوا عنه .

٧- ذكره لبعض عبارات الصوفية المنتقدة :

وقد أوضح الثعلبي - رحمه الله - أن تفسيره قد احتوى على عدة أنحاء ، وذكر منها : الحكم والإشارات ، ويعني به تفسير الصوفية وأحياناً ما يقول في أوله : قال أهل الإشارة ، أو قال أهل الشأن وقد مضى ذكر شيء من هذا في ذكر منهج المؤلف - رحمه الله - وإن كان المؤلف في هذا الجانب لم يُغرق جداً كشيخه أبي عبد الرحمن السلمي رحمه الله .

هذه هي المآخذ التي انتقدت على الثعلبي - رحمه الله - في تفسيره "الكشف والبيان " وهي كما ترى صغيرة في بحر هذه الموسوعة الكبيرة المفيدة .

المبحث الرابع

وصف النسخ الخطية

" المعتمدة في تحقيق هذا الجزء "

حصلت - ولله الحمد - على أربع نسخ للكشف والبيان كلها تحتوي على الجزء المراد تحقيقه ، وأوصاف هذا النسخ الأربع كما يلي :

١- النسخة الأولى :

وهي النسخة التركية الموجودة في المكتبة السليمانية رقم ١٠٢ قسم داما إبراهيم باشا ، وهي نسخة كاملة تضم ١٦٧٨ ورقة في كل ورقة ٢٥ سطراً وفي كل سطر ١٨ كلمة تقريباً ، وخطها جيد وصغير متقارب وتاريخ نسخها متأخر في عام ١١٨٦هـ [(١)].

وحيث إن هذه النسخة هي النسخة التامة ، فقد رأى مجلس القسم أن يتم العمل عليها .

وقد قامت اللجنة المكلفة من القسم بتقسيم الكتاب على الطلاب فكان القسم الخاص بي مقداره (٥٢) لوحة متضمناً " أول سورة الكهف إلى آخر سورة مريم " . وهذه النسخة هي الأصل .

٢- النسخة الثانية :

وتوجد في مكتبة المسجد النبوي وتقع في خمسة أجزاء :

الجزء الأول يشتمل على تفسير سورة البقرة ورقمه ٢١٢/٣٦

---

(١) انظر: فهرس مخطوطات مكتبة داماد إبراهيم باشا ، (ص ٩).

وعدد أوراقه ١٤٦ ، والثاني يشتمل على تفسير سورة آل عمران ورقمه ٢١٢/٣٧ وعدد أوراقه ١٧٠ ، والثالث يشتمل على تفسير سورة النساء والمائدة والأنعام ورقمه ١٢١/٣٨ وعدد أوراقه ٢٨٢ ، والرابع وبدأ من تفسير سورة الأعراف إلى نهاية سورة النحل ورقمه ٣٩-٢١٢ وعدد أوراقه ١٦٨ ، والخامس يبدأ من أول تفسير سورة الإسراء إلى نهاية سورة الشعراء ورقمه ٢١٢/٤٠ وعدد أوراقه ٢٦٠ .

والجزء المراد تحقيقه يقع في الجزء الخامس وعدد أوراقه(٦٧) ورقه وعدد أسطره ٢٥ سطراً ومقاسه ٢١×١٥ وخطه نسخي جيد و لم يعرف تاريخ النسخ . لكن هذه النسخة كثيرة الأخطاء ورمزت لهذه النسخة بـ " ب " .

٣- النسخة الثالثة :

وهي موجودة بمكتبة الأزهر بمصر رقم ١٣٦ تفسير ، في أربعة مجلدات صخام وهي غير كاملة حيث تنتهي في أثناء سورة الفرقان، وعدد أوراق الجزء الأول ٢٩٧ ، والثاني ١٩٠ ، والثالث ١٣٤ ، والرابع ٢٣١ ومسطرتها ٢٢ سم وخطها جيد وواضح وبها خروم وآثار رطوبة[1] وهي نسخة فيها زيادة ونقصان وتصرف لذلك جعلتها نسخة مساعدة فقط .

---

(١) انظر: فهرس المكتبة الأزهرية (٢٨٥/١) .

٤- النسخة الرابعة :

وهي نسخة ملفقه من نسختين النسخة الأولى موجـــودة بمكتبـــة الأزهر بمصر رقم (٣٤٧) تفسير ، وهي نسخة ناقصة ، وتقع في مجلد يبدأ من سورة يوسف إلى آخر سورة الكهف ، وهي مصورة بمركز الـــتراث بجامعة أم القرى رقم ٦٩١ ويشمل على سورة الكهف من الجزء المـــراد تحقيقه وتقع في (٥٠لوحاً).

ومسطرة هذا لجزء ٢٣ سطراً .وخطها كبير وهي قليلة الأخطـــاء ، جيدة الاتقان . ورمزت لها بحرف " ز " .

النسخة الثانية : وهي مصورة عن المكتبة المركزية في جامعة الإمـــام بالرياض برقم (١١:٢١/ف) و أصلها من المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة وتقع في مجلد هو المجلد الثالث ويبدأ من سورة مـــريم إلى آخـــر ســـورة الزخرف ، وقد كتب في أعلى العنوان : المجلد الثالث من كتاب الكاشف في تفسير القرآن لأبي إسحاق الثعلبي وهذا المجلد يقع في ٢٨٧ لوح وعدد الأسطر ٢٣ سطراً والناسخ : أحمد بن صالح المرخـــي ، في ربيـــع الأول ١٠٨١هـــ وخطها نسخ جيد .

وليس في هذا الجزء إلا سورة مريم من الجزء المراد تحقيقه وهي تقـــع في ١٣ لوحاً . ورمزت لها بحرف " ح " .

والحمد الله رب العالمين ،،،

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

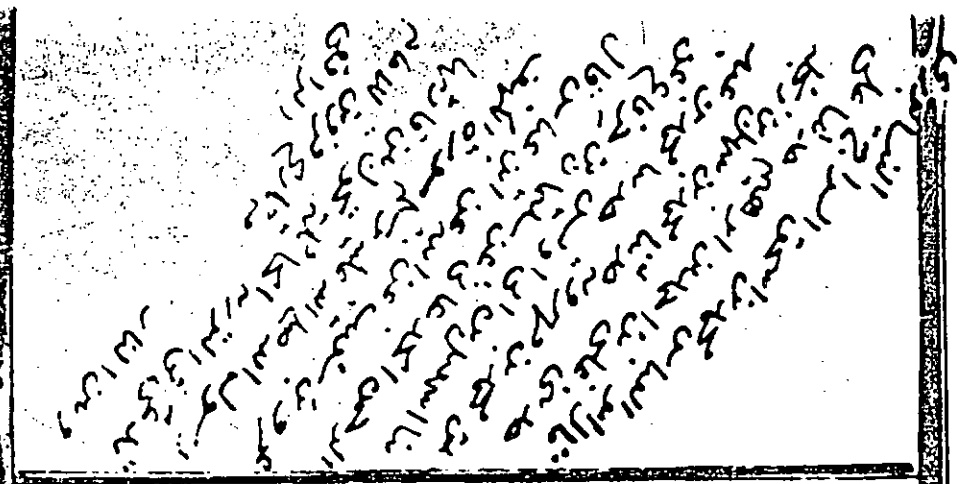

سورة الكهف مكية وهي ستة الاف وثلثمائة
وستون حرفا والف وخمسمائة وسبع وسبعون كلمة ومائة وعشر ايات
اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابرهيم بن محمد الطرائفي بها قال اخبرنا
ابو علي الصفار قال حدثنا الحسن بن الفضل قال حدثنا غياث بن كلوب قال
حدثنا مطرف بن سمرة بن جندب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قراء عشر ايات من سورة الكهف حفظا لم تضره فتنة الدجال
ومن قراء السورة كلها دخل الجنة واخبرني محمد بن القاسم قال حدثنا
عبد الرحمن بن محمد بن محبوب قال حدثنا جعفر بن سهل قال حدثنا احمد بن
حرب قال حدثنا مكي بن ابرهيم عن اسمعيل بن رافع عن ابي اسحق بن عبد الله
بن ابي فروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على سورة
شيعها سبعون الف ملك حين نزلت وملاء عظمها ما بين السماء والارض ليليها
مثل ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال سورة اصحاب الكهف من قراها يوم الجمعة
غفر له الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام وليليها واعطى نورا يبلغ السماء
ووقي فتنة الدجال قوله عز وجل **الحمد لله الذي انزل على عبده**
الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما تجاز الاية الحمد لله الذي انزل
على عبده الكتاب قيما مستقيما قال ابن عباس رضي الله عنهما عدلا وقال
الفراء قيما على الكتب كلها ناسخا لشرايعها ولم يجعل له عوجا مختلفا ملتبسا
لينذر بأسا شديدا اي لينذركم بأس شديد **من لدنه ويبشر**
المومنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا وهو
الجنة **ماكثين** مقيمين **فيه ابدا وينذر الذين قالوا اتخذ**
الله ولدا ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة
نصب على التمييز والقطع تقديره كبرت الكلمة كلمة **تخرج من افواههم**

وقد توحش ركزا من سنابكها او كان صاحب ارض او به المومة وقال ابو عبيدة
الركز الصوت والحركة الذى لا يفهم كركز الكتيبة وانشد بيت لبيد رضى الله
عنه ونوحشت ركز الانيس فراعها • عن ظهر غيب والانيس سقامها •

سورة طه مكية وهى مائة وخمس وثلثون اية وكلمها
الف وثلثمائة واحدى واربعون كلمة وحروفها خمسة الاف ومائتان واثنان
واربعون حرفا اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابرهيم بن محمد العدل قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن الرحمن الرازى قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان
الحضرمى وخشنام بن بشر بن العنبر قالا حدثنا ابرهيم بن المنذر الحزامى قال حدثنا
ابرهيم بن المهاجر قال حدثنى عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قراء طه
ويس قبل ان يخلق ادم بالفى عام فلما سمعت الملائكة القران قالوا طوبى لامة
ينزل عليها هذا وطوبى لالسن تكلم بهذا وطوبى لاجواف تحمل هذا واخبرنا
ابو عمرو احمد بن ابى الفرانى قال اخبرنا ابو نصر منصور بن محمد السرخسى قال حدثنا
محمد بن الفضل قال حدثنا ابرهيم بن يوسف قال حدثنا المسيب عن زياد عن
الحسن رحمه الله ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يقراء اهل الجنة من القران الا يس
وطه بسم الله الرحمن الرحيم قراء عزوجل طه
قراء ابو عمرو وطه بفتح الطاء وكسر الهاء وقراء اهل المدينة والشام بين الفتح و
الكسر فيهما وقراء الاعمش وحمزة والكسائى بكسر الطاء والهاء وقراء عاصم وابن
كثير بالتفخيم فيهما وكلها لغات صحيحة فصيحة اخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد
الاصفهانى قال اخبرنا محمد بن عمر بن جميل الازدى قال حدثنا محمد بن الحسين السمرى
قال حدثنا يحيى بن زياد الفراء قال حدثنا قيس يعنى بن الربيع عن زر بن حبيش
قال قراء رجل على عبد الله بن مسعود رضى الله عنه طه فقال له عبد الله طه
فقال له الرجل يا ابا عبد الرحمن انما هى طا ها فقال عبد الله طه
هكذا اقرانى رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا فى تفسيره فروى على
بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال هو قسم اقسم الله تعالى به وهو

آخر نسخة الأصل لسورة الكهف

اول قال عمر بن الخطاب قول العبد الله اكبر خير
من الدنيا وما فيها ثنا ابي ثنا عبد الله بن حامد ثنا احمد
ابن عبد الله ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن العلا
ثنا رشد بن سعيد عن زبان بن فايد عن سهل بن
معاذ عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اية العزة وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية
واخبرني ابن تنجويه ثنا زيد بن محمد بن اسحق السمسار
ثنا ابو محمد بن زبان البلخي بمكة ثنا سفيان بن وكيع
ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الكريم بن امية عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اصبح اقدم من بني عبد المطلب
لغته هذه الاية وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
واخبرني الحسين بن الفاخر ثنا ابو بكر بن ثابت
الرازي ثنا ابو حاتم ثنا اسمعيل بن عثمان ثنا موسى بن صالح
الهمداني عن بكر بن حبيش عن محمد بن سلمة عن
عبد الله الحميد بن واصل قال من قرأ خر بني اسرائيل
كتب له من الاجر ملء السموات والارض والجبال وذلك
بان الله عز وجل يقول تكاد السموات يتفطرن منه
وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا
فيكتب له من الاجر على قدر ذلك
وهي ستة الاف وثلثمائة وستون حرفا
والف وخمس مائة وثمانية وسبعون كلمة ومائة وعشر
ايات اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم بن
محمد الطرائفي بها انا ابو علي الصفار انا الحسين بن
الفضل انا غياث بن كلوب انا مطرف بن سمرة بن جندب

اول سورة الكهف من النسخة (ب)

جل فانما يسرناه اى سهلناه بعين القرآن ٥
انك يا محمد لتبشر به المتقين يعني المؤمنين وتنذر
ما لدا قال ابن عباس سدادا في الخصومة وقال
قاتل جدلا بالباطل وقال مقاتل خصما وقال
ن صما وقال الربيع صم اذان القلوب وهم
لدا يقال رجل الدّ اذا كان من عادته مخاصمة
ن وقال مجاهد الالدّ الظالم الذى لا يستقيم و
ل ابو عبيدة الالدّ الذى لا يقبل الحق ويدّعى
لا قال الله تعالى وهو الد الخصام واخبرنا
الله بن حامد ابا احمد بن محمد بن الحسن بن السرى
والازهر ابو اسامة عن ابن جريج عن ابن ابى
ة عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله
ه وسلم ابغض الرجال الى الله الالدّ الخصم ثم خوف
ل مكة فقال وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس
يرى وقيل تجد منهم من احد او تسمع لهم ركزا
و الصوت الخفى قال ذو الرمة ٥
وقد توجس ركزا من سنابكها او كان صاحب ارض او به الوم
ال ابو عبيدة الركز الصوت والحركة التى لا يفهم
عن الكسه وانشد بن لبيد ٥
توجست ذكر الانيس فزاعها عن ظهر غيب والانيس سقامها
ورة طه مكية وهى خمسة الاف ومايتان واثنان
بعون حرفا والف وثلثمايه واحدى واربعون
ه ومايه وخمس واثنون اه ٥ اخبرنا
الحسين عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد المحولى
عبد الله عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازى صح

آخر سورة الكهف من النسخة (ب)

وتمت ثمانون وتسعون

وهي ثلثة الاف وثمان مائة وحروفها وتسع مايه واثنان وستون
كلمه وثمان وتسعون ايه زيد بن مسلم عن اسه عن ابى امامه
عن ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
قرا سوره مريم اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من امن بزكريا
وكذب به ويحيى ومريم وعيسى وموسى وهرون وابرهيم واسحق
ويعقوب واسمعيل وبعدد من ادعى لله ولدا وبعدد من لم يدع لله ولدا

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص قرا ابو عمرو بكسر الهاء وفتح الياء ضده شامى وحمزه
وخلف بكسرهما والكسائى بفتحهما ابن كثير وعاصم ويعقوب بن سر اهل
المدينه بتفطيع الحروف ابو جعفر باظهار الدال حجازى وعاصم ونصر
واختلفوا فى معناها فقال ابن عباس هو اسم من اسما الله تعالى وقيل انه اسم
الله الاعظم قتاده هو اسم من اسما القران وقيل هو اسم للسوره على بن طلحه
عن ابن عباس هو قسم اقسم الله به الكلى هو ثنا انثا الله به على نفسه
وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله كهيعص قال الكاف من كريم وكبير
والهاء من هاد والياء من رحيم والعين من عالم والصاد من صادق وصمد وقال
الكلبى معناه كاف لخلقه هاد لعباده يده فوق ايديهم عالم ببريته صادق
فى وعده ذكر رفع بكهيعص وان شئت قلت هذا رحمة ربك عبده زكريا
وفيه تقديم وتاخير معناه ذكر ربك عبده زكريا برحمته وزكريا فى
موضع نصب وقرا بعضهم عبده زكريا بالرفع على ان الفعل له اذ نادى
دعا ربه فى محرابه حيث يقرا القران ذلك خفيا دعا سرا من قومه فى جوف
الليل فخلصا فيه لم يطلع عليه الا الله قال رب انى وهن العظم منى

عبد الخالق والمسلم للفامي قال ابو علي محمد بن احمد بن الحسن الصواف [illegible] قال ابو [illegible]
ابو علي الفارسي قال ابو اسحق بن يسار الكوفي قال خلف بن يزيد عن حمزة الزيات عن ابي اسحق السبيعي
عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه يا علي قل اللهم اجعل عندك
عهدا واجعل لي وصدورا للمؤمنين مودة فانزل الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا واخبرنا عبد الله بن حامد قال ابو عبد الله بن الحسين قال ابو حاتم
قال ابن ابي اويس قال ابن ابي ذئب عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه انه قال اذا احب الله العبد قال لجبريل عليه السلام يا جبريل قد احببت فلانا فاحبه
فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله عز وجل قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السما
ثم يضع له المحبة في الارض واذا ابغض العبد قال مثل ذلك لا احبه الا قد قال في البغض مثل ذلك
واخبرنا عبد الله بن حامد قال ابو بكر يعقوب قال يحيى بن ابي طالب قال ابو عبد الوهاب قال
سعيد عن قتادة في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال اي والله ود في قلوب اهل الايمان وان
هم من حيان يعني ما اقبل عبد بقلبه الى الله الا اقبل الله عز وجل بقلوب اهل الايمان اليه
حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم فانما يسرناه سهلناه يعني القرآن بلسانك يا محمد لتبشر به
المتقين يعني المؤمنين وتنذر به قوما لدا قال ابن عباس رضي الله عنه شدادا في الخصومة وقال
الضحاك جدلا بالباطل وقال مقاتل خصما وقال الحسن صما وقال الربيع صما اذا ان القلوب وهو جمع الد
يقال رجل الد اذا كان من عادته مخاصمة الناس وقال مجاهد الالد الظالم الذي لا يسمع وقال ابن
عباس الالد الذي لا يقبل الحق ويدعي الباطل والله تعالى وهو الد الخصام واخبرنا عبد الله
بن حامد قال احمد بن محمد بن الحسن بن السري قال ابو الازهر قال ابو اسامة عن ابي جريج عن ابن
ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابغض الرجال
الى الله تعالى الخصم ثم خوف اهل مكة فقال وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا وهو الصوت الخفي قال ذو الرمة
اذا ركز الاقوام ارض اوطئوا ... وقد توجس ركزا من سنابكها
او كان صاحب ارض او به الموم قال ابو عبيدة الركز الصوت والحركة الذي لا يفهمه كركز الكتيبة
واشد بيت ليد وتوجست ركزا الانيس فراعها عن ظهر غيب والانيس سقامها " " " "

آخر سورة مريم من النسخة (ع)
سورة طه

حدثنا زيد بن بن سعد عن زياد بن فائل عن سهل بن معاذ
عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله العز
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية اخبرني الحسين
ابن محمد بن اخبرنا الدينوري حدثنا احمد بن محمد بن اسحق السني
حدثنا ابو محمد بن زبان البلخي حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا
سفيان بن عيينة عن عبد الكريم بن ابي امية عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا افصح الغلام من بني عبد المطلب علمه هذه
الآية وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا واخبرني الحسين
ابن محمد حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن الفا فاحدثنا ابو بكر
ابن قارن الرازي حدثنا ابو حاتم حدثنا اسمعيل بن عثمان
حدثنا موسى بن صالح الهمداني عن بكر بن خنيس عن
محمد بن مسلم عن عبد الحميد بن واصل قال بن در اخر
بني اسرائيل كتابا الله تعالى له مثل الاخر مثل السموات
والارض والجبال وذلك بان الله عز وجل يقول تكاد
السموات ينفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا
ان دعوا للرحمن ولدا قال فيكتب له

تبورك الذي
وهي مئة الاف وثلاثة مايه وستون
حرفا والف وخمس مايه وتسع وسبعون
كلمة ومايه وعشرة اباك

اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابي هريرة بن محمد الطبراني
بما اخبرنا ابو علي الصفار حدثنا الحسن بن الفضل حدثنا عباس

اول سورة الكهف من النسخة (ز)

وسلم لما نزلت هذه الآية ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك
الخفي وايا كم وشرك الصغاير السرايرفان الشرك اخفى
في امتي من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء ومن
صلى يرائي فقد اشرك ومن تصدق يرائي فقد اشرك
ومن صام يرائي فقد اشرك قال فشق ذلك على
القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم
على ما يذهب عنكم صغار الشرك وكباره قالوا
بلى يا رسول الله قال قولوا اللهم اني اعوذ بك
ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم
وقال عمرو بن قيس الملائي سمعت معاوية
ابن ابي سفيان على المنبر بهذه الآية فمن كان يرجوا
لقاء ربه الآية فقال انها آخر انزلت من السماء
حدثنا ابو محمد الحسين بن احمد بن محمد المخلدي حدثنا ابو الحسن
علي بن احمد المحفوظي حدثنا ابو صالح احمد بن منصور المروزي
حدثنا الخضر بن شميل حدثنا ابو مزرد قال سمعت
سعيد بن المسيب عن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوحي الي ان من قرا من كان
يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ضع له نور ما بين
عدن الى ما بين مكة حشوة الملائكة واحسبني
محمد بن القاسم حدثنا محمد بن يزيد حدثنا ابو يحيى البزاز حدثنا
احمد بن يوسف حدثنا محمد بن العلا حدثنا رشدين عن
زياد بن فايد عن سهل بن معاذ عن ابيه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا اول سورة الكهف

آخر الكراس من النسخة (ز)

هذا ما لبسم الله الرحمن الرحيم
سورة الكهف مكية وهي مائة وخمس ايات في المدنيين
والمكي وست في الشامي وعشر في الكوفي في البصرة اختلفوا
في احدى عشرة اية من عددها كلهم عدوا زدناهم لان الشامي وعد
المدني الاخير ما بعلمهم الا قليل وكلهم عد الي فاعل ذلك عدا المدني الا
خير وعد الكوفي والبصري والمدني الاخير والشامي بينهما زرعا وعدوا
من كل شي سببا وعد الكوفي والبصري والمدني الاول والمكي هذه ابدا وعد
الكوفي والبصري فانبع سببا وكذلك ثم اتبع سببا وعد المكي والمدني الاول
والبصري والشامي عندها قوما وعد الكوفي والشامي والبصري بالاخرين
اعمالا وعدد كلامها الف وخمس مائة وسبعة وسبعون كلمة وعدد حروفها
ستة الاف وثلثمائة وستون حرفا قال سمرة بن جندب قال النبي صلى الله
عليه وسلم من قرا عشر ايات من سورة الكهف حفظا لم يضره فتنة
الدجال ومن قرا السورة كلها دخل الجنة وقال اسحاق بن عبد الله ابن
ابي فروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على سورة شيعها سبعون
الف ملك عظمها ما بين السماء والارض لتاليها مثل ذلك قالوا بلى يا رسول قال
سورة اصحاب الكهف من قراها يوم الجمعة غفر له الي الجمعة الاخرى وزيادة
ثلثة ايام واعطي نورا يبلغ السماء وقي فتنة الدجال قوله تعالى
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب يعني
القران ولم يجعل له عوجا قيما مجازه الا يه الحمد لله الذي انزل على عبده
الكتابة قيما اي مستقيما قال ابن عباس عدلا وقال الفراء قيما على سائر
الكتب كلها ناسخا لشرائعها ولم يجعل له عوجا مختلفا متناسبا لينذر باسا
شديدا اي لينذركم باس بتشديد اي عذاب اليم من لدنه اي من عند الله
قرا ابو بكر عن عاصم لدنهي باسكان الدال واشمامها الضم وكسر النون والها
موصولة بياء والباقون لدنه بضم الدال واسكان النون وضم الها وهي
لغات ووقف حفص على قوله ٭ اواقعة خفيفة ثم يقول فيما هم
وكذلك في يس من مرقدنا ويقف ثم يقر ٭ وعد الرحمن وفي
سورة الجمعة عند قوله وقيل من فيقف شيا ٭ وفي ويل للمطففين
كلا بل فيقف ثم يقول وان على قلوبهم وانما وقف كذلك حوف الالتباس الباقون
بالوصل من غير وقف قوله ويبشر المومنين المصدقين الذين يعملون
الصالحات ان لهم اجرا حسنا وهي الجنة ماكثين دايمين فيه ابدا وخالدين وينذر
الذين قالوا اتخذ الله ولدا وهم اليهود قالوا عزير بن الله والنصارى قالوا المسيح
ابن الله وقريش قالوا الملايكة بنات الله ما لهم به اي بذلك من علم من صلة مجازه
ما لهم بذلك من علم ولا لابايهم كبرت كلمة نصب على التمييز والقطع تقديره كبرت

القسم المحقق

سورة الكهف

مكية [١]، وهي ستة آلاف وثلاثمائة وستون حرفاً ، وألف وخمسمائة وسبع وسبعون كلمة ، ومائة وعشر آيات . [٢]

[١] أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد الطبراني[٣] بها قال : أخبرني أبو علي الصفار.[٤]

---

(١) انظر: معالم التنزيل للبغوي (١٤٣/٥) ، والوسيط للواحدي (١٣٥/٣) ، وتفسير ابن كثير (٦٣/٣) ، وقال القرطبي في الجامع (٣٤٦/٠): وهي مكية في قول جميع المفسرين، وروى عن فرقة أن أول السورة نزلت بالمدينة ، إلى قوله:﴿ وَإِنَّا لَجَعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ ﴾ ثم رجح أنها مكية كلها ، وفي الكشاف للزمخشري أنها مكية إلا آية (٣٨) ، ومن آية (٨٣) إلى آية (١٠١) فمدنية .

(٢) انظر: البيان في عد آي القرآن لأبي عمرو الداني ص (١٧٩) وما ذكره المؤلف من كون آياتها مائة وعشر آيات فهذا في العد الكوفي ذكره الداني وذكر أنها مائة وخمس آيات في المدني والمكي وست في الشامي وإحدى عشرة في البصري .

(٣) عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه النيسابوري أبو الحسن المعروف بابن المزكي، وثقه الخطيب، وترجم له الذهبي في التاريخ والسير ونقل قول الحاكم فيه: وكان من عقلاء الرجال العباد.

وقد روى المترجم له عن : ابن الشرقي ، وأبي حامد بن بلال، وإسماعيل الصفار، والأصم .

وعنه : الحاكم ، وعمر بن أحمد الجوري ، وأحمد بن منصور المغربي ، توفي سنة ٣٩٧هـ .

تاريخ بغداد (٣٠٢/١٠) سير أعلام النبلاء (٤٩٧/١٦).

(٤) هو الإمام أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن الصفار ، النحوي البغدادي ، ولد سنة ٢٤٧ هـ، سمع الحسن بن عرفة ، وعباساً الدوري ، وابن المنادي وغيرهم وعنه: الدارقطني وابن مندة وابن مخلد وغيرهم ، وثقة الدارقطني ، وقال عنه : كان متعصباً للسنة ، وقال الذهبي عنه : وكان مقدماً في العربية ، توفي سنة ٣٤١ هـ في بغداد .

تاريخ بغداد (٣٠٢/٦) ، السير (٤٤٠/١٥) .

قال : حدثنا الحسن بن الفضل[١]قال : حدثنا غياث بن كلوب[٢]، قال : حدثنا مطرف بن سمرة بن جندب [٣] عن أبيه، قال : قال رسول الله ﷺ : "من قرأ عشر آيات من سورة الكهف حفظاً لم تضره فتنة الدجال ، ومن قرأ السورة كلها دخل الجنة ". [٤]

---

(١) هو الحسن بن الفضل بن السمح، أبو علي الزعفراني البوصراني ، حدث عن : مسلم بن إبراهيم ، وعبد الحميد بن صالح ، وعنه : ابن صاعد ، والصفار، قال عنه ابن المنادي : " خرق أخي كل شيء كتبه عنه لأنه تبين له أمره " توفي سنة ٢٨٠هـ كما في مصادر ترجمته سوى لسان الميزان ففيه سنة ٢٥٨هـ ، ولعله خطأ مطبعي أو سبق قلم.

تاريخ بغداد (٤٠١/٧)، ميزان الاعتدال (٥١٧/١) ، لسان الميزان (٢٤٤/٢)

(٢) هو غياث بن كلّوب ترجم له الذهبي ، وابن حجر ، ولم يزيدا على اسم أبيه شيئاً ، و ذكروا أن الدار قطني ضعفه وقال : له نسخة عن مطرف بن سمرة ، ونقل ابن حجر عن البيهقي قوله : غياث مجهول .

ميزان الاعتدال (٣٣٨/٣) لسان الميزان (٤٢٣/٤).

(٣) لم أجد لمطرف هذا ترجمة ولم أجد له ذكراً في ترجمة أبيه رضي الله عنه وكل ما وجدته عنه ما نقله الذهبي وابن حجر عن الدارقطني أنه قال عن غياث بن كلّوب : له نسخة عن مطرف ابن سمرة ، ولسمرة بن جندب رضي الله عنه نسخة فيها وصيته لبنيه .

كما أنني راجعت مسند سمرة رضي الله عنه في بعض المسانيد كمسند أحمد والطيالسي ، وفي تحفة الأشراف وغيرها ، فلم أجد ذكراً لمطرف هذا .

ورجعت لكتب الأنساب ، فلم أجد له ذكراً أيضاً .

الميزان واللسان ترجمة غياث ، معرفة النسخ ، لأبو زيد (ص ١٦١-١٦٥) .

(٤) **إسناده :**

هذا الإسناد ضعيف، ففيه الحسن بن الفضل ضعيف، وفيه غياث بن كلوب ضعفه الدارقطني كما سبق وقال عنه البيهقي : مجهول وفيه مطرف بن سمرة بن جندب لم أجد له ترجمة .

وأما الحديث فشطره الأول صحيح وقد رواه هكذا غير مقيد بآيات معينة أحمد والنسائي كما سيأتي ، وأما شطره الثاني (ومن قرأ السورة كلها دخل الجنة) فلم أجد أحداً روى هذا اللفظ فهو ضعيف لضعف الإسناد ، لكن ورد في قراءة السورة كلها أحاديث سوف يأتي بيانها. =

=

● **تخريج الحديث :**

الحديث بهذا اللفظ لم أجده عند غير المؤلف رحمه الله ، أما شطره الأول فقد ورد قريباً منه عند مسلم (٨٠٩) " من حفظ عشر آيات .. " وأحمد (٤٤٩/٦) والنسائي في الكبرى (١٥/٥) وعمل اليوم والليلة (٢٣٥/٦) وابن حبان في صحيحه (٦٥/٣) من حديث أبي الدرداء بلفظ (من قرأ عشر آيات من الكهف عصم من الدجال).

وقد وردت الأحاديث في قراءة عشر آيات من سورة الكهف على ما يلي :

أ – منها ما ورد مقيداً بكونها عشر آيات من أول الكهف كحديث أبي الدرداء (من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) رواه مسلم (٨٠٩) من طريق هشام وهمام عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء رضي الله عنه ورواه أيضاً النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٣٦/٦) و أبو داود (٤٣٢٣) ، والإمام أحمد (٤٤٩/٦) . والبغوي في شرح السنة (٤٦٩/٤) ، وتفسيره معالم التنزيل(٢١٤/٥) والحاكم في المستدرك (٣٩٩/٢) والبيهقي في سننه (٢٤٩/٣) ، وابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٦٣) كلهم من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه ، كما رواه ابن الضريس (ص ١٦١) من حديث ثوبان رضي الله عنه .

ب– ومنها ما ورد مقيداً بكون تلك الآيات من آخر سورة الكهف ، كما روى ذلك مسلم (٨٠٩) وأحمد (٤٤٦/٦) من طريق شعبة عن قتادة عن سالم عن معدان عن أبي الدرداء عند مسلم (من حفظ عشر آيات من آخر سورة الكهف ..) وعند أحمد : " من قرأ .. " .

والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٣٥/٦) من طريق شعبة عن قتادة عن سالم به بلفظ (من قرأ العشر الأواخر من الكهف ..) ورواه أيضاً عن سالم عن معدان عن ثوبان مرفوعاً.

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره (٦٣/٣) فيحتمل أن سالماً سمعه من أبي الدرداء ومن ثوبان أ . هـ قلت الذي حدث به عن أبي الدرداء هو معدان بن أبي طلحة وليس بسالم .

كما ورد في حديث أبي سعيد الخدري بلفظ (... ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه) رواه الحاكم عنه مرفوعاً في المستدرك (٧٥٢/١) وقال : صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه ، ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة ، انظر: " الكبرى " (٢٣٦/٦) ورواه الحاكم عن أبي سعيد مرفوعاً في (٧٥٢/١) وموقوفاً في (٥٥٧/٤) وقال : صحيح الإسناد و لم يخرجاه . وكذلك رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٣٦/٦) وهكذا اختلف=

[٢] وأخبرني محمد بن القاسم ، [١] قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد

= في رفعه ووقفه على أبي سعيد رضي الله عنه ، ورجح الألباني أنه موقوف لكن له حكم الرفع لأن مثله لا يقال بالرأي ، (السلسلة الصحيحة ٦/١/٣١٢) الحديث رقم (٢٦٥١) . وكذا رواه عن أبي سعيد مرفوعاً الطبراني في المعجم الأوسط (٢/٢٧١) .

ج – ومنها ما ورد غير مقيد كرواية المؤلف هنا ، وكرواية النسائي وأحمد اللتين ذكرتهما سابقاً.

د – ومنها ما قيد بثلاث آيات كرواية الترمذي (٢٨٨٦) (من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف ..) لم يروه غيره ، وقال : حسن صحيح .

وكما بينت أن الشطر الأخير من الحديث (ومن قرأ السورة كلها دخل الجنة) لم أجده مروياً عند غير المؤلف ، لكن ورد في قراءة السورة كلها أحاديث منها :

حديث أبي سعيد (من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له النور ما بين الجمعتين) .

رواه الحاكم في المستدرك (٢/٣٩٩) ، ورواه البيهقي في الدعوات الكبير كما في مشكاة المصابيح (١/٦٦٧) .

وكحديث أبي سعيد أيضاً (من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نوراً من مقامه إلى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ..) رواه الحاكم والنسائي في عمل اليوم والليلة ، كما سبق واختلف في رفعه ووقفه .

وكحديث أبي سعيد أيضاً (من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق) رواه الدارمي في سننه (٢/٣٢٦) .

(١) محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي ، أبو الحسن الفلوسي ، وفي الوافي ، ومعجم المؤلفين : القلوسي بالقاف .

حدث عن أبي عمرو بن مطر ، وأبي عمر بن نجيد ، وأبي الحسن السليطي ، وغيرهم .

قال الفارسي صاحب السياق : أخبرنا عنه خالي أبو سعد .

ووصفه بالمصنف الأستاذ ، صاحب كتاب المصباح ، والتصانيف المشهورة ، الفقيه الأصولي المفسر ، سمع الكثير ، وجمع الأبواب . توفي سنة ٤٢٢ هـ

المنتخب من السياق (ص ٣٥) ، الوافي بالوفيات (٤/٣٣٩) ، معجم المؤلفين (٣/٥٩٢) .

بن محبوب ، [١] قال : حدثنا جعفر[٢] بن سهل ، [٣] قال : حدثنا أحمد بن حرب ، [٤] قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، [٥] عن إسماعيل بن رافع [٦]

---

(١) عبد الرحمن بن محمد بن محبوب .
لم أجده .

(٢) في "ب" جعفي ، وهو خطأ من الناسخ.

(٣) جعفر بن سهل ، ذكره الذهبي في الميزان فقال : جعفر بن سهل النيسابوري عن إسحاق بن راهويه ، قال الحاكم : حدث بمناكير . أ . هـ ولم يزد الذهبي على ذلك ولم أقف له على ترجمة في غير الميزان واللسان ولم يزد ابن حجر على ماذكره الذهبي أيضاً لكن يغلب على ظني أنه المقصود في السند وذلك أنه نيسابوري والمؤلف كذلك وهو هنا يروي عن ابن حرب وهو نيسابوري أيضاً ، كما أن الذهبي ذكر أنه يروي عن ابن راهويه وهو من طبقة ابن حرب والله أعلم .
ميزان الاعتدال (١/٤١١) ، لسان الميزان (٢/١١٥) .

(٤) أحمد بن حرب بن عبد الله أبو عبد الله النيسابوري ، قال عنه الخطيب : الزاهد ، وقال الذهبي : الإمام القدوه شيخ نيسابور الزاهد كان من كبار الفقهاء والعباد سمع من: سفيان بن عيينة وأبي داود الطيالسي ومحمد بن عبيد الطنافسي وغيرهم ، وعنه : أحمد بن الأزهر وسهل بن عمار وغيرهما، وقال الذهبي في الميزان له مناكير ولم يترك أ .هـ كما أنه رمي بالإرجاء توفي سنة ٢٣٤ هـ .
تاريخ بغداد (٤/١١٨) ، السير (١١/٣٢) ، ميزان الاعتدال (١/٨٩) .

(٥) مكي بن إبراهيم بن بشير أبو السكن البلخي من رجال الستة قال في التقريب : ثقة ثبت من التاسعة ، وقال عنه الذهبي : الإمام الحافظ الصادق مسند خراسان ، حدث عنه البخاري وأحمد وغيرهم، وهو عن بهز بن حكيم وابن جريج ومالك وغيرهم، ت سنة ٢١٥ هـ أو ٢١٤هـ.
التقريب (ص ٩٦٩) ، تاريخ بغداد (١٣/١١٥) ، السير (٩/٥٤٩).

(٦) إسماعيل بن رافع بن عويمر أو ابن أبي عويمر الأنصاري ويقال المزني ، أبو رافع المدني أحد القصاص نزل البصرة روى عن زيد بن أسلم ، وسعيد المقبري ، وعنه: وكيع ومكي وغيرهم أخرج له من الجماعة الترمذي وابن ماجة وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ، قال عنه في =

عن إسحاق[١] بن عبد الله بن أبي فروة[٢] أن رسول الله ﷺ قال : " ألا أدلكم على سورة شيعها سبعون ألف ملك حين نزلت وملأ عظمها ما بين السماء والأرض لتاليها مثل ذلك قالوا : بلى يا رسول الله ، قال سورة أصحاب الكهف ، ومن قرأها يوم الجمعة غفر[٣] له إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام ولياليها وأعطى نوراً يبلغ السماء ، ووقي فتنة الدجال ".[٤]

=التقريب : ضعيف الحفظ ، وذكر الذهبي أن أحمد ويحيى ضعفاه وأن الدارقطني قال عنه : متروك الحديث.

التهذيب (١/٢٩٤) التقريب (ص ١٣٩) الميزان (١/٢٢٧)

(١) في الأصل عن أبي إسحاق ، وهو خطأ والمثبت من (ب) ومن مصادر الترجمة .

(٢) إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولاهم المدني ، أدرك معاوية وروى عن : أبي الزناد ، وعمرو بن شعيب ، ونافع ، ومكحول ، وعنه : الليث ، وابن لهيعة ، قال أحمد: لا تحل الرواية عندي عنه ، وقال أبو زرعة : متروك ، وقال في التقريب : متروك وقد أخرج حديثه من أهل الكتب الستة أبو داود والترمذي وابن ماجة .

توفي سنة ١٤٤ هـ

ميزان الاعتدال (١/١٩٣) ، تهذيب التهذيب (١/٢٤٠) ، التقريب (ص١٣٠) .

(٣) في " ز ": غفر الله له.

(٤) **سند الحديث** : ضعيف جداً.

هذا سند ضعيف جداً لا تقوم به حجة ففيه جعفر بن سهل يحدث بالمناكير ، وفيه أحمد بن حرب له مناكير ، وفيه ابن رافع ضعيف ، وفيه إسحاق متروك ، كما أنه مرسل فإسحاق لم يدرك النبي ﷺ بل حتى لا يعرف له رواية عن الصحابة رضي الله عنهم ، كما في ترجمته .

- **تخريج الحديث :**

هذا الحديث أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص١٦١) بسنده عن إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن رافع قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : فذكره ، مع اختلاف قليل في اللفظ وزيادة : (ومن قرأ الخمس آيات من خاتمتها حين يأخذ مضجعه من فراشه حفظه ، وبعث من أي الليل شاء).

=

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ [١]

قوله عز وجل : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۝ قَيِّمًا ﴾ .

مجاز الآية : الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قيما مستقيما .

قال ابن عباس رضي الله عنهما :

عدلا [٢].

= وهذا الإسناد ضعيف فرواية ابن عياش هنا عن غير الشاميين ، وابن رافع ضعيف كما سبق في ترجمته ، والحديث مرسل.

كما رواه ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ، كما في الدر المنثور (٣٥٦/٥) وليس فيه : وقي فتنة الدجال وروى الزيادة التي رواها ابن الضريس لكن قال : (.. ومن قرأ العشر الأواخر منها ..) بدل الخمس آيات .

وذكره الألباني في ضعيف الجامع (رقم ٢١٦٠) وقال : ضعيف جدا .

وقد روى نحو هذه الزيادة الدارمي في سننه (٣٢٦/٢) عن محمد بن كثير عن الأوزاعي عن عبدة عن زر بن حبيش موقوفا : (من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد يقوم من الليل قامها) قال عبدة : فجربناه فوجدناه كذلك .

و هذا إسناد فيه ضعف فابن كثير هو المصيصي ، ضعفه جمع من الأئمة منهم : أحمد وابن المديني وقال البخاري : لين جدا ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الغلط.

انظر : تهذيب الكمال (٤٨٦/٦) ، والتقريب (ص٨٩١) .

(١) سقطت البسملة من الأصل.

(٢) رواه ابن جرير في تفسيره (١٢٦/١٥) وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٤٤/٧) وابن المنذر وابن مردويه كلهم من طريق علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس، كما ذكره السيوطي في الدر (٣٥٩/٥).

وقال الفراء [١]: قيماً على الكتب كلها ناسخاً لشرائعها.[٢]

﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾ ﴾ : مختلفا ملتبساً .

﴿ لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا ﴾، أي : لينذركم ببأس شديد. ﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ [٣].

﴿ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ ﴾ وهو الجنة ، ﴿ مَّٰكِثِينَ ﴾ : أي مقيمين ﴿ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِأَبَآئِهِمْۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾ : نصب على التمييز والقطع تقديره : كبرت الكلمة كلمة ، ﴿ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ ﴾ / .[٤] ٨٥٢/أ

---

(١) الفراء هو : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الأسدي مولاهم ، صاحب الكسائي قال عنه الذهبي : العلامة صاحب التصانيف .. وكان ثقة ت سنة ٢٠٧ هـ عن ثلاث وستين سنة . تاريخ بغداد (١٣٦/١٤) ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص ٨١)، السير (١١٨/١٠).

(٢) تفسير البغوي (١٤٣/٥) ، وفي معاني القرآن للفراء (١٣٣/٢) : قيم على الكتب أي أنه يصدقها .

(٣) في " ز" زيادة: [مِن قِبَلِهِ]. وفي غير الأصل زيادة [قرأ أبو بكر بإسكان الدال وإشمامها شيئاً من الضمة وكسر النون والهاء ووصل الهاء بياء .وقرأ الباقون بضم الدال وإسكان النون وضم الهاء]. وأبو بكر هو: ابن عياش بن سالم الأسدي الكوفي ، في اسمه خلاف كبير وأصحها قولان: أن اسمه كنيته ، والثاني أن اسمه شعبة ، وكان سيداً إماماً حجة كثير العلم والعمل منقطع القرين ، وهو من رجال الستة ت سنة ١٩٣ هـ.
كتاب السبعة في القراءات (ص٧١) ، تقريب التهذيب (١١١٨).
وهذه الزيادة صحيحة انظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص ٣٨٨). وهذه القراءة لعاصم في رواية أبي بكر عنه وقال ابن مجاهد: ولم يقرأ بذلك أحد غيره. والتيسير للداني (ص١٤٢) والنشر لابن الجزري (٣١٠/٢).

(٤) في " ز " زيادة: [يعني قول اليهود والنصارى : إن لله ولداً].

﴿ إِن يَقُولُونَ ﴾ : ما يقولون ﴿ إِلَّا كَذِبًا ۝ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ ﴾ قاتل ﴿ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ﴾ : القرآن ﴿ أَسَفًا ۝ ﴾ حزناً وجزعاً وغضباً . (١) ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ من كل شيء .

قال الضحاك (٢): يعني للرجال (٣) خاصة . (٤)

---

(١) (حزناً) قول ابن عباس وابن قتيبة ، و (جزعاً) قول مجاهد ، (وغضباً) قول قتادة ، انظر : زاد المسير (٥/٧٤) وقد روى ذلك كله ابن جرير في تفسيره (١٥/١٢٩) إلا نسبة تفسيره بالحزن لابن عباس ، كما روى أن قتادة فسره بالحزن أيضاً .

وانظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٢٦٣) ، وتفسير البغوي معالم التنزيل (٥/١٤٤) والدر المنثور (٥/٣٦٠).

(٢) الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو محمد ، صاحب التفسير ، قال الذهبي عنه : كان من أوعية العلم وليس بالجود لحديثه وهو صدوق في نفسه ، وقال في التقريب : صدوق كثير الإرسال ، حدث عن ابن عباس ، وبعضهم يقول لم يلقه .

وممن روى التفسير عنه : جويبر بن سعيد وهو واه ، وروى عنه التفسير أيضاً : علي بن الحكم وهو ثقة وعبيد بن سليمان وهو صدوق ، توفي الضحاك بعد المائة.

طبقات المفسرين للداودي (١/٢٢٢)، سير أعلام النبلاء (٤/٥٩٨)

تقريب التهذيب (ص٤٥٩).

(٣) في "ب" الرجل ، ولعل الصحيح الرجال ، لأن المقصود ما هي هذه الزينة فقيل : الرجال وقيل: كل شيء ، وقيل : العلماء .

(٤) نسب هذا القول لمجاهد وسعيد بن جبير والحسن البصري كما في تفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٣٤٥) والدر المنثور (٥/٣٦١) وفي البغوي نسبته لمجاهد (٥/١٤٤) ، وفي زاد المسير (٥/٧٤) والدر المنثور (٥/٣٦١) نسبته لسعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما . ولم أجد نسبته للضحاك في المصادر المذكورة ، وهناك أقوال أخرى وهي :

١- أنهم العلماء رواه مجاهد عن ابن عباس كما في زاد المسير (٥/٧٤).

٢- أنه النبات والشجر ، قاله مقاتل في تفسيره (ل ١٨٩/ب) ، وزاد المسير (٥/٧٤) .=

﴿ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۝٧ ﴾

قوله عز وجل: ﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا ﴾ مستوياً.

﴿ جُرُزًا ۝٨ ﴾ يابساً أملس لا ينبت شيئاً .

قوله عز وجل: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ ﴾ يعني : أظننت يا محمد ، ﴿ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ۝٩ ﴾ ، يعني : ليسوا أعجب آياتنا فإن ما خلقت من السموات والأرضين وما فيهن من العجائب أعجب منهم .

والكهف هو الغار في الجبل ، واختلفوا في الرقيم ، فقال ﷺ[1] فيما:

[٣] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حامد رحمه الله [2]، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن [3] قال :

=٣- أنه ما عليها من شيء – وقد ذكره المؤلف – ورواه ابن جرير عن مجاهد .

تفسير ابن جرير (١٣٠/١٥) .

(١) عبارة المؤلف رحمه الله هنا غير سائغة فهو يقول: واختلفوا.. فقال ﷺ.

فهل يصح ذكر خلاف أحد مع رسول الله ﷺ، فلو قال: واختلفوا فقال فلان مستدلاً بقوله ﷺ وقال فلان كذا ...الخ لساغ ذلك.

(٢) أبو محمد بن حامد ، قال عنه المؤلف في مواضع أخر بأنه الأصفهاني وسماه الوزان أيضاً وهو: أبو محمد عبد الله بن حامد بن محمد النيسابوري الماهاني ، قال عنه الذهبي : الفقيه الواعظ وذكر أنه سمع أبا حامد ابن الشرقي ومكى بن عبدان ، وروى عنه الحاكم وأهل نيسابور ، وذكره في وفيات سنة ٣٨٩ هـ وذكر أنه عاش ثلاثاً وثمانين سنة أي ولد سنة ٣٠٦ هـ

تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٨١ – ٤٠٠ هـ ص ١٨٢ – ١٨٣) .

طبقات الشافعية الكبرى (٣٠٦/٣) .

(٣) أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري أبو حامد ابن الشرقي ، تلميذ الإمام مسلم ، وصفه جمع من الأئمة بالحفظ والثقة والإمامة ، منهم : الخطيب البغدادي والخليلي والدارقطني والحاكم سمع : محمد بن يحيى ، وابن الأزهر ، وحدث عنه جمع منهم : ابن عدي، وابن عقدة ، وغيرهم توفي سنة ٣٢٥ هـ.

حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى[١] ، قال : حدثنا معمر[٢] . قال : حدثنا أبو عاصم.[٣]

[٤] ح [٤]قال أبو محمد ، وأخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن سلمة[٥]، قال :

تاريخ بغداد (٢٤٦/٤) السير (٣٧/١٥) ميزان الاعتدال (١٥٦/١) .

(١) يحيى بن محمد بن يحيى بن خالد الذهلي أبو زكريا ، الملقب بحيكان ، إمام ابن إمام قال عنه الحاكم : إمام نيسابور في الفتوى والرئاسة وابن إمامها ، وقال عنه الذهبي : الحافظ المجود الشهيد .

أخرج حديثه ابن ماجه ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ من الحادية عشرة مات شهيداً سنة سبع وستين أي بعد المائتين .

سير أعلام النبلاء (٢٨٥/١٢) ، تقريب التهذيب (١٠٦٦) .

(٢) في "ب " محمد بن معمر وهو الصحيح؛ لأن محمد بن معمر هو الذي يحدث عن أبي عاصم وهذه طبقته لا طبقة معمر، ومحمد بن معمر هو: محمد بن معمر بن ربعي أبو عبد الله القيسي البصري المعروف بالبحراني روى عن روح بن عبادة ومحمد بن كثير العبدي وأبي هشام المخزومي ، وروى عنه الجماعة ، قال في التقريب : من كبار الحادية عشرة ، مات سنة خمسين أي بعد المائتين .

تهذيب التهذيب (٤٦٦/٩) ، التقريب (ص ٨٩٨)

(٣) أبو عاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن الشيباني النبيل البصري ، روى عن ابن أبي ذئب والأوزاعي والثوري وشعبة وغيرهم ، وعنه ز جرير بن حازم وهو شيخه وأحمد وإسحاق وغيرهم ، وروى له الجماعة ، قال في التقريب : ثقة ثبت . توفي سنة ٢١٢هـ، وقيل غيرها.

التهذيب (٤٥٠/٤) ، التقريب (ص٤٥٩)

(٤) (ح) ليس في "ب " و " ز " .

(٥) أحمد بن سلمة بن عبد الله أبو الفضل البزاز النيسابوري ، رفيق مسلم في الرحلة حافظ حجة عدل مأمون مجوِّد سمع قتيبة وإسحاق بن راهويه وأبا كريب وخلقاً كثيراً وحدث عنه :أبو زرعة وأبو حاتم ، توفي سنة ٢٨٦ هـ .

تاريخ بغداد (١٨٦/٤) ، السير (٣٧٣/١٣)

حدثنا إسحاق بن منصور [١] وأحمد بن سعيد الدارمي . [٢]

[٥] ح قال : وأخبرنا أحمد ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل[٣]، قال: حدثنا محمد بن بشار[٤] وأبو موسى [٥]، قالوا : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح [٦] ، قال :

---

(١) إسحاق بن منصور بن بهرام المروزي أبو يعقوب نزيل نيسابور أخرج له الجماعة سوى أبي داود وسمع سفيان بن عيينة ووكيعاً وخلقاً ، قال ابن حجر عنه ، ثقة ثبت ، وقال الذهبي عنه : الإمام الفقيه الحافظ الحجة ، توفي رحمه الله سنة ٢٥١ هـ .

تهذيب التهذيب (٢٤٩/١) ، التقريب (ص ١٣٢) ، السير (٢٥٨/١٢) .

(٢) أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان أبو جعفر الدارمي التميمي السرخسي ، الإمام العلامة الفقيه الحافظ الثبت ، أخرج له الجماعة سوى النسائي ، وسمع النضر بن شميل ، وحبان بن هلال ، توفي رحمه الله سنة ٢٥٣ هـ.

تهذيب التهذيب (٣١/١) ، التقريب (ص ٨٩) ، السير (٢٣٣/١٢) .

(٣) هو الإمام الحجة البخاري صاحب الصحيح : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي مولاهم ، قال عنه ابن حجر : جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث ، توفي سنة ٢٥٦ هـ رحمه الله ، تهذيب التهذيب (٤٧/٩) التقريب (ص ٨٢٥) .

(٤) محمد بن بشار بن عثمان البصري أبو بكر بندار روى عن غندر وروح ويحيى القطان ، وروى عنه الجماعة ، قال الذهبي عنه : الإمام الحافظ راوية الإسلام ، توفي سنة ٢٥٢ هـ .

تهذيب التهذيب (٧٠/٩) ، التقريب (ص ٨٢٨) ، السير (١٤٤/١٢) .

(٥) هو محمد بن المثنى بن عبيد الله العنزي البصري الحافظ المعروف بالزَّمِن وروى عن معتمر وابن نمير وابن مهدي وخلقاً وعنه : الجماعة .

قال الذهبي عنه : الإمام الحافظ الثبت ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، توفي سنة ٢٥٢ هـ .

التهذيب (٤٢٥/٩) ، التقريب (ص ٨٩٢) ، السير (١٢٣/١٢) .

(٦) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي فقيه الحجاز وشيخ الحرم ، قال ابن حجر عنه : ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وهي طبقة من اكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، وقد أخرج حديثه الجماعة . توفي رحمه الله سنة ١٥٠هـ . =

أخبرني موسى بن عقبة ، [١] عن نافع ، [٢] عن ابن عمر، رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ.

ورواه عبد بن حميد [٣] عن إسماعيل بن عبد الكريم [٤]، قال :

= التقريب (ص ٦٢٤)، السير (٣٢٥/٦) ، طبقات المدلسين (ص ٤١) .

(١) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي القرشي مولاهم ، أول من صنف في السيرة ، وعداده في صغار التابعين ، أخرج حديثه الجماعة ، قال ابن حجر عنه : ثقة فقيه إمام في المغازي ، توفى سنة ١٤١ هـ ، التقريب (ص ٩٨٣) ، السير (١١٤/٦) .

(٢) أبو عبد الله نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما وراويته روى عنه وعن عائشة وأبي هريرة وأبي سعيد وأم سلمة وغيرهم من الصحابة روى عنه مالك والليث وعبيد الله بن عمر وغيرهم وهو إمام ثقة ثبت وصفه الذهبي بالمفتي عالم المدينة وقال ابن حجر : فقيه مشهور توفي سنة ١١٧هـ التهذيب (٤١٢/١٠) التقريب (ص ٩٩٦) السير (٩٥/٥) .

(٣) عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكشي قيل : اسمه عبد الحميد ، روى عن : علي بن عاصم وعبد الرزاق ، وأبي داود الطيالسي ، أخرج حديثه من الجماعة مسلم والترمذي وأخرج له البخاري تعليقاً وصفه الذهبي بقوله : الإمام الحافظ الحجة الجوال ، وقال ابن حجر : إمام حافظ ، توفى سنة ٢٤٩ هـ .

رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢٩/٢) ، التقريب (ص ٦٣٤) ، السير (٢٣٥/١٢) .

(٤) إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه أبو هشام الصنعاني ، روى عن ابن عمه إبراهيم ابن عقيل ، وعمه عبد الصمد ، وغيرهم ، وعنه ، أحمد ، وإسحاق وغيرهما ، أخرج حديثه أبو داود ، وابن ماجة ، في التفسير .

وثقه ابن معين ، وابن حبان ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الحافظ : صدوق ، توفي سنة ٢١٠ هـ

تهذيب الكمال (٢٤٢/١) ، التهذيب (٣١٥/١) ، التقريب (ض ١٤١) .

حدثني عبد الصمد بن معقل[١]، قال : سمعت وهباً[٢] يقول : حدثني النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنهما ، أنه سمع رسول الله ﷺ يذكر الرقيم قال : (إن ثلاثة نفر خرجو يرتادون لأهليهم فبينا هم يمشون إذ أصابتهم السماء فأوو إلى كهف فانقضت [٣]صخرة من الجبل فانطبقت على باب الكهف فأوصد عليه ، فقال قائل منهم : اذكروا أيكم عمل حسنة لعل الله تعالى برحمته أن يرحمنا ، قال رجل منهم : إني قد عملت حسنة مرة ، كان لي أُجراء يعملون عملاً لي استأجرت كل رجل منهم بأجرة معلومة ،[٤]فجاءني رجل ذات يوم وسط النهار فاستأجرته بشرط[٥]أصحابه فعمل

---

(١) عبد الصمد بن معقل بن منبه اليماني ، روى عن : عمه وهب ، وطاوس ، وعكرمة وعنه : أخوه عبد الوهاب ، وابناه : يحيى ، ويونس ، وعبد الرزاق ، وثقه أحمد وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه العجلي ، وأحمد بن صالح المصري ، وابن شاهين ، وقال فيه الحافظ ابن حجر : صدوق ، توفي سنة ١٨٣ هـ.
معرفة الثقات للعجلي (٢/٩٥) ، التهذيب (٦/٣٢٨) ، التقريب (ص٦١٠)
الثقات (٧/١٣٤) .

(٢) وهب بن منبه بن كامل أبو عبد الله الأبناوي اليماني الذماري الصنعاني العلامة الإخباري روى عن : أبي هريرة وابن عباس وأبي سعيد وغيرهم من الصحابة ، وروى عنه ابناه عبد الله وعبد الرحمن وعمرو بن دينار وهمام بن نافع وغيرهم ، وهو إمام ثقة ، وثقه العجلي ، والنسائي وأبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج حديثه الجماعة ، توفى سنة ١١٤ هـ وقيل: غير ذلك .
معرفة الثقات للعجلي (٢/٣٤٥) ، التهذيب (١١/١٦٦) ، التقريب (ص ١٠٤٥)
السير (٤/٥٤٤) ، الثقات (٥/٤٨٧) .

(٣) في "ب" و " ز " فانحطت

(٤) في " ب " و" ز " بأجر معلوم . وكذا في المسند .

(٥) كذا في الأصل : بشرط و في " ب " و " ز " بشطر أصحابه وكذا في المسند وهو الصحيح لدلالة تمام الحديث على ذلك .

بقية نهاره كما عمل رجل منهم نهاره كله فرأيت عليَّ في الذمام أن لا أنقصه مما استأجرت/به أصحابه لما جهد في عمله ، فقال رجل منهم : أتعطي هذا ٨٥٢/ب
مثل ما أعطيتني و لم يعمل إلا نصف النهار ؟ قلت يا عبد الله لم أبخسك شيئاً من شرطي [١]وإنما هو مالي أحكم[٢] بما شئت ، قال فغضب وذهب وترك أجره ، فوضعت حقه في جانب من البيت ما شاء الله تعالى ثم مرت بي بعد ذلك بقر فاشتريت له[٣] فصيلة من البقر فبلغت ما شاء الله فمَّر بي بعد حين رجل شيخ كبير ضعيف لا أعرفه فقال : إن عليك لي حقاً فذكره حتى عرفته ، قلت له: إياك أبغي وهذا حقك وأعرضتها [٤]عليه جميعاً ، قال يا عبد الله لا تسخر ني[٥] إن لم تصدّق عليّ فأعطني حقي قلت : والله لا أسخر [٦]إنها لحَقُّك مالي فيه بشيء فدفعتها إليه جميعاً .

اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك لوجهك فافرج عنا الحجر [٧] فانصدع الجبل حتى رأو وأبصروا ، وقال الآخرُ : قد عملت حسنة مرة ، كان فيّ فضل وأصاب الناسَ شدةٌ فجاءتني امرأة فطلبت مني معروفاً ، فقلت : والله

---

(١) كذا في الأصل من شرطي ، وفي " ز " والمسند: شرطك وهو الصحيح.

(٢) في "ب " و " ز" : أحكم فيه.

(٣) في " ز " و المسند: له به .

(٤) كذا في الأصل وفي النسخ الأخرى والمسند: وعرضتها.

(٥) في غير الأصل لا تسخر بي .

(٦) في النسخ الأخرى: لا أسخر بك.

(٧) سقطت من " ب " و " ز " .

ما هو دون نفسك [١] ، فلما رأت ذلك أسلمت إليّ نفسها فلما كشفتها وهممت بها ارتعدت من تحتي ، فقلت لها ما شأنك ؟ قالت : أخاف الله رب العالمين ، فقلت لها : خفتيه في الشدة و لم أخفه في الرخاء فتركتها وأعطيتها ما يحق عليّ بكشفها ، اللهم إن [٢] فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا فانصدع حتى عرفوا وتبين لهم .

وقال الآخرُ : قد عملت حسنة مرة ، كان لي أبوان شيخان كبيران وكان لي غنم فكنتُ أطعم أبويّ وأسقيهما ثم أرجع إلى غنمي ، قال : فأصابني يوماً غيث حبسني حتى أمسيتُ فأتيتُ أهلي فأخذت محلبي فحلبت غنمي وتركتها قائمة فمضيت إلى أبويَّ فوجدتهما قد ناما فشق عليّ أن أوقظهما وشق علي أن أترك غنمي فما برحت جالساً و محلبي على يدي حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما ، اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك لوجهك / فافرج ٨٥٣/أ عنا.

قال النعمان بن بشير رضي الله عنهما : لكأني أسمع رسول الله ﷺ قال: قال : الجبل " طاق ففرج الله عز وجل عنهم فخرجوا . [٣]

---

(١) في غير الأصل زيادة : [فأبت علي فذهبت ثم رجعت فذكرتني بالله فأبيت عليها وقلت لها والله ما هو دون نفسك ، فأبت علي وذهبت وذكرت لزوجها ، فقال لها : أعطيه نفسك وأغيثي عيالك فرجعت إليّ ونشدتني بالله تعالى فأبيت عليها وقلت لها والله ما هو دون نفسك].

(٢) في غير الأصل: إن كنت فعلت .

(٣) **أسانيده** : إلى ابن عمر صحيحة ، وسند عبد بن حميد أقل أحواله أن يكون حسناً .

● **تخريج الحديث** :

رواه البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في عدة مواضع منها:

١- كتاب البيوع باب إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فرضي من طريق أبي عاصم عن ابن جريج عن موسى عن نافع به (٢٢١٥) . =

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : الرقيم وادٍ بين غضبان وأيلـــة دون فلسطين وهو الوادي الذي فيه أصحاب الكهف .[١]

=

٢- وفي كتاب الإجارة باب من استأجر أجيراً فترك أجره ففعل فيه المستأجر فزاد أو من عمـــل في مال غيره فاستفضل ، من طريق الزهري عن سالم عن ابن عمر . (٢٢٧٢)

٣- وفي كتاب الحرث والمزارعة من طريق نافع أيضاً (٢٣٣٣)

٤- وفي كتاب أحاديث الأنبياء باب حديث الغار (٣٤٦٥)

من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع به .

ورواه مسلم من من حديث ابن عمر أيضاً من طريق نافع وسالم عنه (٢٧٤٣) .

● وأما حديث النعمان بن بشير فقد أخرجه الإمام أحمد في المسند بنفس سند عبد بـــن حميـــد المسند (٢٧٤/٤) وهذا السند صحيح .

وليس مسند النعمان في المطبوع من المنتخب من مسند عبد بن حميد .

ورواه الطبراني في الأحاديث الطوال (ص ٢٨٤) رقم (٤١)

من طريق إسماعيل بن عبد الكريم نفسها .

ورواه من حديث النعمان أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٤٧/٧)، وابن المنذر ، وابن مردويـه كما في الدر المنثور (٣٦٣/٥) .

وقد روي من حديث أنس رواه الإمام أحمد (١٤٢/٣) ، وأبو يعلى في مســـنده (٣١٣/٥) رقم (٢٩٣٧) وأبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٢٦٩) ، ومن حديث أبي هريـــرة ، رواه ابن حبان في صحيحه (٢٥١/٣) ، وأبو داود الطيالسي في مسنده (ص٢٦٩) .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣١/١٥) وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٤٦/٧) وقد أخرجـــاه من طريق العوفي ، وانظر: تفسير البغوي (١٤٥/٥) وزاد المسير (٧٦/٥) .

ووقع في مطبوعة تفسير بن جرير : واد بين عسفان وأيلة ، هكذا عسفان وهو خطأ فعســـفان موضع بالحجاز بعيد عن فلسطين ، والصحيح غضبان كما هو ها هنا ، وهو جبل في أطـــراف الشام بينه وبين أيلة مكان أصحاب الكهف . انظر معجم البلدان لياقوت الحموي (٢٠٦/٤) .

وقال كعب[١] : هي قريتهم [٢]، وهو على هذا التأويل من رقمة الوادي وهي موضع المياه منه ، تقول العرب : عليك بالرقمة ودع الضفة والضفتان[٣] جانبا الوادي . [٤]

وقال سعيد بن جبير[٥]: الرقيم لوح من حجارة ، وقيل من رصاص كتبوا فيه أسماء أصحاب الكهف. [٦]

وهو على هذا التأويل بمعنى المرقوم أي المكتوب .

والرقم الخط والعلامة ، والرقم الكتابة .[٧]

---

(١) كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق اليماني ، كان يهودياً فأسلم بعد وفاة النبيﷺ وهو معدود في المخضرمين ، قدم المدينة أيام عمر ، وروى كثيراً من الأخبار الإسرائيلية ، روى عن : عمر وصهيب ، وعنه: ابن عباس ، وابن عمر ، وأبو هريرة ، توفي غازياً أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه ، أخرج حديثه ابن ماجه في التفسير ، والباقون سوى مسلم.

تهذيب الكمال (١٩٦/٦) الجرح والتعديل (١٦١/٧) السير(٤٨٩/٣) التقريب (ص٨١٢).

(٢) رواه عبد الرزاق في تفسيره (٣٣٤/١) وابن جرير في تفسيره (١٣١/١٥) من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال يزعم كعب أن الرقيم القرية .

(٣) في " ب " الصفة والصفتان بالصاد .

(٤) لسان العرب لابن منظور (٢٤٨/١٢) .

(٥) سعيد بن جبير بن هشام ، الوالبي ، الأسدي ، موالاهم ، الإمام التابعي المفسر صاحب ابن عباس رضي الله عنهما ، سمع عدة من الصحابة ، وروى عنه خلائق ، منهم : أبو إسحاق السبيعي ، والأعمش.

أخرج حديثه الجماعة ، وهو إمام متفق على إمامته ، وحفظه ، وعلو مقامه ، مات مقتولاً قتله الحجاج – عليه من الله ما يستحقه – . وذلك سنة ٩٥هـ .

التقريب (ص٣٧٤) ، تذكرة الحفاظ (٧٦/١) ، السير (٣٢١/٤).

(٦) رواه ابن جرير في تفسيره (١٣١/١٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٤٦/٧).

(٧) لسان العرب ، (٢٥٠/١٢) .

ثم ذكر عز وجل صفتهم و قصتهم فقال : ﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ أي : رجعوا وصاروا .

واختلفوا في سبب مصيرهم إلى الكهف .

فقال محمد بن إسحاق بن يسار [١]:

مرج [٢] أهل الإنجيل وعظمت فيهم الخطايا وطغت فيهم الملوك حتى عبدوا الأصنام وذبحو للطواغيت ، وفيهم بقايا على دين المسيح بن مريم عليهما السلام ، متمسكين بعبادة الله عز وجل وتوحيده فكان ممن فعل ذلك من ملوكهم ملك من الروم يقال له دقيانوس كان قد عبد الأصنام وذبح للطواغيت وقتل من خالفه في ذلك ممن أقام على دين المسيح عليه السلام وكان ينزل قرى الروم .

---

(١) محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار أبو بكر المطلبي القرشي مولاهم ، الإمام صاحب السيرة النبوية .

روى عن: نافع ، والأعرج ، وعمرو بن شعيب ، وطبقتهم ، وعنه : شعبة ، والثوري ، وهشيم ، وخلقٌ ، وقد ذكره الذهبي في الميزان وذكر فيه كلاماً كثيراً بين الجرح والتعديل مال فيه إلى تحسين حاله ثم قال في آخر الترجمة : فالذي يظهر لي أنه حسن الحديث صالح الحال صدوق وما انفرد به ففيه نكارة فإن في حفظه شيئاً ، وقد احتج به أئمة ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق يدلس ، قلت والصحيح أنه ثقة يدلس فقد وثقه ابن معين وأحمد وسفيان وابن المديني وغيرهم ، وقد خُرِّج كلام من تكلم فيه والله أعلم .

ميزان الاعتدال (٤٦٨/٣) السير (٣٣/٧) ، التقريب (ص ٨٢٥).

(٢) قال ابن فارس : الميم والراء والجيم أصل صحيح يدل على مجيء وذهاب واضطراب ، معجم مقاييس اللغة (٣١٥/٥) والمارج المختلط الملتبس ومنه قوله تعالى : ﴿ فَهُمْ فِيٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴾ والمرج : الفتنة والفساد والاضطراب لسان العرب (٣٦٤/٢) ، القاموس المحيط (ص٤٦٢) .

فكان لا ينـــزل في قرية فيها أحد مؤمن إلا فتنه حتى يعبد الأصنـــام ويذبح للطواغيت ، حتى نزل مدينة أصحاب الكهف وهي أفسوس [١] فلمـــا نزلها كبُر ذلك على أهل الإيمان فاستخفوا منه ، وهربوا في كل وجه وكـــان دقيانوس قد أمر حين قدمها أن يتّبع أهل الإيمان فيجمعوا له واتخذ شرطاً من الكفار من أهلها فجعلوا يبتغون أهل الإيمان في أماكنـــهم فيخرجونهـــم إلى دقيانوس فيقدمهم إلى الجامع الذي يذبح فيه للطواغيت ، فيخيرهم بين القتل وبين عبادة الأصنام [٢] والذبح للطواغيت ، فمنهم من يرغب في الحياة ومنـــهم من يأبى أن يعبد غير الله تعالى فيقتل فلما رأى أهل ذلك البلـــد الشـــدة في الإيمان بالله تعالى [٣] جعلوا يسلمون أنفسهم للعذاب والقتل فيقتلون ويقطعـون ثم يربط ما قطع من /أجسادهم على سور المدينة من نواحيها كلها وعلـــى ٨٥٣/ب باب من أبوابها ، حتى عظمت الفتنة على أهل الإيمان ، منهم من أقر فـــتُرك ومنهم من صُلب على دينه فقتل فلما رأى ذلك الفتية حزنوا حزناً شـــديدا فقاموا وصاموا [٤] واشتغلوا بالتسبيح والدعاء لله عز وجل وكانوا من أشراف الروم وكانوا ثمانية نفر فبكوا وتضرعوا وجعلوا يقولون ربنا رب الســـموات

---

(١) قال ياقوت : أفسوس بضم الهمزة وسكون الفاء والسينان مهملتان والواو ساكنة ، بلدة بثغـــور طرسوس يقال : إنه بلد أصحاب الكهف . معجم البلدان (١/٢٣١) . وأنقاض هذه البلـــدة قرب أيا سلوق في قضاء أيدن على ساحل إيجة بتركيا وتسمى (Efes) .
انظر : القول الأصيل فيما في العربية من الدخيل (ص ٢٧) .

(٢) في " ب " الأوثان .

(٣) في " ب " و " ز " جاءت العبارة كالآتي : (فلما رأى ذلك أهل الشدة في الإيمان بـــالله عـــز وجل).

(٤) في " ب " وصلوا .

والأرض لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا [١] اكشف عن عبادك المؤمنين هذه الفتنة وارفع عنهم البلاء وأنعم على عبادك الذين آمنوا بك حتى يعلنوا عبادتهم إياك ، فبينا هم على ذلك أدركهم الشرطاء [٢] وكانوا قد دخلوا في مصلى لهم فوجدوهم وهم سجود على وجوههم يبكون ويتضرعون إلى الله تعالى ويسألونه أن ينجيهم من دقيانوس وفتنته ، فلما رآهم أولئك الكفرة قالوا لهم : ماخلفكم عن أمر الملك ؟ انطلقوا إليه ثم خرجوا من عندهم فرفعوا أمرهم إلى دقيانوس فقالوا : بجمع الجميع [٣] وهؤلاء الفتية من أهل بيتك يسخرون منك ويعصون أمرك فلما سمع ذلك أتى بهم تفيض أعينهم من الدمع معفرة وجوههم في التراب . فقال لهم : ما منعكم أن تشهدوا الذبح للآلهة التي تعبد في الأرض وأن تجعلوا أنفسكم كغيركم ؟ اختاروا إما أن تذبحوا لآلهتنا كما ذبح الناس وإما أن أقتلكم ! فقال مكسلمينا – وكان [٤] أكبرهم – : إن لنا إلهاً ملأ السموات والأرض عظمته لن ندعو من دونه إلهاً أبداً لقد قلنا إذاً شططاً و لن نقر بهذا الذي تدعونا إليه أبداً ولكنّا نعبد الله ربنا وله الحمد والتكبير والتسبيح من أنفسنا

---

(١) في " ز " ربنا اكشف.

(٢) هكذا في الأصل الشرطاء و لم أجد هذا الجمع في المعاجم اللغوية وفي النسختين الأخريين: الشرط، والشرط : الجنود سموا بذلك لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها ، ولأن أصل الاشتقاق من شَرَطَ يدل على العلامة .

قال ابن فارس : الشين والراء والطاء ، أصل يدل على عَلَمٍ وعلامةٍ .

معجم مقاييس اللغة (٣/٢٦٠) ، وانظر: لسان العرب (٧/٣٢٩) .

والصحاح للجوهري (٣/٩٥٢).

(٣) في غير الأصل " تجمع الجميع ، وفي تفسير البغوي : تجمع الناس .

(٤) في " ب " وهو .

خالصاً أبداً، إياه نعبد وإياه نسأل النجاة والخير ، وأما الطواغيت وعبادتها فلن نعبدها أبداً فاصنع بنا ما بدا لك ثم قال أصحاب مكسلمينا لدقيانوس مثل ما قال له ، فلما قالوا ذلك أمرهم فنزع عنهم لبوس كانت عليهم من لبوس عظمائهم ثم قال أما إذ فعلتم ما فعلتم فإني سأؤخركم وسأفرغ فانجز لكم ما وعدتكم من العقوبة وما يمنعني أن أعجل ذلك لكم إلا أني أراكم شباباً حديثة أسنانكم فلا أحب أن أهلككم حتى أجعل لكم أجلاً تذكرون فيه وتراجعون عقولكم .

ثم أمر بحلية كانت عليهم من ذهب وفضة فنزعت عنهم ثم أمر بهم فأخرجوا من عنده وانطلق دقيانوس[١] / إلى مدينة سوى [٢]مدينتهم التي هم بها قريباً منهم لبعض أموره فلما رأى الفتية أن دقيانوس قد خرج من مدينتهم التي هم بها بادروا قدومه وخافوا إذا قدم مدينتهم أن يذكرهم فأتمروا[٣] أن يأخذ كل رجل منهم نفقة من بيت أبيه فيتصدقوا منها ويتزودوا مما بقي ثم ينطلقوا إلى كهف قريب من المدينة في جبل يقال له : "بنجلوس" [٤] فيمكثون فيه ويعبدون الله عز وجل حتى إذا جاء دقيانوس أتوه فقاموا بين يديه فيصنع بهم ما شاء الله فلما قال ذلك بعضهم لبعض عمد كل فتى منهم إلى بيت أبيه فأخذ نفقة فتصدقوا منها وانطلقوا بما بقي معهم من نفقتهم واتبعهم كلب كان لهم حتى أتو ذلك الكهف الذي في ذلك الجبل فلبثوا ٨٥٤/أ

---

(١) من هنا حصل تأخير وتقديم في ترتيب أوراق مصورة المخطوطة الأصل لكن لم يسقط شيء .

(٢) في " ب " نينوى ، وهو خطأ من الناسخ .

(٣) في " ز " فأتمروا بينهم.

(٤) روي ذلك عن ابن عباس ، رواه عنه ابن جرير ، وقد روى ابن جرير أيضاً عن شعيب الجبائي أن اسمه بناجلوس ، انظر: تفسير ابن جرير (١٣٢/١٥) .

كان لهم حتى أتو ذلك الكهف الذي في ذلك الجبل فلبثوا فيه.[١]

وقال كعب الأحبار: مروا بكلب فنبح عليهم فطردوه فعاد ففعلوا ذلك مراراً ، فقال لهم الكلب : ما تريدون مني لا تخشو جانبي أنا أحب أحباء الله ، فناموا حتى أحرسكم .

و قال ابن عباس : هربوا ليلاً من دقيانوس بن حلابوس حين [٢]دعاهم إلى عبادة الأوثان [٣] والأصنام وكانوا سبعة فمروا براع معه كلب فتبعهم على دينهم فخرجوا من البلدة وأووا إلى الكهف وهو قريب إلى البلدة . [٤]

فلبثوا [٥]فيه ليس لهم عمل إلا الصلاة والصيام والتسبيح والتكبير والتحميد ابتغاء وجه الله تعالى ، وجعلوا نفقتهم إلى فتى منهم يقال له "تمليخا" وكان على طعامهم يبتاع لهم أرزاقهم من المدينة سراً وكان من أجملهم وأجلهم وكان تمليخا يصنع ذلك ، فإذا دخل المدينة يضع ثياباً كانت عليه حساناً ويأخذ ثياباً كثياب المساكين الذين يستطعمون فيها ثم يأخذ ورقة وينطلق إلى المدينة فيشتري طعاماً وشراباً ويتسمع [٦] ويتجسس لهم الخبر هل ذكروه وأصحابه بشيء ثم يرجع إلى أصحابه فلبثوا بذلك ما لبثوا ،

---

(١) رواه ابن جرير في تفسيره (١٣٣/١٥) وذكره المؤلف في عرائس المجالس (ص٣٧٨) ، وانظر: معالم التنزيل (١٤٦/٥) ، وهذه الرواية المطولة المفصلة عن قصتهم إنما هي متلقاة عن أهل الكتاب ، وسوف يذكر المؤلف سرداً مطولاً لها من كلام ابن إسحاق فيما يأتي.

(٢) في " ب " حيث .

(٣) سقطت من غير الأصل .

(٤) زاد الميسر (٧٧/٥) .

(٥) في تفسير البغوي قبل فلبثوا: قال ابن إسحاق، وجاء في نسخة " ب " بعد قوله : البلدة علامة انتهاء الكلام ، أي أنها آخر كلام ابن عباس ثم رجع الكلام لابن إسحاق .

(٦) في " ب " ويسمع ، وفي " ز " ويستمع .

ثم قدم دقيانوس الجبّار إلى المدينة فأمر العظماء فذبحو للطواغيت ففزع بذلك[١] أهل الإيمان ، وكان تمليخا بالمدينة يشتري لأصحابه طعامهم وشرابهم فرجع إلى أصحابه وهو يبكي ومعه طعام قليل ، فأخبرهم أن الجبار دقيانوس قد دخل المدينة وأنهم قد ذكروا والتمسوا مع عظماء المدينة ليذبحوا للطواغيت ، فلما أخبرهم فزعوا ووقعوا سجوداً يدعون الله تعالى ويتضرعون إليه ويتعوذون به من /الفتنة ، ثم إن تمليخا قال لهم : يا إخوتاه ارفعوا ٨٥٤/ب رؤوسكم فاطعموا منه وتوكلوا على الله ربكم ، فرفعوا رؤسهم وأعينهم تفيض من الدمع حزناً وخوفاً على أنفسهم. فطعموا منه وذلك مع غروب الشمس ثم جلسوا يتحدثون ويتدارسون ويذكر بعضهم بعضاً ، فبينا هم على ذلك إذا ضرب الله تعالى على آذانهم في الكهف ، وكلبهم باسط ذراعية بالوصيد [٢] بباب الكهف فأصابه ما أصابهم وهم مؤمنون موقنون ونفقتهم عند رؤوسهم ، فلما كان من الغد تفقدهم دقيانوس فالتمسهم فلم يجدهم فقال لبعضهم : لقد ساءني هؤلاء الفتية الذين ذهبوا لقد كانوا ظنوا بي غضباً عليهم لجهلهم ما جهلوا من أمري ما كنت لأحمل عليهم في نفسهم[٣] ولا لواحد منهم إن تابوا وعبدوا إلهي ، فقال له عظماء المدينة : ما أنت بحقيق أن ترحم قوماً فجرة مردة عصاة مقيمين على ظلمهم ومعصيتهم . قد كنت أجلتهم [٤]أجلاً ولو شاؤوا لرجعوا في ذلك الأجل ولكنهم لم يتوبوا ، فلما قالوا له ذلك غضب غضباً شديداً ، ثم أرسل إلى آبائهم فسألهم عنهم ثم

---

(١) في " ب " من ذلك .

(٢) سقطت من غير الأصل .

(٣) هكذا في الأصل " نفسهم " وفي " ب " و " ز " : نفسي وهو أقرب.

(٤) في " ب " و " ز " أجلت لهم .

غضب غضباً شديداً ، ثم أرسل إلى آبائهم فسألهم عنهم ثم قالوا[١]: أخبروني عن أبنائكم المردة الذين عصوني ؟ فقالوا له : أما نحن فلم نعصك ، فلم تقتلنا بقوم مردة قد ذهبوا بأموالنا وأهلكوها في أسواق المدينة ، ثم انطلقوا فارتقوا إلى جبل يقال له[٢] " بنجلوس " فلما قالوا له ذلك خلى سبيلهم وجعل ما يدري ما يصنع بالفتية.

فألقى الله في نفسه أن يأمر بالكهف فيسد عليهم ، فأراد الله تعالى أن يكرمهم ويجعلهم آية لأمة تستخلف من بعدهم وأن يبين لهم أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ، فأمر دقيانوس بالكهف أن يسد عليهم وَيَدَعُوهم [٣] كما هم في الكهف يموتوا عطشاً وجوعاً وليكن كهفهم الذي اختاروه قبراً لهم ، وهو يظن أنهم أيقاظ يعلمون ما يصنع بهم ، وقد توفى الله أرواحهم وفاة النوم وكلبهم باسط ذراعيه بباب الكهف قد غشيه ما غشيهم يُقلَّبُون ذات اليمين وذات الشمال ثم إن رجلين مؤمنين كانا في بيت الملك دقيانوس يكتمان إيمانهما اسم أحدهما " تندروس " [٤] والآخر " روباس " [٥] ائتمرا أن يكتبا شأن الفتية وأنسابهم وأسماءهم وخبرهم في لوح من رصاص ثم يجعلانه في تابوت من نحاس ثم يجعلان التابوت في البنيان ، وقالا : لعل الله تعالى يظهر على هؤلاء الفتية[٦]قوماً مؤمنين قبل يوم

---

(١) هكذا في الأصل، وفي غير الأصل: قال وهو الصحيح .

(٢) في " ب و " ز " يدعى .

(٣) في " ب " وقال دعوهم .

(٤) في " ب" يدروس وفي " ز " يندروس.

(٥) في " ز " زوياس .

(٦) في الأصل الفتنة .

/ القيامة فتعلما من يفتح عليهم خبرهم حين يقرأ هذا الكتاب ففعلا ثم بنيا عليه. ٨٥٥/أ

فبقي دقيانوس ما بقي ثم مات وقومه وقرون بعده كثيرة[١] وخلفت الملوك بعد الملوك .

و قال عبيد بن عمير[٢]: كان أصحاب الكهف فتياناً مطوقين مسورين ذوي ذوائب وكان معهم كلب صيدهم فخرجوا في عيد لهم عظيم في زي وموكب وأخرجوا معهم آلهتهم التي يعبدونها من دون الله سبحانه وقد قذف الله تعالى في قلوب الفتية الإيمان وكان أحدهم وزير الملك فآمنوا وأخفى كل واحد منهم إيمانه عن صاحبه ، فقالوا في أنفسهم من غير أن يظهر بعضهم لبعض ثم قال بعضهم لبعض : هلموا بنا [٣]نخرج من بين أظهر هؤلاء القوم لا يصيبنا عقاب بجرمهم فخرج شاب منهم حتى انتهى إلى ظل شجرة فجلس فيه ثم خرج آخر فرآه جالساً وحده فزجا أن يكون على مثل أمره من غير أن يظهر ذلك فجلس إليه ، ثم خرج الآخرون فجاءوا فجلسوا إليهما واجتمعوا فقال بعضهم لبعض ما جمعكم ، وقال آخر : بل ما جمعكم وكل واحد يكتم

---

(١) هذه الكثرة التي ذكرها المؤلف نسبية فإن أصحاب الكهف مكثوا ثلاثة قرون فقط.

(٢) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي ، قاص أهل مكة وواعظهم ، ولد في حياة الرسول ﷺ ، وحدث عن أبيه ، وعمر ، وعلي ، وغيرهم ، وعنه : عطاء ، وعمرو بن دينار ، قال الذهبي : كان من ثقات التابعين وأئمتهم بمكة وكان ابن عمر يحضر مجلس تذكيره ، وقال الحافظ ابن حجر : مجمع على ثقته . وقد روى له الجماعة ، توفي سنة ٧٤ هـ تقريباً .
السير (١٥٦/٤) ، التقريب (٦٥١).

(٣) قوله: (ثم قال بعضهم لبعض هلموا بنا) سقط من غير الأصل.

إيمانه صاحبه مخافة على نفسه ثم قالوا ليخرج كل فتيين منكم فيخلـــوان ثم يغشي كل واحد منكم إلى صاحبه أمره فخرج فتيان منهم فتوافقا ثم تكلمـــا فذكر كل واحد منهما أمره لصاحبه فأقبلا مستبشرين إلى أصحابهما فقـــالا : قد اتفقنا على أمر واحد ، وإذا هم جميعاً على أمر واحد[١] على الإيمان ، وإذا كهف في الجبل قريب منهم فقال بعضهم لبعض: ائوو إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيء لكم من أمركم مرفقاً ، فدخلوا الكـــهف ومعـــهم كلب صيدهم فناموا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً ، قال : وفقدهم قومـــهم فطلبوهم فعمّى الله عز وجل عليهم أبصارهم[٢] وكهفهم فلما لم يقـــدروا [٣] كتبوا أسماءهم وأنسابهم في لوح، فلان بن فلان ، وفلان وفلان ، أبناء ملوكنا فقدناهم في شهر كذا ، في سنة كذا في مملكة فلان و فـــلان، [٤] ووضعـــوا اللوح في خزانة الملك ، و قالوا : ليكونن لهذا شأن ، ومات ذلك الملك وجاء قرن بعد قرن . [٥]

وقال وهب بن منبه : جاء حوارى عيسى بن مريم عليهما الســـلام إلى مدينة أصحاب الكهف فأراد أن يدخلها فقيل له إن على بابهـــا صنمـــاً لا

---

(١) أمر واحد سقطت من غير الأصل .

(٢) في " ب " أمرهم وفي " ز " آثارهم .

(٣) في غير الأصل يقدموا ، وفي العرائس : لم يقدموا عليهم .

(٤) هكذا في الأصل فلان وفلان وفي النسختين الأخريين: فلان بن فلان.

(٥) ذكره المؤلف كاملاً في عرائس المجالس (٣٧٧) . وذكره ابن الجوزي مختصـــراً ، زاد المســـير (٧٧/٥) . ورواه ابن جرير كاملاً بسنده لكن قال : عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، فإمـــا أن يكون خطأ أو يكون رواه عبد الله عن أبيه وسقط اسم أبيه في الطبع ، والله أعلم .
انظر: تفسير ابن جرير (١٣٥/١٥ – ١٣٦) ومعالم التنـــزيل (١٤٨/٥) .

يدخلها أحد إلا سجد له فكره أن يدخلها فأتى حماماً قريباً من تلك المدينة فكان فيه وكان يواجر نفسه من / الحمامي ويعمل فيه. ورأى صاحب ٨٥٥/ب
الحمّام في حمَّامه البركة ودرَّ عليه الرزق فجعل يقوم عليه وعلقه[١] فتية من أهل المدينة فجعل يخبرهم خبر السماء والأرض وخبر الآخرة حتى آمنوا بالله تعالى وصدقوه وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة ، وكان يشرط على صاحب الحمام أن الليل لي لا يحول بيني وبينه أحد ولا [٢]بين الصلاة ، فكان على ذلك حتى أتى ابن الملك بامرأة فدخل بها الحمام فعيره الحواري وقال : أنت ابن الملك وتدخل معك هذه ! فاستحيى فذهب فرجع مرة أخرى ، فقال له مثل ذلك فسبه وانتهره ولم يلتفت حتى دخلا معاً فماتا جميعاً في الحمام ، فأتى الملك فقيل له قتل صاحب الحمام ابنك فالتمس فلم يقدر عليه وهرب ، فقال : من كان يصحبه ؟ فسموا الفتية.

فالتمسوا فخرجوا من المدينة فمروا بصاحب لهم في زرع وهو على مثل إيمانهم فذكروا له أنهم التمسوا فانطلق معهم و معه كلب [٣] حتى آواهم الليل إلى كهف فدخلوه وقالوا : نبيت ههنا الليلة ثم نصبح .. إن شاء الله تعالى – فترون رأيكم ، فضرب الله سبحانه على آذانهم فخرج الملك في أصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف فكلما أراد الرجل منهم أن يدخله أُرعب فلم يطق أحد أن يدخله فقال قائل : أليس لو كنت قدرت

---

(١) علق بالشيء عَلَقاً ، وعَلِقَهُ : لزمه .
لسان العرب (٢٦١/١٠) .

(٢) في " ب " : ولا بيني وبين الصلاة.

(٣) في " ب " : فانطلقوا حتى آواهم.

عليهم قتلتهم ؟ قال : بلى ، قالوا : فابن عليهم باب الكهف واتركهم فيه يموتون عطشاً وجوعاً ففعل .[١]

قال وهب : فغبروا بعد ما سد عليهم باب الكهف زماناً بعد زمان ثم إن راعياً أدركه المطر عند الكهف ، فقال : لو فتحت هذا الكهف فأدخلت فيه غنمي[٢]، فلم يزل يعالجه حتى فتح ، ورد الله تعالى عليهم أرواحهم من الغد حين أصبحوا .

قال محمد بن إسحاق : ثم ملك أهلَ تلك البلاد رجلٌ صالح يقال له : " تندوسيس "[٣]فلما ملك بقي في ملكه ثمانياً وثلاثين سنة ، فتحزب الناس في ملكه أحزاباً ، فمنهم من يؤمن بالله تعالى ويعلم أن الساعة حق ، و منهم من يكذب بها ، فكبر ذلك على الملك الصالح وبكى إلى الله تعالى وتضرع إليه وحزن حزناً شديداً لما رأى أهل الباطل يزيدون ويظهرون على أهل الحق ويقولون لا حياة إلا الحياة الدنيا وإنما تبعث الأرواح ولا تبعث/الأجساد، ٨٥٦/أ فأما الجسد فتأكله الأرض ونسوا ما في الكتاب فجعل" تندوسيس " يرسل إلى من يظن فيه خيراً وأنهم أئمة في الحق فجعلوا يكذبون بالساعة حتى كادوا أن يحولوا الناس عن الحق وملة الحواريين فلما رأى ذلك الملك الصالح "تندوسيس " دخل بيته فأغلقه عليه ولبس مسحاً[٤]وجعل تحته رماداً ثم

---

(١) في صريح القرآن أن الشمس كانت تزاور عن كهفهم ، فلو كان مغلقاً فلن تصل الشمس ولا أشعتها إليهم .

(٢) في غير الأصل: غنمي من المطر.

(٣) في " ب " بندوسيس وكذا في المواضع الأخرى.

(٤) المسْح : الكساء من الشعر ، والجمع القليل : أمساح ، والكثير : مُسوُح .
لسان العرب (٢/٥٩٦) .

جلس عليه فدأب ليلاً ونهاراً [١] يتضرع إلى الله سبحانه ويبكي مما يرى فيه الناس .

ويقول : أي رب قد ترى اختلاف هؤلاء الناس [٢] فابعث لهم آية تبين لهم ، ثم إن الرحمن الرحيم الذي يكره هلكة عباده ، أراد أن يظهر على الفتية أصحاب الكهف ويبين للناس شأنهم ويجعلهم آية له[٣] وحجة عليهم ليعلموا أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يستجيب لعبده الصالح "تندوسيس" وأن [٤] يتم نعمته عليه ولا ينزع منه ملكه ولا الإيمان الذي أعطاه وأن يعبد الله ولا يشرك به شيئاً وأن يجمع من كان تبدد من المسلمين[٥]، فألقى الله تعالى في نفس رجل من أهل ذلك البلد الذي به الكهف وكان اسم ذلك الرجل إلياس أن يهدم ذلك البنيان الذي على فم الكهف فيبني به حظيرة لغنمه فاستأجر رجلين[٦]فجعلا ينزعان تلك الحجارة ويبنيا [٧] بها تلك الحظيرة حتى نزعا ما على فم الكهف وفتحا عليهم باب الكهف وحجبهم الله تعالى عن الناس بالرعب فزعموا أن أشجع من يريد أن ينظر إليهم أنه [٨] يدخل من باب الكهف ثم يتقدم حتى يرى كلبهم

---

(١) في غير الأصل: ونهاراً زماناً يتضرع.

(٢) الناس سقطت من غير الأصل .

(٣) في " ب " لهم .

(٤) وأن سقطت من غير الأصل .

(٥) في " ب " و " ز " المؤمنين .

(٦) في " ب " و " ز " عاملين .

(٧) هكذا في الأصل ويبنيا، وفي غيره ويبنيان.

(٨) في غير الأصل أن .

دونهم إلى باب الكهف [١] فلما نزعا الحجارة ففتحا بـاب الكـهف أذن الله تعالى ذو القدرة والعظمة والسلطان محيي الموتى للفتية أن يجلسوا بين ظـهري الكهف فجلسوا فرحين مسفرة وجوههم طيبة أنفسهم فسلم بعضهم علـى بعض حتى كأنما استيقظوا من ساعتهم التي كانوا يستيقظون لها إذا أصبحـوا من ليلتهم التي يبيتون فيها ثم قاموا إلى الصلاة فصلوا كالذي كانوا يفعلون لا يُرى [٢] في وجوههم ولا أبشارهم ولا ألوانهم شيء [٣] ينكرونه ، إنمـا هـم كهيئتهم حين رقدوا ، وهم يرون أن ملكهم دقيانوس الجبار في طلبهم . فلما قضوا صلاتهم قالوا لتمليخا صاحب نفقتهم أنبئنا يا أخي بالذي قال الناس في شأننا عشية أمس عند هذا الجبار وهم يظنون أنهم [٤] رقدوا كبعض ما كـانوا يرقدون .

وقيل: [٥] خيل إليهم أنهم قد ناموا كأطول ما كانوا ينامون في الليلـة [التي] [٦] أصبحوا فيها / حتى تساءلوا بينهم فقال بعضهم لبعض كم لبثتم ؟ ٨٥٦/ب
قالوا : لبثنا يوماً أو بعض يوم ، قالوا ربكم أعلم بما لبثتم وكـل ذلـك في أنفسهم يسير ، فقال لهم تمليخا: افتقدتم والتمستم بالمدينة وهو يريد أن يؤتـى بكم اليوم فتذبحون [٧] للطواغيت أو يقتلكم. فما شاء الله تعالى بعد ذلك فعل.

---

(١) في غير الأصل: إلى باب الكهف نائماً .

(٢) في " ب ": لا يزول .

(٣) في " ب " :شيئاً ، وهو خطأ .

(٤) في " ب ": أنهم قد رقدوا.

(٥) في " ب ": قد، وفي " ز ": وقد .

(٦) سقطت من الأصل .

(٧) في " ب " فتذبحوا .

فقال لهم مكسلمينا: يا أخوتاه اعلموا أنكم ملاقوا الله فلا تكفروا بعد إيمانكم إذا دعاكم غداً ، ثم قالوا لتمليخا : انطلق إلى المدينة فتسمع ما يقال لنا اليوم بها وما الذي يذكر به عند دقيانوس وتلطف ولا تشعرن بنا أحداً ، وابتع [١] لنا طعاماً تأتنا به فإنه قد آن لك [٢] وزدنا على الطعام الذي جئتنا به فإنه كان قليلاً فقد أصبحنا جياعاً ففعل تمليخا كما كان يصنع ووضع ثيابه وأخذ الثياب التي كان يتنكر فيها وأخذ ورقاً من نفقتهم التي كانت معهم التي ضربت عليها بطابع دقيانوس وكانت كخفاف[٣] الربع فانطلق تمليخا خارجاً فلما مر بباب الكهف رأى الحجارة منزوعة عن باب الكهف فعجب منها[٤] ثم مرّ فلم يبال بها حتى أتى باب المدينة مستخفياً يصد عن الطريق تخوفاً أن يراه أحد من أهلها فيعرفه فيذهب به إلى دقيانوس، و لم يشعر العبد الصالح أن دقيانوس وأهله قد هلكوا قبل ذلك بثلاثمائة سنة فلما رأى تمليخا باب المدينة رفع بصره فرأى فوق ظهر الباب علامة تكون لأهل الإيمان فلما رآها عجب وجعل ينظر مستخفياً إليها فنظر يميناً وشمالاً[٥] ثم ترك ذلك الباب فتحول إلى باب آخر من أبوابها ينظر [٦] فرأى مثل ذلك فجعل يخيل إليه أن المدينة ليست بالتي كان يعرف ورأى ناساً كثيراً

---

(١) في " ب " وابتغ .

(٢) في الأصل و " ز " قدانا ، وفي "ب" قد آنا ، ولعلها قد آن.

(٣) الخفاف جمع خُفٌ وهو ما يلبس في قدم الإنسان . لسان العرب (٨١/٩) .

(٤) هل علموا بسد باب كهفهم وهم رقودٌ أو أمواتٌ فكيف يشعرون إذاً، هذه القصص إسرائيلية لأن فيها ما ينافي صريح القرآن .

(٥) في غير الأصل: يميناً وشمالاً فلم ير أحداً.

(٦) في " ب " و " ز " فنظر .

محدثين لم يكن رآهم [١]قبل ذلك فجعل يمشي ويتعجب ويخيل إليه أنه حيران، ثم رجع إلى الباب الذي كان يعرف [٢] الذي أتى منه فجعل يتعجب بينه وبين نفسه ويقول : يا ليت شعري أما هذه عشية أمس فكان المسلمون يخفون هذه العلامة ويستخفون بها وأما اليوم فإنها ظاهرة ، لعلي حالم يرى[٣] أنه ليس بنائم ، وأخذ كساءه فجعله على رأسه ثم دخل المدينة فجعل يمشي بين ظهري سوقها فسمع ناساً كثيراً يحلفون باسم عيسى بن مريم عليهما السلام فزاد[٤] فرقاً ورأى أنه حيران فقام مسنداً ظهره إلى جدار من جدر المدينة ويقول في نفسه: والله ما أدري ما هذا ما هذه[٥] عشية أمس فليس على وجه[٦] الأرض يذكر عيسى بن مريم عليهما السلام إلا / قتل وأما الغداة ٨٥٧/أ فأسمع كل إنسان يذكر أمر عيسى عليه السلام لا يخاف ثم قال في نفسه: لعل هذه ليست بالمدينة التي أعرف [٧]، أسمع كلام أهلها ولا أعرف أحداً [٨] منهم والله ما أعلم [٩]مدينة قرب مدينتنا فقام كالحيران لا يتوجه وجهاً ، ثم لقي فتى من أهل المدينة فقال له : يا فتى ما اسم هذه المدينة ؟ قال :

---

(١) في " ب " لم يرهم .

(٢) الذي كان يعرف سقطت من غير الأصل.

(٣) في غير الأصل : ثم يرى.

(٤) في " ب " و " ز " فزاده .

(٥) في " ب " أما .

(٦) سقطت من " ب " وفي " ز " ظهر .

(٧) في الأصل قل .

(٨) في " ب " واحداً .

(٩) في " ب " أعرف .

"أفسوس"[١] فقال في نفسه لعل بي مساً أو أمراً أذهب عقلي ، والله يحق لي أن أسرع الخروج منها قبل أن أخزى فيها [٢] ؟ أو يصيبني شر فأهلك ، هذا الذي يحدث به تمليخا نفسه و أصحابه حتى تبين لهم ما بهم [٣] ثم إنه أفاق فقال:

والله لو عجلت الخروج من المدينة قبل أن يفطن بي كان[٤] أكيس لي فدنا من الذين يبيعون الطعام ، فأخرج الورق التي كانت معه فأعطاها رجلاً منهم ، فقال له : يا عبد الله بعني بهذا الورق طعاماً ، فأخذها الرجل فنظر إلى ضرب الورق ونقشها فعجب منها ثم طرحها إلى رجل من أصحابه فنظر إليها ثم جعلوا يتطارحونها بينهم من رجل إلى رجل ويتعجبون [٥] ثم جعلوا يتشاورون بينهم ويقول بعضهم لبعض : إن هذا الرجل قد أصاب كنزاً خبيئاً في الأرض منذ زمان ودهر طويل ، فلما رآهم يتشاورون من أجله فرق فرقاً شديداً وجعل يرتعد ويظن أنهم قد فطنوا به وعرفوه [٦] إنما يريدون أن يذهبوا به إلى ملكهم دقيانوس ، وجعل ناس آخرون يأتونه فيتعرفونه فقال لهم وهو شديد الفرق منهم : أفضلوا عليّ قد أخذتم ورقي [٧] فأمسكوا فأما طعامكم فلا حاجة لي به ، فقالوا له من أنت يا فتى ؟ وما شأنك ؟ والله لقد

---

(١) في " ب " دقسوس .

(٢) في " ب " أخرج منها .

(٣) في غير الأصل " حين تبين ما به ".

(٤) في " ب " و " ز " لكان .

(٥) في غير الأصل: ويتعجبون منها .

(٦) في غير الأصل: وأنهم إنما .

(٧) في " ب " رزقي .

وجدت كنـــزاً من كنوز الأولين فأنت تريد أن تخفيه منا انطلق معنا أرنـــا وشاركنا فيه ، نخف عنك ما وجدت فإنك إن لم تفعل نأت بك الســـلطان فنسلمك إليه فيقتلك فلما سمع قولهم عجب في نفسه فقال : قد وقعـــت في كل أمر كنت أحذره ، ثم قالوا : يا فتى [١] والله ما تستطيع أن تكتـــم مـــا وجدت ولا تظن في نفسك أنه سيخفى عليك ، فجعل تمليخا لا يدري مـــا يقول لهم وما يرجع إليهم ، وفرق حتى ما يخبر إليهم شـــيئاً فلمـــا رأوه لا يتكلم أخذوا كساءه فطوقوه في عنقه ثم جعلوا يقودونه في سكك المدينة مُلَبَّباً [٢] حتى سمع به من فيها ، فقيل أخذ رجل عنده كنـــز واجتمع عليـــه أهـــل المدينة صغيرهم وكبيرهم فجعلوا ينظرون إليه ويقولون والله ما هـــذا الفـــتى من/أهل هذه المدينة وما رأيناه فيها قط وما نعرفه ! فجعل تمليخا لا يدري ما ٨٥٧/ب يقول لهم مع ما يسمع منهم ، فلما اجتمع عليه أهل المدينة فرق فسكت فلم يتكلم ، ولو قال إنه من أهل المدينة وكان مستيقناً أن أباه حـــي وإخوتـــه بالمدينة ، وأن جنسه [٣] من أهل المدينة من عظماء أهلها ، أنهم ســـيأتونه إذا سمعوا وقد استيقن أنه عشية أمس يعرف كثيراً من أهلها وأنه لا يعرف اليـوم من أهلها فبينا هو قائم كالحيران ينتظر متى يأتيه بعض أهله أبـــوه أو بعـــض اخوته فيخلصه من أيديهم إذ اختطفوه فانطلقوا به إلى رأسي المدينة ومدبريها اللذين يدبران أمرها [٤] ، وهما رجلان صالحان اسم أحدهما " أريوس " واسم

---

(١) في " ب": إنك والله وتأخرت بعد " والله " في " ز " .

(٢) مُلَبَّباً : يقال لببت فلاناً إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته . لسان العرب (٧٣٣/١).

(٣) في " ب " فإن حسبه ، وفي البغوي : وأن حسبه ونسبه من أهل المدينة .

(٤) في الأصل رأس ومدبرها الذي يدبر .. بالإفراد .

الآخر " اسطيوس " فلما انطلق به إليهما ظن تمليخا إنما ينطلق به إلى دقيانوس الجبار ملكهم الذي هربوا منه فجعل يلتفت يميناً وشمالاً وجعل الناس يسخرون منه كما يسخر[1] من المجنون والحيران ، فجعل تمليخا يبكي ثم يرفع رأسه إلى السماء وإلى الله تعالى ثم قال: اللهم إله السماء وإله الأرض أفرغ اليوم عليّ صبراً وأولج منك معي روحاً تؤيدني به عند هذا الجبار ، وجعل يبكي ويقول في نفسه : فرق بيني وبين إخوتي يا ليتهم يعلمون ما لقيت وأين يُذهب بي ، ولو أنهم يعلمون فيأتوني فنقوم جميعاً بين يدي هذا الجبار فإنا كنا تواثقنا لنكونن معاً لا نكفر بالله ولا نشرك به شيئاً ولا نعبد الطواغيت من دون الله ، فُرِّقَ بيني وبينهم فلم[2] يروني ولن أراهم أبداً وقد كنا تواثقنا ألا نفترق في حياة ولا موت أبداً ، يا ليت شعري ما هو فاعل بي أقتلني أم لا ؟ هذا ما حدّث به تمليخاً أصحابه عن نفسه حين رجع إليهم ، حتى انتهى به إلى الرجلين الصالحين " أريوس"[3] و" اسطيوس " فلما رأى تمليخا أنه لم يذهب به إلى دقيانوس أفاق وسكن عنه البكاء ، فأخذ أريوس واسطيوس الورق فنظرا إليها وعجبا منها ثم قال له أحدهما : أين الكنز الذي وجدت يا فتى ؟ هذا الورق يشهد عليك أنك قد وجدت كنزاً،فقال لهما تمليخا : ما وجدت كنزاً ولكن هذا الورق ورق آبائي ونقش هذه المدينة وضربها ولكن والله ما أدري ما شأني وما أدري ما أقول لكم فقال أحدهما ممن

---

(١) في " ب " يسخرون .

(٢) هكذا في جميع النسخ، وفي البغوي: فلن .

(٣) في " ب " و " ز " أرنوس .

أنت؟/ فقال له تمليخا : أما ما أرى فكنت أرى أني من أهل هذه المدينة[١] ، قالوا: فمن أبوك ؟ ومن يعرفك بها ؟ فأنبأهم باسم أبيه فلم يجدوا له أحداً يعرفه ولا أباه ، فقال له أحدهما : أنت رجل كذاب ولا تأتينا[٢] بالحق ، فلم يدر تمليخا ما يقول غير أنه نكس رأسه[٣] إلى الأرض . ٨٥٨/أ

فقال له بعض من حوله : هذا رجل مجنون ، وقال بعضهم ليس بمجنون ولكنه يحمق نفسه عمداً حتى[٤] يتفلت منكم ، فقال له أحدهما : ونظر إليه نظراً شديداً أتظن أنا نرسلك ونصدقك بأن هذا مال أبيك ونقش هذا الورق وضربها أكثر من ثلاثمائة سنة ، وإنما أنت غلام شاب تظن أنك تأفكنا وتسخر بنا ، ونحن شمط[٥] كما ترى ، وترى حولك سراة أهل المدينة وولاة أمرها وخزائن هذه البلدة بأيدينا وليس عندنا من هذا الضرب درهم ولا دينار وإني لأظني سآمر بك فتعذب عذاباً شديداً ثم أوثقك حتى تعترف بهذا الكنز الذي وجدت ، فلما قال له ذلك قال تمليخاً : انبئوني عن شيء أسألكم عنه فإن فعلتم صدقتكم عما عندي ، قالوا : سل لا نكتمك شيئاً ، قال ما فعل الملك دقيانوس ؟ قالا له : ليس نعرف اليوم على وجه الأرض ملك يسمى دقيانوس و لم يكن إلا ملك قد هلك منذ زمان ودهر طويل وقد

---

(١) في " ب " و " ز " القرية .

(٢) في " ب " لا تخبر .

(٣) في " ب " و " ز " بصره .

(٤) في " ب " لكي .

(٥) شُمطٌ : الشين والميم والطاء أصل يدل على الخُلطة ، ومنه الشَمَط وهو اختلاط الشيب بسواد الشباب .معجم مقاييس اللغة (٣/٢١٤) .

لسان العرب (٧/٣٣٥).

هلكت بعده قرون كثيرة ، فقال له تمليخا : فوالله ما هو بمصدقي أحد من الناس بما أقول ، لقد كنا فتية الملك وإنه [١]أكرهنا على عبادة الأوثان والذبح للطواغيت فهربنا منه عشية أمس فنمنا فلما انتبهنا خرجت لأشتري لأصحابي طعاماً وأتجسس الأخبار فإذا أنا كما ترون فانطلقوا معي إلى الكهف في الجبل جبل بنجلوس أريكم أصحابي فلما سمع أريوس ما يقول تمليخا قال : يا قوم لعل هذه آية من آيات الله تعالى جعلها الله عز وجل لكم على يدي هذا الفتى فانطلقوا بنا معه يرنا أصحابه كما قال ، فانطلق معه أريوس وأسطيوس وانطلق معهم [٢]أهل المدينة كبيرهم وصغيرهم نحوأصحاب الكهف لينظروا إليهم فلما رأى الفتية أصحاب الكهف [٣] تمليخا قد احتبس عليهم بطعامهم وشرابهم عن القدر الذي كان يأتي به [٤] ظنوا أنه قد أخذ فذهب به إلى ملكهم دقيانوس الذي هربو منه فبينا هم يظنون ذلك ويتخوفونه إذا سمعوا الأصوات وجلبة الخيل مصعدة نحوهم فظنوا/ أنهم رسل [٥]دقيانوس بعث ٨٥٨/ب
إليهم ليؤتى بهم إليه فقاموا حين سمعوا ذلك إلى الصلاة وسلم بعضهم على بعض وأوصى بعضهم إلى بعض وقالوا : انطلقوا بنا [٦]تمليخا فإنه الآن بين يدي الجبار [٧] دقيانوس ينتظر متى نأتيه ، فبينا هم يقولون ذلك وهم جلوس

---

(١) في " ب " وإن الملك .

(٢) في " ب " معهما .

(٣) سقطت من " ب " .

(٤) في " ب " أتى .

(٥) في غير الأصل: رسل الجبار دقيانوس .

(٦) في " ب" : إلى أخينا وفي " ز " نأت أخانا .

(٧) في "ب": الملك .

بين ظهري الكهف فلم يروا إلا أريوس وأصحابه وقوفاً على باب الكهف وسبقهم تمليخا فدخل عليهم وهو يبكي فلما رأوه يبكي بكوا معه ثم سألوه عن شأنه فأخبرهم بخبره وقص عليهم النبأ كله فعرفوا عند ذلك أنهم كانوا نياماً بإذن الله تعالى ذلك الزمان كله وإنما أوقظوا ليكونوا آية للناس وتصديقاً للبعث وليعلموا أن الساعة آتية لا ريب فيها ، ثم دخل على أثر تمليخا أريوس فرأى تابوتاً من نحاس مختوماً بخاتم من فضة فقام بباب الكهف ثم دعا رجالاً من عظماء أهل المدينة ففتح التابوت عندهم فوجد فيه لوحين من رصاص مكتوب فيهما أن مكسلمينا ومحلسينا وتملخينا ومرطوس وكشفوطونس وسورس ومكريوس وبطينوس[١] كانوا فتية هربوا من ملكهم دقيانوس الجبلر مخافة أن يفتنهم عن دينهم ، فدخلوا هذا الكهف فلما أخبر[٢] بمكانهم بهذا الكهف أمر فَسُدَّ عليهم[٣] بالحجارة وأنا كتبنا شأنهم وخبرهم وشأنه ليعلمه من بعدهم إن عثر عليهم ، فلما قرأوه عجبوا[٤] وحمدوا الله الذي أراهم آية للبعث فيهم ثم رفعوا أصواتهم بحمد الله عز وجل وتسبيحه ثم دخلوا على الفتية الكهف فوجدوهم جلوساً بين ظهريه مشرقةً وجوههم لم تبل ثيابهم فخر أريوس وأصحابه سجوداً وحمدوا الله الذي أراهم آية من آياته ثم كلم بعضهم بعضاً ، وأنبأهم الفتية عن الذي لقوا من ملكهم دقيانوس ثم إن

---

(١) قال القرطبي رحمه الله : وأما أسماء أهل الكهف فأعجمية والسند في معرفتها واهٍ .
الجامع لأحكام القرآن (١٠/٣٦٠) .
كما أنه حصل اختلاف بين النسخ في ضبط هذه الأسماء وفي المصادر الأخرى أيضاً.

(٢) في " ب " : فلما أخبر الملك .

(٣) في " ب " و " ز " أتت العبارة كما يلي : أمر بالكهف فَسُدَّ عليهم .

(٤) في " ب " ووجدوا وحمدوا .

أريوس وأصحابه بعثوا بريداً إلى ملكهم الصالح تندوسيس [١] أن عجل لعلك تنظر إلى آية من آيات الله عز وجل جعلها الله تعالى [٢] على ملكك وجعلها آية للعالمين لتكون لهم نوراً وضياءً وتصديقاً بالبعث فاعجل على فتية بعثهم الله سبحانه وقد كان توفاهم منذ ثلاثمائة سنة .فلما أتى الملك الخبر قام من الشدة [٣] التي كان عليها ورجع إليه عقله وذهب عنه همه ورجع إلى الله تعالى فقال : أحمد الله رب السموات والأرض / أعبدك وأسبح لك تَطَوَّلْتَ [٤] عليّ ٨٥٩/أ ورحمتني برحمتك فلم تطفئ النور الذي كنت جعلته لي ولآبائي وللعبد الصالح قسطنطينوس فلما نبئ به أهل المدينة ركبوا إليه وساروا معه حتى أتو إلى الجبل [٥] وصعدوا نحو الكهف وأتوه ، فلما رأى الفتية تندوسيس فرحوا به وخروا سجوداً على وجوههم [٦] وقام تندوسيس قدامهم ثم اعتنقهم وبكى وهم جلوس بين يديه على الأرض يسبحون الله عز وجل ويحمدونه ثم قال الفتية لتندوسيس : نستودعك الله ونقرأ عليك السلام حفظك الله وحفظ عليك ملكك و نعيذك بالله من شر الجن والإنس فبينا الملك قائم إذ رجعوا إلى مضاجعهم فناموا وتوفى الله عز وجل أرواحهم [٧] وقام الملك إليهم فجعل

---

(١) في " ب " بندرسيس .

(٢) في غير الأصل: جعلها الله تعالى آية .

(٣) في " ب " و " ز " المسندة .

(٤) تطولت أي: تفضلت، والطول الفضل، يقال: إنه ليتطوَّل على الناس بفضله وخيره. لسان العرب (١١/٤١٤).

(٥) أتوا إلى الجبل سقطت من " ب " و " ز ".

(٦) لعل هذا السجود شكراً لله عز وجل .

(٧) في " ب " و " ز " أنفسهم .

ثيابه عليهم وأمر أن يجعل لهم لكل رجل[١] منهم تابوت من ذهب فلما أمسوا وناموا ونام الملك أتوه في المنام فقالوا : إنا لم نخلق من ذهب ولا فضة ولكنا خلقنا من تراب وإلى التراب نصير فاتركنا كما كنا في الكهف على التراب حتى يبعثنا الله تعالى منه فأمر الملك حينئذٍ بتابوت من ساج فجعلوا فيه ، وحجبهم الله تعالى حين خرجوا من عندهم بالرعب فلم يقدر أحد على أن يدخل عليهم وأمر الملك فجعل على باب الكهف مسجد يصلى فيه وجعل لهم عيداً عظيماً وأمر أن يؤتى كل سنة .

وقيل إنهم لما أتوا باب الكهف قال تمليخا :

دعوني حتى أدخل على أصحابي فأبشرهم فإنهم إن رأوكم معي أرعبتموهم فدخل فبشرهم وقبض الله عز وجل أرواحهم وعمّى عليهم فلم يهتدوا إليهم ، فهذا حديث أصحاب الكهف .

ويقال إن نبي الله محمداً ﷺ ، سأل ربه سبحانه أن يريهم[٢] فقال : إنك لن تراهم في دار الدنيا ولكن ابعث إليهم أربعة من خيار أصحابك ليبلغوهم رسالتك ويدعوهم إلى الإيمان بك ، فقال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام : كيف أبعثهم ؟ قال : ابسط كساءك و أجلس على طرف من أطرافها أبا بكر وعلى الثاني عمر بن الخطاب وعلى الثالث علي بن أبي طالب وعلى الرابع أبا ذر رضي الله عنهم ثم ادع الريح الرخا المسخر[٣] لسليمان بن داود عليهما السلام فإن الله عز وجل أمرها أن تطيعك ، ففعل النبي ﷺ ما أمر به فحملتهم الريح حتى

---

(١) في " ب " واحد .

(٢) وفي " ز " أن يريه إياهم .

(٣) في " ز " المسخرة .

أُنطلق بهم إلى باب الكهف فلما دنوا من الكهف[١] قلعوا منها حجراً فقام / الكلب حين أبصر الضوء ونظر وهر[٢] وحمل عليهم فلما رآهم حرك رأسه وبصبص[٣] بذنبه وأومأ برأسه أن ادخلوا فدخلوا الكهف فقالوا : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فرد الله تعالى عليهم أرواحهم فقاموا بأجمعهم فقالوا : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقالوا : إن نبي الله محمداً ﷺ ابن عبد الله يقرأ عليكم السلام ، فقالوا : وعلى محمد رسول الله السلام ما دامت السموات والأرض وعليكم بما بلغتم به ، ثم جلسوا بأجمعهم يتحدثون ، فآمنوا بمحمد ﷺ. وقبلوا دينه الإسلام ، وقالوا : اقرأوا محمداً منا السلام ، فأخذوا مضاجعهم فصاروا[٤] إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي ، ويقال[٥] إن المهدي يسلم عليهم فيحيهم الله ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا[٦] يقومون إلى يوم القيامة . ٨٥٩/ب

ثم جلس كل واحد منهم على مكانه وحملتهم الريح وهبط جبريل عليه السلام وأخبره[٧] بما كان منهم ، فلما أتوا النبي ﷺ قال رسول الله[٨] ﷺ: كيف وجدتموهم وما الذي[٩] أجابوا ؟

فقالوا : يا رسول الله دخلنَا[١٠] فسلمنا عليهم فقاموا بأجمعهم فردوا

---

(١) في " ب " و " ز " الباب .

(٢) معنى هر : أخرج صوتاً ، معجم مقاييس اللغة (٨/٦) .

(٣) بصبص الكلب بذنبه حركه ، لسان العرب (٦/٧) .

(٤) في " ب " و " ز " وصاروا .

(٥) في " ب " و " ز " يقال .

(٦) في " ب " ولا.

(٧) في " ب " وأخبروه.

(٨) في " ز " قال النبي.

(٩) سقطت من " ب ".

(١٠) في غير الأصل: دخلنا عليهم.

السلام وبلغناهم رسالتك فأجابوا وأنابوا [١] وشهدوا أنك رسول الله حقاً وحمدوا الله تعالى [٢] على ما أكرمهم بخروجك وتوجيه رسلك [٣] إليهم وهم يقرؤنك السلام ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم لا تفرق بيني وبين أصهاري [٤] وأحبابي واغفر لمن أحبني وأحب أهل بيتي وخاصتي [٥] وأحب أصحابي [٦]. فذلك قوله عز وجل: ﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ أي صار وانضم [٧] الفتية.

[٦] أخبرنا [٨] ابن فنجويه [٩] قال : حدثنا الفضل [١٠] قال : حدثنا زكريا

---

(١) في " ب " " فأنابوا وأجابوا .

(٢) في " ز " عز وجل.

(٣) في " ب " و " ز " رسولك .

(٤) سقطت أصهاري من " ب " .

(٥) تصحفت في الأصل إلى حامتي وفي " ز " وخامتي والتصحيح من " ب ".

(٦) عرائس المجالس للمؤلف ص (٣٨٥) ، وعلامة الوضع ظاهرة على هذه القصة.

(٧) تصحفت في " ب " إلى وأبصر .

(٨) في " ب " أخبرني .

(٩) ابن فنجوية : الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فنجويه الثقفي الدينوري النيسابوري ، روى عن أبي بكر القطيعي ، وإسحاق بن محمد النعالي وعيسى الرخجي وغيرهم ، وعنه الأبهري ، وعبد الرحمن بن مندة وأبو صالح المؤذن ، وغيرهم.
قال شيرويه : كان ثقة صدوقاً كثير الرواية للمناكير .. وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير . توفي بنيسابور سنة ٤١٤ هـ
السير (٣٨٣/١٧) ، شذرات الذهب (٢٠٠/٣).

(١٠) الفضل ، ورد الاسم في نسخة الأصل و " ز " هكذا دون زيادة ، وفي نسخة " ب " الفضل بن الفضل وفي موضع آخر في سورة القلم (١٦٦٧/ ب) قال المؤلف : أخبرنا الحسين بن محمد ، حدثنا الفضل بن الفضل . الخ والحسين هو ابن فنجويه الذي يحدث عن الفضل هنا . لكن لم أجد للفضل ترجمة .

بن يحيى الساجي[١] قال : حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي[٢]قال :
حدثنا أبي[٣]عن سدير [٤][٥] الصيرفي عن أبي جعفر[٦]قال :

---

(١) زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي البصري الشافعي الإمام الثبت الحافظ محدث البصرة ومفتيها ، سمع والده يحيى ، وأبا الربيع الزهراني ، وغيرهم وعنه : ابن عدي ، والطبراني وغيرهما . قال ابن حجر: ثقة فقيه.
ويعد من علماء الشافعية أخذ عن الربيع وعن المزني ، توفي سنة ٣٠٧ هـ
طبقات الشافعية الكبرى (٢٩٩/٣) ، السير (١٩٧/١٤) ، التقريب (ص ٣٣٩) .

(٢) إبراهيم بن يوسف الحضرمي الكندي الكوفي الصيرفي ، روى عن ابن المبارك وعبيد الله الأشجعي ، وعنه:النسائي في عمل اليوم والليلة ، ويحيى بن صاعدة ، وعمر بن بحير قال مطين: صدوق ، وقال النسائي: ليس بالقوي وقال الحافظ : صدوق فيه لين توفي سنة ٢٤٩ هـ .
ميزان الاعتدال (٧٦/١) ، التقريب (ص١١٩)

(٣) لم أجد ترجمته .

(٤) في الأصل (سدّين) وفي " ب " سديد والتصحيح من " ز " ومصادر الترجمة .

(٥) سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي ، ذكره الذهبي في الميزان وقال : صالح الحديث وهذا قول أبي حاتم كما في الجرح والتعديل ، وقال الذهبي : وقال الجوزجاني : مذموم المذهب وروى أحمد بن أبي مريم عن يحيى : ثقة وقال ابن الجوزي : روى عنه سفيان الثوري ثم قال : قال ابن عيينة : كان يكذب وقال النسائي: ليس بثقة ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال العقيلي: كان ممن يغلوا في الرفض ، وقال البخاري : سمع أبا جعفر أ . هـ . وقد روى عنه ابنه حيان وهو روى عن سفيان الثوري . وقد ذكره الطوسي وابن داود الحلي الإماميان في رجالهما .
ميزان الاعتدال (١١٦/٢) ، الجرح والتعديل (٣٢٣/٤)
رجال الطوسي (ص٩١ ، ١٢٥ ، ٢١٧) ، كتاب الرجال لابن داود (ص١٠١).

(٦) أبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالباقر رضي الله عنه وعن آبائه ، روى عن : أبيه ، وعن جده الحسين ، وعن الحسن بن علي ، جده لأمه ، وعن ابن عباس ، وسمرة بن جندب ، وعن علي مرسلاً ، وعنه : ابنه جعفر الصادق ، والأعرج والزهري وعمرو بن دينار وغيرهم . وكان إماماً ثقة فاضلاً ، روى له الجماعة توفي سنة مائة وبضع عشرة . تهذيب الكمال (٤٤٢/٦) ، التقريب (ص ٨٧٩) .

كان أصحاب الكهف صيارفة [١].

﴿ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ وهو غار في جبل بنجلوس .

وقيل : بباجينوش[٢] واسم الكهف : حيرم . [٣]

﴿ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾

أي يسر لنا [٤] من رضاك .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: رشدا يعني [٥]: مخرجاً من الغار في سلامة . [٦]

وقيل : صواباً . [٧]

---

(١) **سنده** : ضعيف جداً.

فالفضل لم أجد له ترجمة ، وإبراهيم الصيرفي فيه لين ، وأبوه لم أجد له ترجمة، وسدير ضعيف جداً رمي بالكذب.

- **تخريجه** :

رواه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣٦٣/٥)، و لم أجده في تفسيره المطبوع.

(٢) في " ب " بناحيوس .

(٣) رواه ابن جرير عن شعيب الجبائي (١٣٢/١٥) ،وفيه حيزم بالزاي وكذا في تفسير ابن كثير (٦٥/٣) .

(٤) في غير الأصل: ما نلتمس من رضاك .

(٥) في " ب " و " ز " أي .

(٦) معالم التنزيل (١٥٥/٥) ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣٦٢/١٠) وكلاهما ناقل عن المؤلف و لم أجد من ذكر هذا القول لابن عباس في المصادر المتقدمة .

(٧) الجامع لأحكام القرآن (٣٦٢/١٠) .

قوله عز وجل : ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ ﴾ : هذا من فصيحات القرآن التي أقرت العرب / بالقصور عن الإتيان بمثله ، ومعناه: ٨٦٠/أ
أنمناهم[١] وألقينا وسلطنا عليهم النوم .

كما يقال : ضرب الله فلاناً بفالج[٢] أي ابتلاه به وأرسله عليه.[٣]

وقيل معناه : حجبناهم عن السمع وسددنا نفوذ الصوت إلى مسامعهم وهذا وصف للأموات والنيام .[٤]

---

(١) تصحفت في " ب " إلى ألمناهم .

(٢) في " ب " و " ز " بالفالج .

(٣) هذا قول ابن جريج رواه عنه ابن المنذر ، كما في الدر المنثور (٣٧٠/٥).
قال : أرقدناهم .
وهو اختيار ابن جرير (١٣٧/١٥) ، وابن كثير (٦٦/٣) .
ونقل القرطبي كلام المؤلف ونسب هذا القول لابن عباس وزاد قولاً ثالثاً وهو أن المعنى : فاستجبنا دعاءهم ، وصرفنا عنهم شر قومهم .
الجامع لأحكام القرآن (٣٦٣/١٠) .
وذكر هذا القول أي أنمناهم أيضاً ابن عطية في المحرر الوجيز (٣٧١/١٠) ، والشنقيطي في أضواء البيان (٢٢/٤) .
والعكبري في التبيان (٨٣٩/٢) .
وابن الأنباري في البيان (١٠٠/٢) .
وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص ٢٦٤) ، والفراء في معاني القرآن (١٣٥/٢) .

(٤) هذا قول الزجاج ، كما في معاني القرآن (٢٧١/٣) لكنه جمع بين القولين ، فقال : منعناهم أن يسمعوا ، لأن النائم إذا سمع انتبه .
فالمعنى أنمناهم ، ومنعناهم السمع .
ونسبه له ابن الجوزي في زاد المسير (٧٩/٥) .

وقال قطرب[١] : وهو كقول العرب : ضرب الأمير على يد الرعية إذا منعهم عن العبث والفساد .[٢]

وضرب السيد على يدي عبده المأذون له في التجارة إذا منعه عن التصرف[٣] فيها .

وقال الأسودُ بن يَعْفُر[٤]، وكان ضريراً :[٥]

ومِنَ الحوادِثِ لا أبا لكَ أنَّني ضُربتْ عليَّ الأرضُ بالأَسْدادِ[٦][٧]

---

(١) هو : محمد بن المستنير أبو علي البصري ، تلميذ سيبويه ، وهو الذي لقبه بقطرب لبكوره في الطلب ، وإتيانه إليه بالأسحار ، لأن القطرب دويبة تدب ولا تفتر ، وقد نزل قطرب بغداد وأخذ عن علمائها وقال عنه الخطيب : وكان موثقاً فيما يحكيه ، وتوفي سنة ٢٠٦ هـ.
تاريخ بغداد (٢٩٨/٣) ، طبقات النحويين واللغويين (ص ٩٩) .

(٢) ذكره القرطبي في الجامع (٣٦٣/١٠)

(٣) في " ز " التجارة .

(٤) في " ب " جعفر وهو خطأ.

(٥) الأسود بن يَعفُر بن عبد الأسود بن حارثه بن جندل الدارمي التميمي ، أعشى بني نهشل شاعر جاهلي مقدم فصيح فحل ، كان ينادم النعمان بن المنذر ، وقد كف بصره لما أسن ، قال الجمحي : وله شعر جيد ولا كهذه يعني قصيدته التي منها البيت الذي أورده المؤلف ، لأن قصيدته هذه تعد من عيون الشعر ، وقد ذكرها الضبي في المفضليات . المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ص (ص ١٦) . سمط اللآلي (١١٤/١) ، طبقات فحول الشعراء (١٤٧/١) الشعر والشعراء (٢٥٥/١) .

(٦) في :" ب " بالأسداف وهو خطأ .

(٧) البيت من قصيدة مطلعها :

نام الخلي وما أحس رقادي والهم محتضر لديّ وسادي

وقد أوردها كاملة صاحب المفضليات (ص ٢١٦) وصاحب منتهى الطلب (٨١/١) .
وذكر أبياتاً متفرقة منها كثير من المؤلفين منهم أبو عبيد البكري في سمط اللآلي (١١٤/١) والبغدادي في خزانة الأدب في (٤٠٦/١) وصاحب الأغاني .

﴿ سِنِينَ عَدَدًا ۝ ﴾،أي معدودة وهو نعت للسنين فالعد المصدر والعدد الاسم المعدود [١] كالنَقْض والنَقَض والقَصّ والقَصَص والخَيْط والخَيَط. [٢]

وقال أبو عبيدة [٣]: هو نصب على المصدر . [٤]

قوله عز وجل ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ ﴾ : يعني من بعد نومهم ﴿ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ۝ ﴾ [٥] و ذلك حين تنازع المسلمون الأولون أصحاب الملك والمسلمون الآخرون الذين أسلموا حين رأوا أصحاب الكهف

---

(١) هذا القول وهو أن " عدداً " نعت للسنين أي سنين ذات عدد أو معدودة هو قول أكثر أهل المعاني وإعراب القرآن والمفسرين ، وقد ذكره وذكر القول الثاني وهو أن (عدداً) منصوبة على المصدر، كل من: الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٧١/٣)، وابن الأنباري، في البيان (١٠١/٢)، والعكبري في التبيان(٨٣٩/٢)، وانظر ابن جرير(١٣٧/١٥)، وزاد المسير(٧٩/٥).
وقد ذكر هذا القول الأول دون الثاني الفراء في معاني القرآن (١٣٥/٢)

(٢) هكذا في الأصل و " ز" وفي " ب " كالنفط والنفط والخبط والخيط كالنقص والخمط.

(٣) أبو عبيدة : معمر بن المثنى ، التيمي القرشي مولاهم ، البصري ، كان من أجمع الناس للعلم وأعلمهم بأيام العرب ، وأخبارها ، وأكثر الناس رواية ، وله تصانيف منها مجاز القرآن وغريب الحديث وغيرها ، قال الذهبي : ولم يكن صاحب حديث .
طبقات النحويين واللغويين (ص ١٧٥)، تاريخ بغداد (٢٥٢/١٣)
البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص٢٢٤) ، السير (٤٤٥/٩).

(٤) ذكر هذا القول كما ذكرت آنفاً الزجاج والعكبري وابن الأنباري ، مع ذكر القول الأول وذكره دون القول الأول الأخفش في معاني القرآن ، إذ قال : أي نعدها عدداً ، (٣٩٤/٢).

(٥) اختلف المفسرون في الحزبين على أقوال ، فقال بعضهم : كان الحزبان جميعاً كافرين وقال بعضهم : بل كان أحدهما مسلماً ، والآخر كافرا ، وقيل هما حزبان من المؤمنين ورجح القرطبي أن الحزبين هما: الفتية إذ ظنوا لبثهم قليلاً ، والحزب الثاني أهل المدينة الذين بعث الفتية على عهدهم ، وقال : وهذا قول الجمهور من المفسرين .
انظر: تفسير ابن جرير (١٣٧/١٥)، ومعاني القرآن للفراء (١٣٦/٢) .
والجامع للقرطبي (٣٦٤/١٠) .

في قدر مدة لبثهم في الكهف ، فقال المسلمون الأولون : مكثوا في الكهف ثلاثمائة سنة وتسع سنين وقال المسلمون الآخرون : بل لبثوا كذا وكذا وقال الأولون[١]: الله أعلم بما لبثوا مكثوا[٢] ، فذلك قوله تعالى :

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ ﴾ الفريقين ﴿ أَحْصَىٰ ﴾ أصوب و أحفظ ﴿ لِمَا لَبِثُوٓاْ ﴾ : مكثوا في كهفهم نياماً .

﴿ أَمَدًا ﴿١٢﴾ ﴾ [٣]: غاية .

وقال مجاهد [٤]: أمداً .

---

(١) في " ب " الآخرون .

(٢) مكثوا هنا تفسير لقوله لبثوا ، يدل عليه قوله بعده : لما لبثوا : مكثوا في كهفهم نياماً.

(٣) روى ابن جرير في (أمداً) قولين ، قول ابن عباس وهو : "بعيداً" هكذا وأظن ذلك خطأ في المطبوعة ، ولعله : بُعداً ، أي غاية كما ذكر المؤلف هنا ، والقول الآخر : عدداً رواه عن مجاهد انظر : تفسير ابن جرير (١٣٧/١٥) .

وقد روى قول مجاهد أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٠/٧).

وفسره بالغاية كل من أبي عبيدة في مجاز القرآن (٣٩٤/١) .

والزجاج في معاني القرآن (٢٧١/٣).

وقال ابن عطية في المحرر الوجيز (٣٧٢/١٠) وعنه القرطبي: والأمد الغاية ، وقال مجاهد : أمداً معناه عدداً ، وهذا تفسير بالمعنى على جهة التقريب أ . هـ الجامع (٣٦٤/١٠).

(٤) مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المكي المخزومي ، مولاهم ، تلميذ ابن عباس رضي الله عنهما روى عنه فأكثر وأطاب كما قال الذهبي رحمه الله ، وحدث عنه: عكرمة وطاووس وعطاء وغيرهم وأخرج حديثه الجماعة ، قال ابن حجر عنه : ثقة إمام في التفسير وفي العلم . توفي رحمه الله بعد المائة .

التقريب (ص٩٢١) ، والسير (٤٤٩/٤) .

وفي نصبه وجهان ، أحدهما : على التفسير[١]، و الثاني : بوقوع ؟ لبثوا عليه [٢].

قوله عز وجل : ﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ﴾ أي نقرأ وننـــزل ﴿ عَلَيْكَ نَبَأَهُم ﴾ أي خبر أصحاب الكهف ﴿ بِٱلْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ﴾ شبان وأحداث.

﴿ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ ﴾ حكم الله تعالى لهم بالفتوة حين آمنوا بلا واســـطة لذلك قال أهل اللسان [٣]: رأس الفتوة الإيمان . [٤]

---

(١) في " ز " على المصدر .

(٢) ذكر هذين القولين ابن جرير (١٣٧/١٥) ورجح الأول .
وذكرهما الفراء في معاني القرآن (١٣٦/٢) وقد ذكر الزجاج القول الأول ، وذكر قولاً آخـــر وهو أنه منصوب على الظرفية ، انظر : معاني القرآن له (٢٧١/٣) .
وذكر قول الزجاج قوامُ السنة في إعراب القرآن (ص٢١٢) وقال عن القول الأول : إنه وهـــم ورجح الثاني ، أي أنه منصوب بلبثوا على الظرف
وأما قول ابن جرير أنه : مفعول لبثوا ، فقد قال عنه ابن عطية : وهذا غير متجه ، المحرر الوجيز (٣٧٢/١٠) .
كما رجح ابن الأنباري في البيان (١٠١/٢) : انه منصوب لأنه ظرف زمان .

(٣) هكذا في جميع النسخ (اللسان) ولعل الصحيح أهل الشأن يعني أهل التصوف لأن هـــذا مـــن تعاريفهم، ومصطلحاتهم ، وليس من تعاريف أهل اللسان أي أهل اللغة .

(٤) الفتوة : اصطلاح من اصطلاحات المتصوفة ، ولهم فيها عدة تعريفات وترد في كلام متقدمـــي وكبار الصوفية ، كالجنيد ورويم بن أحمد ، وجعفر الخلدي وغيرهم رحمهم الله .
انظر: على سبيل المثال . طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن الســـلمي (٨٤ و ١٠٣ و ١١٧ و ١١٨ و ١٤٦ و ١٩٣ و٣٠١ و ٤٣٦) .
وانظر: معجم مصطلحات الصوفية ، (ص ٢٠٤) .
والرابط بين الفتية والفتوة أن الفتوة من علامات القوة والنشاط ، فهي أقـــرب للفتيـــة وهـــم الشباب.

وقال الجنيد[١]: الفتوة بذل الندى وكف الأذى وترك الشكوى . [٢]

وقيل : الفتوة شيئان : اجتناب المحارم ، واستعمال المكارم .

وقيل : الفتى من لا يدعي قبل الفعل ولا يزكيّ نفسه بعد الفعل .

وقيل : ليس الفتى من تصبَّر على السياط ، إنما الفتى من يجوز على الصراط، وليس الفتى من يصبر على السكين إنما الفتى من يطعم المسكين .

﴿ وَزِدْنَـٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ ﴾ إيماناً وبصيرة وإيقاناً ، ﴿ وَرَبَطْنَا ﴾ أي شددنا.

﴿ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ / بالصبر وألهمناهم ذلك وقويناهم بنور الإيمان حتى صبروا على هجران دار قومهم وفراق ما كانوا فيه من خفض العيش وفروا [٣] بدينهم إلى الكهف . ٨٦٠/ب

﴿ إِذْ قَامُوا۟ ﴾ بين يدي دقيانوس ، ﴿ فَقَالُوا۟ ﴾ حين عاتبهم على تركهم عبادة الصنم .

---

(١) الجنيد بن محمد بن الجنيد ، أبو القاسم الخزاز النهاوندي البغدادي ، الفقيه على مذهب أبي ثور رحمه الله ، قال عنه الخطيب : وصار شيخ وقته وفريد عصره في علم الأحوال والكلام على لسان الصوفية ، وقال عنه السلمي : وهو من أئمة القوم وسادتهم مقبول على جميع الألسنة أ.هـ وله كلمات عظيمة منها : علمنا هذا مضبوط بالكتاب والسنة توفي رحمه الله سنة ٢٩٨هـ .

تاريخ بغداد (٢٤١/٧) ، طبقات الصوفية للسلمي (ص ١٥٥).

الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية (٢١٢/١) .

(٢) ذكر تعريفه هذا المناوي في الكواكب الدرية(٢١٧/١) ، دون قوله : وترك الشكوى.

وقد ذكر له السلمي في طبقات الصوفية تعريفاً آخر هو : (إسقاط الرؤية وترك النسبة) . (ص١١٨) في ترجمة أبي حفص النيسابوري .

(٣) تصحفت في " ب " إلى : وقرءوا .

﴿ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ ﴾ لن نعبد[١] ﴿ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ ﴾ يعني إن دعونا غير الله لقلنا.

﴿ إِذًا شَطَطًا ۝ ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما ومقاتل[٢]: جوراً[٣].

وقال قتادة[٤]: كذباً.[٥]

---

(١) سقطت من " ب " .

(٢) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي ، أبو الحسن البلخي ، كبير المفسرين مجمع على تركه وضعفه ، قال الحافظ ابن حجر : كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم قال الشافعي : الناس عيال في التفسير على مقاتل ، وقال ابن المبارك : ما أحسن تفسيره لو كان ثقة ، توفي سنة ١٥٠ هـ أخرج حديثه أبو داود في المراسيل .

تقريب التهذيب (ص ٩٦٨) ميزان الاعتدال (١٧٣/٤) سير أعلام النبلاء (٢٠١/٧)

(٣) لم أجد من رواه عن ابن عباس ، وهو في تفسير مقاتل : (ل ١٩٠ / ب)

وهذا التفسير من المعاني اللغوية الصحيحة لمعنى الشطط ، قال الزجاج ، في معاني القرآن : شط الرجل وأشط ، إذا جار .

قال الشاعر :

ألا يا لقومي قد أشطت عواذلي ويزعمن أني أقْصر اليوم باطلي .

معاني القرآن (٢٧٢/٣) ، وانظرلسان العرب (٣٣٤/٧)

وهذا القول رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥١/٧) عن السدي .

(٤) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، الضرير ، الحافظ الإمام ، القدوة المفسر، روى عن: أنس بن مالك، وعنه جمع منهم:معمر، و الأوزاعي ، و شعبة، وغيرهم وهو إمام حجة بالإجماع، إذا بين السماع ، فإنه مدلس معروف بذلك، ذكره الحافظ ابن حجر ، في المرتبة الثالثة، في طبقات المدلسين. وقد أخرج حديثه الجماعة، توفي رحمه الله سنة ١١٧ هـ طبقات المدلسين (ص ٤٣) ، التقريب (ص ٧٩٨) ، السير (٢٦٩/٥).

(٥) رواه ابن جرير في تفسيره (١٣٨/١٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥١/٧) .

وهناك قول ثالث ، وهو : أنه الخطأ من القول ، رواه ابن جرير (١٣٨/١٥) ونسبه لابن زيد.

وأصل الشطط [١]: مجاوزة القدر والافراط. [٢]

قوله عز وجل ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ﴾ [٣] ﴿ ٱتَّخَذُواْ ﴾ عبدوا ﴿ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ﴾ يعني من دون الله الأصنام يعبدونها من دون الله ، ﴿ لَّوْلَا ﴾ أي هلاّ ﴿ يَأْتُونَ عَلَيْهِم ﴾ على عبادتهم ﴿ بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ﴾ بحجة واضحة .

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ ﴾ فزعم أن له شريكاً وولداً وقال بعضهم لبعض: ﴿ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ ﴾ يعني قومهم. [٤]

﴿ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ واعتزلتم أصنامهم التي يعبدونها من دون الله وكذلك هو في مصحف عبد الله وما يعبدون من دون الله . [٥]

﴿ فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ أي صيروا إليه ﴿ يَنشُرْ لَكُمْ ﴾ أي يبسط ويظهر لكم ﴿ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ ﴾ وَ يُيَسِّر ﴿ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ ﴾ أي: رزقاً رغداً .

---

(١) في غير الأصل : وأصل الشطط والإشطاط .

(٢) من معاني الشطط : البعد يقال : شطت داره ، أي بعدت .

ومنها : مجاوزة القدر ، والبعد عن الحق ، ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه : " لها مهر مثلها لا وَكْس ولا شطط " أي : لا نقص ولا زيادة .

ومنها : الجور ومنها : الميل ، ومنه قوله تعالى " ولا تُشْطط " .

انظر: لسان العرب (٣٣٣/٧)، ومعجم مقاييس اللغة (١٦٥/٣).

(٣) في غير الأصل زيادة: يعني أهل بلدهم.

(٤) في " ز " قومكم وسقطت من " ب " .

(٥) لم أجد هذه القراءة .

والمرفق : ما يرتفق به الإنسان ، وفيه لغتان [١]:

مَرفِق بفتح الميم وكسر الفاء ، وهي قراءة أهل المدينة والشام وعاصم[٢] في بعض الروايات. [٣]

ومِرْفَق بكسر الميم وفتح الفاء وهي قراءة الباقين. [٤]

---

(١) المرفق ، مرفق اليد ، وما يرتفق به الإنسان ، وفيهما اللغتان المذكورتان وعلى هذا أكثر اللغويين والمفسرين ، لكن ذكر ابن جرير رحمه الله تعالى : أن الكسائي ينكر في مرفق الإنسان الذي في اليد ، إلا فتح الفاء وكسر الميم .

وهكذا ذكر الزجاج ، في معانيه ، أن الأصمعي ، قال : لا أعرف غير هذا .

ثم قال الزجاج : وذكر قطرب ، وغيره من أهل اللغة اللغتين جميعاً في مرفق الأمر ، ومرفق اليد وقالوا جميعاً : المرفق لليد بكسر الميم ، وهو أكثر في اللغة وأجود .

كذلك رجح ابن جرير ، ما عليه الأكثرون ، من أن فيهما اللغتين ، وأنهما قراءتان بمعنى واحد.

تفسير ابن جرير (١٣٩/١٥) ، معاني القرآن للزجاج (٢٧٢/٣) ، معاني القرآن للفراء (١٣٦/٢) ، لسان العرب (١١٨/١٠) ، معجم مقاييس اللغة (٤١٨/٢) .

(٢) عاصم بن بهدلة أبي النجود الأسدي ، مولاهم أبو بكر الكوفي المقرئ ، أحد القراء السبعة .

أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن السلمي ، وزر بن حبيش ، وحدّث عنهما.

وقرأ عليه خلق منهم : الأعمش ، وأبو بكر بن عياش ، وحفص بن سليمان .

أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٢٧هـ أو التي بعدها .

تهذيب الكمال (٥/٤) ، معرفة القراء الكبار (٨٨/١) ، غاية النهاية (٣٤٦/١).

(٣) مَرْفِق بفتح الميم وكسر الفاء ، هي قراءة ، نافع المدني ، وابن عامر الشامي ورواية أبي بكر عن عاصم ، رواها عنه الكسائي ، كما في السبعة لابن مجاهد .

ورواها عنه أيضاً الأعشى ، كما في معاني القراءات للأزهري .

انظر:السبعة لابن مجاهد (ص ٣٨٨)، ومعاني القراءات للأزهري (١٠٦/٢)

والتيسير للداني (ص ١٤٢)

(٤) مِرْفَق ، بكسر الميم وفتح الفاء ، هي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، وعاصم ، وحمزة والكسائي .

انظر: السبعة (٣٨٨) ، معاني القراءات (١٠٦/٢) ، التيسير (١٤٢) .

قوله عز وجل ﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ ﴾ يا محمد ﴿ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ ﴾ أي تتزاور ، وقرأ أهل الكوفة بالتخفيف على حذف إحدى التاءين .

وقرأ أهل الشام : تَزورّ على وزن يَحْمَرّ ، كلها بمعنى واحد [1]: تميل وتعدل . [2]

---

(١) القراءات في (تزاور) عدة قراءات هي :

١- " تَزّاوَرُ " بتشديد الزاي ، وهي التي في رسم المخطوط ، وهي قراءة ابن كثير ، ونافع وأبي عمرو .

٢- " تَزَاور " ، بالتخفيف ، وهي قراءة عاصم ، وحمزة ، والكسائي .

٣- " تَزْوَرُّ " مثل " تَحْمَرُّ " وهي قراءة ابن عامر .

وهذه كلها قراءات سبعية ، وهناك قراءات أخرى شاذة هي :

٤- " تَزْوَارّ " على زنة تَحْمَارّ ، وهي قراءة شاذة ، وقرأ بها أبي بن كعب و أبو رجاء ، وأيوب السختياني وابن أبي عبلة .

٥- " تزوئر " وهي قراءة منسوبة لابن مسعود رضي الله عنه .

٦- وقراءة ذكرها ابن الجوزي وهي (تَزَوَّرُ) ونسبها لأبي الجوزاء ، وأبي السماك.

انظر: السبعة لابن مجاهد (ص ٣٨٨) ، التيسير للداني (ص ١٤٢) ، النشر لابن الجزري (٣١٠/٢) ، معاني القرآن للفراء (١٣٦/٢) ، معاني القراءات للأزهري (١٠٦/٢)

زاد المسير لابن الجوزي (٨٢/٥)، مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه (ص ٨٢)

وقد ذكر ابن جرير – رحمه الله – في تفسيره (١٣٩/١٥) القراءات الأربع الأولى ، ثم رجح القراءة بالأوليين (تزّاور) و (تَزَاور) بالتشديد وبالتخفيف ، وأما عن قراءتي (تَزْوَرّ) و(تزوارّ) فقال : لا أرى القراءة بهما لشذوذهما عما عليه قراءة الأمصار أ . هـ .

وقد مضى – قبل قليل – أن قراءة (تَزْوَرّ) قراءة سبعية .

(٢) ذكر هذا المعنى عامة المفسرين ، انظر: تفسير ابن جرير (١٣٩/١٥) ، و الدر المنثور (٣٧٢/٥) وابن كثير (٦٧/٣) ، وزاد المسير (٨٢/٥) ، والبغوي (١٥٧/٥) .

وقد روى هذا القول عن ابن عباس كل من ابن جرير ، كما في تفسيره ، ورواه عنه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥١/٧) ، ورواه ابن جرير أيضاً عن سعيد بن جبير ، وقتادة (١٣٩/١٥).

وانظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٢٦٤) ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة (٣٩٥/١).

﴿ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ ﴾ أي جانب اليمين ﴿ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : تدعهم [١].

وقال مقاتل بن حيان [٢] : تجاوزهم .

وأصل القرض القطع [٣].

---

(١) المروي عن ابن عباس ، أن معنى تقرضهم : تذرهم ، رواه ابن جرير ، في تفسيره : (١٤٠/١٥) وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، كما في الدر المنثور ، (٣٧٢/٥)

أما تفسيرها بـــ (تدعهم) فرواه ابن جرير ، عن قتادة ، (١٤٠/١٥) .

وفسرها مجاهد وسعيد بن جبير بتتركهم ، كما رواه ابن جرير عـــن مجـــاهد ، وعـــن ســـعيد (١٤٠/١٥) .

ورواه ابن أبي حاتم عن مجاهد ، كما في تفسيره (٢٣٥٢/٧) .

والمعنى متقارب ، أي تعدل عنهم كما قال ابن جرير رحمه الله ، وعضده بقول بعض أهل العلـــم باللغة ، أن منه : قرضت موضع كذا إذا قطعته فجاوزته . ابن جرير (١٤٠/١٥).

وأصل القرض القطع ، وقرض في سيره عدل يمنة ويسرة ، انظر: لسان العرب (٢١٩/٧) .

وقال أبو عبيدة : في الآية : أي تخلفهم شمالاً وتجاوزهم وتقطعهم وتتركهم .

مجاز القرآن (٣٩٦/١).

وذكر هذا القول (تعدل عنهم ،وتجاوزهم) أيضاً ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص٢٦٤).

(٢) مقاتل بن حيان ، أبو بسطام النبطي البلخي ، وذكر الذهبي ، في التاريخ والسير أنه ابـــن دوال دور أو داول دوز ، أما ابن حجر فذكر في التقريب أن الذي يقال له : ابن دوال دوز هو مقاتل بن سليمان ، وقد روى ابن حيان عن الشعبي ومجـــاهد ، والضحـــاك ، وعكرمـــة ، وســـالم وغيرهم ، وعنه : ابن المبارك ،وإبراهيم بن أدهم ، وغيرهما .

وقد أخرج حديثه : مسلم والأربعة وقال الذهبي عنه: وكان خيراً ناسكاً كبير القدر ، صـــلحب سنة . مات في حدود ١٥٠ هـــ .

التقريب(ص٩٦٨) ،تاريخ الإسلام (٢٩٦/٩) ، السير (٣٤٠/٦).

وأما قوله فلم أجد من رواه ، لكنه قول ذكره أهل اللغة ، كما مر

(٣) انظر: معجم مقاييس اللغة (٧١/٥) .

ولسان العرب (٢١٦/٧) ، ومعاني القرآن للزجاج (٢٧٣/٣).

﴿ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾ أي متسع من الكهف[١]، وجمعها فجوات وأفجاء[٢]، أخبرنا الله تعالى بحفظه إياهم في مضجعهم وعرّفنا لطفه بهم في مضجعهم[٣] واختياره لهم أصلح المواضع للرقاد، فأعلمنا أنه بوأهم / ٨٦١/أ في مقناة[٤] من الكهف مستقبلاً بنات نعش[٥] تميل عنهم الشمس طالعة وغاربة وجارية لا تدخل عليهم فتؤذيهم بحرها وتغير ألوانهم وتبلي ثيابهم

---

(١) وهذا القول ذكره ابن جرير، كما في تفسيره (١٥/١٤٠) وقال : وبنحوه قال أهل التأويل فروى عن قتادة أنه قال : " في فضاء من الكهف " ، وعن سعيد بن جبير أنه المكان الداخل وعن مجاهد أنه المكان الذاهب .

وروى ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٣٥٢) عن مجاهد أنه المكان الداخل.

وهذا القول ذكره المفسرون ، انظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة (١/٣٩٦) .

معاني القرآن للفراء (٢/١٣٧) ، معاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٣) .

معالم التنزيل للبغوي (٥/١٥٧) .

تفسير ابن كثير (٣/٦٨) ، زاد المسير لابن الجوزي (٥/٨٢).

(٢) معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس (٤/٤٧٧) .

ومجاز القرآن لأبي عبيدة (١/٣٩٦) ، وتفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة (ص ٦٤) والذي فيهما: فجوات وفجاء ، بكسر الفاء .

(٣) من قوله وعرفنا إلى مضجعهم ساقط من " ب ".

(٤) المقنأة: المكان الذي لا تصيبه الشمس في الشتاء، ويقال له: المقنؤة. لسان العرب (١/١٣٥).

والذي في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة(ص ٩): فأعلمنا أنه بوأهم كهفاً في مقنأة الجبل أ.هـ

وهذه العبارة أصح لأنه لا يقال للكهف مقنأة، وإنما يقال للجبل.

(٥) ذكر هذا المعنى ، البغوي في معالم التنزيل (٥/١٥٧) ،ونسبه لابن قتيبة ، ونسبه ابن الجوزي للمفسرين فقال : قال المفسرون . وذكره الزجاج في معاني القرآن (٣/٢٧٣) لكنه لم يرتضه فقال : وهذا التفسير ليس بين.

وبناتُ نعشٍ: سبعةُ كواكب، أربعةٌ منها نعش لأنها مربعة، وثلاثة بنات نعش.

انظر: لسان العرب (٦/٣٥٥).

وأنهم في متسع منه ينالهم فيه برد الريح ونسيمها وينفي عنهم كربة الغار وغمومه[١]. ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ الذي ذكرت من أمر الفتية [٢] ﴿ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ من عجائب صنع الله ودلالات قدرته وحكمته ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ ﴾ أي يهده الله ﴿ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا ﴾ مغيثاً [٣] ﴿ مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ ﴾ لأن التوفيق والخذلان بيد الله ، عز وجل .

قوله عز وجل ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ ﴾ يا محمد ﴿ أَيْقَاظًا ﴾ يعني منتبهين، جمع يَقْظ ويَقِظ [٤]، مثل قولك : رجل نَجْد ونَجِد للشجاع وجمعه أنجاد[٥]

﴿ وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ يعني نيام جمع راقد مثل قاعد وقُعود [٦].

﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ ﴾ قرأ الحسن[٧] (ونَقْلِبُهُم) بالتخفيف [٨].

---

(١) من قوله: واختياره لهم إلى هنا منقول عن ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن (ص ٩) .

(٢) من أمر الفتية ساقط من " ب " .

(٣) في " ب " معينا وجاءت بعد (مرشداً) .

(٤) لم تضبط الكلمتان في نسخ المخطوطة ، لكن جاء في لسان العرب : أن مفرد أيقاظ يَقُظ ويَقِظ. لسان العرب (٤٦٧/٧).

(٥) جاء في لسان العرب (٤١٧/٣) : والنجدة : الشجاعة ، تقول منه : نَجد الرجل بالضم ، فهو نَجِدٌ و نَجُدٌ ونجيد ، وجمع نجد أنجاد مثل يقظ وأيقاظ .

(٦) ويقال : رقد رقْداً ورقوداً ورقاداً ، وقعد مقعداً وقعوداً. لسان العرب (١٨٣/٣ و٣٥٧) .

(٧) الحسن بن أبي الحسن يسار ، أبو سعيد البصري ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه ، روى عن جمع من الصحابة ، منهم : ابن عباس ، وجابر ، وأنس ، وغيرهم رضي الله عنهم جميعاً ، روى عنه خلق ، وهو إمام ، ثقة ، فقيه ، أخرج حديثه الجماعة ، وكان يرسل كثيراً ويدلس توفي سنة ١١٠ هـ .

تذكرة الحفاظ (٧١/١) ، التقريب (ص ٢٣٦) ، السير (٥٦٣/٤) ، طبقات المدلسين (ص٢٩)

(٨) هكذا في الأصل ، وفي المحتسب (٢٦/٢) : وتَقَلُّبهم ، بفتح التاء والقاف ، وضم اللام، وفتح الباء ، وفي اتحاف فضلاء البشر (٢١١/٢) بتاء مفتوحة ، وقاف ساكنة ، ولام مخففة . =

﴿ نُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾مرة للجنب الأيمن ومرة للجنب الأيسر.

قال ابن عباس رضي الله عنهما : كانوا يقلّبون في السنة مرة من جانب إلى جانب لئلا تأكل الأرض لحومهم.(١)

ويُقال : إن يوم عاشوراء كان يوم تقلبهم. (٢)

وقال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان لهم في السنة (٣)تقليبتان(٤).

﴿ وَكَلْبُهُم ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : كان أغر.(٥)

وقال مقاتل : كان أصفر.

=

وفي زاد المسير (٨٣/٥) كما في الإتحاف ، ونسبها للحسن وأبي رجاء ، وذكر قراءة أخرى هي كالتي جاء بها المؤلف (ونقلبهم) ، ونسبها لأبي الجوزاء ، وعكرمة ، وفي إعراب القراءات الشاذة للعكبري (٩/٢) تَقْلِبهم ونقلبهم ونسبها للحسن .

(١) المروى عن ابن عباس أنهم يقلبون كل عام مرتين ، ستة أشهر على جنب ، وستة أشهر على الآخر ، كما رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٢/٧) ، وابن مردويه ، عنه رضي الله عنه ، كما في الدر المنثور (٣٧٣/٥) ، ونسبه ابن الجوزي في زاد المسير له (٨٣/٥) وقد روى ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ، في تفسيره.، (١٤١/١٥) معنى قوله : " لئلا تأكل الأرض لحومهم" .

قال : " لو أنهم لا يقلبون ، لأكلتهم الأرض " .

(٢) ذكره البغوي في المعالم (١٥٨/٥) ، ولم ينسبه لأحد .

(٣) في " ب و " ز " في كل سنة .

(٤) ذكره البغوي في المعالم (١٥٨/٥) والقرطبي في الجامع (٣٧٠/١٠) .

(٥) في " ب " أحمر .

وقال القرظي [١]: من شدة صفرته يضرب إلى الحمرة .

وقال الكلبي [٢] : لونه كالخلنج [٣][٤].

وقيل : لون الحجر .

وقيل : لون السماء .

وقال علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه [٥]: كان اسمه : زبار .

وقال ابن عباس ، رضي الله عنهما : قطمير .

---

(١) محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي ، أبو حمزة ، كان أبوه من سبي بني قريظة ، حدث عن أبي أيوب ، وأبي هريرة ، ومعاوية وابن عباس ، وغيرهم ، وعنه : ابن عجلان ، وأبو معشر ويزيد بن الهاد وغيرهم .

وكان إماماً عابداً ثقة ناسكاً ، علامة وكان من أئمة التفسير ، وحديثه في الكتب الستة .

توفى سنة ١٢٠ هـ ، وقد ولد سنة ٤٠ هـ على الصحيح .

تقريب التهذيب (ص ٨٩١).

السير (٦٥/٥).

(٢) محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر ، كان مفسراً ، إخبارياً ، علامة وكان أيضاً رأساً في الأنساب ، لكنه شيعي ، متروك الحديث .

قال الحافظ : متهم بالكذب ، ورمي بالرفض . وقد توفي سنة ١٤٦ هـ أخرج له الترمذي .

التقريب (ص٨٤٧) .

السير (٢٤٨/٦).

(٣) في " ب " الحلخ وفي البغوي كالأصل .

(٤) الخلنج : شجر يُتخذ من خَشَبِهِ الأواني ، فارسي معرب . لسان العرب (٢٦١/٢) .

(٥) كرم الله وجهه سقطت من " ب " و في " ز " عليه السلام .

وقال الأوزاعي [١]: تنوه [٢]

وقال شعيب الجبائي: [٣][٤] حمران [٥]

---

(١) عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد ، الأوزاعي ، الدمشقي ، الحافظ الإمام الثقة العلم أحد كبار العلماء العاملين الزاهدين .

روى عن عطاء ، ومحمد الباقر ، ومكحول والزهري ، وخلق غيرهم

وعنه : الزهري وهو من شيوخه ، وشعبة ، والثوري وغيرهم أخرج حديثه الجماعة .

كان في دمشق وتحول مرابطاً إلى بيروت حتى مات فيها .

وكان له مذهب مستقل مشهور ، عمل به فقهاء الشام مدة ، وفقهاء الأندلس ثم فني . توفي رحمه الله سنة ١٥٧ هـ.

تهذيب التهذيب (٢٣٨/٦) ، التقريب (ص ٥٩٣) ، تذكرة الحفاظ (١٧٨/١) .

السير (١٠٧/٧) ، تاريخ الإسلام (٤٨٣/٩).

(٢) في " ب " تنوم ، وفي " ز " تفوه ، وفي البغوي " بتور " .

(٣) في " ب :" سعيد الحياني ، وهو خطأ .

(٤) شعيب الجبائي ، ذكره الذهبي في الميزان ، فقال : أخباري متروك ، قاله الأزدي .. وجبأ من أعمال الجَندَ باليمن ، فكأنه شعيب بن الأسود ، صاحب الملاحم ، تابعي ، ثم أورد له رواية عن سفينة نوح عليه السلام .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان قد قرأ الكتب.

وقد فرّق بينهما البخاري ، وجمعها ابن أبي حاتم .

الجرح والتعديل (٣٥٣/٤) ،الميزان (٢٧٨/٢) ،اللسان (١٥٠/٣) ،الثقات (٤٣٨/٦).

(٥) تكلم كثير من المفسرين عن اسم الكلب ولونه ، ولهم في ذلك كلام يطول .

انظر: عن هذه الأقوال التي ذكرها المؤلف وغيرها :

تفسير ابن جرير (١٤١/١٥) وزاد المسير (٨٨/٥) والدر المنثور (٣٧٣/٥)

ومعالم التنزيل (١٥٨/٥) والجامع للقرطبي (٣٧٠/١٠)

ولابن كثير – رحمه الله تعالى – تعليق على هذا الموضوع، قال في تفسيره (٦٨/٣) : واختلفوا في لونه على أقوال لا حاصل لها ، ولا طائل تحتها ، ولا دليل عليها ، ولا حاجة إليها بل هي مما ينهى عنه ، فإن مستندها رجم بالغيب أ . هـ .

[٧] أخبرني ابن فنجويه قال حدثنا طلحة [١] وعبيد الله[٢][٣] قالا : حدثنا ابن مجاهد[٤] قال : حدثني أحمد بن حرب ، [٥] وأحمد البرتي[٦][٧] قالا:

---

(١) طلحة بن محمد بن جعفر ، أبو القاسم الشاهد ، البغدادي ، مؤرخ ، إخباري ، مقرىء ، تلا على ابن مجاهد وكان غلامه ووراقة ، ضعفه في روايته ومذهبه : ابن أبي الفوارس ، و الأزهري وقد كان معتزلياً ، ولد سنة ٢٩٠ هـ وتوفي سنة ٣٨٠ هـ

تاريخ بغداد (٣٥١/٩) ،السير (٣٩٦/١٦)، الميزان (٣٤٢/٢) ،غاية النهاية (٣٤٢/١)

(٢) في " ب " وعبد الله .

(٣) عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن أحمد ، أبو الحسين بن البواب ، المقرىء ، البغدادي تلا على ابن مجاهد ، وتصدر للإقراء ، وثقه الأزهري ، والعتيقي ، و قال : كان ثقة مأموناً .

توفي سنة ٣٧٦ هـ

تاريخ بغداد (٣٦٢/١٠) ، السير (٣٦٩/١٦) ، غاية النهاية (٤٨٦/١).

(٤) ابن مجاهد : الإمام المقرىء المحدث النحوي ، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد التميمي ، البغدادي ، . صاحب كتاب " السبعة " في القراءات ، ولد سنة ٢٤٥ هـ تلا على قنبل ، وأبي الزعراء بن عبدوس ، وقرأ عليه خلق ، وحدث عنه: الدارقطني ، وابن شاذان وابن شاهين ، وغيرهم ، قال الخطيب البغدادي : وكان ثقة مأموناً .

توفي رحمه الله سنة ٣٢٤ هـ.

تاريخ بغداد (١٤٤/٥) ، السير (٢٧٢/١٥) ، غاية النهاية (١٣٩/١).

(٥) سبقت ترجمة أحمد بن حرب ، وهو إمام لكنه يروي المناكير ، لكن لم يترك كما قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٨٩/١) .

(٦) في " ب " البوني .

(٧) أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر أبو العباس ، البرتي ، البغدادي ، الحنفي ، قاضي بغداد علامة ، حافظ ، عابد ، ولد سنة نيف وتسعين ومائة ، سمع أبا نعيم وعفان وعاصم بن علي وغيرهم ، وحدث عنه جمع منهم : ابن مخلد ، وإسماعيل الصفار ، وأبو بكر النجاد ، وثقه الخطيب ، والدار قطني ، وغيرهما ، توفي سنة ٢٨٠ هـ

تاريخ بغداد (٦١/٥) ، السير (٤٠٧/١٣) .

حدثنا أبو حذيفة [١] ، قال حدثنا شبل [٢] ، قال زعم [٣] عبد الله بن كثير [٤] أن اسم كلبهم قطمير .[٥] [٦]

---

(١) أبو حذيفة : موسى بن مسعود النهدي ، البصري ، أحد الأئمة الحفاظ أخرج حديثه البخاري في المتابعات ، وأصحاب السنن سوى النسائي وحدث هو عن : الثوري وعكرمة بن عمار وغيرهما ، وضعفه بندار ، والترمذي لكن كان ابن معين يحس الرأي فيه ، وقال أبو حاتم : صدوق ،وقال العجلي :صدوق ثقة ،وقال ابن حجر :صدوق سيئ الحفظ ، توفي سنة ٢٢٠هـ تهذيب التهذيب(١٠/٣٧٠)، التقريب (ص ٩٨٥)،السير(١٠/١٣٧)، معرفة الثقات(٢/٣٠٥)

(٢) شبل بن عباد المكي ، القارئ ، روى عن ، أبي الطفيل ، وعبد الله بن كثير القارئ .
وعنه أخذ القراءة. وعباس بن سهل بن سعد ، وزيد بن أسلم ، وعنه : ابن المبارك ، وابن عيينة ، وروح بن عبادة. وهو ثقة ، وثقه ، أبو حاتم ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وابن حبان ، والدارقطني .
وقال أبو داود : ثقة إلا أنه يرى القدر ، وقد أخرج حديثه البخاري والنسائي وأبو داود، قال الذهبي : وقد أرخ بعضهم وفاته سنة ١٤٨ هـ وأظنه وهما ، فإن أبا حذيفة إنما سمع منه سنة نيف وخمسين . تهذيب التهذيب (٤/٣٠٥) الجرح والتعديل (٤/٣٨٠) ، معرفة القراء (١/١٢٩) ، غاية النهاية (١/٣٢٣) .

(٣) تصحفت في " ب " إلى : قال بن عمر .

(٤) عبد الله بن كثير : أبو معبد ، المكي ، القارئ ، وإمام المكيين في القراءة ، وأحد القراء السبعة .
قرأ عليه ، أبو عمرو بن العلاء ، وشبل ، ومعروف بن مشكان ، وهو ثقة ، أخرج حديثه الجماعة وهو أخذ القراءة عن مجاهد ، وأبي المنهال ابن مطعم ، وعكرمة .
وكان فصيحا ، عالما بالعربية ، توفي رحمه الله سنة ١٢٠ هـ .
الجرح والتعديل (٥/١٤٤) ، ومعرفة القراء الكبار (١/٨٦) ، وغاية النهاية (١/٤٤٣) تهذيب التهذيب (٥/٣٦٧).

(٥) في " ب " قطمون .

(٦) **سنده ضعيف :**
فيه أحمد بن حرب : له مناكير ، وأما ضعف طلحة الشاهد ، فقد تابعه ابن البواب وبقية رجاله ثقات ، سوى أبي حذيفة ففي حفظه ضعف. =

وقال السدي [١]: اسمه تور .

وقال عبد الله بن سلام [٢] رضي الله عنه : بسيط .

وقال كعب : صهباء وقال وهب [٣]: اسمه تقي [٤].

وقيل :قطيفير.

=

● **تخريجه** : لم أجده مروياً عند غير المؤلف.

(١) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة ، أبو محمد الكوفي الأعور السدي الكبير ، مولى قريش .
حدث عن أنس ، وابن عباس رضي الله عنهما ، وعطاء وعكرمة ، وغيرهم .
وعنه : شعبة ، والثوري ، وسماك بن حرب ، وأبو بكر بن عياش .
أخرج حديثه مسلم والأربعة ، وثقه أحمد والعجلي ، وابن حبان .
وضعفه يحيى بن معين وكان إماماً في التفسير ، وفيه تشيّع ، قال ابن حجر صدوق يهم ، ورمي بالتشيع . توفي سنة ١٢٧ هـ
تهذيب الكمال (١/٢٤٠) ، طبقات المفسرين (١/١١٠) ، التقريب (١٤١)
معرفة الثقات (١/٢٢٧) ، الثقات لابن حبان (٤/٢٠).

(٢) عبد الله بن سلام بن الحارث أبو الحارث الإسرائيلي حليف الأنصار ، كان أحد أحبار اليهود فأسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان إماماً حبراً ، شهد له النبي ﷺ بالجنة .
روى عن النبي ﷺ .
وروى عنه : أنس ، وابنه : يوسف ، وابن ابنه : حمزة بن يوسف شهد مع عمر رضي الله عنه فتح بيت المقدس ، توفي بالمدينة سنة ٤٣ هـ وحديثه في الكتب الستة .
الإصابة (٢/٣١٢) السير (٢/٤١٣) تهذيب الكمال (٤/١٥٨) التقريب (ص ٥١٤)

(٣) في " ب " وقال كعب حدثنا وهب .

(٤) في " ب " و " ز " نعي .

[٨] أخبرني ابن فنجويه قال : حدثنا ابن شنبة[١] [٢] قال:
حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زاد مرد القزويني[٣] [٤] قال :

---

(١) في الأصل شبه ، في " ب " سبية ، وفي" ز" شيبة وكله خطأ ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

(٢) هو القاضي ، أبو أحمد ، عبيد الله بن محمد بن شنبه ، ووقع في اسمه تصحيف ، كما في نسخ المخطوط ، وفي ترجمة ابن فنجويه ، في السير ، (ابن شيبه) لكن ضبط اسمه كل من ابن ماكولا ، في الأكمال ، وابن حجر ، في التبصير ، وورد في سندين في موضعين من معجم السفر لأبي طاهر السلفي .
روى عن : عمير بن مرداس ، و عبد الله بن وهب الحافظ الدينوري ، ومحمد بن الحسن ابن ضبة البغدادي ، كما في تاريخ بغداد (١٩١/٢) ، والقاسم بن خالد بن يزيد .
وعنه : ابن فنجويه ، وصرح بروايته عنه ابن ماكولا وابن حجر .
وروى عنه أيضاً : أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن مويه المقرئ الدينوري ، وجاء في السير وتاريخ الإسلام -كلاهما للذهبي - أن الحافظ الفلكي ، تكلم في سماع ابن فنجويه من ابن شنبه وقال : ما سمع من عبيدالله ، فخرج ابن فنجويه ساخطاً من همذان ، فتبعه الفلكي ، واعتذر .
الإكمال لابن ماكولا (٨١/٥) تبصير المنتبه (٧٩٤/٢) معجم السفر (ص١٤و١٦)
السير (٣٨٣/١٧) تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات عام ٤٠١هـ - ٤٢٠هـ ص ٣٤٣) .
كلاهما في ترجمة ابن فنجويه .

(٣) في " ب " الهروي .

(٤) محمد بن علي بن آزاد مرد -هكذا في مصدر الترجمة ، ومعناها بالفارسية الرجل الحر كما أفاد المحقق - أبو عبد الله القزويني ، قال الرافعي : من قدماء الشيوخ المنعوتين بالحفظ والمعرفة روى عن : يحيى بن المغيرة الرازي ، وأحمد بن عثمان ، وإسماعيل بن توبة ، وروى عنه : علي بن مهرويه ، وبالعراق : محمد بن مخلد الدوري ، و لم يذكر سنة وفاته . وقال في موضع آخر : موصوف بالحفظ .
التدوين في أخبار قزوين (٤٥٧/١) و (٤٧٢/١) .

حدثني عبيدالله بن يوسف الجبيري [١] [٢] قال : حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي [٣]، عن عمرو [٤] قال : " إن مما أخذ أخذ على العقرب أن لا تضر بأحد في ليله ونهاره صلى على نوح عليه السلام ، وإن مما أخذ على الكلب أن لا يضر بمن حمل عليه أن يقول : وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد. [٥]

---

(١) في الأصل الحبيري ، وفي " ب " الحسري ، والتصحيح من " ز " ومصادر الترجمة .

(٢) عبيد الله بن يوسف الجُبيري ، البصري ، أبو حفص ، روى عن : المعتمر بن سليمان ووكيع ويحيى القطان ، وغيرهم ، وعنه : ابن ماجة ، وابن خزيمة ، وأبو عروبة . أخرج حديثه من الجماعة ابن ماجة ، فقط ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في التقريب : صدوق . توفي في حدود سنة ٢٥٠ هـ .
التقريب(ص٦٤٧) الأسامي والكنى (٢٥٧/٣) ، الثقات (٤٢٨/٨)

(٣) زياد بن الربيع اليحمدي ، الأزدي ، البصري أبو خداش ، روى عن : ثمامة بن عبدالله ابن أنس بن مالك ، وعباد بن كثير ، وأبي عمران الجوني ، وعنه : أحمد بن حنبل ، وابن المديني ونصر بن علي ، أخرج حديثه البخاري ، والترمذي ، وابن ماجة ، توفي سنة ١٨٥ هـ
التقريب (ص ٣٤٤) رجال صحيح البخاري (٢٦٣/١)

(٤) عمرو هو : ابن دينار – كما صرح بذلك القرطبي في الجامع (٣٧٠/١٠) – وهو : عمرو بن دينار ، أبو محمد الجمحي مولاهم ، المكي الأثرم ، أحد الأعلام الكبار ، وشيخ الحرم في زمانه. سمع ابن عمر ، وابن عباس ، وجابراً ، وابن الزبير ، وغيرهم من الصحابة ، وعنه خلائق منهم : الزهري، وقتادة ، وأيوب ، وجعفر الصادق ، وغيرهم .
ولد في إمرة معاوية سنة ٤٥ هـ وتوفي رحمه الله سنة ١٢٦ هـ وقد أخرج حديثه الجماعة.
التقريب (ص٧٣٤) ، السير (٣٠٠/٥) .

(٥) **الحكم على الأثر** : لم أجد في ابن شنبة ، جرحاً أو تعديلاً ، والأثر إن صح فهو موقوف على عمرو بن دينار ، ولعله من أخبار بني إسرائيل .

وقرأ جعفر الصادق : [١] وكالبهم [٢]/ يعني صاحب الكلب [٣]. ٨٦١/ب

﴿ بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴾ .

قال مجاهد والضحاك:

الوصيد فناء الكهف.[٤] وهي رواية علي بن أبي طلحة [٥]

---

(١) جعفر الصادق : جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي أمير المؤمنين – رضي الله عنهم أجمعين – ابن أبي طالب الهاشمي القرشي ، أحد أئمة أهل البيت وعلمائهم ، وصالحيهم ، روى عن أبيه الباقر ، وعروة بن الزبير ، وعطاء
وعنه : ابنه موسى الكاظم ، وأبو حنيفة ، وغيرهما والشيعة الإمامية تنتحله ، وتنتسب إليه – فيقال لهم : الجعفرية – وهو وآباؤه منهم براء والحمد لله ، ولد سنة ٨٠ هـ، وتوفي سنة ١٤٨ هـ ، أخرج حديثه الجماعة سوى البخاري ففي الأدب المفرد .
التقريب (٢٠٠) ، السير (٢٥٥/٦) .

(٢) قال ابن عطية في المحرر الوجيز (٣٧٩/١٠) وعنه القرطبي : وقد حكى أبو عمرو المطرّز ، في كتاب اليواقيت ، أنه قرئ " وكالبهم " وقال القرطبي : وقرأ جعفر بن محمد الصادق "وكالبهم" يعني صاحب الكلب . الجامع (٣٧٢/١٠) .
ونسبها له أيضاً أبو حيان في البحر المحيط (١٠٩/٦) ، والزمخشري ، في الكشاف (٧٠٩/٢) والسمين الحلبي ، في الدر المصون (٤٦٠/٧).

(٣) من قوله وقرأ جعفر إلى صاحب الكلب سقط من " ب ".

(٤) أخرج ذلك عنهما ابن جرير ، في تفسيره ، (١٤١/١٥).

(٥) علي بن أبي طلحة سالم بن المخارق ، أبو الحسن ، الهاشمي ، مولاهم ، روى عن ابن عباس ولم يسمع منه ، لكنه حمله عن ثقات أصحابه ، لذا كان البخاري ، وأبو حاتم يعتمدون على هذه النسخة ، قال الحافظ : ونقل البخاري من تفسيره ، رواية معاوية بن صالح عنه ، عن ابن عباس ، شيئاً كثيراً ، في التراجم ، وغيرها ، وقال الذهبي : روى معاوية عنه عن ابن عباس : تفسيراً كبيراً ممتعاً ، وقد أخرج حديثه الجماعة سوى البخاري والترمذي . توفى سنة ١٤٣ هـ
تهذيب التهذيب (٣٣٩/٧) ، التقريب (ص ٦٩٨) ، الجرح والتعديل (١٨٨/٦) .
اللسان (١٣٤/٣) ، معرفة النسخ الحديثية (ص ٥٧)

عن ابن عباس رضي الله عنهما. [١] وقال سعيد بن جبير : الوصيد : الصعيد[٢] وهو التراب. [٣]

وهذه رواية عطية [٤] عن ابن عباس [٥]، رضي الله عنهما .

---

(١) أخرجها ابن جرير ، في تفسيره ، (١٤١/١٥)

وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٣/٧) .

ونسبها ابن الجوزي ، لسعيد ، ومجاهد ، والضحاك ، وقتادة .

وروى هذا التفسير عبد الرزاق في تفسيره ، عن قتادة ، تفسير عبد الرزاق (٣٣٦/١)

وانظر: زاد المسير (٨٣/٥) وهو قول الفراء ، في معاني القرآن ، (١٣٧/٢)

والزجاج ، في معانيه ، (٢٧٤/٣)

وذكره ابن قتيبة ، في تفسير غريب القرآن (٢٦٤) ، وذكر الأقوال الأخرى .

(٢) أخرجه ابن جرير ، في تفسيره (١٤١/١٥) وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٣/٧) .

(٣) من قوله وهي إلى قوله وهو التراب ساقط من " ب " .

(٤) عطية بن سعد بن جنادة ، أبو الحسن ، العوفي ، الجدلي ، الكوفي ، وروى عن جمع من الصحابة – رضي الله عنهم – منهم : أبو هريرة ، وابن عباس ، وأبو سعيد ، وابن عمر . وعنه: ابناه الحسن ، وعمرو ، والأعمش ، وحجاج بن أرطاة ، وغيرهم .. .

وهو يعد من شيعة الكوفة ، وقد ضعفه الأئمة ، كأحمد ، وأبي زرعة ، وهشيم والنسائي ، وابن عدي ، ولم يوثقه سوى ابن سعد ، وقد قال عنه الحافظ : صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً .

التقريب (ص٦٨٠) ، الجرح والتعديل (٣٨٢/٦)

السير (٣٢٥/٥) ، لسان الميزان (٧٩/٣) ، الطبقات الكبرى (٣٠٤/٦).

(٥) أخرجها ابن جرير ، في تفسيره ، (١٤١/١٥) .

ونسبها ابن الجوزي ، لسعيد ، ولمجاهد ، في رواية عنهما .

زاد المسير (٨٣/٥).

وقال السدي : الوصيد : الباب[١]. [٢]

وهي رواية عكرمة[٣]عن ابن[٤]عباس رضي الله عنهما ، وأنشد قـــول الشاعر :

بِأَرضٍ فضاءٍ لا يُسدُّ وصِيدُها عليَّ ومَعْروفي بها غيرُ مُنْكَرِ [٥]

---

(١) عزاه له ابن الجوزي ، في زاد المسير (٨٣/٥) .

وهو قول أبي عبيدة ، في مجاز القرآن ، قال : على الباب ، وبفناء الباب جميعاً .

مجاز القرآن (٣٩٧/١)

وذكره ابن قتيبة أيضاً ، فقال : وقد يكون الوصيد الباب نفسه.تفسير غريب القرآن (ص٢٦٥)

ورجحه الشنقيطي ، فقال : والذي يشهد له القرآن ، أن الوصيد ، هو الباب .

أضواء البيان (٤١/٤).

(٢) من قوله وهذه رواية عطية إلى قوله الباب ساقط من " ز " .

(٣) عكرمة ، أبو عبد الله ، القرشي ، مولاهم ، المدني ، مولى ابن عباس رضي الله عنهما .

حدث عن جمع من الصحابة ، منهم : مولاه وأبو هريرة ، وعائشة ، وعلي .

وعنه : الشعبي ، والنخعي ، وقتادة ، وجابر بن زيد ، وغيرهم .

وقد أخرج حديثه الجماعة ، وكان – رحمه الله – علامة ، حافظاً ، مفسراً .

قال الحافظ : لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا تثبت عنه بدعة .

توفي رحمه الله سنة ١٠٥ هـــ أو قبلها .

التقريب (ص ٦٨٧) السير (١٢/٥) الجرح والتعديل (٧/٧)

(٤) أخرجها ابن جرير ، في تفسيره (١٤١/١٥) .

وانظر: زاد المسير (٨٣/٥) ، ومعالم التنـــزيل (١٥٨/٥).

(٥) البيت في تاج العروس ، مادة (فضل) .

ولم ينسبه لشاعر معين وذكره ابن هشام ، في السيرة (٣٠٥/١) .

ونسبه لعبيد بن وهب العبسي ، ولم أجد له ترجمة ، .

ونسبه صاحب مشاهد الإنصاف ، لزهير ، وليس هو في ديوانه ، مشاهد الإنصاف (ص ٥٠).

والبيت في غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٢٦٥) دون نسبة.

وهو في أضواء البيان ، ونسبه لعبيد بن وهب ، وقال : وقيل لزهير .

أي بابها. [١]

وقال عطاء [٢]: الوصيد : عتبة الباب . [٣]

وقال القتيبـــي [٤]: الوصيد : البناء[٥].

أضواء البيان (٤٢/٤)

(١) فسر الوصيد بالباب ، جملة من العلماء ، منهم : أبو عبيدة ، كما في مجاز القـرآن (٣٩٧/١) ، وابن قتيبة – ذكره قولاً آخر مجوزاً له – كما في غريب القرآن (ص ٢٦٥)

وابن هشام ، كما في السيرة (٣٠٥/١)

(٢) عطاء ابن أبي رباح أسلم ، أبو محمد ، القرشي مولاهم ، المكي ، مفتي الحرم ، حدث عن جملـة من الصحابة ، منهم : عائشة ، وأبو هريرة ، وابن عباس ، وابن الزبير ، وعنه : مجـاهد وأبـو الزبير ، وأيوب ، والأعمش ، وغيرهم ، كان رحمه الله إماماً ، علامة مفسراً ، مفتيـاً أخـرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١١٤ هـ .

تذكرة الحفاظ (٩٨/١) تهذيب التهذيب (١٩٩/٧) الجرح والتعديل (٣٣٠/٦)

السير (٧٨/٥).

(٣) نسبه لعطاء ، القرطبي ، كما في الجامع (٣٧٣/١٠) ، وابن الجوزي ، في زاد المسير (٨٣/٥) وذكره ابن قتيبة ، ومال إليه ، فقال : ويقال : عتبة الباب ، وهذا أعجب إليّ لأنهم يقولـون : أوصد بابك ، أي أغلقه . وأصله أن تلصق الباب بالعتبة ، إذا أغلقته .. والكهف وإن لم يكـن له باب وعتبة ، فإنما أراد أن الكلب بموضع العتبة من البيت .غريب القرآن (ص ٢٦٤) ورجح هذا القول ، ابن عطية ، في المحرر الوجيز (٣٧٩/١٠) قال : والوصيد العتبة لباب الكـهف ، أو موضعها حيث ليست ، وقال : والباب الموصد ، هو المغلق أي وقف على وصيده.

(٤) عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، الدينوري ، أبو محمد ، العلامة ، اللغوي الكبير ، صاحب فنـون متعددة وأحد المصنفين ، الذين ذاع صيتهم ، له غريب القرآن ، وغريب الحديث ، والمعـارف وعيون الأخبار ، وغيرها كثيراً جداً ، وكان قاضي الدينور ، روى عن إسحاق بـن راهويـه وابن الأعرابي ، وأبي حاتم السجستاني ، وعنه السكري ، وابن درستويه ، وغيرهما ، توفي سـنة ٢٧٦ هـ

تاريخ بغداد (١٧٠/١٠) البلغة (ص ١٢٧) السير (٢٩٦/١٣)

(٥) هكذا في جميع النسخ البناء ، والذي في تفسير غريب القرآن : الفناء .

وأصله من قول العرب :أصدتُ الباب وأوصدته إذا أغلقته وأطبقته.[١]

﴿ لَوِ ٱطَّلَعْتَ ﴾ يا محمد ﴿ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا ﴾ لما ألبسهم الله عز وجل من الهيبة ، حتى لا يصل إليهم واصل ولا تلمسهم يد لامس ، حتى يبلغ الكتاب أجله فيوقظهم الله عز وجل من رقدتهم لإرادته أن يجعلهم آية وعبرة لمن شاء من خلقه ليعلموا أن وعد الله حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها .

﴿ وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ ﴾ خوفاً ، وقرأ أهل المدينة [٢]: لمُلّئت بالتشديد .[٣]

قيل إنما ذلك من وحشة المكان الذي هم فيه .[٤]

وقال الكلبي وغيره [٥]: لأن أعينهم مفتحة كالمستيقظ الذي يريد أن يتكلم وهم نيام .[٦]

---

(١) تفسير غريب القرآن (٢٦٤ – ٢٦٥)

(٢) في " ز " : وابن كثير.

(٣) قارئ أهل المدينة هو : نافع ، وقراءة (ولمُلّئت) بتشديد اللام الثانية قرأ بها أيضاً ابن كثير المكي، وقرأ الباقون بالتخفيف ، وكذلك قرأ ابن كثير بها في رواية إسماعيل بن مسلم عنه .
انظر: السبعة لابن مجاهد (ص ٣٨٩) التيسير (ص ١٤٣) النشر للجزري (٣١٠/٢) التذكرة لابن غلبون (٥٠٨/٢) تفسير ابن جرير (١٤٢/١٥).

(٤) الجامع ، للقرطبي (٣٧٣/١٠)

(٥) سقطت وغيره من " ب " .

(٦) معالم التنزيل ، للبغوي (١٥٩/٥).

وقيل : إن الله تعالى منعهم بالرعب لئلا يراهم أحد . (١)

وروى سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : غزونا مع معاوية رضي الله عنه غزوة المضيق نحو الروم فمررنا بالكهف الذي فيه أصحاب الكهف ، فقال معاوية رضي الله عنه : لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا إليهم ، فقال ابن عباس رضي الله عنهما : ليس لك ذلك قد منع الله تعالى ذلك من هو خير منك قال الله تعالى ﴿ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ ﴾ فقال معاوية رضي الله عنه : لا أنتهي حتى أعلم علمهم ، فبعث ناسا فقال : اذهبوا فانظروا ففعلوا فلما دخلوا الكهف بعث الله تعالى ريحا فأخرجتهم . (٢)

---

(١) هذا القول ذكره عامة المفسرين ، ورجحه أكثرهم .

انظر: تفسير ابن جرير (١٤٢/١٥) ، زاد المسير (٨٥/٥) الوسيط للواحدي (١٤٠/٣) لباب التأويل ، للخازن (١٦٠/٣) تفسير ابن كثير (٦٨/٣) الجامع للقرطبي (٣٧٣/١٠) المحرر الوجيز لابن عطية (٣٧٩/١٠) .

وهناك قول آخر ، وهو أن الرعب يحصل بسبب طول أشعارهم ، وأظفارهم ، وتغير حالهم ذكره الزجاج ، في معاني القرآن (٢٧٥/٣) وذكره ابن عطية في المحرر ، (٣٨٠/١٠) ونسبه للزجاج ، و المهدوي ، ورده بقوله : وهذا قول بعيد ، ولو كانت حالهم هكذا ، لم يقولوا لبثنا يوما أو بعض يوم .

كما ذكره القرطبي ، ورده برد ابن عطية ، الجامع (٣٧٣/١٠)

(٢) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٤٨/٧) ، عن ابن عباس رضي الله عنهما بأطول مما هنا.

وأخرجه عبد بن حميد ، كما ذكره ابن حجر في الكافي الشاف (ص ١٠٣) لكن تصحف الاسم في المطبوعة إلى عبيد بن محمد . وقال : وإسناده صحيح .

وكلهم رواه من رواية يعلي بن منسلم ، عن سعيد ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما .

وقد أخرجه ، الواحدي ، في الوسيط (١٤٠/٣) بسنده من طريق ابن أبي شيبة قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ ، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري ، أنا الحسن بن سفيان =

قوله عز وجل : ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ ﴾ يعني كما أنمناهم في الكهف ومنعناهم من الوصول إليهم وحفظنا أجسامهم من البلى على طول الزمان وثيابهم[١] من العفن على مر[٢] الأيام بقدرتنا ، فكذلك بعثناهم من النومة التي تشبه الموت .[٣]

﴿ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْ ﴾ [٤] ليتحدثوا ويسأل بعضهم بعضاً /، ﴿ قَالَ ﴾ ٨٦٢/أ فقال ﴿ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ ﴾ يعني رئيسهم مكسلمينا ﴿ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ في نومكم ، وذلك أنهم استكثروا من أنفسهم طول نومهم.[٥]

ويقال : إنه راعهم ما فاتهم من الصلاة فقالوا ذلك .[٦]

﴿ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ لأنهم دخلوا الكهف غدوة فلما رأو الشمس قالوا : أو بعض يوم ، توقياً من الكذب ، وكان قد بقيت من

=أنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا يزيد بن هارون ، أنا سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فذكره ، وذكره الزيلعي تخرج الأحاديث والآثار (٣٠١/٢) ولم يحكم عيله ، ووقع في مطبوعته خطآن هما : فأحرقتهم بدل فأخرجتهم والثاني في سند الواحدي سقط اسم ابن عباس منه ، والأثر صحيح كما قال ابن حجر ، فرجاله ثقات.

(١) في " ب " ومابهم .

(٢) في الأصل : ممر

(٣) هذا قول ابن جرير ، كما في تفسيره ، (١٤٢/١٥) ، وابن قتيبة ، في غريب القرآن (ص٢٦٥) وذكره الواحدي ، في الوسيط (١٤٠/٣) ، والبغوي ، في معالم التنزيل (١٥٩/٥).

(٤) اللام في (ليتساءلوا) لام العاقبة . التي تسمى لام الصيرورة .

انظر: معالم التنزيل (١٥٩/٥) ، والمحرر الوجيز (٣٨٠/١٠) ، والجامع (٣٧٤/١٠).

(٥) ذكره ابن جرير ، أيضاً (١٤٢/١٥) .

(٦) لباب التأويل ، للخازن ، (١٦٠/٣) .

الشمس بقية ويقال : كان بعد زوال الشمس فلما نظروا إلى أظفارهم وأشعارهم تيقنوا أن لبثهم أكثر من يوم[١] وبعض يوم .[٢]

﴿ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ﴾ ، ويقال[٣] رئيسهم لما سمع الاختلاف بينهم قال ذلك .[٤]

﴿ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم ﴾ يعني تمليخا ﴿ بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ والورق الفضة مضروبة كانت أو غير مضروبة[٥].

والدليل عليه : أن عرفجة بن أسعد[٦] رضي الله عنه أصيب أنفه يوم

---

(١) في " ج " أو بعض .

(٢) الوسيط ، للواحدي ، (١٤٠/٣) ، ومعالم التنزيل ، للبغوي (١٥٩/٥) زاد المسير لابن الجوزي (٨٤/٥) الجامع للقرطبي (٣٧٥/١٠) .

(٣) في غير الأصل: ويقال إن .

(٤) في الوسيط ، أن قائل ذلك : رئيسهم " تمليخا " ونسبه لابن عباس – رضي الله عنهما – (١٤٠/٣) ، وفي لباب التأويل ، للخازن ، أن قائل ذلك : مكسلمينا ، (١٦٠/٣) ، وفي معالم التنزيل كذلك (١٦٠/٥)

(٥) في المغرب ، للمطرزي (٣٥٠/٢) أن الوَرِق : المضروب من الفضة .
وفي القاموس المحيط (١١٩٨) أنه : الدراهم المضروبة ، والمعنى واحد .
وكذلك في لسان العرب (٣٧٥/١٠) ، ونسب لأبي عبيدة أنها الفضة مضروبة أو لا .

(٦) عرفجة بن أسعد بن كرب – وفي الإصابة : كرز – ابن صفوان التميمي ، العطاردي رضي الله عنه . كان من الفرسان في الجاهلية ، وشهد يوم الكُلاب ، وهو معدود في أهل البصرة .
روى عنه ابن ابنه : عبد الرحمن بن طرفة .
أخرج أحمد – رحمه الله – حديثه الذي ذكره المؤلف – وذكر له حديثاً آخر هو : " إنه ستكون هنات وهنات ، فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهم جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان " المسند (٢٣/٥) .
الإصابة (٤٦٧/٢) الاستيعاب (١٢٤/٣) تحفة الأشراف (٢٩٠/٧) الجرح والتعديل (١٨/٧) .

الكُلاب[١] فاتخذ أنفاً من ورق فأنتن عليه .

فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفاً من ذهب. [٢] وفيه لغات :

---

(١) الكُلاب : واد في نجد ، قال عنه الحازمي : اسم واد بثهلان . الأماكن (٨٠٧/٢) ونقل ياقوت عن أبي زياد ، قوله : واد يسلك بين ظهري ثهلان.معجم البلدان ، لياقوت (٤٧٢/٤) وجبل ثهلان ، من أشهر جبال نجد ، ويسمى اليوم ذهلان ، ويرى ابن بليهد في صحيح الأخبار(٤٣/١) أن وادي الكلاب ، هو المسمى اليوم بوادي " الكلبة " الذي ينصب سيله بوادي الشعراء .

لكن يرى العلامة حمد الجاسر : أن وادي الكلاب هو وادي الشعراء نفسه .

انظر: تعليقه رقم (٢) في الأماكن للحازمي (٨٠٧/٢) ، وهذا رأي ابن جنيدل في المعجم الجغرافي [عالية نجد] (٧٦٧/٢) .

ويوم الكلاب ، يومان الأول وهو بين ابني الملك الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي سلمة وشراحيل ، ومعهما قبائل من العرب ، (شرح النقائض ٦١٩/٢)

والثاني بين بني تميم ، ومذحج ، والنصر فيه لبني تميم ، شرح النقائض (٣٢٠/١)

بلوغ الأرب للألوسي (٧٢/٢) معجم البلدان لياقوت (٤٧٢/٤)

(٢) **تخريج الحديث رواه كل من :**

١- النسائي ، في السنن الكبرى . (كتاب الزينة ، باب ٥١ – من أصيب أنفه هل يتخذ أنفاً من ذهب) ، (٤٤٠/٥) ، والمجتبى (١٦٣/٨)

٢- وأبو داود ، في سننه (٤٢٣٢) ، (كتاب الخاتم ، باب ٧ – ما جاء في ربط الأسنان بالذهب) ، (٤٣٤/٤).

٣- والترمذي ، في الجامع (١٧٧٠) (كتاب اللباس ، باب ٣١ – ما جاء في شد الأسنان بالذهب) ، (٢١١/٤) .

٤- والإمام أحمد ، في المسند (٣٤١/٤) و (٢٢/٥)

٥- وابن حبان في صحيحه (٢٧٦/١٢)

٦- والبيهقي في السنن الكبرى (٤٢٥/٢)

٧- وأبو يعلى في مسنده (٦٩/٣)

٨- والطبراني في الكبير (١٤٥/١٧) =

بَورْقكم بسكون الراء[١]، وهي قراءة أبي عمرو[٢]

=

٩- وأبو داود الطيالسي في مسنده (ص ١٧٧)

١٠- وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٨٥/٥)

١١- وابن الجعد ، في مسنده (ص ٤٥٨)

١٢- والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٧/٤)

١٣- والمزي ، في تهذيب الكمال (٤٢١/٤)

والحديث مداره على عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة بن أسعد ، عن جده رضي الله عنه وعبدالرحمن بن طرفة ، قال عنه الحافظ ابن حجر : وثقة العجلي ، التقريب (ص ٥٨٣) وهو في معرفة الثقات للعجلي (٨٠/٢) من زيادات المحقق نقلاً عن التهذيب . كما ذكره ابن حبان في الثقات (٩٢/٥) ، ورواه عن عبد الرحمن ، أبو الأشهب ، جعفر بن حيان ، وهو من رجال الستة ، التقريب (ص ١٩٨) وسلم بن زرير العطاردي ، وهو من رجال الصحيحين التقريب (ص٣٩٦) ، ورواه عن أبي الأشهب أكثر من عشرين شخصاً ، وعن سلم ثلاثة وقد أخرج حديث سلم أحمد ، والنسائي والطبراني وأخرج حديث أبي الأشهب أحمد والنسائي وأبو داود ، والترمذي ، وابن حبان ، والبيهقي وأبو يعلى ، والطبراني ، والطيالسي وابن أبي عاصم وابن الجعد والطحاوي .

- **الحكم على الحديث :**

الحديث صحيح ، وقد حسنه الترمذي ، فقال : هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث، عبدالرحمن بن طرفة .

سنن الترمذي (٢١١/٤).

وقال أبو داود ، وقد سئل عن الحديث : هذا حديث قد رواه الناس ، ، هذا الحديث عند سفيان أربع أحاديث مما يحدث به أهل البصرة ، فعد فيها هذا . سؤالات الآجري (٢٤٥/٣)

(١) في " ب " و " ز " ساكنة .

(٢) أبو عمرو واسمه زبان بن العلاء بن عمار، التميمي، البصري، أحد القراء السبعة وأحد أئمة اللغة والنحو المشهورين ، عرض على: يحيى بن يعمر، والحسن ، وحدث عن أنس بن مالك وعطاء، ونافع ، وغيرهم، وعنه: أبو عبيدة، والأصمعي، وعلي بن نصر، وغيرهم. وتوفي سنة ١٥٤ هـ معرفة القراء الكبار (١٠٠/١) غاية النهاية (٢٨٨/١) السبعة (ص ٧٩) .

وحمزة[١] [٢] وخلف. [٣] [٤]

بورْقكم بسكون الراء وإدغام القاف وهي قراءة بعض أهل مكة. [٥]

بِوَرِقكم [٦] بفتح الواو[٧] وكسر الراء وهي قراءة الباقين. [٨] [٩]

---

(١) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات ، التميمي ، مولاهم ، الكوفي ، أحد القراء السبعة ولد سنة ٨٠ هـ ، وعرض على : الأعمش ، وحمران بن أعين ، وجعفر الصادق ، وحدث عن : طلحة بن مصَّرف ، وعمرو بن مرة ، وغيرهما ، وقرأ عليه : الكسائي ، وخلق . وحدث عنه : الثوري ، وشريك ، ومندل ، وغيرهم ، وكان إماماً حجة ، قيماً بكتاب الله تعالى ، و قد أخرج حديثه مسلم والأربعة . توفي رحمه الله سنة ١٥٦ هـ

معرفة القراء الكبار (١١١/١) غاية النهاية (٢٦١/١) السبعة (ص٧١) السير (٩٠/٧)

(٢) في " ز " : وأبي بكر عن عاصم .

(٣) خلف بن هشام بن ثعلب ، وقيل : ابن طالب بن غراب ، أبو محمد البغدادي ، المقرئ البزار أحد القراء العشرة ، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة ، قال الذهبي : وله اختيار أقرأ به وخالف فيه حمزة .

سمع مالكاً ، وأبا عوانة ، وحماد بن زيد ، وغيرهم ، قرأ عليه أحمد الحلواني ، و الكسائي الصغير وسلمة بن عاصم ، وخلق ،وحدث عنه : مسلم ، وأبو داود ، وأحمد ، وأبو زرعة ، وغيرهم .

ولد سنة ١٥٠ هـ وتوفي سنة ٢٢٩ هـ

معرفة القراء الكبار (٢٠٨/١) ، غاية النهاية (٢٧٢/١) ، سير أعلام النبلاء (٥٧٦/١٠)

(٤) ووافقهم روح عن يعقوب .

انظر: السبعة (ص ٣٨٩) ، والتذكرة (٥٠٨/٢) والنشر (٣١٠/٢).

(٥) هذه قراءة ابن محيصن ، انظر : إتحاف فضلاء البشر (٢١٢/٢)

وذكرها ابن جرير ، ونسبها لبعض المكيين ، التفسير (١٤٨/١٥).

(٦) في " ب " و " ز " وورقكم في الموضعين .

(٧) في " ب " بفتح القاف ، وهو خطأ .

(٨) في " ب " و " ز " وهي قراءة أكثر القراء .

(٩) انظر : عن هذه القراءات : تفسير ابن جرير (١٤٨/١٥) ، السبعة (ص ٣٨٩) التيسير (ص١٤٣) ، النشر (٣١٠/٢).

وورق مثل : كَبِد وكَبْد وكَلِمة وكَلْمة . [١]

والمدينة : أفسوس [٢]، وقيل هي : طرسوس[٣]، كان اسمها في الجاهلية: أفسوس فلما جاء الإسلام سموها : طرسوس[٤].

﴿ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ قال ابن عباس ،وسعيد بن جبير : أحل ذبيحه [٥]لأن عامتهم كانوا مجوساً وفيهم قوم مؤمنون يخفون إيمانهم .

وقال الضحاك : أطيب.[٦]

وقال مقاتل بن حيان : أجود.[٧]

---

(١) لسان العرب (١٠/٣٧٥) ، ومعاني القرآن ، للفراء (٢/١٣٧).

(٢) مضى التعريف بها .

(٣) طرسوس ، مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب ، ومضى أن أفسوس من ثغورها معجم البلدان (٤/٢٨) ، وطرسوس الآن بلدة في سورية .

(٤) من قوله كان اسمها حتى قوله طرسوس ساقط من " ب ".

(٥) أخرج قول ابن عباس – رضي الله عنهما – ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٣٥٣)، وأخرج قول سعيد بن جبير – رحمه الله – سفيان الثوري في تفسيره (ص١٧٧) ، ومن طريقه رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٤٨) .
وعبد الرزاق ، في تفسيره (١/٣٣٦) ، ومن طريقه ابن جرير أيضاً . ورجحه .
وذكر هذا القول واختاره كل من : الفراء في معاني القرآن ، (٢/١٣٧)
والزجاج ، في معاني القرآن وإعرابه ، (٣/٢٧٦)

(٦) نسبه ابن الجوزي ، في زاد المسير (٥/٨٥) لابن السائب ومقاتل ، و نسبه البغوي في المعالم (٥/١٦٠) للضحاك، وهو القول الذي اختاره ، ورجحه الإمام ابن كثير ، في تفسيره (٣/٦٩) كما رجحه الشنقيطي، وقال : أطيب لكونه حلالاً ، أضواء البيان (٤/٤٤ – ٤٥).

(٧) ذكر هذا القول ابن قتيبة ، في تفسيره غريب القرآن ، وذكر أيضاً : أكثر وأرخص ، مجوزاً لها كلها . (ص٢٦٥)، ومثله قول قتادة الآتي (خير) ، فقد فسره ابن الجوزي ، كما في الزاد (٥/٨٥) بخير وجاء تفسيره بهذا ، في تفسير عبدالرزاق (١/٣٣٦) .

وقال يمان بن رئاب [١]: أرخص [٢].

وقال قتادة : خير. [٣]

وقال عكرمة : أكثر .[٤]

وأصل الزكاة : الزيادة. [٥]

---

(١) يمان بن رئاب ، له ترجمة مختصرة في الميزان ، وعنها في اللسان .. قال الذهبي : يمان بن رئاب خراساني .

قال الدارقطني : ضعيف من الخوارج أ . هـ

ووقع في اللسان تصحيف اسم أبيه إلى : رباب

ميزان الاعتدال (٤٦٠/٤) ، لسان الميزان (٣١٦/٦) وانظر أيضاً : - المغني في الضعفاء (٧٦٠/٢) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ، (٢١٨/٣).

(٢) ذكره ضمن أقوال أخرى – مجوزاً لمعناه ، ابن قتيبة ، قال : ويجوز أن يكون أرخص . غريب القرآن (ص ٢٦٥) كما ذكره القرطبي ، ولم ينسبه لأحد ، الجامع (٣٧٥/١٠)

وذكره ابن الجوزي ، في زاد المسير (٨٥/٥) ، ونسبه ليمان .

(٣) رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عنه ، كما في تفسير عبد الرزاق (٣٣٦/١)

ومن طريقه ابن جرير ، في تفسيره ، (١٤٨/١٥)

(٤) رواه سفيان في تفسيره (١٧٧) ومن طريقه رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٤٨/١٥)

وذكره ابن قتيبة ، مع أقوال أخرى ، مجوزاً له ، غريب القرآن (ص ٢٦٥)

وهو قول أبي عبيدة ، كما في مجاز القرآن (٣٩٧/١)

وانظر ، زاد المسير (٨٥/٥) .

أضواء البيان (٤٤/٤).

(٥) في غير الأصل: الزيادة والنماء ، وانظر: لسان العرب (٣٥٨/١٤) ، ومعجم مقاييس اللغة (١٧/٣) ، وذكر أن للزكاة معنى آخر غير النماء هو الطهارة .

وانظر أيضاً : مختار الصحاح (ص ٢٧٣).

قال الشاعر : [١]

قَبائِلُنا سبــعٌ وأنتم ثــلاثــةٌ وَلَلسبعُ أزكى من ثلاثٍ وأطيبُ [٢]

﴿ فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ ﴾ أي قوت وطعام [٣] ﴿ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴾ أي وليرفق في الشراء ، وفي طريقه وفي دخولــه المدينــة ﴿ وَلَا يُشْعِرَنَّ ﴾ ولا يعلمــن ﴿ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ ﴾ من الناس .

قوله عــز وجــل: ﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ ﴾ فيعلمــوا بمكــانكم ﴿ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ ، قال ابن جريج : يشتمونكم ويؤذونكم بالقول. [٤]

ويقال : يقتلونكم .[٥]

ويقال : كان من/ عادتهم القتل بالرجم ، وهو أخبث القتل.[٦] ٨٦٢/ب

---

(١) هو القتّال الكلابي ، وهو عبد الله بن محبب بن المضرحي ، الكلابي ، العامري شــاعر ، فــارس أورد له الآمدي ، مقطوعة من خمسة أبيات فقط . وفي الأعلام أنه : عبيد بن محيــب ، وأنــه أدرك آخر الجاهلية ، وعاش إلى أيام عبد الملك بن مروان ، وأن ابن السكيت جمع شعره ، لكنــه مفقود .وقد جمع شعره الدكتور إحسان عباس .

المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدي (ص ١٦٧) ، الأعلام للزركلي (١٩٠/٤)

(٢) البيت في ديوانه (ص ٥٠) .

(٣) روى ذلك ابن جرير بسنده ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : بطعام .

تفسير ابن جرير (١٤٨/١٥) ،وانظر : معالم التنــزيل (١٦٠/٥)، ولباب التأويل (١٦٠/٣).

(٤) روى قول ابن جريج ، ابن جرير ، في تفسيره (١٤٩/١٥)

ونسب هذا القول له ولمجاهد ، ابن الجوزي ، في زاد المسير (٨٥/٥) .

(٥) نسبه ابن الجوزي ، لابن عباس ، زاد المسير (٨٥/٥) .

وهو قول الزجاج ، في معاني القرآن (٢٧٦/٣) قال : أي يقتلونكم بالرجم .

(٦) قول : وهو أخبث القتل ، ذكره الزجاج ، في معاني القرآن (٢٧٦/٣).

وانظر : الوسيط للواحدي (١٤١/٣) .

وقيل هو التوبيخ [١].

ويقال : يضربونكم . [٢]

﴿ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ ﴾ دينهم الكفر ﴿ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ ﴾ إن عدتم إليه [٣].

قوله عز وجل ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ أي أطلعنا[٤]عليهم ، يقال عثرت على الشيء إي اطلعت عليه وأعثرت غيري أي أطلعته ﴿ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴾ يعني قوم تندوسيس ﴿ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما تنازعوا في البنيان والمسجد ، فقال المسلمون : نبني عليهم مسجداً لأنهم على ديننا ، وقال المشركون نبني عليهم بنياناً لأنهم من أهل نسبنا. [٥]

وقال عكرمة[٦]: تنازعوا في الأرواح والأجساد ، فقال المسلمون البعث للأجساد والأرواح .

وقال بعضهم : البعث للأرواح دون الأجساد ، فبعثهم الله تعالى من رقادهم وأراهم أن البعث للأجساد والأرواح . [٧]

---

(١) لم أجد من ذكره ، وهو قريب من معنى : يشتمونكم ويؤذونكم بالقول .

(٢) معالم التنزيل ، للبغوي (١٦٠/٥)

(٣) في " ب " إليهم.

(٤) معاني القرآن ، للزجاج (٢٧٦/٣) ، تفسير غريب القرآن (ص ٢٦٥) ، ومعاني القرآن للفراء (١٣٧/٢) وهو مروي عن ابن عباس ، رواه عنه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٣/٧).

(٥) في " ب " سننا .

(٦) زاد المسير (٨٦/٥) ، معالم التنزيل (١٦١/٥).

(٧) زاد المسير (٨٦/٥) ، معالم التنزيل (١٦١/٥).

وقيل : تنازعوا في قدر مكثهم ولبثهم .

وقيل : تنازعوا في عددهم .[١]

﴿ فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَـٰنًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ ﴾ يعني تندوسيس الملك وأصحابه[٢] ﴿ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ ﴾

قوله عز وجل : ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَـٰثَةٌ ﴾ وذلك أن السيد والعاقب[٣]

---

(١) القولان الأخيران ، ذكرهما :

ابن الجوزي ، في زاد المسير (٨٦/٥) ، ونسبهما للمؤلف ، والبغوي ، في معالم التنزيل (١٦١/٥) ، والواحدي ، في الوسيط (١٤١/٣).

وانظر : لباب التأويل (١٦١/٣) .

وقال ابن كثير : أي في أمر القيامة فمن مثبت لها ومن منكر ، فجعل الله ظهورهم على أصحاب الكهف حجة لهم ، وعليهم . تفسير القرآن العظيم (٦٩/٣) .

وبهذا فهو يرجح أن المتنازعين هم أهل بلدهم ، حين اختصموا في البعث ، فبعثهم الله حجة للمثبتين ، وهذا قول الأكثرين ، كما قال ابن الجوزي ، في الزاد (٨٦/٥).

(٢) قال ابن قتيبة : يعني المطاعين والرؤساء ، غريب القرآن (ص ٢٦٦)

وروى ابن أبي حاتم وعبدالرزاق ، عن قتادة : هم الأمراء ، أو قال : السلاطين .

كما في الدر المنثور (٣٧٥/٥) ، وليس هو في تفسير عبد الرزاق .

وقال ابن الجوزي : قال المفسرون : وهم الملك وأصحابه المؤمنون . زاد المسير (٨٦/٥)

والذي رواه ابن جرير عن ابن عباس : (يعني عدوهم) ، وذلك من طريق عطية العوفي بسند ضعيف ، ابن جرير (١٤٩/١٥)

(٣) السيد والعاقب ، من زعماء وفد نصارى نجران ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم واسم السيد : الأيهم ، وهو صاحب رحلهم ومجتمعهم .

واسم العاقب : عبدالمسيح ، وهو أميرهم ، وذو رأيهم ، وصاحب مشورتهم .

وهذا الوفد دعاه الرسول ﷺ للملاعنة فأبوا ، وبعث معهم أبا عبيدة ليقضي بينهم .

السيرة النبوية لابن هشام (٥٧٣/١) و (١/ ٥٨٣)

وقد ورد اسمهما ، وإرادتهما الملاعنة ، في حديث رواه البخاري ، عن حذيفة رضي الله عنه . =

وأصحابهما من نصارى أهل نجران[١] كانوا عند النبي ﷺ فجرى ذكر أصحاب الكهف ، فقال السيد : كانوا ثلاثة رابعهم كلبهم ، وكان السيد يعقوبياً [٢]. ﴿ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ ﴾ وقال العاقب : كانوا خمسة سادسهم كلبهم و كان نسطورياً [٣] ﴿ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ وقال المسلمون : كانوا سبعة وثامنهم كلبهم ، فحقق الله تعالى قول المسلمين وصدقهم [٤]، فقال تعالى : ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ

= صحيح البخاري (كتاب المغازي ٧٢ – باب قصة أهل نجران) حديث (٤٣٨٠).

وانظر :فتح الباري (٦٩٥/٧)

(١) نجران : قال ياقوت في معجم البلدان (٢٦٦/٥) : نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة أ.هـ وهذا تحديد غير دقيق ، وقال حمد الجاسر : واد عظيم ذو قرى كثيرة يقع في جنوب بلاد عسير شهرته تغني عن التوسع في الكلام عنه ، الأماكن (٨٧٩/٢) قلت ومدينة نجران من مدن المملكة العربية السعودية المشهورة اليوم .

(٢) اليعقوبية ، فرقة من فرق النصارى ، منسوبة ليعقوب البرذعاني ، وكان راهباً بالقسطنطينية وهم يقولون إن المسيح هو الله تعالى نفسه ، وأن للمسيح طبيعة واحدة ، وهي التقاء اللاهوت بالناسوت . تعالى الله عمّا يقولون علواً كبيراً .

الفِصَل لابن حزم (٤٩/١) ، الملل والنحل للشهرستاني (٢٢٥/١)

الموسوعة الميسرة في الأديان (ص ٥٠٣) .

(٣) النسطورية ، فرقة من فرق النصارى ، منسوبة لنسطور بطريك القسطنطينية – وفي الموسوعة الميسرة : بطريك الأسكندرية ، سنة ٤٣١ م – وفي الملل للشهرستاني : أنه ظهر في زمن المأمون، وهذا خطأ فإن العاقب في زمن النبي ﷺ . كما مرّ وقولهم : إن مريم لم تلد الإله ، وأن الله لم يلد الإنسان بل ولد الإله ، وأن المسيح ذو طبيعتين ، تعالى الله عما يقولون .

الفصل (٤٩/١) ، الملل (٢٢٤/١) ، الموسوعة (ص٥٠٢)

(٤) لم يرد في خبر وفد نجران في البخاري ، ولا شرحه : فتح الباري ، ولا في السيرة النبوية لابن هشام ، شيء عن نزاعهم في عدد أصحاب الكهف . =

خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ﴾ أي قذفاً بالظن من غير يقين[١]، كقول الشاعر :

وأجعل منّي الحقَّ غيْباً مُرجّماً.[٢]

﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾.

قال بعضهم : هذه الواو واو الثمان .[٣]

=وقد ذكر ما ذكره المؤلف : الواحدي ، في الوسيط (١٤١/٣) ، والبغوي (١٦١/٥) والخازن ، في لباب التأويل (١٦١/٣) ، والقرطبي في الجامع (٣٨٢/١٠) وروى ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٤/٧) ، عن السدي : (سيقولون ثلاثة) قال : اليهود ، (ويقولون خمسة) قال : النصارى .

وفي غير الأصل بعد هذا الموضع زيادة هي: بعد ما حكى قول النصارى.

(١) هذا قول قتادة ، رواه عنه عبد الرزاق في تفسيره (٣٣٦/١) ومن طريقه ابن جرير ، في تفسيره (١٤٩/١٥) قال : قذفاً بالغيب ، ورواه أيضاً ابن جرير ، من طريق سعيد عن قتادة.

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٤/٧) عنه ، وانظر : ابن كثير (٧٠/٣) والوسيط (١٤٢/٣) ، والبغوي (١٦١/٥) ، وزاد المسير (٨٦/٥) ، وهذا التفسير على مقتضى اللغة .

كما ذكره أبو عبيدة ، في مجاز القرآن (٣٩٨/١) ، قال : والرجم ما لم تستيقنه .

وذكره ابن قتيبة ، في تفسير غريب القرآن (ص ٢٦٦) ، قال : ظناً غير يقين .

وذكره الزجاج في معاني القرآن (٢٧٧/٣) ، قال : أي ظناً وتخرصاً.

وانظر : لسان العرب (٢٢٨/١٢) ، ومختار الصحاح (ص٢٣٦) .

(٢) لم يذكر هذا الشطر إلا ابن جرير ، في تفسيره (١٤٩/١٥) ، وعامة من تكلم عن " رجماً " أورد بيت زهير : وما الحرب إلا ما علمتم وذقتمو وما هو عنها بالحديث المرجّم

(٣) انظر : معاني الحروف للرماني ، (ص٦٤) ، ومغني اللبيب (٣٦٢/٢) ، ومعجم علوم اللغة العربية (ص ٤٣٨) .

وقد ذكر الرماني : أن هذا قول بعض المفسرين ، وأن علي بن عيسى — هو الربعي الشيرازي تلميذ أبي علي الفارسي ، المتوفى سنة ٤٢٠ هـ — يصحح هذا القول .

وذكر أيضاً أن قوله تعالى " التائبون ، العابدون ... الآية مما يؤنس به لهذا القول . =

وذلك أن العرب تقول : واحد اثنين[١]ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية ، لأن العقد كان عندهم سبعة ، كما هو اليوم عندنا عشرة ، و نظيره قوله تعالى : ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْأَمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ [٢] ، وقوله : في صفة أهل الجنة / ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا ﴾ [٣] [٤]وقوله لأزواج النبي ﷺ: ﴿ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ . [٥][٦] ٨٦٣/أ

=وقال ابن هشام : واو الثمانية ، ذكرها جماعة من الأدباء كالحريري ، ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ، ومن المفسرين كالثعلبي ، وزعموا ..

ثم ذكر الآيات التي استدلوا بها على قولهم ، لكنه لم يرتض قولهم ، وفند أدلتهم .

مغني اللبيب (٢/٣٦٢ – ٣٦٤) . كما رده أبو نصر القشيري ، وقال : ومثل هذا الكلام تحكم .. ثم هو منقوض بقوله تعالى ﴿ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ﴾ [الحشر: ٢٣].

(١) في غير الأصل اثنان .

(٢) سورة التوبة ، الآية: ١١٢ ، وفي " ب " أتي بالآية كاملة .

(٣) سورة الزمر ، الآية :٧٣.

(٤) يقول ابن هشام ، رداً على الاستدلال بهذه الآية ، لواو الثمانية ، ما يلي : لوكان لواو الثمانية حقيقة ، لم تكن الآية منها ، إذ ليس فيها ذكر عدد البتة ، وإنما فيها ذكر الأبواب ، وهي جمع لا يدل على عدد خاص ، ثم الواو ليست داخلة عليه ، بل على جملة هو فيها .

مغني اللبيب (٢/٣٦٣).

(٥) سورة التحريم ، الآية :٥. .

(٦) رد ابن هشام بقوله : ذكرها القاضي الفاضل ، وتبجح باستخراجها ، وقد سبقه إلى ذكرها الثعلبي ، والصواب أن هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة ، فلا يصح إسقاطها ، إذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة ، وواو الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط . مغني اللبيب (٢/٣٦٤) =

وقال بعضهم[١]: هذه واو الحكم والتحقيق ، كان الله تعالى حكى اختلافهم فتم الكلام عند قوله : ويقولون سبعة ، ثم حكى [٢]أن ثامنهم كلبهم ، والثامن لا يكون إلا بعد السبع ، فهذا تحقيق قول المسلمين . [٣]

﴿ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم ﴾ بعددهم[٤] ﴿ مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ ﴾

قال قتادة : قليل من الناس.[٥]

وقال عطاء : يعني بالقليل أهل الكتاب . [٦]

= وانظر عن واو الثمانية في كتب المفسرين ما يلي : المحرر الوجيز (١٠/٣٨٥) وزاد المسير (٥/٨٧) ، والجامع للقرطبي (١٠/٣٨٣) ، ومعالم التنزيل (٥/١٦١)

(١) ذكره الزجاج ، في معاني القرآن (٥/٢٧٧) قولاً ثانياً .

وذكره ابن الجوزي ، في زاد المسير (٥/٨٧) .

وذكر أنه مذهب مقاتل بن سليمان وليس هو في تفسيره .

(٢) في " ب " حكم .

(٣) انظر : زاد المسير (٥/٨٧) .

واختار ابن عطية ، في المحرر الوجيز (١٠/٣٨٥) : أنها واو عطف ، دخلت في آخر إخبار عن عددهم ، لتفصل أمرهم ، وتدل على أن هذا نهاية ما قيل ولو سقطت لصح الكلام ، وذكر أن هذه طريق النحويين فيها . وتبعه على ذلك القرطبي ، في الجامع (١٠/٣٨٢)

وعند الزجاج أن دخولها وخروجها واحد ، معاني القرآن (٥/٢٧٧).

(٤) الوسيط للواحدي (٣/١٤٢) ، ومعالم التنزيل (٥/١٦٢) . وزاد المسير (٥/٨٩) .

(٥) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٥٠)

(٦) هذا القول رواه ابن جرير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، من طريق عطاء الخراساني عنه جامع البيان (١٥/١٥٠).

[٩] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن إبراهيم الأصفهاني ،[١] [٢] قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني [٣] [٤] قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن المسيب الأرغياني [٥] قال : حدثنا محمد بن النعمان

---

(١) في " ز " الأصبهاني .

(٢) الحسين بن محمد بن إبراهيم بن شريك ، أبو علي ، الأصبهاني ، الطبيب ، سمع محمد بن عمر الجورجيري ، وأحمد بن محمد البناي ، وروى عنه أبو بكر المعدل ، وأبو نعيم وذكر أبو نعيم أنه توفي سنة ٣٨٦ هـ أو ٣٨٥ هـ ، وذكره الذهبي في وفيات سنة ٣٨٧ هـ لكنه ذكره أيضاً بعد وفيات ٣٩٠ هـ وكأنه يراه شخصاً آخر .

وقال عنه : الغسّال ، وقال : ذكره ابن نقطة أ. هـ . ولم أجده في رسم الغَسّال من تكملة الأكمال لابن نقطة ، لكنه ذكره في رسم العسّال بالعين ، فالظاهر أنه شخص واحد ، وأن الغسّال – بالغين – خطأ في مطبوعة تاريخ الإسلام .

ذكر أخبار أصبهان (٢٨٥/١) تكملة الإكمال (٣١٨/٤)

تاريخ الإسلام (٣٨١ هـ ٤٠٠ هـ ص ١٣٨ و ٢١٢)

(٣) في " ب " محمد بن عبد الله الجرجاني .

(٤) محمد بن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن زيد الجرجاني ، الواعظ ، أبو عبد الله ، وقيل أبو الحسين لقبه (فضلة) ، روى عن الحسن بن سفيان ، وابن جوصا ، وابن خزيمة ، وعنه : أبو نعيم والحاكم ، وأبو نصر الإسماعيلي ، أرّخ السهمي وفاته سنة ٣٣٤ هـ ، وأبو نعيم سنة : ٣٥٥ هـ وكذا الذهبي ، وقال : وهم الحاكم ، في قوله : توفي سنة أربع وأربعين . لكن الذهبي كرر ترجمته في (المتوفين في عشر السبعين تقريباً لا يقيناً) ولعله يحسبهما اثنين .

تاريخ جرجان (ص ٤٢٣) ، ذكر أخبار أصبهان (٢٩٢/٢)

تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٥١ هـ ٣٨٠ هـ ص ١٣٢ و ٤٦٨)

(٥) محمد بن المسيب بن إسحاق بن إدريس ، النيسابوري ، أبو عبد الله الأرغياني ، ولد سنة ٢٢٣هـ ، وسمع إبراهيم الأشج ، ويونس بن عبد الأعلى وسعيد بن رحمة ، وغيرهم . وعنه : ابن خزيمة ، وأبو أحمد الحاكم ، وأبو عمرو الحيري ، وابن الشرقي قال عنه الحاكم : كان من العباد المجتهدين ، وترجمه الحافظ في التهذيب ، وذكر رحلته وكثرة حديثه ، وصفه الذهبي بالحافظ البارع الجوال الزاهد القدوة ، وذكر وفاته سنة ٣١٥ هـ ولم يذكر فيه جرحاً ولا=

بن شبل[١] الباهلي [٢] قال : حدثنا يحيى بن أبي روق[٣] ، عن أبيه[٤] ، عن الضحاك [١]عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا

=تعديلاً وكذلك ابن حجر لكن ترجمته مشعرة بمدحه وليس هو في التقريب ، ولا تهذيب الكمال، وقد رمز ابن حجر في التهذيب لرمز الترمذي .

تهذيب التهذيب (٤٥٥/٩) ، تذكرة الحفاظ (٧٨٩/٣).

(١) في " ب " تصحفت إلى نسبل .

(٢) محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي مولاهم البصري ، ترجم له الحافظ ، في التهذيب في موضعين ، في محمد بن النعمان (٤٩٣/٩) ، وفي محمد بن محمد بن النعمان (٤٣٣/٩) وقال في هذا الموضع : ومنهم من ينسبه إلى جده ، وذكر أنه روى عن مالك ، وعطاف بن خالد وفضيل بن عياض ، وقال :روى عنه أبو ورق أحمد بن محمد الهزاني ، وفي الموضع الآخر : النهراني وفي الميزان : أبو روق الهزاني . وذكر الذهبي في ديوان الضعفاء ، أن المترجم له روى عن جده . أ.هـ.

وقد ضعفه الدارقطني جداً ، وقال الحافظ في التقريب : متروك . وقد ذكره تميزاً .

لكن الحديث رواه – كما سيأتي – الطبراني والعقيلي عن محمد بن محمد بن النعمان بن شبل عن أبيه فقد تكون الترجمة لاثنين ، والله أعلم .

تهذيب التهذيب (٤٣٣/٩ – ٤٩٣) ، التقريب (ص ٨٩٤)، الميزان (٢٦/٤) ، ديوان الضعفاء والمتروكين (ص ٣٧٣).

(٣) يحيى بن أبي روق عطية بن الحارث ، الهمذاني ، روى عن أبيه ، وعنه : عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، ومحمد بن عمران بن أبي ليلى ، وأبو عمر الدوري ، قال ابن معين : ليس بثقة وقال أبو داود : ليس بشيء .

الجرح والتعديل (١٨٠/٩) الميزان (٣٧٤/٤)

(٤) أبو روق الهمداني الكوفي ، عطية بن الحارث ، روى عن أنس ، وأبي عبد الرحمن السلمي وعكرمة ، والشعبي ، والضحاك ، وغيرهم ، وعنه : ابناه يحيى وعمارة والثوري ، وأبو أسامة وغيرهم . قال أحمد ، والنسائي : ليس به بأس ، وقال ابن معين صالح ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الحافظ : صاحب التفسير ، صدوق ، من الخامسة .

تهذيب التهذيب (٢٢٤/٧) ، التقريب (ص٦٨٠)

قَلِيلٌ﴾ قال : (أنا من أولئك القليل ، وهم مكلمينا وتمليخا ومرطوس ونبيونس وساريبونس وذوانوس وكفيشطوطوس وهو الراعي ، والكلب اسمه قطمير ، كلب أغر فوق القَلَطِي ودون الكُرْدي). (٢)

---

(١) مضت ترجمة الضحاك ، وهو ابن مزاحم الهلالي ، وهو صدوق . التقريب (ص ٤٥٩).

(٢) **سند الأثر :**

هذا الإسناد إسناد ضعيف جداً .

ففيه : محمد بن محمد بن النعمان بن شبل ، ضعيف جداً ، وقال عنه الحافظ : متروك .

وفيه : يحيى بن أبي روق ضعيف .

- **تخريج الأثر:**

الأثر بكامله ، رواه الواحدي في الوسيط (١٤٢/٣) عن ابن حمشاذ عن أبي منصور المذكر عن محمد بن المسيب الأرغياني بسنده .

وأما قوله (أنا من أولئك القليل ، سبعة وثامنهم كلبهم) دون ذكر الأسماء ، واسم الكلب فقد رواه كل من :

ابن جرير من طريق عكرمة عنه ، وطريق قتادة عنه ، وطريق ابن جريج عنه في تفسيره جامع البيان (١٥٠/١٥)

وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كان ابن عباس يقول ، فذكره

تفسير عبد الرزاق (٣٣٧/١) . ومن طريقه أخرجه ابن جرير .

وأخرجه أحمد ، في فضائل الصحابة (٨٤٥/٢) من طريق عكرمة .

وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٤/٧)، وانظر: الفتح السماوي ، للمناوي (٧٩٣/٢) .

والواحدي ، من طريق جويبر عن الضحاك ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، الوسيط في تفسير القرآن (١٤٣/٣) .

قد رووه بطرق فيها ضعف ، لكنها حسنة بمجموع طرقها .

وقد قال الإمام ابن كثير – رحمه الله – لما ذكر بعض طرقه في تفسيره (٧٠/٣) : فهذه أسانيد صحيحة إلى ابن عباس ، أنهم كانوا سبعة .

كما أخرجه الطبراني في الأوسط (١٧٥/٦) عن محمد بن محمد بن النعمان بن شبل وكناه أبا شبيل عن أبيه عن يحيى عن أبيه عن الضحاك عن ابن عباس . =

قال محمد بن المسيب : القلطي كلب صيني.[١]

وقال : ما بقي بنيسابور [٢]محدث إلا كتب عني هذا الحديث إلا من لم يقدر له .

=وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن أبي روق إلا ابنه يحيى .

ورواه العقيلي في الضعفاء ، عن محمد بن محمد بن النعمان عن أبيه ، به .

وقال : أما الكلام الأول " أنا من أولئك القليل فصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما وأسماؤهم هذه فليست بمحفوظة عن ابن عباس . الضعفاء (٤٢٢/٤)

وقد قال السيوطي – رحمه الله – في الدر المنثور (٣٧٥/٥) : أن الطبراني أخرجه في الأوسط بسند صحيح .

وكذا قال المناوي ، في الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي (٧٩٣/٢) لكن هذه الطريق ليست صحيحة كما مرَّ .

وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٣/٧) عن الحديث : وفيه يحيى بن أبي روق وهو ضعيف.

فلعل محمد بن محمد رواه عن أبيه إن كانت الترجمة لاثنين فشاركه بذلك المؤلف والواحدي والله أعلم .

(١) القَلَطي : القصير جداً ، وهو : المجتمع من الناس ، والسنانير ، والكلاب .

لسان العرب (٣٨٥/٧) .

(٢) نيسابور إحدى مدن خراسان وخراسان بلاد واسعة تقع اليوم في إيران ، وقد فتح المسلمون نيسابور ، في عهد عثمان رضي الله عنه سنة ٣١ هـ

وينسب إليها أئمة وعلماء لا يحصون وللحاكم كتاب في تاريخها مفقود .

معجم البلدان (٣٣١/٥) ، الأماكن للحازمي (٩٠٧/٢).

قال : وكتب أبو عمرو الحيري [١] عني.[٢]

قوله عز وجل ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ﴾ أي في عدتهم وشأنهم[٣] ﴿ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾ وهو ما قص[٤] عليه في كتابه من خبرهم ، يقول : حسبك ما قصصت عليك فلا تمار فيهم[٥] ﴿ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ ﴾ من أهل الكتاب .[٦]

---

(١) أبو عمرو الحيري : محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان ، أبو عمرو ، الحيوي النيسابوري ، زاهد ، مقرئ ، فقيه ، محدث ، نحوي ، إمام حافظ ولد سنة ٢٨٣ هـ ، سمع ابن خزيمة ، والحسن بن سفيان ، وأبا يعلى الموصلي .
وروى عنه : الحاكم ، وأبو نعيم ، وعبد الغافر بن محمد الفارسي ، جد صاحب السياق .
وتوفي رحمه الله سنة ٣٧٦ هـ
وقد أورده الذهبي في الميزان لقول محمد بن طاهر المقدسي فيه : كان يتشيّع ، ورد على ذلك بقوله : ما كان ولله الحمد غالياً في ذلك ، وقد أثنى عليه غير واحد .
السير (٣٥٦/١٦) ، طبقات الشافعية الكبرى (٦٩/٣) ، الميزان (٤٥٧/٣)

(٢) قال الواحدي ، بعدما روى هذا الحديث ، في الوسيط (١٤٣/٣) : وصدق ابن المسيب، فقد رأيت في تفسير أبي عمرو الحيري ، هذا الحديث مروياً عن ابن المسيب.

(٣) قال ابن جرير – رحمه الله – في تفسيره (١٥٠/١٥) عند قوله (فلا تمار فيهم) : يعني في عدة أهل الكهف ، وحذفت العدة اكتفاء بذكرهم فيها لمعرفة السامعين بالمراد .
ونسب هذا القول – أي في عدتهم – إلى ابن زيد ورواه عنه .

(٤) في " ب ": ما قص الله.

(٥) هذا نص قول ابن عباس – رضي الله عنهما – رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٥٠/١٥) وقول الضحاك ، كما رواه ابن جرير (١٥٠/١٥) وقول قتادة ، أيضاً ، رواه ابن جرير في تفسيره (١٥٠/١٥) ، وعبد الرزاق في تفسيره (٣٣٧/١) . وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٤/٧) .

(٦) وهذا قول ابن عباس – رضي الله عنهما – وقتادة – رحمه الله – رواه عنهما ابن جرير ، في تفسيره ، (١٥١/١٥) . =

قوله عز وجل: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : يعني إذا عزمت على أن تفعل غداً شيئاً أو تحلف على شيء أنت فاعله غداً فقل : إن شاء الله ، فإن نسيت الاستثناء ثم ذكرته فقله ولو بعد سنة .(١)

وهذا تأديب من الله عز وجل لنبيه ﷺ : حين سئل عن المسائل الثلاث(٢) أصحاب الكهف ، والروح ، وذي القرنين فوعدهم أن يجيبهم عنهن غداً و لم يستثن . (٣)

= ورواه ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسيره (٧/٢٣٥٥) ، ورواه عن مجاهد ابن جرير في التفسير (١٥/١٥١).

وانظر : الوسيط للواحدي (٣/١٤٣) ومعالم التنزيل (٥/١٦٢) وزاد المسير (٥/٨٩).

وقال الفراء : أنه نهى عن سؤال وفد نجران عن عدد أهل الكهف ، معاني القرآن (٢/١٣٨).

(١) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره ، (١٥/١٥١) والحاكم في المستدرك (٤/٣٣٦) ، والطبراني في الكبير (١١/٦٨) والأوسط (١/١١٥) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٤٨) وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٣٥٥).

وانظر : الوسيط للواحدي، ونسبه لسعيد بن جبير (٣/١٤٣)

ولباب التأويل ، للخازن ، (٣/١٦١) ومعالم التنزيل (٥/١٦٢)

(٢) في " ز " الثلاثة ، وهو خطأ .

(٣) هذا نص كلام ابن جرير ، في تفسيره ، (١٥/١٥١) .

ونص الحديث (قالت اليهود لقريش : سلوه عن الروح ، وأصحاب الكهف ، وذي القرنين فسألوه ، فقال : ائتوني غداً أخبركم ، و لم يستثن ، فأبطأ عليه الوحي بضعة عشر يوماً ، حتى شق عليه ، وكذبته قريش) .

وقد أخرجه ابن المنذر عن مجاهد – رحمه الله – عزاه له السيوطي ، في الدر (٥/٣٧٦) بأطول من هذا ، وعزاه له أيضاً : المناوي ، في الفتح السماوي (٢/٧٩٤) . =

[١٠] أخبرني ابن فنجويه قال : حدثنا موسى بن محمد بن علي[١] قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن سنان [٢] قال : حدثنا مسلم بن

=ورواه ابن إسحاق ، في السيرة قال حدثني بعض أهل العلم عن سعيد وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وساق خبرا طويلا ، خلاصته سؤال قريش الرسول ﷺ عن هذه المسائل الثلاث ، سيرة ابن هشام (١/٢٩٥ و ٣٠١)

ورواه البيهقي ، في دلائل النبوة (٢/٢٦٩ – ٢٧٠) من طريق ابن إسحاق ، لكنه قال فيه : حدثني رجل من أهل مكة .

وانظر: الكافي الشاف (ص ١٠٢) .

وقال ابن حجر – رحمه الله – في الكافي الشاف (ملحق بالمجلد الرابع من الكشاف ص ١٠٢) أخرجه ابن هشام في السيرة عن زياد عن ابن إسحاق (وقع في المطبوعة أبي إسحاق) وكذا أخرجه البيهقي ، في الدلائل ، من طريقه ،والحديث ضعيف لجهالة شيخ ابن إسحاق رحمه الله .

وقال البيهقي لما أورد الرواية المذكورة : كذا في الرواية أنهم سألوه عن الروح أيضا ، وحديث ابن مسعود ، يدل على أن سؤال اليهود عن الروح ، ونزول الآية فيه كان بالمدينة ، والله أعلم.

قلت : يعني بحديث ابن مسعود ، حديثه الذي رواه البخاري (٧٢٩٧) ومسلم (٢١٥٢) قال : بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ ، في حرث ، وهو متكئ على عسيب ، إذ مر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح .. الحديث .

(١) لم أجده .

(٢) عبد الله بن محمد بن سنان بن الشماخ ، أبو محمد السعدي ، البصري وفي الكامل ومختصره الواسطي : المعروف بالروحي – لكثرة روايته عن روح بن القاسم – حدث عن مسلم بن إبراهيم وعبد الله بن رجاء الغداني ، ومحمد بن المنهال ، وعنه : الباغندي ، والقاضي المحاملي وقد تولى قضاء الدينور ، قال الدارقطني : متروك ، وكذا قال الحافظ عبد الغني بن سعيد واتهمه بالوضع أبو نعيم، وقال البرقاني : ليس بثقة ، وقال ابن عدي : يروي عن قوم ثقات بالبواطيل .. ويسرق حديث الناس .

تاريخ بغداد للخطيب(١٠/٨٧) ، الكامل لابن عدي (٤/٢٦١)

مختصر الكامل للمقريزي (٤٨٣).

إبراهيم [١]قال : حدثنا المعارك بن عباد[٢][٣] القيسي[٤]قال / : حدثنا عبد الله ٨٦٣/ب
ابن سعيد المقبري [٥]

---

(١) مسلم بن إبراهيم ، أبو عمرو ، الأزدي ، الفراهيدي ، مولاهم ، البصري ولد في حدود ١٣٠هـ ، سمع شعبة ، وهشام الدستوائي ، وسعيد بن أبي عروبة ، وعنه : البخاري وأبو داود وابن معين ، وغيرهم ، وكان رحمه الله إماماً ، حافظاً ، حجة ، أخرج حديثه الجماعة . توفي سنة ٢٢٢ هـ . تهذيب التهذيب (١٠/١٢١) السير (١٠/٣١٤)
تذكرة الحفاظ (١/٣٩٤) ، التقريب (ص ٩٣٧) ، الجرح والتعديل (٨/١٨٠)

(٢) في الأصل : المعاذل بن عباد ، وفي " ب " المبارك عن عباد والتصحيح من " ز " ومصادر الترجمة

(٣) معارك بن عباد ، ويقال ابن عبد الله ، العبدي ، البصري ، روى عن عبد الله بن سعيد المقبري وعبد الله بن الفضل الهاشمي ، وعنه : عبد الصمد بن عبد الوارث وقرة بن حبيب ، ومسلم بن إبراهيم . قال الإمام أحمد : لا أعرفه ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال أبو حاتم : أحاديثه منكرة ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وكذا قال الحافظ ابن حجر ، وقال الذهبي : ضعفه غير واحد . وقد أخرج له الترمذي .
الجرح والتعديل (٨/١) ، الميزان (٤/١٣٣) ، ديوان الضعفاء (ص٣٩١) ، التقريب (ص٩٥٣) ، الكامل (٦/٤٥١) ، الضعفاء للعقيلي (٤/٢٥٥).

(٤) في "ب" العنسي ، وفي مصادر الترجمة : العبدي إلا ابن عدي والمقريزي في مختصر الكامل (ص٧٤٨) فقال: القيسي ، وكذا قال الذهبي عندما ساق سنده لهذا الحديث ، في الميزان .
وقد تصح النسبتان إن كان منسوباً لعبد القيس ، فيصح العبدي ، والقيسي ، والله أعلم .

(٥) عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد ، كيسان ، المقبري ، أبو عباد ، الليثي مولاهم ، المدني روى عن أبيه وجده ، وعنه : حفص بن غياث ، وهشيم ، ومروان بن معاوية . قال أحمد : منكر الحديث ، متروك الحديث ، وقال يحيى بن معين : ضعيف ، وقال الفلاس : منكر الحديث وكذا قال الدارقطني ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، وقال البخاري تركوه ، وقال ابن حجر : متروك ، وقال الذهبي : تركوه ، وقال :واهٍ بمرة .
وقد أخرج حديثه من الجماعة الترمذي وابن ماجة .
الجرح والتعديل (٥/٧١) ، التقريب (ص ٥١١) ، الميزان (٢/٤٢٩) ، ديوان الضعفاء (٢١٧) .

عن أبيه [١] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (لا يتم إيمان العبد حتى يستثني في كل كلامه) . [٢]

﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ فاستثن ، قال ابن عباس ، ومجاهد

---

(١) سعيد بن أبي سعيد ، كيسان ، الليثي مولاهم ، المقبري ،المدني ، حدث عن أبي هريرة ، وابن عمر ، وعائشة وأم سلمة ، وروايته عنها مرسلة ، وعنه : ولداه سعد وعبد الله ، وابن أبي ذئب، ومالك ، وعبيد الله بن عمر . وأخرج حديثه الجماعة توفي حدود سنة ١٢٠ هـ وهو في التسعين .

التقريب (ص٣٧٩) ، السير (٥/٢١٦).

(٢) **سنده : موضوع.**

- **تخريجه:** أخرجه : العقيلي في الضعفاء (٤/٢٥٥) من طريق حجاج بن نصير عن معارك وقع فيه العيشي ، ولعله تطبيع – بلفظ : " من تمام إيمان العبد أن يستثني في كل حديثه " وقال : لا يصح حديثه .. ولا يتابعه إلا من هو في عداده .

و رواه ابن عدي ، في الكامل (٨/٢٠٩) قال : أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا مسلم حدثنا المعارك ، فذكره .

وقال : بعدما ساق له عدة أحاديث : وكل ذلك غير محفوظ .

ورواه ابن الجوزي ، في الموضوعات (١/٨٩) بسنده إلى الحسن بن سفيان بلفظ " من تمام .. أن يستثني " ، ثم قال : هذا حديث لا يصح .

ورواه الديلمي ، في مسند الفردوس ، كما في اللآلي المصنوعة (١/٤٢) من طريق داود بن المحبر – وهووضَّاع – حدثنا معارك فذكره بلفظ الذي ذكره العقيلي .

وقد أورد الحديث السيوطي ، في الآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/٤٢).

وفرق بين الحديث الذي أورده ابن الجوزي ، وبين الذي رواه الديلمي ، وقال عن الذي رواه الديلمي ، وأورده الذهبي في الميزان : والآفة فيه من داود فإنه وضاع ، وانظر : النكت البديعات على الموضوعات له (ص٣٧) ، والحديث ذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص٤٥٣) وقال: وهو موضوع ، وملا علي قاري في الأسرار المرفوعة (ص١٥٠) وقال : منكر .

وابن عراق في تنزيه الشريعة (١/١٥٢) وهو في كشف الخفاء للعجلوني (١/٢٥٣).

وأبو العالية[١] والحسن معنـــاه : إذا نســيت الاســتثناء ثم ذكــرت فاستثن.[٢]

وقال عكرمة : معناه : واذكر ربك إذا غضبت .[٣][٤]

[١١] حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين[٥] ثنا محمد بن حبان[٦] بن

---

(١) رُفيع بن مهران ، أبو العالية ، الرياحي ، التميمي مولاهم ، البصري ، إمام مفســـر ، مقــرئ حافظ ، أخرج حديثه الجماعة ، وكان رحمه الله كثير الإرسال ، وقـــد أدرك زمـــن النـــبي ﷺ وأسلم في خلافة الصديق – رضي الله عنه – وسمع من عمر وعلي وأبي ، وعائشة وعدة مـــن الصحابة توفي سنة ٩٣ هـــ وقيل غير ذلك .

التهذيب (٢٨٤/٣) ، التقريب (ص ٣٢٨) ، السير (٢٠٧/٤)

(٢) مضى تخريج قول ابن عباس ، رضي الله عنهما .

وأما قول مجاهد فقد نسبه له ابن الجوزي في زاد المسير (٩٠/٥)

وانظر معالم التنـــزيل (١٦٢/٥) .

وأما قول أبي العالية ، فقد رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٥١/١٥) .

وأما قول الحسن ، فقد رواه أيضاً ابن جرير ، في التفسير (١٥١/١٥) .

والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢١٩) ، وذكره في الدر المنثور (٣٧٧/٥).

(٣) في " ز " عصيت .

(٤) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٥١/١٥) لكن وقع في المطبوعة : إذا عصيت ، وابن أبي حـــاتم في تفسيره (٢٣٥٥/٧).

وانظر زاد المسير (٨٩/٥) وقال : قال ابن الأنباري : وليس ببعيـــد ، لأن الغضـــب ينتـــج النسيان.

(٥) هو ابن فنجويه ، مضت ترجمته .

(٦) في الأصل حبان دون نقط على الباء ، وفي النسختين الأخريتين حيان بالياء . والتصحيح مـــن المصادر.

أحمد [١] قال : حدثنا محمد بن عثمان العقبي [٢] قال : حدثنا إسحاق بن زكريا البناني [٣] قال : حدثنا عبدالصمد بن حسان [٤] قال : حدثنا وهب قال: مكتوب في الإنجيل يا ابن آدم اذكرني حين تغضب ، أذكرك حين أغضب فلا أمحقك فيمن أمحق ، وإذا ظُلمت فلا تنتصر فإن نصرتي [٥] لك خير من نصرتك لنفسك . [٦]

وقال الضحاك والسدي: هذا في الصلاة [٧]، لقوله ﷺ : (من نسي صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها). [٨]

---

(١) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ، أبو حاتم ، الدارمي ، التميمي ، البستي ، الإمام العلامة الحافظ ، المجود ، صاحب الأنواع والتقاسيم ، والثقات وغيرها من المصنفات الكثيرة جداً ، ولد سنة بضع وسبعين ومائتين ، وسمع من جمع غفير ورحل إلى بلاد كثيرة ، وممن سمع عليه أبو خليفة الجمحي ، وزكريا الساجي ، والنسائي وابن خزيمة ، وغيرهم ، وعنه : الحاكم وأبوعبد الله بن مندة ، وأبو الحسن الزوزني ، وغيرهم . . توفي سنة ٣٥٤ هـ

السير (٩٢/١٦) ، الميزان (٥٠٦/٣) ، تذكرة الحفاظ (٩٢٠/٣).

الوافي بالوفيات (٣١٧/٢).

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

(٤) لم أجد إلا عبد الصمد بن حسان المروروذي المتوفى سنة (٢١١ هـ) و قد ترجم له ابن حبان في الثقات (٤١٥/٨) وغيره ، والذي ذكره المؤلف هنا يحدث عن وهب ووهب توفي سنة ١١٦ هـ فيبعد أن يحدث عنه المروروذي إلا إذا كان معمراً .

(٥) في " ب " نصري .

(٦) لم أجد هذا الأثر .

(٧) معالم التنزيل (١٦٣/٥) ، ولباب التأويل (١٦١/٣) ذكره و لم ينسبه لأحد .

(٨) رواه البخاري ، في المواقيت ، باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكر (٥٩٧) دون لفظ : أو نام عنها ، وزاد : لا كفارة لها إلا ذلك .

ومسلم في المساجد ، باب قضاء الصلاة الفائتة ، واستحباب تعجل قضائها (٦٨٤).

وقال أهل الإشارة[١]، معناه : واذكر ربك إذا نسيت غـــيره [٢]، لأن ذكر الله إنما يتحقق بعد نسيان غيره .

يؤيده قول ذي النون المصري [٣]: من ذكر الله ذكراً على الحقيقة نسي في جنب ذكره كل شيءٍ ، فإذا نسي في جنب ذكره كل شيء حفظ الله لـه كل شيء ، وكان [٤]له عوضاً من ذلك.[٥]

وقيل معناه : واذكر ربك إذا تركت ذكره[٦]، والنسيان هو الترك .[٧]

---

(١) أي الصوفية .

(٢) المراد كما توضحه باقي العبارة : أن ذكر الله يتحقق مع نسيان غيره، والإنصراف بالكلية لله .

(٣) ذو النون المصري ، واسمه : ثوبان بن إبراهيم ، وقيل : فيض بن أحمد ، وقيل : فيض بن إبراهيم أبو الفيض النوبي ، الإخميمي ، روى عن مالك ، والليث ، وابن لهيعة وفُضيل بن عياض .
وعنه: الجنيد ، ورضوان ابن محيميد ، ومقدام بن داود وغيرهم ولد في آواخر أيام المنصور .
قال ابن يونس : كان عالماً ، فصيحاً ، حكيماً .
وقال الدارقطني : روى أحاديث عن مالك ، فيها نظر .
وهو من أشهر الزهاد له تراجم واسعة ، في كتب الصوفية .
طبقات الصوفية للسلمي (ص١٥) ، الطبقات الكبرى للشعراني (٥٩/١) ، الكواكب الدرية للمناوي (٢٢٣/١) ، حلية الأوليـــاء (٣٣١/٩) ، ســير أعــلام النبــلاء (٥٣٢/١١) ميزان الاعتدال (٣٣/٢).

(٤) في " ب ": وكان الله.

(٥) في " ب " و " ز " من كل شيء . ولم أجد قوله .

(٦) هذا ما رجحه ابن جرير ، فقال : وأولى القولين في ذلك بالصواب ، قول من قـــال معنـــاه : واذكر ربك إذا تركت ذكره ، لأن أحد معاني النسيان في كلام العرب ، الترك .
جامع البيان (١٥١/١٥)

(٧) قال ابن فارس : النون والسين والياء ، أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على إغفـــال الشـــيء والثاني على ترك شيء . معجم مقاييس اللغة (٤٢١/٥)
وانظر لسان العرب (٣٢٢/١٥) وما بعدها .

﴿ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ ﴾ أي يثبتني على طريق هو أقرب إليه وأرشد . (١)

وقيل معناه : لعل الله أن يهديني فيسددني لأقرب مما وعدتكم وأخبرتكم أنه سيكون إن هو شاء . (٢)

وقيل : إن الله تعالى أمره أن يذكره إذا نسي شيئاً ، وليسأله أن يذكره فيتذكر أو يهديه لما هو خير له من أن يذكر(٣) ما نسيه . (٤)

ويقال : هو أن القوم لما سألوه عن قصة أصحاب الكهف على وجه العناد أمره الله عز وجل أن يخبرهم أن الله تعالى سيؤتيه من الحجج والبيان على صحة نبوته وما دعاهم إليه من الحق وأدل لهم على ما سألوه ، ثم إنه تعالى فعل به ذلك حيث آتاه من علم غيوب المرسلين وخبرهم ما كان أوضح في الحجة وأقرب إلى الرشد من خبر أصحاب الكهف . (٥)

وقال بعضهم : هذا شيء أُمر أن يقوله مع قوله إن شاء الله إذا ذكر الاستثناء بعد ما نسيه ، فإذا نسي الإنسان إن شاء الله فتوبته(٦) من ذلك

---

(١) معالم التنزيل (١٦٤/٥) ، ولباب التأويل (١٦١/٣) .

(٢) لباب التأويل (١٦١/٣) . وهذا القول قريب من قول الزجاج الذي سيأتي .
وقد ذكر هذا القول أيضاً ابن جرير (١٥٢/١٥) .

(٣) في " ب " و " ز " كل شيء .

(٤) معالم التنزيل (١٦٤/٥) ولباب التأويل (١٦١/٣) .

(٥) هذا اختيار الزجاج في معاني القرآن (٢٧٨/٣)
وانظر : معالم التنزيل (١٦٤/٥) ، وزاد المسير (٩٠/٥) ، والوسيط (١٤٣/٣)

(٦) في الأصل : فيؤتيه .

وكفارته / أن يقول عسى أن يهدني ربي لأقرب من هذا رشداً .[١] ٨٦٤/أ

قوله عز وجل ﴿ وَلَبِثُواْ ﴾ يعني أصحاب الكهف ﴿ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ۝ ﴾ قال بعضهم[٢]: هذا خبر عن أهل الكتاب أنهم قالوا ذلك ، وقالوا لو كان خبراً من عند الله[٣]عن قدر لبثهم في الكهف لم يكن لقوله : ﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُواْ ﴾ وجه مفهوم ، وقد أعلم[٤] خلقه لبثهم فيه .

وهذا قول قتادة[٥]، يدل عليه قراءة ابن مسعود رضي الله عنه " و قالوا

---

(١) أخرج البيهقي من طريق المعتمر بن سلميان ، سمعت أبا الحارث ، عن رجل من أهل الكوفة كان يقرأ القرآن في الآية قال : إذا نسي الإنسان أن يقول إن شاء الله ، فتوبته من ذلك أن يقول (عسى أن يهديني ربي لأقرب من هذا رشداً) . الدر المنثور . (٣٧٨/٥) . و رواه ابن جرير من طريق المعتمر ، كما في التفسير (١٥٢/١٥) .

وانظر : معالم التنزيل (١٦٤/٥) ولباب التأويل (١٦٢/٣) .

(٢) هذا قول ابن عباس رضي الله عنهما ، كما رواه عنه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٥/٧)

ونسبه له ابن الجوزي في زاد المسير (٩١/٥) .

وقول قتادة – رحمه الله – رواه عنه ابن جرير ، كما في التفسير (١٥٢/١٥)

وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٦/٧) .

وهو قول مطر الوراق ، وسيأتي .

ونسبه ابن كثير أيضاً لمطرِّف بن عبد الله ، تفسر ابن كثير (٧١/٣)

وهذا القول ذكره ابن جرير ، وذكر مستند القائلين به ، التفسير (١٥٢/١٥)

(٣) في " ب " خبراً عن الله ، وفي " ز" من الله تعالى .

(٤) في " ب " : خاصة خلقه.

(٥) وهو قول ابن عباس ، كما مضى ، وقول مطر الوراق ، كما سيأتي .

لبثوا في كهفهم".[١]

وقال مطر الوراق [٢]في هذه الآية : هذا شيء قالته اليهود فرد الله تعالى عليهم ، وقال : ﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُواْ ﴾. [٣]

وقال آخرون[٤]: هذا إخبار من الله عز وجل عن قدر لبثهم في الكهف، وقالوا : معنى قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ ﴾ أن أهل الكتاب قالوا على عهد رسول الله ﷺ : إن الفتية من لدن دخلوا الكهف إلى يومنا [٥]

---

(١) روى قراءة ابن مسعود ، عبدالرزاق ، في تفسيره (١٣٨/١) ، ومن طريقه ابن جرير ، في تفسيره (١٥٢/١٥)

و رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٦/٧)

وقال ابن كثير ، في تفسيره ، (٧١/٣) : ورواية قتادة قراءة ابن مسعود منقطعة ثم هي شاذة بالنسبة إلى قراءة الجمهور ، فلا يحتج بها ، والله أعلم .

(٢) مطر بن طهمان ، أبو رجاء الوَّراق ، الخراساني ، نزيل البصرة ، إمام زاهد ، عالم ، عامل روى عن أنس والحسن وعكرمة وشهر بن حوشب ، وعنه : شعبة والحمادان ، والحسين بن واقد ، أخرج حديثه البخاري تعليقاً ومسلم متابعة ، والأربعة ، وهو صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف ، توفي سنة ١٢٥ هـ أو ١٢٩ هـ.

التقريب (ص ٩٤٧) ، السير (٤٥٢/٥)

الجرح والتعديل (٢٨٧/٨).

(٣) روى قوله ابن جرير ، في التفسير ، (١٥٢/١٥)

(٤) هذا قول مجاهد ، وعبد الله بن عبيد بن عمير ، والضحاك بن مزاحم ، كما روى ذلك ، عنهم ابن جرير في تفسيره (١٥٢/١٥ – ١٥٣)

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٦/٧) ، عن الضحاك ومجاهد .

ونسبه ابن الجوزي في زاد المسير (٩١/٥) أيضاً لابن زيد ، ولكنه قال عبيد بن عمير ، لا ابنه عبد الله .

(٥) في " ب " : إلى يومنا هذا.

ثلاثمائة وتسع سنين فرد الله تعالى عليهم[١] وقال : ﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُواْ ﴾ بعد أن قبض أرواحهم إلى يومنا هذا لا يعلم ذلك أحد غير الله تعالى ، وغير من أعلمه الله تعالى ذلك . [٢]

وقال الكلبي : قالت نصارى أهل نجران: أما الثلاثمائة فقد عرفناها وأما التسع فلا علم لنا بها فنزلت : ﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُواْ ﴾ . [٣]

واختلفوا في قوله ثلاثمائة سنين ، فقرأ أهل الكوفة [٤]بغير تنوين [٥] [٦].

---

(١) في غير الأصل : ذلك عليهم.

(٢) ذكره ابن جرير ، ورجحه ، كما في تفسيره (١٥/١٥٣) ، ورجحه البغوي في معالم التنزيل (٥/١٦٤) وابن كثير في تفسيره (٣/٧١) .
كما رجحه الخازن ، في لباب التأويل (٣/١٦٢) والزجاج في معاني القرآن (٣/٢٧٩).

(٣) لباب التأويل ، للخازن ، (٣/١٦٢)

(٤) في " ز " : إلا عاصماً وهي زيادة صحيحة.

(٥) في " ب " بعد قوله : أهل الكوفة كلام بمقدار سطرين ليس من سياق الكلام ويبدو انه من سهو الناسخ . كما قال فيها : بالتنوين ، وهو خطأ .

(٦) هي قراءة الكسائي ، وحمزة ، انظر : السبعة لابن مجاهد (ص : ٣٨٩ — ٣٩٠) .
والتيسير للداني ، (ص : ١٤٣) ، والتذكرة لابن غلبون ، (٢/٥٠٨) .
وتفسير ابن جرير (١٥/١٥٣) .
وهي قراءة خلف ، أيضاً ، انظر : النشر لابن الجزري (٢/٣١٠)
وقراءة من لم ينون ، هي على الإضافة ، إضافة مائة إلى سنين ، وذلك على وضع الجمع موضع الواحد في التمييز ، كقوله : (بالأخسرين أعمالاً) .
انظر : معاني القراءات للأزهري ، (٢/١٠٨) ، والبيان في غريب إعراب القرآن ، لابن الأنباري ، (٢/١٠٦) . والكشاف للزمخشري (٢/٣٨٧) .

والباقون بالتنوين[١]، بمعنى : ولبثوا في كهفهم سنين ثلاثمائة .[٢]

قال الضحاك و مقاتل : نزلت ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة ، فقالوا : أياماً أو أشهراً أو سنين ؟ فنـــزلت سنين ، فلذلك قال : سنين ، ولم يقل سنة .[٣]

قوله عز وجل : ﴿ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ﴾ يعني مـا أبصر الله لكل موجود وأسمعه لكل مســـموع[٤]، ﴿ مَا لَهُم ﴾ أي لأهـــل السموات والأرض ﴿ مِّن دُونِهِۦ ﴾ يعني من دون الله ﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾ نـــاصر

---

(١) قوله والباقون بالتنوين ساقط من " ب " و " ز " . وفي " ب " ذكر الآية من قولـه : " وازدادوا تسعاً ".

(٢) السبعة (ص ٣٨٩) ، التيسير (ص ١٤٣) ، التذكرة (٥٠٨/٢) .
ومن قرأ بالتنوين ، فله في سنين النصب والجر ، فالنصب على البدل من ثلاث أو علـــى أنـــه عطف بيان على ثلاث ، والجر على البدل من مائة .
انظر : البيان لابن الأنباري (١٠٦/٢) ، ومعاني القراءات للأزهري (١٠٨/٢) .
وما ذكره المؤلف من أنه بمعنى : ولبثوا في كهفهم سنين ثلاثمائة ، ذكره أبو عبيـــدة ، في مجـــاز القرآن (٣٩٨/١) ، والفراء ، في معاني القرآن (١٣٨/٢) وهي على هذا نصبت بالفعل لبثوا .

(٣) نسبه ابن الجوزي ، للضحاك فقط ، زاد المسير (٩٢/٥) وذكره دون نسبة البغوي ، في معالم التنـــزيل (١٦٥/٥) .

(٤) تفسير ابن جرير (١٥٤/١٥) ورواه عن قتادة ، وابن زيد .
وذكر الزجاج ، أن العلماء أجمعت على أن معناه ما أسمعه وأبصره ، أي على التعجب .
انظر: معاني القرآن (٢٨٠/٣) .
لكن ذكر ابن الجوزي أن هناك قولاً آخر ، وقال : ذكره ابن الأنباري ، وهو : أنـــه في معـــنى الأمر ، فالمعنى : أبصر لدين الله وأسمع .
انظر : زاد المسير (٩٢/٥) والقول الأول هو الذي ذكره الفراء ، في معاني القرآن (١٣٩/٢).
والأخفش في معاني القرآن (٣٩٥/٢) ، وابن قتيبة في غريب القرآن (ص٢٦٦) .

﴿ وَلَا يُشْرِكُ ﴾[١] ﴿ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ ﴾ من الأصنام وغيرها.[٢]

قوله عز وجل : ﴿ وَٱتْلُ ﴾ أي واقرأ يا محمد ﴿ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ يعني القرآن واتبع ما فيه.[٣]

﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ قال الكلبي : لا مغيرٌ للقرآن .[٤]

---

(١) في "ز" زيادة هي: [قرأ ابن عامر ولا تشرك بالتاء وجزم الكاف]. وابن عامر هو:
عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي ، الحميري ، أبو عمران على الأشهر الدمشقي ، إمام أهل الشام في القراءة ، وحدث عن : معاوية ، وفضالة بن عبيد ، وواثلة بن الأسقع رضي الله عنهم ، وعنه : يحيى الذماري ، ويحيى بن الحارث ، وربيعة بن يزيد القصير، وغيرهم وكان قليل الحديث ، توفي سنة ١١٨ هـ
السبعة لابن مجاهد (ص٨٥) ، معرفة القراء الكبار (٨٢/١) غاية النهاية (٤٢٣/١) .
وانظر: عن هذه القراءة : السبعة (ص٣٩٠) ، والنشر (٣١٠/٢) .

(٢) والأصنام في الأصل أنهم يصرفون لها العبادة، ولكنهم أيضاً يتحاكمون إليها ويضربون عندها الأزلام .

(٣) معالم التنزيل (١٦٦/٥) ، ولباب التأويل ، للخازن (١٦٢/٣) وذكر ابن الجوزي في تفسير (واتل) القولين وهما : واقرأ والثاني : بمعنى واتبع ، زاد المسير (٩٣/٥).
وقد ذكر ابن جرير القول الثاني فقال : واتبع يا محمد ما أنزل إليك من كتاب ربك ..
جامع البيان (١٥٤/١٥) .
وهو أيضاً قول الواحدي في الوسيط (١٤٤/٣) .

(٤) معالم التنزيل (١٦٦/٥) وأحال ابن الجوزي في زاد المسير (٩٣/٥) على قوله تعالى ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۖ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الأنعام:١١٥].
وذكر عند تفسير (لا مبدل لكلماته) ، (٧٦/٣) فيها قولين ، الأول : لا يقدر المفترون على الزيادة فيها والنقصان منها ، وهذا بمعنى الذي ذكره المؤلف هنا ، وهو التغيير ، والثاني : لا خلف لمواعيده ولا مغيّر لحكمه ، وهو قول ابن جرير ، الآتي .
وانظر أيضاً تفسير الخازن (١٦٢/٣) ، وابن كثير (٧١/٣).

وقال محمد بن جرير [١]: يعني لا مغير لما أوعد بكلماته[٢]أهل معصيته المخالفين لكتابه . [٣]

﴿ وَلَن تَجِدَ ﴾ أنت ﴿ مِن دُونِهِۦ ﴾ إن لم تتبع القرآن وخالفته ﴿ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : حرزاً [٤].

وقال الحسن : مدخلاً[٥].

---

(١) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ، أبو جعفر الطبري ، الإمام ، العلم المجتهد عالم عصره ، ولد سنة ٢٢٤ هـ ورحل في طلب العلم وسمع من جمع غفير منهم : هناد بن السري وأحمد بن منيع ، ويونس بن عبد الأعلى ، وروى عنه جمع منهم : أبو القاسم الطبراني ، وأحمد بن كامل القاضي ، وهو على مذهب ابن جرير ، وابن عدي ، وله مصنفات جليلة أشهرها التاريخ والتفسير ، توفي سنة ٣١٠ هـ

السير (٢٦٧/١٤) ، تاريخ الإسلام (٢٧٩/٢٣) ، تاريخ بغداد (١٦٢/٢) ، وفيات الأعيان (١٩١/٤) ، تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢) .

(٢) في " ز" به .

(٣) جامع البيان (١٥٤/١٥) ونسبه الواحدي لابن عباس ، فقال : قال ابن عباس لمواعيده . الوسيط (١٤٤/٣)

وقال الزجاج : أي ما أخبر الله به ، وما أمر به فلا مبدل له . معاني القرآن وإعرابه (٢٨٠/٣)

وقال الواحدي : وعلى هذا يكون التقدير : لا مبدل لحكم كلماته .

(٤) معالم التنزيل (١٦٦/٥) ، ولباب التأويل للخازن ذكره و لم ينسبه لأحد.اللباب (١٦٢/٣)

(٥) لم أجده ، لكن أخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس تفسيره بذلك في سؤالات نافع بن الأزرق الخارجي ، انظر : مسائل نافع ابن الأزرق (ص ١٦٦) وفيه : المدخل في الأرض .

وقيل : معدلا[١] [٢]

وقال مجاهد : ملجأ [٣]وأصله من الميل ومنه لحد / القبر . [٤]

قوله عز وجل: ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ ﴾

قال المفسرون[٥] : نزلت في عيينة بن حصن الفزاري [٦]وذلك أنه أتى

---

(١) هو قول الزجاج ، في معاني القرآن (٢٨٠/٣) وانظر : زاد المسير (٩٣/٥) ، وهو أيضا قول أبي عبيدة ، كما في مجاز القرآن (٣٩٨/١) وهو قول ابن قتيبة كما في غريب القرآن (ص ٢٦٦) وكذا فسره ابن جرير وفسره أيضا بـ مؤلا (١٥٤/١٥) .

(٢) في غير الأصل زيادة بعد هذا الموضع هي: وقيل موئلا، انظر: تفسير ابن جرير (١٥٤/١٥) وهو مروي عن قتادة .

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (١٥٤/١٥) ، وابن أبي حاتم ، عنه في تفسيره (٢٣٥٦/٧) وكذا رواه ابن جرير في تفسيره (١٥٤/١٥) عن قتادة.

(٤) قال أبو عبيدة في مجاز القرآن (٣٩٨/١) : واللحد منه والإلحاد . وقال ابن قتيبة ، في غريب القرآن (ص ٢٦٦) : وهو من الحدت ولحدت إذا عدلت .
وقال ابن منظور : اللحد : الشق الذي يكون في جانب القبر .. لأنه قد أميل عن وسطه إلى جانبه . وقال : والملتحد : الملجأ لأن اللاجيء يميل إليه .
لسان العرب (٣٨٨/٣ و ٣٨٩)

(٥) منهم ابن جرير في تفسيره (١٥٥/١٥) ، والبغوي في المعالم (١٦٦/٥) والواحدي في الوسيط (١٤٥/٣) والخازن في اللباب (١٦٣/٣) وابن الجوزي ، في الزاد (٩٣/٥) والقرطبي ، في الجامع (٣٩٠/١٠) .

(٦) عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزازي ، الغطفاني ، من المؤلفة قلوبهم أسلم قبل الفتح ، ثم ارتد أيام الردة ، ثم عاد إلى الإسلام ، وكان فيه جفاء ، و روي مرسلا عن النخعي أن الرسول ﷺ قال لعائشة عنه أنه الأحمق المطاع أخرجه سعيد بن منصور ، ورجاله ثقات لكنه مرسل ، وروي من وجه آخر موصولا عن جرير أخرجه الطبراني .
الإصابة (٥٥/٣)

النبي ﷺ قبل أن يسلم وعنده صهيب ، وخباب ، وعمار ، وعامر[١] بن فهيرة[٢] ، ومهجع [٣] وسلمان الفارسي ، وعلى سلمان رضي الله عنهم شملة[٤] وقد عرق فيها وبيده خوصة[٥] يشقها ثم ينسجها ، فقال عيينة للنبي ﷺ: أما يؤذيك يا محمد ريح هؤلاء ، فوالله لقد آذانا ريحهم ثم قال نحن سادات

---

(١) في " ب " عامر ميسرة .

(٢) عامر بن فهيرة ، مولى أبي بكر رضي الله عنه ، كان مملوكاً لابن سخبرة فأسلم ، فاشتراه أبو بكر ، وأعتقه ، وكان من السابقين الذين عذبوا في الله ، وكان أسوداً من مولّدي الأزد استشهد رضي الله عنه في بئر معونة وهو الذي رافق الرسول ﷺ وأبا بكر في الهجرة .
الإصابة (٢٤٧/٢) ، الاستيعاب الملحق مع الإصابة (٧/٣).

(٣) مهجع ، ذكر ابن حجر في الإصابة مهجعاً مولى رسول الله ﷺ بناء على رواية الحاكم في المستدرك (٣٢١/٣) لحديث (خير السودان ثلاثة لقمان ، وبلال ، ومهجع مولى رسول الله ﷺ) ، وقال عن مهجع : وأخشى أن يكون الذي بعده . ثم ذكر مهجع العكي مولى عمر بن الخطاب وذكر قول ابن هشام : أن أصله من عك فأصابه سباء ، فأعتقه عمر ، وكان من السابقين إلى الإسلام وشهد بدراً ، واستشهد بها وسماه ابن عبد البر مهجع بن صالح .
وقد قال الذهبي رحمه الله في التلخيص بعد رواية الحاكم للحديث السابق : كذا قال مولى رسول الله ، ولا أعرف ذا .
والحديث فيه شيخ الحاكم ، إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني النيسابوري قال محقق (مختصر استدراك الذهبي على المستدرك) ، (١٩٣٩/٤) : و لم أجد من تكلم عنه سوى الحاكم على تردد منه في أمره ، حيث قال : .. وكنت استخير الله في إخراجه في الصحيح .. وقال : ارتبت في لُقيِّه بعض الشيوخ . ثم ضعف المحقق الحديث لجهالة حال شيخ الحاكم .
الإصابة (٤٤٦/٣) مختصر استدراك الذهبي (١٩٣٩/٤) ، سيرة ابن هشام (٧٠٧/٢).

(٤) قال ابن فارس ، في معجم مقاييس اللغة (٢١٥/٣) : ومنه الشملة وهي كساء يؤتزر به .
وفي اللسان ، (٣٦٨/١١) : والشملة كساء دون القطيفة يشتمل به .

(٥) قال ابن فارس ، في المعجم (٢٢٨/٢) : والخوص : خوص النخلة دقيق ضامر .
وقال في اللسان ، (٣٢/٧) : والخُوْص ورق النخل ، واحدته خوصة .

مضر [١] وأشرافها فإن أسلمنا أسلم الناس وإن أبينا أبى الناس ، وما يمنعنا من اتباعك إلا هؤلاء فنح هؤلاء حتى نتبعك ، واجعل [٢] لنا مجلساً ولهم مجلساً. [٣][٤]

---

(١) مضر جذم من العرب ، منسوبون إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان وإلى مضر تنسب قبائل كثيرة منها : قريش وتميم وأسد وهذيل وهوازن وسليم وغطفان التي منها عيينة وإلى مضر ينتسب الرسول ﷺ، ومضر أحد جذمي عدنان ، والآخر ربيعة بن نزار .

جمهرة النسب للكلبي (ص ١٩)

(٢) في " ب " و " ز " أو اجعل

(٣) أخرج الحديث ابن جرير في تفسيره (١٥/١٥٥) مختصراً عن ابن جريج ، ورواه كرواية المؤلف هنا ، في (١٥/١٥٦) ، من طريق سليمان بن عطاء من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه والواحدي ، في أسباب النزول (ص١٧١) من طريق سليمان أيضاً وفيه أن القصة عن المؤلفة قلوبهم وفيهم عيينة ، والأقرع بن حابس التميمي ، كما أخرج الحديث الواحدي ، أيضاً في الوسيط (٣/١٤٥) من الطريق نفسها ورواه ابن مردويه ، كما في الدر المنثور (٥/٣٨٠) وهذه الطريق ضعيفة جداً لأن مدار الحديث على سليمان بن عطاء القرشي الحراني ، وهو منكر الحديث ، كما في الجرح والتعديل (٤/١٣٣) والتقريب (ص ٤١١) ورواه عن خباب بن الأرت رضي الله عنه : ابن ماجة في سننة (٤١٢٧) وأبو نعيم في الحلية (١/١٤٦) كلاهما من طريق أسباط بن نصر ، عن السدي وهما من رجال مسلم عن أبي سعد الأزدي وقد وثقه ابن حبان ، وقال ابن حجر عنه : مقبول ، التقريب (ص١١٥١) ووثقه الذهبي في الكاشف (٢/٤٢٨) ، عن أبي الكنود وقد وثقه ابن حبان في الثقات (٥/٤٤) وابن سعد في الطبقات (٦/١٧٧) عن خباب رضي الله عنه .

وقد رواه المزي في تهذيب الكمال (٨/٤١١) من طريق أبي نعيم .

وهذا الإسناد أقل أحواله أن يكون حسناً ، والله أعلم

(٤) وردت روايات أخرى تفيد أن الآية نزلت في أشراف قريش ، وأنهم طلبوا من النبي ﷺ ، أن يجعل لهم مجلساً وللمستضعفين مجلساً فمن ذلك ما رواه ابن جرير (١٥/١٥٥) عن ابن زيد .

ويؤيده ما رواه مسلم (٢٤١٣) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، قال : كنا مع النبي ﷺ ستة نفر ، فقال المشركون للنبي ﷺ : اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا ، قال : وكنت أنا وابن=

فأنزل الله تعالى : ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ ﴾ يا محمد ﴿ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾ يعبدون ويذكرون ﴿ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ طرفي النهار ﴿ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ يعني يريدون الله ولا يريدون به عرضاً[١] في الدنيا والمراد منه الخشية وترك الرياء .

قال قتادة : يعني صلاة الصبح والعصر .[٢]

وقال كعب الأحبار : والذي نفسي بيده إنهم لأهل الصلوات المكتوبة[٣].

=مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقع فحدّث نفسه ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ [الأنعام:٥٢] . وبخاصة أن المفسرين ربطوا بين الآيتين .

وقد رجح ابن عطية في المحرر الوجيز (٣٩٣/١٠)، والشنقيطي في أضواء البيان (٨٧/٤) أنها في مشركي قريش .

(١) في " ب " عوضاً.

(٢) روى قول قتادة ، ابن جرير في تفسيره (٧/ ١٣٠) في تفسير سورة الأنعام ،حيث أحال عليها. ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٧/٧) ، وابن مردويه ، من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده ، كما في الدر المنثور (٣٨٢/٥) . وروي عن مجاهد ، أيضاً رواه ابن جرير (١٢٩/٧).

(٣) هذا القول مروي عن جمع من الصحابة ومن بعدهم ، فقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما رواه عنه ابن جرير في تفسيره (١٢٩/٧) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٧/٧).

وروي عن ابن عمر – رضي الله عنهما – رواه عنه ابن جرير (١٣٠/٧).

وروي عن مجاهد ، رواه ابن جرير (١٢٩/٧) ، وعبد الرزاق في تفسيره (٣٣٨/١).

وروى عن إبراهيم التيمي ، رواه أيضاً ابن جرير (١٢٩/٧) ، وعبد الرزاق في تفسيره (٣٣٨/١) ورواه ابن جرير أيضاً عن الضحاك ، والحسن البصري ، وسعيد بن المسيب ، والشعبي وعبد الرحمن ابن أبي عمرة ، تفسير ابن جرير (١٢٩/٧ – ١٣٠) . =

قال قتادة : نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ، وكانوا سبعمائة رجل فقراء في مسجد رسول الله ﷺ قد لزموه لا يرجعون إلى تجارة ولا إلى زرع ولا إلى ضرع يصلون صلاة وينتظرون أخرى.[١]

قال[٢]: فلما نزلت هذه الآية ، قال نبي الله ﷺ : (الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر [٣]معهم) .[٤]

﴿ وَلَا تَعْدُ ﴾ ولا تصرف ولا تتجاوز[٥] ﴿ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ إلى غيرهم[٦].

﴿ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ يعني مجالسة الأغنياء والرؤساء والأشراف[٧]

=ولم أجد رواية كعب . وعدّ ابن جرير هذين القولين قولاً واحداً ، وذكر أقوالاً أخرى منها أنه الدعاء ، وتعلم القرآن وقراءته ، وانظر تفسيره (١٣٠/٧ – ١٣١) وزاد المسير (٣٣/٣).

(١) لم أجد قول قتادة .

(٢) في غير الأصل: قال قتادة .

(٣) في " ز ": أصبر نفسي.

(٤) رواه ابن جرير عن قتادة ، وعن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف وعنه أيضاً الطبراني . تفسير ابن جرير (١٥٥/١٥) ، وتفسير ابن كثير (٧٢/٣) ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة تفسير عبد الرزاق (٣٣٧/١) .

ومثله رواية حديث سلمان ، الذي رواه سليمان بن عطاء عن مسلمة الجهني عن عمه عن سلمان ، وهي : (الحمد لله الذي لم يمتني ، حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي معكم المحيا ، ومعكم الممات)، وهو ضعيف جداً ، كما سبق تخريجه .

(٥) في " ب " تجاوز .

(٦) روى ابن جرير ،عن ابن عباس رضي الله عنهما (١٥٥/١٥) هذا القول ، قال : لا تجاوزهم إلى غيرهم .

(٧) معالم التنزيل (١٦٦/٥) ، والوسيط (١٤٥/٣) ولباب التأويل (١٦٣/٣) .

ومعنى الآية : ولا تعد عيناك عنهم مريدا [١] زينة الحياة الدنيا ، حال صرف إلى الاستقبال ، لا أنه حكم على النبي ﷺ بإرادته زينة الحياة الدنيا. [٢]

﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا ﴾ أي تركنا قلبه وأنسيناه ذكرنا. [٣]

قال أبو العالية [٤]: يعني أمية بن خلف الجمحي . [٥]

وقال غيره : يعني عيينة بن حصن . [٦]

﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ ﴾ قال قتادة والضحاك ومجاهد: ضياعا. [٧]

---

(١) في " ب " تريد .

(٢) وذكر ذلك الواحدي ، في الوسيط (١٤٥/٣) فقال : وتريد هنا في موضع الحال ، أي مريدا .. ولم ينسب إلى إرادة زينة الحياة الدنيا ، لأنه لم يمل إلى الدنيا قط ..

(٣) معالم التنزيل (١٦٦/٥) ، لباب التأويل (١٦٣/٣) .

(٤) روى هذا القول ، الواحدي في أسباب النزول (ص١٧٢) ونسبه لابن عباس . وذكرها ابن الجوزي ، زاد المسير (٩٣/٥)

(٥) أمية بن خلف بن وهب بن حذافة الجمحي أحد كفار قريش كان يلقب الغطريف ، وكان ممن يعذب بلالا رضي الله عنه ، قتل أمية في معركة بدر كافرا ، قتله بلال رضي الله عنه ، وولده صفوان أسلم وحسن إسلامه .

نسب قريش لمصعب (ص ٣٨٧)

(٦) رواه ابن جرير عن خباب قال : عيينة ، والأقرع . الجامع (١٥٦/١٥) وابن ماجة في سننه (٤١٢٧) وقد مر . وذكره عامة المفسرين ، انظر : المعالم (١٦٦/٥) والوسيط (١٤٥/٣) واللباب (١٦٣/٣) وهو قول مقاتل كما في تفسيره (ل١٩١/ ب)

(٧) روى قول مجاهد ، ابن جرير ، في تفسيره (١٥٦/١٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٨/٧).

وقال داود [١]: ندماً.[٢]

وقال خباب : هلاكاً.[٣]

وقال ابن زيد[٤]: مخالفاً للحق.[٥]

وقال مقاتل بن حيان : سرفاً.[٦]

---

(١) داود بن أبي هند دينار بن عُذافر ، القشيري مولاهم ، أبو بكر البصري رأى أنس بن مالك وروى عن : الحسن البصري ، وبكر بن عبد الله المزني وأبي العالية ، وسعيد بن المسيب .
وعنه : حفص بن غياث ، والحمادان ، والثوري ، وشعبة وغيرهم . وروى له الجماعة إلا البخاري فتعليقاً فقط ، توفي سنة ١٤٠ هـ وقيل غير ذلك .
تهذيب الكمال (٤٢٩/٢) ، التقريب (ص ٣٠٩) .

(٢) رواه بن جرير ، في تفسيره (١٥٦/١٥) ونسب ابن قتيبة ، في غريب القرآن (ص ٢٦٦) هذا القول لأبي عبيدة والذي ، في مجاز القرآن لأبي عبيدة (٣٩٨/١) سرفاً وتضيعاً .

(٣) رواه ابن جرير ، (١٥٦/١٥) وابن ماجة (٤١٢٧) ، ونسبه الواحدي ، في الوسيط (١٤٦/٣) للسدي .

(٤) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، العمري ، العدوي ، مولاهم ، قال الذهبي : كان عبد الرحمن صاحب قرآن وتفسير ، جمع تفسيراً في مجلد .
حدث عن : أبيه ، وابن المنكدر .
وعنه : ابن وهب ، وعبد الرزاق ، ووكيع .
وأخرج حديثه من الجماعة الترمذي .
وهو ضعيف ، ضعفه أحمد ، وعلي بن المديني ، ويحيى بن معين ، وقال الحافظ ابن حجر : ضعيف .
التقريب (ص٥٧٨) السير (٣٤٩/٨) الميزان (٥٦٤/٢).

(٥) رواه ابن جرير في تفسيره (١٥٦/١٥)

(٦) قال ابن قتيبة ، في تفسير غريب القرآن (ص ٢٦٦) : وقول المفسرين سرفاً .

وقال الأخفش [١]: مجاوزاً للحد. [٢]

وقال الفراء متروكاً. [٣]

وقيل : باطلاً. [٤]

و / قال أبو زيد البلخي[٥] : قدماً قدماً في الشر . ٨٦٥/أ

قال أبو عبيدة : هو من قول العرب : فرس فرط إذا سبقت الخيل ، وفرط القول مني أي سبق.[٦]

وقيل معناه : ضيع أمره وعطل أيامه [٧].

وقيل : إن المؤمن يستعمل [٨]الأوقات ، ولا تستعمله الأوقات.[٩]

---

(١) الأخفش هو : الإمام أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي ، مولاهم إمام النحو ، أخذ عن الخليل ، ولزم سيبويه وأخذ عنه : المازني ، وأبو حاتم ، وهو الأخفش الأوسط ، وهناك الأخفش الكبير ، وهناك الصغير ، وكان الأوسط معتزلياً قدرياً توفي سنة ٢١٥ هـ .
طبقات النحويين للزبيدي (ص ٧٢) ، البلغة (ص ١٠٤) ، السير للذهبي (٢٠٦/١٠).

(٢) لم أجده في معاني القرآن له .

(٣) معاني القرآن له (١٤٠/٢) .

(٤) ذكره الخازن ، في لباب التأويل ، (١٦٣/٣) والبغوي ، في المعالم (١٦٧/٥) ، ولم ينسباه لأحد .

(٥) أحمد بن سهل البلخي ، أبو زيد ، قال عنه الصفدي : كان فاضلاً قيماً بجميع العلوم القديمة والحديثة يسلك في مصنفاته طريقة الفلاسفة ، إلا أنه بأهل الأدب أشبه . ثم ذكر له كتباً كثيرة منها : أقسام العلوم ، وشرائع الأديان ، وصناعة الشعر ، توفي سنة ٣٢٢هـ ، ولم أجد قوله.
الوافي بالوفيات (٤٠٩/٦) ، معجم المؤلفين (١٤٩/١) .

(٦) لم أجده في مجاز القرآن له .

(٧) لباب التأويل ، للخازن (١٦٣/٣) .

(٨) في " ز " من استعمل .

(٩) عبارة (ولا تستعمله الأوقات) سقطت من "ب".

قوله عز وجل ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ الحق رفع على الحكاية وقيل هو رفع على خبر ابتداء مضمر ، ومعناه : قل هو الحق من ربكم ، يعني ما ذكر من الإيمان والقرآن وشأن محمد ﷺ. (١)

و قيل : هو رفع على الابتداء وخبره في قوله تعالى : ﴿ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ (٢) ومعنى الآية : وقل يا محمد لهؤلاء الذين أغفلنا قلوبهم عن ذكرنا أيها الناس من ربكم الحق ، وإليه التوفيق والخذلان وبيده الهدى والضلال يهدي من يشاء فيؤمن ويضل من يشاء فيكفر ، ليس إلي من ذلك شيء ولست بطارد المؤمنين لهواكم ، فإن شئتم فآمنوا وإن شئتم فاكفروا فإنكم إن كفرتم، فقد أعد لكم ربكم على كفركم ناراً أحاط بكم سرادقها وإن آمنتم وأطعتم فإن لكم ما وصف الله تعالى لأهل طاعته . (٣)

وقوله تعالى : ﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ فليس بترخيص ولا تخيير ، إنما هو وعيد وتهديد(٤)، كقوله ﴿ ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ ﴾ (٥).

---

(١) في " ب " ولسان محمد عليه السلام .

(٢) ذكر الزمخشري في الكشاف (٣٨٨/٢) أن الحق خبر لمبتدأ محذوف و لم يذكر وجهاً آخر .
وذكر القرطبي في الجامع (٣٩٢/١٠) والشنقيطي في أضواء البيان (٩١/٤) الوجهين و هما : أن الحق مبتدأ والجار والمجرور خبره والثاني : أنه خبر لمبتدأ محذوف .

(٣) هذا نص كلام ابن جرير ، في تفسيره (١٥٦/١٥ – ١٥٧) .
وانظر الوسيط (١٤٦/٣) ومعالم التنزيل (١٦٧/٥) ولباب التأويل (١٦٣/٣) والجامع للقرطبي (٣٩٣/١٠) .

(٤) ذكر هذا كل من : ابن جرير في تفسيره (١٥٧/١٥) ، والواحدي في الوسيط (١٤٦/٣) والبغوي ، في معالم التنزيل (١٦٧/٥) ، والخازن في اللباب (١٦٣/٣) .
والقرطبي في الجامع (٣٩٣/١٠).

(٥) سورة فصلت ، الآية ٤٠.

قال ابن عباس رضي الله عنهما : معناه من شاء الله له الإيمان آمن ومن شاء له الكفر كفر [١]، و هو قوله عز وجل : ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [٢].

﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا ﴾ أعددنا وهيئنا من العتاد وهو العدة[٣] ، ﴿ لِلظَّٰلِمِينَ ﴾ للكافرين [٤] ﴿ نَارًا ﴾ فيه دليل على أن النار مخلوقة ، لأنها لو لم تكن موجودة معدة لكان المخبر كذاباً و تعالى الله عن ذلك . [٥]

قوله عز و جل ﴿ أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

(سرادق النار أربعة جدر كثف كل واحدة مسيرة أربعين سنة). [٦]

---

(١) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٥٧) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٣٥٨) .

(٢) سورة التكوير ، الآية : ٢٩ .

(٣) تفسير ابن جرير (١٥/١٥٧) ومعالم التنزيل للبغوي (٥/١٦٧) .

(٤) وهكذا فسره ابن جرير ، ورواه عن ابن زيد في تفسيره (١٥/١٥٧).

(٥) قال الطحاوي ،رحمه الله : والجنة والنار ، مخلوقتان "ا.هـ.

وقال الشارح ابن أبي العز الحنفي رحمه الله : اتفق أهل السنة على أن الجنة والنار موجودتان الآن . ثم ذكر خلاف المعتزلة ، في ذلك ، ورد عليهم ، وذكر أدلة أهل السنة من الكتاب والسنة ومنها : قوله تعالى عن الجنة :﴿ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران : ١٣٣].

وقوله عن النار : ﴿ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾ [آل عمران :١٣١] .

ومنها : أن الرسول ﷺ رأى الجنة ، ودخلها ، كما في قصة الإسراء والحديث في الصحيحين .

وغير ذلك من الأدلة . انظر : شرح العقيدة الطحاوية (٢/٦١٤-٦٢٠) .

(٦) أخرجه الترمذي ،في كتاب صفة جهنم ، باب صفة شراب أهل النار (٢٥٨٤) . والبغوي في معالم التنزيل (٥/١٦٨) ، وشرح السنة (١٥/٢٤٥)، وابن جرير، في التفسير (١٥/١٥٧).=

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : هو حائط من نار . [١]

وقال الكلبي : هو عنق يخرج من النار فيحيط بالكفار كالحظيرة . [٢]

قال القتيبي : السرادق الحجرة التي تكون حول الفسطاط . [٣]

قال رؤبة : [٤]

=كلهم من طريق ابن المبارك ، عن رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ، مرفوعاً .

وهذه طريق ضعيفة فإن رشدين بن سعد ، ضعيف ، انظر التقريب (ص٣٢٦) وكذا فيها درّاج ضعفه جمع من الأئمة ، وقال الحافظ : صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف كما في التقريب (ص٣١٠) وحديثه هنا عنه .

ورواه ابن جرير في تفسيره أيضاً (١٥/١٥٧) ، والحاكم في المستدرك وصححه ، (٤/٦٤٣) من طريق عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن درّاج به .

ورواه الإمام أحمد ، في المسند (٣/٢٩) ، والواحدي ، في الوسيط (٣/١٤٦) من طريق ابن لهيعة ، عن درّاج به .

فالحديث مداره على درّاج وهو ضعيف ، وقد نُصَّ على ضعفه خاصة إذا روى عن أبي الهيثم.

وقد أخرج الحديث أيضاً : أبو يعلى في مسنده (٢/٥٢٦) .

(١) أخرجه ابن جرير ،(٥/١٥٧) .

(٢) ذكر ابن الجوزي عن ابن عباس من رواية أبي صالح ، أن السرداق لسان من النار يحيط بهم زاد المسير (٥/٩٤) وهذا معنى قول الكلبي .

(٣) تفسير غريب القرآن (ص٢٦٧) ، وهو قول أبي عبيدة ، كما في مجاز القرآن (١/٣٩٨).

(٤) رؤبة بن العجاج عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر ، التميمي ، أبو الجحاف ، هو وأبوه شاعران كل منهما له ديوان رجز ، وهما مجيدان فيه ، عارفان باللغة ، وهو أكثر شعراً من أبيه وأفصح منه ، وقد أدرك الدولة العباسية كبيراً ، ومات سنة ١٤٥هـ .

وفيات الأعيان (٢/٣٠٣) ، خزانة الأدب (١/٨٩) ، المؤتلف والمختلف للآمدي (١٢١) الأعلام للزركلي (٣/٣٤) .

يا حكمَ بنَ المُنذِرِ بنِ الجارودْ سُــرادِقُ المَجدِ عليكَ مَمــدودْ [١]

وقال سلامة بن جندل : [٢]

هو المدخِلُ النعمانَ بيتاً سماؤُه صدورُ الفُيُولِ بَعدَ بيتٍ مُسردقِ [٣]

وهو هاهنا دخان يحيط بالكفار يوم القيامة ، وهو الذي ذكره الله عــز وجل في سورة المرسلات : ﴿ انطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ۝ ﴾ الآية[٤].

﴿ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ ﴾ / من شدة العطش[٥] ﴿ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ ﴾ . ٨٦٥/ب

(١) البيت ذكره صاحب لسان العرب (١٠/١٥٨) .
وأبو عبيدة في مجاز القرآن (١/٣٩٩) .
وذكرا بين الشطرين اللذين ذكرهما المؤلف شطراً ثالثاً هو : أنت الجواد بن الجواد المحمود .
ونسبا الرجز لرؤبة ، لكن ابن منظور قال بعده : وقيل الرجز للكذاب الحرمازي .
ونسبه لرؤبة أيضاً ابن جرير في تفسيره (١٥/١٥٧) ، والجوهري مادة (ســـردق) الصحـــاح (٤/١٢٣٥) ، والقرطبي في تفسيره (١٠/٣٩٣) ، وهو في ملحق ديوان رؤبة (ص١٧٢) .
وعزاه للكذاب الحرمازي : سيبويه ، في الكتاب (١/٢٧٢) ، وذكر النســـبتين الشـــنقيطي في أضواء البيان (٤/٩٣). ، وذكره بلا نسبة المعافى النهرواني في الجليس الصالح الكافي (٢/٤٤٦).

(٢) سلامة بن جندل بن عبد عمرو بن عبيد بن الحارث السعدي ، التميمي وكنيته أبو مالك، شاعر جاهلي ، قدم من فرسان تميم وشعرائها ، واشتهر بأنه أحد نعات الخيل وله ديوان مطبوع .
انظر : خزانة الأدب (٤/٢٩) والشعر والشعراء (١/٢٧٢) ، وسمط اللآلي (١/٤٩) والمنتخـــب في محاسن أشعار العرب (٢/٥) . والمفضليات للضبي (ص١١٩) .

(٣) البيت في ديوان سلامة (ص١٨٢) .
ونسبه الأزهري ، في تهذيب اللغة (٩/٣٩٤) للأعشى ، وليس هو في ديوانه .

(٤) سورة المرسلات ، الآية :٣٠. وهذا نص كلام ابن قتيبة ، في تفسير غريب القـــرآن (ص ٢٦٧) ، وانظر : تفسير ابن جرير (١٥/١٥٧) ، والجامع للقرطبي (١٠/٣٩٣) .

(٥) قاله ابن جرير (١٥/١٥٨) ، وانظر الوسيط (٣/١٤٦) ، ومعالم التنـــزيل (٥/١٦٨) ، ولبـــاب التأويل (٣/١٦٣) .

[١٢] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان قال : أخبرنا محمد بن الطيب بن العباس[١] ، قال : حدثنا الحسين بن إدريس [٢] قال : حدثنا سويد بن نصر[٣] ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك [٤]عن رشدين بن سعد قال : حدثني عمرو بن الحارث[٥] عن أبي السمح

---

(١) لم أجد له ترجمة .

(٢) الحسين بن إدريس الأنصاري الهروي ، المعروف بابن خُرَّم ، روى عن سعيد بن منصور، وخالد بن الهياج ، ونص الحافظ في التهذيب على زوايته عن سويد بن نصر ، وذكر ابن أبي حاتم بأنه كتب إليه بجزء من حديثه فرأى أوله أحاديث باطلة ، ثم قال : فلا أدري منه أو من خالد بن الهياج ؟ ونص ابن عساكر أن البلاء من قبل خالد بن الهياج ، والحسين وثقه الدارقطني ، وروى عنه ابن حبان في صحيحه ، ووثقه الذهبي ، وقال ابن ماكولا : كان من الحفاظ المكثرين
توفي سنة ٣٥١هـ . الجرح والتعديل (٤٧/٣) ، لسان الميزان (٢٧٢/٢)
ميزان الإعتدال (٥٣٠/١) ، تذكرة الحفاظ (٦٩٥/٢) .

(٣) سويد بن نصر بن سويد المروزي ، أبو الفضل ، يعرف بالشاه ، راوية ابن المبارك ، روى عنه وعن ابن عيينة ، وعنه : الترمذي والنسائي وغيرهما .
وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الذهبي ، قال الحافظ ابن حجر : ثقة من العاشرة مات سنة ٢٤٠هـ .
الثقات (٢٩٥/٨) ، التاريخ الكبير (١٤٨/٤) ، التقريب (٤٢٥) الجرح والتعديل (٢٣٩/٤) ، الكاشف (٤٧٣/١) .

(٤) عبد الله بن المبارك بن واضح ، المروزي ، الحنظلي مولاهم ، أبو عبد الرحمن ، الإمام العلم المجاهد ، الحافظ ، ثقة ثبت فقيه عالم جواد ، جمعت فيه خصال الخير ، له فضائل وأخبار كثيرة مبسوطة في ترجمته ، وحديثه مخرج عند الجماعة ، توفي رحمه الله سنة ٢٨١هـ .
التقريب (٥٤٠) ، السير (٣٧٨/٨) ، تاريخ بغداد (١٥٢/١٠) .

(٥) عمرو بن الحارث ، بن يعقوب الأنصاري المصري ، فقيه حافظ ، روى عن زيد بن أسلم وابن القاسم ، وعنه : رشدين ، والليث ، وابن وهب ، أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٤٩هـ
تهذيب الكمال (٣٩٩/٥) ، التقريب (ص٧٣٢) .

عن أبي الهيثم[١] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، في قوله بماء كالمهل قال :(كعكر الزيت ، فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه فيه)[٢].

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : هو ماء غليظ مثل دردي الزيت.[٣]

---

(١) سليمان بن عمرو بن عبد العتواري المصري ، روى عن : أبي سعيد ، وأبي هريرة ، وعنه : دراج ، ويزيد القرشي ، أخرج حديثه البخاري في الأدب والباقون سوى مسلم ، قال ابن حجر : ثقة . تهذيب الكمال (٢٩٥/٣) ، التقريب (ص٤١١) .

(٢) **سنده :**

ضعيف فيه محمد بن الطيب بن العباس ، لم أجد له ترجمة ، وفيه دراج ورشدين ضعيفان.

- **تخريجه :**

أخرجه الترمذي ، كتاب صفة جهنم ، (٢٥٨٤) ، عن سويد به . وعن أبي كريب ، عن رشدين بن سعد به ، (٢٥٨١) و (٣٣٢٢) ، والبغوي في المعالم (١٦٨/٥) من طريق ابن المبارك به ، وابن جرير في تفسيره (١٥٧/١٥) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث به.

وأحمد في المسند (٧٠/٣) من طريق ابن لهيعة عن درّاج به ، والحاكم في المستدرك (٥٤٤/٢) من طريق ابن وهب عن عمرو به ، وابن حبان في صحيحه (٥١٤/١٦)

والواحدي في الوسيط (١٤٦/٣) من طريق ابن لهيعة عن درّاج به .

وأخرجه أيضاً عبد بن حميد كما في المنتخب (ص٢٩٠) ، وأبو يعلى في مسنده (٥٢٠/٢) وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٨/٧) ،.

والحديث ضعيف ، فمداره على درّاج وهو ضعيف كما سبق بيان حاله .

(٣) أخرجه ابن جرير ، في تفسيره (١٥٨/١٥) .

وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٩/٧) كلاهما من طريق عطية العوفي عنه.

وهو قول مقاتل في تفسيره (ل١٩٢/أ) ، وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن (ص٢٦٧) .

ودردي الزيت: ما يبقى في أسفله كما في لسان العرب (١٦٦/٣) .

وقال الأعمش [١]: هو عصارة الزيت .[٢]

وقال مجاهد : هو القيح والدم . [٣]

وقال الضحاك :

المهل : ماء أسود وإن جهنم سوداء وماؤها أسود وشجرها سود [٤] وأهلها سود . [٥]

وقال أبو عبيدة : هو كل ما أذيب من جواهر الأرض . [٦]

---

(١) الأعمش : سليمان بن مهران ، الكاهلي ، مولاهم ، أبو محمد الكوفي العلم الإمام الحافظ شيخ الإسلام ، وإمام المقرئين والمحدثين ، ولد سنة ٦١ هـ وتوفي سنة ١٤٧ هـ وكان يدلس وروى له الجماعة .

التقريب (ص ٤١٤) ، السير (٢٢٦/٦) ، الجرح والتعديل (١٤٦/٤)، غاية النهاية (٣١٥/١).

(٢) لم أجد قول الأعمش ، وقوله : عصارة الزيت، فيه نظر. فالزيت نفسه عصارة لا يعصر، إنما هو معصور من غيره.

(٣) أخرجه عنه ابن جرير ، في تفسيره (١٥٨/١٥)

وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٩/٧) .

(٤) في " ز " أسود.

(٥) انظر الجامع للقرطبي (٣٩٤/١٠) . ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٩/٧) ونصه : عن الضحاك في قوله (كالمهل) قال : أسود وهي سوداء وأهلها سود.

(٦) مجاز القرآن (٤٠٠/١) ولفظه فيه : كل شيء أذبته من نحاس أو رصاص ونحو ذلك ، فهو مهل .

[١٣] أخبرنا عبدالله بن حامد الأصفهاني ، وشعيب بن محمد البيهقي[١] قالا : أخبرنا مكي بن عبدان ،[٢] قال : أخبرنا أحمد بن الأزهر [٣] قال : حدثنا روح بن عبادة [٤]، عن سعيد[٥]عن قتادة ، قال : ذُكر لنا أن

---

(١) شعيب بن محمد بن شعيب ، أبو صالح العجلي البيهقي ، كان أبوه فقيه الشافعية بنيسابور، سمع شعيب من : محمد بن حمدون ، وابن الشرقي ، ومكي بن عبدان وروى عنه الحاكم ، وأبو عثمان الحيري ، قال الحاكم : توفي في صفر سنة ٣٩٦ هـ .

تاريخ الإسلام ، (وفيات سنة ٣٨١ – ٤٠٠ هـ ص ٣٣٢) ، طبقات الشافعية الكبرى (٣٠٣/٣) .

(٢) مكي بن عبدان بن محمد بن بكر ، أبو حاتم التميمي ، النيسابوري سمع : محمد بن يحيى الذهلي ومسلماً صاحب الصحيح ، وغيرهما ، وعنه : أبو أحمد الحاكم ، وأبو بكر الجوزقي ، وغيرهما . قال الحافظ أبو علي النيسابوري عنه :ثقة مأمون مقدم على أقرانه .

توفي سنة ٣٢٥ هـ رحمه الله.

السير (٧٠/١٥) ، تاريخ بغداد (١١٩/١٣).

(٣) أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط ، أبو الأزهر ، العبدي ، النيسابوري الإمام ، الحافظ الثبت، روى عن عبد الرزاق ، ويعلى بن عبيد ، وروح بن عبادة ، وخلقٍ ، وعنه : النسائي وابن ماجة ، ومحمد بن يحيى ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وخلقٌ . وهو ثقة ، وتُكلم فيه لأجل حديث واحد ، ولم يكن منه توفي سنة ٢٦٣ هـ.

تهذيب التهذيب (١١/١) ، التقريب (ص٨٥) ، السير (٣٦٣/١٢) ، الميزان (٨٢/١).

(٤) روح بن عبادة بن العلاء بن حسّان ، القيسي ، البصري ، أبو محمد حدث عن: عوف الأعرابي وابن عون ، وابن جريج ، وعنه : علي بن المديني ، وأحمد ، وإسحاق ، وابن نمير ، وبندار وغيرهم وأخرج حديثه الجماعة وهو إمام حافظ ثقة فاضل له تصانيف ، توفي سنة ٢٠٥ هـ.

التقريب (ص ٣٢٩) ، السير (٤٠٢/٩) ، تاريخ بغداد (٤٠١/٨).

(٥) سعيد بن أبي عروبة مهران ، العدوي ، مولى بني عدي بن يشكر ، أبو النضر البصري ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، رأى أنساً وحدّث عن : الحسن البصري ، ومطر الوراق ، وأبي رجاء العطاردي ، وعنه : روح ، والأعمش وهو من شيوخه ، ويحيى القطان.

توفي سنة ١٥٦ هـ وأخرج حديثه الجماعة . =

ابن مسعود رضي الله عنه أُهديت له سقاية من ذهب وفضة ، فأمر بأخدود فخدّ في الأرض ثم قذف فيه من جزل الحطب ، ثم قذف فيه تلك السقاية حتى [١] أزبدت وانماعت ، قال لغلامه : أدع لنا من بحضرتنا من أهل الكوفة [٢]فدعا رهطاً فلما دخلوا عليه قال : ترون هذا ؟ قالوا : نعم قال: ما رأينا في الدنيا شبيهاً بالمهل أدنى من هذا الذهب وهذا [٣]الفضة حين أزبدت[٤] وانماع[٥].

=وقال ابن حجر لكنه كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة مع أنه عده في "طبقات المدلسين " من الطبقة الثانية وهم : من احتمل الأئمة تدليسه .. لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى .

تهذيب التهذيب (٦٣/٤ ، التقريب (ص٣٨٤) ،الميزان (١٥١/٢) ، طبقات المدلسين (ص٣١).

(١) في " ب ": حتى أذيبت وأزبدت .

(٢) الكوفة وتسمى كوفان ، بلدة في سواد العراق ، أسست في عهد عمر بن الخطاب ري الله عنه وكان لها ذكر وشأن في التاريخ الإسلامي وجعلها علي ابن أبي طالب رضي الله عنه عاصمة له وخرج منها علماء كثيرون جداً ، وهي الآن بقرب النجف في العراق .

معجم البلدان (٤٩٠/٤) وتاريخ مساجد الكوفة (٢٢/١ وغيرها) .

(٣) في غير الأصل : ومن هذه .

(٤) في " ب " و " ز " أزبد .

(٥) **سنده : ضعيف**

لانقطاعه بين قتادة ، وابن مسعود رضي الله عنه . فإن قتادة لم يدركه ، ولم يسم راويه. ورجاله ثقات ، سوى شعيب بن محمد فلم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإن كانت ترجمته مشعرة بتعديله . لكن تابعه عبد الله بن حامد وهو ثقة .

- **تخريج الأثر :**

رواه ابن جرير ، بهذا النص ، في تفسيره (١٥٨/١٥) .

وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٩/٧) مختصراً.

وقال سعيد بن جبير : المهل هو الشيء الذي قد انتهى حره .[١]

و قال أبو عبيدة : سمعت المنتجع بن المنهال[٢] [٣] ذكر رجلاً فقال : هو أبغض إليّ من الطلياء والمهل ، فقيل له : ما المهل ؟ قال : الملة التي تنحدر من جوانب الرغيف من النار ، أحمر شديد الحمرة كأنها الرمانة [٤]وهي جمرة.[٥] ﴿ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ﴾ قال سعيد بن جبير : إذا جاع أهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم فيأكلون منها فاختلست جلود وجوههم[٦]، فلو أن ماراً مر بعرقهم احترق جلود وجوههم فيها ثم نُصب[٧]عليهم العطش فيستغيثون

---

(١) رواه ابن جرير ، (١٥٨/١٥) . ورواه عبد بن حميد ، كما في الدر المنثور (٣٨٦/٥) بلفظ " أشد ما يكون حرّاً " .

ونسبه له ابن الجوزي ، في الزاد (٩٥/٥) .

(٢) هكذا في الأصل المنهال ، وفي النسخ الأخرى والمصادر الأخرى نبهان.

(٣) في مجاز القرآن ، لأبي عبيدة : المنتجع بن نبهان وكذا في تفسير ابن جرير ، وذكره الزبيدي فقال : المنتجع الأعرابي ، هو من بني نبهان من طيء . قال الأصمعي : وسألتُ المنتجع عن السميدع ، فقال : هو السيد الموطأ الأكناف . أ . هـ كلام الزبيدي . و ذكره الفيروزآبادي مختصراً .

طبقات النحويين للزبيدي (ص ١٥٧) ، البلغة (ص ٢٢٦).

(٤) في " ب " الرملة ، وفي " ز " الزمكة .

(٥) ذكره أبو عبيدة ، في مجاز القرآن (٤٠٠/١) ، وابن جرير ، في تفسيره (١٥٨/١٥).

وقد قال ابن جرير عن هذه الأقوال ، في المهل : وهذه الأقوال وإن اختلفت بها ألفاظ قائليها فمتقاربات المعنى .

(٦) في " ز " جلودهم ووجوههم .

(٧) هكذا في الأصل نصب، وفي النسخ الأخرى ، وتفسير ابن جرير ثم يُصب.

فيغاثون بماء كالمهل ، وهو الذي قد انتهى حره ، فإذا أدنوه من أفواههم اشتوى من حره لحوم وجوههم التي قد سقطت عنها الجلود .[١]

﴿ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ ﴾ هذا ﴿ وَسَآءَتْ ﴾ النار ﴿ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : منزلاً .[٢]

وقال مجاهد : مجتمعاً.[٣]

وقال عطاء : مقراً .[٤]

و/ قيل : مهاداً .[٥] ٨٦٦/أ

وقال القتيبي[٦]: مجلساً [٧].

---

(١) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٥٨ – ١٥٩) .

(٢) نسبه له ابن الجوزي ، في زاد المسير (٥/٩٥) والبغوي في المعالم (٥/١٦٨) والخازن في اللباب (٣/١٦٣) والقرطبي في الجامع (١٠/٣٩٥)

وهو قول مقاتل في تفسيره (ل ١٩٢ / أ) ، وقول الزجاج في معاني القرآن (٣/٢٨٢)

(٣) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٥٩) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٣٥٩) .

ونسبه له ابن الجوزي في الزاد (٥/٩٥) والبغوي في المعالم (٥/١٦٨) والقرطبي في الجامع (١٠/٣٩٥) .

وعلّق ابن جرير على هذا التفسير بقوله : ولستُ أعرف الارتفاق بمعنى الاجتماع ، في كلام العرب ، وإنما الارتفاق افتعال ، إما من المرفق ، وإما من الرفق .

التفسير (١٥/١٥٩)

(٤) معالم التنزيل ، للبغوي (٥/١٦٨) ، والجامع للقرطبي (١٠/٣٩٥) .

(٥) ذكر هذا القول البغوي ، والقرطبي أيضاً ، دون نسبة لأحد .

(٦) هو ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم ، مضت ترجمته .

(٧) تفسير غريب القرآن ، له (ص ٢٦٧) ، وانظر : زاد المسير (٥/٩٥) .

والجامع للقرطبي (١٠/٣٩٥).

وأصل المرتفق : المتكأ [١] يقال : منه ارتفقت ، أو اتكأتُ على المرفق . [٢]

قال الشاعر :

قالت لهُ وارْتَفَقَت ألا فَتى يسوقُ بالقومِ غَزالاتِ الضُحى [٣]

ويقال : ارتفق الرجل إذا بات على مرفقه لا يأتيه نوم . [٤]

قال أبو ذؤيب الهذلي : [٥] [٦]

---

(١) وهكذا فسره ابن جرير (١٥/١٥٩) ، وأبو عبيدة في مجاز القرآن (١/٤٠٠) ، وقال الزجاج في معاني القرآن (٣/٢٨٢) : وقال أهل اللغة : مرتفقاً متكأً .
وكذا قال الزمخشري ، في الكشاف (٢/٣٨٩) .

(٢) انظر : لسان العرب لابن منظور (١٠/١١٨ – ١١٩)
ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس (٢/٤١٨) .

(٣) ورد هذا البيت بلا نسبة وشطره الأول برواية مختلفة هي : دعت سليمى دعوة هل من فتى في المصادر الآتية : لسان العرب (١١/٤٩٣)، وأساس البلاغة ، مادة (غزل) ، وتاج العروس (غزل) ، وهو كما أورده المؤلف ، في تفسير ابن جرير (١٥/١٥٩) ، والقرطبي في الجامع (١٠/٣٩٥) ، والشنقيطي في أضواء البيان (٤/٩٧) بلا نسبة أيضاً .

(٤) لسان العرب (١٠/١١٨ – ١١٩) ومعجم مقاييس اللغة (٢/٤١٨) .

(٥) في " ب " بعد الهذلي : الربعي ، وهو خطأ فهذيل ليسوا من ربيعة .

(٦) خويلد بن خالد بن محرِّث بن زبيد ، الهذلي ، شاعر مشهور ، من فحول الشعراء ، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وشارك في بعض الفتوح ، مات بعد رجوعه من الغزو بمصر ، أو بإفريقية زمن عثمان رضي الله عنه ، ومات له بنون خمسة فرثاهم بقصيدة عينية تعد من أشهر شعره ، مطلعها : أمن المنون وريبها تتوجع .
وقال البغدادي : هو أشعر هذيل بلا مدافعة .
المؤتلف والمختلف للآمدي (ص١١٩) ، خزانة الأدب للبغدادي (١/٤٢٢) ، الأعلام للزركلي (٢/٣٢٥).

نامَ الخَليُّ وبِتُّ الليل مرتفقاً كأنَّ عينيَّ فيها الصَّابُ مَذبُوحُ [١]

ويجوز أن يكون من المرفق [٢] والمنفعة . [٣]

قوله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ﴾ ليس قوله : إنا لا نضيع خبراً لقوله : إنّ الذين آمنوا بل هو كلام معترض [٤]، وخبر إنّ ، الأولى قوله : أولئك لهم جنات عدن ومثله في الكلام كثير .

قال الشاعر : [٥]

---

(١) وردت رواية أخرى للبيت ، وهي : نام الخلي وبت الليل مشتجراً ...

وأورده كما ذكره المؤلف كل من : أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/٤٠٠) ، والزمخشري في الكشاف (٢/٣٨٩) لكنه قال : إني أرقت فبتُّ ، والزجاج في معاني القرآن (٣/٢٨٢).

وذكره أيضاً ابن جرير في تفسيره (١٥/١٥٩) ، والقرطبي في الجامع (١٠/٣٩٥) والشنقيطي في الأضواء (٤/٩٦).

وانظر : شرح أشعار الهذليين (١٢٠) ، ولسان العرب (١/٥٣٧) ، فقد ورد برواية مشتجراً وعليه فلا شاهد هنا فيه .

(٢) في " ز " الرفق .

(٣) قال في لسان العرب (١٠/١١٨) : ويقال أرفقته أي نفعته .

(٤) هذا قول ، وإلا فقد قيل بأن خبرها : إنا لا نضيع ..

ذكر هذا القول : مكي بن أبي طالب ، في مشكل إعراب القرآن (١/٤٤١) وابن الأنباري في البيان في غريب إعراب القرآن (٢/١٠٧) ، والعكبري ، في التبيان (٢/٨٤٦) ، والزمخشري في الكشاف (٢/٣٨٩) ، وابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٥٩) .

(٥) هو جرير بن عطية بن الخطفى ، أبو حزرة ، التميمي ، الشاعر المشهور ، صاحب المناقضات مع الفرزدق ، عاش في عصر بني أمية ، ومدح خلفائهم ، وشعره مدون وديوانه مطبوع . توفي سنة ١١٠ هـ . بعد الفرزدق بشهر .

خزانة الأدب (١/٧٥) ، وفيات الأعيان (١/٣٢١) ، السير (٤/٥٩٠)

المؤتلف والمختلف (ص٧١).

إنَّ الخليفَةَ إنّ الله سَربلَه سِربالَ مُلكٍ يُرجى الخوايتمُ [١]

ومنهم من قال فيه إضمار ، معناه : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحلت فإنا لا نضيع أجره [٢] بل نجازيه ثم ذكر الجزاء فقال : ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ ﴾ . وهو الإقامة . [٣]

﴿ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَـٰرُ يُحَلَّوْنَ ﴾ يلبسون ﴿ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ ﴾ وهي جمع الأسوار . [٤]

---

(١) هو في ديوان جرير (ص ٦٧٢) .
وقال البغدادي : والبيت الشاهد من قصيدة لجرير .
لكنّ الذي رأيته في ديوانه بنسخة صحيحة قديمة : يكفي الخليفة أن الله سربله .
وعليه لا شاهد فيه .
خزانة الأدب (١٠/٣٦٧ – ٣٦٨).

(٢) في إعراب الآية عدة أوجه ، انظر : مشكل إعراب القرآن (٢/٤٤١) والبيان لابن الأنباري (٢/١٠٧) والتبيان للعكبري (٢/٨٤٥) ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٨٣) وخزانة الأدب للبغدادي (١٠/٣٦٦)

(٣) معالم التنزيل (٥/١٦٩) ولباب التأويل (٣/١٦٣) ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٨٣) وفي ابن جرير (١٥/١٥٩) .. يعني بساتين إقامة .
وقال في اللسان (١٣/٢٧٩) : عَدَنَ فلان بالمكان .. أقام

(٤) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة (١/٤٠١) ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢٦٧) وتفسير ابن جرير (١٥/١٥٩) ، وذكر الزجاج أن جمع أساور : أسورة ، معاني القرآن (٣/٢٨٣) .

قال سعيد بن جبير : يُحلَّى كل واحد منهم ثلاثة من الأساورة واحداً من فضة وواحداً من ذهب وواحداً من لؤلؤ ويواقيت[١].

﴿ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ ﴾ وهو ما رق من الديباج [٢]

﴿ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ وهو ما غلظ منه ، وقيل : هو فارسي مُعرَّب . [٣]

﴿ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا ﴾ في الجنات ﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴾ وهي السرر في الحجال واحدها أريكة .[٤]

---

(١) انظر : معالم التنزيل (١٦٩/٥) ، والجامع للقرطبي (٣٩٦/١٠) وذكره الخازن و لم ينسبه لأحد ، اللباب (١٦٣/٣ – ١٦٤) ، وقال : سوار من ذهب لهذه الآية ، وسوار من فضة لقوله تعالى ﴿ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ ﴾ [الإنسان :٢١] ، وسوار من لؤلؤ ، لقوله : ﴿ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ [فاطر: ٣٣] .

(٢) غريب القرآن (ص ٢٦٧) ، تفسير ابن جرير (١٥٩/١٥) وذكر أن مفرد سندس سندسة .
وذكر الزجاج ، في معاني القرآن (٢٨٤/٣) أن السندس والإستبرق : نوعان من الحرير و لم يفصل.
ونقل ابن الجوزي تعريف ابن قتيبة في السندس والإستبرق ، ثم قال : وقرأت على شيخنا أبي منصور اللغوي ، قال : السندس : رقيق الديباج ، لم يختلف أهل اللغة في أنه مُعرَّب .
زاد المسير (٩٦/٥).

(٣) هذا تعريف ابن قتيبة في غريب القرآن ولفظه : ما ثخن منه . (ص٢٦٧) .
وانظر : تفسير ابن جرير (١٥٩/١٥) ، والمعالم (١٦٩/٥) ، ونقل تعريفاً للسندس عن أبي عمران الجوني ، أنه الديباج المنسوج بالذهب .
وذكر ابن جرير أن الإستبرق هو الحرير أيضاً ، (١٥٩/١٥) .
وقد روي تعريف الإستبرق بأنه : الديباج الغليظ ، عن : عكرمة ، وقتادة ، انظر : الدر المنثور (٣٨٧/٥) .

(٤) هذا تعريف ، أبي عبيدة في مجاز القرآن (٤٠١/١) .

﴿ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ ﴾ يعني الجنات . ﴿ مُّرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ﴾ .

قوله عز وجل ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ ﴾ الآية نزلت في أخوين من أهل مكة من بني مخزوم أحدهما مؤمن وهو أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد [١] بن عبد ياليل [٢] وكان زوج أم سلمة [٣]

=وابن قتيبة في غريب القرآن (ص ٢٦٧) .

وانظر : ابن جرير (١٥/١٦٠) ، والوسيط (٣/١٤٧) ، والمعالم (٥/١٦٩) ، واللباب (٣/١٦٤) ، وزاد المسير (٥/٩٧) ، وقال الزجاج ، في معاني القرآن : (٣/٢٨٤) : هي الفرش في الحجال ١.هـ ، والحجال جمع حجلة وهي : بيت يزين بالثياب والأسرة والستور .

انظر : لسان العرب (١١/١٤٤) ، ومعجم مقاييس اللغة (٢/١٤٠) .

وهو قول عكرمة وقتادة ، انظر : تفسير ابن جرير (١٥/١٦٠) ، والدر المنثور (٥/٣٨٩) ووضحه ابن كثير في تفسيره (٣/٧٣) بقوله : والأرائك جمع أريكة وهي السرير تحت الحجلة.

(١) في " ب " عبد الأسود .

(٢) هكذا في جميع النسخ أنه : عبد الله بن عبد الأسد بن عبد ياليل ، وكذا ورد اسم أخيه الآتي وهذا خطأ ، فإنما هما ابنا عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ، وليس في آبائهم عبدياليل ، وقد وقع هذا الخطأ في معالم التنزيل للبغوي (٥/١٦٩) ولم يصححه المحققون ، وكذلك في اللباب للخازن (٣/١٦٤).

انظر : نسب قريش لمصعب الزبيري (ص٣٣٧) والإصابة (٢/٣٢٦) .

◆ وأبو سلمة هو : عبد الله بن عبد الأسد المخزومي القرشي ، من السابقين الأولين ، وكان أخا النبي ﷺ، من الرضاعة ، وابن عمته برة بنت عبد المطلب ، وهو زوج أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها ، قبل النبي ﷺ، وهو أول من هاجر إلى الحبشة ، ومات بعد أحد على الصحيح وقد شهد بدراً .

الإصابة (٢/٣٢٦) السير (١/١٥٠) نسب قريش (ص٣٣٧) .

(٣) أم سلمة : هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ابنة عم خالد بن الوليد من السابقات المهاجرات تزوجها النبي ﷺ سنة ٤ هـ وكانت من أجمل النساء وأشرفهن=

رضي الله عنها ، قبل النبي ﷺ ، والآخر كافر وهو : الأسود بن عبدالأسد[١][٢] بن عبد ياليل . [٣]

وقيل : نزلت في النبي ﷺ وفي مشركي مكة . [٤]

وقيل : هو مثل لعيينة بن حصن وأصحابه ، وفي سلمان وأصحابه رضي الله عنهم شبههما برجلين من بني إسرائيل / أخوين أحدهما مؤمن ٨٦٦/ب
واسمه يهوذا في قول ابن عباس رضي الله عنهما. [٥]

وقال مقاتل : تمليخا ، والآخر كان كافراً واسمه فطروس. [٦]

وقال وهب : قطفير [٧] وهما اللذان وصفهما الله تعالى في سورة "الصافات " فكانت قصتهما :

=وأخرج حديثها الجماعة ، ولها أولاد صحابة عمر وسلمة وزينب ، ولها جملة أحاديث توفيت سنة ٦١ هـ بعد علمها بمقتل الحسين رضي الله عنه وحزنها الشديد عليه .

الإصابة (٤٠٧/٤) ، السير (٢٠١/٢) ، نسب قريش (ص ٣١٦).

(١) في " ب " عبد الأسود .

(٢) ذكره مصعب بن عبد الله الزبيري ، في نسب قريش (ص ٣٣٧) ، وهو يعد ولد عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فقال عنه : والأسود بن عبدالأسد قتل يوم بدر كافراً قتله حمزة بن عبد المطلب ، وكان حلف يوم بدر ليكسرن حوض النبي ﷺ، فقاتل حتى وصل إلى الحوض فأدركه حمزة وهو يكسر الحوض ، فقتله واختلط دمه بالماء .

(٣) ذكره القرطبي في الجامع (٣٩٩/١٠) ، ونسبه إلى الكلبي وذكره البغوي في المعالم (١٦٩/٥) والزمخشري في الكشاف (٣٨٩/٢).

(٤) انظر : الجامع للقرطبي (٣٩٩/١٠) .

(٥) معالم التنزيل (١٧٠/٥) .

(٦) تفسير مقاتل (ل ١٩٢ / أ) .

(٧) معالم التنزيل (١٧٠/٥) .

[١٤] ما أخبرنا أبو عمرو أحمد بن أُبَيّ الفراتي[١]، قال : أخبرنا محمد بن عمران [٢]، قال : أخبرنا الحسن بن سفيان[٣]، قال : حدثنا حبان بن موسى[٤] قال : حدثنا عبدالله بن المبارك ، عن معمر عن عطاء الخراساني[٥] قال : كان رجلان شريكان[٦] وكانت لهما ثمانية آلاف دينار وقيل إنهما ورثاه

---

(١) أحمد بن أبي بن أحمد ، أبو عمرو الفراتي ، الإستوائي ، زاهد واعظ حدث عن : الهيثم بن كليب ، ومحمد بن يعقوب الأصم ، وعنه : حفيده رئيس نيسابور أبو الفضل أحمد بن محمد الفراتي ، وللمترجم جزء معروف توفي في محرم سنة ٣٩٩ هـ .
تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٨١ – ٤٠٠ هـ ص ٣٦٣) تبصير المنتبه (١٠٩٨/٣).

(٢) لم أجده .

(٣) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز ، الشيباني ، النسوي ، صاحب المسند الكبير والأربعين ، حدث عن : يحيى بن معين ، وأحمد ، وإسحاق ، وعنه : ابن خزيمة ، وابن حبان والإسماعيلي . وكان إماماً حافظاً ثبتاً ، توفي سنة ٣٠٣ هـ .
السير (١٥٧/١٤) ، تذكرة الحفاظ (٧٠٣/٢) ، طبقات علماء الحديث (٤٢٤/٢).

(٤) حبان بن موسى بن سوّار ، الحافظ ، الإمام ، الحجة ، أبو محمد السلمي المروزي ، حدث عن : السكري ، وداود العطار ، وابن المبارك ، وأكثر عنه وكان به مليّا . وعنه : البخاري ومسلم وبواسطة : الترمذي والنسائي . توفي سنة ٢٣٣ هـ
السير(١٠/١١) ، التقريب (ص ٢١٧) ، الجرح والتعديل (٢٧١/٣).

(٥) عطاء بن أبي مسلم واسمه ميسرة ، وقيل : عبد الله ، أبو عثمان ، الخراساني محدث، واعظ، نزل دمشق والقدس ، أرسل عن أبي الدرداء ، وابن عباس ، والمغيرة ، وروى عن سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن شعيب .
وعنه : معمر ، وشعبة ، ومالك ، وهو ثقة لكنه كثير التدليس والإرسال رمز الذهبي عند ترجمته بـ (ع) أي أن الجماعة أخرجوا حديثه ، لكن الحافظ ابن حجر قال في التقريب : لم يصح أن البخاري أخرج له .
التقريب (ص٦٧٩) ، السير (١٤٠/٦) ، الميزان (٧٣/٣) .

(٦) في " ب " و " ز " شريكين .

من أبيهما وكانا أخوين فاقتسماها فعمد أحدهما فاشترى أرضاً بألف دينار فقال صاحبه : اللهم إن كان فلان قد اشترى أرضاً بألف دينار فإني أشتري منك أرضاً في الجنة بألف دينار ، فتصدق بألف دينار ، ثم إن صاحبه بنى داراً بألف دينار ، فقال هذا : اللهم إن فلاناً بنى داراً بألف دينار وإني أشتري منك داراً في الجنة بألف دينار فتصدق بألف دينار ، ثم تزوج صاحبه امرأة فانفق عليها ألف دينار ، فقال : اللهم إن فلاناً تزوج امرأة بألف دينار وإني أخطب إليك من نساء الجنة بألف دينار فتصدق بألف دينار ، ثم اشترى خدماً ومتاعاً بألف دينار ، قال : اللهم إن فلاناً اشترى خدماً ومتاعاً بألف دينار فإني أشتري منك خدماً ومتاعاً من الجنة بألف دينار ثم تصدق بألف دينار ، ثم أصابته حاجة شديدة ، فقال : لو أتيت صاحبي هذا لعله ينالني منه معروف ، فجلس له على طريقه حتى مر به في حشمه ، فقام [١] إليه الآخر فعرفه فقال : فلان ، قال : نعم ، قال : ما شأنك ؟ قال أصابتني حاجة بعدك فأتيتك لتصيبني منك بخير ، فقال : فما فعل مالك ؟ فقد اقتسمنا مالاً واحداً فأخذت شطره وأنا شطره ، فقص عليه قصته فقال: وإنك لمن المصدقين بهذا! إذهب فوالله ما أعطيك شيئاً ، فطرده فقضى لهما أنهما[٢] توفيا ، فنزلت فيهما : ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ۝ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ۝ يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ

(١) في " ز " فنظر ، وفي " ب " فقام إليه ونظر إليه الآخر .

(٢) في غير الأصل أن .

آلْجَحِيمِ ﴾ [١][٢] ونزلت : ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ ﴾ يعني بستانين ﴿ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا ﴾ أحطناهما ﴿ بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ ﴾ يعني جعلنا/ حول الأعناب النخل ووسط الأعناب الزرع.[٣] ٨٦٧/أ

وقوله عز وجل ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ ﴾ يعني أعطت كل واحدة من الجنتين ، فلذلك لم يقل أتتا [٤] ﴿ أُكُلَهَا ﴾ ثمرها تاماً [٥].

---

(١) سورة الصافات ، الآية : ٥٠ -٥٥.

(٢) **سند القصة :**

ضعيف ، فيه شيخ المؤلف ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه محمد بن عمران لم أتبينه.

- **تخريجها :**

لم أجدها مسندة وهي في معالم التنزيل (٥/١٧٠) وتفسير مقاتل (ل ١٩٢ / أ) وقد أوردها بأخصر من هنا ، وباختلاف بسيط .

وعزاها القرطبي ، في الجامع (١٠/٣٩٩) للثعلبي والقشيري .

وذكرها الزمخشري في الكشاف (٢/٣٨٩) .

وأوردها مختصرة جداً ، ابن الجوزي في الزاد (٥/٩٧)

وذكرها الخازن في اللباب (٣/١٦٤) ، والبلخي في البدء والتاريخ (١/٢٧٣).

والقصة من كلام عطاء ، وذكر ابن الجوزي أنه رواها عن ابن عباس ، وهي مرسلة على كل حال ، والخبر من أخبار وقصص بني إسرائيل .

(٣) تفسير ابن جرير (١٥/١٦٠) ومعالم التنزيل (٥/١٧٠) واللباب (٣/١٦٤) والدر المنثور (٥/٣٩٠) والكشاف (٢/٣٨٩) والزاد (٥/٩٧) والجامع للقرطبي (١٠/٤٠١) .

(٤) قال الفراء ، في معاني القرآن (٢/١٤٢) : ولم يقل أتتا وذلك أن (كلتا) ثنتان لا يفرد واحدهما ، وكذا قال ابن جرير في تفسيره (١٥/١٦٠) أما الأخفش فقال : ولم يقل أتتا لأنه جعل ذلك لقوله كلتا في اللفظ ولو جعله على معنى قولك كلتا لقال أتتا .

معاني القرآن (٢/٣٩٦)

(٥) المعالم (٥/١٧٠) ، واللباب (٣/١٦٤).

﴿ وَلَمْ تَظْلِم ﴾ ولم تنقص[١] ﴿ مِّنْهُ شَيْـًٔا وَفَجَّرْنَا خِلَلَهُمَا ﴾ يعني : شققنا وأخرجنا وسطهما [٢] ﴿ نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ﴾ يعني لفطروس: ﴿ ثَمَرٌ ﴾ [٣]يعني : الأموال الكثيرة المثمرة من كل صنف ، [٤]جمع ثمار [٥]، ومن قرأ ثَمَر فهو جمع ثمرة[٦].

قال مجاهد : ذهب وفضة. [٧]

---

(١) روي هذا التفسير عن ابن عباس ، رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٦١/٧).
ورواه ابن جرير عن قتادة كما في تفسيره (١٦٠/١٥) .
وانظر مجاز القرآن (٤٠٣/١) ، وغريب القرآن (٢٦٧) ، وذكره سائر المفسرين.

(٢) انظر : تفسير ابن جرير (١٦٠/١٥) ومجاز القرآن (٤٠٢/١) ومعالم التنزيل (١٧١/٥).

(٣) في " ز " زيادة هي: [قرأ بفتح الثاء والميم عاصم في الموضعين ، وقرأ أبو عمرو ثُمْر بضم الثاء وسكون الميم ، وقرأ الباقون ، بضمتين].

(٤) في " ز " : ثمر جمع ثمار.

(٥) هذا التفسير على قراءة من قرأ ثُمُر بالضم .
انظر : تفسير ابن جرير (١٦٠/١٥) والمعالم (١٧١/٥) .

(٦) انظر المصادر السابقة . وفي ثمر ثلاث قراءات هي :
أ – ثُمُر ، بضم الثاء والميم ، وهي قراءة الجمهور : (ابن كثير ، ونافع ، وحمزة ، وابن عامر والكسائي) وأبي عمرو في رواية .
ب – ثُمْر ، بضم الثاء وسكون الميم ، وهي قراءة أبي عمرو .
ج – ثَمَر بالفتح ، وهي قراءة عاصم .
انظر : السبعة (ص ٣٩٠) التيسير (ص ١٤٣) ، إتحاف فضلاء البشر (٢١٤/٢)

(٧) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (١٦١/١٥) وعبد الرزاق في تفسيره (٣٤٠/١) .
ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٦١/٧) .
وانظر : المعالم (١٧١/٥) وزاد المسير (٩٩/٥) ، والوسيط (١٤٨/٣) .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : يعني أنواع الأموال .[١]

وقال قتاده : يعني من كل المال.[٢]

وقال ابن زيد الثمر الأصل .[٣]

﴿ فَقَالَ لِصَاحِبِهِۦ ﴾ المؤمن ، ﴿ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ يجاوبه ، ﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ ﴾ يعني : عشيرة ورهطاً.[٤]

قال قتادة : خدماً وحشماً [٥]

وقال مقاتل : ولداً [٦]، تصديقه قوله : ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ .

قوله عز وجل : ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ ﴾ يعني فطروس آخذا بيد أخيه

---

(١) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٦١/١٥) وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٦١/٧) قال: مال .
وانظر : زاد المسير (٩٩/٥) والوسيط (١٤٨/٣) .

(٢) رواه عنه ابن جرير في تفسيره (١٦١/١٥) ، وعبدالرزاق في تفسيره (٣٤٠/١) .
وانظر : الوسيط (١٤٨/٣) .

(٣) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٦١/١٥).

(٤) ذكره ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٠٠/٥) .
وذكره الخازن و لم ينسبه لأحد ، اللباب (١٦٥/٣) .
وكذا البغوي ، في المعالم (١٧١/٥) . وهذا يدل على أنهما ليسا أخوين فلو كانا أخوين فإن عشيرتهما ورهطهما واحدة.

(٥) معالم التنزيل (١٧١/٥) وقريب منه قول ابن عباس : عبيده ، ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (١٠٠/٥) .
وذكره الخازن ، دون نسبة ، اللباب (١٦٥/٣) .

(٦) تفسير مقاتل (ل ١٩٢ / أ) ، ومعالم التنزيل (١٧١/٥) وزاد المسير (١٠٠/٥).

المسلم يطوف به فيها ويريه إياها ويعجبه منـــها [١]، ﴿ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ﴾ بكفره [٢]، فلما رأى ما فيها من الأنهار والأزهار والأشجار والثمار.

قال : ﴿ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ ﴾ يعني تهلك [٣] ﴿ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ ﴾ [٤]

﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ ﴾ القيامة ﴿ قَآئِمَةً ﴾ آتية كائنة[٥]، ثم تمنى علـــى الله تعالى أمنية أخرى مع شكه وشركه فقال : ﴿ وَلَئِن رُّدِدتُّ ﴾ يعني صرفـــت ﴿ إِلَىٰ رَبِّى ﴾ فرجعت إليه في المعاد ﴿ لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا ﴾ أي من الجنـــة التي دخلها .

وقرأ أهل الحجاز والشام (منهما) على لفظ التثنية يعـــني الجنتـــين وكذلك هو في مصاحفهم[٦].

---

(١) معالم التنـــزيل (١٧١/٥) ، والجامع للقرطبي (٤٠٤/١٠) والوسيط (١٤٨/٣). واللباب (١٦٥/٣) والكشاف (٣٩٠/٢) .

(٢) انظر : تفسير ابن جرير (١٦١/١٠) والمعالم (١٧١/٥) وزاد المسير (١٠٠/٥) . وجامع القرطبي (٤٠٤/١٠) .
وقال الزجاج في معاني القرآن (٢٨٥/٣) : وكل من كفر بالله فنفسه ظلم ، لأنه يولجها النـــار ذات العذاب الدائم ، فأي ظلم للنفس فوق هذا ؟

(٣) وفي قوله هذا إنكار لفناء الدار ، انظر : زاد المسير (١٠٠/٥) والقرطبي (٤٠٤/١٠) .

(٤) في " ب " زيادة هي: الدار يعني الدنيا.

(٥) وهذا إنكار منه للبعث ، انظر : المصادر السابقة.

(٦) هي قراءة ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر . انظر السبعة (ص٣٩٠) والنشر (٣١١/٢) . والتيسير (ص١٤٣) .

﴿ مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ ﴾ أي منـــزلاً ومرجعاً [١]، يقول لم يعطني هذه الجنـة في الدنيا إلا ولي عنده أفضل منها في الآخرة [٢].

قوله عز وجل ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ ﴾ المســلم ﴿ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ ﴾ يعني خلـــق أبـــاك وأصلـــك [٣] ﴿ مِن تُرَابٍ ثُمَّ ﴾ خلقـــك ﴿ مِن نُّطْفَةٍ ﴾ يعني ماء الرجل والمرأة ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ ﴾ أي عدلـــك بشراً سوياً ذكراً [٤]، ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ﴾ يقول : أما أنا فلا أكفـــر بـــربي ولكنا هو الله ربي.

قال الكسائي[٥]: فيه تقديم وتأخير .

---

(١) كذا قال مقاتل في تفسيره (ل ١٩٢/أ) مرجعاً ، وابن جرير (١٦١/١٥) مرجعاً ومردّاً ، وكـذا في المعالم (١٧١/٥) وفي الكشاف (٣٩٠/٢) مرجعاً وعاقبةً .

(٢) انظر: تفسير ابن جرير (١٦١/١٥) والمعالم (١٧٢/٥) والجامع للقرطبي (٤٠٤/١٠) ومعـــاني القرآن للزجاج (٢٨٦/٣) .

(٣) أي خلق أباك آدم من تراب ، انظر : تفسير ابن جرير(١٦٢/١٥) ومعالم التنـــزيل (١٧٢/٥).

(٤) هذا نص قول ابن جرير في تفسيره (١٦٢/١٥) .

(٥) الكسائي : علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي ، أبو الحسن الأسدي مولاهم ، أحـــد علمـــاء الكوفة الكبار في النحو والقراءات والعربية ، وهو أحد أصحاب القراءات السبعة ومؤدب ولـــد هارون الرشيد .

توفي سنة ١٨٩ هـــ وله مصنفات منها : (معاني القرآن) ، و (العدد) ، و(النوادر) الكبـــير ، والأوسط والصغير .

طبقات النحويين واللغويين (ص١٢٧) ، السبعة (ص٧٨) ، معرفة القراء الكبار (١٢٠/١) غاية النهاية (١/ ٥٣٥).

تقديره : [١]لكن الله هو ربي [٢]، وقال الآخرون [٣] : أصله لكن أنـــا فحذفت الهمزة طلباً للخفة لكثرة استعماله ، وأدغمت إحـــدى النونـــين في الأخرى ، وحذفت ألف أنا في الوصل ، وقرأ ابن عامر ويعقـــوب[٤] لكنـــا بإثبات الألف في الوصل [٥]كقول الشاعر [٦]:

---

(١) سقطت من "ز" وفي "ب " : مجازه .

(٢) معالم التنـــزيل (١٧٢/٥) ، والجامع للقرطبي (٤٠٤/١٠) .

(٣) هذا قول أكثر المفسرين ، وأصحاب المعاني ، انظر : تفسير ابن جريـــر (١٦٢/١٥) ، ومعـــالم التنـــزيل (١٧٢/٥) ، والكشاف (٣٩٠/٢) ، وجامع القرطبي (٤٠٥/١٠) .
ونقل القرطبي عن النحاس أنه مذهب الكسائي أيضاً .
ومجاز القرآن (٤٠٣/١) ، ومعاني القرآن للفراء (١٤٤/٢) ومعاني القرآن للزجاج (٢٨٦/٣).

(٤) يعقوب بن إسحاق بن زيد ، الحضرمي ، مولاهم ، قارئ أهل البصرة في عصره ، قـــرأ علـــى سلام بن سليم ، ومهدي بن ميمون ، وقرأعليه : رويس ، وأبو حاتم السجستاني ، وروح بـــن عبد المؤمن ، وكان إماماً ثقة زاهداً ، أخرج حديثه مسلم ، وتوفي سنة ٢٠٥هـــ .
غاية النهاية (٣٨٦/٢) ، معرفة القراء (١٥٧/١) ، وفيات الأعيان (٣٩٠/٦) .

(٥) لم يختلفوا في اثباتها في الوقف ، أما في الوصل ، فقرأ عامة القراء باسقاطها وقرأ باثباتها وصـــلاً ووقفاً غير ابن عامر ويعقوب :نافع في رواية المسيـــبي ، وأبو جعفر ، ورويس راوية يعقوب .
انظر : السبعة (ص٣٩١) ، والتذكرة (٥٠٩/٢) ، والتيسير (ص ١٤٣) ، والنشر (٣١١/٢) .

(٦) قائل هذا البيت هو : حميد بن ثور بن حزن ، الهلالي العامري أبو المثنى وقيل حميد بن ثور بـــن عبد الله بن عامر ، شاعر مشهور ، وصحابي ، معدود في الشعراء المقدمين ، أدرك عـــهد بـــني أمية، ووفد عليهم ، كذا قال ابن حجر لكن رجح العلامة حمد الجاسر متابعاً العلامة الميمني أنـه مات في عهد عثمان رضي الله عنه .
الإصابة (٣٥٥/١) ، التعليقات والنوادر للهجري (٦٠٦/٢) .
طبقات فحول الشعراء (٥٨٣/٢) ، معجم الأدباء (١٢٢٢/٣) .

أنا سيفُ / العَشيرةِ فاعْرِفُوني حُميداً قد تَذرَّيتُ السّنامَا [١] ٨٦٧/ب

ولا خلاف في اثباتها في الوقف . ﴿ وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ ﴾

قوله عز وجل ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ (مـــا) في موضع رفع يعني هي ما شاء الله [٢]، ويجوز أن يكون في موضع نصب بوقوع شاء عليه[٣].

وقيل جوابه مضمر ، مجازه : ما شاء الله كان ومالا يشاء لا يكون [٤].

﴿ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ .

[١٥] أخبرنا أبو عمرو الفراتي[٥] ، قال :

---

(١) البيت في ديوان حميد (ص١٣٣)، ونسبه صاحب خزانة الأدب (٢٤٢/٥) لحميد بن بحدل .

(٢) الذي ذكره أهل إعراب القرآن ، أنه يصح أن تكون "ما" في موضع رفع إما مبتـــدأ ، وخـــبره محذوف وتقديره : كائن .
وإما خبر ومبتدأه محذوف وتقديره : الأمر ما شاء الله ، أو هو ما شاء الله . و على هذا فما هنـا اسم موصول بمعنى الذي .
انظر : التبيان للعبكري (٨٤٨/٢) ، والبيان لابن الأنباري (١٠٨/٢) .
ومعاني القرآن للفراء (١٤٥/٢) .

(٣) وهذا الذي ذكره ابن جرير ، تفسير ابن جرير (١٦٢/١٥) .
وعلى هذا فما شرطية في موضع نصب بشاء ، والجواب محذوف ، تقديره ما شـــاء الله كـــان وجاز طرح جوابه لأنه معروف .
انظر : معاني القرآن للفراء (١٤٥/٢) ، ومعاني القرآن للزجاج (٢٨٨/٣) ، والتبيان للعكـــبري (٨٤٨/٢) ، البيان لابن الأنباري (١٠٨/٢).

(٤) سبق أن هذا إذا أعربت (ما) في موضع نصب بوقوع شاء عليها .

(٥) هو أحمد بن أُبَي بن أحمد الفراتي ، سبق .

أخبرنا الهيثم بن كليب [١] ، قال :حدثنا العباس بن محمد الدوري [٢] قال : حدثنا الحجاج الفساطيطي[٣][٤] ، قال : حدثنا أبو بكر الهذلي[٥]، عن

---

(١) الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل ، أبو سعيد ، الشاشي ، الحافظ ، صاحب " المسند الكبير " إمام ، ثقة ، رحال ، سمع :عباساً الدوريّ ، وابن المنادي ، والصاغاني . وعنه : أبو عبد الله بن مندة ، وعلي ابن أحمد الخزاعي ، ومنصور الكاغدي . توفي سنة ٣٣٥هـ رحمه الله .
السير (٣٥٩/١٥) ، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٣١هـ-٣٥٠هـ ص١٣٢)
شذرات الذهب (٣٤٢/٢).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم بن واقد ، الدوري ، الهاشمي مولاهم ، البغدادي . إمام حافظ ثقة ناقد سمع : أبا داود الطيالسي ، وعفان ، ويحيى بن معين وتخرج به .
وعنه : أرباب السنن الأربعة ، ووقع في مطبوعة السير عند اسمه رمز (ع) أي خرج حديثه الجماعة وهو خطأ فإن الشيخين لم يخرجا حديثه . توفي سنة ٢٧١هـ رحمه الله .
تهذيب الكمال (٧٥/٤) ، التقريب (ص٤٨٨) ، السير (٥٢٢/١٢) .

(٣) في الأصل الفسطاطي وفي "ب" القسطاطي ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

(٤) حجاج بن نصير ، الفساطيطي ، أبو محمد القيسي ، البصري ، روى عن فطر بن خليفة، وشعبة ومالك بن مغول ، وعنه : الكجي ، ويعقوب بن شيبة ، والكديمي .
قال الذهبي : مجمع على ضعفه ا.هـ وضعفه يحيى بن معين ، والنسائي وغيرهما .
وقال الدارقطني : أجمعوا على تركه . توفي سنة ٢١٣هـ أخرج حديثه الترمذي .
والتقريب (ص٢٢٥) ،وديوان الضعفاء (ص٧٤) .
والميزان (٤٦٥/١)، والضعفاء والمتروكين (ص٧٩) .

(٥) أبو بكر الهذلي : سُلمي بن عبد الله بن سُلمي ، الهذلي ، البصري ، وقيل اسمه : روح ، روى عن الحسن ، وابن سيرين ، والشعبي ، وعنه : ابن جريج ، والتيمي ، ووكيع ، وهو صاحب أخبار ومعرفة بأيام الناس ، لكنه متروك الحديث .
توفي سنة ١٦٧هـ وأخرج حديثه ابن ماجة.
والتقريب (ص١١٢٠) ، ومختصر الكامل (ص٣٧٤) .
وميزان الاعتدال (٤٩٧/٤) .

ثمامة بن عبد الله بن أنس [١] ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (من رأى شيئاً فأعجبه فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره) [٢].

ثم قال ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ ﴾ وأنا عماد [٣]، فلذلك

---

(١) ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك ، الأنصاري ، البصري ، قاضيها ، روى عن : جده أنس والبراء بن عازب ، وأبي هريرة ولم يدركه ، وعنه : ابن أخيه عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس ، وحميد الطويل ، وحماد بن سلمة.

وهو ثقة ، وثقه أحمد ، والنسائي ، والعجلي ، وابن شاهين ، وابن حبان . وأخرج حديثه الجماعة . توفي بعد ١١٠هـ .

التهذيب (٢٨/٢) ، والتقريب (١٨٩) ، والتعديل والتجريح (٤٥١/١)

ومعرفة الثقات (٢٦١/١) ، الثقات (٩٦/٤) .

(٢) **سند الحديث :**

هذا الإسناد ، ضعيف جداً ، لاتقوم به حجة ، ففيه الحجاج مجمع على ضعفه ، وفيه أبو بكر الهذلي ، متروك .

- **تخريجه :**

رواه ابن السنى ، في عمل اليوم والليلة (ص٦٧ رقم الحديث ٢٠٧) وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية ، في الكلم الطيب ، وقال : ويذكر عن النبي ﷺ ، ثم ذكره (ص٩٦) وذكره الشيخ الألباني والشيخ عبد القادر الأرناؤوط ، في تحقيقهما على الكلم الطيب (ح٢٤٤) ولم يذكرا أحداً رواه سوى ابن السنى .

وقد رواه ابن السنى من طريقه إلى حجاج بن نصير عن الهذلي به . فالحديث ضعيف .

(٣) العماد ، هو ضمير الفصل ، وهو ضمير بصيغة الضمير المرفوع ، يؤتى به قبل الخبر ليعلم أن ما بعده خبر لا تابع . ويسمى عماداً لأنه يعتمد عليه معنى الكلام ، ويفيد التوكيد ، والاختصاص.

وله شروط .

انظر : معجم علوم اللغة العربية (ص٢٦٧) .

نصب أقل[١].

قوله عز وجل ﴿ فَعَسَىٰ ﴾ فلعل ﴿ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ ﴾ في الآخرة ﴿ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا ﴾ يعني يبعث على جنتك ﴿ حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ قال قتادة و الضحاك : عذاباً.[٢]

وقال ابن عباس رضي الله عنهما :ناراً .[٣]

وقال ابن زيد : قضاءً من الله يقضيه. [٤]

قال الأخفش والقتيبي : مرامي من السماء واحدتها مرماة وحسبانة[٥].

---

(١) وعلى هذا قراءة الجمهور ، وهناك وجه آخر وهو رفع أقل على أن "أنا" مبتدأ ، وأقل خبره والجملة في موضع نصب ، مفعول ثان .وعلى هذا قراءة شاذة منسوبة لعيسى بن عمر ، ذكرها أبوحيان في البحر .ونصب أقل على أنها مفعول ثان بترني ، والمفعول الاول الياء في ترني.
انظر : التبيان (٨٤٨/٢) ،والبيان (١٠٩/٢) ،ومعاني القرآن للزجاج (٢٨٨/٣) ،ومعاني القرآن للفراء (١٤٥/٢) ،والكشاف (٣٩١/٢) ،والبحر المحيط (١٨٠/٧) .

(٢) روى قوليهما ابن جرير في تفسيره (١٦٣/١٥) .
وروى تفسير قتادة : عبد الرزاق في تفسيره (٣٤٠/١) .
كما روي عن الضحاك تفسيره بالنار ، رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٦٣/٧)

(٣) رواه الطستي ، في مسائل نافع لابن عباس (ص١٣٤)، والطستي هو : عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم المتوفى سنة ٣٤٦هـ ، السير (٥٥٥/١٥) ، والذي رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٦٣/١٥) عن ابن عباس ، أنه قال : الحسبان : العذاب .

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (١٦٣/١٥) .

(٥) ليس في معاني القرآن للأخفش .
أما قول ابن قتيبة فهو في تفسير غريب القرآن (ص٢٦٧) .
وانظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة (٤٠٣/١) ، وتفسير ابن جرير (١٦٣/١٥) . وقال الواحدي: في الوسيط (١٤٩/٣) : والمعنى يرسل مرامي من عذابه ، إما برداً وإما حجارة ، أو غيرهما . =

﴿ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ ﴾ قال قتادة : صعيداً أملساً لا نبات عليه.[١]

وقال مجاهد : رملاً هائلاً [٢]وتراباً .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : مثل الجرز. [٣]

﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا ﴾ أي غائراً منقطعاً ذاهباً في الأرض ،[٤]لا تناله الأيدي ولا الرشاء ولا الدلاء ، والغور وضع موضع الاسم ، كما يقال: رجل صوم وفطر وزور وعدل ونساء نوح ، ويستوي فيه الواحد والإثنان والجمع والمذكر والمؤنث [٥].

=وعن أصل الكلمة ، قال الزجاج في معانيه (٣/٢٩٠) : الحسبان في اللغة هو الحساب ، قال تعالى : ﴿ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ [الرحمن:٥] المعنى بحساب ، فالمعنى في هذه الآية أن يرسل عليها عذاب حسبان ، وذلك الحسبان ، هو حساب ما كسبت يداك .

(١) الذي رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٦٣) ، عنه أنه قال : أي قد حصد ما فيها فلم يترك فيها شيء . وهذا معنى ما ذكره المؤلف هنا.

(٢) معالم التنزيل (٥/١٧٣) ، وذكره الخازن في اللباب (٣/١٦٥) ولم ينسبه لأحد .

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٦٣) . وابن المنذر ، كما في الدر المنثور (٥/٣٩٤) .

(٤) هذا المعنى رواه ابن جرير عن قتادة ، تفسير ابن جرير (١٥/١٦٣) .

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٣٦٣) ، وعزاه السيوطي لعبد الرزاق ، كما في الدر المنثور (٥/٣٩٤) ولم أجده في المطبوع في تفسير عبد الرزاق ، وانظر: اللباب للخازن (٣/١٦٥) والمعالم (٥/١٧٣) والوسيط (٢/١٤٥) .

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج (٣/٢٩٠) ،ومعاني القرآن للفراء (٢/١٤٥) ومجاز القرآن (١/٤٠٣) وغريب القرآن (ص ٢٦٧) .

قال عمرو بن كلثوم [١]:

تَظلُّ جيادُنا نَوحـاً عليه مُقَلَّدةً أعِنَّتَـها صُفُـونا [٢]

أي نائحات [٣]

وقال الآخر: [٤]

هَريقي من دُموعِهما سِجاما [٥] ضباع وجاولي نوحاً قياماً [٦]

﴿ فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿١٠١﴾ ﴾ يعني بعدما ذهب ونضب .

---

(١) عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب ، أبو الأسود ، التغلبي الوائلي الربعي ، شاعر جاهلي مشهور ، وأحد أصحاب المعلقات ، وأحد الفرسان الفتاك ، وتعد معلقته إحدى مفاخر العرب، وكان خطيباً ، حكيماً ، يقال أنه بلغ ١٥٠ سنة .

معجم الشعراء للمرزباني (ص ٢٠٢) ،والمؤتلف والمختلف (ص ١٥٥) ، وخزانة الأدب (١٨٣/٣) ، وطبقات فحول الشعراء (١٥١/١) .

(٢) رواية البيت في ديوانه (ص٧٢) : تركنا الخيل عاكفة عليه ...، وكذا في تاج العروس (١٧٩/٢٤) ومعجم مقاييس اللغة (١٠٩/٤) ، وجمهرة أشعار العرب (٣٩٦/١)

وشرح المعلقات العشر للشنقيطي (ص١٤٠) ، وعلى هذا فلا شاهد فيه . لكنه ورد –كما أورده المؤلف – في كل من : مجاز القرآن (٤٠٤/١) وتفسير ابن جرير (١٦٣/١٥) والمحرر الوجيز (٤٠٥/١٠) ،و القرطبي (٤٠٩/١٠) ،ولعلها رواية أخرى للبيت .

(٣) في الأصل : يحات .

(٤) لم يذكر أحد ممن أورده له قائلاً ، لكن قال أبو عبيدة ، في مجاز القرآن (٤٠٤/١) : وقال باكٍ يبكي هشام بن المغيرة . ثم أورده . وهشام هو أبو أبي جهل ، فيكون قائله من شعراء الجاهلية والله أعلم .

(٥) في الأصل : سحاباً ، والتصحيح من النسختين الآخرين ، والمصادر الأخرى .

(٦) ذكره أبو عبيدة في مجاز القرآن (٤٠٤/١) ،وابن جرير في تفسيره (١٦٣/١٥) والقرطبي في الجامع (٤٠٩/١٠).

﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾ أي أحاط الهلاك بثمر جنته ، و هي جمع صنوف الثمار .

وقال مجاهد : هي ذهب وفضة ، وذلك أن الله تعالى أرسل عليها نارا فأهلكها وغار ماؤها [١] ﴿ فَأَصْبَحَ ﴾ صاحبها الكافر ﴿ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ ﴾ يعني يصفق بيده على الأخرى ، ويقلب كفيه ظهراً لبطن تأسفاً وتلهفاً [٢] .

﴿ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ / فِيهَا ﴾ يعني عليها ، كقوله : ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ [٣] أي عليها . [٤] ٨٦٨/أ

﴿ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ ساقطة على سقوفها خالية من غروسها ونباتها ، [٥] ﴿ وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ ﴾ .

قال الله تعالى: ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ ﴾ قرأ حمزة والكسائي يكن [٦] ﴿ فِئَةٌ ﴾

---

(١) مضى الكلام عن الفرق بين الثمر والثمر ، ومضى تخريج قول مجاهد في ص ١٣٤.

(٢) وهذه علامة الندم ، كما ذكر ذلك أبو عبيدة ، في مجاز القرآن (١/٤٠٤) ، وابن قتيبة ، في غريب القرآن (ص٢٦٨) .

وانظر : تفسير ابن جرير (١٥/١٦٣) ، ومعالم التنزيل (٥/١٧٣) ، والوسيط (٣/١٤٩) .

(٣) سورة طه ، الآية : ٧١ .

(٤) ذكر الرماني في معاني الحروف (ص٩٦) أن هذا القول زعمه الكوفيون وأورد الآية التي أوردها المؤلف هنا شاهداً لهم .

وذكر أن البصريين يقولون :" في" على بابها ، ولا تأتي بمعنى على .

وذكر ابن هشام من معاني "في " الاستعلاء وأورد الآية وبيتين من الشعر ، شاهدين .

انظر : مغني اللبيب (١/١٦٨) ، وزاد المسير (٥/١٠٢) .

(٥) انظر : مجاز القرآن (١/٤٠٥) ، وتفسير ابن جرير (١٥/١٦٣) ، والمعالم (٥/١٧٣) والجامع القرطبي (١٠/٤١٠) . وقال ابن قتيبة في غريب القرآن (ص٢٦٨) : خربة .

(٦) السبعة (ص٣٩٢) ، التيسير (ص١٤٣) ، والتذكرة (٢/٥١٠) .

جماعة[١] ﴿ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ يمنعونه من عذاب الله [٢]، ﴿ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ ﴾ ممتنعاً منتقماً [٣].

قوله عز وجل : ﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ ﴾ يعني في القيامة .

﴿ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ﴾ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي : الولاية بكسر الواو يعني السلطان والإمارة [٤].

وقرأ الباقون : بفتح الواو من الموالاة [٥]، كقوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [٦] وقوله : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾.[٧]

وقال القتيبي : يريد يتولون الله يومئذ و يؤمنون به ، ويتبرؤون مما كانوا يعبدون[٨].

---

(١) ذكر هذا القول أبو عبيدة في مجاز القرآن (١/٤٠٥) ، وابن جرير في تفسيره (١٥/١٦٣) وأوردا شاهداً للعجاج .

(٢) تفسير ابن جرير (١٥/١٦٤) ،والمعالم (٥/١٧٣) ،واللباب (٣/١٦٥) .

(٣) تفسير ابن جرير (١٥/١٦٤) ،والمعالم (٥/١٧٣) .

(٤) وكذا قرأ خلف ، ذكر ذلك ابن مهران في المبسوط (ص٢٣٥) والبنا في إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٦) وانظر : السبعة (٣٩٢) ، والتيسير (١٤٣) والتذكرة (٢/٥١٠) وتفسير ابن جرير (١٥/١٦٤) ورجح هذه القراءة ، ومعاني القراءات (٢/١١١) ، وانظر: الجامع للقرطبي (١٠/٤١١) .

(٥) هي قراءة ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبي عمرو ، وأبي جعفر ، ويعقوب . انظر : السبعة (ص٣٩٢) والتيسير (ص١٤٣) ،والتذكرة (٢/٥١٠) ، ومعاني القراءات (٢/١١١) ، والمبسوط لابن مهران (ص٢٣٥) .

(٦) سورة البقرة الآية :٢٥٧.

(٧) سورة محمد الآية :١١.

(٨) في تفسير غريب القرآن (ص٢٦٨) .

وقوله عز وجل ﴿ ٱلْحَقِّ ﴾ رفعه أبو عمرو والكسائي على نعت الولاية[١]، وتصديقه قراءة أبي[٢] رضي الله عنه ﴿ هناك الولاية الحقُ لله ﴾[٣] وقرأ الباقون بالكسر على صفة الله تعالى ، كقوله ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ ﴾. [٤] وتصديقه ، قراءة عبد الله رضي الله عنه(وهو الحق) [٥].

فجعله من نعت الله تعالى [٦].

﴿ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا ﴾ لأوليائه وأهل طاعته ﴿ وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ﴿٤٤﴾ ﴾ لهم في الآخرة إذا صاروا إليه ، والعقب العاقبة ، يقال : هذا عاقبة أمر كذا و عقباه وعقبه أي آخره [٧].

---

(١) انظر : السبعة (ص٣٩٢) ،والتيسير (ص١٤٣) ،واتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٦) .

(٢) أبي بن كعب بن قيس الأنصاري النجاري ، أبو المنذر ، الصحابي سيد القراء ، شهد بدراً وما بعدها ، روى عن النبي ﷺ ، وعنه : أنس ، وأبو أيوب الأنصاري رضي الله عنهم ، كان من فضلاء وعلماء الصحابة ، توفي سنة ٣٠ هـ وقيل بعدها .

الإصابة (١/٣١) ، تهذيب الكمال ، (١/١٥١) .

(٣) معالم التنزيل (٥/١٧٣) ،والوسيط (٣/١٥٠) .

(٤) سورة الأنعام ، الآية :٦٢ .

(٥) لم أجدها .

(٦) وهناك قراءة ثالثة شاذة ، وهي قراءة عمرو بن عبيد رأس المعتزلة ، وهي بنصب الحق على التأكيد ، ذكرها الزمخشري في الكشاف (٢/٣٩٢) وحسنها وذكر أنها فصيحة ، ثم امتدح صاحبها عمرو بن عبيد ، لأنه معتزلي مثله .

كما ذكرها ابن عطية في المحرر الوجيز (١٠/٤٠٦) ، ونسبها لأبي حيوة .

(٧) هذا نص ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٦٤) .

وجاء في نسخة "ب" بعد هذا الموضع ما يلي :(قرا عقبا لسلك القاف ، عاصم وحمزة) ا.هـ وفيه اضطراب وتصحيف ، ولعل المراد : الإشارة إلى القراءة في قوله (عقباً) فقد قرا عاصم وحمزة بتسكين القاف ، والباقون بضمها ، السبعة لابن مجاهد (ص٣٩٢) .

قوله عز وجل ﴿ وَٱضْرِبْ ﴾ يا محمد ﴿ لَهُم ﴾ لهؤلاء المشركين المترفين الذين سألوك طرد الفقراء المؤمنين ﴿ مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَـٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ الدنيا يعني المطر ، قالت الحكماء : شبه الله الدنيا بالماء لأن الماء لا يستقر في موضع ، كذلك [١] لا تبقي على أحد ، ولأن الماء لا يستقيم على حالة واحدة ، كذلك الدنيا ، ولأن الماء لا يبقى ويذهب كذلك الدنيا لا تبقى على واحد وتذهب ، ولأن الماء لايقدر أحد أن يدخله ولا يبتل ، فكذلك الدنيا لا يسلم من آفتها وفتنتها أحد ، ولأن الماء إذا كان بقدر كلن نافعا مبقياً ، وإذا جاوز المقدار كان ضاراً مهلكاً ، فكذلك الدنيا الكفاف منها ينفع وفضولها يضر .

قوله عز وجل ﴿ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ ﴾ [٢] ﴿ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ ﴾ عن قريب ﴿ هَشِيمًا ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما :يابساً .[٣]

وقال الضحاك : كسيراً .[٤]

قال الأخفش : متفتتاً [٥]، وأصله الكسر [٦]، ﴿ تَذْرُوهُ ٱلرِّيَـٰحُ ﴾ ./ ٨٦٨/ب

---

(١) في غير الأصل: كذلك الدنيا .

(٢) في " ز " : بالماء.

(٣) معالم التنزيل (١٧٤/٥) ، ولباب التأويل (١٦٦/٣) . وهو تفسير مقاتل في تفسيره (ل١٩٢/أ) وأبي عبيدة في مجاز القرآن (٤٠٥/١) وزاد : متفتتاً ، وبمعناه ما قاله الزجاج ، في معاني القرآن (٢٩١/٣) : الهشيم : النبات الجاف الذي تسفيه الريح .

(٤) معالم التنزيل (١٧٤/٥) .

(٥) وهو قول ابن قتيبة ، في غريب القرآن (ص٢٦٨) .

(٦) قال ابن قتيبة : وأصله : من هشمت الشيء إذا كسرته ،ومنه سمي الرجل : هاشماً . غريب القرآن (ص٢٦٨) . =

قال ابن عباس رضي الله عنهما : تذريه.[١]

وقال ابن كيسان[٢] تجيء به وتذهب.[٣]

وقال الأخفش : ترفعه.[٤]

=وقال ابن فارس : الهاء والشين والميم ، أصل يدل على كسر الشيء ... والهشيم من النبلت : اليابس المتكسر . معجم مقاييس اللغة (٥٣/٦) .

وكذا قال في لسان العرب (٦١١/١٢) .

(١) الذي في معالم التنزيل (١٧٤/٥) : تثيره .

وفي نسخة أخرى : تديره ، وكذا في الجامع للقرطبي (٤١٣/١٠) .

لكن ذكر ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٠٤/٥) أن تُذريه بضم التاء ، قراءة لأُبَيّ ، ولابن عباس ، وذكر أن هناك قراءة أخرى لابن مسعود وهي تُذريه بفتح التاء ، وذكرها أيضاً الفراء في معاني القرآن (١٤٦/٢) .

وقد قال الزجاج ، في معاني القرآن (٢٩١/٣) : وفي تذروه لغتان لا يقرأ بهما : تُذريه بضم التاء وكسر الراء ، وتَذريه ، بفتح التاء ا.هـ

وهذا يناقضه ما ذكره ابن الجوزي أنه قرئ بهما ، والله أعلم .

وكذا ما سيأتي أن طلحة بن مصرف ، قرأ تُذْريه ، بضم التاء.

(٢) صالح بن كيسان المدني ، أبو محمد ، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ، رأى ابن الزبير ، وابن عمر رضي الله عنهما ، ويقال : حدث عنهما ، روى عن : عروة بن الزبير ، وسالم بن عبد الله ونافع ، والقاسم بن محمد ، وعنه : موسى بن عقبة ، وابن عجلان ، وابن إسحاق ، ومالك وغيرهم . أخرج حديثه الجماعة ، وكان إماماً حافظاً ، توفي بعد سنة ١٤٠هـ .

تهذيب الكمال (٤٣٤/٣) السير (٤٥٤/٥) التقريب (ص٤٤٧) التعديل والتجريح (٧٨٣/٢) إسعاف المبطأ (ص١٣) .

(٣) الجامع للقرطبي (٤١٣/١٠) .

(٤) ليس هو في معاني القرآن له ، ونسبه له الألوسي في روح المعاني (٢٦٨/١٥) ، ونسبه الواحدي في الوسيط (١٥٠/٣) للمفسرين .

قال أبو عبيدة : تفرقه[١].

وقال القتيبـــي : تنسفه[٢].

وقرأ طلحة بن مصرف[٣]: تُذريه.[٤]

يقال : ذرته الريح تذروه ذرواً ، وتذريه ذرياً ، وأذرتـــه اذراءً [٥] إذا طارت به[٦].

﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ﴾ قادراً .

قوله عز وجل ﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ ﴾ التي يفتخر بها عيينة بـــن حصـــن وأصحابه من الأشراف والأغنياء[٧] ﴿ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ وليست من زاد القبر ولا من عدد الآخرة ﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ ﴾ الـــتي يعملـــها ســـلمان الفارسي وأصحابه من الموالي والفقراء ﴿ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ ﴾

---

(١) مجاز القرآن (٤٠٥/١) ،وفيه :تطيره وتفرقه ، وانظر : معالم التنـــزيل (١٧٤/٥) والجامع للقرطبي (٤١٣/١٠) .

(٢) تفسير غريب القرآن (ص٢٦٨) ، وانظر معـــالم التنـــزيل (١٧٤/٥) ، والجـــامع للقرطـــبي (٤١٣/١٠) .

(٣) طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو بن كعب ، اليامي ، الهمداني ، أبو محمد الكوفي ، تابعي كبير ، لـــه اختيار في القراءة ينسب إليه ، حدث عن : أنس ، وابن أبي أوفى ،وعنه : ابنه محمد ، والأعمـــش وشعبة . وأخرج حديثه الجماعة .وكان إماماً حافظاً مقرئاً ثقة ، توفي رحمـــه الله آخـــر ســـنة ١١٢هـــ .

غاية النهاية (٣٤٣/١) ، والتقريب (ص٤٦٥) ، والسير (١٩١/٥) .

(٤) الجامع للقرطبي (٤١٣/١٠) .

(٥) في الأصل إذراراً ، والتصحيح من النسختين الأخريين ، والمصادر الأخرى .

(٦) انظر : مجاز القرآن (٤٠٥/١) ،ومعاني القرآن ، للفراء (١٤٦/٢) .

(٧) معالم التنـــزيل (١٧٤/٥) ، ووقع في مطبوعته عتبة بدل عيينة .

يعني خير ما يأمله الإنسان .

واختلفوا في الباقيات الصالحات ما هي ؟

فقال ابن عباس[١] وعكرمة[٢] ومجاهد[٣] والضحاك[٤] هي :

قول العبد "سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر "[٥]

يدل عليه : ما روى مسلم بن إبراهيم ، عن أبي هلال[٦] عن قتادة أن النبي ﷺ أخذ غصناً فحركه حتى سقط ورقه وقال : (إن المسلم إذا قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، تحاتت خطاياه كما تحاتّ هذا ، خذهن إليك يا أبا الدرداء قبل أن يحال بينك وبينهن فهن من كنز

---

(١) أخرج قول ابن عباس : ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٦٦) .
وانظر : الوسيط (٣/١٥١) والمعالم (٥/١٧٤) وزاد المسير (٥/١٠٤) .

(٢) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٥/١٠٤) ، والبغوي في المعالم (٥/١٧٤) والواحدي في الوسيط (٣/١٥١) .

(٣) رواه عنه ، ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٦٦) .
وذكره الواحدي في الوسيط (٣/١٥١) ، والبغوي في المعالم (٥/١٧٤) . وابن الجوزي في الزاد (٥/١٠٤) ، والخازن في اللباب (٣/١٦٦) .

(٤) زاد المسير (٥/١٠٤) ،والوسيط (٣/١٥١) .

(٥) وهو قول قتادة والحسن ، أخرجه عنهما ابن جرير ، كما في تفسيره (١٥/١٦٦) لكن باختلاف في التقديم والتأخير . وذكر القرطبي في الجامع (١٠/٤١٤) أنه قول الجمهور.

(٦) أبو هلال : محمد بن سليم ، الراسبي ، نزل فيهم فنسب إليهم ، وإلا فهو قرشي بالولاء البصري حدث عن : الحسن ، وقتادة ، وابن سيرين ، وعنه : ابن مهدي ووكيع بن المبارك ومؤمل ابن إسماعيل . أخرج حديثه الأربعة ، والبخاري تعليقاً
ضعفه أحمد والبخاري ، والنسائي ، وابن سعد ، وقال ابن معين : صدوق ، ووثقه أبو داود وقال ابن حجر : وهو صدوق فيه لين . توفي سنة ١٦٧هـ .
التقريب (ص٨٤٩) ، ميزان الاعتدال (٣/٥٧٤) ، الضعفاء الصغير (ص١٠٢) ، الجرح والتعديل (٧/٢٧٣) ، الكامل لابن عدي (٦/٢١٢) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٩١).

الجنة ، وصفايا الكلا م ، وهن الباقيات الصالحات [١]).

قال عثمان بن عفان[٢] وابن عمر[٣]

---

(١) **سنده ضعيف :**

فيه أبو هلال الراسبي فيه لين ، وقد ضعف في قتادة خاصة ، والحديث مرسل عن قتادة أيضاً .

- **تخريجه :**

روى ابن ماجة ، نحوه ، في الأدب ، باب فضل التسبيح(حديث رقم ٣٨١٣) قال أبو الدرداء: قال لي رسول الله ﷺ : "عليك بسبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فإنها يعني : تحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها " .

وهو حديث ضعيف ، فيه عمر بن راشد ، قال الحافظ ابن حجر:ضعيف ،التقريب (ص٧١٨).

لكن له شاهد من حديث أنس رضي الله عنه ، أن الرسول ﷺ ، أخذغصناً فنفضه فلم ينتفض ثم نفضه فلم ينتفض ، ثم نفضه فانتفض ، فقال رسول الله ﷺ :" إن سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها ".

أخرجه أحمد ، في المسند (١٥٢/٣) والبخاري في الأدب المفرد (٢٢١) والحارث ابن أبي أسلمة كما في بغية الباحث (٩٤٦/٢) كلهم من طريق سنان بن ربيعة الباهلي عن أنس ، وسنان حسن الحديث في المتابعات والشواهد ، قال عنه الحافظ ابن حجر : صدوق فيه لين ، أخرج له البخاري مقروناً ، التقريب (ص٤١٧) .

ورواه الطبراني ، في الدعاء (١٥٦٣/٣) من طريق سنان ، في (١٥٦٤/٣) ومن طريق أشعث بن جابر الحداني عن أنس ، وفي سنده نافع بن خالد الطاحي ، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٢١٠/٩) .

وأخرجه الترمذي ، في الدعوات (٣٥٣٣) من طريق الأعمش عن أنس ، و لم يسمع منه ، وفي السند محمد بن حميد الرازي ، ضعيف ، التقريب (ص٨٣٩) ، وانظر مرويات الإمام أحمد في التفسير (١٢٠/٣) وأخرجه ابن مردويه ، كما في الدر المنثور (٣٩٧/٥) .

فالحديث حسن بطرقه ، والله اعلم .

(٢) أخرجه ابن جرير ، في تفسيره (١٦٦/١٥) ،والإمام أحمد ، في المسند (٧١/١) ، وابن المنذر كما في الدر المنثور (٣٩٨/٥) ،وانظر :زاد المسير (١٠٤/٥) .

(٣) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (١٦٦/١٥) ، لكن دون والحمد لله .

وسعيد ابن المسيب [١] وعطاء ابن أبي رباح[٢]: هن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله. [٣]يدل عليه :

[١٦] ما أخبرنا عبد الله بن حامد الوزّان ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن شاذان[٤]، قال : أخبرنا جبغون [٥]بن محمد [٦] قال : أخبرنا صالح

---

(١) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٦٦-١٦٧) ، والنحاس في معاني القرآن (٤/٢٤٩) من طريق مالك . وانظر : زاد المسير (٥/١٠٤).

(٢) رواه ابن جرير (١٥/١٦٦) لكن دون والحمد لله .

(٣) من قوله يدل عليه إلى قوله ولا قوة إلا بالله ، تأخر في نسخة " ب" عن هذا الموضع ، كما وقع فيها اضطراب .

(٤) ابن شاذان : هكذا في جميع النسخ : أحمد بن محمد بن شاذان وهكذا في مقدمة الكشف والبيان (ل٢/ب) أيضاً ،و لم أجد أحداً بهذا الاسم ،لكن في موضع آخر من السورة قال المؤلف: محمد بن شاذان وأورده ، وقد روى عن الرجل الذي روى عنه في هذا الموضع ، فإن كان هذا هو الصحيح أي أنه محمد بن شاذان ، فقد ترجم الذهبي له فقال : محمد بن أحمد بن شاذان بن الخليل ، أبو عمرو الخفاف القهندزي الزاهد ، سمع : أبا العباس بن السراج ، وزنجويه بن محمد وجماعة ، وتوفي في رمضان ، أي سنة ٣٧٦هـ روى عنه الحاكم ، وغيره ا.هـ فهذا من طبقة شيوخ ابن حامد والله أعلم . تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٥١-٣٨٠هـ ص٥٩٩) .

(٥) هكذا في الأصل : جبغون ، وفي " ب " معاوية ، وفي "ز" جيفويه ، وفي موضع آخر جعونه ، وفي مقدمة الكشف (ل٢/ب) جيعونه.

(٦) هكذا ورد اسمه غير واضح في جميع النسخ ، ولعل الصحيح أنه زنجويه بن محمد ، فقد صرح الذهبي أن محمد بن شاذان يروي عن زنجويه بن محمد ، وهو : زنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري اللباد ، سمع محمد بن رافع ، ومحمد بن أسلم الطوسي ، وعنه: أبو علي الحافظ وأبو الفضل بن ابراهيم ، والمخلدي ، وغيرهم ، وصفة الذهبي بالشيخ القدوة ، الزاهد ، العابد الثقة ، وقال عنه أيضاً : صاحب رحلة ومعرفة ، توفي سنة ٣١٨هـ. هذا إن كان الصحيح أن الراوي عنه محمد بن شاذان .

سير أعلام النبلاء (١٤/٥٢٢) تاريخ الإسلام(وفيات سنة ٣١٨هـص٥٦١).

بن محمد[١].

[١٧]ح وأخبرنا أحمد بن أُبي ، قال أخبرنا محمد بن إسحاق[٢]، قال: حدثنا سعيد بن عيسى ، قال[٣]: حدثنا فارس بن عمر[٤]، قال [٥]: حدثنا صالح ، قال حدثنا القاسم بن عبد الله العُمري[٦]

---

(١) صرح المؤلف رحمه الله في مقدمة تفسيره (ل٢/ب) أنه صالح بن محمد الترمذي ، فقد ساق هذا السند إليه .

وصالح بن محمد الترمذي هذا يروي عن محمد بن مروان السدي ، وغيره وهو وضاع صاحب بدعة ورمي بالفسق من شرب الخمر وبيعه وقد تولى قضاء ترمذ - ولا حول ولا قوة إلا بالله - قال الذهبي : متهم ساقط .

وقال ابن حبان : مرجئ دجال من الدجاجلة ، لا يحل كتب حديثه كان مرجئاً جهمياً داعية.

المجروحين (١/٣٧٠) ، ميزان الاعتدال (٢/٣٠٠) ، الكشف الحثيث (ص١٣٥).

(٢) محمد بن إسحاق ، لم أتبينه ، لكن يوجد محمد بن إسحاق الصبغي النيسابوري المتوفي سنة ٣٥٤هـ ، وهو محتمل ، لكنه ضعيف ميزان الاعتدال (٣/٤٧٨).

ومحمد بن إسحاق بن مندة الإمام المتوفي سنة ٣٩٥هـ وهناك غيرهما ، والله أعلم .

(٣) لعله سعيد بن عيسى الكريزي البصري ، حدث عن معتمر بن سليمان ويحى بن سعيد القطان وغندر ، وعنه : الحسن بن محمد بن شعبة ، وعبد الملك بن أحمد الدقاق ، وأبو عبيد ابن المحاملي ، ضعفه الدارقطني تاريخ بغداد (٩/٩٤) .

أو سعيد بن عيسى بن تليد القتباني المصري المتوفي سنة ٢١٩هـ وفي مطبوعة تهذيب التهذيب ٢٩١هـ ولعله خطأ، وهو ثقة ولعل هذا أقرب كون أكثر رواة الحديث مصريين والله أعلم .

تهذيب الكمال (٣/١٩٠) ، تهذيب التهذيب (٤/٧١) .

(٤) لم أجده .

(٥) من أول السند إلى هنا ساقط من نسخة "ز" وسقط السند الأول كله وأول الثاني إلى فارس بن عمر من نسخة " ب " .

(٦) القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي ، المدني روى عن : جعفر الصادق ، وعمه عبيد الله بن عمر ، وعلي بن زيد بن جدعان ، وعمرو بن شعيب .

=

ومحمد بن عجلان [١] عن عبد الجليل بن حميد[٢] عن خالد[٣] عن ابن عمر ،

=وعنه : عبد الله بن وهب ، وقتيبة بن سعيد ، وهشام بن عمار ، ضعفه البخاري ، وابن معين ورماه أحمد بالكذب ، وقال أبو حاتم والنسائي : متروك ، وكذا قال أبو زرعة ، وقال ابن حجر : متروك ، توفي بعد سنة ١٦٠ هـ .

تهذيب الكمال (٧١/٦) التقريب (ص٧٩٢) الجرح والتعديل (١١١/٧)

الضعفاء للعقيلي (٤٧٢/٣). الضعفاء الصغير (ص٩٥).

(١) محمد بن عجلان ، القرشي مولاهم ، أبو عبدالله المدني ، روى عن : أنس بن مالك ، وعمرو بن شعيب ، وهشام بن عروة ، وعنه : مالك بن أنس ، وعبيدالله بن عمر العمري ، والليث بن سعد، وابن لهيعة .

وثقه أحمد ، وابن عيينة ، وابن معين قال ابن حجر : صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، وأخرج حديثه الجماعة إلا البخاري فتعليقاً ، وقال الذهبي ، كان مفتياً فقيهاً عالماً عاملاً رباني كبير القدر ، توفي سنة ١٤٨هـ.

تهذيب الكمال (٤٣٣/٦) التقريب (ص٨٧٧) الإكمال للحسيني (ص٥٧٣)

تذكرة الحفاظ (١٦٥/١) طبقات خليفة بن خياط (ص٢٧٠).

(٢) عبد الجليل بن حميد اليحصبي ، أبو مالك المصري ، روى عن : الزهري ، ويحي بن سعيد الأنصاري ، وأيوب السختياني ، وعنه : محمد بن عجلان ، وهو من أقرانه ، وابن وهب وموسى بن سلمة . أخرج حديثه النسائي ، وقال : ليس به بأس وكذا قال ابن حجر ، وقال الذهبي : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة ١٤٨هـ

تهذيب الكمال (٣٤٤/٤) التقريب (ص٥٦٣) الثقات (٤٢١/٨) الكاشف (٦١٣/١).

(٣) خالد بن أبي عمران التجيبي ، أبو عمر التونسي الفقيه ، قاضي إفريقية ، روى عن ابن عمر وحنش الصنعاني ، وسالم ، ونافع ، والقاسم بن محمد ، وعنه : ابن لهيعة ، وعبد الجليل بن حميد والليث بن سعد ، ويحي بن سعيد ، قال بن سعد : كان ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة لابأس به أخرج حديثه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، توفي سنة ١٢٩هـ وقيل ١٢٥هـ .

تهذيب الكمال (٣٦١/٢) طبقات علماء إفريقية وتونس (ص٢١٢) الجرح والتعديل (٣٤٥/٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥٢١/٧).

رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ : خرج على قومه فقال : (خذوا جُنتكم قالوا يا رسول الله من عدو حضر ، فقال : لا بل من النار ، قالوا : وما جنتنا من النار ؟ قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله [١] ، فإنهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومجنبات ومعقبات ، وهن الباقيات الصالحات). [٢]

---

(١) في " ب " زيادة (العلي العظيم) .

(٢) **سنده :**

ساقط فيه صالح بن محمد الترمذي متهم ساقط لا تحل الرواية عنه ، وفيه من لم أعرف ، ومن دخل اسمه تصحيف فلم أتبينه .

- **تخريجه :**

لم أجد من روى هذا الحديث عن ابن عمر ، لكن له شواهد ، الأول عن أبي هريرة ، والثاني عن عائشة ، والثالث عن أنس .

أما حديث أبي هريرة فقد رواه كل من :

أ- النسائي في عمل اليوم والليلة من السنن الكبرى (٢١٢/٦) ، (باب ٢٠١) ثواب من سبّح الله مائة تسبيحة وتحميدة وتكبيرة ، حديث (١٠٦٨٤) ، وفيه مجنبات معقبات دون مقدمات.

ب- والحاكم ، في المستدرك (٧٢٥/١) ، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر حديث رقم (١٩٨٥) وفيه : منجيات ومقدمات .

وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ج - وابن جرير في تفسيره (١٦٦/١٥) مختصراً

د - والطبراني في الصغير (٢٤٩/١) رقم (٤٠٧) وفيه (ولا حول ولا قوة إلا بالله)

هـ - وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٦٤/٧) ، وابن مردويه ، كما في الدر المنثور (٣٩٦/٥) وليس في رواية أبي هريرة (ولا حول ولا قوة إلا بالله) إلا عند المؤلف والطبراني .

و - وأما الشاهد الثاني حديث عائشة رضي الله عنها، وهو مطابق لرواية حديث ابن عمر بزيادة (ولا حول ولا قوة إلا بالله) إلا أنه قال بدل ومجنبات : ومحسنات .

رواه ابن المنذر ، وابن مردويه ، كما في الدر المنثور (٣٩٧/٥) . =

وعن أبي سعيد الخدري / رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ٨٦٩/أ
(استكثروا من الباقيات الصالحات ، فقيل وما هن يا رسول الله ؟
قال : الملة ، قيل وما هن يا رسول الله ؟
قال الملة ، أربع مرات ، ثم قال التهليل والتكبير والتسبيح و التحميد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله). (١)
وقال عبد الله بن عبد الرحمن (٢)

= ز- وأما الشاهد الثالث فهو حديث أنس رضي الله عنه ، وقد رواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٣٩٧/٥) ورواه الواحدي في الوسيط (١٥١/٣) من طريق : كثير بن سليم الضبي وهو ضعيف، انظر : التقريب (ص٨٠٨)

(١) **تخريجه :**
رواه كل من
أ- الإمام أحمد في المسند (٧٥/٣) .
ب- وابن جرير ، في تفسيره (١٦٧/١٥) .
ج- وابن حبان في صحيحه (١٢١/٣) .
د- والحاكم ، في المستدرك (٦٩٤/١) ، كتاب الدعاء حديث (١٨٨٩) وقال : هذا أصح إسناد المصريين فلم يخرجاه .
هـ - وأبو يعلى في مسنده (٥٢٤/٢) .
و- وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٦٤/٧) ، وابن مردويه ، كما في الدر المنثور (٣٩٦/٥).
ز- والبغوي في معالم التنزيل (١٧٥/٥) وشرح السنة (٦٤/٥) كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ، وهذه طريق ضعيفة وقد سبق الكلام عن دراج وأبي الهيثم.

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن مولى سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، روى عن سالم، ومحمد بن كعب القُرظي.
وعنه : أبو صخر حميد بن زياد ، هذه ترجمته في الجرح والتعديل ، لكن في تعجيل المنفعة ذكر أنه : عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، وقال : عن سالم وعنه أبو صخر ، ذكره ابن حبان في الثقات .
=

مولى سالم بن عبد الله [١]: أرسلني سالم إلى محمد بن كعب القرظي فقال : قل له القني عند زاوية العين[٢] [٣]، فإن لي إليك حاجة ، قال : فالتقيا فسلّم أحدهما على صاحبه ثم قال سالم : ما تعد الباقيات الصالحات ؟ فقال : لا إله إلا الله والحمد لله وسبحان الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فقال له سالم : متى جعلت فيها لا حول ولا قوة إلا بالله ؟ قال: مازلت

=وهكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٣٦/٥) وزاد بعد سرد هذا النسب ، القرشي العدوي ثم روى عن أبي صخر : أنه مولى لعبد الله بن عمر، والله أعلم .

الجرح والتعديل (٩٨/٥) ، تعجيل المنفعة (٧٤٩/١) ،التاريخ الكبير (١٣٦/٥) الثقات (١/٧).

(١) سالم بن عبد الله بن عمر الخطاب ، العدوي ، القرشي ، المدني ، الفقيه ، روى عن أبيه ، وأبي هريرة ، وأبي أيوب .

وعنه : ابنه أبو بكر ، وابن كيسان ، وعاصم بن عبيد الله ،وحميد الطويل ، وغيرهم .

أخرج حديثه الجماعة ، وكان عابداً عالماً فقيهاً إماماً ، أحد الفقهاء السبعة ، يُشَبّه بأبيه ، في الهدى والسمت . توفي سنة ١٠٦هـ

تهذيب الكمال (٩٥/٣) ، التقريب (ص٣٦٠) ، السير (٤٥٧/٤) تهذيب التهذيب (٤٣٦/٣).

(٢) هكذا في الأصل و" ز" أما في "ب" فغير واضحة لكنها أقرب لأن تكون القبر ، وهو كذلك في ابن جرير ولعله الصحيح ، وانظر التعليق الآتي رقم (٣).

(٣) بحثت في وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى للسمهودي، وفي المغانم المطابة في معالم طابه للفيروزآبادي ، وفي آثار المدينة لعبدالقدوس الأنصاري وفي غيرها من كتب البلدان ، فلم أجد موضعاً يسمى زاوية العين ، وقد ذكروا في المدينة النبوية عيوناً كثيرة.

لكن وجدت في معجم البلدان موضعاً يسمى الزاوية ، قال عنه : موضع قرب المدينة فيه كان قصر أنس بن مالك رضي الله عنه ، وهو على فرسخين من المدينة والله أعلم .

انظر : معجم البلدان (١٢٨/٣) .

لكن ورد الحديث في تفسير ابن جرير (١٦٦/١٥) ، وفيه : زاوية القبر ، والظاهر أن المقصود قبر النبي ﷺ . فالله أعلم أيهما دخله التصحيف؟

أجعلها، قال: فراجعه مرتين أو ثلاثاً فلم ينـــزع[١].

فقال سالم : أجل فأثبت.[٢]

فإن أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه حدثني أنه سمع رســـول الله ﷺ يقول : (عرج بي إلى سماء الدنيا فأريت إبراهيم عليه السلام ،فقال ياجـبريل من هذا معك ؟ قال محمد ، فرحب بي وسهل ثم قال : مر أمتك فليكثرو من غراس الجنة فإن تربتها طيبة وأرضها واسعه ، قلت : وما غراس الجنة ؟ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله[٣]) .

---

(١) أي فلم يرجع عن رأيه ، قال في معجم مقاييس اللغة (٤١٥/٥) : ونزع عن الأمر نزوعاً : تركـه ا.هـ وانظر : لسان العرب (٣٤٩/٨-٣٥٢)

(٢) في " ب" فإني أتيت وهو تحصيف وفي ابن جرير (١٦٦/٥) قال : فأُثْبِتْ ، قال ســـالم : أجـــل فأُثبتُ أن أبا أيوب ..ألخ فلعل في النسخ سقطا والله أعلم .

(٣) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٦٦/١٥) قال : حدثني يونس أخبرنا ابن وهب ، حدثـــني أبـــو صخر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سالم فذكره .

يونس بن عبد الأعلى ، ثقة أخرج حديثه مسلم وغيره ، التقريب (ص١٠٩٨) .

وابن وهب هو الإمام عبد الله بن وهب ثقة أخرج حديثه الجماعة ، التقريب (ص٥٥٦) .

وأبو صخر هو حميد بن زياد ، أخرج حديثه مسلم وغيره ، انظر : رجـــال صحيـــح مســـلم (١٦٤/١) وقال عنه الحافظ : صدوق يهم ، التقريب (ص٢٧٤) مع أنه وثقه يحيى ، وقال أحمـد : ليس به بأس ، ووثقه الدارقطني ، وقال ابن عدي : وهو عندي صالح ، وذكره ابن حبـــان في الثقات ، وذكر ابن حجر في التهذيب : أن النسائي ضعفه ، وكذا في رواية عن ابن معين .

وقد وقع دمج لرجلين عند ترجمة هذا الرجل فهناك أيضاً حميد بن صخر ، وهو الذي قال عنـــه النسائي ليس بالقوي ، الضعفاء والمتروكين (ص٢٨٨) الملحق بالتاريخ الصغير للبخاري

وانظر : التهذيب (٤١/٣) ، والميزان (٦١٢/١) .

فالذي يظهر والله أعلم أن أقل أحواله أنه حسن الحديث ، وأنهما رجلان لارجل واحـــد ، وإن كانا واحداً فلم يضعفه سوى النسائي .

وقد رواه حميد عن عبد الله بن عبد الرحمن مولى سالم وهو ثقة ، عن سالم . =

وقال سعيد بن جبير[١] وعمرو بن شرحبيل[٢][٣] ومسروق[٤][٥]

=فالحديث حسن على أقل الأحوال . والله أعلم .

وله شاهد عن ابن مسعود .

رواه الترمذي برقم (٣٤٦٢) ، لكن ليس فيه " لا حول ولا قوة إلا بالله " وقال : وفي الباب عن أبي أيوب .

ورواه الطبراني في المعجم الصغير (٣٢٦/١) والكبير (١٧٣/١٠) وفيه لا حول ولا قوة إلا بالله.

(١) رواه عنه ابن جرير ، في التفسير (١٦٥/١٥)

وانظر الوسيط (١٥١/٣) والمعالم (١٧٥/٥)

(٢) عمرو بن شرحبيل ، أبو ميسرة ، الهمداني ، الكوفي .

روى عن عمر ، وعلي ، وابن مسعود وحذيفة ، وسلمان ، وجمع من الصحابة رضي الله عنهم .

وعنه : أبو إسحاق السبيعي ، ومسروق ، وطلحة بن مصّرف ، وكان ثقة ، عابداً ، مخضرماً ذا فضائل وزهد وصدقة ، توفي سنة ٦٣هـ وقد أخرج حديثه الجماعة سوى ابن ماجة .

التهذيب (٤٧/٨) .

التقريب (ص٧٣٧) ، الجرح والتعديل (٢٣٧/٦)

(٣) أخرج قوله ابن جرير في تفسيره (١٦٥/١٥) .

(٤) مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية ، أبو عائشة ، الوادعي ، الهمداني ، الكوفي إمام ، قدوة علم ، روى عن عمر ، وأبي ، ومعاذ ، وعلي ، وابن مسعود وغيرهم .

وعنه : الشعبي ، والنخعي ، وأبو وائل ، وأبو إسحاق ، وغيرهم .

وهو من المخضرمين ، ومن كبار التابعين ، وأخرج حديثه الجماعة ، وكان ثقة إماماً زاهداً فقيهاً ، توفي سنة ٦٢هـ أو ٦٣هـ .

التهذيب (١٠٩/١٠) ، التقريب (ص٩٣٥) ، السير (٦٣/٤) .

(٥) الوسيط (١٥١/٣) ، والمعالم (١٧٥/٥)وزاد المسير (١٠٤/٥) .

وإبراهيم[١][٢]هن الصلوات الخمس ، وهن الحسنات يذهبن السيئات.[٣]

وقال على بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما :

هي الأعمال الصالحة لا إله إلا الله ، وأستغفر الله ، وصلى الله على محمد وآله ، والصلاة والصيام والحج والصدقة والعتق والجهاد والصلة وجميع الحسنات التي تبقى لأهلها في الجنة مادامت السموات والأرض.[٤]

وقال[٥] عطية ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : هي الكلام الطيب.[٦]

---

(١) إبراهيم إما أن يكون إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي المتوفي سنة ٩٦هـ .
أو إبراهيم بن يزيد التيمي ، الكوفي ، المتوفي سنة ٩٢هـ ، وكلاهما إمامان من رجال الستة .
التقريب (١١٨)

(٢) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٦٥) .
وانظر : الوسيط (٣/١٥١) والمعالم (٥/١٧٣) ، وزاد المسير (٥/١٠٤) .

(٣) وقد روى القول بأنها الصلوات الخمس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً ، رواه عنه : ابن جرير في تفسيره (١٥/١٦٥) . وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٣٦٥) .

(٤) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٦٧) .
ورواه ابن جرير أيضاً عنه من طريق عطاء الخراساني ، مختصراً ، التفسير (١٥/١٦٧) قال : الأعمال الصالحة ، سبحان الله والحمد لله ولاإله إلاالله والله أكبر.
وروى ابن جرير أيضاً (١٥/١٦٧) هذا القول عن ابن زيد .
وهو قول قتادة أيضاً ، رواه عنه ابن أبي حاتم كما في تفسيره (٧/٢٣٦٥) قال: كل ما أريد به وجه الله.

(٥) في غير الأصل : وروى .

(٦) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٦٧) .

وقال عوف : [١]سألت الحسن عن الباقيات الصالحات ، فقال : النيات والهمات لأن بها تقبل الأعمال وترفع . [٢]

وقال قتادة : هي كل ما أريد به وجه الله تعالى [٣]، والله أعلم . [٤]

قوله عز وجل ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ ﴾ كلها يزيلها عن أماكنها .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو [٥] " تُسَيَّر " بضم التاء وفتح الياء . [٦]

---

(١) عوف بن أبي جميلة العبدي ، الهَجري، أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي ، روى عن: أبي العالية ، وأنس ومحمد ابني سيرين ، والحسن وأخيه سعيد ، وعنه : شعبة ، والثورى ، وابن المبارك، وهشيم ، ومعتمر ، وروح وغيرهم. وهو ثقة أخرج حديثه الجماعة ، لكنه رمي بالقدر والتشيّع . توفي سنة ١٤٦هـ

تهذيب الكمال ، (٥٠٧/٥) ، التقريب (٧٥٧) .

(٢) انظر : الجامع للقرطبي (٤١٥/١٠).

(٣) رواه عنه : ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، كما في الدر المنثور (٣٩٩/٥) وروى عنه نحوه : ابن المنذر ، وابن أبي شيبة ، وابن أبي حاتم كما في الدر (٣٩٩/٥) أيضاً . وقوله هذا داخل في قول من قال : هي الأعمال الصالحة .

(٤) القول الذي رجحه ابن جرير ، في تفسيره (١٦٧/١٥) هو قول من قال : هي الأعمال الصالحة ، وقال : لأن ذلك كله من الصالحات التي تبقى لصاحبها في الآخرة ... وأن الله لم يخصص من قوله " والباقيات الصالحات " بعضاً دون بعض أ . هـ

وجمع بين ذلك وبين الأحاديث التي نصت على الذكر الوارد بأن المقصود أن هذا الذكر من الباقيات الصالحات ، لا كلها . كما رجح هذا القول : الزجاج في معاني القرآن (٢٩٢/٣) ، والقرطبي في الجامع (٤١٤/١٠) ، والشنقيطي في أضواء البيان (١٠٩/٤).

(٥) في " ز " : وابن عامر ، وهي زيادة صحيحة .

(٦) انظر : السبعة (ص٣٩٣) ، والتيسير (ص١٤٤) والنشر (٣١١/٢) ، والتذكرة (٥١٠/٢) .

ومن قرأ تُسيِّر فعلى البناء للمجهول ، لذلك قرأ " الجبالُ " بالضم نائب فاعل .

ومن قرأ نُسيِّر فعلى البناء للمعلوم ، ولذلك قرأ " الجبالَ " بالفتح منصوب على المفعولية .

انظر : المصادر السابقة ، وأيضاً : معاني القراءات (١١٢/٢ – ١١٣) .

الجبال : رفع على المجهول ، ﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ ظاهرة لرأي العين ليس عليها شجر ولا جبل ولا حجر ولا شيء يسترها [١].

وقال عطاء : يرى باطن الأرض / وظاهرها[٢] ، قد برز الذين كانوا ٨٦٩/ب
في بطنها فصاروا على ظهرها [٣]، ﴿ وَحَشَرْنَـٰهُمْ ﴾ جمعناهم في الموقف للحساب ، ﴿ فَلَمْ نُغَادِرْ ﴾ نترك ونخلف[٤] ﴿ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ ﴾ .

قوله عز وجل ﴿ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا ﴾ يعني صفاً صفاً لا أنهم

---

(١) هذا قول ابن جرير في تفسيره (١٦٧/١٥) ، وكذلك قال أبو عبيدة : أي ظاهرة ،مجاز القرآن (٤٠٦/١) . وهو مروي عن قتادة ، رواه عنه ابن أبي حاتم ، ومروي عن مجاهد ، رواه عنه ابن أبي حاتم أيضاً في تفسيره (٢٣٦٥/٧). ورواه عنهما ابن جرير في تفسيره (١٦٧/١٥ – ١٦٨) وهو قول مقاتل في تفسيره (١٩٣/أ) ، وانظر : معاني القرآن للنحاس (٢٥٠/٤) ، وذكر أنه قول أهل التفسير ، ومعاني القرآن للزجاج (٢٩٢/٣) والوسيط للواحدي (١٥٢/٣) والمعالم (١٧٥/٥) . واللباب (١٦٦/٣) ، والجامع للقرطبي (٤١٦/١٠) وهذا قول الأكثرين ، كما قال ابن الجوزي في زاد المسير (١٠٦/٥).

(٢) في " ب " يرى باطن الأرض ظاهراً .

(٣) وهذا القول قول الفراء ، كما في معاني القرآن له (١٤٦/٢) .
وذكره ابن جرير (١٦٨/١٥) ، والخازن في اللباب (١٦٦/٣) ولم ينسباه لأحد ، وذكره البغوي في المعالم (١٧٦/٥) ، والقرطبي في الجامع (٤١٧/١٠) ونسباه لعطاء .
وذكره ابن الجوزي ، في الزاد (١٠٦/٥) ونسبه للفراء .
وذكره قولاً ثانياً النحاس في معاني القرآن (٢٥١/٤) .

(٤) كذا قال ابن قتيبة ، في تفسير غريب القرآن (٢٦٨) : أي لم نخلّف يقال : غادرت كذا وأغدرته : إذا خلفته ، ومنه سمي الغدير ، لأنه ماء تخلّفه السيول أ . هـ .
وانظر : تفسير ابن جرير (١٦٨/١٥) ، ومعاني القرآن للفراء (١٤٧/٢) .

صف واحد [١]، وقيل : قياماً . [٢]

ثم يقال لهم يعني الكفار ، لفظه عام ومعناه خاص[٣]: ﴿ لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَـٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ﴾ يعني أحياءً .[٤]

وقيل : عراة .

وقيل : غرلاً. [٥]

---

(١) ذكره ابن الجوزي ، في زاد المسير ، (١٠٦/٥) وقال : هذا مذهب البصريين وذكره البغوي في المعالم (١٧٦/٥) والواحدي ، في الوسيط (١٥٢/٣) . والخازن ، في اللباب (١٦٦/٣) ونسبه القرطبي في الجامع (٤١٧/١٠) لمقاتل وسيأتي ما في تفسيره .

(٢) معالم التنزيل (١٧٦/٥) ، وذكره القرطبي ، في الجامع (٤١٧/١٠) . وأورد له شاهداً رواه ابن مندة في التوحيد ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً عن يوم الحشر وفيه : يا ملائكتي أقيموا عبادي صفوفاً على أطراف أنامل أقدامهم للحساب " وقال : هذا الحديث غاية في البيان في تفسير الآية ، ولم يذكره كثير من المفسرين أ . هـ، وهناك قولان آخران في معنى " صفاً هما :

أ- جميعاً وهو قول مقاتل في التفسير (ل ١٩٣/أ) ونسبه له ابن الجوزي ، في الزد (١٠٦/٥).

ب- أنهم ظاهرون لا يسترهم شيء ، وهو قول الزجاج في معاني القرآن (٣٩٢/٣) والنحاس في معاني القرآن (٢٥١/٤).

(٣) ذكر ابن الجوزي أن في المخاطب بهذه الآية قولين : أ – أنهم الكل . ب – أنهم الكفار ، فيكون اللفظ عاماً ، والمعنى خاصاً . زاد المسير (١٠٦/٥) والذي رجحه ابن جرير ، في تفسيره (١٦٨/١٥) أن المراد منه الخصوص ، وذلك أنه يرد القيامة أنبياء ورسل ومؤمنون ، ومعلوم أنهم لا يقال لهم (بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعداً) ، وأنه إنما يقال للمكذبين بالبعث .

(٤) هو قول ابن جرير ، (١٦٨/١٥) ، وقول النيسابوري ، في إيجاز البيان (٥٢٣/٢) .

(٥) هذا قول واحد فقد قيل أنهم يحشرون حفاة عراة غرلاً ، وقد نسبه الواحدي لابن عباس ، كما في الوسيط (١٥٢/٣) .

وذكره ابن الجوزي في تفسير سورة الأنعام في الزاد (٦١/٣) ، والقرطبي في الجامع (٤١٧/١٠) ، وانظر : المعالم (١٧٦/٥) ، واللباب (١٦٦/٣) . =

وقيل : فرادى .[١]

﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ ﴾ يعني القيامة .

قوله عز وجل:﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ يعني كتب أعمال الخلق[٢] .

= وقد روى البغوي عند تفسيرها أحاديث تدل على صحة هذا القول ، كحديث ابن عباس مرفوعاً (إنكم مَحْشورون حفاة عراة غرلاً ، ثم قرأ :﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ﴾ [الأنبياء:١٠٤] وقد أخرجه الشيخان خ (٣٣٤٩) م (٢٨٦٠).

(١) المعالم (١٧٦/٥) ، وذكره القرطبي (٤١٧/١٠) وقال : دليله قوله : ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ [الأنعام : ٩٤] .

وهناك قول آخر ، وهو أن المعنى أي لا مال ولا أهل ولا ولد ، وقريب منه قول مقاتل في تفسيره (ل ١٩٣/أ) قال : حين ولدوا ليس معهم شيء من دنياهم .

وكذلك قول آخر : أي بعثناكم كما خلقناكم أول مرة .

انظر معاني القرآن للزجاج (٢٩٢/٣) ، ومعاني القرآن للنحاس (٢٥٢/٤) .

(٢) هو قول ابن جرير ، في تفسيره (١٦٨/١٥) ورجحه القرطبي في لجامع (٤١٨/١٠) وهو قول مقاتل في تفسيره (ل ١٩٣/أ) والزجاج في معاني القرآن (٢٩٣/٣) ، والخازن في اللباب (١٦٧/٣) . والواحدي ، في الوسيط (١٥٢/٣) .

وهناك قولان آخران :

أ – أنه الكتاب الذي سطر فيه ما تعمل الخلائق قبل وجودهم ، ذكره ابن الجوزي ، في الزاد (١٠٦/٥) ونسبه لابن عباس رضي الله عنهما .

ب- أنه الحساب ، فعبر عن الحساب بالكتاب ، لأنهم يحاسبون على أعمالهم المكتوبة ، ذكره ابن الجوزي (١٠٧/٥) ، والقرطبي (٤١٨/١٠) ونسباه للكلبي .

﴿ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ ﴾ خائفين ﴿ مِمَّا فِيهِ ﴾ من الأعمال السيئة ﴿ وَيَقُولُونَ ﴾ إذا رأوها ﴿ يٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴾ من ذنوبنا.

قال ابن عباس رضي الله عنهما : الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة[1].

---

(١) روى ابن جرير ، في تفسيره عن ابن عباس أن الصغيرة الضحك (١٦٨/١٥) . ونقله القرطبي عن الماوردي منسوباً لابن عباس ، الجامع (٤١٩/١٠) لكن في الدر المنثور (٤٠١/٥) أن ابن مردويه روى عنه ، أن الصغيرة التبسم ، والكبيرة الضحك .

وما ذكره المؤلف ، ذكره ابن الجوزي ، في الزاد (١٠٧/٥) وذكر أنه من رواية عكرمة عنه .

وكذا ذكره القرطبي في الجامع (٤١٩/١٠) .

وانظر : الوسيط (١٥٢/٣) ، والمعالم (١٧٧/٥) .

- وقد أشكل هذا التفسير ، فكيف يكون التبسم والضحك من الذنوب ؟ فضلاً عن كون أحدهما من الكبائر ؟
- وقد أجاب عن ذلك ابن الجوزي عند نقله لتفسير ابن عباس ، في الزاد (١٠٧/٥) فقال : وقد يتوهم أن المراد بذلك صغائر الذنوب وكبائرها ، وليس كذلك ، إذ ليس الضحك والتبسم بمجردهما من الذنوب ، وإنما المراد : أن التبسم من صغائر الأفعال ، والضحك فعل كبير وقد روى الضحاك عن ابن عباس ، قال : الصغيرة : التبسم والاستهزاء بالمؤمنين والكبيرة القهقهة بذلك ، فعلى ذلك يكون ذنباً من الذنوب لمقصود فاعله لا لنفسه أ . هـ .

ورواية عكرمة هذه أخرجها ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٦٥/٧).

وقال القرطبي في الجامع (٤١٩/١٠) لما ذكر قول ابن عباس : يعني ما كان من ذلك في معصية الله عز وجل .

وقال سعيد بن جبير : الصغيرة اللمم [١] والتجميش [٢] والمسيس والقبلة[٣] ، والكبيرة الزنا والمواقعة . [٤]

﴿ إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : علمها. [٥]

وقال السدي : كتبها وأثبتها.[٦]

وقال مقاتل بن حيان : حفظها.[٧]

---

(١) اللمم : أصله يدل على اجتماع ومقاربة ومضامة ، فأما اللمم فيقال ليس بمواقعة الذنب وإنما هو مقاربة ثم ينحجز عنه . معجم مقاييس اللغة (١٩٧/٥) واختلف العلماء في اللمم .

فقيل : ما فعلوه في الجاهلية .

وقيل : أن يلم بالذنب مرة ثم لا يعود وقيل: صغائر الذنوب .

وقيل: ما يهم به الإنسان ، وقيل :ما خطر بالقلب.

وقيل :النظر من غير تعمد ، ولعل أقربها الثاني والثالث والله أعلم .

انظر :زاد المسير (٢٣٤/٧) ، وغريب القرآن لابن عزيز (ص٤٠٤) .

والعمدة في غريب القرآن (ص ٢٨٧) ، والمفردات للراغب (ص ٤٥٧).

(٢) التجميش هو الجمش وهو المغازلة ضرب بقرص أو لعب وقيل للمغازلة تجميش من الجمش وهو الكلام الخفي ، وأصله الصوت . انظر : لسان العرب (٢٧٥/٦).

(٣) في " ز " التمسيس والتقبيل .

(٤) الوسيط (١٥٢/٣) مختصراً ، ومعالم التنزيل (١٧٧/٥) ، والجامع للقرطبي (٤١٩/١٠). ولباب التأويل (١٦٧/٣).

(٥) لم أجده .

(٦) معالم التنزيل (١٧٧/٥) وهو قول ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٠٧/٥) .

وهو قول الواحدي في الوسيط (١٥٢/٣) إذ قال : عدها وأثبتها وكتبها .

وفي اللباب للخازن (١٦٧/٣) كقول الواحدي أيضاً ، وزاد : وحفظها .

(٧) معالم التنزيل (١٧٧/٥) ، وهو قول ابن جرير ، في تفسيره (١٦٨/١٥) .

وابن كثير ، في تفسيره (٨٧/٣) وقال : ضبطها وحفظها .

وهو من قول الخازن في اللباب ، كما مرَّ .

وقيل : عدّها [١].

قال إبراهيم بن الأشعث [٢]: كان الفضيل بن عياض [٣] رحمه الله إذا قرأ هذه الآية ، قال : ضجوا إلى الله من الصغائر قبل الكبائر [٤].

---

(١) هو قول البغوي في معالم التنزيل (١٧٧/٥) ، والقرطبي ، في الجامع (٤١٩/١٠) وزاد : وأحاط بها .

وهناك معنى آخر ذكره الزمخشري ، في الكشاف (٣٩٣/٢) ،و الشنقيطي في الأضواء (١١٨/٤) إذ قالا : ضبطها وحصرها .

والمعاني متقاربة إذ أن من معاني الإحصاء : العد ، والحفظ ، والإحاطة .

انظر : اللسان (١٨٤/١٤) ، ومعجم مقاييس اللغة (٦٩/٢-٧٠) .

(٢) إبراهيم بن الأشعث البخاري ، ويعرف بلام ، خادم الفضيل بن عياض ، وصاحبه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وكان صاحباً لفضيل بن عياض يروى عنه الرقائق ، يغرب وينفرد فيخطئ ويخالف ، وقال الحاكم في التاريخ : قرأت بخط المستملي ، ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل وكان ثقة ، كتبنا عنه بنيسابور .

وأنكر أبو حاتم عليه حديثاً ساقطاً ، وقال : كنا نظن به الخير فقد جاء بمثل هذا الحديث .

وقال ابن حبان وقد ذكره في الثقات : يغرب ويتفرد ، ويخطئ ، ويخالف .

قلت: له ذكر كثير وروايات عن الفضيل في ترجمة الفضيل في أكثر المصادر .

الجرح والتعديل (٨٨/٢) ، الميزان (٢٠/١) ، لسان الميزان (٣٦/١) الثقات (٦٦/٨).

(٣) الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر ، أبو علي التميمي ، الخرساني ، المكي إمام ، عابد زاهد قدوة ثبت ، رحل في طلب العلم وروى عن : الأعمش ، ومجالد ، وجعفر الصادق ، وحميد الطويل ، وخلق ، وعنه : ابن المبارك ، وابن مهدي ، وابن عيينه ، وعبد الرزاق ، والشافعي وأمم . أخرج حديثه الجماعة سوى ابن ماجة . جاور بمكة وتوفي بها سنة ١٧٨هـ وترجمته حافلة .

التقريب (ص٧٨٦) السير (٤٢١/٨) ، حلية الأولياء (٨٤/٨) طبقات الصوفية (ص٦) .

(٤) ذكره الزمخشري في الكشاف (٣٩٣/٢) ، والقرطبي في الجامع (٤١٩/١٠) ، والشنقيطي ، في الأضواء (١١٨/٤).

وضرب رسول الله ﷺ لصغائر الذنوب مثلاً : كمثل قوم انطلقوا يسيرون حتى نزلوا بفلاة من الأرض ، وحضر صنيع القوم فانطلق كل واحد[١] منهم يحتطب ، فجعل الرجل منهم يأتي بالعود ويجيء الرجل بالعودين حتى جمعوا سواداً وأججوا ناراً ، وإن الذنب الصغير يجتمع على صاحبه حتى يهلكه.[٢]

---

(١) في " ب " رجل .

(٢) الحديث من رواية ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً (إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه) وإن رسول الله ﷺ ضرب لهن مثلاً " كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سواداً فأججوا ناراً وأنضجوا ما قذفوا فيها) .

وقد رواه الإمام أحمد في المسند (٤٠٢/١) ، وأبو داود الطيالسي في المسند (ص٥٣).

والبيهقي في سننه الكبرى (١٨٧/١٠) ، والطبراني في الكبير (٢١٢/١٠) وفي الأوسط ، كما في المجمع ، وقال الهيثمي : ورجالهما - أي الطبراني وأحمد- رجال الصحيح ، غير عمران بن داور القطان ، وقد وثق . مجمع الزوائد (١٨٩/١٠) .

وللحديث ألفاظ مقاربة من رواية ابن مسعود ، أخرجها أبو يعلى ، والطبراني من طرق ضعيفة وموقوفة ، انظر: المجمع (١٩٠/١٠) .

لكن للحديث شاهد من حديث سهل بن سعد مرفوعاً (إياكم ومحقرات الذنوب فإنما مثل محقرات الذنوب مثل قوم نزلوا بطن وادٍ فجاء هذا بعود وجاء هذا بعود فأنضجوا خبزتهم وإن محقرات الذنوب لموبقات) وفي لفظ (متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه) .

رواه الإمام أحمد في المسند (٣٣١/٥) والطبراني في الكبير (١٦٥/٦) و الصغير (١٢٩/٢).

وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، والطبراني من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة .

وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٧٣/١) وقال : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

ورواه البغوي في المعالم (١٧٧/٥) ، وفي شرح السنة (٣٩٩/١٤) .

﴿ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا ﴾ مكتوباً مثبتاً في كتابهم .

﴿ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ ﴾ يعني لا ينقص ثواب أحد عمل خيراً [١] .

وقال الضحاك والكلبي [٢]: لا يأخذ أحداً إلا بجرم عمله ولا يوزر ذنب أحد على غيره . [٣]

قوله عز وجل ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ ﴾ يقول الله تعالى مذكراً هؤلاء المتكبرين ما أورث الكبر إبليس ويعلمهم أنه من العداوة والحسد لهم على مثل الذي كان لأبيهم واذكر / يا محمد إذ قلنا للملائكة ٨٧٠/أ اسجدوا لآدم[٤] ﴿ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾ اختلفوا فيه ، فقال ابن عباس رضي الله عنهما : كان إبليس من حي من أحياء الملائكة يقال لهم الجن ، خلقوا من نار السموم ، وخلقت الملائكة من نور غير هذا الحي وكان اسمه غرازيل [٥]بالسريانية وبالعربية الحارث وكان من خزان الجنة وكان رئيس ملائكة السماء الدنيا ، وكان له سلطان سماء الدنيا وسلطان الأرض ، وكان من أشد الملائكة اجتهاداً وأكثرهم علماً ، وكان يسوس ما بين السماء والأرض ، فرأى بذلك لنفسه شرفاً وعظمة ، فذلك الذي دعاه إلى الكبر فعصى فمسخه الله تعالى شيطاناً رجيماً ملعوناً ، فإذا كانت خطيئة

---

(١) معالم التنزيل (١٧٨/٥) ، والجامع للقرطبي (٤١٩/١٠) ، واللباب (١٦٧/٣).

(٢) في " ب ": والكلبي وألحقت بهامش النسخة "ز".

(٣) المعالم (١٧٨/٥) ، والجامع للقرطبي (٤١٩/١٠)

(٤) هذا كلام ابن جرير ، في تفسيره(١٦٩/١٥) .

(٥) روى ذكر اسمه عن ابن عباس ، الأنباري في الأضداد (٣٣٤ ، ٣٣٦) وفيه عزازيل بالعين .

الرجل في كبرٍ فلا ترجه ، وإن كانت خطيئته معصية فارجه ، وكانت خطيئة آدم عليه السلام معصية وخطيئة [١]إبليس كبراً . [٢]

وقال ابن عباس في رواية أخرى كان من الجن[٣]، إنما سمي بالجان لأنه كان خازناً عليها فنسب إليها ، كما يقال للرجل مكي ومدني وكوفي وبصري . [٤]

[١٨] أخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : أخبرنا محمد بن يعقوب[٥]

---

(١) تصحفت في الأصل إلى : وحضية .

(٢) رواه عنه ابن جرير بأخصر من هذا ، في تفسيره (١٦٩/١٥) .
وذكره كل من : البغوي في المعالم (١٧٨/٥) والواحدي في الوسيط (١٥٢/٣) والخازن في اللباب (١٦٧/٣) ، والقرطبي في الجامع (٢٩٤/١) في تفسير سورة البقرة ، وابن الجوزي في الزاد (١٠٧/٥) وابن كثير في التفسير (٧٩/٣) وغيرهم .

(٣) هكذا في جميع النسخ : " كان من الجن ، إنما سمى بالجنان ..) ولعل الصحيح : ما كان من الجن فقد وردت الرواية عنه بنفي كونه من الجن ، وتعليله لهذا الاسم بأنه من كونه خازن الجنان .

(٤) رواه ابن جرير في التفسير (١٦٩/١٥) . وذكره عامة المفسرين.
انظر : المصادر السابقة.

(٥) الإمام المسند : محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان ، المعقلي ، الأموي مولاهم النيسابوري ، الأصم ، حدث عن أبيه ، وابن الأزهر ، وعباس الدوري ، والصغاني ، وعنه : ابن عدي ، والإسماعيلي ، وأبو عبدالرحمن السلمي ، وأبو عبدالله بن مندة ، وغيرهم ، ارتحل به أبوه من الآفاق وسمعه الكتب الكبار .
توفي رحمه الله سنة ٣٤٦ هـ عن مائة إلا سنة وحدث نيفاً وسبعين سنة وأذن سبعين سنة قال الحاكم : لم يختلف في صدقه وصحة سماعه
سير أعلام النبلاء (٤٥٢/١٥) ، غاية النهاية (٢٨٣/٢) ، الوافي بالوفيات (٢٢٣/٥) شذرات الذهب (٣٧٣/٢) .

قال: حدثنا السري بن يحيى [١]، قال :حدثنا عثمان بن زفر [٢]، قال حدثنا يعقوب القمي [٣]

---

(١) السري بن يحيى التميمي الدارمي ، الكوفي ، أبو عبيدة ابن أخي هناد بن السري روى عن: قبيصة ، وأبي غسان ، وعثمان بن زفر ، وعنه : ابنه هناد ، وبيته بيت علم فعمه الإمام هناد بن السري ، وابناه محدثان هما : أبو دارم محمد بن السري ، وأبو السري هناد ترجم له المزي تميزاً تهذيب الكمال (٤٢٨/٧) وحفيده : أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن يحيى ، أحد الحفاظ.
قال ابن أبي حاتم عن السري : لم يقض لنا السماع منه ، وكتب إلينا بشيء من حديثه وكان صدوقاً .
الجرح والتعديل (٢٨٥/٤) ، وترجمة عمه هناد وابنه هناد في تهذيب الكمال (٤٢٧/٧و٤٢٨).

(٢) عثمان بن زفر بن مزاحم بن زفر ، أبو زفر ، ويقال : ابو عمر التميمي الكوفي وقيل في اسمه : عثمان بن زفر بن علاج بن مالك ، روى عن الربيع الثوري ، ويعقوب القمي ، وحبان بن علي وعبد العزيز بن الماجشون ، وغيرهم . وعنه : أبو زرعة الرازي ، وعلي بن عبدالعزيز البغوي وأبو حاتم الرازي وغيرهم ، وأخرج حديثه : الترمذي والنسائي ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق . ووثقه مطين . وقال ابن حجر : صدوق .
توفي سنة ٢١٨ هـ
الجرح والتعديل (١٥٠/٦) ، تهذيب الكمال (١٠٩/٥) ، تهذيب التهذيب (١١٦/٧)
التقريب (ص٦٦٢) ، الثقات (٤٥٣/٨) .

(٣) يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك ، الأشعري ، أبو الحسن القُمي روى عن زيد بن أسلم والأعمش ، وجعفر بن أبي المغيرة القمي ، وليث بن أبي سليم ، وعنه يحيى بن عبد الحميد الحمّاني ، وأبو الربيع الزهراني ، وابن مهدي ، وغيرهم قال النسائي : ليس به بأس ، وقال الطبراني : كان ثقة ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : صدوق وقال ابن حجر : صدوق يهم ، وتعقبه صاحبا التحرير فقالا : بل صدوق حسن الحديث ، وأن الذهبي ذكره في كتابه (من تكلم فيه وهو مُوثّق) وأنه لم يتكلم فيه سوى الدارقطني وحده بقوله : ليس بالقوي وقد أخرج حديثه الأربعة ، والبخاري تعليقاً .
توفي سنة ١٧٤ هـ
تهذيب الكمال (١٧٣/٨) ، سير أعلام النبلاء (٢٩٩/٨) ، الثقات (٦٤٥/٧) =

عن جعفر [١] عن سعيد بن جبير [٢] في قوله ﴿ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾ قال : كان من الجنانيين الذين يعملون في الجنة . [٣]

=تهذيب التهذيب (١١/٣٩٠) ، التقريب (١٠٨٨) ، الكاشف (٢/٣٩٤)
طبقات المحدثين بأصبهان (٢/١٧٧) ، ذكر أخبار أصبهان (٢/٣٥١) .

(١) جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي ، القمي .
روى عن سعيد بن جبير ، وعكرمة وشهر بن حوشب وقال أبو الشيخ الأصبهاني : هو من التابعين ، روى عن عبد الرحمن بن أبزي ، ورأى ابن الزبير.
وعنه : حبان بن علي ، وابنه الخطاب بن جعفر ، ومندل بن علي ، وأخرج حديثه البخاري تعليقاً ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة في التفسير ، وثقه أحمد ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال الذهبي في الميزان : وكان صدوقاً .
وقال ابن مندة : ليس بالقوي في سعيد بن جبير .
وقال ابن حجر : صدوق يهم وتعقبه صاحبا تحرير التقريب فقالا : بل ثقة .
وثقه أحمد فيما نقله عنه ابن شاهين في ثقاته وذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه جمع ، ولا نعلم أحداً تكلم فيه سوى قول ابن مندة فيما نقله مغلطاي : ليس بالقوي في سعيد ، وهو قول انفرد به .
تهذيب الكمال (١/٤٧٨) ، تهذيب التهذيب (٢/١٠٨) ، ميزان الاعتدال (١/٤١٧)
التقريب (٢٠١) ، تحرير تقريب التهذيب (١/٢٢٠) ، الثقات (٦/١٣٤) .

(٢) في " ب " عن جعفر بن سعيد بن جبير ، وهو خطأ من الناسخ .

(٣) **سنده :**
هذا السند حسن ، ولا يعكر عليه سوى كلام الدار قطني في يعقوب القمّي ، وقول ابن مندة في جعفر ابن أبي المغيرة ، إلا إذا قبلنا قول من رد جرحهما بانفراد قولهما وتوثيق غيرهما .

● **تخريجه :**
أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٣٦٦) .

وقال الحسن : ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين ، وإنه لأصل الجن كما كان آدم عليه السلام أصل الأرض. [١] [٢]

وقال شهر بن حوشب [٣]: وإن إبليس من الجن الذين ظفر بهم الملائكة فأسره بعض الملائكة فذهب به إلى السماء. [٤]

وقال قتادة : جُنَّ عن طاعة الله . [٥][٦]

---

(١) هكذا في الأصل الأرض ، وفي النسخ الأخرى : الأنس.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٧٠) وابن الأنباري في كتاب الأضداد (٣٣٧) إلى قوله : طرفة عين .

وانظر : تفسير ابن كثير (٣/٩٧).

(٣) شهر بن حوشب ، أبو سعيد الأشعري الشامي ، اختلف فيه النقاد ، فضعفه يحيى بن سعيد ، وشعبة والجوزجاني ، وابن عدي ، وابن حبان ، وأبو حاتم الرازي ، والدارقطني والساجي وأبو أحمد الحاكم ، وحسّن الرأي فيه البخاري ، وأحمد ، وأبو زرعة الرازي، ووثقه: يحيى بن معين ، ويعقوب بن شيبة ، والعجلي ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال والأوهام ، وقد روى له البخاري في الأدب ومسلم مقروناً والأربعة . توفي سنة ١٠٠ هـ وقيل ١١٢ هـ .

تهذيب الكمال (٣/٤٠٩) ، الجرح والتعديل (٤/٣٨٢) السير (٤/٣٧٢) ، الميزان (٢/٢٨٣) ، التقريب (٤٤١)

معرفة الثقات للعجلي (١/٤٦١) .

(٤) رواه ابن جرير (١٥/١٧٠) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٣٦٦) .

(٥) رواه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٦٩).

(٦) قد اختلف المفسرون قديماً وحديثاً في إبليس هل هو من الملائكة أو الجن وقد رجح ابن جرير والبغوي أنه من الملائكة وهو قول ابن عباس في رواية ورجحه الخازن في تفسيره لباب التأويل (٣/١٦٧) ورأى ألا منافاة بين كونه من الملائكة وكونه من الجن ، ورد قول من قال إنه ليس من الملائكة .

ورجح آخرون أنه ليس من الملائكة وهي رواية عن ابن عباس وقول سعيد بن جبير وقتادة .. وابن شهاب ، واحتج من رجح هذا القول بما يلي : =

﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ﴾ يعني خرج عن طاعة أمره [١] ، تقول العرب: فسقت الرطبة إذا خرجت من قشرها ، وفسقت الفأرة إذا خرجت من جحرها ، ولذلك قيل لها الفويسقة [٢] ، و[٣] هي من الفسوق وهو : الاتساع ، تقول العرب : فسق فلان في النفقة إذا اتسع فيها و ما أصاب مالاً إلا فسقه إي أهلكه وبذّره[٤]، والفاسق سمي فاسقاً لأنه اتسع في محارم الله تعالى ، فهوَّنها على نفسه .

﴿- أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ ﴾ يعني يا بني آدم ﴿ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ﴾ أعداء .

=

١- أن الملائكة خلقت من نور ، وإبليس من نار ، فطبيعتهما مختلفة .

٢- أن الملائكة منزهون عن المعصية ، وإبليس كفر بربه وعصاه .

٣- أن الملائكة لا يوصفون بأنوثة ولا ذكورة ولا يتناكحون . وليس لهم ذرية ، وإبليس له ذرية وبنون.

٤- صريح هذه الآية " إلا إبليس كان من الجن " .

ولعل هذا القول أقرب للصواب . والله أعلم .

وانظر : ابن جرير (١٦٩/١٥) ، والبغوي (٨١/١) ، والدر المنثور (٤٠٣/٥) ، وابن كثير (٧٩/٣) ، ومعاني القرآن للنحاس (٢٥٣/٤) ، وهامش (٢).

(١) في غير الأصل : ربه .

(٢) ذكر هذا المعنى ابن فارس ، في معجم مقاييس اللغة (٥٠٢/٤) ، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٢٦٨) ، وابن منظور في اللسان (٣٠٨/١٠) ، والرازي في مختار الصحاح (٥٠٣).

(٣) في غير الأصل : وقيل هي.

(٤) وذكر هذا المعنى ابن منظور في اللسان أيضاً (٣٠٨/١٠) .

قال الحسن : الإنس من آخرهم من ذرية آدم عليه السلام ، والجن من آخرهم من ذرية إبليس. (١)

وقال مجاهد : فمن ذرية إبليس : لا قيس وولهان وهو صاحب الطهارة والصلاة ، والهفّاف ، ومرة وبه يكنى ، وزلنبور وهو صاحب الأسواق يضع رايته بكل سوق بين السماء والأرض ، وثبر(٢)وهو صاحب المصائب يأمر بضرب الوجوه وشق الجيوب والدعاء بالويل والحرب، والأعور وهو صاحب أبواب الزنا ، ومشوط (٣) (٤) وهو صاحب الأخبار يأتي بها فيلقيها في أفواه الناس ، ولا يجدون لها أصلاً ، وداسم وهو الذي إذا دخل الرجل بيته فلم يسلم و لم يذكر اسم الله تعالى بصَّره من المتاع ما لم يرفع ، أو يَحْسُن موضعه وإذا أكل الرجل فلم يذكر اسم الله تعالى أكل معه. (٥)

---

(١) سبق كلام الحسن بهذا المعنى وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧٠/١٥) .
وورد هذا الكلام أيضاً من كلام ابن شهاب ، كما رواه عنه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٦٦/٧) .

(٢) في لباب التأويل " بتر " . اللباب (١٦٧/٣) .

(٣) في " ب " مسيوط .

(٤) في لباب التأويل (١٦٧/٣) : " مطموس " وفي معالم التنزيل (١٧٩/٥) : " مطوس " .
وفي ابن جرير (١٧١/١٥) " مسوط " وكذا في ، زاد المسير (١٠٨/٥) .

(٥) رواه عنه ابن جرير في تفسيره (١٧١/١٥)
وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٦٧/٧) .
وفي روايتهم نقص وزيادة ، واختلاف .
وانظر : معالم التنزيل (١٧٩/٥) ، ولباب التأويل (١٦٧/٣) ، وزاد المسير (١٠٨/٥) والوسيط (١٥٣/٣) ، وحكايا الصوفية (ص٢٢٠) .

وقال الأعمش : ربما دخلت البيت و لم أذكر اسم الله تعالى و لم أسلم فرأيت مطهرة فقلت ارفعوا وخاصمتهم ، ثم أذكر وأقول داسم داسم.[١]

وروى مجالد [٢]عن الشعبي قال: إني لقاعد يوماً إذ أقبل حمال ومعه دن[٣] حتى وضعه ثم جاءني فقال[٤] : أنت الشعبي ، قلت : نعم ، قال أخبرني هل لإبليس زوجة : قلت إن ذلك العُرْس ما شهدته [٥]، قال : ثم ذكرت قول الله عز وجل ﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى ﴾ فعلمت أنه لا تكون ذرية إلا من زوجة قلت : نعم ، فأخذ دنه فانطلق ، فرأيت أنه مجتازي[٦].

---

(١) رواه عنه ابن جرير في تفسيره (١٧١/١٥) ، وانظر : لباب التأويل (١٦٧/٣) .

(٢) مجالد بن سعيد بن عمير ، أبو عمرو الهمداني ، حدث عن الشعبي ، وقيس بن أبي حازم ، وزياد بن علاقة وغيرهم ، وعنه حفص بن غياث ، وحماد بن زيد والسفيانان ، وشعبة ، وغيرهم .
روى له مسلم مقروناً بغيره ، والأربعة .
ضعفه يحيى بن سعيد ، وأحمد ، وابن معين ، وقال ابن حجر : ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره . توفي سنة ١٤٤ هـ .
تهذيب الكمال (٣٥/٧) ، تهذيب التهذيب (٣٩/١٠) ، السير (٢٨٤/٦) ، الميزان (٤٣٨/٣) التقريب (ص٩٢٠).

(٣) الدن : ما عظم من الرواقيد وهي أنواع من الآنية تكون من الخزف ، مستطيلة .
لسان العرب (١٥٩/١٣-١٨٣/٣) .

(٤) في "ب" فقلت الشعبي .

(٥) في " ز " عرس .

(٦) رواه ابن المنذر مختصراً عنه ، كما في الدر المنثور (٤٠٣/٥).
وانظر : معالم التنزيل (١٧٩/٥) ، وسير أعلام النبلاء (٣١٢/٤) .

قال قتادة : إنهم يتوالدون كما يتوالد بنو آدم .[١][٢]

وقال ابن زيد : إن إبليس أب الجن كما أن آدم عليه السلام أب الإنس ، قال تعالى لإبليس إني لا أخلق لآدم ذرية إلا ذرأت لك مثلها فليس من ولد آدم أحد إلا له شيطان قد قُرن به . [٣]

﴿ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ۝ ﴾ أي بئس البدل إبليس وذريته من الله تعالى.

وقال قتادة : بئسما استبدلوا بعبادة ربهم طاعة إبليس وذريته . [٤]

قوله عز وجل ﴿ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ ﴾ يعني ما أحضرتهم ، يعني إبليس وذريته .

وقيل: يعني الكفار أجمع .

وقال الكلبي : يعني الملائكة . [٥]

---

(١) من قوله إلا من زوجةٍ إلى قوله بنو آدم ساقط من " ب " .

(٢) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٧١) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٣٦٧) .
وانظر : المعالم (٥/١٧٩) والوسيط (٣/١٥٣) .

(٣) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٧١) .

(٤) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٣٦٧) .
وانظر : زاد المسير (٥/١٠٨) ، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٢٥٦) ، ومعالم التنزيل (٥/١٨٠).

(٥) ذكر هذه الأقوال الثلاثة : البغوي في المعالم (٥/١٨٠) وابن الجوزي في الزاد (٥/١٠٨) وزاد قولاً رابعاً : أنهم جميع الخلق .
والخازن في اللباب (٣/١٦٨) .

وقرأ أبو جعفر [١]: (ما أشهدناهم) بالنون والألف على التعظيم . [٢]

﴿ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ فأستعين بهم على خلقها وأشاورهم وأوامرهم فيها .

﴿ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ ﴾ أنصاراً وأعواناً[٣].

قوله عز وجل ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ ﴾ قرأ حمزة نقول بالنون والباقون بالياء[٤]، لقوله : شركائي ، و لم يقل شركاءنا.

﴿ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ ﴾ أنهم شركائي يعني الأوثان.

---

(١) أبو جعفر : يزيد بن القعقاع : القارئ ، أحد العشرة ، مدني مشهور .
قرأ القرآن على عبد الله بن عياش ، وقيل قرأ على أبي هريرة ، وابن عباس وحدث عنهما وهو قليل الحديث . قرأ عليه : نافع بن أبي نعيم ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم .
وأقرأ الناس زمناً طويلاً . وحدث عنه : الإمام مالك ، وعبد العزيز الدراوردي . وأخرج حديثه أبو داود . ووثقه يحيى بن معين ، والنسائي . توفي سنة ١٢٧هـ وقيل غير ذلك .
معرفة القراء الكبار (٧٢/١) ، غاية النهاية (٣٨٢/٢) ، تقريب التهذيب (١١٢٧) .

(٢) انظر : اتحاف فضلاء البشر (٢١٧/٢) ، والنشر في القراءات العشر (٣١١/٢) ، ومعالم التنزيل (١٨٠/٥) والجامع للقرطبي (٢/١١) . والكشاف (٣٩٣/٢) ، والمبسوط لابن مهران (ص ٢٣٦) .

(٣) هو قول ابن جرير ، في تفسيره (١٧١/١٥) ، وقد روي عن مجاهد وقتادة " أعواناً " كما رواه عبد الرزاق في تفسيره (٣٤١/١) عن قتادة .
ورواه عن قتادة أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٦٧/٧) .

(٤) السبعة لابن مجاهد (٣٩٣) ، والتيسير (١٤٤) ، والنشر (٣١١/٢) .

﴿ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم ﴾ يعني بين الأوثان وعَبَدتها [١].

وقيل /: بين أهل الضلالة وبين أهل الهدى [٢]. ٨٧١/أ

﴿ مَّوْبِقًا ﴾ قال عبد الله بن عمرو: هو واد عميق في جهنم يفرق به يوم القيامة بين أهل لا إله إلا الله وبين من سواهم[٣].

وقال ابن عباس[٤] ومقاتل[٥]: هو واد في النار.

وقال مجاهد: واد من جهنم [٦][٧].

---

(١) ذكره في المعالم (١٨١/٥) ، والجامع للقرطبي (٢/١١) وزاد المسير (١٠٩/٥) .

(٢) انظر : المصادر السابقة .

وهو منسوب لابن عباس ، وذكره القرطبي في الجامع (٢/١١) وروى عن ابن عمرو ، رواه عنه ابن جرير (١٧٢/١٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٦٨/٧) .

وروى عن عمرو البكالي ، ورواه عنه ابن جرير (١٧٢/١٥)

وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٦٨/٧) .

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (١٧٢/٥) كما تقدم ، ورواه أيضاً : ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٦٨/٧).

لكن وقع في مطبوعة التفسير : عبد الله بن عمر وهو تطبيع .

(٤) لم أجد من نسبه لابن عباس رضي الله عنهما ، إنما المروي عنه أن معنى " موبقاً " مهلكاً .

انظر: تفسير ابن جرير (١٧٢/١٥) وتفسير ابن أبي حاتم (٢٣٦٧/٧).

(٥) تفسير مقاتل (ل/ ١٩٣ أ) .

(٦) في "ب" حميم .

(٧) رواه ابن جرير عنه (١٧٢/١٥) بعدة أسانيد .

وقال عكرمة : هو نهر في النار يسل ناراً على حافتيه حيات مثل البغال الدهم، فإذا بادرت [١]إليهم لتأخذهم استغاثوا بالاقتحام [٢] إلى النار منها[٣]

وقال الحسن : عداوة [٤].

وقال الضحاك وعطاء : مهلكاً [٥].

وقال أبو عبيدة : موعداً [٦] ، وأصله الهلاك .

يقال أوبقه يوبقه إيباقاً أي أهلكه ، ووبق يبق وبقاً أي هلك . [٧]

قوله عز وجل ﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ المشركون .

---

(١) في الأصل : باورت .

(٢) في غير الأصل : في الاقتحام .

(٣) رواه عنه : ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٦٨/٧)

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (١٧٢/١٥) بسندين .

(٥) لم أجد قول عطاء إلا عند البغوي في المعالم (١٨١/٥) ، وأما قول الضحاك ، فقد رواه ابن جرير في تفسيره (١٧٢/١٥) ، ونسبه له ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٠٩/٥) . وهو مروي عن ابن عباس رواه عنه ابن جرير ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٦٧/٧). وكذلك روي عن قتادة رواه عنه عبد الرزاق في تفسيره (٣٤١/١) ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (١٧٢/١٥) .

وروي أيضاً عن ابن أبي زيد ، رواه عنه ابن جرير (١٧٢/١٥) .

(٦) مجاز القرآن لأبي عبيدة (٤٠٦/١) .

(٧) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢٩٥/٣) ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢٦٩) ، ومعجم مقاييس اللغة (٨٢/٦) ، ولسان العرب (٣٧٠/١٠) ، ومعاني القرآن للفراء (١٤٧/٢) .

والذي اختاره ابن جرير في تفسيره ، والنحاس في معاني القرآن (٢٥٨/٤) أنه مهلكاً .

وللاستزادة عن الأقوال في معنى " موبقاً " انظر: أيضاً : معالم التنزيل (١٨١/٥) ، ولباب التأويل (١٦٨/٣) ، والوسيط (١٥٣/٣) .

﴿ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ ﴾ أيقنوا [١] ﴿ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا ﴾ داخلوها[٢] وقال مجاهد : مقتحموها . [٣]

وقيل : نازلوها واقعون فيها [٤]، وقرأ الأعمش ملاقوها [٥] يعني مجتمعين فيها واللف الجمع. [٦]

﴿ وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ ﴾ معدلا. [٧]

وروى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

---

(١) من معاني " ظن " اللغوية أنها تأتي لليقين ، انظر: معجم مقاييس اللغة (٤٦٢/٣) ، ولسان العرب (٢٧٢/١٣) .

(٢) هو قول ابن جرير في تفسيره (١٧٣/١٥) ، والبغوي في المعالم (١٨١/٥) ، والواحدي في الوسيط (١٥٤/٣) ، ومقاتل في تفسيره (١٩٣/أ) .

(٣) لم أجد قول مجاهد هذا .

(٤) انظر: معالم التنزيل(١٨١/٥) .

(٥) هكذا جاءت في جميع النسخ " ملاقوها " ، وهكذا نسبها ابن عطية في المحرر (٤١٥/١٠) للأعمش ، وقال : وكذلك في مصحف ابن مسعود .
ولكن جاء في بعض النسخ – كما هو مثبت في المقابلة – بعد قوله : ملاقوها يعني مجتمعين فيها واللف وفي نسخ أخرى : واللقاء . فلعله يشير إلى قراءة علقمة إذ قرأها : " ملافّوها " بالفاء المشدّدة وهو مأخوذ من اللفف وهو بمعنى الجمع .
انظر: المحرر الوجيز (١٠/ ٤١٥) ، والجامع للقرطبي (٤/١١) .

(٦) قال في معجم مقاييس اللغة (٢٠٧/٥) : واللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى .
وانظر: أيضاً : اللسان (٣١٨/٩) .

(٧) انظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة (٤٠٧/١) ، ومعاني القرآن للزجاج (٢٩٥/٣) ، ومعاني القرآن للنحاس (٢٥٩/٤) ، والمعالم (١٨١/٥) ، وزاد المسير (١١٠/٥) .

(إن الكافر ليرى جهنم فيظن أنها مواقعته من مسيرة أربعين سنة) .[١]

قوله عز وجل ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾ بينا ﴿ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴾ ليتذكروا ويتفطنوا ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلاً ﴿٥٤﴾ ﴾ خصومة في الباطل ، يعني : أبي بن خلف الجمحي[٢] [٣] [٤] .

[١٩] أخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ [٥]، قال : حدثنا محمد بن يحيى[٦]، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد[١] ، قال :

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/٧٥) وأوله : " ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة ، كما لم يعمل في الدنيا ، وإن الكافر ... الحديث ، ورواه أيضاً ابن حبان في صحيحه (١٦/٣٤٩) ، وأبو يعلى في مسنده (٢/٥٢٤) ، ورواه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٧٣) كما أورده المؤلف هنا كلهم من حديث أبي سعيد ، ورواه الحاكم في المستدرك (٤/٦٣٩) عن أبي هريرة بلفظ (.. في الدنيا ويظن أنه مدافعه) .

(٢) في " ب " الجهيمي ، وهو تصحيف .

(٣) أبي بن خلف بن وهب بن حذافة ، الجُمحي ، القرشي ، أحد صناديد مشركي قريش ، أسر يوم بدر ، وافتدى ، وقتله النبي ﷺ يوم أحد . انظر: نسب قريش لمصعب الزبيري (٣٨٧) .

(٤) هذا قول الكلبي ، نسبه له البغوي في المعالم (١٥/١٨١) ، وابن الجوزي في زاد المسير (٥/١١٠) .

وذكرا قولاً آخر : أنها نزلت في النضر بن الحارث ، ونسباه لابن عباس ، رضي الله عنهما .

(٥) هو أبو حامد ابن الشرقي ، مضت ترجمته .

(٦) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد ، الذهلي ، أبو عبد الله النيسابوري ، إمام حافظ ، ثقة أخرج حديثه البخاري ، والأربعة ، قال عنه الذهبي : شيخ الإسلام ، وعالم أهل المشرق، وإمام أهل الحديث بخراسان ، روى عن خلائق وروى عنه خلائق أيضاً . توفي سنة ٢٥٨ هـ .

تاريخ بغداد (٣/٤١٥) ، تهذيب الكمال (٦/٥٥٣) ،السير (١٢/٢٧٣) ، التقريب (ص٩٠٧).

حدثنا [أبي [٢]عن] [٣] صالح[٤] عن ابن شهاب[٥] قال :

---

(١) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ، أبو يوسف المدني ، نزيل بغداد ، حدث عن أبيه ، وشعبة وعاصم بن محمد العمري وعنه : أحمد ، وإسحاق ، وأبو خيثمة ، وأخرج حديثه الجماعة ومات سنة ٢٠٨ هـ
تاريخ بغداد (٢٦٨/١٤) ، تهذيب الكمال (١٦٤/٨) ، التقريب (ص١٠٨٧) .

(٢) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ، أبو إسحاق المدني، نزل بغداد ، روى عن أبيه ، وصالح بن كيسان ، وابن إسحاق وابن شهاب ، وعنه : ابناه يعقوب وسعد ، والإمام أحمد ، وأبو داود الطيالسي وعبد الرحمن بن مهدي ، وغيرهم ، أخرج حديثه الجماعة ، وتوفي سنة ١٨٥ هـ على خلاف في ذلك ، وقال عنه الحافظ ابن حجر : ثقة حجة تُكلم فيه بلا قادح .
تهذيب الكمال (١١٠/١) ، التقريب (ص ١٠٨) ، السير (٣٠٤/٨).

(٣) في الأصل : حدثنا أبو صالح ، وفي " ز " كذلك .
والتصحيح من " ب " ومن المصادر الأخرى ، فقد رواه البخاري بهذا السند ، كما في تخريجه .

(٤) صالح بن كيسان ، المدني ، أبو محمد ، المؤدب ، مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز رحمه الله إمام حافظ ، ثقة ، فقيه ، رأى ابن الزبير ، وابن عمر ، وقيل روى عنهما وروى عن : عروة بن الزبير ، وسالم بن عبدالله ، ونافع مولى ابن عمر ، وعنه : عمرو بن دينار ، وموسى بن عقبة وابن إسحاق ، ومعمر، وابن جريج ، وغيرهم ، أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٤٠ هـ
تهذيب الكمال (٤٣٤/٣) ، التقريب (ص٤٤٧) ، السير (٤٥٤/٥) .

(٥) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله شهاب ، الزهري ، القرشي ، أبو بكر المدني . الإمام الحافظ ، الفثقيه ، المتفق على جلالته ، واتقانه ، وحفظه روى عن : أنس بن مالك ، ورافع بن خديج ، وربيعة بن عباد الديلي (صحابي) وعن أمم من التابعين ، وعنه : أيوب السختياني وزيد بن أسلم ، وشعيب بن أبي حمزة وخلائق ، أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٢٥ هـ وقيل قبلها بسنة أو سنتين
تهذيب الكمال (٥٠٧/٦) ، التقريب (ص٨٩٦) ، مختصر تاريخ دمشق (٢٢٧/٢٣) .

أخبرني علي ابن الحسين [١] أن أباه الحسين بن علي [٢] رضي الله عنهما أخبره أن أباه علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه أخبره أن رسول الله ﷺ طرقه هو وفاطمة بنت رسول الله ﷺ فقال : " ألا تصلون ، فقلت يا رسول الله ، إنما أنفسنا بيد الله تعالى فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا ، فانصرف رسول الله ﷺ حين قلت له ذلك و لم يرجع شيئاً ، فسمعته وهو يضرب فخذه يقول [٣] :

﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ ﴾ [٤]

---

(١) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، زين العابدين ، الهاشمي ، القرشي ، أبو الحسين روى عن أبيه الحسين وعمه الحسن رضي الله عنهما ، وعن : ابن عباس ، وأبي رافع ، وأبي هريرة رضي الله عنهم ، وروايته عن جده علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، مرسلة ، وروى عنه : أبناؤه زيد ، وعمر ، ومحمد الباقر ، وعبد الله ، وعمرو بن دينار ، وزيد بن أسلم . أخرج حديثه : الجماعة ، وكان إماماً ، ثقة ، ثبتاً ، عابداً ، فقيهاً ، توفي رضي الله سنة ٩٤ هـ وقيل قبلها .

تهذيب الكمال (٢٣٧/٥) ، التقريب (ص٦٩٣) ، السير (٣٨٦/٤) .

(٢) الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، أبو عبد الله ، القرشي ، الهاشمي سبط رسول الله ﷺ ، وريحانته من الدنيا ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة ، روى عن جده ﷺ وأبيه وعمر ، وأمه فاطمة الزهراء رضي الله عنهم أجمعين ، وعنه : أخوه الحسن ، وابنه علي بن الحسين ، وابنتاه : سكينة وفاطمة ، والشعبي ، وعكرمة ، وغيرهم.

أخرج حديثه الجماعة ، مات شهيداً رضي الله عنه سنة ٦١ هـ يوم عاشوراء .

تهذيب الكمال (١٨٣/٢) ، السير (٢٨٠/٣) ، التقريب (ص ٢٤٩)

تاريخ بغداد (١٤١/١).

(٣) في " ز " ويقول ، وفي " ب " قدمها بعد قوله : فسمعته .

(٤) **سنده** : صحيح .

● **تخريج الحديث** :

أخرجه البخاري ، في كتاب التهجد ، باب تحريض النبي ﷺ على قيام الليل والنوافل من غير إيجاب عن شعيب الزهري ، ، حديث (١١٢٧) . =

قوله عز وجل ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ ﴾ يعني : من أن يؤمنوا.

﴿ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ القرآن والإسلام ومحمد ﷺ [١] ﴿ وَيَسْتَغْفِرُواْ ﴾ ومن أن يستغفروا ﴿ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ يعني سنتنا في هلاك[٢] الأولين / ﴿ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴾.[٣] ٨٧١/ب

قال ابن عباس رضي الله عنهما : عياناً .[٤]

=وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح عن عُقيل عن الزهري ، حديث (٧٧٥).

(١) الوسيط للواحدي (١٥٤/٣) واقتصر على تفسيره بالرسول ﷺ فقط .

وانظر: المعالم (١٨٢/٥) وزاد : والبيان من الله عز وجل ، وكذا عند الخازن في اللباب (١٦٩/٣) ، واقتصر على ما ذكره المؤلف : القرطبي في الجامع (٥/١١) وابن الجوزي في زاد المسير (١١٠/٥) .

(٢) في " ب " هلاكهم ، وفي " ز " إهلاكهم ، كلتاهما دون الأولين .

(٣) في غير الأصل زيادة هي : [قرأ الكوفيون قُبلاً بضم القاف].

وقراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، ونافع ، وابن عامر : قِبلاً بكسر القاف وفتح الباء وقراءة عاصم وحمزة ، والكسائي : قُبلاً ، بضم القاف والباء .

انظر: السبعة (ص٣٩٣) ، والتيسير (ص ١٤٤) ، والنشر (٣١١/٢) .

ووافق الكوفيين : أبو جعفر ، وخلف ، والأعمش ، ويحيى ، كما في اتحاف فضلاء البشر (٢١٨/٢) ، والجامع للقرطبي (٦/١١) .

وهناك قراءات شاذة فيها هي :

١. قبيلاً بوزن فعيل قرأها أبي وابن مسعود .

٢. قَبلا بفتح القاف والباء قرأها أبو الجوزاء ، وأبو المتوكل . انظر: زاد المسير (١١١/٥) .

٣. قُبْلا ، قرأها أبو رجاء ، انظر: المختصر في الشواذ لابن خالويه (ص ٨٤) .

(٤) نسبه له : البغوي في المعالم (١٨٢/٥) ، والخازن في اللباب (١٦٩/٣) ، والقرطبي في الجامع (٦/١١) .

وقال الكلبي : يعني السيف يوم بدر .[١]

وقال مجاهد : فجأة[٢]، فمن قرأ قُبـلاً بضمتين أراد به أصناف العذاب.[٣]

قوله عز وجل ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ ﴾ ليبطلوا ويزيلوا.[٤]

﴿ بِهِ ٱلْحَقَّ ﴾ قال السدي : ليفسدوا[٥]، وأصل الدحض الزلق يقال دحضت[٦] رجله أي زلقت[٧].

قال طرفة :[٨]

ورواه ابن جرير ، في تفسيره (١٧٣/١٥) عن ابن أبي زيد .

(١) الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي (٦/١١) .

(٢) رواه عنه ابن جرير في تفسيره (١٧٣/١٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٦٩/٧) .
ونسبه القرطبي لمقاتل ، ومضى أن الذي في تفسيره كقول ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) مجاز القرآن لأبي عبيدة (٤٠٧/١) ، ومعاني القرآن للزجاج (٢٩٦/٣) . ومعاني القرآن للنحاس (٢٦١/٤) .

(٤) ذكره عامة المفسرين ، وأهل معاني القرآن .
انظر: ابن جرير (١٧٤/١٥) ، والمعالم (١٨٢/٥) ، والكشاف (٣٩٤/٢) ، ومجاز القرآن (٤٠٨) ، وإيجاز البيان عن معاني القرآن (٥٢٤/٢) ، وغيرها .

(٥) لم أجد قول السدي هذا .

(٦) في الأصل : أدحضت ، والتصحيح من النسختين الأخريين .

(٧) انظرمجاز القرآن ، لأبي عبيده (٤٠٨/١) ، ومعجم مقاييس اللغة (٣٣٢/٢) ، ولسان العرب (١٤٨/٧).

(٨) طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد ، من بني قيس بن ثعلبة من بكر بن وائل ، أحد فحول شعراء الجاهلية ، وأحد أصحاب المعلقات ، لم يبق من شعره عند الرواة إلا القليل ، ويقال إن اسمه=

أبا مُنذِرٍ رُمْتَ الوفـــاءَ فَهِبتَـــهُ وحُدْتَ كما حادَ البَعِيرُ عن الدَحضِ[١]

﴿ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَـٰتِى وَمَآ أُنذِرُواْ ﴾ فيه إضمار يعني:وما أنذروا به ، وهو القرآن ﴿ هُزُوًا ﴾ استهزاءً .

قوله عز وجـــل ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ ﴾ وُعِـظَ ﴿ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا ﴾ ولم يؤمن بها ﴿ وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ ﴾ عملت [٢]﴿ يَدَاهُ ﴾ من الذنوب ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ﴾ يعـــني أغطيـــة ﴿ أَن يَفْقَهُوهُ ﴾ يفهموه يعني القرآن [٣].

﴿ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾ ثقلاً وصمّاً.[٤]

﴿ وَإِن تَدْعُهُمْ ﴾ يا محمد .

="عمرو " ومما يتمثل من شعره قوله :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وروى أن النبي ﷺ كان يتمثل به .

قتله الملك عمرو بن هند ، وعمره قرابة العشرين عاماً .

طبقات فحول الشعراء لابن سلام (١٣٧/١) الشعر والشعراء (١٨٥/١) المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص ١٤٦) معجم الشعراء (ص ٢٠٣) الأعلام (٢٢٥/٣)

(١) الرواية التي وجدتها يختلف شطرها الأول عما هنا ، فقد جاء هكذا :

رديت ونجى اليشكري حذاره وحاد كما حاد البعير عن الدحض

إلا القرطبي في الجامع فقد وافق المؤلف هنا ، الجامع (٦/١١)

والبيت في ديوانه (ص ١٣٨).

(٢) سقطت من غير الأصل .

(٣) يعني القرآن: سقطت من غير الأصل .

(٤) في غير الأصل : صمماً .

﴿ إِلَى ٱلْهُدَىٰ ﴾ يعني الدين ﴿ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ ﴾ لن يرشدوا ولن يقبلوه ﴿ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ ﴾ .

قوله عز وجل : ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم ﴾ يعاقبهم ﴿ بِمَا كَسَبُواْ ﴾ من الذنوب ﴿ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ﴾ في الدنيا ﴿ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ ﴾ يعني البعث والحساب ﴿ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ ﴾ ملجأً ومنجأً. (١)

قال الأعشى : (٢)

وقد أُخالسُ رَبَّ البيتِ غفلتهُ وقد يُحاذِرُ منّي ثُم ما يَئِلُ (٣)

أي ما ينجوا .

---

(١) موئلاً من وأل يئلُ وَئْلاً ، بمعنى لجأ ، ويقال : لا وألت نفسك أي : لا نجت.
انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢٦٩) ، ومعاني القرآن للأخفش (٣٩٧/٢) ومعاني القرآن للفراء (١٤٨/٢)
وذكر هذين المعنيين ابن جرير في تفسيره (١٧٤/١٥) ، وغيره .

(٢) الأعشى ، ميمون بن قيس بن جندل ، من قيس بن ثعلبة ، من بكر بن وائل من ربيعة أبو بصير، المعروف بأعشى قيس ، شاعر جاهلي أدرك الإسلام ، ولم يسلم ، وهو من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية ، وأحد أصحاب المعلقات وكان يفد على ملوك الفرس والعرب ، وله أخبار وأشعار رائعة ، توفي حوالي سنة ٧ هـ .
طبقات فحول الشعراء (٥٢/١) ، الشعر والشعراء (٢٥٧/١) ، المؤتلف والمختلف (ص١٢) معجم الشعراء (ص٤٠١) ، الأعلام (٣٤١/٧) .

(٣) ديوان الأعشى (٤٥).

﴿ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ ﴾ كفروا .

﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم ﴾ [١] ﴿ مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ ﴾ أجلاً .

قوله عز وجل ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : لما ظهر موسى عليه السلام وقومه على مصر أنزل الله تعالى قومه مصر ، فلما استقرت بهم الدار ، أنزل الله عليه أن ذكرهم بأيام الله فخطب قومه فذكرهم بما آتاهم الله من الخير والنعمة إذ نجاهم من آل فرعون وأهلك عدوهم واستخلفهم في الأرض ، وقال : كلم الله نبيكم تكليماً واصطفاني لنفسه [٢] وألقى عليَّ محبة منه ، وآتاكم من كل ما سألتموه فنبيكم أفضل أهل الأرض [٣] ، وأنتم تقرأون التوراة فلم يترك نعمة أنعمها الله عز وجل عليهم إلا ذكرها وعرَّفها [٤] فقال له رجل من بني إسرائيل قد عرفنا الذي تقول فهل على / الأرض أحدٌ [٥] أعلم منك يا نبي الله ؟ قال : لا فعتب الله ٨٧٢/أ
تعالى عليه حين لم يرد العلم إليه ، فبعث إليه جبريل عليه السلام ، فقال : يا موسى وما يدريك أين أضع علمي ، بلى [٦] إن لي عبداً بمجمع البحرين أعلم منك ، فسأل موسى عليه السلام ربه عز وجل أن يريه إياه فأوحى الله تعالى

---

(١) في " ز " زيادة هي: [قرأ أبو بكر بفتح الميم واللام وكذلك في النمل (مَهْلَك أهله) وحفص بفتح الميم وكسر اللام ، والباقون بضم الميم وفتح اللام]. وانظر:
السبعة (ص٣٩٣) ، والمبسوط (ص ٢٣٦) ، والتيسير (ص ١٤٤) ، والنشر (٣١١/٢) .

(٢) في "ب" : وقال كلمني الله بكلماته ، واصطفاني نبيكم لنفسه.

(٣) في "ب" : فجعلكم أفضل العرض .

(٤) في "ب" : وعرفها إياهم ، وفي "ز" وعرفهم إياها .

(٥) سقطت من "ز" ، وفي الأصل : أحداً ، والتصحيح من "ب".

(٦) تصحفت في "ب" إلى :بك .

إليه إن أتيت [١] البحر فإنك ، تجد [٢] على شط البحر حوتاً ، فخذه فادفعه إلى فتاك ثم الزم شط البحر فإذا نسيت الحوت وهلك منك ، فثم تجد العبد الصالح " . [٣]

وقال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية أخرى : إن موسى عليه السلام سأل ربه[٤] جل وعلا فقال : أي رب ، أي عبادك أحب إليك ؟ قال: الذي يذكرني ولا ينساني . قال : فأي عبادك أقضى ؟ قال : الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى ، قال : أي رب أي عبادك أعلم ؟ قال : الذي يبتغي علم الناس إلى علمه عسى أن يصيب كلمة تدله [٥] على هدى أو ترده عن ردى ، فقال : أي رب إن كان في عبادك أحد هو أعلم مني فادللني [٦] عليه. قال : نعم في عبادي من هو أعلم منك ، قال :من هو ؟ قال : الخضر قال : وأين أطلبه ؟ قال : على الساحل عند الصخرة ، وجعل الحوت له آية وقال : إذا حيي الحوت وعاش فإن صاحبك هناك ، وكانا قد تزودا سمكاً

---

(١) في غير الأصل : أرأيت .

(٢) في الأصل تجده .

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (١٨٢/١٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٧٣/٧) ، من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وهي طريق ضعيفة ، كما تقدم .
لكن أصل الحديث في الصحيحين ، فقد رواه البخاري في كتاب التفسير باب وإذ قال موسى لفتاه ... (حديث ٤٧٢٥) وفي مواضع أخر، ورواه مسلم في كتاب الفضائل ، باب من فضائل الخضر عليه السلام (حديث ٢٣٨٠) .

(٤) في غير الأصل : سأل موسى ربه .

(٥) في الأصل :ترده .

(٦) في غير الأصل : فدلني .

مملحاً[١][٢] ، فذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ ﴾ بن عمران ﴿ لِفَتَىٰهُ ﴾ يوشع[٣] بن نون بن إفرائيم بن يوسف عليه السلام[٤].

وقيل فتاه : أخو [٥] يوشع بن نون ، كان معه في سفره .

وقيل فتاه : عبده ومملوكه[٦].

﴿ لَآ أَبْرَحُ ﴾ لا أزال أسير[٧] ﴿ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾

---

(١) في "ب" وكان قد تزود ، بالإفراد .

(٢) رواه ابن جرير ، قال : حدثنا ابن حميد حدثنا يعقوب عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس في تفسيره بأطول مما هنا ، (١٥/١٧٩) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٣٧٤).

وشيخ ابن جرير هو محمد بن حميد الرازي ، حافظ لكنه ضعيف .

انظر : تهذيب الكمال (/٢٨٥) ، وميزان الاعتدال (٣/٥٣٠) .

(٣) في "ز": لصاحبه يوشع.

(٤) ورد في البخاري في كتاب التفسير ، في عدة أحاديث التصريح باسمه على أنه يوشع بن نون وهكذا ذكر عامة المفسرين ، بل قال الواحدي في الوسيط (٣/١٥٦) : أجمعوا على أنه يوشع بن نون.

وقال ابن الجوزي ، في زاد المسير (٥/١١٥) :فأما فتاه فهو يوشع بن نون من غير خلاف .

وذكر أنه يوشع و لم يذكر فيه خلافاً ، ابن جرير في تفسيره (١٥/١٧٦) ، وابن كثير (٣/٨٢) والقرطبي في الجامع (١١/٩) ، والبغوي في المعالم (٥/١٨٥) .

(٥) سقطت من "ب" .

(٦) لم يذكر هذا القول والذي قبله فيما اطلعت عليه سوى المؤلف هنا ، والخازن في لباب التأويل (٣/١٦٩) ، وقيل: أنه دعي بفتاه لأنه كان يلازمه ، ويأخذ عنه العلم ، ويخدمه ، انظر: زاد المسير (١٥/١١٥) ، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٢٦٣) ، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٩٩) .

(٧) قال ابن فارس ، في مجمع مقاييس اللغة (١/٢٣٨) : الباء والراء والحاء أصلان يتفرع عنهما فروع كثيرة . فالأول : الزوال والبروز والانكشاف .

وقال ابن منظور في اللسان (٢/٤٠٨) :برح : زال . وقال الزجاج في معاني القرآن (٣/٢٩٨) لا أبرح : لا أزال .

قال قتادة : بحر فارس والروم ، مما يلي المشرق .

وقال محمد بن كعب : طنجة .

وقال أبي بن كعب رضي الله عنه : إفريقية[١].

﴿ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ دهراً وزماناً [٢]، وجمعه أحقاب .

قال عبد الله بن عمر[٣]: الحقب ثمانون سنة[٤]

وقال مجاهد : سبعون سنة. [٥]وقيل البحران هما:[٦] موسى والخضر عليهما السلام كانا بحرين في العلم[٧].

---

(١) روى قول قتادة ، وقول محمد بن كعب ، ابن جرير في تفسيره (١٧٦/١٥) وروى قول قتادة لوحده عبد الرزاق في تفسيره (٣٤١/١) .

(٢) تفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة (٢٦٩) ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة (٤٠٩/١) ، وتفسيرمقاتل (ل/١٩٣ب) ، وابن جرير (١٧٦/١٥) .

(٣) في "ز" عمرو ، وانظرالهامش الآتي .

(٤) ذكره البغوي (١٨٦/٥) ، وابن الجوزي (١١٥/٥) ونسبه أيضاً لأبي هريرة ووقع عند ابن الجوزي وابن جرير ابن عمرو وعند البغوي ابن عمر . وهكذا فسر الزجاج الحقب فقال : الحقب ثمانون سنة كما في معاني القرآن (٢٩٩/٣) ، والخازن في تفسيره (١٦٩/٣) وقال الواحدي : والحقب عند أهل اللغة ثمانون سنة ، الوسيط (١٥٧/٣) .وكذا ذكر ابن فارس في المعجم (٨٩/٢) قال : والحقب ثمانون عاماً .وكذا قال ابن منظور في اللسان (٣٢٦/١) لكنه قال بعد ذلك : وقيل أكثر . ورواه عن ابن عمرو ، ابن جرير في تفسيره (١٧٦/١٥) .

(٥) رواه عنه ابن جرير من عدة طرق ن كما في تفسيره (١٧٦/١٥) ونسبه له ابن الجوزي في الزاد (١١٥/٥) . وهناك أقوال أخرى أوصلها ابن الجوزي إلى ثمانية .

(٦) في الأصل هم .

(٧) ذكره القرطبي في الجامع (٩/١١) وقال : وهذا قول ضعيف ، وحكي عن ابن عباس ، ولا يصح، فإن الأمر بين من الأحاديث أنه إنما وسم له بحر ماء ، كما ذكره الزمخشري في الكشاف (٣٩٥/٢) وعده من بدع التفاسير .

فحملا خبزاً وسمكة مالحة وسارا حتى انتهيا إلى الصخرة التي[١] عند مجمع البحرين ليلاً .

وعندها نهر[٢] يسمى ماء الحياة ، فلا يصيب ذلك الماء شيئاً إلا حيي ، فلما أصاب السمكة روح الماء وبرده ، اضطربت في المكتل وعاشت ودخلت البحر[٣] ، فذلك قوله عز وجل ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا ﴾ يعني موسى وفتاه عليهما السلام ﴿ مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا ﴾ يعني بين البحرين ﴿ نَسِيَا ﴾ تركا ﴿ حُوتَهُمَا ﴾ وإنما كان الحوت مع يوشع / وهو الذي نسيه فصرف النسيان إليهما، والمراد به أحدهما ، كما قال: ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ ﴾[٤] وإنما يخرج من الملح دون العذب .[٥] ٨٧٢/ب

(١) في الأصل إلى .

(٢) في غير الأصل :عين .

(٣) رواه ابن أبي حاتم عن قتادة مختصراً في تفسيره (٢٣٧٧/٧) لكنه قال عين الحياة ، كما أن السيوطي نسب لسفيان ما ورد من أمر ماء الحياة لكن قال : عين الحياة أيضاً ، الدر المنثور (٤١٠/٥) .

ونسبه المؤلف كما سيأتي والبغوي في المعالم للكلبي ، (١٨٦/٥) .ووردت في رواية عن جعفر بن محمد عن أبيه رضي الله عنهما ، رواها خيثمة بن سليمان كما في فتح الباري لابن حجر (٥٠٠/٦) . وأما أنها اضطربت في المكتل وعاشت فقد ورد في البخاري ، في التفسير .

انظر: الفتح (٢٦٢/٨) ، وما بعدها .

(٤) سورة الرحمن ، الآية:٢٢.

(٥) هذا قول الفراء ، في معاني القرآن (١٥٤/٢) ، ونسبه له ابن الجوزي ، في الزاد (١١٦/٥) وذكره ابن جرير ونسبه لبعض أهل العربية.

وإنما جاز ذلك لأنهما كانا جميعاً تزوداه لسفرهما فجاز إضافته إليهما كما يقال : خرج القوم إلى موضع كذا وحملوا معهم الزاد ، وإنما حمله أحدهم ولكنه لما كان ذلك عن أمرهم ورأيهم أضيف إليهم[١].

﴿ فَٱتَّخَذَ ﴾ الحوت ﴿ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ ﴾ أي مسلكاً ومذهباً يسرب فيه ويذهب[٢].

واختلفوا في كيفية ذلك ، فروى أبي بن كعب رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال: (انجاب الماء عن مسلك الحوت ، فصار[٣] كوة لم تلتئم فدخل موسى عليه السلام الكوة على أثر الحوت فإذا هو بالخضر)[٤].

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : رأى أثر جناحيه في الطين حين وقع في الماء وجعل الحوت لايمس شيئاً من الماء[٥] إلا يبس حتى صار صخرة[٦].

---

(١) هذا قول ابن جرير في تفسيره (١٥/١٧٧) وقد ذكره بأطول مما هنا ، وذكر هذين التعليلين أو أحدهما كل من الواحدي في الوسيط (٣/١٥٧) والبغوي في المعالم (٥/١٨٦) .

وهناك تعليل ثالث لم يذكره المؤلف ، وقد ذكره النحاس ، في معاني القرآن (٤/٢٦٤) قال : وقيل: كان النسيان من موسى عليه السلام أن يتقدم إلى يوشع بشيء من أمر الحوت ، وكان النسيان من يوشع عليه السلام أن يخبره بسربه .

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة (١/٤٠٩) وتفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة (ص٢٦٩) وابن جرير في تفسيره (١٥/١٧٧) ورواه عن مجاهد ، وذكره أيضاً النيسابوري في إيجاز البيان (٢/٥٢٧) والنحاس في معاني القرآن (٤/٢٦٦) ، البغوي في المعالم (٥/١٨٦) .

(٣) في غير الأصل : فصارت .

(٤) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٣٧٦) .

(٥) في غير الأصل : البحر .

(٦) رواه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٧٧) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٣٧٦) بأخصر من هنا ، وذكره البغوي في معالم التنزيل (٥/١٨٦) ، وابن كثير في تفسيره (٣/٨٣) عن العوفي ، عنه رضي الله عنه.

وروى ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، رضي الله عنهما ، عن رسول الله ﷺ قال : لما انتهيا إلى الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر ، فاتخذ سبيله في البحر سرباً ، وأمسك الله تعالى عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق ، فلما استيقظ موسى عليه السلام نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى إذا كان من الغد ، قال موسى عليه السلام لفتاه : آتنا غداءنا[١].

وقال قتادة : رد الله عز وجل إلى الحوت روحه فسرب من الجدر[٢] حتى أفضى إلى البحر ، ثم سلك [٣] فجعل لا يسلك منه طريقاً إلا صار ماءً جامداً طريقاً يبساً[٤].

وقال الكلبي : توضأ يوشع بن نون من عين الحياة فانتضح على الحوت المالح في المكتل من ذلك الماء ، فعاش ثم وثب في ذلك الماء ، فجعل يضرب بذنبه في الماء فلا يضرب بذنبه شيئاً من الماء وهو ذاهب إلا يبس[٥].

---

(١) هذا جزء من حديث رواه البخاري (٤٧٢٥) ، ومسلم (٢٣٨٠) وغيرهما.

(٢) في الأصل : الجد ، وفي "ز" الجر ، وفي "ب" كما أثبتها دون نقط .

(٣) في "ز" : حتى إذا أفضى إلى البحر سلك .

(٤) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٧٧) ، ونسبه له الواحدي في الوسيط (٣/١٥٧) ، وابن الجوزي ، في زاد المسير (٥/١١٦) .

(٥) ذكره البغوي ، في معالم التنزيل (٥/١٨٦) ، وعن كون الحوت كان مملحاً ، فقد روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما .

رواه ابن عساكر ، عن سعيد بن جبير عنه كما في الدر المنثور (٥/٤١٥) وعن"عين الحياة " فقد سبق أنه روى ذلك عن قتادة ، وسفيان .

قوله عز وجل ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا ﴾ يعني ذلك الموضع ﴿ قَالَ ﴾ موسى ﴿ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا ﴾ أعطنا ﴿ غَدَآءَنَا ﴾ طعامنا وزادنا ، وذلك أن يوشع بن نون عليه السلام حين رأى ذلك من الحوت ، قام ليدرك موسى عليه السلام فيخبره بأمر الحوت فنسي أن يخبره ، فمكثا يومهما ذلك حتى[1] صليا الظهر من الغد و لم ينصب موسى عليه السلام في سفره ذلك إلا يومئذٍ حين جاوزا الموضع الذي أمر به ، فقال لفتاه حين مل وتعب : آتنا غداءنا ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا / نَصَبًا ﴿٦٢﴾ ﴾ أي شدة وتعباً[2] وذلك أنه ألقي على موسى عليه السلام الجوع ، بعدما جاوز الصخرة ليتذكروا الحوت فيرجع إلى موضع مطلبه . ٨٧٣/أ

﴿ قَالَ ﴾ فقال له فتاه وتذكر ﴿ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ ﴾ رجعنا

﴿ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ ﴾ قال هقل بن زياد[3][4]: هي الصخرة التي دون نهر

---

(١) في الأصل حين .

(٢) معالم التنزيل (١٨٧/٥) ، ولباب التأويل (١٧١/٣) .

(٣) في " ز " وقال مقاتل .

(٤) هقل بن زياد بن عبد الله ، ويقال : ابن عبيد ، السكسكي مولاهم ، الدمشقي ساكن بيروت كاتب الأوزاعي ، وأعلم الناس به ، والهقل لقبه ، وقيل اسمه محمد أو عبد الله ، حدث عن الأوزاعي ، وهشام بن حسان ، وعنه : الليث ، وهشام بن عمار ، وابنه محمد وغيرهم، وأخرج حديثه مسلم والأربعة توفي سنة ١٧٩ هـ

تهذيب الكمال (٤٢٣/٧) ، السير (٣٧٠/٨)، التقريب (ص١٠٢٤) .

الزيت [١] ﴿ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ ﴾ أي تركته وفقدته .

وقيل فيه إضمار معناه : نسيت أن أذكر أمر الحوت[٢].

ثم قال ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَـٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ﴾ يعني ما [٣] أنسانيه لأن لا أذكره[٤].

وقيل: فيه تقديم وتأخير ، مجازه : وما أنسانيه أن أذكره إلا الشيطان[٥] وفي حرف عبد الله رضي الله عنه (وما أنسانيه أن أذكره [٦] إلا الشيطان)[٧] ﴿ وَٱتَّخَذَ ﴾ الحوت ﴿ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ ﴾ يجوز أن يكون هذا من قول يوشع، يقول: اتخذ الحوت سبيله في البحر عجباً.

---

(١) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٧٨) قال : حدثني العباس بن الوليد ، قال سمعت محمد بن هقل يحدث عن أبيه ، فذكره .

لكن وقع في مطبوعة التفسير : محمد بن معقل ، كما ورد في المطبوعة : دون نهر الذئب .

وذكره البغوي في المعالم (٥/١٨٧) وفيه : معقل بن زياد .

وذكره الزمخشري ، في الكشاف (٢/٣٩٦) ولم ينسبه لأحد .

(٢) معالم التنزيل (٥/١٨٧) ، ولباب التأويل (٣/١٧١) .

(٣) في غير الأصل: يعني أنسانيه ، وكذلك في تفسير البغوي (٥/١٨٧) ، ولعل ذلك هو الصحيح .

(٤) معالم التنزيل (٥/١٨٧) .

(٥) هذا قول ابن جرير ، كما في تفسيره (١٥/١٧٨) .

وانظر: إيجاز البيان للنيسابوري (٢/٥٢٨) .

(٦) في " ب " : أذكر له .

(٧) ذكرها ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٧٨) بصيغة التمريض ولم يسندها ، بل قال : وقد ذكر أن ذلك في مصحف عبد الله .

وانظر: الجامع للقرطبي (١١/١٤) ، والكشاف للزمخشري (٢/٣٩٦) ، وفي المحرر الوجيز لابن عطية (١٠/٤٢٤) أن قراءة ابن مسعود : وما أنسانيه أن أذكركه إلا الشيطان ، هكذا أذكركه ، فما أدري أتطبيع هذا أم لا ؟

وقيل : إن يوشع عليه السلام يقول: إن الحوت طفر إلى البحر فاتخذ فيه مسلكاً فعجبت من ذلك عجباً .

ويجوز أن يكون هذا من قول موسى عليه السلام ، قال له يوشع : واتخذ سبيله في البحر فأجابه موسى عليه السلام : عجباً ، كأنه قد عجب عجباً .[١]

وقال ابن زيد : أي شيءٍ أعجب من حوت كان دهراً من الدهور يؤكل منه ، ثم صار حياً حتى حشر في البحر .

قال : وكان شق حوت .[٢]

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : اتخذ موسى عليه السلام سبيل الحوت في البحر عجباً[٣].

وقال وهب : ظهر في الماء من أثر جري الحوت شق وأخدود شبه نهر من حيث دخلت إلى حيث انتهيت[٤].

---

(١) تفسير بن جرير (١٥/١٧٨) والروايات التي ذكرها تدل على أن العجب من موسى عليه السلام .

وانظر: أيضاً : الوسيط (٣/١٥٧) ، والجامع للقرطبي (١١/١٤) والمحرر ، لابن عطية (١٠/٤٢٤) ، ومعالم التنزيل (٥/١٨٧) والذي في البخاري (٤٧٢٧) من رواية ابن عباس : " فكان لفتاه عجباً وللحوت سرباً " ، وفي رواية أخرى (٣٤٠١) : فكان للحوت سرباً ولهما عجباً ، من حديث ابن عباس أيضاً .

(٢) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٧٨) ، وذكره البغوي ، في المعالم (٥/١٨٧) ، والمؤلف في عرائس المجالس (ص ١٩٤).

(٣) زاد المسير لابن الجوزي (٥/١١٧) ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١١/١٥) .

(٤) عرائس المجالس ، للمؤلف (ص١٩٤).

فرجع موسى عليه السلام حتى انتهى إلى مجمع البحرين ، فإذا هو بالخضر فذلك قوله ﴿ قَالَ ﴾ موسى حين قال له فتاه ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ نطلب يعني الخضر ﴿ فَٱرْتَدَّا ﴾ فرجعا ﴿ عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا ﴾ الذي جاءا منه ﴿ قَصَصًا ﴿٦٤﴾ ﴾ يقتصان الأثر ويتبعانه ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ﴾ يعني: الخضر واسمه : يليا [(١)] بن ملكان بن يقطن[(٢)]، والخضر لقب له ، سمي بذلك

[٢٠] لما أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان ، قال : أخبرنا مكي بن عبدان ، قال : حدثنا أبو الأزهر قال: حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إنما سمي الخضر خضراً لأنه جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء).[(٣)]

---

(١) في "ب" : يلبان ، وفي البغوي :بليا .

(٢) في المعالم للبغوي (١٨٨/٥) بليا بن ملكان ،وكذا في الوسيط (١٥٨/٣) وفي عرائس المجالس (١٩٤) بليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ ابن أفخشذ بن سام بن نوح .
وقد ذكر ابن حجر في فتح الباري (٤٩٩/٦) كتاب أحاديث الأنبياء أنه اختلف في اسم الخضر واسم أبيه ونسبه ونبوته وتعميره .
وذكر في اسمه عدة أقوال منها : بليا ، وهو قول وهب بن منبه ورجحه ابن حجر ،ومنها : يليا كما هو هنا عند المؤلف ، وذكره ابن حجر عن الدمياطي ، وذكر منها : باليا ، وإلياس واليسع وعامر ، وخضرون ، ثم ساق ابن حجر نسبه ، كما ذكر المؤلف في العرائس وقال : فعلى هذا فمولده قبل إبراهيم الخليل لأنه يكون ابن عم جد إبراهيم ، وقد ذكر ابن حجر في اسمه ونسبه أقوالاً كثيرة.

(٣) رواه البخاري ، في الصحيح (٣٤٠٢) من طريق ابن المبارك عن معمر ، ورواه الإمام أحمد في المسند ، من طريق ابن المبارك (٨٠٩٣) ومن طريق عبد الرزاق (٨٢٠٥) ، ورواه الترمذي (٣١٥١) وابن حبان في صحيحه (١٠٨/١٤) ، والمؤلف في عرائس المجالس (ص١٩٤) والبغوي في معالم التنزيل (١٨٨/٥) ، وأبو داود الطيالسي (ص٣٣٢) ، وابن أبي حاتم في=

قال عبد الرزاق[١]: فروة بيضاء يعني حشيشة يابسة[٢]، فروة قطعة من الأرض فيها نبات.[٣]

وقال مجاهد : إنما سمي الخضر لأنه إذا صلى اخضر ما حوله[٤] / وروى عبد الله بن المبارك ، عن ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان[٥]، قال : ٨٧٣/ب

=تفسيره (٧/٢٣٧٥)، ورواه الطبراني موقوفاً عن ابن عباس ، ومرفوعاً ، في المعجم الكبير (١٢/٢٠٩) .

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع ، أبو بكر الحميري ، مولاهم ، الصنعاني ، ارتحل الحجاز والشام والعراق ، حدث عن عبيد الله بن عمر ، وابن جريج ،ومعمر وغيرهم ، وعنه : شيخه سفيان بن عيينة ، ومعتمر ، واحمد ، وأخرج حديثه الجماعة ، وكان إماماً ثقة جبلاً ، وكان يتيشيع توفي رحمه الله سنة ٢١١هـ .

السير(٩/٥٦٣) ،تهذيب الكمال (٤/٤٩٨) ، التقريب (ص٦٠٧) ، تذكرة الحفاظ (١/٣٦٤).

(٢) رواه أحمد بعدما روى حديث عبد الرزاق (٨٢٠٥) بلفظ : الفروة : الحشيش الأبيض وما يشبهه ، قال عبد الله – أي ابن الإمام أحمد – أظن هذا تفسيراً من عبد الرزاق ، وجاء في لسان العرب : قال : عبد الرزاق : أراد بالفروة الأرض اليابسة ، اللسان (١٥/١٥٢) .

(٣) جاء في تفسير الخازن ، لباب التأويل (٣/١٧١) : الفروة قطعة نبات مجتمعة يابسة .

وفي اللسان (١٥/١٥٢) جاء تفسير الفروة بمعنيين ، الأولى : أنها الأرض البيضاء التي ليس فيها نبات ولافرش ، والثاني : أنها الهشيم اليابس من النبات ، وهكذا تفسيرها في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤/٤٩٨) . وهذا هو تفسير عبد الرزاق ، رحمه الله .

وبقول عبد الرزاق جزم عياض ، والتفسير الآخر ، قاله ابن الأعرابي ، وجزم به الخطابي ، كما ذكر ذلك ابن حجر في فتح الباري (٦/٤٩٩) .

(٤) رواه المؤلف في عرائس المجالس (ص ١٩٤) بسنده .

وجاء مرفوعاً نحوه عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ : " ..لأنه صلى على فروة بيضاء فاهتزت خضراء ". رواه ابن عساكر ن كما في الدر المنثور (٥/٤٢٠) .

(٥) عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم بن عدي ، النوفلي ، القرشي ، المكي قاضيها ، روى عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، وسعيد بن جبير ، وعروة بن الزبير ، وعنه : سفيان بن عيينة وابن جريج ، وابن اسحاق وغيرهم . =

رأى موسى الخضر رضي الله عنهما[١] على طنفسة خضراء على وجه الماء فسلم عليه[٢].

قال ابن عباس ، عن أُبي بن كعب ، عن النبي ﷺ ، قال : (انتهى موسى إلى الخضر عليهما السلام وهو نائم مسجىً عليه بثوب ، فسلم عليه فاستوى جالساً وقال : وعليك السلام يا نبي بني إسرائيل ، ، فقال موسى عليه السلام : وما أدراك بي ومن أخبرك أني نبي بني إسرائيل ، قال الذي أدراك بي ودلك علي)[٣].

=أخرج حديثه مسلم والبخاري تعليقاً ، والأربعة ، قال ابن حجر عنه : ثقة من السادسة .

تهذيب الكمال (١١٢/٥) ، التقريب (ص٦٦٣) .

(١) هكذا في الأصل. .

(٢) رواه البخاري تعليقاً ضمن حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس في شأن موسى والخضر (٤٧٢٦) من قول ابن جريج قال : قال لي عثمان ابن أبي سليمان : على طنفة خضراء على كبد البحر . وذكر ابن حجر – رحمه الله – في فتح الباري (٢٧٠/٨) أن عبد ابن حميد ، قد روى من طريق ابن المبارك عن ابن جريج عنه ، فذكره . وهي الرواية التي ذكرها المؤلف هنا لكن لم يذكر ابن حجر قوله : فسلم عليه .

(٣) لم أجده من حديث ابن عباس ، عن أُبيّ ، لكن رواه عبد بن حميد ، من طريق الربيع بن أنس ، كما ذكر ذلك ابن حجر ، في فتح الباري (٢٧٠/٨) ، وقال : لكن يبعد ثبوته ، قوله في الرواية التي في الصحيح : " من أنت ؟ قال : أنا موسى ، قال : موسى بني إسرائيل " ا. هـ .

وأما أنه كان مسجي بثوب فهي في البخاري (٣٤٠٠) ومسلم (٢٣٨٠) وغيرهما .وذكر هذا القول مقاتل في تفسيره (ل١٩٤/أ) دون نسبتها لأحد .

وذكره القرطبي ، في الجامع (١٥/١١) وعزاها للمؤلف في "العرائس " وليست في المطبوع فلعله نقلها من التفسير ، ووهم ، والله أعلم .

وهذه الرواية يضعفها ما ورد في الصحيحين ، كما ذكر ذلك ابن حجر رحمه الله.

قال سعيد بن جبير : وصل إليه وهو يصلي ، فلما سلم عليه قال : وأنى بأرضنا السلام ، ثم جلسا يتحدثان ، فجاءت خَطّافة وحملت بمنقارها من الماء ، فقال الخضر : يا موسى خطر ببالك أنك أعلم أهل الأرض ، وما علمك وعلمي وعلم الأولين والآخرين في جنب علم الله إلا أقل من الماء الذي حملته الخطافة[1] ، فذلك قوله :

﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَـٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ ﴾ للعالم ﴿ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ ﴾ يعني : صواباً [2].

---

(١) رواه البخاري من حديث سعيد ، عن ابن عباس ، عن أبي مرفوعاً في (٤٧٢٦) لكن قال "طائر" وفي (٤٧٢٧) وقال " عصفور " . ومسلم (٢٣٨٠) .

وقد وردت روايات أخرى ، فيها أن الخضر قال لموسى عليهما السلام بعد نقر الطائر : ما يقول هذا الطائر ؟ .

قال موسى : لا أدري .

قال : يقول ..فذكره ، فجعله من قول الطائر ومن هذه الروايات ما رواه النسائي في الكبرى (٣٨٦/٦) في كتاب التفسير ، حديث (١١٣٠٦) ، وما رواه الحاكم في المستدرك (٤٠٠/٢) عن سعيد ، عن ابن عباس ، عن أبي مرفوعاً نحوه ، وقال احاكم : صحيح على شرطهما و لم يخرجاه ، وقال الذهبي : على شرطهما.

وما رواه ابن جرير في تفسيره (١٧٩/١٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٧٤/٧) ، من طريق هارون بن عنترة عن أبيه ، عن ابن عباس فذكر نحوه .

(٢) في "ز" : زيادة هي: [قرأ أبو عمرو بفتح الراء والشين]. وانظر:

التيسير للداني (ص١٤٤) ، والتذكرة ، لابن غلبون (٥١٢/٢) ، والنشر ، لابن الجوزي (٣١١/٢) .

﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ ﴾ لأني أعمل بباطن العلم الذي علمنيه الله تعالى.[١] ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ ﴾ يا موسى ﴿ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ ﴾ يعني علم ما لم تعلمه .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : وذلك أنه كان رجلاً يعمل على الغيب[٢]، ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ ﴾ ﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ ﴾ أعمله مما تنكره [٣] ﴿ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ ﴾ حتى أبتدئ بذكره لك وأبين لك شأنه.

﴿ فَٱنطَلَقَا ﴾ يسيران يطلبان سفينة يركبانها ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ﴾ أصاباها ﴿ رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾ قال أهل السفينة هؤلاء لصوص وأمروهما بالخروج منها ، فقال صاحب السفينة : ما هم بلصوص ولكني أرى وجوه الأنبياء[٤] .

---

(١) في الوسيط للواحدي (١٥٨/٣) ، وزاد المسير ، لابن الجوزي (١١٨/٥) أن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : في هذه الآية : لن تصبر على صنعي ، لأني علمت من غيب علم ربي .

(٢) رواه ابن جرير في تفسيره (١٨١/١٥) بلفظ : كان رجلاً يعلم علم الغيب ، قد علم ذلك .
لكن قال ابن جرير في موضع آخر (١٨٣/١٥) : كما ذكرنا من الخبر عن ابن عباس قبل ، من أنه كان رجلاً يعمل على الغيب ، قد علم ذلك ا.هـ
وهي مثل عبارة المؤلف هنا.

(٣) في "ز" زيادة هي: [تسألني : قراء نافع وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون].وانظر:
السبعة ، لابن مجاهد (ص٣٩٤) والتيسير ، للداني (ص١٤٤) ، والتذكرة لابن غلبون (٥١٢/٢) والنشر ، لابن الجزري (٣١٢/٢) .

(٤) ذكر هذا القول المؤلف في عرائس المجالس (ص١٩٩) والبغوي في المعالم (١٨٩/٥) ، والخازن في اللباب (١٧٢/٣) ، والزمخشري في الكشاف (٣٩٧/٢) ، وقد جاء من رواية الربيع بن أنس رواها ابن أبي حاتم كما في فتح الباري (٢٧٢/٨) لكن فيها : إني أرى على وجوههم النور=

وقال أبي بن كعب ، رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ : (فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر عليه السلام فحملوهم بغير نول فلما لججوا[1] البحر أخذ الخضر فأساً فخرق لوحاً من السفينة ، حتى دخلها الماء فحشاها موسى عليه السلام بثوبه[2]، وقال له : ﴿ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ﴾ قرأ أهل الكوفة[3] ليغرق بالياء المفتوحة ، أهلُها برفع اللام على الفعل لهم وهي قراءة / ابن مسعود رضي الله عنه[4]. ٨٧/٤أ

﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ ﴾ أي منكراً.[5]

=ولم يقل : وجوه الأنبياء . ويرد هذا القول ما ورد في الصحيح كما سيأتي من أنهم عرفوا الخضر فحملوهم بغير نَوْلٍ .

(١) في "ب": لجة البحر ، ولججوا هكذا في النسخ كلها فلعلها لججوا .

(٢) هذا جزء من حديث أُبيّ الذي أخرجه البخاري ، ومسلم وغيرهما ، وسبق تخريجه ، مع اختلاف قليل في الألفاظ . إلا قوله : "فحشاها موسى عليه السلام بثوبه " ، فليست في الصحيحين لكن وردت من رواية الربيع بن أنس ، رواها عنه أبي حاتم كما في فتح الباري (٢٧٢/٨) " أن موسى لما رأى ذلك امتلأ غضباً وشد ثيابه " ، وليست هي في تفسير ابن أبي حاتم المطبوع ، وقد ذكره المؤلف في العرائس (ص١٩٩) والخازن في اللباب (١٧٢/٣) وصدرها بقوله : ويروى أن موسى ، والزمخشري في الكشاف (٣٩٧/٢)

(٣) في غير الأصل: إلا عاصماً .

(٤) انظر: السبعة لمجاهد (ص٣٩٥) والنشر لابن الجزري (٣١٣/٢) ، والتيسير للداني (ص١٤٤) والتذكرة لابن غلبون (٥١٣/٢) ، وقد روى هذه القراءة ابن مردويه عن أبي أن الرسول ﷺ قرأ بها كما في الدر (٤٢٥/٥) .

(٥) انظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة (٤٠٩/١) ، ومعاني القرآن للنحاس (٢٧٠/٤) ، ومعاني القرآن للزجاج (٣٠٢/٣) وهو مروي عن ابن عباس ، ومجاهد ، كما في الدر المنثور (٤٢٥/٥).

قال القتيبي : عجباً [١] .

والإمر في كلام العرب الداهية.[٢]

قال الراجز :

قد لَقِيَ الأَقرانُ مِنك نُكراً داهيةً دَهْياءَ إِدًّا [٣] إِمراً [٤]

وأصله كل شيء شديد كثير .

يقال : أمر القوم أي كثروا واشتد أمرهم.[٥]

قال العالم : ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ ﴾ موسى ﴿ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ﴾ .

[٢١] أخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : أخبرنا حامد بن محمد[٦] قال:

---

(١) تفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة (ص٢٦٩) ، وهو مروي عن قتادة ، كما في الدر (٥/٤٢٥).

(٢) جاء في مجاز القرآن ، لأبي عبيدة (١/٤٠٩) عن الإمر : أي داهية نكراً عظيماً .

وانظر: الصحاح للجوهري (٢/٥٠٦) ، ولسان العرب (٤/٣٣) .

(٣) في الأصل ، و"ب" إذا .

(٤) لم تذكر المصادر قائلة ، وهو في الصحاح (٢/٥٠٦) واللسان (٤/٣٣) ، وتفسير ابن جرير (١٥/١٨٤) ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة (١/٤٠٩) ، وتفسير القرطبي (١١/١٩) .

(٥) انظر: الصحاح للجوهري (٢/٥٠٦) ، ولسان العرب (٤/٣٣) .

(٦) هو حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معاذ الرفاء ، الهروي ، قال عنه الذهبي : الشيخ الامام ، المحدث الصادق ، الواعظ الكبير ، وقال الخطيب : وكان ثقة ا.د ، سمع من الدرامي وعلي بن عبد العزيز البغوي ، وبشر بن موسى ، وحدث عنه خلق منهم : أبو عبد الله الحاكم وابن شاذان ، وأبو الفضل الجارودي ، وتوفي بهراة في شهر رمضان سنة ٣٥٦هـ وقد جاوز التسعين ، وكان رحمه الله صاحب رحلة .

تارخ بغداد (٨/١٧) ، السير (١٦/١٦)، وشذرات الذهب (٣/١٩) .

حدثنا يوسف بن موسى المروروذي[١] ببغداد ، قال : حدثنا محمد بن أبي ناجية الاسكندراني[٢]، قال : حدثنا سفيان بن عيينة[٣] عن عمرو بن دينار عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ ، قال : (كلنت الأولى من موسى النسيان والثانية العذر ولو صبر موسى ، لقص الله علينا أكثر مما قص)[٤].

---

(١) هو يوسف بن موسى بن عبد الله بن خالد بن حموك ، أبو يعقوب القطان المروروذي ، كان من أعيان محدثي خراسان ، واشتهر بالطلب والرحلة حدث عن إسحاق بن راهويه ، وعلي بن حجر ، وأحمد بن منيع ، وعنه : ابن البختري ، وأبو بكر بن خلاد ، وأبو علي النيسابوري وثقة الخطيب ، وقال الذهبي : جمع فأوعى . توفي سنة ٢٩٦هـ بعد منصرفه من الحج .
تاريخ بغداد (٣٠٨/١٤) ، السير (٥١/١٤) .

(٢) محمد بن أبي ناجية الاسكندراني هو : محمد بن داود بن رزق بن داود بن ناجية ، المهري ، أبو عبد الله المصري ، روى عن : أبيه ، وسفيان ، وعبد الله بن وهب ، وعنه : أبو داود، والنسائي في" اليوم والليلة " ، وعمرو ابن السني ، وثقه ابن حبان ، وأحمد بن شعيب ، وقال ابن حجر : ثقة ، وتوفي سنة ٢٥١هـ . تهذيب الكمال (٣٠٢/٦) ، التقريب (ص٨٤٣) ، والجرح والتعديل (٢٥٠/٧).

(٣) سفيان بين عيينة بن ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ، أحد أئمة المسلمين وحفاظهم .
روى عن خلق منهم : عمرو بن دينار ، وابن شهاب ، وأيوب السختياني . وعنه : الأعمش وابن جرير ، وشعبة وهم من شيوخه ، وحديثه مخرج في الكتب الستة وترجمته حافلة جداً توفي سنة ١٩٨هـ ، تهذيب الكمال (٢٢٣/٣) ، سير أعلام النبلاء (٤٥٤/٨).

(٤) **سند الحديث** : صحيح ، ورجاله ثقات .

- **تخريجه :**

الجزء الأولى منه أخرجه ابن مردويه ، من طريق عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً بزيادة : "والثالثة فراق " ذكره ابن حجر في الفتح (٢٧٢/٨) .
أما قوله : " كانت الأولى من موسى النسيان " فقد أخرجها البخاري في كتاب العلم (١٢٢) ومسلم ، في الفضائل (٢٣٨٠) .

=

و قال أبي بن كعب رضي الله عنه : أما إنه لم ينس ولكنه من معاريض الكلام[١].

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : معناه بما تركت من عهدك[٢].

﴿ وَلَا تُرْهِقْنِى ﴾ تعجلني[٣].

=وهناك رواية أخرى للبخاري ، في كتاب التفسير (٤٧٢٦) بلفظ : " كانت الأولى نسياناً والوسطى شرطاً ، والثالثة عمداً " .

أما الجزء الثاني من الحديث : " ولو صبر موسى ، لقص الله علينا أكثر مما قص " ، ففي البخاري ، كتاب أحاديث الأنبياء ، نحوه بلفظ " يرحم الله موسى لو كان صبر يقص علينا من أمرهما " .

وفي البخاري في العلم (١٢٢) والتفسير (٤٧٢٧) ومسلم (٢٣٨٠) ، بلفظ " وددنا أن وموسى صبر حتى يقص علينا من أمرهما " وأما لفظ " أكثر مما قص " فرواه الاسماعيلي من طريق عثمان بن أبي شيبة عن سفيان كما في الفتح (٨/٢٧٣) .

(١) رواه الفراء في معاني القرآن (٢/١٥٥) ، ومن طريقه رواه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٨٤) وقال ابن حجر ، في فتح الباري (٨/٢٧٢) : إسناده ضعيف ، ونسبه القرطبي في الجامع (١١/٢٠) لابن عباس رضي الله عنهما .

(٢) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٨٤) .

وانظر: معالم التنزيل ، للبغوي (٥/١٩٠) ، وقد ذكره و لم ينسبه لأحد ، ونسب قول أبي لابن عباس ، رضي الله عنهم ، كما فعل القرطبي ، وسبق ذكره ، وكما فعل الخازن في اللباب (٣/١٧٢) . وزاد المسير (٥/١٢٠) ونسب القول لهما أي لأُبي ، ولأبن عباس .

وأما قول ابن عباس هذا فقد قال عنه ابن الجوزي : ذكره ابن الأنباري ، و لم ينسبه له .

وانظر: إيجاز البيان ، للنيسابوري (٢/٥٢٨) .

(٣) هو قول الفراء في معاني القرآن (٢/١٥٥) .

انظر: زاد المسير ، لابن الجوزي (٥/١٢٠).

وقيل : تغشني[١]، ﴿ مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ ﴾ يقول لا تطيق عليّ في أمري[٢] وصحبتي إياك .

﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ ﴾ .

قال سعيد بن جبير : وجد الخضر عليه السلام غلماناً يلعبون فأخذ غلاماً ظريفاً وضيء الوجه فأضجعه ثم ذبحه بالسكين[٣].

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : كان غلاماً لم يبلغ الحنث.[٤]

---

(١) هو قول ابن جرير ، في تفسيره (١٨٥/١٥) ومقاتل في تفسيره (ل١٩٤/ب) وأبي عبيدة ، في مجاز القرآن (٤١٠/١) ، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص٢٧٠) ، والزجاج ، في معاني القرآن (٣٠٢/٣) والزمخشري ، في الكشاف (٣٩٧/٢) .

(٢) في "ز" وتفسير ابن جرير : لا تضيق عليّ أمري .

(٣) روى البخاري في كتاب التفسير (٤٧٢٦) طرفاً منه ضمن حديث الخضر وهو قوله : " وجد غلمانا يلعبون ، فأخذ غلاما كافرا ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين .." وأما قوله : " وضيء الوجه " فوردت عند عبد بن حميد من طريق ابن جريج إلى سعيد بن جبير ، كرواية المؤلف هنا وذكرها ابن حجر في فتح الباري (٢٧٢/٨) .

وأما سائر الروايات ففيها " فإذا غلام يلعب مع الغلمان .." دون ذكر صفته ، كما في صحيح البخاري (١٢٢) و(٤٧٢٧) ومسلم (٢٣٨٠) . وسوف يأتي مزيد من التفصيل عن كيفية قتله ، وأنه وردت عدة كيفيات غير ما ذكر هنا ، من أنه أضجعه وذبحه بالسكين .

(٤) معالم التنزيل ، للبغوي (١٩١/٥) والوسيط (١٥٩/٣) ولباب التأويل (١٧٣/٣) .

وكونه كان غلاما لم يبلغ ، هو قول ابن عباس ، ومجاهد ، والأكثرون كما ذكره ابن الجوزي في الزاد (١٢٠/٥) وتفسير القرطبي (٢١/١١) ، وفي البخاري ، كتاب التفسير (٤٧٢٦) : ".. نفساً زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث .." .

وقال آخرون ، وحكي عن ابن عباس : أنه كان بالغا ، وهو قول ابن الكلبي ، وسعيد ابن عبد العزيز ، واحتج بأن غير البالغ لم يجر عليه القلم ، فلا يستحق القتل ، وأن الرجل قد يسمى غلاماً ، كقول ليلى الأخيلية تمدح الحجاج :

شفاها من الداء العضال الذي بها غلام إذا هز القناة سقاها =

وقال الضحاك : كان غلاماً يعمل بالفساد ، وتأذى منه أبواه[١] وكان اسمه خوش نوذ.[٢]

وقال شعيب الجبائي : كان اسمه جيسون [٣].[٤]

وقال وهب بن منبه : كان اسم أبيه ملاس ، واسم أمه رحمتي[٥].

وقال الكلبي : كان فتى يقطع الطريق ، ويأخذ المتاع ، ويلجأ إلى أبويه فيحلفان دونه.[٦]

فأخذه الخضر فصرعه ثم نزع رأسه عن جسده ، فقتله.

وقال قوم : رفسه برجله فقتله .

= وانظر زاد المسير (٥/١٢٠) ،وتفسير القرطبي (١١/٢١) . والدر المنثور (٥/٤٢٥) ، وديوان ليلى (ص١٢١) ، والدر المصون (٤/٤٧٣) .

(١) معالم التنزيل (٥/١٩١) ، ولباب التأويل (٣/١٧٣) .

(٢) جاء في فتح الباري ، لابن حجر (٨/٢٧٤) : وفي تفسير الضحاك بن مزاحم اسمه حشرد .

(٣) في " ز" خيسور ، وفي ابن جرير : جيسور .

(٤) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٨٥) لكن بالراء : جيسور وهكذا ضبطها ابن حجر ، في فتح الباري (٨/٢٧٤) ، وقد روى البخاري ، في الصحيح ، كتاب التفسير (٤٧٢٦) ضمن قصة موسى والخضر ، عن ابن جريج وهو أحد رواة الحديث قوله : " الغلام المقتول اسمه يزعمون حيسور " وضبطه ابن حجر بالحاء والنون والراء " حنسور " وذكر أن الرواة اختلفوا في ضبطه من حيسور إلى جيسور وحيسون وحنسور .

وذكر أنه في تفسير ابن جرير " حنسور " بالحاء والنون بعدها ، ولكن الذي في مطبوعة تفسير ابن جرير " جيسور " بالجيم والياء ، وفي المعالم (٥/١٩١) حيسور بالحاء.

(٥) فتح الباري (٨/٢٧٤) وعزاه لكتاب المبتدأ لوهب بن منبه لكن قال في اسم أمه " رحما " وفي تفسير القرطبي (١١/٢١) : سلاس ورحمى .

(٦) ذكره البغوي في المعالم (٥/١٩١) إلى قوله : إلى أبويه .

وذكر الخازن ، في اللباب (٣/١٧٢) ولم يعزه لأحد .

وقال آخرون : ضرب رأسه بالجدار فقتله[١].

[٢٢] أخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله[٢] قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان[٣]، قال :

---

(١) الذي ورد في صحيح البخاري أنه أضجعه ثم ذبحه بالسكين كما مر ، وورد في صحيح البخاري (٤٧٢٥) : " فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله " .ولا منافاة بينهما .

وقد وردت صفات أخرى غير ما ذكره المؤلف منها / أنه أخذ حجراً بيده وأخذه بيده فضرب رأسه حتى دفعه فقتله ، رواها ابن جرير في تفسيره (١٨١/١٥) .

ومنها أنه كسر عنقه ، ذكره في المزاد المسير (١٢٠/٥) ونسبه لابن عباس .

وحاول ابن حجر الجمع فقال في الفتح (٢٧٣/٨) ويمكن أن يكون ضرب رأسه بالصخرة ، ثم ذبحه ، وقطع رأسه ، وقال القرطبي ، في تفسيره (٢١/١١) : ولا اختلاف ... فإنه يحتمل أن يكون دفعه أولاً بالحجر ، ثم أضجعه فذبحه ، ثم اقتلع رأسه .

ثم قال : وحسبك بما جاء في الصحيح .

(٢) أحمد بن عبد الله بن محمد أبو أحمد ، المزني ، المغفّلي نسبة للصحابي عبد الله بن مُغَفّل المزني الهروي ، ويعرف بالباز الأبيض ، ولد بعد سنة ٢٧٠هـ ، سمع : أحمد بن نجدة ، وأبا خليفة الجمحي، ومطيناً ،والحسن بن سفيان . وروى عنه : ابن عقدة وهو شيخه ، والصبغي والحاكم ، وجماعة .

قال عنه الذهبي : وجمع وصنف ، وتقدم في معرفة الحديث والعلوم ووصفه بالامام العالم القدوة الحافظ ، ذي الفنون .

وذكره السبكي ، ونقل عن الحاكم أنه كان ذا رحلة. توفي سنة ٣٥٦هـ .

السير (١٨١/١٦) ، طبقات الشافعية الكبرى (١٧/٣) .

(٣) محمد بن عبد الله بن سليمان ، الحضرمي ، أبو جعفر الكوفي ، الملقب بمطين ، سمع يحيى الحماني وبني أبي شيبة ، وأحمد بن يونس ، وروى عنه : أبو بكر النجاد ، وابن عقدة ، والطبراني وغيرهم.

وصفه الذهبي بالشيخ الحافظ الصادق ، محدث الكوفة ، وقال الدار قطني : ثقة جبل ، وصنف المسند ، والتاريخ ، توفي سنة ٢٩٧هـ عن ٩٥ سنة .

السير (٤١/١٤) ، طبقات علماء الحديث (٣٧٣/٢) ، طبقات الحنابلة (٣٠٠/١) .

حدثنا يحيى[١] ، قال : حدثنا قيس[٢]، عن أبي إسحاق[٣] ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، رضي الله عنهما ، قال سمعت

---

(١) هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون ، أبو زكريا ، الكوفي ، الحماني ، حدث عن أبيه ، ومندل بن علي ، وأبي عوانة ، وشريك ، وقيس بن الربيع ، وغيرهم .
وعنه : أبو قلابة وأبو حاتم ، وعلي بن عبد العزيز البغوي ، وأبو بكر ابن أبي الدنيا ، وغيرهم وله " مسند " .
وصفه الذهبي بأنه حافظ إمام كبير ، وقد ضعفه أحمد ، وعلي بن المديني .
وروي عن ابن نمير تضعيفه ، وضعفه محمد بن يحيى الذهلي ، والجوزجاني ، والنسائي .و غير واحد ، وقد وثقه يحيى بن معين ، وقال ابن حجر : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث .
والأقرب أنه ضعيف يعتبر به ، كما رجحه صاحبا تحرير التقريب ، توفي رحمه الله ٢٢٨هـ .
تهذيب الكمال (٦٠/٨) ، السير (٥٢٦/١٠) ، مختصر الكامل (٨٢٣) ، التقريب(ص١٠٦٠) تحرير التقريب (٩٢/٤) .

(٢) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي ، روى عن جابر الجعفي والأعمش ، وشعبة ، وعنه : سفيان الثوري ، وأبو داود الطيالسي ، وابن المبارك ، وغيرهم ، وضعفه يحيى القطان ، وأحمد وابن معين ، وعفان ،وابن حبان ، والدار قطني ، وغيرهم ، ووثقه شعبة ، وسفيان الثوري .
وقال ابن حجر : صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به ، وقال الذهبي : صدوق في نفسه سيء الحفظ .
وقال ابن المبارك : رأيته صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً ، فلما كبر ساء حفظه ، وامتحن بابن سوء ، فكان يدخل عليه الحديث ...
لذا فقد ضعفه الجم من الأئمة لاختلاط حديثه الصحيح بمنكراته .توفي رحمه الله بعد ١٦٠هـ .
تهذيب الكمال (١٣٣/٦) ؛ التقريب (ص٨٠٤) ، وميزان الاعتدال (٣٩٣/٣) ، وتحرير التقريب (١٨٦/٣) .

(٣) هو أبو إسحاق السَّبيعي : عمرو بن عبد الله بن عبيد ، وقيل في اسم جده غير هذا ، الكوفي الإمام الثقة العابد ، أخرج حديثه الجماعة . قال الذهبي : كان رحمه الله من العلماء العاملين ومن جلة التابعين ، روى عن معاوية ، وابن عباس ، والبراء ابن عازب ، وعبد الله بن عمرو وغيرهم من الصحابة . وروى عن غير الصحابة ، وعنه : محمد بن سيرين ، والزهري ، وقتادة=

النبي ﷺ يقول : (الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً) [١] .

فلما قتله ﴿ قَالَ ﴾ موسى عليه السلام ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ ﴾ أي طاهرة.[٢] / ٨٧٤/ب

وقيل : مسلمة. [٣]

=والأعمش ، وسفيان وشعبة ، وغيرهم ، وقال ابن حجر : اختلط بأخرة وعده في طبقات المدلسين في الطبقة الثالثة . توفي سنة ١٢٩هـ أو قبلها .

تهذيب الكمال (٤٣١/٥)، التقريب (ص٧٣٩)، السير (٣٩٢/٥) ،طبقات المدلسين (ص٤٢).

(١) **سند الحديث.**

اسناده ضعيف ، فيه يحيى الحماني ، وقيس بن الربيع ، وهما ضعيفان ، كما تقدم . لكن الحديث صحيح ، كما سيأتي تخريجه

● **تخريجه :**

أخرجه مسلم ، في صحيحة ، كتاب القدر (٢٦٦١) ، وله تتمة "..ولو عاش لأرهق أبويه طغياناً وكفراً " .

وأخرجه أبو داود (٤٧٠٥) والترمذي دون التتمة (٣١٥٠) وعبد الله بن أحمد ، كما في المسند (١٢١/٥) والمؤلف بالسند نفسه ، في عرائس المجالس (ص٢٠٠) .

وأخرجه مختصراً دون التتمة عبد الله بن أحمد كما في المسند (١٢١/٥) وأبو داود (٤٧٠٦) .

(٢) هو قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (٤١٠/١) ، وذكره ابن جرير في تفسيره (١٨٥/١٥) معنى لمن قرأ " زاكية " ، وذكره ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٢١/٥) ونسبه لأبي عبيدة والواحدي ، في الوسيط (١٥٩/٣) .

(٣) نسبه ابن الجوزي ، في الزاد (١٢١/٥) لابن عباس ، وذكره ابن حجر في فتح الباري (٢٧٣/٨) وقد ورد في حديث موسى والخضر تفسيراً لأحد الرواة .

وهناك أقوال أخرى منها : أنها التائبة ، روى عن ابن عباس ، وهو قول الضحاك ، ومنها : البريئة ، قاله الزجاج في معانيه (٣٠٣/٣) والنحاس ، في معاني القرآن (٢٧٠/٤) ، ومنها : أنها التي لا ذنب لها ، قاله مقاتل ، في تفسيره (ل١٩٤/ب) ، ومنها التامة النامية ، قاله قتادة وهو قول النيسابوري ، في إيجاز البيان (٥٢٨/٢) .

قال الكسائي : الزاكية والزكية لغتان مثل : القاسية والقسية.[١]

و قال أبو عمرو [٢]: الزاكية التي لم تذنب قط ، والزكية التي قد أذنبت ثم تابت[٣] [٤].

﴿ بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ أي من غير أن قتلت نفسا ، أو وجب عليها القود ﴿ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴿٧١﴾ ﴾ منكرا. [٥]

---

(١) انظر: زاد المسير (١٢١/٥) ، وتفسير القرطبي (٢١/١١) ، ومعالم التنزيل (١٩١/٥) ونسبه للفراء ، وهو في معاني القرآن له (١٥٥/٢) .

(٢) أبو عمرو ، صرح البغوي في المعالم بأنه أبو عمرو بن العلاء .

(٣) أنظر: زاد المسير (١٢١/٥) ، ومعالم التنزيل (١٩١/٥) ، وذكره الخازن ، في لباب التأويل (١٧٢/٣) ، ولم ينسبه لأحد.

(٤) جاء في "ز" زيادة هي: [قرأ الكوفيون وابن عامر زكية بغير ألف مشددة الياء].

والكوفيون هم : عاصم ، وحمزة ، والكسائي .

انظر: السبعة (ص٣٩٥) ، والتيسير (ص١٤٤) ، والتذكرة (٥١٣/٢) ، والنشر (٣١٣/٢) .

(٥) جاء في "ز" زيادة هي: [قرأ نافع وأبو بكر بن ذكوان بضم الكاف هنا وفي الطلاق]

ونافع هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، الليثي ، مولاهم ، أبو رويم المقرئ ، المدني ، الامام ، أخذ القراءة على جملة من تابعي المدينة منهم : عبد الرحمن بن هرمز ، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، والزهري ، وسمع الأعرج ، ونافعا مولى ابن عمر ، وأبا الزناد ، وأخذ عنه القراءة جمع منهم : الإمام مالك ، وقالون ، والأصمعي ، وورش .قال عنه الذهبي : ينبغي أن يعد حديثه حسنا وقال ابن حجر : صدوق ثبت في القراءة . توفي سنة ١٦٩هـ.

معرفة القراء الكبار (١٠٧/١) ، السير (٣٣٦/٧) ، وغاية النهاية (٣٣٠/٢) ، والتقريب (ص٩٩٥) .

وابن ذكوان هو: عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، أبو عمرو ، وأبو محمد البهراني مولاهم، الدمشقي المقري ، إمام جامع دمشق ، روى عن أيوب بن تميم ، وقرأ عليه القرآن ، وحدث عن عراك بن خالد ، ووكيع ، والوليد بن مسلم ، وبقية بن الوليد ، روى عنه : أبو

قال قتادة وابن كيسان : النكر أشد وأعظم من الإمر.[١]

قوله عز وجل ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝٧٥ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا ﴾ أي بعد هذه المرة .

﴿ فَلَا تُصَٰحِبْنِى ﴾ وفي قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص وروح[٢]

داود ، وابن ماجة في سننهما . وقرأ عليه : هارون الأخفش ، ومحمد بن موسى الصوري ، وأحمد بن يوسف التغلبي .

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق متقدم في القراءة . توفي سنة ٢٤٢هـ .

معرفة القراء الكبار (١٩٨/١) ، غاية النهاية (٤٠٤/١) ، مختصر تاريخ دمشق (١٥/١٢) تهذيب الكمال(٨٢/٤)، التقريب (ص٤٩٠)، الوافي بالوفيات (٢٠/١٧)،الجرح والتعديل (٥/٥) .

والتي في سورة ا لطلاق ، قوله تعالى :﴿ وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ۝٨ ﴾ [الطلاق:٨].

وانظر: السبعة (ص٣٩٥) ، والتيسير (ص١٤٤) ، والتذكرة (٥١٣/٢) ، والنشر (٣١٣/٢) .

(١) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٨٥/١٥) ، عن قتادة وقال السيوطي ، كما في الدر المنثور (٤٢٦/٥) : وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ، وابن أبي حاتم ، عن قتادة قال : النكر أنكر من العجب ا.هـ هكذا ونسبه لقتادة البغوي في المعالم (١٩١/٥) ، وذكره الخازن في اللباب التأويل (١٧٢/٣) دون نسبة .

وانظر: تفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة (ص٢٧٠) ، ومجاز القرآن ، لابي عبيدة (٤١٠/١) .

(٢) روح بن عبد المؤمن ، أبو الحسن الهذلي ، مولاهم ، البصري ، صاحب يعقوب الحضرمي ، قرأ عليه وعلى أحمد بن موسى ، ومحمد بن صالح المري ، وغيرهم ، وقرأ عليه : الحلواني وابن حمدان ، وابن وهيب .

قال عنه الجزري : مقرئ جليل ، ثقة ضابط ، مشهور ، وقال الذهبي : كان متقناً مجوداً .

توفي رحمه الله سنة ٢٣٤هـ أو ٢٣٥هـ .

معرفة القراء الكبار (٢١٤/١) ،وغاية النهاية (٢٨٥/١) ، وتهذيب الكمال (٤٩٥/٢) .

وزيد[١]عن يعقوب : (فلا تصحبني) بغير ألف من الصحبة[٢]، ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ ﴾ في فراقي .

[٢٣] أخبرنا عبد الله بن حامد ، قال أخبرنا مكي بن عبدان ، قال : حدثنا عبد الرحمن [٣]بن بشر [٤]قال :

حدثنا حجاج بن محمد [٥]، قال : أخبرنا حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب رضي الله عنهما ، قال : كان رسول الله إذا ذكر أحداً ، فدعا له بدأ بنفسه ، فقال

---

(١) زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله ، أبو علي الحضرمي ، ابن أخي يعقوب بن اسحاق الحضرمي ، وعليه قرأ ، وروى القراءة عنه : علي الجلاب ، وأحمد بن العلاء ، والفضل بن شاذان . غاية النهاية (١/٢٩٦) .

(٢) النشر ، لابن الجزري (٢/٣١٣) ، وإتحاف فضلاء البشر للبنا (٢/٢٢٢) .

(٣) في الأصل عبد الله ، والتصحيح من النسختين الأخريين ، ومن المصادر الأخرى . فقد رواه المؤلف بالسند نفسه في كتاب العرائس ، وقال: عبد الرحمن بن بشر .

(٤) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب ، العبدي ، أبو محمد النيسابوري ، وسفيان بن عيينة ، ووكيع ، وعنه : الشيخان ، وغيرهم قال الذهبي عنه : المحدث الحافظ ، الجواد الثقة الأمام ، توفي سنة ٢٦٠هـ وقيل ٢٦٢هـ .

تهذيب الكمال (٤/٣٧٥) ، التقريب (ص٥٧١) ، سير أعلام النبلاء (١٢/٣٤٠)

تاريخ بغداد (١٠/٢٧١) ، خلاصة تهذيب الكمال (٢٤٤) .

(٥) حجاج بن محمد الأعور المصيصي أبو محمد ، ترمذي الأصل ، بغدادي السكنى ، ثم تحول إلى المصيصة بالشام للرباط ، سمع ابن جريج ، وشعبة وحمزة ، وعمر بن ذر ، وعنه : الجماعة وأحمد ، وابن معين ، وأبو خيثمة ، قال عنه الذهبي : الامام الحجة الحافظ ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت لكنه اختلط آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته .

وقال ابن سعد : وقد تغير في آخر عمره ، قال الذهبي : ما هو تغيراً يضر .

توفي رحمه الله سنة ٢٠٦هـ

السير (٩/٤٤٧) ، وتهذيب الكمال (٢/٦٤) ، والتقريب (ص٢٤٤) .

ذات يوم : (رحمة الله علينا وعلى أخي موسى ، لو لبث مع صاحبه لأبصر الأعاجيب [١] ولكنه قال : إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً). [٢] [٣].

﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ﴾ .

قال ابن عباس رضي الله عنهما: أنطاكية [٤] .

---

(١) في "ب" العجب الأعجب ، وفي "ز" العجب الأعاجب

(٢) **إسناده : حسن .**

● **تخريجه :**

أخرج الحديث : مسلم في الفضائل (١٧٢/٢٣٨٠) بلفظ(.. لولا أنه عجّل لرأي العجب ولكنه أخذته من صاحبة ذمامة)، ضمن حديث أُبيّ الطويل .

ومن طريقه البغوي في المعالم (١٩٢/٥) .

ورواه النسائي ، في الكبرى ، كتاب التفسير (١١٣١٠) بنفس لفظ المؤلف إلا أنه قال : لأبصر العجب العاجب ورواه المؤلف في العرائس ، (ص٢٠٠) وفيه : لأبصر العجب العجاب.

ورواه أحمد ، في المسند (١٢١/٥) من طريق حمزة به ورواه ابن جرير ، في تفسيره (١٨٦/١٥) ، كلهم من طريق أبي إسحاق السبيعي به .

(٣) جاء في " ز " زيادة هي: [قرأ نافع لدني بتخفيف النون ، الباقون بتشديدها]. وانظر: السبعة لابن مجاهد (ص ٣٩٦) ، والتيسير للداني (ص ١٤٥) ، والتذكرة لابن غلبون (٥١٣/٢) .

(٤) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٧٩/٧) .

وذكره ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير (١٢٢/٥) ، والبغوي في المعالم (١٩٢/٥) والوسيط ، للواحدي (١٦٠/٣) ، والخازن في اللباب (١٧٣/٣) ، والمؤلف ، في العرائس (ص٢٠٠) ، والنحاس في معاني القرآن (٢٧٢/٤) وذكره القرطبي في الجامع (٢٤/١١) ولم ينسبه لأحد .

=

وقال محمد بن سيرين[١]: الأُبُلَّة [٢]

وهي أبعد أرض الله من السماء[٣] ﴿ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا ﴾ أي ينزلوهما منزلة الأضياف .

=

• وأنطاكية :

بلد في ثغور الشام ، وصفها يا قوت بالخيرات والآثار وأنها قصبة العواصم من : الثغور الشامية أ. هـ .معجم البلدان (٢٦٦/١) وهي الآن في تركيا .

(١) محمد بن سيرين أبو بكر الأنصاري البصري ، مولى أنس بن مالك رضي الله عنه ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه ، قيل قبل وفاة عمر رضي الله عنه بسنتين ، وكان من أجله التابعين ، وخيار المسلمين سمع أبا هريرة ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأنساً ، وروى عنه : قتادة وأيوب ، وابن عون ، وجمع غفير ، أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١١٠ هـ
تاريخ بغداد (٣٣١/٥) ، تهذيب الكمال (٣٤٠/٦) ، سير أعلام النبلاء (٦٠٦/٤)
تذكرة الحفاظ (٧٧/١) .

(٢) في " ب " الأيلة .

(٣) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٨٦/١٥) لكن في مطبوعة التفسير الأيلة ، بالياء ، ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٧٩/٧) ، ونسبه له : البغوي ، في المعالم (١٩٢/٥) ، وابن الجوزي ، في الزاد (١٢٢/٥) ، والواحدي ، في الوسيط (١٦٠/٣) ، والمؤلف في العرائس (ص ٢٠٠) . ونسبه له ولقتادة ، القرطبي ، في تفسيره (٢٤/١١)
وذكره بلا نسبة : الخازن في اللباب (١٧٣/٢٣) . وقيل فيها أيضاً ، مما لم يورده المؤلف :
١- أنها أبرقة ، هكذا ، روي عن ابن عباس ، كما في تفسير ابن أبي حاتم (٢٣٧٩/٧) .
٢- أنها باجروان ، وهو قول السدي ، ومقاتل كما في تفسيره (ل ١٩٥/ أ).
٣- أنها بلدة بالأندلس ، روى عن أبي هريرة ، كما في تفسير القرطبي (٢٤/١١) .
٤- أنها قرية من قرى الروم يقال لها ناصرة ، ذكره المؤلف في عرائس المجالس (ص٢٠٠)
ونسبة له القرطبي .
وقال ابن حجر رحمه الله ، في فتح الباري (٢٧٣/٨) .. وشدة المباينة في ذلك ، تقتضي أن لا يوثق بشيءٍ من ذلك أ . هـ .

=

وقرأ أبو رجاء العطاردي[١]: أن " يُضِيْفُوْهُمَا" مخففة من أضاف يضيف.[٢]

وذلك أنهما استطعما[٣]فلم يطعموهما ، واستضافاهم فلم يضيفوهما.

[٢٤] أخبرنا عبد الله بن حامد ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ، قال : حدثنا يحيى الحماني ، قال : حدثنا قيس ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أُبيّ

=

• والأُبُلَّة :

بضم أوله وثانيه وفتح اللام وتشديدها وهي بلدة على شاطئ دجلة البصرة وهي أقدم من البصرة ، انظرمعجم البلدان (٧٦/١)

(١) أبو رجاء : عمران بن تيم ، وقيل ابن ملحان ، البصري ، تابعي كبير ، أخذ القراءة عن ابن عباس ، وأبي موسى ، ولقي أبا بكر ، وروى عن عمر ، وكان مخضرماً قد أدرك الجاهلية، روى عنه القراءة : أبو الأشهب العطاردي وكان أبو رجاء يختم القرآن كل عشر ليال ، قال ابن معين: مات سنة ١٠٥هـ وله مائة وسبع وعشرون سنة .

معرفة القراء الكبار (٥٨/١) ، وغاية النهاية (٦٠٤/١) ، وتهذيب الكمال (٤٨٩/٥) والتقريب (٧٥٢) .

(٢) نسبها له ابن خالويه في " مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع " (ص٨٤) .

ونسبها لابن الزبير ، وأبي رزين ، وسعيد بن جبير .

وهي قراءة المفضل عن عاصم ، وأبي الجوزاء ، وابن محيصن ، والمطوعي ، . انظر: اتحاف فضلاء البشر للبنا (٢٢٢/٢) ، والتذكرة لابن غلبون (٥١٤/٢) ، وزاد المسير ، لابن الجوزي (١٢٢/٥) .

(٣) في غير الأصل استطعماهم.

بن كعب رضي الله عنهما ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : (فأبو أن يضيفوهما قال : كانوا أهل قرية لئام)[١].

وقال قتادة ، في هذه الآية : شر القرى التي لا تضيف الضيف ولاتعرف لابن السبيل حقه[٢].

﴿ فَوَجَدَا فِيهَا ﴾ أي في القرية ﴿ جِدَارًا ﴾ .

قال وهب : كان جداراً طوله في السماء مائة ذراع [٣] .

---

(١) **سنده : ضعيف.**

سبق الكلام على إسناده في الحديث رقم (٢٢) ، وهو سند ضعيف ، فيه يحيى الحماني ، وقيس بن الربيع ، وهما ضعيفان ، لكن الحديث صحيح .

● **تخريجه :**

أخرجه الإمام مسلم (١٧٢/٢٣٨٠) بلفظ " حتى إذا أتيا أهل قرية لئاما ، فطافا في المجالس فاستطعما أهلها ، فأبوا أن يضيفوهما .." .

وأما اللفظ الذي أورده المؤلف فقد رواه الديلمي ، عن أُبيّ ، كما في الدر المنثور (٤٢٧/٥) .

(٢) ذكره المؤلف ، في عرائس المجالس (ص٢٠٠) ، والقرطبي ، في تفسيره (٢٥/١١) ، وذكره إلى قوله : " الضيف " البغوي في المعالم (١٩٣/٥) ، والخازن في اللباب (١٧٣/٣) .

(٣) ذكره الزمخشري ، في الكشاف (٣٩٩/٢) دون أن ينسبه لأحد .

وفي العرائس للمؤلف (ص٢٠٠) : وفي بعض الأخبار : إن سمك ذلك الحائط كان ثلاثين ذراعاً، بذراع ذلك القرن وكان طوله على وجه الأرض خمسمائة ذراع ، وعرضه خمسون ذراع .

ونقله عنه القرطبي ، في تفسيره (٢٧/١١) وفي فتح الباري (٢٧٣/٨).

قال ابن حجر : وذكر الثعلبي أن عرض ذلك الجدار كان خمسين ذراعا ، في مائة ذراع بذراعهم .

﴿ يُرِيدُ ﴾ هذا من مجاز [١] العرب ، لأن الجدار لا إرادة له وإنما معنـاه قرب ودنا[٢]/ ومن ذلك قول الله تعـالى : ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ﴾ ٨٧٥/أ
[٣] قال ذو الرمة [٤]: قَد بادَ أو قَد [٥]هَمَّ بالبُيُودِ[٦]

وقال آخر[٧]:

---

(١) في غير الأصل: كلام العرب.

(٢) انظر: تفسير ابن جرير (١٨٦/١٥) ، ومعالم التنـزيل ، للبغوي (١٩٣/٥) ، ومعاني القـرآن للنحاس (٢٧٣/٤) ، والدر المصون (٤٧٦/٤) ، والوسيط للواحـدي (١٦٠/٣) ، واللبـاب للخازن (١٧٣/٣) .

(٣) سورة مريم ، الآية: ٩٠.

(٤) ذو الرمة : غيلان بن عقبة بن هميش بن مسعود العدوي ، من بني عدي بن عبد مناة بن اد ، أبو الحارث ، والرمة الحبل البالي ، نسب إليه لشعر قاله ، وهو من فحول الشعراء ، عده ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين ، توفي سنة ١١٧هـ وله أربعون سنة .
طبقات فحول الشعراء لابن سلام (٥٣٤/٢) ، والشـعر والشـعراء لابـن قتيبـة (٥٢٤/١) والاشتقاق لابن دريد (ص١٨٨) ، ووفيات الأعيان (١١/٤) ، والجليـس الصـالح الكـافي (١٨٩/٢) .

(٥) في الأصل ، و"ز" دون همزة ، وهو خطأ .

(٦) الذي في ديوانه (٣٤٤/١) : من عَطَنٍ قد همَّ بالبيـود

(٧) هو الراعي النميري : عبيد بن حصين بن جندل ، النميري ، العامري ، وقيل اسمه حصـين بـن معاوية ، والأول أرجح .
أبو جندل ، يلقب براعي الإبل ، وبالراعي ، ولذلك لكثرة وصفه لها في شعره أو لبيت شـعر قاله في وصفها .
وكان أحد شعراء العصر الأموي الكبار ، وكان أبوه من سادة بني نمير وقد تهـاجى النمـيري وجرير ، لكون الراعي انتصر للفرزدق ، توفي الراعي سنة ٩٠هـ وكان ذو الرمة راوية شعره .
الشعر والشعراء (٤١٥/١) ،والاشتقاق (ص٢٩٥) ، ومقدمة ديوانه (ط-ع)
الأعلام (١٨٨/٤) .

في مَهْمهٍ قَلِقَت بهِ هاماتُها قَلقَ الفُؤوسِ إذا أردنَ نُصُولاً [١]

وقال بعضهم [٢]: أراد صاحبه لأن هذه الحالة إذا كانت من ربه فهو إرادته ، كقول الله تعالى : ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ ﴾ [٣] وإنما يسكت صاحبه ، وقال : ﴿ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ ﴾ [٤] وإنما يعزم أهله .

وقال الحازمي:[٥][٦]

يُريدُ الرمحُ صدرَ أبي براءٍ ويرغبُ عن دماءِ أبي عَقيلِ [٧]

وقال آخر[٨]:

---

(١) البيت في ديوان النميري، والمهمه المفازة الطويلة.

(٢) هو أبو عبيدة ، قاله في مجاز القرآن له (١/٤١٠) . وذكره ابن جرير ، في تفسيره (١٥/١٨٦) .

(٣) سورة الأعراف ، الآية :١٥٤ .

(٤) سورة محمد ، الآية : ٢١ .

(٥) في غير الأصل " الحارثي " .

(٦) لم أجد البيت منسوباً في المصادر التي رجعت إليها ، إلا في مجاز القرآن ، لأبي عبيدة (١/٤١٠) فقد قال : قال الحارثي ، وهو موافق لما في النسختين غير الأصل ، و لم أتبين من هو الحازمي أو الحارثي هذا والبيت فيه ذكر أبي براء العامري ، وبنو عامر كانوا مجاورين لبني الحارث بن كعب وبينهم أيام ودماء ، فلعل قائل البيت من بني الحارث بن كعب .

(٧) البيت في مجاز القرآن (١/٤١٠) ،وتأويل مشكل القرآن ، لآبن قتيبة (ص١٣٣) ، وتفسير ابن جرير (١٥/١٨٦) ، والكشاف (٢/٣٩٨) ، والمحرر الوجيز لابن عطية (١٠/٤٣٢) ، ولسان العرب (٣/١٨٩) ، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٠٦) ،وتفسير لقرطبي (١١/٢٦) ، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٢٧٣) ، وزاد المسير (٥/١٢٣)، وفي كل هذه المصادر: عن دماء بني عقيل.

(٨) نسبه لحسان : الزمخشري ، في الكشاف (٢/٣٩٨) ، وفي أساس البلاغة مادة (لفف) ، وبلا نسبة في بقية المصادر وليس هو في ديوان حسان ، وحسان هو ابن ثابت الأنصاري ، شاعر رسول الله ﷺ ، عاش مائة وعشرين سنة ستين منها في الجاهلية ، واختلف في سنة وفاته فقيل ٤٠هـ وقيل ٥٠هـ وقيل غير ذلك .

الإصابة لابن حجر (١/٣٢٥) ، والشعر والشعراء (١/٣٠٥) .

إنّ دَهْراً يَلُمُّ [١]شَملَ سُليمى لزمانٌ يهـمُّ بالإحسـانِ [٢]

﴿ أَن يَنقَضَّ ﴾ أي يسقط وينهدم[٣]، ومنه انقضاض الكواكب ، وهو سقوطها وزوالها عن مكانها .

وقرأيحيى بن يعمر [٤]:

(يريد أن ينقاص) [٥] أي ينقلع وينصدع. [٦]

---

(١) في "ب" لف ، وفي "ز" يلف .

(٢) وردت للبيت رواية أخرى هي : إن دهراً يلف حبلي بجمل ورواية أخرى هي : إن دهراً يلـف شملي بجمل .

والبيت في : تأويل مشكل القرآن (ص١٣٣) ، والكشاف (٣٩٨/٢) ، ولسان العرب (٢٩٣/٤) وزاد المسير (١٢٣/٥) ، وتفسير ابن جرير (١٨٧/١٥)،تفسير القرطبي (٢٦/١١) بالروايتين اللتين ذكرهما ، ولم يذكرهما أحد برواية المؤلف ، والخلف سهل .

(٣) هذا تفسير أبي عبيدة كما في مجاز القرآن (٤١١/١) ، وابن قتيبة كما في غريب القرآن (ص٢٧٠) وانظر: تفسير ابن جرير (١٨٧/١٥) ، وتفسير القرطبي (٢٥/١١) .

(٤) يحيى بن يعمر ، أبو سليمان العدواني ، البصري ، التابعي ، أخذ القراءة عرضاً على ابن عمر وابن عباس ، قرأ عليه : أبو عمرو بن العلاء ، وأخرج حديثه الجماعة وولي قضاء خرسان لقتيبة بن مسلم ، وكان من فصحاء زمانه وأعلمهم باللغة ، مع الورع الشديد ، مات قبل المائة وقيل بعدها .

معرفة القراء الكبار (٦٧/١)، غاية النهاية (٣٨١/٢) ، وتهذيب الكمال (١٠٧/٨) التقريب (ص١٠٧٠) .

(٥) ذكر هذه القراءة عن يحيى ابن جرير في تفسيره (١٨٦/١٥) ، ذكرها الزمخشري ، في الكشاف (٣٩٩/٢) ، ولم ينسبها لأحد وذكرها ابن جني ، في المحتسب وعزاها ليحيى (٣١/٢) ، ونصا على أنها بالصاد المهملة " ينقاص ، وكذا نص على ذلك ابن حجر في فتح الباري (٢٧٧/٨) وذكر ابن خالويه ، كما في مختصر في شواذ القرآن (ص٨٤) أنه قرئ بهما ، أي بالصاد والضاد وفي معاني القرآن للفراء (١٥٦/٢) ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة (٤١١/١) " ينقاض " بالمعجمة.

(٦) مجاز القرآن لأبي عبيدة (٤١١/١) .

يقال : انقاصت السن إذا تصدعت من أصلها.

وقال بعض الكوفيين [١] :الانقياص الشق طولاً ، يقال انقاص الحائط والسن ، وطي البئر ، إذا انشقت طولاً[٢].

﴿ فَأَقَامَهُۥ ﴾ أي سواه .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : هدمه ثم قعد يبنيه. [٣]

وقال سعيد بن جبير : مسح الجدار ورفعه [٤] بيده فاستقام.[٥]

---

(١) هو الفراء يحيى بن زياد الكوفي ، في كتابه معاني القرآن (١٥٦/٢) .

وذكر بعضه أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري ، في مجاز القرآن (٤١١/١) ، وانظرأيضاً معاني القرآن للزجاج (٣٠٦/٣) .

(٢) في النسخ أن ينقاض وما بعدها بالضاد المعجمة .

لكن في المصادر الأخرى نُصَّ على أنها بالمهملة لذا جعلتها وما بعدها بالصاد المهملة .

(٣) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٨٧/١٥)

وروى مثله عن أبي بن كعب مرفوعاً ، وابن الأنباري في المصاحف كما في الدر المنثور (٤٢٧/٥) ، وانظر: معالم التنزيل (١٩٣/٥) ، ولباب التأويل (١٧٣/٣) .

(٤) في " ب " ودفعه .

(٥) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٨٧/١٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٧٩/٧)، كلاهما دون قوله " مسح " بل بلفظ : " رفع الجدار بيده فاستقام " .

وفي البخاري (٤٧٢٦) : قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام ، قال يعلى :

حسبت أن سعيداً قال : فمسحه بيده فاستقام .

وفي موضع آخر (١٢٢) : " قال الخضر بيده فأقامه " .

وفي موضع آخر (٢٤٠١) " أومأ بيده هكذا ، وأشار سفيان كأنه يمسح شيئاً إلى فوق .

والذي في صحيح مسلم (٢٣٨٠) : قال الخضر بيده هكذا.

فـ ﴿ قَالَ ﴾ له موسى ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ ﴾ قرأ أبو عمرو [١] : (لَتَخِذْتَ) ، خفيفة [٢]، وهما لغتان مثل قولك: اتّبَعَ وتَبِعَ ، وانْقَى ، ونَقِيَ [٣] .

قال الشاعر : [٤]

وقد تَخِذَتْ رجلي إلى جنبِ غَرْزِها نسيفاً كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطوَّقِ[٥]

وقوله ﴿ عَلَيْهِ ﴾ على إصلاحه وإقامته ، ﴿ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ ﴾ جعلا وأجرة [٦] .

---

(١) جاء في " ز " : وابن كثير.

(٢) انظر: السبعة لابن مجاهد (ص ٣٩٦) ، والتيسير (ص ١٤٥) ، والنشر (٣١٤/٢) والتذكرة لابن غلبون (٥١٤/٢) .
وهي قراءة يعقوب أيضاً.

(٣) في " ب " وأبقى وبقي .

(٤) نسبه أكثر من ذكره إلى الممزق العبدي ، وهو : شأس بن نهار وسمي الممزق لبيت قاله ، وهو جاهلي قديم .
انظر: عنه الشعر والشعراء لابن قتيبة (٣٩٩/١) ، والاشتقاق لابن دريد (ص٣٣٠) ، ومعجم الشعراء للمرزباني (ص ١٨٥).
ونسبه ابن منظور مرة في لسان العرب (٣٠٢/١) للمثقب العبدي .
ولعله خطأ فإن ابن منظور نسبه للممزق في اللسان ، في (٦٣/٧) وفي (٣٢٩/٩) وفي (٢٢٣/١٠)

(٥) البيت في لسان العرب في عدة مواضع منها (٦٣/٧) ، وفي ابن جرير (١٨٨/١٥) ، بلا نسبة ، ومجاز القرآن (٤١١/١) . وفي الأشباه والنظائر للسيوطي (٢٦٠/١) ، وتذكرة النحاة (ص ١٤٦) .

(٦) ذكره البغوي في المعالم (١٩٣/٥) ، والزمخشري ، في الكشاف (٣٩٩/٢) ، والخازن في اللباب (١٧٣/٣) .

وقيل : قرىً وضيافة [١] فـ ﴿ قَالَ ﴾ الخضر عليه السلام ﴿ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ .

وقرأ لاحق بن حميد[٢]: فراقٌ بيني وبينك بالتنوين [٣].

﴿ سَأُنَبِّئُكَ ﴾[٤] ﴿ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ ﴾ .

قوله عز وجل ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ .

قال وهب [٥] : كانت لعشرة إخوة خمسة منهم زمنى [٦] وخمسة يعملون في البحر.[٧]

---

(١) هو قول الفراء ، في معاني القرآن (١٥٦/٢) قال : لو شئت لم تقمه حتى يقرونا فهو الأجر وقريب منه : ما في المحرر الوجيز (٤٣٣/١٠) قال أي طعاماً تأكله .

(٢) لاحق بن حميد بن سعيد ، أبو مجلز السدوسي البصري ، التابعي روى عن أسامة بن زيد وأنس وعبد الله بن عمر ، وابن عباس وغيرهم من الصحابة وعنه : أيوب السختياني،وسلمان التيمي وقتادة ، وغيرهم ، وأخرج حديثه الجماعة توفي سنة ١٠٦ هـ وقيل غير ذلك .

تهذيب الكمال (٥٠٧/٧) ، التقريب (١٠٤٦) ، ميزان الاعتدال (٣٥٦/٤) الجرح والتعديل (١٢٤/٩) ، الوافي بالوفيات (٣٩٢/٢٤)

(٣) نسبها ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٢٤/٥) إلى أبي رزين ، وابن السميفع وأبي العالية، وابن أبي عبلة .

وإلى ابن أبي عبلة فقط ، الزمخشري ، في الكشاف (٣٩٩/٢) ، والحلبي في الدر المصون (٤٧٧/٤) ولم أجد من نسب هذه القراءة للاحق بن حميد ، رحمه الله .

(٤) في هذا الموضع من غير الأصل : سوف أخبرك.

(٥) في غير الأصل :كعب .

(٦) الزمنى : جمع زَمِن ،وهو الذي به عاهة ، لسان العرب (١٩٩/١٣) .

(٧) نسبه البغوي ، في المعالم لكعب (١٩٤/٥ وكذلك القرطبي في الجامع (٣٤/١١) وابن الجوزي ، في الزاد (١٢٤/٥) ، وذكره الخازن في اللباب ، (١٧٣/٣) دون نسبة ، وابن=

وفي قوله تعالى ﴿ لِمَسَٰكِينَ ﴾ دليل على أن المسكين وإن كان يملك شيئاً ، فلا يزول عنه اسم المسكنة ، إذا كانت به حاجة إلى ما هو زيادة على ملكه ، ويجوز له أخذ الزكاة. (١)

[٢٥] وأخبرنا أبو بكر عبد الرحمن (٢) بن عبد الله بن علي الحمشاذي (٣)، قال : أخبرنا أحمد بن الحسين بن علي

=عطية ، في المحرر الوجيز (٤٣٤/١٠) دون نسبة أيضاً ، وكذلك ذكره الزمخشري ، في الكشاف (٣٩٩/٢) .

(١) استدل بهذه الآية على الفرق بين الفقير والمسكين ، واختلفوا في أيهما أحسن حالاً من الآخر والذي استدلوا بهذه الآية جعلوا المسكين أحسن حالاً .

قال القرطبي : ولا حجة في قول من احتج بقوله تعالى (أما السفينة ..) لأنه يحتمل أن تكون مستأجرة لهم .

ثم قال : ويجوز أن يسموا مساكين على جهة الرحمة والاستعطاف كما يقال لمن امتحن بنكبة أو دفع إلى بلية مسكين ، أنظر : تفسير القرطبي (١٦٨/٧٨ – ١٧٠) في تفسير سورة التوبة.

وانظر : معالم التنزيل (١٩٤/٥) ، اللباب للخازن (١٧٣/٣)

(٢) في " ز " أبو عبد الرحمن بن عبد الله ..

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن محمد بن سختويه بن حمشاذ أبو بكر لم أجد له ترجمة إلا في الطبقات الكبرى للسبكي (١٠٥/٥) ولم يذكر إلا أنه توفي يوم الجمعة ، خامس شهر رمضان المعظم سنة أربعمائة . ولجده أبي الحسن علي بن محمد ترجمة ، في السير (٣٩٨/١٥) ووصفه الذهبي : بالإمام الحافظ ، شيخ نيسابور ، وأنه توفي سنة ٣٣٨ هـ لذا فحال المترجم مجهولة .

لكن في تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٤٠٠هـ ص ٣٨٤) .

ترجم لعبد الرحمن بن عبد الله بن علي أبي بكر ، وفيه ابن سمقويه .

وقال : المزكي الفقيه الشافعي ، روى عن أبي العباس الأصم ، وغيره ، ودّرس الفقه سنين، مات في رمضان ١.هـ . وأظنه هو المترجم ، ولعل التصحيف دخل سختويه فصار سمقويه . وعلى كل حال ، فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الرازي[١][٢]قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن زكريا بن يحيى المقدسي[٣]، قال حدثنا : إبراهيم بن عبد الله الصنعاني[٤]، قال : حدثنا إبراهيم بن الحكم[٥] [٦]

---

(١) في الأصل (الزيازي) .

(٢) أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم ، أبو زرعة ، الرازي الصغير سمع ابن أبي حاتم ،والقاضي المحاملي ، وأبا العباس الأصم ، وحدث عنه : تمام الرازي ، وعبدالغني الأزدي ، وعلي بن المحسن التنوخي .

وصفه الذهبي بالإمام الحافظ ، الرحال الصدوق ، وقال : وصنف التصانيف وقال الخطيب : وكان حافظاً متقناً ثقة . توفي رحمه الله سنة ٣٧٥ هـ

تاريخ بغداد (١٠٩/٤) ، السير (٤٦/١٧) ، شذرات الذهب (٨٤/٣) .

(٣) أحمد بن زكريا بن يحيى بن يعقوب ، أبو الحسن المقدسي سمع : أحمد بن شيبان الرملي ، ومحمد بن حماد الطبراني ، وعنه : أبو الحسين ابن جميع ، وتمام الرازي ، وأبو عبد الله بن مندة . ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي قريباً من سنة ٣٥٠ هـ . ولم يذكر فيه شيئاً .

تاريخ الإسلام (وفيات وحوادث ٣٣١ هـ — ٣٥٠ / ص ٤٥٧).

(٤) إبراهيم بن عبد الله بن همام الصنعاني ، ابن أخي الإمام عبد الرزاق ، قال الدار قطني : كذاب ووصف ابن عدي أحاديثه بالمناكير ، ووصفه الذهبي بالوضع ، وساق له أحاديث ، وقال : فهذه الأشياء من وضع هذا المدبّر أ . هـ ، روى عن عمه عبد الرزاق ، وأبي عبيدة الحداد وعنه : أبو قتيبة العسقلاني ، ومحمد بن أيوب مشكاب .

ميزان الاعتدال (٤٢/١) ، لسان الميزان (٧٣/١) ، الكامل (٢٧٣/١).

(٥) في الأصل بن أبي الحكم ، والتصحيح من النسخ الأخرى ، ومصادر الترجمة .

(٦) إبراهيم بن الحكم بن أبان ، أبو إسحاق العدني ، روى عن أبيه الحكم بن أبان ، وعنه : إسحاق بن راهويه ، وأبو الأزهر النيسابوري قال البخاري : سكتوا عنه ، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، ليس بثقة ولم يحمده أحمد ، وقال الأزدي : متروك ، وقال النسائي : ليس بثقة وضعفه غير واحد ، قال الذهبي : تركوه وقلّ من مشّاه .

أخرج له ابن ماجة ، في التفسير ، ومن بلائه أنه يصل المراسيل .

تهذيب الكمال (١٠٧/١) ، ميزان الاعتدال (٢٧/١) ، التقريب (ص١٠٦).

عن أبيه[١] عن عكرمة / قال : قلت لابن عباس رضي الله عنهما ، في قوله ٨٧٥/ب
تعالى ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ كانوا مساكين والسفينة تساوي ألف دينار .

فقال : "إن المسكين مسكين وإن كان معه ألف دينار" . [٢]

﴿ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ ﴾ يعني أمامهم وقدامهم.[٣]

---

(١) الحكم بن أبان العدني ، أبو عيسى العابد ، روى عن سالم بن عبدالله بن عمر وشهر به حوشب، وطاووس ، وعكرمة ، ووهب بن منبه ، وعنه : ابنه إبراهيم وإسماعيل بن علية وسفيان بن عيينة ، ومعمر بن راشد ، ومات قبله ، وغيرهم .

أخرج حديثه الأربعة ، والبخاري ، في جزء القراءة .

وقد وثقه : ابن معين ، والنسائي ، والعجلي ، وقال أبو زرعة : صالح وأحمد ، وسفيان ، وابن المديني وغيرهم . وضعفه عبد الله بن المبارك وحده ، وقال ابن حبان : وإنما وقعت المناكير من رواية ابنه إبراهيم توفي سنة ١٥٥ هـ أو ١٥٤ هـ

تهذيب الكمال (٢٣٩/٢) ، التقريب (ص٢٦١) ، ميزان الإعتدال (٥٦٩/١)

(٢) **سنده : موضوع .**

شيخ المؤلف لا تعلم حاله ، وأحمد بن زكريا لم أجد فيه كلاماً ، وإبراهيم الصنعاني متروك وضاع ، وإبراهيم بن الحكم ، ضعيف جداً وتركه كثيرون ، ولم أجد الأثر .

(٣) انظر : تفسير ابن جرير (٢/١٦) ، ومعالم التنزيل (١٩٤/٥) وجعله القرطبي قول الأكثرين ، كما في تفسيره (٣٤/١١) وانظر أيضاً : الوسيط للواحدي (١٦٠/٣) ، واللباب للخازن (١٧٣/٣) ، وهو قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (٤١٢/١) ، وابن قتيبة في غريب القرآن (٢٧٠) ومشكل القرآن (١٨٩) وجعله " وراء " من الأضداد فتأتي بمعنى قدام وخلف .

وانظر : معاني القرآن للفراء (١٥٧/٢) ، ومعاني القرآن للنحاس (٢٧٦/٤) . والأضداد للأنباري ، (ص ٦٨) .

ومن رجح هذا القول استدل بقراءة ابن عباس رضي الله عنهما (وكان أمامهم ملك) انظر: المراجع السابقة ، والدر المنثور (٤٢٨/٥) .

كقوله : ﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ ﴾ [١] و﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ ﴾ [٢] أي أمامهم .

وقال الشاعر : [٣]

أترجُوا بَنو مروانَ سَمعي وطاعتي وقومي تميمٌ والفلاةُ ورائِيا [٤]

أي : أمامي .

وقيل : ورائهم خلفهم فكان رجوعهم في طريقهم عليه ، ولم يكونوا يعلمون بخبره ، فأعلم الله عز وجل الخضر عليه السلام بخبره . [٥]

﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ ﴾ أي كل سفينة صالحة ﴿ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ ﴾ فاكتفى بدلالة الكلام عليه .

يدل عليه : ماروى سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة

---

(١) سورة إبراهيم ، الآية :١٦ .

(٢) سورة المؤمنون ، الآية :١٠٠ .

(٣) نسبه ابن منظور ، والسمين الحلبي ، لسوَّار بن المضرب السعدي التميمي ، شاعر مشهور، أورد له الآمدي ترجمة مختصرة جداً في المؤتلف والمختلف (ص ١٨٣) ، وبيتاً واحداً.
ونسبه في جمهرة اللغة (ص ١٣١٨) للفرزدق ، وليس هو في ديوانه .

(٤) البيت في لسان العرب (١٥/٣٩٠) وتاج العروس (وري) ، ونوادر أبي زيد (ص٤٥) والدر المصون للحلبي (٤/٤٧٧) ، منسوب فيها كلها لسوَّار وفي مجاز القرآن (١/٤١٢) وتفسير ابن جرير (١٦/٢) ، وتفسر القرطبي (١١/٣٥) ، والأضداد للأنباري (ص ٦٨) بلا نسبة.

(٥) ذكره عامة المفسرين ، وأهل المعاني ، راجع المصادر السابقة .
وممن اختاره الزجاج ، في معاني القرآن (٣/٣٠٥) وما أورده المؤلف هنا ، هو نص كلام الزجاج .
واختاره ابن عطية في المحرر الوجيز (١٠/٤٣٦) ، وابن عرفة ، كما في تفسير القرطبي (١١/٣٥).

غصباً)[١].

فخرقتها وعيبتها لئلا يتعرض له ذلك الملك وكان اسمه جلندى[٢] وكان كافراً .

قال محمد بن إسحاق : كان اسمه مئولة بن حليد الأزدي [٣][٤].

وقال شعيب الجبّائي : اسمه هُدد بن بُرد .[٥][٦]

قوله عز وجل : ﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ ﴾ أي

---

(١) نسبها له الواحدي في الوسيط (١٦١/٣) ، والبغوي ، في المعالم (١٩٤/٥) ، والقرطبي ، في تفسيره (٣٤/١١).

وقد روى ابن جرير ، في تفسيره (٣/١٦) ، هذه القراءة عن أبي من طريق ابن عباس ، رضي الله عنهم .

ورواها ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٧٩/٧) عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

(٢) نسبه القرطبي ، في تفسيره (٣٦/١١) للسهيلي

وذكره البغوي في المعالم (١٩٤/٥) ، والخازن في اللباب (١٧٤/٣) وابن حجر ، في الفتح (٢٧٤/٨) ، كلهم بلا نسبة .

(٣) وهو قول مقاتل في تفسيره (ل ١٩٥/ أ) ونسبه له ابن حجر في الفتح (٢٧٤/٨) وفي معالم التنزيل ، للبغوي (١٩٤/٥) وفيه : متولة بن جلندي الأزدي ونسبه لابن إسحاق كالمؤلف هنا .

(٤) في " ب " مقولة بن جلند ، وفي " ز " مقولة بن خليد .

(٥) ذكره ابن جرير ، في تفسيره (٣/١٦) عن ابن جريج عن وهب بن سليمان ، عن شعيب .

وذكره : البغوي ، في المعالم (١٩٤/٥) ، والخازن ، في اللباب (١٧٤/٣) ولم ينسبه .

وقد رواه البخاري ، في قصة الخضر وموسى عليهما السلام ، في الصحيح (٤٧٢٦) وجاء فيها : يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن برد قال الحافظ ابن حجر : القائل ذلك هو ابن جريج .

وذكره أن ابن خالويه عزاه في " كتاب ليس " لمجاهد .

(٦) في " ب " هود بن يرد .

فعلمنا[١]، وفي مصحف أُبَيّ رضي الله عنه (فخاف ربـــك) [٢]أي علـــم ونظائره كثيرة [٣].

وقال قطرب : معناه فكرهنا كما تقول : فرقت بين الرجلين خشية أن يقتتلا ، وليست منك خشية ولكن كراهية أن يقتتلا . [٤]

﴿ أَن يُرْهِقَهُمَا ﴾ أي يهلكهما.

وقيل : يغشيهما [٥][٦] .

وقال الكلبي : يكلفهما [٧]﴿ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ ﴾.

---

(١) هو قول ابن جرير في تفسيره (٣/١٦) ، وعزاه القرطبي في تفسيره (٣٦/١١) لابن عبـــاس وهو قول الفراء في معاني القرآن (١٥٧/٢) .

(٢) ذكرها الفراء ، في معاني القرآن (١٥٧/٢) ، والذي رواه ابن جريـــر في تفســـيره (٣/١٦) ، وابن أبي حاتم ، في تفسيره (٢٣٨٠/٧): أن هذه القراءة لابن مســـعود وذكـــر القرطـــبي ، في التفسير (٣٦/١١) أنه حكى عن أبي أنه قرأ " فعلم ربك " .

(٣) منها قوله تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ ﴾ أي يعلما ويظنا ، كما في معاني القرآن للفراء (١٥٧/٢).

(٤) نسبه ابن جرير ، في تفسيره (٤/١٦) ، والنحاس ، في معاني القرآن (٢٧٩/٤) للبصريين . ونسبه ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٢٥/٥) للأخفش ، وهو في معاني القرآن لـه (٣٩٨/٢) والزجاج وهو في معاني القرآن له (٣٠٥/٣) .
وقطرب هو محمد بن المستنير بصري ، مضت ترجمته .

(٥) في" ب " يغشاهما .

(٦) هو قول أبي عبيدة ، في مجاز القرآن (٤١٢/١) ، وابن جرير في تفسيره (٣/١٦) ، ومقـــاتل في تفسيره (ل ١٩٥/ أ) .

(٧) ونسبه له البغوي ، في معالم التنـــزيل (١٩٤/٥) ، وذكره الخازن في اللباب (١٧٤/٣) بـــلا نسبة ، وهو قول أبي زيد ، كما في معاني القرآن للنحاس (٢٨٠/٤) .
وهو قول القرطبي في تفسيره (٣٧/١١) وزاد : ويجشمهما .
وهناك قول آخر، وهو: يحملهما على الرهق، وهو الجهل ، قاله الزجـــاج: في معـــاني القـــرآن (٣٠٥/٣) ، والنحاس ، في معاني القرآن (٢٧٩/٤) ، وابن الجوزي ، في زاد المسير(١٢٥/٥) .

وقال سعيد بن جبير : خشينا أن يحملهما حبه [١] أن يدخلا معه في دينه [٢] .

﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً ﴾ صلاحاً وإسلاماً ونماءً[٣] ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ ﴾ هو من الرحم والقرابة .

ويقال : من الرحمة ، رَحم ورُحم ، للرحمة مثل : هَلك وهُلك وعَمر وعُمر[٤][٥].

قال العجاج[٦]: ولم يقل رُحم من تعوّجا .[٧]

---

(١) في " ز " : على أن.

(٢) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٣٨٠) ، وذكره ابن الجوزي في المعالم (٥/١٢٥) ، والبغوي في المعالم (٥/١٩٤) .

(٣) " صلاحاً " قول الفراء في معاني القرآن (٢/١٥٧) ، وابن جرير ، في تفسيره (١٦/٤) والبغوي في المعالم (٥/١٩٥) ، والقرطبي في تفسيره (١١/٣٧) .

ونسبه الواحدي في الوسيط (٣/١٦١) للكلبي .

" وإسلاماً " قول ابن جريج ، رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٤) .

وقريب منه قول عطية " ديناً " رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٣٨٠) ، ونسبه الواحدي ، في الوسيط (٣/١٦١) لقتادة ، وسعيد بن جبير .

(٤) انظر : معاني القرآن للزجاج (٣/٣٠٥) ، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٢٨١) ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة (١/٤١٢) وتفسير ابن جرير (١٦/٥) .

(٥) في " ب " وعمٍّ وعُمٍّ ، وفي " ز " وعَمرو وعُمرو ، وما في الأصل موافق لما في مجاز القرآن لأبي عبيدة (١/٤١٢).

(٦) العجاج : عبد الله بن رؤبة ، السعدي ، التميمي ، الراجز المشهور يكنى أبا الشعثاء ، وكان لقي أبا هريرة وسمع منه ، وقد ولد في الجاهلية وكان مجيداً لا يهجو ، وتوفي سنة ٩٠ هـ.

وهو والد رؤبة الراجز المشهور طبقات فحول الشعراء (٢/٧٥٣) ، الشعر والشعراء (٢/٥٩١) الأعلام (٤/٨٦).

(٧) البيت في ديوان العجاج (ص١٠) .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : وأقرب رحما يعني وأوصل للرحم وأبر بوالديه . [١]

وقال قتادة [٢]: أقرب رحما يعني خيراً[٣].

وقال ابن جريح : يعني أرحم به منهما بالمقتول [٤].

وقال الفراء : وأقرب أن يرحما به [٥].

قال الكلبي : أبدلهما الله تعالى جارية فتزوجها نبي من الأنبياء فولدت له نبياً فهدى الله به أمة من الأمم[٦].

[٢٦] وأخبرنا عبد الله بن حامد/ قال : أخبرنا حامد بن محمد، قال: ٨٧٦/أ
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن الحارث القاضي [٧]، قال حدثنا عبدالوهاب بن فليح [٨]، قال :

---

(١) نسبه له الواحدي ، في الوسيط (١٦١/٣) .
ورواه ابن جرير ، في تفسيره (٤/١٦) عن قتادة، ونسبه له البغوي، وفي معالم التنزيل (١٩٥/٥).

(٢) من قوله وأقرب إلى وقال قتادة ساقط من " ز " فسقط كلام ابن عباس واسم قتادة فصار قول قتادة هو قول ابن عباس رضي الله عنهما .

(٣) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (٤/١٦).

(٤) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (٤/١٦ — ٥).

(٥) معاني القرآن ، له (١٥٧/٢) .

(٦) نسبه له البغوي ، في معالم التنزيل (١٩٥/٥) ، والقرطبي في تفسيره (٣٧/١١) ، وذكره الخازن في اللباب (١٧٤/٣) بلا نسبة .

(٧) لم أجد ترجمته .

(٨) عبد الوهاب بن فليح ، أبو إسحاق المكي المقرئ القرشي مولاهم قرأ على داود بن شبل ، وسمع سفيان بن عيينة ، ومروان بن معاوية ، وعبدالله بن ميمون وعنه : محمد الشطوي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، قال أبو حاتم : صدوق ،توفي حدود ٢٥٠ هـ . =

حدثنا عبد الله بن ميمون القداح[١] عن جعفر بن محمد عن أبيه في هذه الآية :

قال : أبدلهما جارية ولدت سبعين نبيا .[٢]

وقال ابن جريج : أبدلهما بغلام مسلم [٣]، وكان المقتول كافرا وكذلك في حرف أبي رضي الله عنه (وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين) .[٤]

قال قتادة : قد فرح به أبواه حين ولد ، وحزنا عليه حين قتل ، ولو بقي كان فيه هلاكهما ، فرضيا بقضاء الله عز وجل ، فإن قضاء الله للمؤمن

=الجرح والتعديل (٧٧/٦) معرفة القراء (١٨٠/١) الوافي بالوفيات (٣٢٨/١٩)

(١) عبد الله بن ميمون بن داود القداح ، القرشي ، المخزومي مولاهم وقيل مولى جعفر بن محمد رضي الله عنهما .

روى عن جعفر بن محمد الصادق ، وعنه : أبو الأزهر النيسابوري .

قال البخاري : ذاهب الحديث ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال الترمذي : منكر الحديث ، وقال ابن حجر منكر الحديث متروك . أخرج حديثه الترمذي مات قبل المائتين .

تهذيب الكمال (٣٠٠/٤) ، التقريب (ص ٥٥١) ، ميزان الإعتدال (٥١٢/٢)

السير (٣٢٠/٩).

(٢) **ضعيف جدا :**

فيه القداح ، متروك ، وهذا الأثر لم أجد من رواه ، لكن ذكره البغوي في معالم التنزيل (١٩٥/٥) ، والقرطبي في تفسيره (٣٧/١١) ، ونسباه لمحمد الباقر رحمه الله .

وذكره بلا نسبة : ابن حجر في فتح الباري (٢٧٥/٨) ، والخازن في اللباب (١٧٤/٣) .

(٣) رواه ابن جرير ، في تفسيره (٤/١٦) .

وانظر : زاد المسير (١٢٦/٥) ، ومعالم التنزيل (١٩٥/٥) .

(٤) أخرجه عبد الرزاق ، في تفسيره (٣٤٣/١) ، وابن المنذر ، كما في الدر المنثور (٤٢٨/٥) عن قتادة .

وهذه القراءة مروية عن ابن عباس أيضا ، رواها ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٨٠/٧) .

فيما يكره خير له من قضائه فيما يحب . [١]

قوله عـــز وجـــل: ﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَـٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ واسمهما أصرم وصريم.[٢]

﴿ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا ﴾ اختلفوا في ذلك الكنـــز ما هو ؟

فقال بعضهم : كانت صحفاً [٣] فيها علم مدفونة تحته.

وهو قول سعيد بن جبير [٤].

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : ما كان الكنـــز إلا علماً [٥].

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٨٠/٧) عن قتادة قال : قال مطرف بن الشخير ، فهو ليـــس من قول قتادة ، وكذا نسبه البغوي في المعالم (١٩٥/٥) لمطرف .

(٢) معالم التنـــزيل ، للبغوي (١٩٥/٥) ، واللباب ، للخازن (١٧٤/٣) وتفسير القرطبي (٣٨/١١) .

(٣) في الأصل : كان صحف .

(٤) رواه ابن جرير ، في تفسيره (٥/١٦) ، ونسبه له ابن الجوزي في زاد المسير (١٢٧/٥) والبغوي ، في معالم التنـــزيل (١٩٦/٥) .

(٥) رواه ابن جرير ، في تفسيره (٦/١٦) من طريق سعيد بن جبير عنه بهـــذا اللفـــظ وفي (٥/١٦) من طريق العوفي بلفظ : "

قال : كان تحته كنـــز علم " .

وروى الحاكم عن ابن عباس من طريق سعيد بن جبير ، في المستدرك (٤٠٠/٢) قال : " ما كان ذهباً ولا فضة كان صحفاً علماً" .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

وقال الذهبي : صحيح .

وقال ابن عباس[١] والحسن[٢] وجعفر بن محمد[٣]: كان لوحاً[٤] من ذهب مكتوب فيه (بسم الله الرحمن الرحيم ، عجبت[٥] لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن ، وعجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب ، وعجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح ، وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل ، وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها ، لا إله إلا الله محمد رسول الله) .

---

(١) قال ابن حجر رحمه الله في الكافي الشاف (ص١٠٤) : رواه الدار قطني في غرائب الإمام مالك من طريق محمد بن صالح بن فيروز عن مالك عن نافع عن ابن عمر ، قال : سئل ابن عباس عن الكنز ، فذكره وقال – أي الدارقطني – هذا باطل عن مالك .

ورواه ابن عدي من رواية أبين بن سفيان ، والطبراني في الدعاء من رواية رشدين بن سعد كلاهما عن أبي حازم ، عن ابن عباس ، نحوه أ . هـ

قلت : محمد بن صالح بن فيروز ، قال عنه الذهبي في الميزان (٥٨٢/٣) : ليس بثقة ثم سرد له حديثين عن مالك ، وقال : فهذان حديثان موضوعان على مالك .

وأبين بن سفيان ، قال الدارقطني ، كما في الميزان (٧٨/١) : ضعيف له مناكير .

ورشدين ضعيف ، بل قال النسائي عنه : متروك .

انظر : الميزان (٤٩/٢) ، والتقريب (ص٣٢٦)

وانظر : تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣٠٨/٢) .

وذكره ، منسوباً لابن عباس ، رضي الله عنهما : الواحدي ، في الوسيط (١٦٢/٣) ، وذكره بأتم مما هنا ، البغوي ، في معالم التنزيل (١٩٦/٥) ، والخازن ، في اللباب (١٧٤/٣) وذكره – غير منسوب – الزمخشري ، في الكشاف (٤٠٠/٢) .

(٢) رواه ابن جرير ، في تفسيره (٥/١٦) ، عنه ، بمثل ما أورده المؤلف .

(٣) رواه ابن جرير ، في تفسيره (٤/١٦) بأخصر مما هنا.

(٤) في الأصل و " ب " لوح .

(٥) في " ب " في هذه المواضع كلها : عجبٌ .

وقد روي عن النبي ﷺ هذا القول مرفوعاً . [١]

وقال عكرمة : كان ذلك الكنـــز مالاً. [٢]

[٢٧] أخبرنا أبو بكر الحمشاذي المزكي أخبرنا [٣] أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس [٤] الطرايفي [٥]، قال : حدثنا عثمان بن سعيد [٦]، قال:

---

(١) ذكر ابن حجر ، في الكافي الشاف (ص١٠٤) ، أنه رواه البزار ، عن أبي ذر مرفوعاً ، وابن مردويه ، عن علي مرفوعاً ، وابن شاهين والواحدي ، من رواية السدي الصغير عن أبان ، عن أنس مرفوعاً ، وقال ابن حجر : والسدي ، وأبان متروكان أ . هـــ . قلت : هو في كشف الأستار عن زوائد البزار (٥٧/٣) بأخصر مما هنا وباختلاف قليل .

ورواه الواحدي في الوسيط (١٦٢/٣) من الطريق التي ذكرها ابن حجر .

(٢) رواه ابن جرير ، في تفسيره (٦/١٦) عنه .

وهو قول قتادة ، رواه عنه ابن جرير أيضاً . ونسبه له ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٢٦/٥) وللحسن ، ومضى أن الحسن قال بقول آخر.

(٣) سقطت من الأصل .

(٤) في الأصل عبدش والتصحيح من النسختين الأخريين ، ومصادر الترجمة .

(٥) أبو الحسن ، أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمه ، العنـــزي ، النيسابوري الطرائفـــي ، سمـــع محمد بن أشرس ، والسري بن خزيمة ، وعثمان بن سعيد الدارمي وعنه : الحاكم ، وابن محمـــش وأبو الحسين الحجاجي ، قال الحاكم : كان صدوقاً ، توفي سنة ٣٤٦ هـــ

السير (٥١٩/١٥) ، الوافي بالوفيات (٤٥/٨) ، شذرات الذهب (٣٧٢/٢)

(٦) عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد ، أبو سعيد الدارمي ، التميمي السجستاني ، قال الذهـــبي : الإمام العلامة ، الحافظ الناقد سمع أحمد ، ويحيى بن معين ، وإسحاق بن راهويه وخلقاً ، وعنـــه: أبو عمرو الحيري ، ومؤمل بن الحسين ، وصنف المسند الكبير ، والرد على بشر المريسي ، وقال الذهبي : كان جذعاً في أعين المبتدعة . توفي رحمه الله سنة ٢٨٠ هـــ

السير (٣١٩/٣) ، شذرات الذهب (١٧٦/٢) ، مختصـــر تـــاريخ دمشـــق (٩٢/١٦) تذكرة الحفاظ (٦٢١/٢).

حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي [١]، قال : حدثنا الوليد بن مسلم [٢] قال : حدثنا يزيد بن يوسف الصنعاني [٣]، عن

---

(١) صفوان بن صالح بن صفوان بن دينار ، الثقفي مولاهم ، الدمشقي أبو عبد الملك مؤذن الجامع الأموي بدمشق .

روى عن : سفيان بن عيينة ، ووكيع بن الجراح ، والوليد بن مسلم .

وعنه : أبو داود ، وبقي بن مخلد الأندلسي ، والحسن بن سفيان ، وغيرهم أخرج حديثه : أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة ، في التفسير .

قال أبو داود عنه : حجة ، وقال أبو زرعة ، فيما نقله ابن حبان : يسوي الحديث لذا قال ابن حجر : وكان يدلس تدليس التسوية ، توفي سنة ٢٣٩ هـ

تهذيب الكمال (٤٥٨/٣) التقريب (ص ٤٥٣) مختصر تاريخ دمشق (٩٨/١١)

(٢) الوليد بن مسلم ، أبو العباس القرشي مولاهم ، الدمشقي روى عن : الأوزاعي ، وابن جريج وابن لهيعة ، وعنه : أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ، والليث بن سعد ، وهو من شيوخه وغيرهم ، وصفه الذهبي : بالإمام ، عالم أهل الشام ، الحافظ . وكان من أوعية العلم ، ثقة حافظاً لكن ردئ التدليس ، فإذا قال حدثنا ، فهو حجة . توفي سنة ١٩٤ هـ

وقد أخرج حديثه الجماعة .

السير (٢١١/٩) ، تهذيب الكمال (٤٨٦/٧) ، مختصر تاريخ دمشق (٣٥٣/٢٦) التقريب (ص١٠٤١).

(٣) يزيد بن يوسف ، الرحبي ، أبو يوسف الشامي ، الصنعاني ، صنعاء دمشق روى عن : الأوزاعي ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ويزيد بن يزيد بن جابر وعنه : بقية بن الوليد ، وأبو مسهر والوليد بن مزيد البيروتي .

قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو داود : ضعيف ، وقال النسائي : متروك الحديث وقال ابن عدي : مع ضعفه يكتب حديثه ، روى له الترمذي حديثاً واحداً وقال ابن حجر : ضعيف من التاسعة .

تهذيب الكمال (١٥٩/٨) ، التقريب (ص ١٠٨٥) ، ميزان الإعتدال (٤٤٢/٤) ، مختصر تاريخ دمشق (٣١/٢٨).

يزيد بن يزيد [١][٢] عن مكحول [٣] عن أم الدرداء [٤] عن

---

(١) في الأصل زيد بن يزيد ، والتصحيح من النسختين الأخريين ، ومصادر الترجمة .

(٢) يزيد بن يزيد بن جابر ، الأزدي ، الشامي ، الدمشقي ، عالم أهل دمشق .

روى عن : الزهري ومكحول ، ووهب بن منبه .

وعنه : سفيان الثوري وابن عيينة ، والأوزاعي ، وابن إسحاق وغيرهم .

قال الذهبي : وثقه غير واحد ، ولينه ابن قانع ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه .

وأخرج حديثه : مسلم وأبو داود ، والترمذي وابن ماجة .

توفي سنة ١٣٤ هـ وقيل قبلها .

تهذيبل الكمال (١٥٧/٨) ، التقريب (ص١٠٨٤) ، ميزان الإعتدال (٤٤٢/٤) ، مختصر تاريخ دمشق (٢٨/٢٩)

(٣) مكحول بن شهراب وقيل دبر بن شاذل ، من سبي كابل ، الشامي ، أبو عبدالله ، الدمشقي الفقيه الإمام .

روى عن أبي و لم يدركه ، وأنس ، وثوبان ، وسعيد بن المسيب.

وعنه : الحجاج بن أرطاة والزهري ، وسعيد بن عبد العزيز .

وأخرج حديثه مسلم ، والأربعة ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور ، توفي سنة بضع عشرة ومائة .

تهذيب الكمال (٢١٦/٧) ، السير (١٥٥/٥) ، التقريب (ص٩٦٩) ، مختصر تاريخ دمشق (٢٢٤/٢٥)

(٤) أم الدرداء الصغرى ، اسمها : هجيمة ، وقيل : جهيمة بنت حيي أوحي الأوصابية ، زوج أبي الدرداء الذي مات عنها .

روت عن أبي هريرة وعائشة ، وسلمان الفارسي.

وعنها : رجاء بن حيوة ، وزيد بن أسلمت وعون بن عبد الله ، وغيرهم وكانت فقيهة زاهدة.

أخرج حديثها الجماعة ، وأم الدرداء الكبرى خيرة بنت أبي حدرد ، ليس لها رواية في الكتب الستة . وماتت الصغرى سنة ٨١ هـ.

تهذيب الكمال (٥٩٣/٨) ، التقريب (ص١٣٨٠) ، تاريخ دمشق – تراجم النساء (٤١٨).

أبي الدرداء [١]،رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ في قوله وكان تحته كنـــز لهما.قال : (كان ذهباً وفضة) . [٢]

---

(١) أبو الدرداء : عويمر بن زيد بن قيس – على خلاف في اسم أبيه – الخزرجي الأنصاري ، تـــلا القرآن على النبي ﷺ ، وتصدر للإقراء بدمشق وروى عن النبي ﷺ ، وزيد بن ثابت ، وعائشة أم المؤمنين ، وعنه : أنس بن مالك ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأبـــو إدريـــس الخـــولاني ، وأم الدرداء.

وحديثه مخرج في الستة ، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم وعبادهم رضي الله عنهم أجمعين.

توفي سنة ٣٢ هـــ.

الإصابة (٤٦/٣) ، السير (٣٣٥/٢) ، تهذيب الكمال (٥١٤/٥).

(٢) **سنده ضعيف :**

شيخ المؤلف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً فحاله مجهولة كما سبق ، وفيه : يزيد بـــن يوســـف الصنعاني ، ضعيف .

- **تخريجه:**

أخرجه الترمذي (٣١٥٢) ، في تفسير سورة الكهف ، بهذا الإسناد ، كما أخرجه الـــترمذي أيضاً برقم (٣١٥٢) وليس فيه يزيد بن يزيد بن جابر .

والحاكم ، في المستدرك (٤٠١/٢) .

والواحدي ، في الوسيط (١٦٢/٣) ، كلهم من طريق يزيد بن يوسف به .

وقال الزيلعي في تخريج الكشاف (٣٠٧/٢) :

ورواه الطبراني في معجمه ، والبزار في مسنده ، وقال : إسناده حسن ويزيد بن يوسف ليس بـــه بأس ، ومن قبله وبعده ثقات ا.هـــ .

ورواه ابن عدي في الكامل ، ، وأعله بيزيد بن يوسف ، وضعّفه عن النسائي وابن معين ، ولينـــه هو ، وقال : وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

ورجح ابن جرير هذا القول – أنه مال – وقال لأن المعروف من كلام العرب أن الكنـــز اســـم لما يكنـــز من مال .. فإن التأويل مصروف إلى الأغلب من استعمال المخاطبين بالتنـــزيل مـــا لم يأت دليل يجب من أجله صرفه إلى غير ذلك .

﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾ واسمه كاشح وكان من الأتقياء [١]، ذُكر أنهما حُفظا بصلاح أبيهما ، ولم يُذكر منهما صلاح [٢]، وكان بينهما وبين الأب الذي حُفظا به سبعة آباء وكان سيّاحاً . [٣]

[٢٨] أخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : أخبرنا حامد بن محمد، قال: أخبرنا بشر بن موسى [٤]، قال : حدثنا الحميدي [٥]، قال : حدثنا سفيان/ ٨٧٦/ب

---

(١) معالم التنزيل ، للبغوي (١٩٦/٥) ، واللباب ، للخازن (١٧٤/٣) .

(٢) رواه بن جرير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، تفسير ابن جرير (٦/١٦) .
وانظر : معالم التنزيل (١٩٦/٥) ، وزاد المسير (١٢٧/٥) ، والوسيط (١٦٢/٣) واللباب (١٧٤/٣) .

(٣) هذا القول منسوب لجعفر الصادق بن محمد الباقر رضي الله عنهما، كما في تفسير ابن جرير (٥/١٦) ، لكن الذي في مطبوعته : وكان نساجاً .

(٤) بشر بن موسى بن صالح بن شيخ عميرة ، أبو علي الأسدي ، البغدادي سمع روح بن عبادة والأصمعي ، وهوذة بن خليفة ، وأبا نعيم .
وحدث عنه إسماعيل الصفار ، وابن نجيح ، وأبو القاسم الطبراني ، والقطيعي .
قال الخطيب : كان ثقة أميناً ، عاقلاً ركيناً ، وقال الدارقطني : ثقة .
وكان الإمام أحمد رحمه الله يكرمه .
توفي سنة ٢٨٨ هـ عن ٩٨ سنة .
السير (٣٥٢/١٣) تاريخ بغداد (٨٦/٧) طبقات الحنابلة (١٢١/١)

(٥) عبد الله بن الزبير بن عيسى ، الأسدي القرشي ، أبو بكر المكي ، صاحب المسند ، حدث عن : إبراهيم بن سعد ، وفضيل بن عياض ، وسفيان بن عيينة وأكثر عنه جداً .
وعنه : البخاري ، والذهلي ، وأبو زرعة الرازي ، وغيرهم ، وحديثه في البخاري ، وأبي داود والنسائي ، والترمذي ، وابن ماجة في التفسير ، ومسلم في المقدمة ، وكان إماماً حافظاً ، فقيها جليلاً . توفي سنة ٢١٩ هـ وقيل بعدها .
تهذيب الكمال (١٣٣/٤) ، التقريب(ص٥٠٦) ، السير(٦١٦/١٠)، الجرح والتعديل (٥٦/٥)

قال حدثنا محمد بن سوقة [١] عن محمد بن المنكدر [٢] ، قال : " إن الله تعالى ليحفظ بالرجل[٣] الصالح ولده وولد ولده ومسربته [٤] التي هو فيها والدويرات حوله فما يزالون في حفظ من الله تعالى وستر " . [٥]

---

(١) محمد بن سوقة الغنوي ، أبو بكر الكوفي ، روى عن : أنس بن مالك وإبراهيم النخعي ، وسعيد بن جبير ، ومحمد الباقر بن علي بن الحسين ، وعنه : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وأبو معاوية الضرير ، ويعلى بن عبيد ، وغيرهم .

وكان عابداً ، ثقة إماماً ، أخرج حديثه الجماعة ، مات بعد ١٤٠ هـ .

تهذيب الكمال (٣٣٧/٦) السير (١٣٤/٦) التقريب (ص٨٥٢) .

(٢) محمد بن المنكدر بن عبد الله ، التيمي ، القرشي ، أبو عبد الله أبو بكر المدني ، روى عن : جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وسلمان الفارسي ، وقيل مرسل وابن الزبير ، وابن عباس وابن عمر ، وغيرهم ، وعنه : أيوب السختياني وعمرو بن دينار ، والزهري ، وهشام بن عروة

وكان إماماً حافظاً قدوة .

أخرج حدثه الجماعة ، توفي سنة ١٣١ هـ أو ١٣٢ هـ .

تهذيب الكمال (٥٢٧/٦) ، السير (٣٥٣/٥) ، التقريب (٨٩٩) .

(٣) في الأصل الرجل .

(٤) هكذا في الأصل و " ب " مسربته ، وفي " ز " شيرته فلعلها عشيرته كما في المعالم للبغوي (١٩٦/٥) ، ولم تقع هذه الكلمة في رواية أبي نعيم ولا الواحدي بل عندهما : وأهل دويرته والمسربة : واحدة المسارب ، وهي المراعي ، كما في اللسان (٤٦٥/١).

(٥) **سنده صحيح .**

● **تخريجه :**

رواه أبو نعيم ، في حلية الأولياء (١٤٨/٣) من طريق أبي خالد الأحمر عن محمد بن سوقة عنه بنحوه .

ورواه الواحدي ، في تفسيره الوسيط (١٦٣/٣) من طريق الحسين بن علي ، عن ابن سوقة عنه ، بنحوه .

[٢٩] وبإسناد روح [١] قال : حدثنا هشام الدستوائي ، [٢][٣] عمن ذكره ، عن سعيد بن المسيب ، أنه كان إذا رأى ابنه قال : أي بني لأزيدن صلواتي من أجلك رجاء أن أحفظ فيك ، ويتلوا هذه الآية . [٤]

[٣٠] وأخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين البلخي ، قال : حدثنا الليث بن الجليل [٥] ، قال : حدثنا عمر بن محمد [٦]، قال : حدثني محمد بن الهيثم بن عبدالله الضبعي ، قال : حدثنا

---

(١) الإسناد الذي يرويه المؤلف عن روح بن عبادة هو : حدثنا : عبد الله بن حامد وشعيب بن محمد قالا : أخبرنا مكي بن عبدان ، أخبرنا : أحمد بن الأزهر ، قال : حدثنا : روح بن عبادة ومضى هذا السند في الأثر رقم (١٣) .

وهو إسناد صحيح إلى روح .

(٢) في غير الأصل : صاحب الدستوائي ، وهو هو يقال له الدستوائي وصاحب الدستوائي .

(٣) هشام بن أبي عبد الله سنبر ، الربعي مولاهم ، البصري ، سمع : قتادة ، ومطراً الوراق ، وعاصم بن بهدلة ، وأيوب السختياني ، وعنه : إسماعيل بن عُلية ، وشعبة ، وابن المبارك ، ووكيع وغيرهم ، قال الذهبي : الإمام الحافظ الحجة الصادق ، وقد أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٥٤ هـ وقيل غير ذلك .

تهذيب الكمال (٤٠٥/٧) التقريب (ص١٠٢٢) السير (١٤٩/٧)

الجرح والتعديل (٥٩/٩)

(٤) **سنده ضعيف:** لجهالة شيخ هشام الدستوائي .

ولم أجد له تخريجاً ، لكن ذكره البغوي في معالم التنزيل (١٩٦/٥) .

والخازن ، في اللباب (١٧٤/٣) ذكراه مختصراً .

(٥) في غير الأصل : أحمد بن الليث بن الجليل .

(٦) في " ز " أحمد .

العباس بن محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سلمة بن كهيل .[١]

قال : كانت لي أخت أسن مني فاختلطت وذهب عقلها وتوحشت وكانت في غرفة في أقصى سطوحنا فلبثت بذلك بضع عشرة سنة وكانت مع ذهاب عقلها تحرص على الصلوات والطهور فبينا [٢]أنا نائم ذات ليلة إذ باب بيتي يدق نصف الليل ، فقلت : من هذا ؟ فقالت بخة : فقلت أختي قالت: أختك ، فقلت : لبيك وقمت ففتحت الباب فدخلت ، ولا عهد لها بالبيت منذ أكثر من عشرين سنة [٣]، فقلت لها : يا أختي خير قالت : خير أتيت الليلة في منامي فقيل لي السلام عليك يا بخة ، فقلت : وعليكم السلام فقيل لي : إن الله قد حفظ أباك إسماعيل بن سلمة بن كهيل [٤] لسلامة جدك

---

(١) في " ز " إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن سلمة بن كهيل .

و لم أجد أحداً بهذا الاسم ، والذي وجدته : إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، أخرج حديثه الترمذي ، قال الدارقطني : متروك ، كما في تهذيب الكمال (٢٥٩/١) .

وراجعت ترجمة سلمة بن كهيل ، فوجدت أن له ولدين يرويان عنه هما : محمد ، ويحيى ، و لم أجد ذكراً لإسماعيل .

فآل سلمة بن كهيل ، هم : سلمة نفسه ، وابناه محمد ، ويحيى .

وإسماعيل بن يحيى ، وابنه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى الكهيلي ، وابناه سلمة بن إبراهيم ويحيى بن إبراهيم .

فالظاهر أن في النسخ الخطية خطأً .

ورجال هذا الإسناد لم أجد تراجمهم ، إلا شيخ المؤلف ، وقد مضت ترجمته .

(٢) سقطت من الأصل .

(٣) في " ب " عشر سنين ، ولعله أقرب للصحة لقوله قبل : فلبثت بضع عشرة سنة .

(٤) اتفقت جميع النسخ على ذلك (إسماعيل بن سلمة بن كهيل) مما يدل على خطأ نسخة " ز" الذي جاء فيها قبل ذلك : إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن سلمة .

وحفظك لأبيك إسماعيل ، فإن شئت دعوت الله لك فأذهب ما بك ، وإن شئت صبرت ولك الجنة فإن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، قد تشفعا لك إلى الله تعالى لحب أبيك وجدك إياهما. قلت : إن كان لا بد من اختيار أحدهما فالصبر على ما أنا فيه والجنة وإن الله تعالى لواسع [١] لخلقه لا يتعاظمه شيء إن شاء أن يجمعهما لي فعل قالت : فقيل : لي ، قد جمعهما الله لك ورضي عن أبيك وجدك بحبهما أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، قومي فانزلي ، فأذهب الله تعالى ما كان بها . [٢]

﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ ﴾ يا موسى ﴿ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا ﴾ أي يدركا [٣] شدتهما وقوتهما [٤].

قيل هو ثمانية عشر سنة [٥]، ﴿ وَيَسْتَخْرِجَا ﴾ ويخرجا حينئذٍ ﴿ كَنزَهُمَا ﴾ المكنوز تحت الجدار ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ﴾ برأيي ومن تلقاء نفسي ، بل فعلته بأمر الله تعالى ، ﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ / واسطاع واستطاع بمعنى واحد. [٦] ٨٧٧/أ

---

(١) في "ب" : لواسع المغفرة لخلقه.

(٢) في " ب " بي .

(٣) سقطت من " ب ".

(٤) انظر : تفسير ابن جرير (٦/١٦) ، وذكره الواحدي ، في الوسيط بلفظ يكبرا .. ونسبه لابن عباس ، الوسيط (١٦٣/٣) وانظر أيضاً : معالم التنزيل (١٩٦/٥) .

(٥) معالم التنزيل ، للبغوي (١٩٦/٥) ، واللباب ، للخازن (١٧٤/٣) .

(٦) معالم التنزيل (١٩٧/٥) ، وزاد المسير (١٢٧/٥) وانظر : لسان العرب ، لابن منظور (٢٤٢/٨) .

قوله عز وجل ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ ﴾ يـــا محمـــد ﴿ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ ﴾ خبراً واختلفوا في [١] نبوته .

فقال بعضهم كان نبياً [٢]، وقال بعضهم كان ملكاً عادلاً صالحاً . [٣]

[٣١] حدثنا أبو منصور محمد بن عبد الله بن حمشاد [٤][٥]، قـــال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف [٦]، قال : حدثنا الحسن [٧] بن محمد بن جابر [٨]، قال :

---

(١) سقطت من الأصل .

(٢) هو قول ابن عباس ، رضي الله عنهما ، فيما أخرجه ابن مردويه ، عنه كمـــا في الـــدر المنثـــور (٥/٤٣٦) .

وقول عبد الله بن عمرو كما في الوسيط للواحدي (٣/١٦٣) ، وقوله وقول الضحـــاك بـــن مزاحم ، كما في زاد المسير (٥/١٢٩) .

(٣) هو قول علي رضي الله عنه ، كما في تفسير ابن جرير (١٦/٨) ، وزاد المســـير (٥/١٢٩) وقول وهب ، كما في زاد المسير (٥/١٢٩) ، والدر المنثور (٥/٤٣٩).

وقال البغوي : والأكثرون عليه ، المعالم (٥/١٩٨) .

(٤) محمد بن عبد الله بن حمشاد ، أبو منصور النيسابوري ، سمع : أبا حامد بن بلال ، ومحمد بـــن الحسين القطان ، وإسماعيل الصفار ، وكان رحمه الله من المجتهدين في العبادة ، زاهداً ، مجـــاب الدعوة ، قال الذهبي عنه : الزاهد أحد الأئمة وقال السبكي : الإمام علماً ودنيا ، وقد رحـــل للحجاز واليمن ، ووصفه الحاكم بالأديب وله نحو ثلاثمائة مصنف . توفي سنة ٣٨٨ هـــ .

طبقات الشافعية الكبرى (٣/١٧٩) ، الوافي بالوفيات (٣/٣١٧) ، تاريخ الإسلام ، وفيات (٣٨١ هـــ – ٤٠٠ هـــ ص ١٢٨ و ص ١٧٦).

(٥) في " ب " جاء اسمه مختصراً : أبو منصور الحمشادي .

(٦) لم أجد ترجمته .

(٧) في " ب " الحسين .

(٨) لم أجد ترجمته .

حدثنا عبد الله بن هاشم [١]، قال : حدثنا وكيع [٢]عن العلاء بن عبدالكريم[٣]، قال : سمعت مجاهداً يقول : ملك الأرض [٤] مؤمنان وكافران أما المؤمنان فسليمان بن داود عليهما السلام وذو القرنين وأما

---

(١) عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي ، أبو عبد الرحمن ، الطوسي الزذكاني روى عن : حماد بن أسامة ، وسفيان بن عيينة ، ووكيع ، ويحيى بن سعيد وعنه : مسلم ، ومكي بن عبدان ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، قال ابن حجر : ثقة صاحب حديث أخرج حديثه مسلم توفي سنة ٢٥٨هـ .

تهذيب الكمال (٣٠٩/٤) ، التقريب (ص ٥٥٣) ، رجال صحيح مسلم (٣٩٧/١).

(٢) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي العامري ، أبو سفيان الكوفي الإمام الحافظ ، أحد الأعلام ولد سنة ١٢٩ هـ .

وسمع من : هشام بن عروة ، وسليمان الأعمش ، وابن جريج ، ومعمر بن كوام وسفيان وشعبة ، وشريك ، وخلق .

وعنه : الثوري ، وهو شيخه ، وابن لمبارك ، وهو أكبر منه ، وأحمد وابن معين ، والحميدي ومسدد ، وابن المديني ، وخلق من الأكابر ، وغيرهم .

أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٩٧ هـ أو ١٩٦ هـ .

تهذيب الكمال (٤٦١/٧) ، التقريب (ص ١٠٣٧) ، سير أعلام النبلاء (١٤٠/٩)

تاريخ بغداد (٤٦٦/١٣)

(٣) العلاء بن عبد الكريم ، أبو عون اليامي ، الهمداني ، الكوفي ، العابد حدث عن : حبيب بن أبي ثابت ، وعبد خير الهمداني ، ومجاهد .

وعنه : أسباط بن محمد ، وابن علية ، ووكيع ، وشريك ، وأبو نعيم الفضل بن دكين وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وسفيان الثوري ، وأبو نعيم ، وابن حبان .

أخرج حديثه أبو داود ، في القدر ، وابن ماجة في التفسير ، توفي في حدود ١٥٠ هـ

تهذيب الكمال (٥٢٧/٥) ، التقريب (ص ٧٦١) ، الجرح والتعديل (٣٥٨/٦).

(٤) في غير الأصل : أربعة مؤمنان وكافران .

الكافران فنمرود وبخت نصر .[١]

واختلفوا في تسميته بذي القرنين .

قال بعضهم : سمي بذلك لأنه ملك الروم وفارس .

وقيل : لأنه كان في رأسه شبه القرنين .

وقيل : لأنه رأى في المنام كأنه آخذ بقرني الشمس ، وكان تأويل رؤياه لأنه[٢] طاف المشرق والمغرب .

وقيل : لأنه دعا قومه إلى التوحيد فضربوه على قرنه الأيمن ، ثم دعاهم إلى التوحيد فضربوه على قرنه الأيسر .

وقيل : لأنه كان له ذؤابتان حسناوتان وإن الذؤابة تسمى قرناً .

وقيل لأنه كريم الطرفين من أهل بيت شرف من قبل أبيه وأمه .

وقيل : لأنه انقرض في وقته قرنان من الناس وهو حي .

وقيل : لأنه كان إذا حارب قاتل بيده وركابه جميعاً .

---

(١) **سند الأثر :**

فيه محمد بن يوسف ، والحسن بن محمد بن جابر ، لم أجد ترجمتهما وباقي رجاله ثقات .

- **تخريجه :**

رواه ابن جرير في تفسيره (١٧/٣) في تفسير سورة البقرة ، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٦٤/١١) في كتاب الفضائل في ماذكر في ذي القرنين الأثر رقم (١١٩٦٥) ، وانظر : تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣٠٩/٢) ، وذكره ابن الجوزي ونسبه لمجاهد ، في زاد المسير (١٢٩/٥) ، وذكره أيضاً القرطبي ، في تفسيره (١١ / ٤٨ – ٤٩) .

ولم يعزه لأحد ، وكذا الزمخشري ، في الكشاف (٤٠٠/٢)

وابن عطية ، في المحرر الوجيز (٤٤٢/١٠) .

(٢) في غير الأصل : أنه .

وقيل : لأنه دخل النور والظلمة .[١]

قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ ﴾ أو طأنا له ﴿ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ فمكناه وهديناه طرقها ، ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ ﴾ يحتاج إليه الخلق .

وقيل : من كل شيء تستعين به الملوك على فتح المدن ومحاربة الأعداء[٢] ﴿ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ ﴾ علماً ينسب[٣] إليه [٤].

وقال الحسن : بلاغاً إلى حيث أراد [٥].

وقيل:قربنا إليه أقطار الأرض[٦]كما سخرنا لسليمان عليه السلام الريح ﴿ فَأَتْبَعَ ﴾ سلك [٧].

---

(١) انظر عن هذه الأقوال السابقة :

زاد المسير (١٢٨/٥) فقد ذكرها كلها إلا الأخيرين ، وذكر غيرها ، وتفسير ابن جرير (٨/١٦) ، وتفسير القرطبي (١١/ ٤٧ – ٤٨)

ومعالم التنزيل ، للبغوي (١٩٨/٥) ، والدر المنثور (٥/ ٤٣٨ – ٤٣٩) .

(٢) معالم التنزيل (١٩٨/٥) ، واللباب للخازن (١٧٦/٣) وتفسير ابن كثير (٨٩/٣) .

(٣) في غير الأصل : علماً يتسبب به إليه.

(٤) هذا قول ابن عباس ، رضي الله عنهما .

رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (٨/١٦) .

وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (١٢٩/٥) ، والقرطبي في تفسيره (٤٨/١١) ، وذكره الواحدي ، في الوسيط عن قتادة والوالبي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، الوسيط (١٦٤/٣) وذكره بلا نسبة : البغوي ، في المعالم (١٩٩/٥) ، والخازن ، في اللباب (١٧٦/٣) .

(٥) معالم التنزيل ، للبغوي (١٩٩/٥) ، وتفسير القرطبي (٤٨/١١) وبلا نسبة ، الخازن في اللباب (١٧٦/٣)

(٦) معالم التنزيل (١٩٩/٥) / واللباب ، للخازن (١٧٦/٣) .

(٧) في غير الأصل : سلك وسار.

وقرأ أهل الكوفة [١] فأتْبع ثم اتْبع بقطع الألف وجـــزم التـــاء ، أي لحق[٢]، ﴿ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ ﴾ .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : منـــزلاً [٣] .

وقال مجاهد رحمه الله : طريقاً بين المشرق والمغرب [٤]، نظيره :

﴿ لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [٥] يعني الطرق .

قوله عز وجـــل ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ قرأ العبادلة عبد الله بن مسعود وعبدالله بن عمر [٦] وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم والحسن وأبو جعفر/ وابن عامر وأيوب[٧] ٨٧٧/ب

---

(١) في " ز " زيادة هي : وابن عامر.

(٢) السبعة لابن مجاهد (٣٩٧) ، والتيسير للداني (١٤٥)، واتحاف فضلاء البشر للبنـا(٢/٢٢٣)، والنشر لابن الجزري ، (٢/٣١٤) .وقراءة فاتْبع هي قراءة : ابن كثير ، ونافع ، وأبي عمرو.

(٣) رواه ابن جرير ، عنه ، كما في تفسيره (١٦/٩) من طريق عطية العوفي .

وانظر : معالم التنـــزيل للبغوي (٥/١٩٩) .

(٤) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٩) بلفظ : منـــزلاً وطريقاً .

(٥) سورة غافر ، الآية ٣٦-٣٧.

(٦) في غير الأصل زيادة هي: وعبدالله بن عباس.

(٧) إما أن يكون : أيوب بن المتوكل البصري ، الصيدلاني ، المقرىء عرض القـــراءة علـــى ســـلام القارئ ، وأبي الحسن الكسائي ، وحسين الجعفي ، وقرأ عليه جماعة منهم : محمد بـــن يحـــيى القطعي ، وحدث عنه ابن معين ، وابن المديني ، قال الذهبي : وكان إماماً ضابطاً ثقة ، متبعـــاً للأثر .. واختار لنفسه مَقْرءاً . توفي سنة ٢٠٠ هـــ

معرفة القراء الكبار (١/١٤٨) غاية النهاية (١/١٧٢)

أو يكون : أيوب بن تميم ، أبو سليمان التميمي ، الدمشقي ، قرأ القراءة على يحـــيى الذمـــاري صاحب ابن عامر ، وأخذ عنه ابن ذكوان ، توفي سنة ١٩٨ هـــ، انظر المرجعين السابقين .

وأهل الكوفة [١] [٢] (حامية) بالألف أي حارة [٣].

يدل عليه :

[٣٢] ما أخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة[٤] قال : حدثنا يزيد بن هارون[٥] عن

---

(١) في غير الأصل زيادة هي: سوى حفص ، وفي " ب " الحق بخط الناسخ في الهامش : إلا حفصاً. وحفص هو ابن سليمان بن المغيرة ، أبو عمر البزاز الأسدي ، الكوفي ، الغاضري ، صاحب عاصم بن أبي النجود ، مات سنة ١٨٠ هـ وله تسعون سنة ، رحمه الله .
معرفة القراء الكبار (١٤٠/١) ، غاية النهاية (٢٥٤/١) ، تهذيب الكمال (٢٢١/٢)

(٢) انظر : السبعة لابن مجاهد (ص ٣٩٨) ، والمبسوط لابن مهران (ص ٢٣٨) ، والتذكرة لابن غلبون (٥١٥/٢).

(٣) وجاء هذا تفسيراً عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، رواه عنه ابن جرير في تفسيره (١٠/١٦) وعن الحسن ، رواه ابن جرير أيضاً .

(٤) عثمان بن محمد بن إبراهيم ، العبسي مولاهم ، أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي روى عن : عبد الله بن المبارك ، وسفيان بن عيينة ، وعلي بن مسهر ووكيع ، وغيرهم وعنه : البخاري ومسلم وأبو حاتم ، وبقي بن مخلد ، ومطين ، وغيرهم .
قال عنه: الذهبي: الإمام الحافظ الكبير المفسر، وقال ابن حجر: ثقة. حافظ شهير، وله أوهام، وقد أخرج حديثه الشيخان، وأبو داود وابن ماجة، والنسائي في اليوم والليلة، توفي سنة ٢٣٩هـ.
تهذيب الكمال (١٣٤/٥) ، السير (١٥١/١١) ، التقريب (ص٦٦٨)
تاريخ بغداد (٢٨٣/١١)

(٥) يزيد بن هارون بن زاذي ، ويقال : زاذان ، أبو خالد السلمي مولاهم ، الواسطي روى عن : عاصم الأحول ، وحميد الطويل ، وشعبة ، وابن أبي عروبة ، وسفيان بن حسين .
وعنه : علي بن المديني ، و أحمد ، وابن نمير ، وعباس الدوري ، وغيرهم . =

سفيان بن الحسين [١] عن الحكم بن عتيبة [٢][٣] عن إبراهيم التيمي [٤] عن

=وكان إماماً ثقة حجة حافظاً ، أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ٢٠٦ هـ =
تهذيب الكمال (١٥٤/٨) ، السير (٣٥٨/٩) ، التقريب (ص ١٠٨٤) .
تاريخ بغداد (٣٣٧/١٤).

(١) سفيان بن حسين بن الحسن ، أبو محمد الواسطي ، السلمي ، مولاهم ، وقيل مولى قريش
روى عن :محمد بن سيرين ، والحكم بن عتبة ، والزهري ، وإياس بن معاوية .
وعنه : شعبة ، وهشيم ، ويزيد بن هارون ، وابن رزين وغيرهم وهو ثقة في غير الزهري
وأخرج حديثه الأربعة ، والبخاري تعليقاً ومسلم في المقدمة .
قال ابن حجر : ثقة في غير الزهري ، باتفاقهم ، توفي سنة نيف وخمسين ومائة .
تهذيب الكمال (٢١٤/٣) ، السير (٣٠٢/٧) ، التقريب (ص ٣٩٣)
تاريخ بغداد (١٤٩/٩)

(٢) الحكم بن عتيبة ، أبو محمد الكندي مولاهم ، الكوفي ، روى عن : شريح والنخعي ، و سعيد
ابن جبير ، وطاووس ، وعكرمة ، ومجاهد ، وغيرهم .
وعنه : الأعمش ، والأوزاعي ، وحجاج بن أرطاة ، وحمزة الزيات .
أخرج حديثه الجماعة ، وصفه الذهبي : بالإمام الكبير ، قال ابن حجر : ربما دلس ، توفي
سنة١١٣ هـ. أو بعدها .
تهذيب الكمال (٢٤٥/٢) ، التقريب (ص ٢٦٣) ، السير (٢٠٨/٥) ، طبقات الفقهاء
للشيرازي (ص ٨٣)

(٣) في الأصل و " ب " عيينة ، وفي " ز " عتبة ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

(٤) إبراهيم بن يزيد بن شريك ، التيمي الربابي ، أبو أسماء الكوفي روى عن أنس بن مالك ، وأبيه
يزيد بن شريك ، وعمرو بن ميمون الأزدي .
وعنه : الثوري ، والأعمش ، ويونس بن عبيد ، وسلمة بن كهيل .
وكان إماماً قدوة عابداً ، أخرج حديثه الجماعة ، مات بعد سنة ٩٠ هـ
تهذيب الكمال (١٤٤/١) ، التقريب (ص١١٨) ، السير (٦٠/٥) الجرح والتعديل (١٤٥/٢).

أبيه [١] عن أبي ذر [٢] رضي الله عنه قال: كنت رديف النبي ﷺ ، فقال : (يا أبا ذر أين تغرب هذه ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنها تغرب في عين حامئة). [٣]

---

(١) يزيد بن شريك بن طارق ، التيمي ، الربابي الكوفي .

روى عن : حذيفة بن اليمان ، وابن مسعود ، وعلي ابن أبي طالب ، وأبي ذر وعمر ، وغيرهم.

وعنه : ابنه إبراهيم ، وإبراهيم النخعي ، وهمام بن عبد الله التيمي ، وغيرهم أخرج حديثه الجماعة ، مات في خلافة عبد الملك بن مروان .

تهذيب الكمال (١٣١/٨) ، التقريب (١٠٧٦) ، الجرح والتعديل (٢٧١/٩)

معرفة الثقات (٣٦٤/٢)

(٢) أبو ذر الغفاري : مختلف في اسمه كثيراً واسم أبيه ، والمشهور أنه جندب بن جنادة الغفاري الكناني ، أحد الصحابة السابقين الأولين وكان من علماء الصحابة ، وأهل التقوى فيهم .

روى عنه خلق من الصحابة وغيرهم وحديثه أخرجه الجماعة ، مات رضي الله عنه بالربذة سنة٣٢هـ .

الإصابة (٦٣/٤) تهذيب الكمال (٣٠٥/٨) السير (٤٦/٢)

(٣) **سنده : صحيح .**

- **تخريجه :**

رواه أبو داود ، في سننه ، كتاب الحروف والقراءات رقم (٤٠٠٢) ، وأحمد في المسند (١٦٥/٥) بأتم مما هنا .

والحاكم في المستدرك (٢٦٧/٢) ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

كلهم من طريق يزيد بن هارون به. وعزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٣١٠/٢) إلى : أبي يعلى والبزار ، وابن أبي شيبة ، وابن مردويه .

وقال عبد الله بن عمرو[١] رضي الله عنهما نظر رسول الله ﷺ إلى الشمس حين غابت فقال : (في نار الله الحامية في نار الله الحامية[٢] لولا ما يزعها [٣] من أمر الله لأحرقت ما على الأرض) . [٤]

وقرأ الباقون (حمئة) مهموزة بغير ألف[٥] يعني ذات حماة وهي الطينة السوداء [٦]، يدل عليه :

[٣٣] ما أخبرنا عبد الله بن حامد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى العُبيدي [٧]، قال : أخبرنا أحمد بن نجدة بن العريان[٨]، قال: حدثنا

---

(١) في الأصل عمر ، والصحيح عبد الله بن عمرو فقد روى الحديث أحمد في مسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .

(٢) في " ب " جاءت مرة واحدة دون تكرار ، وهذا موافق لرواية الإمام أحمد للحديث.

(٣) في الأصل : لولا يرعها .

(٤) رواه الإمام أحمد في المسند (٢٠٧/٢) وفيه : نار الله الحامية دون تكرار ، وفيه رجل مبهم .

(٥) السبعة لابن مجاهد (ص٣٩٨) والمبسوط ، لابن مهران (ص ٢٣٨) والتذكرة لابن غلبون (٥١٥/٢) ، والتيسير للداني (ص ١٤٥) .

(٦) انظر : تفسير غريب القرآن (ص ٢٧٠) ، ومجاز القرآن (٤١٣/١) والدر المصون (٤٨٠/٤) .

(٧) أحمد بن محمد بن يحيى العبيدي ، لم أجده .

(٨) أحمد بن نجدة بن العريان ، أبو الفضل الهروي .

سمع من : سعيد بن منصور ، وسعيد بن سليمان الواسطي

وحدث عنه : أبو إسحاق البزاز ، وأبو محمد المغفلي المزني .

قال الذهبي : وكان من الثقات ، ووصفه : بالمحدث القدوة .

توفي بهراة سنة ٢٩٦ هـ وقد عُمِّر .

سير أعلام النبلاء (٥٧١/١٣) ، شذرات الذهب (٢٢٤/٢) .

تاريخ الإسلام (٢٩١ هـ ٢٠٠ هـ ص ٧٧).

الحماني ، قال : حدثنا صخر[١] بن دينار[٢] ، عن سعد[٣] بن أوس[٤] عن مصدع بن يحيى[٥] ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : أقرأنيها أبي بن كعب رضي الله عنه كما أقرأه رسول الله ﷺ :

---

(١) هكذا في جميع النسخ صخر والصحيح محمد ، فهكذا وقع في رواية الحديث . كما سيأتي .

(٢) جاء في جميع النسخ صخر بن دينار لكن الصحيح محمد بن دينار كما أثبته ، فقد وجدته هكذا في رواية الأثر عند من رواه ، ونص عليه في تهذيب الكمال ، كما في ترجمة سعد بن أوس ومحمد بن دينار هو : الأزدي ، الطاحي ، أبو بكر البصري ، ضعفه أبو داود ، والدارقطني وقال مرة : متروك واختلف فيه قول يحيى بن معين والنسائي ، وأبو زرعة ، وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ رمي بالقدر وتغير قبل موته وقال العجلي : لا بأس به لم يسمع من مصدع إنما حدث عن رجل عنه، وذكره العقيلي في الضعفاء ، روى له أبو داود والترمذي .

تهذيب الكمال (٣٠٣/٦) ، التقريب (ص٨٤٣) ، معرفة الثقات للعجلي (٢٣٧/٢) الضعفاء للعقيلي (٦٣/٤) .

(٣) في الأصل و " ب " سعيد ، والتصحيح من " ز " ومصادر الترجمة .

(٤) سعد بن أوس ، العدوي ، ويقال : العبدي ، البصري ، روى عن : أنس بن سيرين ، وزياد بن كسيب ، ومصدع بن يحيى ، وعنه : حميد بن مهران ، وأبو عبيدة الحداد ، ومحمد بن دينار الطاهي ، وأخرج حديثه : أبو داود ، والترمذي والنسائي .؟

قال يحيى بن معين : بصري ضعيف ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

وقال ابن حجر : صدوق له أغاليط ، من الخامسة .

تهذيب الكمال (١١٧/٣) ، التقريب (ص٣٦٨) ،الجرح والتعديل (٨٠/٤)

(٥) مصدع بن يحيى أبو يحيى الأعرج المعرقب ، رأى عمر بن الخطاب ، وروى عن ابن عباس، وابن عمرو ، وعلي ابن أبي طالب ، وعائشة ، والحسن ، والحسين رضي الله عنهم ، وعنه : هلال بن يساف ، وأبو رزين الأسدي ، وعمّار الدهني وروى له الجماعة سوى البخاري . قال العجلي : كوفي تابعي ثقة ، عرقبة بشر بن مروان لحبه علي ابن أبي طالب ، وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة.

تهذيب الكمال (١١٨/٧) ، معرفة الثقات للعجلي (٢٨٠/٢) ، التقريب (ص٩٤٥) الجرح والتعديل (٤٢٩/٨)

" تغرب في عين حمئة " [١]

فقال كعب : أجدها في التوراة "عين سوداء [٢]" فوافق ابن عباس رضي الله عنهما .

[٣٤] وأخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان [٣]قال :

---

(١) **سنده ضعيف :**

العبيدي لم أجده، والحماني ضعيف، ومحمد بن دينار أقل أحواله الضعف، وسعد بن أوس ضعيف

- **تخريجه :**

رواه أبو داود في سننه (٢٨٧/٤) ، كتاب الحروف والقراءات ، حديث رقم (٣٩٨٦).

والترمذي في الجامع الصحيح (١٧٣/٥) كتاب القراءات ، حديث رقم (٢٩٣٤) .

وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وأشار إلى ما يوحي بتضعيفه .

وأبو داود الطيالسي في المسند ص (٧٢) ووقع في مطبوعة المسند : مصدع بن عيسى .

وقد رواه من طريقه ابن جرير ، في تفسيره (١٠/١٦) ، والمزي في تهذيب الكمال(١١٨/٣) في ترجمة سعد بن أوس وكلهم رواه من طريق محمد بن دينار ، به .

(٢) الذي ورد في رواية كعب : " في طينة سوداء " و " في حمأة طينة سوداء " وهي روايتان رواهما عن كعب ، ابن جرير ، في تفسيره (١٠/١٦) ووردت رواية أخرى ، كما سيأتي في رواية المؤلف الآتية ، بلفظ : " في ماء وطين " وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٨٤/٧) .

وانظر: الفتح السماوي للمناوي (٨٠١/٢ —٨٠٢).

وسوف يأتي تخريجه عند رواية المؤلف له ، قريباً .

(٣) الحسن بن علي بن عفان العامري ، أبو محمد الكوفي ، روى عن : حماد بن أسامة ومعاوية بن هشام ، ويحيى بن آدم ، وعنه : ابن ماجة ، وإسماعيل الصفار وابن أبي حاتم ، وثقه : الدارقطني، ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن أبي حاتم :صدوق، وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة ٢٧٠ هـ، روى عنه ابن ماجة وقيل إن أبا داود روى عنه ، ولا يصح .

تهذيب الكمال (١٥٢/٢) ، التقريب (ص٢٤٠) ، تهذيب التهذيب (٣٠١/٢)

الجرح والتعديل (٢٢/٣).

حدثنا أبو أسامة[١]، قال : حدثني عمرو بن ميمون [٢]، قال سمعت أبا حاضر أو ابن[٣] حاضر [٤] رجل من الأزد ، يقول : سمعت ابن عباس رضي الله عنهما ، يقول : إني لجالس عند معاوية رضي الله عنه إذ قرأ هذه الآية (وجدها تغرب في عين حامية) فقلت : وما[٥] نقرأها إلا (حمئة) .

---

(١) حماد بن أسامة بن زيد ، القرشي مولاهم ، الكوفي ، أبو أسامة روى عن : حماد بن زيد والثوري ، والأعمش ، وشعبة ، ومجالد ، وغيرهم وعنه : الإمام أحمد والشافعي ، وإسحاق بن راهوية ، وأبو خيثمة ، والحميدي ، وقتيبة ، وغيرهم .
قال الذهبي : الحافظ الثبت .. وكان من أوعية العلم .. وهو من نظراء وكيع أ . هـ
وقد أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ٢٠١ هـ .
تهذيب الكمال (٢٦٩/٢) ، السير (٢٧٧/٩) ، التقريب (ص ٢٦٧) ، مشاهير علماء الأمصار (١٧٣)

(٢) عمرو بن ميمون بن مهران ، أبو عبد الله الجزري ، الرقي وجده لأمه سعيد بن جبير .
روى عن : أبيه ، وعمر بن عبد العزيز ، ومكحول ، والحسن البصري ، وغيرهم وعنه : الثوري وابن المبارك ، وأبو معاوية وإسحاق ، وغيرهم .
قال الذهبي : الإمام الحافظ أ . هـ وقد أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٤٥ هـ
تهذيب الكمال (٤٦٧/٥) ، التقريب (ص٧٤٦) ، السير (٣٤٦/٦) ، مختصر تاريخ دمشق (٣١٣/١٩)

(٣) في الأصل و " ب " وابن .

(٤) عثمان بن حاضر ، أبو حاضر الحميري ، ويقال : الأزدي ، القاص . روى عن : أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله ، وابن الزبير ، وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم ، وعنه : عمرو بن ميمون ، وابن إسحاق ، والزبير بن شبيب قال أبو زرعة : يماني حميري ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : صدوق من الرابعة . أخرج حديثه أبو داود ، وابن ماجة .
تهذيب الكمال (١٠٤/٥) ، الجرح والتعديل (١٤٧/٦) ، التقريب (ص٦٦٠).

(٥) في غير الأصل: ما .

فقال معاوية لعبد الله بن عمرو : كيف تقرأها ؟ قال : كما قرأتها يا أمير المؤمنين.

قال ابن عباس رضي الله عنه : فقلت في بيتي نزل القرآن ، فأرسل معاوية رضي الله عنه إلى كعب رحمه الله فجاءه ، فقال : أين تجد الشمس تغرب في التوراة يا كعب ؟ قال أما العربية فأنتم أعلم بها وأما الشمس فإني[١] أجدها[٢] تغرب في ماء وطين ، قال :

فقلت لابن عباس رضي الله عنهما : لو كنت عندكما لأنشدت[٣] كلاماً / تزداد[٤] تبصيراً[٥] في قولك حمئة . ٨٧٨/أ

فقال ابن عباس رضي الله عنهما : وإذاً ما هو ؟ فقلت : قول تُبَّعٍ:[٦]

---

(١) في الأصل فإنها .

(٢) في غير الأصل : أجدها في التوارة.

(٣) في " ب " لأنشدتكما .

(٤) في غير الأصل : تزداد به.

(٥) في " ب " ما يزداد به نصراً ، وفي " ز " تزداد به نصراً .

(٦) تُبَّع : التبابعة هم ملوك حمير ، وهم في حمير كالأكاسرة في الفرس ، والقياصرة في الروم . ولا يسمى الواحد منهم تبعاً حتى تدين له حمير ، وحضرموت ، وسبأ ، وعدد التبابعة سبعون تبعاً ، قال لبيد :

تبابعة سبعون من قبل تبّع تولوا جميعاً أزهراً بعد أزهر

وفي كتاب الله ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾ [الدخان:٣٧]ولعل المقصود بتبع هنا : أسعد أبو كرب ، وقد طاف الدنيا ، وغلب أهلها وقهرهم ، وكان مؤمناً ، ونسبه : أسعد تبع الكامل بن كرب بن تبّع الأكبر ابن تبّع الأقرن .

انظر : الأنباء عن دولة بلقيس وسبأ لمحمد زبارة (ص ١٣ – ١٥) .

وفي الأعلام للزركلي (١٧٥/٢) : ترجمة لحسان بن أسعد أبي كرب .

وفيه أيضاً (٨٣/٢) : ترجمة لتبع بن حسان بن تبان .

قد كان ذو القرنين قبلي مسلمـــاً ملكاً تدين له الملوك وتسجُـــد
بلغ المشارق و المغارب يبتغـــــي أسباب أمر من حكيم مُرْشـــدِ[١]
فرأى مغار[٢] الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثأط حرمدِ[٣]

قال ابن عباس رضي الله عنهما : ما الخلب ؟[٤]

قلت : الطين بكلامهم .

---

(١) في " ب " يرشد وفي الأبيات إقواء فالقافية الأولى مرفوعة والأخريان مجرورتان .

(٢) في الأصل مغارب ، وفي الدر " مغيب ".

(٣) الأبيات الثلاثة ، موجودة في : تفسير عبد الرزاق (٣٤٦/١) ، وتفسير القرطـــبي (٤٩/١١) والوسيط للواحدي (١٤٦/٣) ومنسوبة فيها لتبع .

والبيتان الأخيرين ، في اللسان (٢٦٦/٧) منسوبان لأمية ، وهو ابن أبي الصلت ، وفي معـــاني القرآن ، للنحاس (٢٨٧/٤) منسوبان لتبع .

والبيت الأخير ، في اللسان (١٤٨/٣) ، وصدره في معجم مقاييس اللغة (١٥٤/١) وهـــو أيضاً في ديوان أمية أبي الصلت (ص ٢٦) وتهذيب اللغة (٤١٨/٧) وتاج العـروس (٣٦/٢) منسوب فيها كلها لأمية ابن أبي الصلت .

ومنسوب لتبع في تفسير عبد الرزاق ، وتفسير القرطبي كما تقدم وفي تاج العروس (٣٨٠/٢).

وذكر ابن منظور أن الأزهري ، وابن بري نسباه لتبع ، كما في اللسان (٢٦٦/٧) .

وذكره ابن قتيبة ، في تفسير غريب القرآن (ص٢٧٠) بلا نسبة .

(٤) لسان العرب (٣٦٥/١) ..

وأشار ابن منظور إلى قول ابن عباس ، لكنه قال : وقد حاجه عمر ، والذي حاجّه معاوية.

وقال ابن منظور : فأنشد ابن عباس قول تبّع : في عين ذي خلب .

وفي الأثر المذكور أن ابن عباس لم يستشهد ببيت تبع ، بل قاله له أبو حاضر بعد ذلك .

وانظر أيضاً : معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس (٢٠٦/٢) .

قال : فما الثأط ؟ [١][٢]

قلت : الحمأة.

قال : وما الحرمد ؟ [٣]

قلت : الأسود ، فدعا رجلاً أو غلاماً .

فقال : اكتب ما يقول هذا . [٤]

---

(١) في " ب " الناط .

(٢) لسان العرب (٢٦٦/٧) ، وذكر قولاً آخر بأن الثأط : الطين حمأة أو غير ذلك ، وذكر بيتين من الأبيات الثلاثة لتبع ونسبها لأمية ، ثم ذكر قول الأزهري عن شمر ، وقول ابن بري ، أنهما لتبع .

وانظر : معجم مقاييس اللغة (٣٩٨/١).

(٣) ضبطه ابن منظور فقال : الحِرْمد بالكسر اللسان (١٤٨/٣).

وذكر البيت الثالث ، ونسبه لأمية .

(٤) **سنده : صحيح .**

- **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير ، مختصراً ، في تفسيره (٩/١٦) من طريق سعيد بن مسلمة ، عن إسماعيل بن علية ، عن عثمان بن خاضر ، به ، فهذه متابعة لعمرو بن ميمون . لكن سعيد بن مسلمة هو الأموي ضعيف ، التقريب (ص ٣٨٨) ، وابن علية لا أظنه أدرك أبا حاضر

لذا فالصحيح – والله أعلم – إسماعيل بن أمية الأموي فهو الذي يروي عن أبي حاضر ، ويروي عنه : سعيد بن مسلمة كما في ترجمة إسماعيل ، وترجمة سعيد ، في تهذيب الكمال ، (٢٢١/١) و (١٩٨/٣) .

وعبد الرزاق ، في تفسيره (٣٤٦/١) ، من طريق خليل بن أحمد ، عن أبي حاضر ، بنحوه وهذه متابعة ثانية ، والخليل بن أحمد ، هو الفراهيدي ، اللغوي المشهور وهو صدوق كما في التقريب (٣٠١) .

ورواه أيضاً عبد الرزاق (٣٤٦/١) من طريق ابن المبارك ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي حاضر ، وهذه متابعة لأبي أسامة . =

وقال أبو العالية : بلغني أن الشمس تغرب في عين تقذفها العين إلى المشرق . (١)

﴿ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ﴾ يعني ناساً (٢)

قوله عز وجل ﴿ قُلْنَا يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ ﴾ يعني إما أن تقتلهم إن لم يدخلوا في الإسلام ، ﴿ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ ﴾ أي تعفو وتصفح. (٣) (٤)

وقيل : تأسرهم فتعلمهم الهدى وتبصرهم الرشاد (٥)، ﴿ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ ﴾ أي كفر ﴿ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ﴾ نقتله ﴿ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ ﴾ في الآخرة ﴿ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ ﴾ منكراً ﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً

=ورواه النحاس في معاني القرآن (٢٨٦/٤) من طريق يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون به فهذه متابعة لأبي أسامة .

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٨٥/٧) .

وكما في الفتح السماوي ، للمناوي (٨٠١/٢ – ٨٠٢)

والواحدي في الوسيط ، (١٦٤/٣) من طريق زياد بن أبي سعد عن ابن حاضر هكذا في المطبوعة ابن أبي سعد ، ولعله ابن سعد الخراساني ، فهو الذي يروي عن ابن حاضر كما في تهذيب الكمال (٥٠/٣) .

(١) رواه عنه سعيد بن منصور ، كما في الدر المنثور (٤٥٢/٥).

(٢) في " ز " ناسك .

(٣) في " ز " وتصلح .

(٤) معالم التنزيل للبغوي (٢٠٠/٥) واللباب للخازن (١٧٦/٣) .

(٥) هذا قول ابن جرير ، في تفسيره (١١/١٦) ، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (١٣٠/٥) والبغوي ، في المعالم (٢٠٠/٥) وغيرهما .

﴿ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ قرأ أهل الكوفة [١] جزاءً منوناً نصباً [٢] على معنى : فله الحسنى جزاءً ، نُصب [٣] على المصدر [٤] ، وقرأ الباقون بالرفع على الإضافة ، ولهما وجهان :

أحدهما : أن يكون المراد بالحسنى الأعمال الصالحة .

والوجه الثاني : أن يكون معنى جزاءً الحسنى الجنة [٥] وأضيف الجزاء إليها كما قال : ﴿ وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ ﴾ [٦] والدار هي الآخرة .

وقال : ﴿ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ . [٧] [٨]

---

(١) في " ب " إلا أبا بكر ، وفي "ز" سوى أبي بكر ، وانظر:
السبعة لابن مجاهد (ص ٣٩٨) ، والتيسير للداني (ص١٤٥) ، والمبسوط ، لابن مهران (ص ٢٣٨) والتذكرة ، لابن غلبون (٥١٥/٢) .
وأهل الكوفة : عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، من السبعة ، ويعقوب ، من العشرة .

(٢) في غير الأصل : نصباً منوناً .

(٣) في " ب " نصباً .

(٤) معاني القراءات ، للأزهري (١٢١/٢) وقال : وجزاءً منصوب لأنه مصدر وضع موضع الحال المعنى : فله الحسنى مجزيّاً بها جزاءً أ . هـ
وانظر أيضاً : البيان في غريب إعراب القرآن ، لابن الأنباري (١١٦/٢) .
ومشكل إعراب القرآن ، لمكي (٤٤٧/١) .
والبيتان في إعراب القرآن للعكبري (٨٥٩/٢)

(٥) في " ب " وفي " ز " أن تكون معنى الحسنى الجنة .

(٦) سورة يوسف ، الآية: ١٠٩ .

(٧) سورة البينة ، الآية : ٥.

(٨) ذكر الوجهين ، والأمثلة ، الفراء ، في معاني القرآن (١٥٩/٢) .
وانظر : مشكل إعراب القرآن : لمكي القيسي (٤٤٧/١).

﴿ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ أي نلين له القول ونهون عليه الأمر .

وقال مجاهد : يسراً أي معروفاً [١]، ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ ﴾ أي سلك[٢]طرقاً ومنازل .

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ ﴾ .

قال قتادة : لم يكن بينهم وبين الشمس ستر وذلك أنهم كانوا في مكان ، لا يستقر عليه بناء ، وأنهم كانوا يكونون في أسراب لهم حتى إذا زالت الشمس عنهم ، خرجوا إلى معايشهم وحروثهم [٣] [٤].

وقال الحسن : كانت أرضهم أرضاً لا تحمل البناء وكانوا إذا طلعت عليهم الشمس تهوروا[٥] في الماء ، فإذا ارتفعت عنهم خرجوا فتراعوا كما تراعى البهائم.[٦]

---

(١) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (١١/١٦) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٨٦/٧) .
وذكره البغوي في معالم التنزيل (٢٠٠/٥) .

(٢) سقطت من " ب " ، وفي " ز " طريقاً .

(٣) في " ب " وحروثهم .

(٤) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٢/١٦) .
ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٨٦/٧) .

(٥) التهوّر : الوقوع في الشيء بقلة مبالات ، والهَوْرُ : بحيرة تفيض فيها مياه غياضٍ وآجام ، والجمع أهوار ، انظر : لسان العرب (٢٦٨/٥-٢٦٩) .

(٦) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٢/١٦)، وذكر أن الحسن قال : هذا حديث سمرة .
ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٨٦/٧) .

وقال ابن جريج : وجاءهم جيش / مرة فقال لهم أهلها : لا تطلع ٨٧٨/ب
الشمس عليكم وأنتم بها ، فقالوا لا نبرح حتى تطلع الشمس ، قالوا : ما هذه العظام ؟ قالوا : جيف جيش طلعت الشمس عليهم هاهنا فماتوا فذهبوا هاربين في الأرض.[١]

وقال قتادة : يقال إنهم الزنج.[٢]

وقال الكلبي : هم تاريس[٣] وتاويل ومنسك ، عراة حفاة عماة عن الحق[٤] .

قال : وحدثني عمرو بن مالك بن أمية[٥]، قال : وجدت رجلاً بسمرقند[٦] يحدث الناس وهم مجتمعون حوله ، فسألت بعضاً من حديثه[٧] فأخبرني [٨] أنه حدثهم عن القوم الذين تطلع عليهم الشمس قال :

---

(١) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٢/١٦) ، وذكره القرطبي ، في تفسيره (٥٤/١١) .

(٢) رواه عبد الرزاق ، في التفسير (٣٤٦/١) ، ورواه من طريقه ابن جرير ، في تفسيره (١٢/١٦) ورواه أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٨٧/٧) .

(٣) في " ب " تارس .

(٤) ذكره القرطبي ، في تفسيره (٥٣/١١).

(٥) عمرو بن مالك بن أمية : لم أجده ، وفي تفسير القرطبي (٥٤/١١) ذكر قوله ، ونسبه لأمية هكذا و لم أعرفه .

(٦) سمرقند : بلد فيما وراء النهر ، يقال بناها ذو القرنين ، فتحت أيام معاوية رضي الله عنه ، انظر: معجم البلدان (٢٤٦/٣-٢٥٠).

(٧) في غير الأصل : فسألت بعض من يسمع حديثه .

(٨) في " ب " فأخبرت .

خرجت حتى جاوزت الصين ، ثم سألت عنهم فقيل لي : إن [١]بينك وبينهم مسيرة[٢] يوم وليلة ، فاستأجرت رجلاً ، فسرت بقية عشيتي وليلتي حتى صبحتهم ، فإذا أحدهم يفرش أذنه ويلبس الأخرى ، فكان صاحبي يحسن لسانهم ، فسألهم وقال : جئنا ننظر كيف تطلع الشمس،قال: فبينا نحن كذلك إذ سمعنا كهيئة الصلصلة فغشي عليّ فوقعت ، فأفقت وهم يمسحونني[٣] بالدهن ، فلما طلعت الشمس على الماء إذا[٤] هي كهيئة الزيت وإذا طرف السماء [٥]كهيئة الفسطاط ، فلما ارتفعت أدخلوني سرباً لهم أنا وصاحبي ، فلما ارتفع النهار خرجوا إلى[٦] البحر فجعلوا يصطادون السمك فيطرحونه في الشمس فينضج [٧][٨].

قوله عز وجل ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ اختلفوا فيه ، فقال بعضهم : يعني كما بلغ مغرب الشمس فكذلك بلغ مطلعها. [٩]

---

(١) سقطت من " ب ".

(٢) سقطت من " ب " .

(٣) تصحفت في " ب " إلى المسجونين.

(٤) في " ب " إذ .

(٥) في " ز " الماء .

(٦) سقطت من " ز ".

(٧) في الأصل فينظج بالظاء وهو خطأ .

(٨) ذكره القرطبي في تفسيره (١١/٥٤) لكنه قال : وقال أمية ، و لم أعرفه . وذكره الزمخشري في الكشاف (٢/٤٠١) بلا نسبة .

(٩) انظر : معالم التنزيل ، للبغوي (٥/٢٠١) ، واللباب ، للخازن (٣/١٧٦) ، وزاد المسير (٥/١٣١) .

وقيل : أتبع سبباً كما اتبع سبباً .[١]

وقيل :كما وجد القبيل [٢]عند مغرب الشمس وحكم فيهم كذلك وجد عند مطلع الشمس [٣] فحكم فيهم بحكم أولئك.[٤]

وقيل : إن الله تعالى لما قص عليه[٥] خبرهم ، قال : كذلك أي كذلك أمرهم والخبر عنهم كما قصصنا عليك[٦].

ثم استأنف وقال : ﴿ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ ﴾ يعني بما عنده [٧] ومعه من الملك والجيوش والآلات . ﴿ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ﴾ علماً .[٨]

قوله عز وجل ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾ بالفتح قرأ [٩] ابن كثير وأبو عمرو و عاصم [١٠] ،وقرأ الباقون بالضم.[١١]

---

(١) هو قول ابن جرير ، في تفسيره (١٢/١٦) ، وذكره ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٣١/٥).

(٢) في " ب " العسل تصحيفاً .

(٣) في " ب " طلوع .

(٤) ذكره البغوي ، في المعالم (٢٠١/٥) ، والخازن في اللباب (١٧٦/٣) ورجَّحاه . وذكره ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٣١/٥)

(٥) في غير الأصل عليهم .

(٦) زاد المسير ، لابن الجوزي (١٣١/٥) . .

(٧) في " ب " تخذه .

(٨) هذا مروي عن مجاهد ، وابن زيد ، رواه عنهما ابن جرير ، في تفسيره (١٢/١٦).

(٩) سقطت في " ب " ، وفي " ز " قرأ بالفتح .

(١٠) في " ب " : وعاصم في رواية حفص.

(١١) انظر : السبعة لابن مجاهد (ص ٣٩٩) ، والتيسير للداني (ص ١٤٥) والتذكرة ، لابن غلبون (٥١٥/٢) .

قال الكسائي : هما لغتان[١]، وهما جبلان سد ذو القرنين ما بينهما حاجزاً بين يأجوج ومأجوج ومَنْ وراءهم .[٢]

وقال عكرمة : ما كان من صنعة بني آدم فهو السد بفتح السين ، و ما كان من صنع الله تعالى فهو السُّد بالضم[٣][٤] .

وقال ابن عباس رضي الله / عنهما : السدان [٥]أرمينية وأذربيجان.[٦] ٨٧٩/أ

---

(١) انظر: تفسير ابن جرير (١٣/١٦) ، ومعاني القرآن للنحاس (٢٩٢/٤) ، وزاد المسير (١٣٢/٥)

(٢) نسب الواحدي هذا الكلام لابن عباس ، رضي الله عنهما ، انظر : الوسيط (١٦٦/٣) .

(٣) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (١٣/١٦) وانظر : معالم التنزيل (٢٠١/٥) ، والدر المصون (٤٨١/٤) وزاد المسير (١٣٣/٥) .

وهو قول أبي عبيدة كما في مجاز القرآن (٤١٤/١) ، وابن عباس ، انظر الدر المصون ، وزاد المسير ومعاني القرآن للنحاس (٢٩٢/٤) ، وقد رد ابن جرير هذا القول فقال ولا معنى للفوق الذي ذكر عن أبي عمرو بن العلاء ، وعكرمة .. تفسير ابن جرير (١٣/١٦) .

(٤) في " ب " بضم السين .

(٥) في " ب " تصحفت إلى لن ، وفي الأصل السدين .

(٦) رواه عنه ابن المنذر ، كما في الدر المنثور (٤٥٤/٥) .

وأذر بيجان : مملكة عظيمة شمال فارس ، كانت قصبتها تبريز – وهي اليوم من مدن إيران – وقد فتحت أذربيجان في زمن عمر بن الخطاب ، وهي الآن جمهورية شمالَ إيران .

انظر : معجم البلدان لياقوت (١٢٨/١)

وأرمينية : بلاد واسعة فيها عدة ممالك ، وهي عدة نواحٍ تقع شمالَ بلاد فارس ، وكانت مما تنازع عليه الفرس والروم سابقاً ومنها تغليس ، وخلاط ، وشروان ، وافتتحت بعض نواحيها في عهد عثمان رضي الله عنه ،

انظر : معجم البلدان لياقوت (١٥٩/١) و (٣٥/٢) .

﴿ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ ﴾ .

قرأ الأعمش ويحيى بن وثاب[١] وحمزة والكسائي يُفْقِهُوْن بضم الياء وكسر القاف ، على معنى يُفْهمون [٢] غيرهم.

وقرأ الباقون يَفْقَهون بفتح الياء والقاف ، أي يعلمون ويفهمون [٣][٤] ﴿ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ ﴾ .

قوله عز وجل ﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ ﴾ فإن قيل كيف أخبر عنهم أنهم لا يفقهون قولاً ، ثم قال تعالى : ﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ ﴾ ؟ قيل : كَلَّمه عنهم قوم آخرون ترجمة ، وبيان ذلك في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه: (ولا يكادون يفقهون قولاً قال الذين من دونهم يا ذا القرنين). [٥]

---

(١) يحيى بن وثاب ، الأسدي مولاهم ، الكوفي القارئ العابد ، أحد الأعلام ، روى عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما ، وعن عائشة وأبي هريرة ، وابن مسعود ويقال روايته عن الثلاثة هؤلاء مرسلة وعنه : سلمة بن كهيل ، وعاصم بن أبي النجود ، والشعبي ، وقتادة وأخذ القراءة عن مسروق ، وقرأ عليه : الأعمش ، وطلحة بن مصرف وغيرهما ، أخرج حديثه الجماعة سوى أبي داود ، توفي سنة ١٠٣ هـ

معرفة القراء الكبار (٦٢/١) ، غاية النهاية (٣٨٠/٢٠) ، السير (٣٧٩/٤) التقريب (ص ١٠٦٨) ، تهذيب الكمال (١٠١/٨).

(٢) في " ب " يُفقهون .

(٣) في " ب " يعلمون ويقيمون .

(٤) السبعة لابن مجاهد (ص ٣٩٩) ، والتيسير للداني (ص ١٤٥) ، والتذكرة لابن غلبون (ص٥١٦) والمبسوط لابن مهران (ص ٢٣٩) ، واتحاف فضلاء البشر للبنا (٢٢٥/٢) .

ومعاني القراءات ، للأزهري (١٢٣/٢) .

(٥) معالم التنزيل للبغوي (٢٠٢/٥) ، وزاد المسير لابن الجوزي (١٣٣/٥) ، ولباب التأويل للخازن (١٧٧/٣) .

وقيل معناه : لا يكادون يفقهون خيراً من شـــر ، ولا ضـــلالاً مـــن هدى . [١]

﴿ قَالُواْ يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ قرأهما عاصم والأعرج [٢] مهموزين ، والباقون بغير همز [٣]، وهما لغتان [٤]، قالوا وأصله من أجيج النار وهو ضوؤها [٥] وشررها .

شُبِّهوا به في كثرتهم وشدتهم.[٦]

---

(١) من قوله وقيل معناه حتى قوله هدى ساقط من " ب " ، ولم أجد هذا القول .

(٢) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي. أخذ القراءة عن أبي هريرة ، وابن عباس ، وروى عن أبي هريرة وأكثر عنه ، وعن أبي ســـعيد الخدري.قرا عليه نافع ، وحدث عنه : أيوب السختياني ، وابن لهيعة ، وأبو الزناد قال الذهـبي : وافر العلم مع الثقة والأمانة . روى حديثه الجماعة ، وتوفي سنة ١١٧ هـ بالأسكندرية . معرفة القراء الكبار (٧٧/١) ، غاية النهاية (٣٨١/١) ، تهذيـب الكمـال (٤٨٥/٤) التقريب (ص ٦٠٣)

(٣) السبعة لابن مجاهد (ص ٣٩٩) ، والتذكرة لابن غلبون (٥١٦/٢) وقرأ بغير همـز أيضـاً محمد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ، انظر : المبسوط لابن مهران (ص٢٣٩) وتفسير ابن جرير (١٤/١٦).

(٤) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة (٤١٤/١) ، والدر المصون لحلبي (٤٨٢/٤) ومعاني القـرآن للزجاج (٣١٠/٣) .

(٥) في " ز " صوتها .

(٦) انظر : الدر المصون للسمين الحلبي (٤٨٢/٤) وزاد أنه قيل أيضاً أنهما اشتقا من: الأجَّة ، وهو الاختلاط أو شدة الحر .
أو من الأج وهو سرعة العدو ، أو من الأجاج ، وهو الماء المالح .
وانظر : معاني القرآن للزجاج (٣١٠/٣) ولسان العرب (٢٠٧/٢)

وقال وهب بن منبه ، ومقاتل بن سليمان[١]: هم[٢] من ولد يافث [٣] بن نوح عليه السلام .

وقال الضحاك : هم جيل من الترك [٤].

وقال كعب : هم نادرة من ولد آدم لأنهم ولد آدم من غير حواء وذلك أن آدم عليه السلام كان [٥] ذات يوم فاحتلم وامتزجت نطفته بالتراب فلما انتبه أسف على ذلك الماء الذي خرج منه فخلق الله تعالى من ذلك الملء يأجوج ومأجوج ، فهم متصلون بنا من جهة الأب دون الأم . [٦]

---

(١) تفسير مقاتل (ل ١٩٥ / ب) ، ولم أجده معزواً لوهب .

(٢) في " ز " هما .

(٣) يافث بن نوح عليه السلام ، أحد أولاد نوح وهم ثلاثة سام ، وحام ، ويافث وجاء في حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " سام أبو العرب ، ويافث أبو الروم ، وحام أبو الحبش " رواه أحمد (٩/٥) ، والترمذي (٣٩٣١) والحاكم (٥٩٥/٢) ، والطبراني ، في الكبير (٢١٠/٧) .
وممن ذكر أن يأجوج ومأجوج من ولد يافث ، ابن عبد البر ، في القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم (ص ٤١).

(٤) معالم التنزيل ، للبغوي (٢٠٢/٥) ، وزاد المسير ، لابن الجوزي (١٣٣/٥) .

(٥) في " ب " قال ، وفي " ز " غير واضحة لكنها أقرب إلى " قاب " .

(٦) الوسيط ، للواحدي (١٦٧/٣) ، وتفسير القرطبي (٥٦/١١) وقال القرطبي : وهذا فيه نظر لأن الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه لا يحتلمون .
قلت : وهو مخالف لقوله تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ ﴾ [الحجرات:١٣].

وقوله تعالى ﴿ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ .

قال سعيد بن عبد العزيز[١]: فسادهم في الأرض أنهم كانوا يأكلون الناس.[٢]

وقال الكلبي : كانوا يخرجون إلى أرضهم أيام الربيع فلا يدعون فيها شيئاً أخضر إلا أكلوه ولا شيئاً يابساً إلا احتملوه [٣] فأدخلوه أرضهم وقد لقوا منهم أذى شديداً وقتلاً.[٤]

وقيل معناه : أنهم سيفسدون في الأرض عند خروجهم . [٥]

---

(١) سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى ، أبو محمد ، ويقال : أبو عبد العزيز التنوخي فقيه أهل دمشق ومفتيهم بعد الأوزاعي رحمه الله ، روى عن : مكحول والزهري ، ونافع مولى ابن عمر وحدث عنه : الوليد بن مسلم ، وأبو مسهر ، وابن المبارك ، ووكيع ، وغيرهم ، قال الذهبي : وليس هو بالمكثر من الحديث .

وقد كان إماماً قدوة عابداً ، وقد اختلط آخر عمره ، توفي رحمه الله سنة ١٦٧ هـ

سير أعلام النبلاء (٣٢/٨) ، تهذيب الكمال (١٨٢/٣) ، مختصر تاريخ دمشق (٣٣٠/٩) حلية الأولياء (١٢٤/٦) ، التقريب (ص ٣٨٣).

(٢) نسبه له ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٣٣/٥) ، والقرطبي في تفسيره (٥٦/١١) .

وذكره بلا نسبة كل من : البغوي ، في معالم التنزيل (٢٠٤/٥) ، والخازن في اللباب (١٧٨/٣) ، والزمخشري ، في الكشاف (٤٠٢/٢) ورواه ابن أبي حاتم ، وابن المنذر ، عن حبيب الأرجاني ، كما في الدر المنثور (٤٥٩/٥) .

(٣) في " ب " إلا حملوه .

(٤) نسبه له ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٣٤/٥) ، والواحدي ، في الوسيط (١٦٧/٣) والبغوي في المعالم (٢٠٤/٥) . وبلا نسبة : القرطبي في تفسيره (٥٦/١١) ، والزمخشري في الكشاف (٤٠٢/٢) ، والخازن ، في اللباب (١٧٨/٣) .

(٥) هو اختيار ابن جرير ، في تفسيره ، (١٩/١٦)

وانظر : معالم التنزيل ، للبغوي (٢٠٤/٥)

[٣٥] أخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن مبارك [١][٢] ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم البشنوي[٣][٤]، قال : حدثنا محمد بن المصفى[٥] [٦]، قال : حدثنا يحيى بن سعيد [٧]، عن

---

(١) في " ز " المبارك .

(٢) عبد الله بن محمد بن مبارك : لم أجده .

(٣) في " ب " السوى ، وفي " ز " البنوي ، هكذا .

(٤) لم أجده ، وفي ترجمة محمد بن المصفى ، في تهذيب الكمال (٥١٨/٦) أن من الرواة عنه : إسحاق بن إبراهيم البشتي القاضي ، فالله أعلم بالصواب .

(٥) في " ب " محمد المصفى .

(٦) محمد بن مصفى بن بهلول ، القرشي ، أبو عبد الله الحمصي ، روى عن : آدم بن أبي إياس وبقية بن الوليد ، وسفيان بن عيينة، وعنه : أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، قال: أبو حاتم: صدوق ، وكذا قال النسائي ، ووثقه : أبو علي الجياني ، ومسلمة بن قاسم ، والذهبي وقال ثقة صاحب سنة من علماء الحديث ، وقال صالح جزرة : حدث بمناكير وأرجوا أن يكون صدوقاً، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام وكان يدلس . توفي سنة ٢٤٦ هـ

تهذيب الكمال (٥١٨/٦) ، التقريب (ص ٨٩٧) ، ميزان الإعتدال (٤٣/٤) .

(٧) يحيى بن سعيد ، العطار ، أبو زكريا الأنصاري ، الحمصي ، ويقال : الدمشقي روى عن : مبارك بن فضالة ، ومحمد بن محصن العكاشي ، وحماد بن زيد وغيرهم وعنه : إسحاق بن راهويه ، وحيوة بن شريح ، وعبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، قال ابن معين : ليس بشيء وقال الجوزجاني ، والعقيلي : منكر الحديث ، وقال ابن خزيمة : لا يحتج بحديثه ، وقال الدار قطني : ضعيف ، وقال ابن عدي : هو بيِّن الضعف ، وقال ابن حجر : ضعيف .

وقال أبو داود : جائز الحديث ، وقال ابن مصفّى : ثقة ، توفي قبل ١٩٨ هـ بمدة .

تهذيب الكمال (٤٢/٨) ، والتقريب (ص١٠٥٦) وذكر فيها للتمييز ، وإلا فلم يخرج له أحد من الجماعة .

ميزان الإعتدال (٣٧٩/٤) ، ومختصر تاريخ دمشق (٢٦٦/٢٧)

محمد بن إسحاق ،[١] عن الأعمش عن شقيق[٢] عن حذيفة [٣] رضي الله عنه قال : سألت النبي ﷺ عن يأجوج ومأجوج ، فقال : (يأجوج أمة ومأجوج أمة ، كل أمة أربع مائة ألف أمة ، لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه كلهم قد حمل / السلاح ، قيل يا رسول الله صفهم لنا؟ قال : ٨٧٩/ب
هم ثلاثة أصناف : فصنف منها أمثال الأرز ، قيل يا رسول الله وما الأرز ؟ قال شجرة بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء وصنف منهم عرضه وطوله سواء عشرون ومائة ذراع [٤]، وصنف منهم يفرش أذنه ويلتحف بالأخرى ولا يمرون بفيل ولا وحش ولا خنزير إلا أكلوه ، ومن

---

(١) محمد بن إسحاق هذا مشهور بالنسبة إلى أحد أجداده فيقال له :
محمد بن محصن ، وهو : محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن العكاشي الأسدي ، روى عن : الأعمش والأوزاعي ، وعنه : محمد بن كامل ، وهاشم بن القاسم الحراني قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم : كذاب ، وقال أبو حاتم أيضاً : مجهول ، وقال البخاري: منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات ، وقال الدارقطني متروك يضع ، وقال ابن حجر : كذبوه ، روى له ابن ماجة حديثاً واحداً .
تهذيب الكمال (٤٩٦/٦) ، التقريب (ص ٨٩٣) ، الضعفاء للعقيلي (١٤٢/٤) .

(٢) شقيق بن سلمة ، أبو وائل الأسدي ، الكوفي ، أدرك النبي ﷺ ولم يره ، روى عن جمع من الصحابة منهم : عمر ، وعثمان ، وعلي ، وعنه : الثوري ، والأعمش ، وغيرهما أخرج حديثه الجماعة توفي سنة ٨٢ هـ وقيل في خلافة عمر بن عبدالعزيز .
تهذيب الكمال (٤٠٢/٣) ، التقريب (ص٤٣٩) ، تاريخ بغداد (٢٦٨/٩) .

(٣) في جميع النسخ عن عبدالله والتصحيح من مصادر التخريج ، وقد صرح ابن حجر أن الثعلبي قد رواه وغيره عن حذيفة رضي الله عنه، انظر: الكافي الشاف (ص١٠٤) .

(٤) من قوله في السماء إلى قوله ذراع ساقط من " ز ".

مات منهم أكلوه مقدمتهم بالشام ، وساقتهم بخرسان يشربون أنهار المشرق وبحيرة الطبرية) [١].

وقال وهب بن منبه رحمه الله : كان ذو القرنين رجلاً من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره ، وكان اسمه الاسكندروس [٢] فلما بلغ وكان عبداً صالحاً قال الله تعالى : يا ذا القرنين إني باعثك إلى أمم الأرض وهم أمم مختلفة ألسنتهم وهم جميع أهل الأرض ومنهم أمتان بينهما [٣] عرض الأرض كله وأمم في وسط الأرض منهم الجن والإنس ويأجوج ومأجوج فأما اللتان بينهما طول الأرض فأمة عند مغرب الشمس ويقال لها ناسك [٤] وأما الأخرى عند مطلعها يقال لها منسك ، وأما اللتان بينهما عرض الأرض فأمة في قطر [٥] الأرض الأيمن يقال لها [٦] هاويل ، و الأخرى في قطر الأرض الأيسر يقال لها تاويل فلما قال الله تعالى له ذلك ، قال ذو القرنين : إلهي

---

(١) **سنده : موضوع .**

فيه محمد بن إسحاق العكاشي ، كذاب .

● **تخريجه :**

رواه ابن عدي في الكامل (١٦٩/٦) وقال عنه وعن غيره مما رواه من طريق العكاشي : كلها مناكير موضوعه ، وابن مردويه كما في الكافي الشاف (ص١٠٤).

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ، كما في تخريج أحاديث الكشاف ، للزيلعي (٣١١/٢) .

ورواه الواحدي ، في الوسيط (١٦٦/٣) ، من طريق العكاشي .

(٢) في تفسير ابن جرير الاسكندر .

(٣) في " ز" [بينهما طول الأرض ومنهم أمتان بينهما]، وفي " ب " بينهما طول الأرض كله ، و هذه الزيادة في تفسير ابن جرير .

(٤) في " ب " ناسيك .

(٥) في " ب " قصر .

(٦) سقطت من " ب " .

إنك قد ندبتني لأمر عظيم لا يقدر قدره إلا أنت ، فأخبرني عن هذه الأمم التي بعثتني إليها بأي قوة أكابرهم؟[١] وبأي جمع أكاثرهم وبأي حيلة أكابدهم ؟ [٢] وبأي صبر أقاسيهم ؟ وبأي لسان أناطقهم ؟ وكيف لي بأن أفقه لغاتهم ؟ وبأي سمع أسمع أقوالهم ؟ وبأي بصر أنفذهم ؟ وبأي حجة أخاصمهم ؟ وبأي قلب [٣] أعقل عنهم ؟ وبأي حكمة [٤]أدبّر أمرهم ؟ وبأي قسط أعدل بينهم ؟ وبأي حلم أصابرهم ؟ وبأي معرفة أنصف[٥] بينهم؟ وبأي علم أتقن أمورهم ؟ [٦]وبأي يد أسطوا عليهم ؟ وبأي رجل أطؤهم ؟ وبأي طاقة أحصيهم ؟ وبأي جند أقاتلهم؟ وبأي رفق أتألفهم ؟ وليس عندي يا إلهي شيء مما ذكرت يقوم لهم ، ولا يَقْوى [٧] عليهم [٨] ولا يطيقهم [٩]، وأنت الرؤوف الرحيم ، الذي لا تكلف نفساً إلا وسعها ولا تحملها إلا طاقتها ولا تشقيها بل أنت ترحمها.

---

(١) في " ز " أكاثرهم .

(٢) من قوله وبأي جمع حتى قوله أكابدهم ساقط من " ب " وفي " ز " وبأي جمع وبأي حيلة أكابرهم .

(٣) في غير الأصل عقل .

(٤) في غير الأصل وبأي قلب وحكمة .

(٥) في غير الأصل أفصل ، وكذا في تفسير ابن جرير .

(٦) في " ب " أمرهم .

(٧) في الأصل نقوى .

(٨) سقطت من " ب " .

(٩) في الأصل نطيقهم .

قال الله تعالى له : سأطوقك ما حملتك ، اشرح لك صدرك فيسمع [١] كل شيء ، وأشرح لك فهمك فتفقه كل شيء وأبسط لك لسانك[٢] فتنطق بكل شيء ، وأفتح لك سمعك فتعي كل شيء / وأنفذ لك بصرك فتنفذ كل ٨٨٠/أ شيء ، [٣] وأحصي لك فلا يفوتك شيئ وأشد لك عضدك فلا يهولك شيء وأشد لك ركنك [٤] فلا يغلبك شيء ، وأشد لك قلبك فلا يفزعك شيء ، وأحفظ عليك [٥] فلا يَعْزُب عنك شيء وأبسط لك من بين يديك فتسطوا فوق كل شيء ، وأشد لك وطأتك فتهد كل شيء ، وألبسك الهيبة فلا يرومك [٦] شيء ، وأسخر لك النور والظلمة فأجعلهما جنداً من جندوك يهديك النور من أمامك ، وتحوطك [٧] الظلمة من ورائك ، فلما قيل له ذلك انطلق [٨] يؤمُ الأمة التي عند مغرب الشمس ، فلما بلغهم وجد جمعاً [٩] وعدداً لا يحصيهم إلا الله وقوة وبأساً لا يطيقه إلا الله وألسنة مختلفة وأهواء متشتتة وقلوباً متفرقة فلما رأى ذلك كابَرَهُمْ [١٠] بالظلمة فضرب حولهم ثلاثة عساكر منها فأحاط بهم من كل مكان حتى جَمَعَتْهُمْ في مكان واحد

---

(١) في " ب" فيسع ، و " ز " فتسمع .

(٢) في " ز " لساناً .

(٣) في غير الأصل : وأمد لك بصرك فينفذ كل شيء .

(٤) في " ز " إزرك .

(٥) في " ز " : عليك عقلك.

(٦) في " ب " يرزعك ، وفي " ز " يهولك .

(٧) في " ب " ويحفظك .

(٨) سقطت من الأصل ، وهي في النسختين الأخريين ، وفي ابن جرير .

(٩) في " ب " جميعاً .

(١٠) في غير الأصل كاثرهم .

ثم أخذ عليهم بالنور فدعاهم إلى الله تعالى وعبادته فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه فعمد إلى الذين تولوا عنه فأدخل عليهم الظلمة فدخلت في أفواههم وأنوفهم وآذانهم وأجوافهم ودخلت في دورهم وبيوتهم وغشيتهم من فوقهم ومن تحتهم ومن كل جانب منهم فماجوا فيها[١] وتحيروا فلما أشفقوا أن يهلكوا فيها عجّوا إليه بصوت واحد ، فكشفها عنهم وأخذهم[٢] عنوة فدخلوا في دعوته ، فجنّد من أهل المغرب أمما عظيمة فجعلهم جنداً واحداً ثم انطلق بهم يقودهم والظلمة تسوقهم من خلفهم وتحرسهم من خلفهم والنور أمامهم يقوده ويدله[٣] وهو يسير في ناحية الأرض اليمنى وهو يريد الأمة التي في قطر الأرض الأيمن التي يقال لها هاويل وسخر الله تعالى له يده وقلبه ورأيه وعقله ونظره ، فلا يخطئ إذا ائتمروا وإذا عمل عملاً[٤] أتقنه .

فانطلق يقود تلك الأمم وهي تتبعه فإذا انتهى إلى بحر أو مخاضة[٥] بنى سُفناً من ألواح صغار أمثال النعال فينظمها[٦] في ساعة ، ثم حمل فيها جميع من معه من تلك الأمم وتلك الجنود فإذا قطع الأنهار والبحار فتقها ثم دفع إلى كل رجل منهم لوحاً فلا يكترثه حمله ، فلم يزل ذلك[٧] دأبه حتى انتهى إلى

---

(١) في الأصل فيه .

(٢) في " ب " وأخذها .

(٣) في " ب " يقودهم ويدلهم .

(٤) في غير الأصل : فلا يخطئ إذا عمل عملاً .

(٥) مخض: أصل يدل على اضطراب . انظر: معجم مقاييس اللغة (٣٠٤/٥) .

(٦) في " ز " فنظمها .

(٧) في " ب " كذلك .

هاويل فعمل فيه كعمله [١]في ناسك ، فلما فرغ منها مضى على وجهه في ناحية الأرض اليمنى حتى انتهى إلى منسك عند مطلع الشمس [٢] فعمل فيها وجنّد منها جنوداً كفعله في الأمتين اللتين قبلها ثم كرّ مقبلاً حتى أخذ ناحية الأرض اليسرى وهو يريد تاويل وهي الأمة التي بحيال هاويل وهما متقابلتان / ٨٨٠/ب بينهما عرض الأرض كلها [٣]فلما بلغها عمل فيها وجند فيها كفعله [٤]في الذي قبلها فلما فرغ منها عطف على[٥] الأمم التي وسط الأرض من الجن والإنس ويأجوج ومأجوج فلما كان في بعض الطريق مما يلي منقطع الترك نحو المشرق قالت له أمة صالحة من الإنس: يا ذا القرنين إن بين هذين الجبلين خلقاً من خلق الله تعالى ليس فيهم مشابه الإنس ، وهم أشباه البهائم يأكلون العشب ويفترسون الدواب [٦] كما يفترسها السباع ويأكلون ديدان[٧]الأرض كلها ، من الحيات والعقارب وكل ذي روح مما خلق الله[٨] في الأرض ، وليس لله تعالى خلق ينمى نماهم في العام الواحد ولا يزدادون[٩] كزيادتهم ، فإن أتت مدة على ماترى من نمائهم وزيادتهم فلا شك أنهم سيملئون [١٠]

---

(١) في غير الأصل كفعله .

(٢) سقطت من " ز ".

(٣) في غير الأصل كله .

(٤) في غير الأصل كعمله .

(٥) في " ب " منها إلى .

(٦) في غير الأصل : والوحوش، وهي في تفسير ابن جرير .

(٧) في " ب " نساد ، وفي " ز " مساد ، وفي ابن جرير : خشاش

(٨) ليس لفظ الجلالة في " ز "

(٩) في غير الأصل ولا يزداد .

(١٠) سقطت أنهم من " ب " وتصحفت سيملئون إلى يسمكون .

الأرض ويخلون أهلها منها ويظهرون عليهم [١] فيفسدون فيها وليست تمر بنا سنة منذ جاورناهم إلا ونحن نتوقعهم [٢] أن يطلع علينا أولهم من بين هذين الجبلين ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ﴾ أعدوا لي الصخور [٣] والحديد والنحاس حتى أرتاد بلادهم ، وأعلم علمهم ، وأقيس ما بين جبليهم [٤] ثم انطلق يؤمهم حتى دفع إليهم وتوسط بلادهم فوجدهم على مقدار واحد ذكرهم وأنثاهم يبلغ طول الواحد منهم مثل نصف الرجل المربوع منّا .

وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه[٥]: منهم من طوله شبر ومنهم من هو مفرط في الطول [٦] لهم مخاليب في [٧] الأظفار مثل[٨] أيدينا ، وأنياب وأضراس كأضراس السباع وأنيابها ، وأحناك كأحناك الإبل يسمع لهم [٩] حركة إذا أكلوا كحركة الجرة[١٠] من الإبل وكقضم[١١] البغل المسن أو

---

(١) في غير الأصل عليهما .

(٢) في " ب " نتوقاهم .

(٣) في " ب " الصخر .

(٤) في غير الأصل جبلهم .

(٥) في " ز " رضي الله عنه .

(٦) ليس قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه من رواية ابن جرير ، وأظنه ليس من قول وهب، وإنما ذكره المؤلف وسط كلامه .

(٧) في غير الأصل : لهم مخاليب في أيديهم في موضع الأظفار.

(٨) في غير الأصل : من .

(٩) في غير الأصل تسمع لها .

(١٠) الجرجرة : تردد هدير الفحل . انظر : لسان العرب (١٣١/٤) .

(١١) في " ب " وكعظيم ، وفي " ز " وكقطم .

الفرس القوي ، ولهم هلب[١] من الشعر في أجسادهم ما يواريهم وما يتقون به من الحر والبرد إذا أصابهم ولكل واحد منهما[٢] أذنان عظيمتان إحداهما وبر [٣] والأخرى زغبة [٤] يلتحف أحديهما ويفترش الأخرى ، ويصيف في إحداهما ويشتوا في الأخرى وليس منهم ذكر ولا أنثى إلا وقد عرف أجله الذي يموت ! ومنقطع عمره وذلك أنه لا يموت ميت من ذكورهم حتى يخرج من صلبه ألف ولد ولا تموت الأنثى حتى يخرج من رحمها ألف ولد فإذا كان ذلك أيقن بالموت وتهيا له وهم يرزقون القنين [٥]في أيام الربيع ويستمطرونه كما يستمطر الغيث لحينه فيقذفون منه كل سنة بواحد فيأكلونه عامهم كله إلى مثلها من /القابل فيعمهم[٦] في كثرتهم ، وهم ٨٨١/أ يتداعون تداعي الحمام ويعوون عواء الذئب [٧] ويتسافدون تسافد البهائم حيث التقوا ، فلما عاين منهم ذلك ذو القرنين انصرف إلى ما بين الصدفين فقاس ما بينهما وهو في حد [٨] منقطع أرض الترك مما يلي مشرق الأرض [٩]

---

(١) الهلب قيل هو الشعر كله ، وقيل : هو في الذنب وحده ، وقيل : ما غلظ من الشعر .
انظر : لسان العرب (٧٨٦/١) .

(٢) سقطت من " ب " وفي " ز " منهم .

(٣) في غير الأصل وبرة ، والوبر : صوف الإبل ، والأرانب ، ونحوها . انظر : لسان العرب (٢٧١/٥).

(٤) الزغب : صغار الشعر والريش وليّنه ، وقيل : دقاق الريش الذي لا يطول ، وقيل : أول ما يبدو من شعر الصبي ، انظر : لسان العرب (٤٥٠/١) .

(٥) في " ب " التيسير ، وفي " ز " التينان ، وفي ابن جرير : التنين .

(٦) في غير الأصل على .

(٧) في " ب " الذئاب ، وفي ابن جرير : الكلاب .

(٨) ساقط من غير الأصل .

(٩) في " ب " المشرق وفي " ز " مشرق الشمس .

فوجد بُعْدَ ما بينهما مائة فرسخ فلما أنشأ في عمله حفر [١] الأساس حتى بلغ الماء ثم جعل عرضه خمسين فرسخاً وجعل حشوه الصخر وطينه النحاس يذاب ثم يصب عليه ، فصار كأنه عرق من جبل تحت الأرض ، ثم علاه وشرفه بزبر الحديد والنحاس المذاب ، وجعل خلاله عرقاً من نحاس أصفر ، فصار كأنه برد مُحَبّر في [٢] صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فلما فرغ منه وأحكمه ، انطلق عامداً إلى جماعة من[٣] الإنس فبينا هو يسير إذ دفع إلى أمة صالحة يهدون بالحق وبه يعدلون فوجد أمة مقسطة مقتصدة يقتسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتراحمون حالتهم واحدة وكلمتهم واحدة وأخلاقهم مشتبهة وطريقتهم [٤] مستقيمة ، وقلوبهم متألفة وسيرتهم مستوية وقبورهم بأبواب بيوتهم وليس على بيوتهم أبواب وليس عليهم أمراء وليس بينهم قضاة ، وليس بينهم أغنياء ولا ملوك ولا أشراف ولا يختلفون ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ، ولا يستبون ، ولا يقتتلون ولا يضحكون، ولا يحردون،[٥] ولا تصيبهم الآفات التي تصيب الناس ، وهم أطول الناس أعمالاً[٦] وليس فيهم مسكين ولا فقير ولافظ ولا غليظ ، فلما رأى ذلك ذو القرنين من أمرهم عجب منهم وقال : أخبروني أيها القوم فإني قد أحصيت الأرض كلها بحرها وبرها ، وشرقها وغربها ونورها وظلمتها ، فلم أر أحداً

---

(١) في غير الأصل : حفر له.

(٢) في " ب " من .

(٣) سقطت من " ز " .

(٤) في " ب " وطريقهم ، وفي " ز " وطرائقهم .

(٥) في " ب " ولا يحزنون ، ومن معاني الحرد : الغضب ، والغيظ ، والمنع ، انظر : لسان العرب(٣/١٤٥) .

(٦) في " ز " أعماراً ، وكذا في ابن جرير .

مثلكم فخبِّروني خبركم ؟ قالوا : نعم فاسألنا عما تريد ، قال : أخبروني ما بال قبوركم على أبواب بيوتكم ؟ قالوا : عمداً فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ، ولا يخرج ذكره من قلوبنا ، قال : فما بال بيوتكم ليس عليها أبواب ؟ قالوا : ليس فينا مُتَهم وليس منّا إلا أمين مؤتمن قال : فما بالكم ليس عليكم أمير ؟ قالوا : لا حاجة لنا إلى ذلك ، قال فما بالكم ليس فيكم حكام ؟ قالوا لا نختصم ، قال: فما بالكم ليس فيكم أغنياء ؟ قالوا : لا نتكاثر ، قال : فما بالكم ليس فيكم أشراف ؟ قالوا : لا نتنافس [١]، قال : فما بالكم ليس فيكم ملوك ؟ قالوا لا نفتخر قال: فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون ؟ قالوا : من قبل أنا متواصلون متراحمون [٢]، قال : فما بالكم لا تتنازعون / ٨٨١/ب ولا تختلفون؟ قالوا : من ألفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا ، قال : فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون ؟ قالوا : من قبل أنا غلبنا طبائعنا بالعزم وأنا سسنا أنفسنا بالأحلام ، قال : فما بال كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة ؟ قالوا: من أجل أنا لا نتكاذب[٣] ولا نتخادع ولا يغتال [٤] بعضنا بعضاً ، قال : فأخبروني من أين تشابهت قلوبكم واعتدلت سريرتكم ؟ قالوا : صحت صدورنا فنزع الله بذلك الغل والحسد من قلوبنا ، قال : فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا فقير ؟ قالوا : من قبل أنا نقسم بالسوية ، قال : فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ ؟ قالوا : من قبل الذل والتواضع ، قال : فما بالكم جعلتم أطول الناس أعماراً ؟ قالوا : من قبل أنا نتعاطى الحق ونحكم

---

(١) قوله (قال فما بالكم ليس فيكم أشراف ، قالوا لا نتنافس) ساقط من غير الأصل .

(٢) من قوله قال فما بالكم حتى قوله متراحمون ساقط من غير الأصل .

(٣) في غير الأصل : نتكاثر .

(٤) في تفسير ابن جرير : ولا يغتاب .

بالعدل ، قال : فما بالكم لا تقحطون [١] ؟ قالوا : لا نغفل عن الاستغفار قال : فما بالكم لا تحزنون ولا تحردون ؟ قالوا: من قبل أنا وطّنّا أنفسنا للبلاء منذ كنا وأحببناه وحرصنا عليه ، قال : فما بالكم لا تصيبكم الآفات كما تصيب الناس ؟ قالوا [٢] لا نتوكل إلا على الله [٣] ولا نعمل بالأنواء والنجوم ، قال : حدثوني هكذا وجدتم آباءكم يفعلون ؟ قالوا : نعم وجدنا آباءنا يرحمون مساكينهم ، ويواسون فقراءهم، ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون [٤] إلى من أساء إليهم ، ويحلمون عمن جهل عليهم ويستغفرون لمن سبهم ، ويصلون أرحامهم ويؤدون أمانتهم ، ويحفظون وقت صلواتهم ، ويوفون بعهدهم ، ويصدقون في مواعيدهم ولا يرغبون عن أكفائهم ولا يستنكفون [٥]عن أقاربهم [٦] ، فأصلح الله تعالى بذلك أمرهم وحفظهم ما كانوا أحياء وكان حقاً عليه أن يخلفهم في تركتهم [٧] فقال لهم ذو القرنين :

---

(١) تصحفت في " ب " إلى تضحكون .

(٢) في غير الأصل : قالوا لأنا.

(٣) في غير الأصل : لأنا لا نتوكل على غير الله .

(٤) في " ب " ولا يسيئون .

(٥) استنكف : نكف من الأمر ، واستنكف ، إذا أنف منه . معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤٧٩/٥)

(٦) من قوله ولا يرغبون حتى قوله أقاربهم ساقط من غير الأصل .

(٧) رواه ابن جرير مع زيادة ألفاظ ، ونقص ، واختلاف قليل ، في تفسيره (١٤/١٦) قال : حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، قال : حدثني من لا أتهم عن وهب بن منبه اليماني ، فذكره . وهذا إسناد ضعيف لجهالة شيخ ابن إسحاق ، كما أن هذه القصة من الإسرائيليات ، المليئة بالمنكرات ، قال الحافظ ابن كثير : قد ذكر ابن جرير=

لو كنت مقيماً لأقمت فيكم ولكني لم أؤمر بالإقامة. [١]

وروى قتادة عن أبي رافع [٢] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (إن يأجوج ومأجوج يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فتحفرونه غداً ، فيعيده الله تعالى كأشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم حفروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس ، قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه إن شاء الله غداً [٣] فيعودون إليه وهو كهيئته حين [٤] تركوه فيحفرونه فيخرجون على الناس فيستقون المياه ويتحصن الناس في حصونهم /فيرمون بسهامهم [٥] إلى السماء ، فترجع إليهم ٨٨٢/أ فيها كهيئة الدم فيقولون قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء فيبعث الله

=هنا أثراً غريباً طويلاً عجيباً في سير ذي القرنين وبنائه السد ، وكيفية ما جرى له وفيه طول وغرابة ونكارة في أشكالهم وصفاتهم وطولهم وقصر بعضهم وآذانهم .. أ هـ .

تفسير ابن كثير (٩٢/٣)

(١) من قوله فقال لهم حتى قوله بالإقامة ساقط من غير الأصل .

(٢) نفيع أبو رافع الصائغ المدني ، نزيل البصرة ، مولى ابنة عمر بن الخطاب أدرك الجاهلية ، ولم ير النبي ﷺ ، روى عن الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة ، رضي الله عنه ، وعنه : الحسن البصري ، وثابت البناني ، وبكر بن عبدالله المزني ، وقتادة ، وغيرهم . أخرج حديثه الجماعة قال الحافظ ابن حجر : مشهور بكنية ، من الثانية .

تهذيب الكمال (٣٦٠/٧) ، تهذيب التهذيب (٤٧٢/١٠) ، التقريب (ص١٠٠٨)

(٣) من قوله فيعيده إلى قوله غداً ساقط من " ز " .

(٤) تصحفت في " ب " إلى حتى .

(٥) في " ب " سهماً منهم .

تعالى عليهم نغفاً [١] في أقفائهم فيقتلهم [٢] ، فقال رسول الله ﷺ : (والذي نفسي بيده إن دواب الأرض لتسمن وتشكر شكراً [٣] من لحومهم) [٤].

[٣٦] وأخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : أخبرنا محمد بن شاذان قال : أخبرنا جعونة [٥] بن محمد ، قال : أخبرنا صالح بن محمد ، عن عبيدالله [٦] عن [٧] محمد بن إسحاق عن

---

(١) النغف بالتحريك : دود يكون في أنوف الإبل والغنم ، واحده نَغَفَة وقال أبو عبيد : وهو أيضاً الدود الأبيض الذي يكون في النوى إذا أنقع وأيضاً النغف : دود طوال سود وغُبرُ
لسان العرب (٣٣٨/٩) ، الصحاح (١١٨٦/٣)

(٢) في النسخ فيقتلونهم ، والمثبت من مراجع التخريج وهو الصحيح .

(٣) تشكر أي امتلأت وغزرت ، يقال حلوبة شكرة : انظر : معجم مقاييس اللغة (٢٠٨/٣).

(٤) رواه الترمذي ، في الجامع الصحيح (٣١٣/٥) رقم (٣١٥٣) وقال : هذا حديث حسن غريب .
ورواه ابن ماجة ، في السنن رقم (٤٠٨٠)
وأحمد في المسند (٥١٠/٢) رقم (١٠٦١١) و (١٠٦١٢) .
وابن حبان في صحيحه (٢٤٢/١٥) رقم (٦٨٢٩) .
والحاكم في المستدرك (٥٣٤/٤) رقم (٨٥٠١) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .
وأبو يعلى ، في مسنده (٣٢١/١١) رقم (٦٤٣٦)
كما رواه البيهقي ، وابن مردويه وابن عساكر ، كما في الدر المنثور (٤٥٨/٥) و (٤٦٢/٥)
والواحدي ، في الوسيط (١٦٨/٣) ، وابن جرير ، في تفسيره (١٨/١٦) .
والحديث صحيح .

(٥) هكذا في الأصل جعونة ، وفي " ب " صنعويه ، وفي " ز " خيفويه ، وقد مضى في الحديث رقم (١٦) ولعل صحته : زنجويه بن محمد.

(٦) لم أجد ترجمته ، وفي " ب " عبد الله بن عبد الله ، وفي "ز" عبيدالله بن عبدالله .

(٧) في " ب " بن .

عاصم ، بن [١] عمر بن قتادة [٢] عن محمود بن لبيد [٣] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه [٤] قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (تفتح يأجوج ومأجوج فيخرجون كما قال الله عز وجل : ﴿ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ [٥] فيغشون الأرض وينحاز المسلمون عنهم إلى حصونهم ومداينهم حتى إن أولهم يمرون [٦] بالنهر من أنهار الأرض -قال أبو الهيثم : الدجلة — فيشربونها حتى تصير يابسة فيمر به الذين من بعدهم فيقولون : لقد كان بهذا المكان ماء مرة، حتى إذا ظهروا على أهل الأرض قالوا : هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم وبقي أهل السماء قال فيهز أحدهم حربته ثم يقذف بها إلى السماء

---

(١) في الأصل و" ز " " عن " وهو خطأ .

(٢) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان ، الأوسي الأنصاري ، أبو عمرو المدني روى عن : أنس وجابر ومحمود بن لبيد رضي الله عنهم ، وعنه : زيد بن أسلم ، ومحمد بن إسحاق ، وقد أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٢٠ هـ أو بعدها .

تهذيب الكمال (١٧/٤) ، التقريب (ص ٤٧٣)

(٣) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع ، الأوسي ، الأشهلي ، أبو نعيم المدني صحابي صغير ، جل روايته عن الصحابة ، كذا قال الحافظ ابن حجر ، وقال المزي : ولد في حياة النبي ﷺ ، ولم تصح له رؤية ولا سماع من النبي ﷺ وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وعده البخاري ، في الصحابة .

روى عنه : عاصم بن عمر بن قتادة ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وغيرهم . توفي رحمه الله سنة ٩٦ هـ وله ٩٩ سنة .

تهذيب الكمال (٥٤/٧) التقريب (ص ٩٢٥) ، الإصابة (٣٦٧/٣).

(٤) في غير الأصل : أنه قال.

(٥) سورة الأنبياء ، الآية :٩٦.

(٦) في " ب " يمر .

فترجع إليه مختضبة دماً للفتنة فبينا هم كذلك إذ بعث الله عز وجل دوداً في أعناقهم كنغف الجراد فيموتون موت الجراد فيصبح المسلمون لا يسمعون لهم حسًّا فيقولون [١] مَن رجل يشتري نفسه فينظر ما فعل هؤلاء القوم فينزل رجل منهم قد أيقن أنه مقتول فيجدهم[٢] موتى [٣] بعضهم على بعض فينادي أصحابه : أبشروا فقد كفاكم الله [٤] عدوكم فيخرج المسلمون فيرسلون مواشيهم فيهم فما يكون لهم رعي غير لحومهم فتشكر عليهم كأحسن ما يشكرن على شيء من النبات أصابته قط). [٥]

---

(١) في " ب " : هل من رجل.

(٢) في الأصل فيجدوهم .

(٣) ساقطة من " ب ".

(٤) في غير الأصل : فقد كفاكم الله تعالى أمر عدوكم.

(٥) **سند الحديث : واهٍ**

فيه صالح بن محمد هو الترمذي ، متهم بالوضع فاسق مبتدع ، وفيه عبيد الله أو عبد الله ، ولم أتبينه ، وفيه ابن إسحاق وقد عنعن ، لكن الحديث صحيح.

- **تخريجه :**

والحديث رواه ابن ماجة رقم (٤٠٧٩)

والإمام أحمد في المسند (٣/٧٧) بسند صحيح .

وابن حبان في صحيحه (١٥/٢٤٤) .

والحاكم في المستدرك (٢/٢٦٨) رقم (٢٩٦٦) وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وأبو يعلى في مسنده (٢/٥٠٣) رقم (١٣٥١)

وابن جرير ، في تفسيره (١٦/١٨)

وفي جميع أسانيدهم صرّح ابن إسحاق بالتحديث بخلاف المثبت هنا في سند المؤلف ، وعند ابن جرير.

=

وقال وهب : إنهم يأتون البحور فيشربون ماءها ويأكلون دوابها ثم يأكلون الخشب والحشيش [١] والشجر ومن ظفروا به من الناس ولا يقدرون أن يأتوا مكة ولا المدينة ولا بيت المقدس . [٢]

وقوله عز وجل ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾ قرأ أهل الكوفة [٣] : (خراجاً) بالألف والباقون بغير ألف وهما لغتان يعني جعلاً وأجراً . [٤]

وقال أبو عمرو بن العلاء : الخرج ما تبرعت به ، والخراج ما لزمك/ أداؤه . [٥] ٨٨٢/ب

﴿ عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ ﴾ حاجزاً فلا يصلون إلينا. [٦]

=والحديث مداره على ابن إسحاق ، رحمه الله ، وقد صرّح فيه بالتحديث عن عاصم وهو من رجال الجماعة عن محمود بن لبيد وهو من رجال مسلم . وقيل صحابي كما مر في ترجمته فالحديث صحيح.

(١) سقطت من غير الأصل .

(٢) مرّ نحو هذا من قول وهب الطويل الذي أخرجه ابن جرير (١٤/١٦ – ١٨).

(٣) في " ز " زيادة هي: إلا عاصماً.

(٤) السبعة ، لابن مجاهد (ص ٤٠٠) والمبسوط ، لابن مهران (ص٢٣٩) ، والتيسير للداني (ص ١٤٦) والتذكرة ، لابن غلبون (٥١٦/٢) ، وابن جرير (١٩/١٦).

(٥) زاد المسير (١٣٤/٥) وقيل هما بمعنى واحد وهو قول أبي عبيدة ، كما ذكره ابن الجوزي في زاد المسير .

وقيل : الخرج : الفيء ، والخراج : الضريبة ، قاله الزجاج ، في معاني القرآن (٣١٠/٣)

وقيل : الخرج أخص من الخراج ، قاله : ابن عزيز في غريب القرآن (ص ٢٠٨)

وانظر : المفردات للراغب الأصفهاني (ص١٥١)

(٦) جاء في غير الأصل في هذا الموضع زيادة هي: [﴿ سَدًّا ﴿٩٤﴾ ﴾ ، قرأ نافع ، وابن عامر ، وأبو بكر ، سُداً بضم السين] ، وانظر:

التيسير ، للداني (ص١٤٦) ، والمبسوط ، لابن مهران (ص ٢٣٩) .

قوله عز وجل : ﴿ قَالَ ﴾ قال لهم ذو القرنين ﴿ مَا مَكَّنِّى ﴾ قرأ على الإدغام أكثر القراء وقرأ أهل مكة [١] مكنني بنونين [٢] على الإظهار[٣]، ﴿ فِيهِ رَبِّى ﴾ وقواني عليه ﴿ خَيْرٌ ﴾ من خرجكم ﴿ فَأَعِينُونِى ﴾ ولكن أعينوني ﴿ بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ﴾ حاجزاً كالحائط والسد.[٤]

قالوا : وما تلك القوة ؟ قال : فَعَلَةٌ وصُنّاع يحسنون البناء والعمل والآلة .

قالوا:وما تلك الآلة ؟ قال : ﴿ ءَاتُونِى ﴾ يعني أعطوني ﴿ زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ﴾ قطع الحديد واحدتها زبرة [٥]فأتوه بها فبناه ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ ﴾ الطرفين[٦].

---

(١) في " ب " الكوفة ، وهو خطأ لأن هذه قراءة ابن كثير فقط وهو مكي ، وجاء في "ز" بعد ذلك: يعني ابن كثير .

(٢) في "ز" بعد ذلك : مخففتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة.

(٣) السبعة (ص٤٠٠) ، والتيسير ، (١٤٦) ، والنشر للجزري (٣١٥/٢).

(٤) العمدة في غريب القرآن ، لمكي بن طالب (ص١٩٢) ، والمفردات للراغب (ص٢٠٠) وقال ابن جرير : والردم حاجز الحائط والسد إلا أنه أمنع منه وأشد ، (٢٠/١٦) وقال الزجاج : والردم في اللغة أكثر من السد ، معاني القرآن (٣١١/٣) .
وكذا قال النحاس ، في معاني القرآن (٢٩٣/٤).

(٥) مجاز القرآن ، لأبي عبيدة (٤١٤/١) ، وغريب القرآن ، لابن قتيبة (ص ٢٧٠) ، ومعاني القرآن للنحاس (٢٩٤/٤) ، ومعاني القرآن ، للزجاج (٣١١/٣).

(٦) المقصود : جانبا الجبل ، كما في العمدة لمكي (ص ١٩٢) .
وفسره الأكثرون بالجبلين ، وهو تفسير ابن عباس ، كما رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (٢٠/١٦)
وانظر معاني القرآن للنحاس (٢٩٤/٤) ، وزاد المسير (١٣٥/٥). =

روى مسلم بن خالد [١] عن سعيد بن أبي صالح [٢] [٣] قال : بلغنا أنه وضع الحطب [٤] بين الجبلين ، ثم نسج عليه الحديد ، ثم نسج الحطب على الحديد ، فلم يزل يجعل الحطب على الحديد ، والحديد على الحطب ، حتى ساوى بين الصدفين [٥] - وهما الجبلان وفيه لغتان: ضم الصاد والدال ، وفتحهما [٦] - أمر بالنار فأرسلت فيه ثم ﴿ قَالَ ٱنفُخُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا ﴾ ثم جعل يفرغ القطر عليه فذلك قوله عز وجل ﴿ قَالَ ءَاتُونِىٓ ﴾ [٧]

=وجاء في غير الأصل بعد قوله الطرفين هذه الزيادة: [قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر الصُدُفين بضمتين ، وقرأ أبو بكر بضم الصاد واسكان الدال والباقون بفتحها]. وانظر:
التيسير ، للداني(ص١٤٦) ، والسبعة ، لابن مجاهد (ص٤٠١) .

(١) مسلم بن خالد بن مَرمَر ة ، أبو خالد ، المخزومي مولاهم ، المكي .
وثقه ابن معين ، في رواية عباس الدوري عنه وحسن حديثه ابن عدي ، وروى ابن أبي شيبة عن ابن معين ، وعن النفيلي ، وأبي داود : تضعيفه ، وقال ابن المدني : وليس بشيء ، وقال النسائي: ليس بالقوي ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال الحافظ ابن حجر : فقيه صدوق كثير الأوهام ، وكذا قال ابن سعد أنه كان كثير الغلط ، وقد أخرج حديثه أبو داود وابن ماجة والترمذي تعليقاً ، توفي ١٧٩ هـ أو بعدها .
تهذيب الكمال (٩٨/٧) ، التقريب (ص٩٣٨) .

(٢) سقط اسم صالح من " ب ".

(٣) لم أجد عنه إلا ما ذكره ابن سعد ، قال : سعيد بن أبي صالح توفي سنة تسع وعشرين ومائة وكان قليل الحديث .
الطبقات الكبرى (٤٨٧/٥)

(٤) تصحفت في " ب " إلى صالح الخطيب .

(٥) ذكره المؤلف في عرائس المجالس ، ونسبه لأهل السير ، ولم ينسبه لأحد معين ، (ص ٣٢٨).

(٦) مضى ذكر القراءة في " الصدفين " ، وانظر : معاني القرآن للفراء (١٦٠/٢) .

(٧) في غير الأصل زيادة هي: [قرأ حمزة وأبو بكر قال ائتوني بهمزة ساكنة بعد اللام] ، وانظر:
التيسير للداني (١٤٦) ، والسبعة لابن مجاهد (ص٤٠١) .

﴿ أُفْرِغْ ﴾ أصب ﴿ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ ﴾ وهو النحاس المذاب[١]، قال فجعلت النار تأكل الحطب ويصير النحاس مكان الحطب حتى لزم الحديد النحاس، ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ ﴾.[٢]

﴿ أَن يَظْهَرُوهُ ﴾ أن يعلوه من فوقه ﴿ وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ ﴾ من أسفله.[٣]

قال قتادة : ذكر لنا أن رجلاً قال : يا نبي الله قد رأيت سد يأجوج ومأجوج ، قال : انعته لي ، قال : كالبُرْدِ الَحِبَرةِ [٤][٥]طريقة سوداء وطريقة حمراء ، قال : قد رأيته .[٦]

---

(١) غريب القرآن ، لابن قتيبة (ص٢٧٠) ، والعمدة في غريب القرآن لمكي (ص ١٩٣) والمفردات للراغب (ص٤٠٨) ومجاز القرآن لأبي عبيدة (٤١٥/١) وفيه : حديداً ذائباً.

(٢) في غير الأصل زيادة هي: شدد حمزة الطاء، انظر:
التيسير ، للداني (ص١٤٦) والسبعة لابن مجاهد (ص ٤٠١).
والتذكرة لابن غلبون (٥١٨/٢)

(٣) هذا قول ابن جرير ، في تفسيره (٢٢/١٦)
وانظر : معالم التنزيل ، للبغوي (٢٠٥/٥) ، والوسيط ، للواحدي (١٦٨/٣) ومعاني القرآن، للزجاج (٣١٢/٣)

(٤) في " ز " الحبر ، وفي ابن جرير ، والدر المنثور (المحبر) .

(٥) البرد ضرب من الملابس ، والحبرة : ضرب من برود اليمن يقال : بُرْدُ حِبَرَةٍ وليس حبرة بلداً إنما هو وشيٌ ، انظر : لسان العرب (١٥٩/٤).

(٦) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (٢٠/١٦). وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤٥٨/٥) .

قوله عز وجل ﴿ قَالَ هَٰذَا ﴾ قال ذو القرنين لما فرغ من بنائه هذا يعني هذا السد [١](رحمة) نعمة ﴿ مِّن رَّبِّى ﴾ فلذلك لم يقل هذه ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ﴾ [٢] يعني ملتزقاً مستوياً بالأرض ، من قولهم : ناقة دكاء أي مستوية الظهر لا سنام لها [٣]، ومن قرأ دكاً بلا مد فمعناه مدكوك[٤] ﴿ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا ﴿٩٨﴾ ﴾ .

قوله عز وجل ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ ﴾ يعني بعض الخلق .

﴿ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ ﴾ يدخل ﴿ فِى بَعْضٍ ﴾ و يختلط إنسهم بجنهم حيلوى[٥] ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ ﴾ في صعيد واحد .

قوله عز وجل ﴿ وَعَرَضْنَا ﴾ وأبرزنا[٦] ﴿ جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ ﴾ يوم القيامة ﴿ لِّلْكَٰفِرِينَ / عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ ﴾ . ٨٨٣/أ

---

(١) ذكره ابن جرير ، في تفسيره (٢٢/١٦) ، والبغوي ، في معالم التنزيل (٢٠٥/٥) والأخفش ، في معاني القرآن (٣٩٩/٢) وعند الزجاج ، في معاني القرآن (٣١٢/٣) والنحاس ، في معاني القرآن (٢٩٦/٤) هذا التمكين .

(٢) في "ب" زيادة هي: قرأ أهل الكوفة دكاء ، وانظر:
السبعة (ص ٤٠٢) ، والتيسير (ص ١٤٦) ، والتذكرة (٥١٨/٢) والكوفيون : حمزة وعاصم والكسائي .

(٣) تفسير ابن جرير (٢٢/١٦) ، ومعاني القرآن ، للنحاس (٢٩٦/٤) وغريب القرآن لابن قتيبة (٢٧١).

(٤) معالم التنزيل ، للبغوي (٢٠٥/٥) ، والجامع للقرطبي (٦٣/١١) ومجاز القرآن لأبي عبيدة (٤١٥/١)

(٥) تفسير ابن جرير (٢٣/١٦) ، ومعالم التنزيل (٢٠٩/٥).
ومن قوله يومئذ يموج حتى حيارى ساقط من "ب".

(٦) معالم التنزيل للبغوي (٢٠٩/٥) ، ولباب التأويل للخازن ، (١٧٩/٣) .

ثم وصفهم فقال : ﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى ﴾ غشاوة وغفلة عن الإيمان والقرآن، ﴿ وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ ﴾ أي لا يطيعون [١][٢]أن يسمعوا كتاب الله ويتدبرونه ، ويؤمنوا به لغلبة الشقاء عليهم ، ﴿ أَفَحَسِبَ ﴾ أفظن .

قرأ علي ، وعكرمة ، ومجاهد : فَحَسْبُ [٣] أي كفاهم ذلك ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى ﴾ يعني عيسى والعُزَير[٤] والملائكة [٥] ﴿ مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ كلا بل هم لهم أعداء يتبرؤون منهم.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : يعني الشياطين ،[٦]تولهم وأطاعوهم من دون الله .

---

(١) في غير الأصل لا يطيقون .

(٢) في تفسير ابن جرير (٢٥/١٦) والجامع للقرطبي (٦٥/١١) لا يطيقون كما في النسخ غير الأصل ولعله الأصح .

(٣) الذي في المصادر " أَفَحَسْب" انظر : مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه (ص ٨٥) زاد المسير لابن الجوزي (١٣٧/٥) وتفسير ابن جرير (٢٦/١٦) والجامع للقرطبي (٦٥/١١) ، وعن عكرمة رواها ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٩٢/٧) قال: أفحسبهم ذلك ، ونسبها ابن الجوزي أيضاً : لابن عباس وابن جبير وابن يعمر وابن محيصن .

(٤) ليست في غير الأصل .

(٥) تفسير ابن جرير (٢٦/١٦) والجامع للقرطبي (٦٥/١١) .

(٦) ذكره ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٣٧/٥) .

وقال مقاتل : يعني الأصنام [١]، سماها عباداً كما قال في موضع آخر ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾. [٢]

﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ ، قوله عز وجل ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴾ يعني الذين أتعبوا أنفسهم في عمل يبغون به ربحاً وفضلاً ، فنالوا به هلاكاً ، وعطباً ولم يدركوا ما طلبوا كالمشتري سلعة يرجو بها فضلاً وربحاً ، فخاب رجاؤه و خسر بيعه ، ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ واختلفوا في الذين عُنوا بذلك .

فقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : هم الرهبان والقسوس [٣] الذين حبسوا أنفسهم في الصوامع . [٤]

وقال سعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما : هم اليهود والنصارى [٥] نظيره : ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ ﴾. [٦]

---

(١) زاد المسير لابن الجوزي (١٣٧/٥) والذي في تفسير مقاتل (ل ١٩٦/أ) أفحسب الذين كفروا من أهل مكة أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء : يعني بالآلهة وانظر : معالم التنزيل للبغوي (٢٠٩/٥) .

(٢) سورة الأعراف ، الآية :١٩٤.

(٣) في " ب " والقسيسون .

(٤) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (٢٦/١٦) .

(٥) رواه عن سعد ، البخاري في صحيحه (١٧٨٥/٤) رقم (٤٤٥١) .
ولم أجده منسوباً لابن عباس رضي الله عنهما.

(٦) سورة الغاشية ، الآية: ٣-٤.

وروى سفيان[١] عن سلمة بن كهيل[٢] عن أبي الطفيل [٣] رضي الله عنه قال : سأل عبد الله بن الكَوّا[٤] علياً رضي الله عنه عن قولـه ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ ﴾ قال : أنتم يا أهل حروراء .[٥]

---

(١) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبوعبدالله الكوفي ، روى عن خلق منهم : حماد بن أبي سليمان ، وزيد بن أسلم ، وأبيه سعيد بن مسروق ، وعنه : أبان بن تغلب ، وإبراهيم بن سعد وشعبة ، والأعمش وهو من شيوخه أيضاً .
وكان إماماً حجة ثقة عابداً ، أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٦١هـ .
تهذيب الكمال (٢١٧/٣) ، سير أعلام النبلاء (٢٢٩/٧) ، التقريب (ص ٣٩٤) .

(٢) سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي .
روى عن : جندب بن عبد الله البجلي ، وأبي الطفيل ، وسعيد بن جبير ، والشعبي .
وعنه : ابنه يحيى ، والأعمش ، وشعبة ، والثوري ، وغيرهم .
وكان رحمه الله إماماً حافظاً ثقة ، أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٢١هـ .
تهذيب الكمال (٢٥/٣) ، سير أعلام النبلاء (٢٩٨/٥) ، التقريب (ص٤٠٢).

(٣) عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو ، الليثي الكناني ، أبو الطفيل الصحابي ، روى عن نبي الله ﷺ ، وجمع من الصحابة كأبي بكر وعمر وعلي وأبي سعيد ، وسلمان وابن عباس وغيرهم رضي الله عنهم . مات سنة ١١٠ هـ وهو آخر الصحابة موتاً .
الإصابة في تميز الصحابة (١١٣/٤) ، تهذيب الكمال (٣٨/٤) ، التقريب (ص٤٧٨).

(٤) عبد الله بن الكواء كان أحد زعماء الخوارج الذين خرجوا على علي رضي الله عنه وكان من الذين جادلهم ابن عباس ، وقد رجع منهم أربعة آلاف تائبين ، وكان ابن الكواء منهم .
تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين ص ٥٩١) مجمع الزوائد (٢٣٦/٦)

(٥) أخرجه بهذا اللفظ : ابن جرير في تفسيره (٢٧/١٦) وأخرجه أيضاً بلفظ .. " أنت وأصحابك " ، وبلفظ : " ويلك أهل حروراء منهم . وقد رواه بهذا اللفظ الأخير عبد الرزاق في تفسيره (٣٤٨/١) ورواه من طريقه ابن جرير . قال ابن حجر رحمه الله : وليس الذي قاله علي ببعيد ، لأن اللفظ يتناوله و إن كان السبب مخصوصاً ، فتح الباري (٢٧٩/٨)

﴿ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ ﴾ أي يظنون أنهم بفعلهم مطيعون محسنون .

قوله عز وجل ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ فبطلت وذهبت ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ﴾ .

قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه : "يأتي أناس يوم القيامة بأعمال هي عندهم في العظم كجبال تهامة فإذا وزنوها لم تزن شيئاً ، فذلك قوله تعالى : ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ﴾"[1] .

[٣٧] أخبرنا القاضي أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن حبيب[2][3] إملاءً قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب[4] قال : أخبرنا محمد

---

(١) ذكره البغوي ، في معالم التنزيل (٢١١/٥) ، والقرطبي ، في الجامع (٦٦/١١) .

(٢) في الأصل أبو عبد الرحمن بن محمد بن حبيب ، وفي "ز" أبو يزيد عبد الرحمن ....
والتصحيح من "ب" ومن مصادر الترجمة .

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب بن الليث بن شبيب ، أبو زيد القاضي النيسابوري الفقيه ، وصفه عبد الغافر الفارسي بالإمام ، أحد أئمة أصحاب الشافعي ومدرسيهم ، وقال : وكان كثير الشيوخ ، صحيح السماع .
حدث عن الأصم ، وأبي بكر الصبغي ، والبيهقي ، وعنه : القشيري ، وابن أبي زكريا . توفي سنة ٤١٣هـ ولم أجد فيه توثيقاً صريحاً ، إنما كلام الفارسي مشعر بتوثيقه .
المنتخب من السياق (ص٣٠٢)،والطبقات الكبرى (١٠٩/٥)،وسير أعلام النبلاء (٢٣٨/١٧).

(٤) أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد ، أبو بكر النيسابوري ، الشافعي الصبغي .
قال عنه الذهبي : الإمام العلامة المفتي المحدث ، شيخ الاسلام ا.هـ
وصنف كتبا منها :" الأسماء والصفات " ، و" الآيمان " ، والأحكام " ، و" الفضائل " .
وكان رحمه الله عابداً زاهداً معظماً للحديث وأهله ، توفي سنة ٣٤٢هـ.
سير أعلام النبلاء (٤٨٣/١٥) ، الوافي بالوفيات (٢٣٩/٦) .
وطبقات الشافعية الكبرى (٩/٣)

بن إبراهيم[١]، قال : حدثنا يحيى بن بكير[٢] ، قال : حدثنا المغيرة[٣] ، عن أبي الزناد [٤]عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ/: ٨٨٣/ب

---

(١) محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن ، العبدي ، أبو عبد الله البوشنجي ، النيسابوري وصفه المزي بالفقيه الأديب ، شيخ أهل الحديث في عصره ، وقال ابن حجر عنه : ثقة ، حافظ فقيه .

روى عن : أحمد بن حنبل ، وأبي كريب ، ويحيى بن عبد الله بن بكير ، وغيرهم .

وعنه : الصبغي ، وابن الشرقي ، ودعلج ، وأخرج حديثه البخاري ، توفي سنة ٢٩٠هـ .

تهذيب الكمال (١٩٧/٦) ، التقريب (ص٨١٩) .

(٢) يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي ، المخزومي مولاهم ، أبو زكريا المصري ، وقد ينسب إلى جده . روى عن : حماد بن زيد ، والليث بن سعد ، وعنه : البخاري ، وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهم .

أخرج حديثه الشيخان ، وابن ماجة ، توفي سنة ٢٣١هـ .

وقال ابن حجر : ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك .

تهذيب الكمال (٥٦/٨) ، والتقريب (ص١٠٥٩) ، رجال صحيح البخاري (٧٩٥/٢) .

(٣) المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد الحزامي ، الأسدي ، القرشي .

روى عن : أبي الزناد ، وموسى بن عقبة ، وهشام بن عروة بن الزبير .

وعنه : سعيد بن منصور ، وابن وهب ، وابنه عبد الرحمن بن المغيرة ، وقتيبة بن سعيد .

أخرج حديثه الجماعة ، قال ابن حجر : من السابعة .

تهذيب الكمال (١٩٩/٧) ، والتقريب (ص٩٦٦) ، وسير أعلام النبلاء (١٦٦/٨) .

(٤) عبد الله بن ذكوان القرشي مولاهم ، أبو عبد الرحمن المدني الفقيه ، المعروف بأبي الزناد .

روى عن : أبان بن عثمان ، وأبي أمامة ، وأنس ، وقال البخاري : لم يسمع منه .

وعنه : السفيانان ، والأعمش ، والليث ، وغيرهم .

أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٣٠هـ .

تهذيب الكمال (١٢٥/٤) ،وتهذيب التهذيب (٢٠٣/٥) ، والتقريب (٥٠٤) .

(ليأتي الرجل العظيم السمين[١] يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة ، إقـــرأوا ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ﴾).[٢]

[٣٨] وأخبرنا عبد الله بن حامد الوزان ، قال : أخبرنا مكـــي بـــن عبدان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن بشر ، قال : حدثنا مروان بن معاوية[٣] قال : حدثنـــا المغـــيرة بـــن مســـلم [٤]عـــن ســـعيد بـــن عمـــرو بـــن عثمان[٥]، قال : سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول على المنـــبر :

---

(١) في "ب" السمين العظيم .

(٢) **سنده : صحيح .**

● **تخريجه :**

رواه البخاري رقم (٤٧٢٩) ، ومسلم رقم (٢٧٨٥) .

(٣) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة ، الفزاري ، أبو عبدالله الكوفي ، روى عـــن : بهز بن حكيم ، وحميد الطويل ، ومحمد بن سوقة وخلق .

وعنه : أحمد بن حنبل ، وابن منيع ودحيم ، وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم . أخـــرج حديثـــه الجماعة ، توفي سنة ١٩٣ هـــ

تهذيب الكمال (٧/٧٥) ، التقريب (ص٩٣٢) .

(٤) المغيرة بن مسلم ، القسملي ، أبو سلمة السراج .

روى عن : عكرمة مولى ابن عباس وأبي الزبير المكي ، وأبي إسحاق السبيعي وعمرو بن دينـــار وعنه : سفيان الثوري وعبدالله بن المبارك وأبو داود الطيالسي .

قال أحمد : ما أرى به بأساً ، وقال يحيى ابن معين : صالح وفي روايه عنه قال : ثقة وقال أبـــو حاتم : صالح الحديث ، صدوق ، وقال الدارقطني : لا بأس به ، وقال الطيالسي : كان صدوقـــاً مسلماً ، ووثقه ابن حبان والعجلي وقال ابن حجر : صدوق من السادســـة ، وروى حديثـــه البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجة والنسائي .

(٥) لم أجد له ترجمة ، وإنما ذكره مصعب بن عبدالله الزبيري ، في كتابه نسب قريش عند ذكره ولد عمرو بن عثمان بن عفان ، وذكر أنه لا عقب له نسب قريش (ص ١١٣) .

"الربا سبعون باباً أهونهن حوباً[١] مثل نكاح الرجل أمه ، قال : وأربى الربا عرض أخيك المسلم أن تشتمه ، قال : ويؤتى يوم القيامة بالعظيم الطويل الشروب الأكول الذي يشرب الفرق[٢] في المجلس فيوزن فلا يعدل جناح بعوضة ، خاب[٣] ذلك وخسر ثم تلا هذه الآية:

﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ﴾".[٤]

﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا۟ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ ﴾

يعني سخرية .

---

(١) الحوب : له معان عدة ، منها : الإثم ، انظر : لسان العرب (١/٣٣٨-٣٣٩) .

(٢) الفَرْقُ والفَرَق : مكيال ضخم ، جمعه فُرقان ، انظر : لسان العرب (١٠/٣٠٥) .

(٣) قوله (جناح بعوضة خاب) بياض في صورة الأصل ولعله من أثر التصوير .

(٤) رجاله ثقات ، إلا سعيد بن عمرو بن عثمان ، لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً والأثر ورد الجزء الأول منه مرفوعاً وهو قوله : " الربا سبعون باباً أهونهن حوباً مثل نكاح الرجل أمه ، قال : وأربى الربا عرض أخيك المسلم أن تشتمه ... " فقد رواه الحاكم عن أبي هريرة في المستدرك (٢/٤٣) رقم (٢٢٥٩) لكن قال : .. ثلاثة وسبعون باباً .

ورواه ابن ماجة عن أبي هريرة أيضاً (٢/٧٦٤) رقم (٢٢٧٤) لكن قال : الربا سبعون حوباً .. ، دون قوله وأربى الربا .. الخ .

ورواه ابن ماجة (٢/٧٦٤) رقم (٢٢٧٥) عن عبد الله بن مسعود بلفظ (الربا ثلاثة وسبعون باباً).

ورواه ابن الجارود في المنتقى (١٦٣) رقم (٦٤٧) ، عن أبي هريرة دون قوله : وأربى الربا .. الخ .

أما الجزء الأخير من الحديث : " ويؤتى يوم القيامة .. " دون قوله : يشرب الفرق في المجلس فقد مضى تخريجه تحت رقم (٣٥) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه لكن لم أجده مروياً عن عثمان بن عفان رضي الله عنه .

قوله عز وجل ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلاً ﴿١٠٧﴾ ﴾ اختلفوا في الفردوس فقال النبي ﷺ[١] (الجنة[٢] مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، أعلاها الفردوس ومنها تفجر أنهار الجنة ، وفوقها عرش الرحمن ، فإذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس).[٣]

[٣٩] وأخبرنا عبد الله بن حامد الوزان ، قال : أخبرنا مكي بن عبدان ، قال : حدثنا مسلم بن الحجاج[٤]، قال : حدثنا نصر بن علي[٥]

---

(١) سبق التنبيه على أسلوب المؤلف هذا وأنه غير سائغ .

(٢) في " ز " للجنة .

(٣) هو جزء من حديث رواه البخاري عن أبي هريرة في صحيحه رقم (٢٧٩٠) و (٧٤٢٣) ورواه باللفظ الذي ذكره المؤلف ، الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة رضي الله عنه (١/١٥٣) رقم (٢٦٧) .
ورواه أيضاً عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه رقم (٢٦٩).

(٤) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، أبو الحسين النيسابوري الإمام الكبير الثقة الفقيه صاحب الصحيح ، روى عن جمع منهم : أحمد بن حنبل ، وابن منيع وإسحاق بن راهويه ، وعنه : صالح جزرة ، والترمذي ، وأبو حامد بن الشرقي وابن خزيمة ومكي بن عبدان ، وغيرهم .
توفي رحمه الله سنة ٢٦١ هـ بنيسابور ، عن بضع وخمسين سنة .
سير أعلام النبلاء (١٢/٥٥٧) ، تاريخ بغداد (١٣/١٠٠) ، وفيات الأعيان (٥/١٩٤) تذكرة الحفاظ (٢/٥٨٨) ، التقريب (ص٩٣٨) .

(٥) نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي ، أبو عمرو الأزدي ، البصري ، الحافظ العلامة الثقة روى عن : سفيان بن عيينة ، ومعتمر بن سليمان ، وابن علية ، وغيرهم . وعنه : أصحاب الكتب الستة ، والذهلي ، وابن أبي الدنيا ، وبقي بن مخلد وابن خزيمة . وأخرج حديثه الجماعة توفي سنة ٢٥٠ هـ
سير اعلام النبلاء (١٢/١٣٣) ، تهذيب الكمال (٧/٣٢٥) ، التقريب (ص١٠٠٠) رجال صحيح مسلم (٢/٢٨٦) .

وإسحاق بن إبراهيم[١]، وأبو غسان[٢]واللفظ له قال: حدثنا أبو عبدالصمد[٣] قال : حدثنا أبو عمران الجوني[٤] عن أبي بكر[٥] بن عبد الله بن قيس[٦]، عن

---

(١) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم ، أبو يعقوب الحنظلي ، المروزي المعروف بابن راهويه الإمام الكبير الحجة الثقة قرين الإمام أحمد ، قال المزي : اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد ، روى عن : ابن علية ، وابن عيينة ، ويعلى ابن عبيد ، وعنه الجماعة سوى ابن ماجة ، وأخرجوا حديثه في كتبهم توفي سنة ٢٣٨ هـ

تهذيب الكمال ، (١/١٧٥) ، رجال صحيح مسلم (١/٤٨) ، التقريب (ص ١٢٦) .

(٢) أبو غسان ، مالك بن عبد الواحد ، المسمعي البصري ، روى عن : بشر بن المفضل ، وأبي عاصم النبيل ، وعبد العزيز بن عبد الصمد ، وغيرهم .

وعنه : مسلم ، وأبو داود وأخرجا حديثه في كتابيهما ، وأبو قلابة ، ومحمد بن يونس الكديمي توفي سنة ٢٣٠ هـ

تهذيب الكمال ، (٧/٢٠) ، رجال صحيح مسلم (٢/٢٢٢) ، التقريب (ص ٩١٦) .

(٣) عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، أبو عبدا لصمد البصري ، روى عن : جميل بن مرة ومنصور بن المعتمر ، ومطر الوراق ، وعنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهوية ، ونصر بن علي ، ومسدد بن مسرهد ، وغيرهم ، أخرج حديثه الجماعة توفي سنة ١٨٧ هـ .

تهذيب الكمال (٤/٥٢٢) التقريب (ص ٦١٤) سير أعلام النبلاء (٨/٣٦٩) .

(٤) عبد الملك بن حبيب ، الأزدي وقال : الكندي ، أبو عمران الجوني ، البصري روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، وعلقمة بن عبد الله ، وقيس بن زيد ، وغيرهم وعنه : حماد بن زيد وحماد بن سلمه وشعبه وغيرهم وأخرج حديثه الجماعة توفي سنة ١٢٨ هـ

تهذيب الكمال (٤/٥٥٠) تهذيب التهذيب (٦/٣٨٩) التقريب (ص ٦٢١)

(٥) في " ب " عمر .

(٦) أبو بكربن أبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس ، واسمه عمرو أو عامر ، روى عن أبيه ، وابن عباس ، وجابر ، والبراء رضي الله عنه . وعنه : أبو إسحاق السبيعي ، وابنه يونس بن أبي إسحاق ، وأبو عمران الجوني أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٠٦ هـ

تهذيب الكمال (٨/٢٦١) التقريب (ص ١١١٨) .

أبيه[١] ، عن النبي ﷺ قال : [٢] (جنان الفردوس أربع ، جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما ، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما ، وما بين القوم وبين [٣] أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه). [٤]

وقال شمر [٥][٦]: "خلق الله جنة الفردوس بيده ، فهو يفتحها في كل

---

(١) أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم ، الأشعري ، أسلم وهاجر إلى الحبشة ثم قدم بعد فتح خيبر ، استعمله النبي ﷺ وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، روى عن النبي ﷺ وجمع من الصحابة وعنه : أبناؤه أبو بكر ، وأبو بردة ، وإبراهيم ، والحسن البصري والشعبي ، وغيرهم ، مات سنة ٥٠ هـ وقيل غير ذلك .

الإصابة (٣٥١/٢) تهذيب الكمال (٢٤٣/٤) التقريب (ص ٥٣٦)

(٢) سقطت من الأصل .

(٣) سقطت من "ب " .

(٤) **سنده : صحيح .**

● **تخريجه :**

رواه البخاري (٤٥٩٧) ومسلم (١٨٠) لكن ليس فيه عندهما : " جنان الفردوس أربع " إنما أوله : جنتان من فضة .. وآخره عندهما : على وجهه في جنة عدن .

(٥) في غير الأصل ابن شمر ، وما في الأصل موافق لتفسير ابن جرير .

(٦) شمر بن عطية ، الأسدي ، الكاهلي الكوفي ، روى عن : زر بن حبيش وسعيد بن جبير وشهر بن حوشب وغيرهم .

وعنه : الأعمش ، وحفص بن حميد ، وأبو إسحاق السبيعي ، وغيرهم .

قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، أخرج حديثه : أبو داود في المراسيل والترمذي ، والنسائي في اليوم والليلة ، وقال ابن حجر : صدوق من السادسة .

تهذيب الكمال (٤٠٥/٣) التقريب (ص٤٤٠) الثقات لابن حبان (٤٥٠/٦) .

يوم خمسين مرة [١] ، فيقول ازدادي طيباً وحسناً لأوليائي" . [٢]

وقال قتادة : "الفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها وأرفعها". [٣]

وقال أبو أمامه[٤]: "الفردوس سرة الجنة". [٥][٦]

---

(١) في هامش " ز " أمام قوله " خمسين " يوم خميس وفوقها علامة التصحيح وهكذا هو في تفسير ابن جرير .

(٢) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (٣٠/١٦) لكن فيه : في كل يوم خميس .

(٣) رواه عنه ابن جرير في تفسيره (٢٩/١٦) دون قوله : وأرفعها .
وذكره منسوباً له البغوي في المعالم (٢١١/٥) والخازن في لباب التأويل (١٨٠/٣) وقد روي مرفوعاً عن النبي ﷺ من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ بلفظ (الفردوس من ربوة الجنة هي أوسطها وأحسنها) .
رواه ابن جرير في تفسيره (٣٠/١٦) والطبراني في المعجم الكبير (٢١٣/٧) بلفظ (الفردوس ربوة الجنة وأعلاها وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة) .

(٤) أبو أمامة ، هو الصحابي : صدي بن عجلان بن وهب ، الباهلي ، توفي سنة ٨٦ هـ بالشام الإصابة (٢/ ١٧٥) .

(٥) رواه عنه ابن جرير موقوفاً في تفسيره (٢٩/١٦) لكن وقع في مطبوعة التفسير : عن لقمان عن عامر ، قال : سئل أبو أسامة . والصواب : عن لقمان بن عامر ، قال : سُئل أبو أمامة .
وقد روى عن النبي ﷺ مرفوعاً رواه عنه أبو أمامة بلفظ .. " سلو الله الفردوس ، فإنها سرة الجنة". أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٠٢/٢) برقم (٣٤٠٢) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤٦/٨) برقم (٧٩٦٦)
ورواه عنه العرباض بن سارية رضي الله عنه بلفظ : " إذا سألتم الله فسلوه الفردوس ، فإنه سر الجنة ، يقول الرجل منكم لراعيه : عليك بسر الوادي ، فإنه أمرعه ، وأعشبه " .
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥٤/١٨) برقم (٦٣٥) وذكره منسوباً لأبي أمامة القرطبي في الجامع (٦٨/١١).

(٦) قال ابن منظور : وسر الوادي : أكرم موضع فيه ، والسِّرُ : وسط الوادي ، وجمعه سرور ، .. وكذلك سرارة ، وسرارته ، وسُرَتُه وأرض سِرٌّ : كريمة طيبة .
لسان العرب (٣٥٨/٤) .

وقال كعب : ليس في الجنان جنة أعلى من جنة الفردوس وفيها الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر .[١]

وقال مجاهد : هو البستان بالرومية.[٢]

وقال كعب : هو البستان الذي فيه الأعناب [٣].

وقال الضحاك : هي الجنة /الملتفة الأشجار.[٤] ٨٨٤/أ

وقيل : هي الروضة المستحسنة .[٥]

وقيل : هي الأودية التي تنبت ضروباً من النبات[٦]وجمعها من فراديس.

قال أمية : [٧]

---

(١) رواه ابن جرير في تفسيره (٢٩/١٦) ، وذكره البغوي في المعالم (٢١١/٥) ، والقرطبي في الجامع (٦٨/١١) ، والخازن في لباب التأويل (١٨٠/٣) .

(٢) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (٢٩/١٦) وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٩٤/٧) ، وانظر : معالم التنزيل (٢١١/٥) ، والوسيط للواحدي (١٧١/٣).

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٢٩/١٦) ، وانظر معالم التنزيل (٢١١/٥).

(٤) ذكره البغوي ، في معالم التنزيل (٢١١/٥) ، منسوباً له ، وذكر غير منسوب لأحد الخازن في لباب التأويل (١٨٠/٣) ، وقال المبرد : الفردوس فيما سمعت من كلام العرب : الشجر الملتف ، والأغلب عليه العنب . زاد المسير (١٤٠/٥) ، والوسيط (١٧١/٣) .

(٥) معالم التنزيل (٢١١/٥) .

(٦) زاد المسير (١٤٠/٥) ، ومعالم التنزيل (٢١١/٥) دون قوله الأودية .

(٧) أمية بن أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة الثقفي ، وكان قرأ الكتب المتقدمة ورغب عن عبادة الأوثان ، ويخبر أن نبياً قد أظل زمانه سوف يبعث ، ويتمنى أن يكون هو ، فلما بعث النبي ﷺ كفر به حسداً ، نعوذ بالله من الشقاء . ويؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما سمع شعره : آمن لسانه وكفر قلبه " وذلك لكثرة ذكره الجنة والنار والحساب و الأنبياء في شعره توفي سنة ٥ هـ .

طبقات فحول الشعراء (٢٦٢/١) ، الشعر والشعراء لابن قتيبة (٤٥٩/١) ، الأعلام للزركلي (٢٣/٢) .

كانت مَنازِلُهم إذ ذاكَ ظاهرةً[١] في الفَراديسُ والفُومَانُ والبصلُ [٢]

﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ ﴾ أي لا يطلبون عنها تحولاً [٣] إلى غيرها وهو مصدر مثل الصِغر والعِوَج. [٤]

وقال مخلد بن الحسين[٥][٦]: سمعت بعض أصحاب أنس رضي الله عنه قال : يقول أولهم دخولاً : إنما أدخلني الله تعالى أولهم لأنه ليس أحد أفضل مني ، ويقول آخرهم دخولاً : إنما أخرني الله عز وجل لأنه ليس أحد أعطاه الله مثل ما أعطاني .[٧]

---

(١) في " ب " آهله .

(٢) ديوانه (ص٤٨) .

(٣) في " ب " تحويلاً .

(٤) تفسير ابن جرير (٣١٢/١٦) وانظر : لسان العرب (١٨٨/١١) ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة (٤١٦/١) ، وغريب القرآن لابن قتيبة (٢٧١) ، وإيجاز البيان للنيسابوري (٥٣٢/٢)

(٥) مخلد بن الحسين ، الأزدي ، المهلبي ، أبو محمد البصري ، نزيل المصيصة روى عن : حماد بن زيد ، والأوزاعي ، وعبدالملك بن جرير ، وموسى بن عقبة .
وعنه : حجاج بن محمد ، ومحمد بن كثير المصيصي ، والحسن البوراني ، وغيرهم وثقه العجلي، وقال : ثقة ، رجل صالح ، كان من عقلاء الرجال ، روى له مسلم في المقدمة ، والنسائي .
وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، توفي سنة ١٩٦ هـ وقيل ١٩١ هـ
تهذيب الكمال (٥٩/٧) ، التقريب (ص٩٢٧) ، معرفة الثقات للعجلي (٢٦٧/٢) .

(٦) في " ب " محمد بن الحسن .

(٧) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (٣١/١٦) .

قوله عز وجل ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَـٰتِ رَبِّى ﴾ .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : قالت اليهود يا محمد تزعم أنا قد أوتينا الحكمة وفي كتابك ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ ﴾ [١] ثم تقول ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٢] فكيف يكون هذا ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَـٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ ﴾ أي ماؤه ﴿ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَـٰتُ رَبِّى ﴾ وحكمه وعجائبه [٣].

وقرأ أهل الكوفة [٤] ينفد بالياء [٥] لتقدم الفعل ، ﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ ﴾ عوناً وزيادة ، وفي مصحف أُبيّ رضي الله عنه(ولو جئنا بمثله مداداً) [٦] ونظيرها قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَـٰمٌ ﴾ الآية [٧].

---

(١) سورة البقرة ، الآية :٢٦٩.

(٢) سورة الإسراء ، الآية ٨٥ .

(٣) أسباب النزول للواحدي (ص١٧٢) ، والوسيط له (١٧١/٣) ، ولباب التأويل ، للخازن (١٨٠/٣) ،والجامع للقرطبي (٩٦/١١)

(٤) في غير الأصل : إلا عاصماً ، وهي زيادة صحيحة.

(٥) هي قراءة حمزة والكسائي ، انظر : السبعة لابن مجاهد (ص٤٠٢) ، والتيسير للداني (ص١٤٦) والتذكرة ، لابن غلبون (٥١٩/٢) .

(٦) الجامع للقرطبي (٦٨/١١) ، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه (ص٨٥) ونسبها لابن مسعود وابن عباس ومجاهد . وذكره ابن جرير في تفسيره (٣١/١٦) ولم ينسبها لأحد . ونسبها ابن الجوزي في زاد المسير (١٤١/٥) لابن عباس ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير وأبي رجاء وقتادة وابن محيصن .

(٧) سورة لقمان ، الآية : ٢٧.

قوله عز وجل ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : نزلت في جندب بن زهير الغامدي[1] وذلك أنه قال للنبي ﷺ : إني أعمل العمل فإذا اطُّلع عليه سرني فقال رسول الله ﷺ : (إن الله طيب لا يقبل إلا الطيب ، ولا يقبل ما شورك فيه)[2] .

فأنزل الله تعالى [3]﴿ قُلْ ﴾ يا محمد ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ خلق

---

(١) جندب بن زهير بن الحارث ، الغامدي الأزدي ، ذكر ابن سعد أنه يوم الجمل مع علي رضي الله عنه ، وقد ذكره ابن حجر ، في الإصابة ، وذكر أن في صحبته اختلافاً ووقع في مطبوعة الجامع للقرطبي (٦٩/١١) : جندب بن زهير العامري وكذا في مطبوعة زاد المسير لابن الجوزي (١٤١/٥) وقد قال ابن حجر في الإصابة (٢٦٩/١) (: فرق ابن فتحون في الذيل بينه وبين جندب بن زهير الأزدي ، وهما واحد ، وهو الغامدي بالغين المعجمة والدال، وغامد بطن من الأزد أ . هـ قلت وغامد اليوم من كبريات قبائل المملكة العربية السعودية وديارها جنوباً في سراة الأزد وعاصمتها اليوم الباحة ونواحيها .

الإصابة (٢٤٩/١) .

(٢) ذكره بصيغة المؤلف ، القرطبي في الجامع ، (٦٩/١١) ، وابن جوزي في زاد المسير (١٤١/٥) وقد روى بصيغة أخرى ، عن ابن عباس قال : كان جندب بن زهير إذا صلى أوصام أو تصدق فذكر بخير ارتاح له ، فزاد في ذلك لمقالة الناس ، فلامه الله ، فنزل في ذلك " فمن كان يرجو لقاء ربه .. " رواه ابن منده ، وأبو نعيم في الصحابة وابن عساكر من طريق السدي الصغير عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس كما في الدر المنثور (٤٦٩/٥) وذكره ابن حجر منسوباً للكلبي في التفسير .

الإصابة (٢٤٩/١) ، وانظر : الفتح السماوي للمناوي (٨٠٢/٢) ، والكافي الشافي لابن حجر (ص١٠٥).

(٣) جاء في غير الأصل بعد هذا الموضع زيادة هي: [هذه الآية. وقال طاووس (قال رجل يا نبي الله ، إني أحب الجهاد في سبيل الله وأحب أن يرى مكاني فأنزل الله تعالى].

وقد روى قول طاووس الحاكم في المستدرك (٣٦٦/٤) .

آدمي مثلكم ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : علم الله سبحانه رسوله ﷺ التواضع [١] لئلا يزهى على خلقه . [٢]

﴿ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ لا شريك له ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ ﴾ أي يخاف [٣] ﴿ لِقَآءَ رَبِّهِۦ ﴾ أي المصير إليه ، وقيل معناه : يأمل رؤية ربه [٤] والرجاء يتضمن معنيين : الخوف والأمل [٥].

قال الشاعر :

فلا كُلُّ ما تَرجُوا من الخَيرِ كائنٌ ولا كُلُ ما تَرجُوا من الشرِّ واقِعُ [٦]

فجمع [٧] المعنيين في بيت واحد ، ﴿ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا ﴾ خالصاً ﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾ أي ولا يرائي [٨]. ٨٨٤/ب

---

(١) سقطت من " ب " .

(٢) معالم التنزيل (٢١٣/٥) ولباب التأويل (١٨٠/٣).

(٣) غريب القرآن ، لابن قتيبة (ص ٢٧١) ، وتفسير ابن جرير (٣١/١٦) ، وتفسير المشكل من غريب القرآن لمكي (ص ١٤٥).

(٤) ذكره القرطبي في الجامع (٦٩/١١) هكذا رؤيته ، كالمؤلف والخازن في اللباب (١٨٠/٣) والبغوي في المعالم (٢١٣/٥) وقيل / أي يأمل ثواب الله ، أنظر : تفسير ابن جرير (٣٢/١٦) وزاد المسير (١٤٢/٥) والكشاف للزمخشري (٤٠٤/٢).

(٥) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤٩٤/٢) الصحاح للجوهري (١٨٧٦/٥).

(٦) ذكره البغوي في المعالم (٢١٣/٥) ولم ينسبه ولم أجده عند غيره .

(٧) في " ب " : فجمع بين.

(٨) هكذا ذكره أيضاً البغوي في المعالم (٢١٣/٥) والخازن في لباب التأويل (١٨٠/٣) وابن الجوزي في زاد المسير (١٤٢/٥) .

واللفظ عام في جميع أنواع الشرك ، قال ابن جرير في تفسيره (٣٢/١٦) : فليخلص له العبادة، وليفرد له الربوبية .

قال شهر بن حوشب : جاء رجل إلى عبادة بن الصامت رضي الله عنه فقال : أرأيت رجلاً يصلي يبتغي وجه الله عز وجل ويحب أن يحمد عليه ويصوم يبتغي وجه الله تعالى ويحب أن يحمد ، ويتصدق يبتغي وجه الله ويحب أن يحمد ، ويحج ويبتغي وجه الله ويحب أن يحمد[١] ؟ فقال عبادة رضي الله عنه : ليس له شيء إن الله يقول : (أنا خير شريك فمن كان له معي شركة ،[٢]فهو له كله لا حاجة لي فيه) .[٣]

[٤٠] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان ، قال : أخبرنا مكي بن عبدان قال : حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : حدثنا عبد الرحمن[٤]، قال : حدثنا

---

(١) في " ب " اختلف ترتيب الأعمال ففيه أولاً يصلي ثم يحج ثم يصوم ثم يتصدق .
وفي " ز " و " ب" ويحمد عليه في كل المواضع .

(٢) في " ب " شريك ، وهو كذا في ابن جرير .

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٣٢/١٦) بأخصر من هنا .
وأما قوله ﷺ : " أنا خير شريك .. الخ
فقد روى نحوه مسلم في صحيحه (٢٩٨٥) وأحمد في المسند (٣٠١/٢) وابن ماجة في سننه (٤٢٠٢) بلفظ : " أنا خير الشركاء ، من عمل لي عملاً فأشرك فيه غيري ، فأنا منه بريء وهو للذي أشرك " .

(٤) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ، مولاهم ، أبو سعيد البصري ، الإمام الثقة الحجة الحافظ ، أحد النقاد الكبار وعلماء الحديث المبرزين روى عن : إبراهيم بن سعد الزهري والسفيانين ، وشعبة ، وخلق وعنه : الإئمة ، أحمد ، ويحيى ، وعلي ابن المديني ، وإسحاق بن راهوية ، وغيرهم وحديثه مخرج في الكتب الستة ، توفي سنة ١٩٨ هـ .
تهذيب الكمال (٤٧٦/٤) ، سير أعلام النبلاء (١٩٢/٩) ، تذكرة الحفاظ (٣٢٩/١) التقريب (ص ٦٠١) .

سفيان ، قال : حدثنا سلمة[١]، قال : سمعت جندباً [٢][٣]رضي الله عنه،قال : قال رسول الله ﷺ : (من سمّع سمّع الله به ، ومن يرائي يرائي الله به).[٤]

[٤١] وأخبرنا عبد الله بن حامد ، قال أخبرنا محمد بن عبدالله الجوهري[٥]، قال حدثنا حامد بن شعيب البلخي[٦]، قال : حدثنا سريج[٧]

---

(١) هو سلمة بن كهيل ، مضت ترجمته .

(٢) جندب بن عبد الله بن سفيان ، أبو عبد الله ، البجلي العلقي ، صاحب رسول الله ﷺ ، نزل الكوفة ثم البصرة ، روى عن ﷺ وسلم عدة أحاديث مخرجة في الكتب الستة وغيرها وروى عنه الحسن وابن سيرين وسلمة بن كهيل بقي إلى حدود سنة ٧٠ هـ .
الإصابة (٢٥٠/١) ، سير أعلام النبلاء (١٧٤/٣) ، التقريب (ص ٢٠٣)

(٣) في الأصل جندب .

(٤) أخرجه البخاري (٦١٣٤) ، (٦٤٩٩) ومسلم (٢٩٨٧) ، وقد روي عن عدة من الصحابة منهم : ابن عباس كما في مسلم (٢٩٨٦) ، وأبو سعيد كما في سنن ابن ماجة (٤٢٠٦) وأبو بكرة كما في المسند لأحمد (٢٠٤٧٤) ، وابن مسعود كما في المعجم الكبير للطبراني (١٥٠/٩) رقم ٨٧٥١) .

(٥) لم أجد له ترجمة .

(٦) حامد بن محمد بن شعيب البلخي ، أبو العباس المؤدب ، نزل بغداد .
حدث عن : محمد بن بكار الريان ، وعبيد الله القواريري ، وسريج بن يونس.
وعنه : أبو بكر الجعابي ، ومحمد بن إسماعيل الوراق ، وعلي بن عمر السكري .
قال الذهبي : وثقه الدارقطني وغيره ، ووصفه الذهبي بالإمام المحدث الثبت وقال : كان من بقايا المسندين توفي سنة ٣٠٩ هـ
تاريخ بغداد (١٦٩/٨) ، سير أعلام النبلاء (٢٩١/١٤) ، العبر للذهبي (٤٥٨/١) .

(٧) في الأصل شريج ، وفي غيره شريح بالمهملة ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

بن يونس[١]، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر[٢] قال أخبرني العلاء بن عبدالرحمن[٣] عن أبيه[٤] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال: رسول اللهﷺ:

---

(١) سريج بن يونس بن إبراهيم ، أبو الحارث المروزي ، ثم البغدادي .
حدث عن : إسماعيل بن جعفر وهشيم بن بشير ويوسف بن الماجشون وخلق.
وعنه : مسلم ، وبواسطة البخاري والنسائي وبقي ابن مخلد وغيرهم .
أخرج حديثه الشيخان والنسائي .
قال الذهبي : كان من الأئمة العابدين وكان رأساً في السنة توفي ٢٣٥ هـ
تاريخ بغداد (٢١٩/٩) ، سير أعلام النبلاء (١٤٦/١١) ، تهذيب الكمال (١١١/٣) التقريب (ص ٣٦٦) .

(٢) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم ، أبو إسحاق المدني ، قارئ أهل المدينة.
روى عن: إسرائيل بن يونس ، وجعفر الصادق ، وحميد الطويل ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن .
وعنه : حفص بن عمر الدوري وسويد بن سعيد وأبو عبيدة القاسم بن سلام أخرج حديثه الجماعة توفي ببغداد سنة ١٨٠ هـ
تهذيب الكمال (٢٢٤/١) ، معرفة القراء الكبار (١٤٤/١) ، غاية النهاية (١٦٣/١) التقريب (ص١٣٨).

(٣) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، الحرقي الجهني مولاهم ، أبو شبل المدني ، روى عن : أنس بن مالك ، وعبد الله بن عمر ، وسالم بن عبد الله ، وأبيه عبد الرحمن بن يعقوب وعنه : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وشعبة ومالك بن أنس وغيرهم أخرج حديثه البخاري في جزء القراءة ، ومسلم ، والأربعة . توفي سنة ١٣٢ هـ
تهذيب الكمال (٥٢٦/٥) ، التقريب (ص٧٦١) ، رجال صحيح مسلم (٦٣/٢) .

(٤) عبد الرحمن بن يعقوب الجهني مولاهم ، المدني ، روى عن : بن عباس وابن عمر وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم وعنه : عمر بن حفص بن ذكوان وابنه العلاء بن عبدالرحمن، ومحمد بن إبراهيم التيمي أخرج حديثه البخاري في جزء القراءة ، والباقون ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة .
تهذيب الكمال (٤٩٢/٤) ، التقريب (ص٦٠٥) ، رجال صحيح مسلم (٤٢٥/١).

(اتقو الشرك الأصغر ، قالوا: ما الشرك الأصغر قال : الرياء ، يوم يجازي الله العباد[١] بأعمالهم) . [٢]

وقال رسول الله ﷺ: لما نزلت هذه الآية (إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي ، وإياكم وشرك السرائر ، فإن الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء ، ومن صلى يرائي فقد أشرك ومن تصدق[٣] يرائي فقد أشرك ، ومن صام يرائي ، فقد أشرك قال : فشق ذلك على القوم ، فقال رسول الله ﷺ : (أفلا أدلكم على ما يذهب عنكم صغير

---

(١) في غير الأصل الناس .

(٢) **سند الحديث:**

رجاله ثقات ، إلا الجوهري ، فلم أجد له ترجمة .

- **تخريجه :**

رواه ابن مردويه عن أبي هريرة باطول من هنا كما في الدر المنثور (٤٧٤/٥)

ورواه أحمد بإسناد جيد وابن أبي الدنيا والبيهقي في الزهد وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٨٩/١)

ورواه أبو القاسم الطلحي (قوام السنة) في الترغيب والترهيب من طريق ابن مردويه كما في الكافي الشاف لابن حجر (١٠٥) والفتح السماوي للمناوي (٨٠٣/٢) وقد ورد مرفوعاً عن النبي ﷺ بلفظ : " أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر ، قالوا : يا رسول الله وما الشرك الأصغر ؟ قال : الرياء " رواه أحمد (٤٢٨/٥) والبغوي في شرح السنة (٣٢٤/١٤) عن محمود بن لبيد مرفوعاً ومحمود صحابي على الصحيح .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٢/١): رجاله رجال الصحيح ، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤٤/١) وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥٣/٤) عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج مرفوعاً .

(٣) في " ب " ومن صام ... ومن تصدق .

الشرك وكبيره ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : قولوا اللهم إني أعوذ بك أن أشرك [١] وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم). [٢]

---

(١) في غير الأصل: أشرك بك .

(٢) لم أجد هذا الحديث بهذه الألفاظ المجتمعة ، لكن غالب ألفاظه وردت إما في أحاديث مطولة أو هي أحاديث مختصرة ، وبيان ذلك :

(أ) قوله : " إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي " ورد بلفظ الشرك الأصغر وسبق تخريجه .

(ب) قوله : " وإياكم وشرك السرائر " فقد ورد مطولاً بلفظ : " إياكم وشرك السرائر ، قالوا : يا رسول الله ، وما شرك السرائر ؟ قال : يقوم الرجل فيصلي ، فيزين صلاته جاهداً لما يرى من نظر الناس إليه فذلك شرك السرائر " .

رواه ابن خزيمة ، في صحيحه (٦٧/٢) عن محمود بن لبيد مرفوعاً ، وكذا رواه ابن أبي شيبة كما في الدر المنثور (٤٧٣/٥) ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٢٩٠/٢) عن محمود بن لبيد عن جابر مرفوعاً .

وحسنه الشيخ الألباني ، صحيح الترغيب والترهيب (٨٩/١)

(ج) قوله : " فإن الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء ".

رواه الحاكم ضمن حديث أطول من هذه العبارة ، ووقع عنده : من دبيب الذر المستدرك على الصحيحين (٣١٩/٢) رقم (٣١٤٨) .

وبدون قوله : على الصفا ...الخ رواه أحمد في المسند (٤٠٣/٤) ، وأبو يعلى في مسنده (٦٠/١) رقم (٥٨) من حديث أبي بكر رضي الله عنه .

وقد رواه أيضاً البخاري في الأدب المفرد (٢٥٠) من حديث أبي بكر أيضاً .

(د) قوله : " ومن صلى يرائي فقد أشرك ، ومن تصدق يرائي فقد أشرك ، ومن صام يرائي فقد أشرك " .

رواه الحاكم في المستدرك (٣٦٥/٤) رقم (٧٩٣٨) والطبراني في المعجم الكبير (٢٨١/٧) وأبو داود الطيالسي في مسنده (١٥٢) كلهم من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه.

(هـ) أما قوله " فشق ذلك على القوم .. إلى آخر الحديث . =

قال عمرو بن قيس الكندي [١]: سمعت معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما على المنبر تلا هذه الآية ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ ﴾ الآية فقال : إنها آخر آية نزلت من القرآن.[٢]

=فقد روى نحوه أحمد في المسند (٤٠٣/٤) ، من حديث أبي موسى رضي الله عنه وأبو يعلى في المسند (٦٠/١) من حديث أبي بكر رضي الله عنه

وابن أبي شيبة كما في الدر المنثور (٤٧٣/٥) من حديث أبي موسى رضي الله عنه وحديث أبي موسى أخرجه أيضاً الطبراني ، كما في الترغيب والتهذيب (٥١/١) ، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٩١/١) .

ونحو هذا الحديث ، قوله ﷺ : (ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ فقلن بلى يا رسول الله : قال الشرك الخفي ... الخ).

رواه ابن ماجة (٤٢٠٤) والبيهقي كما في الترغيب والترهيب وحسنه الشيخ الألباني صحيح الترغيب والترهيب (٨٩/١).

(١) عمرو بن قيس بن ثور بن مازن ، الكندي السكوني ، أبو ثور الشامي الحمصي ، روى عن : أبي أمامة ، وعبد الله بن عمرو ، ومعاوية ، والنعمان بن بشير رضي الله عنهم وعنه : إسماعيل بن عباس ، وسعيد بن عبد العزيز والأوزاعي .

وثقه يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي ، والنسائي ، مات بعد أن عمر سنة ١٤٠ هـ عن مائة سنة قال ابن حجر ثقة من الثالثة .

تهذيب الكمال (٤٥٣/٥) ، التقريب (ص٧٤٣) ، معرفة الثقات للعجلي (١٨٤/٢)

الجرح والتعديل (٢٥٤/٦) .

(٢) رواه عنه ابن جرير في تفسيره (٣٢/١٦) قال : حدثنا أبو عامر إسماعيل بن عمرو الكوني قال: حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا ابن عياش ، قال : حدثنا عمرو بن قيس الكندي أنه سمع .. الخ .

وشيخ ابن جرير قال عنه أبو حاتم في الجرح والتعديل (١٩٠/٢) : صدوق . أ . هـ.

وبقية رجاله ثقات ، ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٤٧٥/٥) .

لكن قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره (٩٧/٣) : وهذا أثر مشكل ، فإن هذه الآية آخر سورة في الكهف ، والكهف كلها مكية ، ولعل معاوية رضي الله عنه أراد أنه لم ينزل بعدها =

[٤٢] حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي[١]، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد المحفوظي[٢]قال : حدثنا أبو صالح أحمد بن منصور المروزي[٣]، قال : حدثنا النضر بن شميل[٤]، قال : ٨٨٥/أ

=آية تنسخها ولا تغير حكمها بل هي مثبته محكمة فاشتبه ذلك على بعض الرواه فروى بالمعنى على ما فهمه والله أعلم . أ . هـ.

في " ب " من السماء ، وفي هامش " ز " من القرآن وفوقها علامة التصحيح .

(١) الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد ، أبو محمد المخلدي ، النيسابوري العدل قال عنه الذهبي : الإمام الصدوق المسند ، شيخ العدالة ، وبقية أهل البيوتات .

سمع أبا العباس السراج ، ومومل بن الحسن ، وأبا نعيم بن عدي ، وعلي بن أحمد بن محفوظ وعنه : الحاكم ، وأبو عثمان البحيري ، ويعقوب الصيرفي وغيرهم .

قال الحاكم : صحيح السماع والكتب ، متفق في الرواية .. محدث عصره .

توفي سنة ٣٨٩ هـ ، سير أعلام النبلاء (٥٣٩/١٦) العبر (١٧٦/٢)

(٢) علي بن أحمد بن محفوظ بن معقل أبو الحسن المحفوظي النيسابوري ، سمع الدارمي ، وعبد الله بن هاشم بن حيان ، وأحمد بن منصور ، وأحمد بن منصور المروزي روى عنه : أبو علي الحسين بن علي الحافظ وأبو بكر بن عبدوس ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلا

الأنساب للسمعاني (٢١٤/٥).

(٣) أحمد بن منصور بن راشد ، أبو صالح الحنظلي المروزي الملقب ب " زاج " روى عن : النضر بن شميل ، وروح بن عبادة ، ومحمد بن عبيد الطنافسي وعنه : مسلم ، والحسن بن سفيان الشيباني ، والحسين بن إسماعيل المحاملي قال عنه أبو حاتم : صدوق وكذا قال ابن حجر .

وجاء في حاشية أصل تهذيب الكمال بخط المزي : لم يرو عنه مسلم في صحيحه ولا ذكره أحد في رجاله ، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام:روى عنه مسلم في غير الصحيح توفي سنة٢٥٨هـ.

تهذيب الكمال (٨٢/١) التقريب (ص٩٩) ، تاريخ بغداد (١٥٠/٥)

الجرح والتعديل (٧٨/٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ٢٥١ – ٢٦٠ ص ٦١).

(٤) النضر بن شميل بن خرشة بن زيد المازني ، التميمي ، أبو الحسن البصري ثم المروزي النحوي روى عن : بهز بن حكيم ، وحماد بن سلمة ، وحميد الطويل ، والخلي لبن أحمد ، وعنه : أحمد بن سعيد الدارمي ، وإسحاق بن راهوي ، ويحي ابن معين وخلق . =

حدثنا أبوقرة[١][٢] قال : سمعت سعيد بن المسيب ، عن عمر رضي الله/عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : (أوحي إلى أن من قرأ ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا ﴾ رفع[٣] إلى[٤]نور ما بين عدن أبين إلى بين[٥] مكة حشوه الملائكة). [٦]

[٤٣] وأخبرني محمد بن القاسم ، قال : حدثنا محمد بن يزيد[٧] ، قال:

=وكان من علماء النحو الكبار ، أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ٢٠٤ هـ .

تهذيب الكمال (٣٣٠/٧) التقريب (ص١٠٠١) ، طبقات النحويين واللغوين (ص٥٥) .

(١) في " ب " فرة ، وفي " ز " مرة بالميم .

(٢) أبو قرة الأسدي ، الصيداوي ، من أهل البادية ، روى عن سعيد بن المسيب وعنه : لنضر بن شميل ، أخرج حديثه الترمذي . قال ابن حجر في التهذيب : أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه ، وقال : لا أعرفه بعدالة ولا جرح وقال في التقريب : مجهول من السادسة ، وكذا قال الذهبي ، في الميزان .

تهذيب الكمال (٤٠٣/٨) ، تهذيب التهذيب (٢٠٦/١٢) ، التقريب (ص١١٩٣)

ميزان الاعتدال (٥٦٤/٤)

(٣) في " ز " جمع .

(٤) في غير الأصل له .

(٥) سقطت من "ب" وفي "ز" ما بين .

(٦) **سنده: ضعيف .**

فيه المحفوظي لم أجد له ترجمة ، وأبو قرة مجهول .

● **تخريجه :**

رواه البزار كما في كشف الأستار (٢٥/٤-٢٦) من طريق النضر بن شميل به .

لكنه قال : كان له نور من عدن أبين .

وقال السيوطي : أخرجه ابن راهويه والبزار ، وابن مردويه ، والحاكم ، وصححه .

والشيرازي في الألقاب ، كما في الدر المنثور (٤٧٥/٥) ، ولم أجده في المستدرك .

(٧) محمد بن يزيد بن محمد المعدل ، الجوزي ، النيسابوري ،أبو عبد الله . =

حدثنا أبو يحيى البزار[١] ، قال : حدثنا أحمد بن يوسف[٢] ، قال : حدثنا محمد بن العلاء [٣]، قال: حدثنا رشدين ، عن زبّان بن فايد[٤][٥]، عن سهل بن

=يروي عن : أبي يحيى البزار ، وأحمد بن محمد بن بشار البغدادي ، ومحمد بن خلف وكيع .

وعنه : أبو الحسن الماوردي ، وأبو سعد الماليني ، وأبو عبد الرحمن السلمي .

لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً . الأنساب (٢/ ١١٥-١٢٠) .

(١) أبو يحيى البزار ، لم أقف على ترجمته ،

لكن يروي عنه : محمد بن منصور ، ومحمد بن الأزهر ومحمد بن يحيى الذهلي ، كما في مواضع من الكتاب .

(٢) أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم ، الأزدي المهلبي ، أبو الحسن النيسابوري الحافظ الثقة المعروف بحمدان السلمي ، نسبة لأمه ، روى عن : إسماعيل بن أبي أويس ، وأبي عاصم النبيل وأبي مسهر الغساني ، وعبد الرزاق ، وغيرهم .

وعنه : مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، وأبو حامد ابن الشرقي ، وخلق .

توفي سنة ٢٦٤هـ .

تهذيب الكمال (١/ ٩٠) ، التقريب (ص١٠٢) ، رجال صحيح مسلم (١/ ٣٦)

سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٨٤) .

(٣) محمد بن العلاء بن كريب ، الهَمْداني ، أبو كريب الكوفي ، الحافظ الثقة .

حدث عن : ابن علية ، وحفص بن غياث ، وابن المبارك ، وهشيم ، ووكيع .

وعنه : الجماعة ، وأخرجوا حديثه في كتبهم ، وأبو يعلى الموصلي ، وبقي بن مخلد ، وغيرهم .

توفي سنة ٢٤٨هـ .

تهذيب الكمال (٦/ ٤٦٦) ، التقريب (ص٨٨٥) .

(٤) في " ب " ريان بن فايد ، وفي " ز " زياد بن قايد .

(٥) زبان بن فائد ، المصري ، أبو جوين الحمراوي ، كان على مظالم مصر ، زمن مروان بن محمد الأموي ، وكان ذا صلاح وعبادة ، لكنه ضعيف ، فقد ضعفه : أحمد ، ويحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : صالح ، وقال الحافظ ابن حجر : ضعيف .

روى عن سهل بن معاذ عن أبيه نسخةً ، وعن رشدين بن سعد ، وابن لهيعة ، والليث بن سعد.

توفي سنة ١٥٥هـ . =

معاذ[١] عن أبيه [٢] ، قال: قال رسول الله ﷺ : (من قرأ أول سورة الكـــهف[٣]

=تهذيب الكمال (٩/٣) ، التقريب (ص٣٣٤) ، ميزان الاعتدال (٦٥/٢)

الجرح والتعديل (٦١٦/٣) .

(١) سهل بن معاذ بن أنس ، الجهني ، حليف الأنصار ، شامي نزل مصر .

روى عن أبيه معاذ بن أنس الصحابي ، وعنه : ثور بن يزيد ، وزبان بن فائد ، والليث بن سعد

روى له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجة .

ضعفه يحيى بن معين ، وابن حبان في المجروحين ، وقال المزي : لين الحديث ، كما في ترجمة أبيه معاذ .

وقال في الثقات : لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان بن فائد عنه .

لذا قال ابن حجر في التقريب : لا بأس به إلا في روايات زبان عنه .

ووثقه العجلي ، فقال : مصري تابعي ثقة .

المجروحين لابن حبان (٣٤٧/١) ، معرفة الثقـــات للعجلـــي (٤٤٠/١) ، تهذيـــب الكمـــال (٣٢٩/٣) ، الثقات لابن حبان (٣٢١/٤) ، التقريب (ص٤٢٠) .

(٢) معاذ بن أنس الجهني ، حليف الأنصار –رضي الله عنهم – صحابي ، نزل مصر ، روى عن النبي ﷺ ، وأبي الدرداء ، وكعب الأحبار .

وعنه : ابنه سهل ، لم يرو عنه غيره ، وبقي معاذ إلى خلافة عبد الملك بن مروان .

الإصابة (٤٠٦/٣) ، تهذيب الكمال (١٣٧/٧) ، التقريب (ص٩٥٠) .

(٣) بعد هذا الموضع جاء في نسخة "ز" بغير خط الناسخ ما يلي :

[" ثم أدرك الدجال ، لم يضره ، ومن قرأ خواتيم سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة " .

أخبرنا أبو حسان المزني ، أخبرنا أبو الفضل الزهري ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بـــن أيـــوب أخبرنا سعيد بن محمد الحرمي ، أخبرنا عبد الله بن مصب بن منظور بن زيد بن خالد الجهني عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : (من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم إلى ستة أيـــام من كل فتنة تكون ، وإن خرج الدجال عصم منه) .

والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب ، تم الجزء بحمد الله وعونه وحسن توفيقه يتلوه الذي بعـــده سورة مريم ، والحمد لله وحده].

وآخرها كانت له نوراً من فرقه[١] إلى قدمهومن قرأها كلها كانت نـــوراً مـــن الأرض إلى السماء) . [٢]

---

(١) في "ب " قرنه .

(٢) **سنده : ضعيف .**

فيه محمد بن يزيد المعدل ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه أبو يحيى البزار لم أجد له ترجمة .

وفيه رشدين بن سعد ، وزبان بن فائد ضعيفان .

وفيه سهل بن معاذ ، ضعيف ، وبخاصة في حديثه الذي يرويه عنه زبان ، وهذا منه .

● **تخريجه :**

رواه أحمد في المسند (٤٣٩/٣) من طريق ابن لهيعة عن زبان به .

وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص١٨٣) من طريق ابن لهيعة أيضاً .

ورواه الطبراني ، في المعجم الكبير (١٩٧/٢٠) من طريق رشدين بن سعد كالمؤلف .

وذكره ابن حجر في الكافي الشاف (ص١٠٥) .

والمناوي في الفتح السماوي (٨٠٥/٢) .

وذكرا أن أوله بلفظ : (من قرأ سورة الكهف من آخرها .. وعزاه ابن حجر لأحمد ، والنسائي وعزاه المناوي لأحمد بن السني ، وهو عند أحمد وابن السني كما أورده المؤلف هنا لا كما ذكراه .

و لم أجده عند النسائي ، وليس هو في مسند معاذ بن أنس من تحفة الأشراف .

وانظر : تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣١٦/٢) .

سورة مريم

مكية[١]

وكلماتها تسعمائة واثنتان وستون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وثمانمائة وحرفان وثمان وتسعون آية .[٢]

[٤٤] أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن الحسن[٣] المقري[٤] غير مرة قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم[٥]

---

(١) انظر : معالم التنزيل ، للبغوي (٢١٧/٥) وتفسير ابن كثير (٩٧/٣) ، والجامع للقرطبي (٧٢/١١) ، وفتح القدير للشوكاني (٣٢٠/٣) ، وقد قد قيل في بعض آياتها أنها نزلت في المدينة ورده ابن كثير ، فقال : وهو خطأ ، فإن السورة بكاملها مكية ، لم ينزل منها شيء بعد الهجرة .

تفسير القرآن العظيم (١٢٣/٣) ، وانظر : زاد المسير ، لابن الجوزي (١٤٣/٥) .

(٢) في " ب " قدم حروفها ثم كلماتها ثم آياتها ، وفي " ح " قدم عدد الآيات ثم الحروف فالكلمات.

(٣) في " ب " الحسين .

(٤) علي بن محمد بن الحسن بن محمد أبو الحسين الخبّازي الكبير ، الجرجاني النيسابوري، المقريء قرأ على زيد بن أبي بلال ، والمطوعي ، وعبد الملك البزاز ، وقرأ عليه : ولده الإمام محمد، وأبو نصر القهندزي ، وظفر بن جعفر قال عنه الحاكم : كان من أقرأ الناس ، ومن أكثر العلماء اجتهاداً في العبادة ، وقال عنه ابن الجزري : إمام ثقة مؤلف محقق، توفي سنة ٣٩٨هـ .

غاية النهاية (٥٧٧/١) ، تاريخ الإسلام (حوادث ٣٩٨هـ ص ٣٦١) .

معجم المؤلفين (٥٢٨/٢) ، وله ذكر في ترجمة ولده الإمام محمد في معرفة القراء الكبار (٤١٣/١) ، والمنتخب من السياق (ص٤٣) .

(٥) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس ، الجرجاني أبو بكر الأسماعيلي الشافعي ، صاحب الصحيح ، كان إماماً حجة حافظاً ، وصفه الذهبي بشيخ الإسلام ، ولد سنة ٢٧٧هـ .

روى عن : إبراهيم بن زهير ، وإبراهيم بن شريك ، وجعفر بن محمد الفريابي ، وعنه : الحاكم والبرقاني ، وحمزة السهمي، توفي سنة ٣٧١هـ رحمة الله . =

وأبو الشيخ عبد الله بن محمد [١] قالا : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك[٢]، قال : حدثنا أحمد بن يونس اليربوعي[٣]، قال حدثنا سلاّم بن سليم المدايني[٤]، قال :

=تاريخ جرجان (١٠٨) ، سير أعلام النبلاء (٢٩٢/١٦) ، الوافي بالوفيات (٢١٣/٦) طبقات الشافعية الكبرى (٧/٣) .

(١) عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو الشيخ ، الإمام الحافظ الصادق ، صاحب التصانيف محدث أصبهان ، طلب الحديث صغيراً .

وروى عن خلق منهم : أبو خليفة الجمحي ، وعبدان ، وأبو يعلى الموصلي ، وأبو القاسم البغوي ، وعنه : ابن مندة ، وابن مردويه ، وأبو نعيم الحافظ ، وغيرهم ، وثقه جمع منهم : ابن مردويه ، والخطيب .

وقال الذهبي عنه : صاحب سنة واتباع ، لولا ما يملأ تصانيفه بالواهيات. توفي سنة ٣٩٩هـ .

ذكر أخبار أصبهان (٩٠/٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٧٦/١٦) ، تذكرة الحفاظ (٩٤٥/٣) طبقات المفسرين (٢٤٦/١) .

(٢) إبراهيم بن شريك بن الفضل ، أبو إسحاق الأسدي الكوفي ، نزيل بغداد ، حدث عن: أحمد بن يونس اليربوعي ، ومنجاب بن الحارث ، وأبي بكر ، وعثمان ابني أبي شيبة ، وعنه : أبو حفص بن الزيات ، وعبد الله بن عبد الرحمن الزهري ، ومخلد بن جعفر الباقرحي ، وغيرهم ، وثقه الدارقطني ، وابن عقدة ، ووصفه الذهبي بالإمام المحدث ، توفي سنة ٣٠١هـ .

تاريخ بغداد (١٠٢/٦) سير أعلام النبلاء (١٢٠/١٤) ، شذرات الذهب (٢٣٨/٢) .

(٣) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله التميمي ، اليربوعي ، الكوفي أبو عبد الله ، وقد ينسب إلى جده ، كما هو هنا.

روى عن : إبراهيم بن سعد ، وإسماعيل بن عياش وسلام بن سليم وعنه : الشيخان ، وأبو داود ، وإبراهيم بن شريك ، وغيرهم ، أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ٢٢٧هـ .

تهذيب الكمال (٥٣/١) ، التقريب (ص٩٣) .

(٤) سلاّم بن سليم ، ويقال سلم وهو الذي رجحه المزي ، التميمي السعدي ، أبو سليمان المدائني الخراساني ، ويعرف بسلاّم الطويل ، روى عن : جعفر بن محمد ، وحمزة بن حبيب ، وحميد الطويل ، وهارون بن كثير ، وعنه : أحمد بن عبد الله بن يونس ، وأسد بن موسى ، والحكم=

حدثنا هارون بن كثير[١] عن زيد بن أسلم[٢][٣] عن أبيه[٤] عن

=بن مروان السلمي ، أخرج حديثه ابن ماجة فقط ، قال أحمد : روى أحاديث منكرة ، وقال يحيى : ليس بشيء وقال مرةً : ضعيف لا يكتب حديثه ، وقال أيضاً : له أحاديث منكرة وضعفه علي بن المديني ، وقال ابن عمار الموصلي : لس بحجة ، وقال الجوزجاني : غير ثقة وقال أبو زرعة : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ضعيف تركوه ، وقال البخاري : يتكلمون فيه وقال أيضاً : تركوه ، وقال النسائي : متروك ، وقال البغوي : ضعيف الحديث جداً ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقات الموضوعات كأنه المعتمد لها ، وقال الدارقطني : متروك .

وقال الذهبي: تركوه ، وقال ابن حجر : متروك ، توفي سنة ١٧٧هـ .

تهذيب الكمال(٣/٣٤٣) ، ديوان الضعفاء والمتروكين (ص١٦٥) ، الضعفاء لأبي نعيم (ص٨٩) ميزان الاعتدال (٢/١٧٥) ، الضعفاء للعقيلي (٢/١٥٨) ، الجرح والتعديل (٤/٢٦٠) المجروحين (١/٣٣٩) .

(١) هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، وعنه سلاّم بن سليم ، قال أبو حاتم : مجهول .

وقال ابن عدي : شيخ ليس بمعروف ، وقال الذهبي ، وابن حجر : مجهول .

وقال المزي : وهارون بن كثير أحد الضعفاء ، روى عن سلام فضائل القرآن .

الجرح والتعديل (٩/٩٤) ، الكامل لابن عدي (٧/١٢٧) ، ميزان الاعتدال (٤/٢٨٦) لسان الميزان (٦/١٨١) ، تهذيب الكمال ترجمة سلاّم بن سليم (٣/٣٤٣) .

(٢) في " ح " مسلم ، وهو خطأ .

(٣) زيد بن أسلم ، أبو أسامة القرشي العدوي مولاهم ، المدني الفقيه مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، روى عن : عبد الله بن عمر ، وسلمه بن الأكوع ، وأبي هريرة رضي الله عنهم وعنه: ابناه عبد الرحمن وأسامة ، وأيوب السختياني ، ومالك بن أنس وغيرهم ، أخرج حديثه الجماعة وكان يرسل ، توفي سنة ١٣٦هـ .

تهذيب الكمال (٣/٦٤) ، التقريب (ص٣٥٠) .

(٤) أسلم العدوي ، أبو خالد القرشي ، مولى عمر بن الخطاب ، أدرك زمن النبي ﷺ .

روى عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وحفصة بنت عمر ، رضي الله عنهم ، وعنه : زيد بن أسلم ابنه ، والقاسم بن محمد ، ونافع مولى ابن عمر . وهو ثقة من كبار التابعين ، وحديثه أخرجه الجماعة ، توفي سنة ٨٠هـ .

تهذيب الكمال (١/٢١٠) ، التقريب (ص١٣٥) .

أبي أمامة[١] عن أبي بن كعب رضي الله عنه [٢] قال : قال رسول الله ﷺ : (من قرأ سورة مريم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بزكريا وكذب به ويحيى ومريم وعيسى وموسى وهارون وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وإسماعيل ، وبعدد من دعا لله ولدا وبعدد من لم يدع [٣] ولدا). [٤]

---

(١) في " ح " أسامة .

(٢) من قوله : بن سليم إلى قوله : رضي الله عنه ساقط من " ب " . وسقط السند كله إلى زيد بن أسلم في نسخة "ح" .

(٣) سقطت من الأصل ، وفي " ب " له .

(٤) **سنده : موضوع .**

فيه سلام متروك ، وهارون بن كثير مجهول . قال ابن عدي : هارون بن كثير شيخ ليس بمعروف روى عن زيد بن أسلم ، عن أبيه عن أبي أمامه ، عن أبي ، عن النبي ﷺ ، فضائل القرآن سورة سورة . وهارون غير معروف ، و لم يحدث به عن زيد بن أسلم غيره ، وهذا الحديث غير محفوظ عن زيد ١٠هـ. الكامل (١٢٧/٧) .

وقال الحافظ ابن حجر : ووقع في بعض طرقه زيد بن أسلم ، وهو تحريف .

والصواب : زيد بن سالم .

وقال الذهبي عن هذا الإسناد :هارون بن كثير ،عن زيد بن أسلم مجهول ، وزيد عن أبيه نكرة.

وقال أبو حاتم كما في الميزان: هذا باطل ، لا أعرف من الإسناد سوى أبي أمامة.

انظر : ميزان الاعتدال (٢٨٦/٤) ، ولسان الميزان (١٨١/٦) .

● **تخريجه :**

رواه العقيلي في الضعفاء الكبير (١٥٦/١) .

وابن عدي في الكامل (١٢٧/٧) ، وابن مردويه ، كما عزاه له الزيلعي في تخريج الكشاف (٣٤٣/٢) .

وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٣٤٩/٢) .

والواحدي في الوسيط (١٧٤/٣) ، وغيره ، والثعلبي في هذا الموضع ومفرقا في تفسيره.

وابن الجوزي في الموضوعات (١٧٣/١) .

وقد صرح جمع من العلماء بأن الحديث موضوع ، منهم : =

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قوله عز وجل ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ﴾ قرأ أبو عمرو بكسر الهاء وفتح الياء.

وضده شامي وحمزة وخلف ، وبكسرهما[١] الكسائي وبفتحهما[٢] ابن كثير وعاصم ويعقوب وبين[٣] أهل المدينة ، وبتقطيع الحروف أبو جعفر وبإظهار الدال[٤] حجازي[٥] وعاصم[٦] ويعقوب .[٧]

= ١- عبد الله بن المبارك رحمه الله قال : أظن الزنادقة وضعته ، رواه عنه العقيلي ، في الضعفاء الكبير (١٥٧/١) .

٢- وابن عدي ، في الكامل (١٢٧/٧) .

٣- وابن الجوزي ، في كتاب الموضوعات (١٧٣/١) .

٤- والصغاني ، في كتابه الموضوعات (ص٢٦)

٥- وابن تيمية ، قال عنه : موضوع باتفاق أهل العلم ، مقدمة في أصول التفسير (ص٧٥).

٦- وابن قيم الجوزية ، في المنار المنيف (ص١٣) .

٧- والزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١٨٠/٢) .

٨- والمناوي ، في الفتح السماوي (٨٢٠/٢) .

٩- والشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (ص٢٩٦) ، وغيرهم .

(١) في غير الأصل بكسرهما دون واو ، كأن المقصود راجع لقوله شامي وحمزة وخلف، وليس هو كذلك .

(٢) في " ح " والكسائي بفتحهما ، وهو خطأ كما في كتب القراءات .

(٣) في " ب " بين بين.

(٤) في الأصل : الذال ، والصحيح الدال ، والمقصود الدال في قوله (صاد).

(٥) يعني : نافعاً وابن كثير .

(٦) سقطت من " ب ".

(٧) انظر : السبعة ، لابن مجاهد (ص٤٠٦) ، والتيسير للداني (ص١٤٧) ، والتذكرة ، لابن غلبون (٥٢٣/٢) ، والمبسوط ، لابن مهران (ص٢٤٢) .

واختلفوا في معناها :

فقال ابن عباس رضي الله عنهما : هو اسم من أسماء الله تعالى[١] .

وقيل : إنه اسم الله[٢] الأعظم.[٣]

وقال قتادة : هو اسم من أسماء القرآن.[٤]

وقيل هو اسم للسورة.[٥][٦]

وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما : هو قســـم أقسم الله به.[٧]

وقال الكلبي : هو ثناء أثنى تعالى على نفسه.[٨]

---

(١) رواه ابن جرير في تفسيره (١٦/٣٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٣٩٦) وانظـر: معـالم التنـزيل (٥/٢١٧) ، ولباب التأويل (٣/١٨٢) . وهو مروي عن علي رضي الله عنـه ، روى ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٣٥) أنه كان يقول: ياكهيعص اغفرلي .

(٢) ليس لفظ الجلالة في " ب "

(٣) روى هذا عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، أنه يقول في : كهيعص ، وحم ويس وأشباه هـذا، هو اسم الله الأعظم ، كما في تفسير ابن جرير (١/٦٧) .
وعزاه القرطبي في الجامع (١١/٧٤) للسدي .

(٤) رواه ابن جرير ، من طريق عبد الرزاق ، تفسير ابن جرير (١٦/٣٥) .

(٥) في " ب " اسم من أسماء السورة .

(٦) رواه ابن جرير عن زيد بن أسلم ، كما في تفسيره (١/٦٧) .

(٧) رواه ابن جرير (١٦/٣٥) وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٣٩٦) ، مع قوله : هو اسم من أسمـاء الله تعالى .

(٨) لم أجده ، وعن هذه الأقوال المذكورة سابقاً ، انظر : تفسير ابن جريـــر (١٦/٣٢-٣٥) وزاد المسير (٥/١٤٤) ، ومعالم التنـــزيل (٥/٢١٧) والدر المنثور (٥/٤٧٨) ، وغيرها .
وانظر أيضاً عن الحروف المقطعة في القرآن : تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة (ص ٢٩٩-٣١٠) ، والجامع للقرطبي (١/١٥٤) .

[٤٥] أخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : أخبرنا حامد بن محمد ، قال: أخبرنا أبو [١]عبد الله محمد بن زياد القومسي[٢]، قال : حدثنا أبو عمار[٣] قال : حدثنا جرير[٤]عن عطاء[٥]عن سعيد بن جبير.[٦][٧]

---

(١) سقطت " أبو " من " ب " .

(٢) لم أجد له ترجمة ، لكنه منسوب إلى قومس ، بين الري ونيسابور .

انظر: معجم البلدان (٤/٤١٤) .

(٣) الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة الخزاعي ، أبو عمار المرزوي .

روى عن : إسماعيل بن علية ، وجرير بن عبد الحميد ، وسفيان بن عيينة ، وابن المبارك وغيرهم وعنه : الجماعة سوى ابن ماجة ، وحامد بن محمد بن شعيب البلخي ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وخلق ، توفي سنة ٢٤٤هـ .

تهذيب الكمال (٢/١٧٥) ، التقريب (ص٢٤٦) .

(٤) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ، أبو عبد الله الرازي القاضي .

روى عن : عطاء بن السائب ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن إسحاق ، وهشام بن عروة .

وعنه : إسحاق بن راهويه ، وأحمد بن حنبل ، وأبو عمار الحسين بن حريث ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وخلق ، توفي سنة ١٨٨هـ ، أخرج حديثه الجماعة .

تهذيب الكمال (١/٤٤٧) ، التقريب (ص١٩٦) .

(٥) عطاء بن السائب بن مالك ، الثقفي ، أبو السائب الكوفي ، روى عن إبراهيم النخعي، والحسن البصري ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد بن جبر ، وعنه : إبراهيم بن طهمان ، وابن علية وأبو وكيع الجراح بن مليح ، وجرير بن عبد الحميد ، وغيرهم ، أخرج حديثه البخاري متابعة والأربعة لكنه اختلط وفي حديث جرير عنه كلام ، توفي سنة ١٣٦هـ .

وقال ابن حجر : صدوق اختلط .

تهذيب الكمال (٥/١٧٠) ، التقريب (ص٦٧٨) ، رجال صحيح البخاري (٢/٨٦٣) .

(٦) سقط السند كله من " ح " .

(٧) **سنده : ضعيف** ، القومسي لم أجد له ترجمة .

ورواية جرير عن عطاء ضعيفة ، لاختلاط عطاء ، وقد قال يحيى القطان : وما سمع منه جرير وذووه ، ليس من صحيح حديث عطاء ، تهذيب الكمال (٥/١٧١) .

[٤٦] ح[١]وأخبرنا / عبد الله بن حامد ، أخبرنا حامد بن محمد، قال: ٨٨٥/ب
حدثنا محمد بن صالح الأشج[٢]، قال : حدثنا عبد الصمد بن حسان ، قال : حدثنا إسرائيل[٣]، عن سالم [٤] ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ﴾ قال : الكاف من كريم

---

(١) ليست في " ب " .

(٢) محمد بن صالح الأشج ، من أهل همدان ، ذكره ابن حبان في الثقات فقال : يروى عن يحيى بن نصر ، وأبي نعيم ، وعبد الصمد بن حسان حدثنا عنه : أحمد بن سعيد بهمدان ، وغيره . كان يخطئ.
وعنه نقل ابن حجر ، في لسان الميزان .
الثقات (١٤٨/٩) ، لسان الميزان (٢٠٣/٥) .

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، الهمداني ، أبو يوسف الكوفي.
روى عن : سالم الأفطس ، وهشام بن عروة ، والأعمش ، وغيرهم .
وعنه : عبد الرزاق بن همام ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبو داود الطيالسي ، وخلق .
أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٦٠هـ أو بعدها .
تهذيب الكمال (٢٠٧/١) ، التقريب (ص١٣٤) ، الكاشف (٢٤١/١) .

(٤) سالم بن عجلان الأفطس ، القرشي الأموي أبو محمد الحراني ، مولى محمد بن مروان بن الحكم.
روى عن : سعيد بن جبير ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ونافع مولى ابن عمر .
وعنه : إسرائيل بن يونس ، وسفيان الثوري ،وشريك بن عبد الله ، أخرج حديثه البخاري ، وأبو داود ، وابن ماجة ، والنسائي . قتل صبراً سنة ١٣٢هـ .
تهذيب الكمال (٩٩/٣) التقريب (ص٣٦١) ، الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٨١/٧) .

وكبير ، والهاء من هاد ، والياء من رحيم[١]، والعين من عليم[٢] وعظيم ، والصاد من صادق [٣] [٤]

وقال الكلبي : معناه كاف لخلقه هادٍ لعباده يده فوق أيديهم عالم ببريته صادق في وعده . [٥]

﴿ ذِكْرُ ﴾ رفع بكهيعص ، وإن شئت قلت هذا ذكر[٦] ﴿ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢ ﴾ وفيه تقديم وتأخير معناه :

---

(١) هكذا في جميع النسخ .

(٢) في " ح " عالم دون عظيم .

(٣) في "ح" : من صادق وصمد .

(٤) **سنده ضعيف** ، لأجل محمد بن صالح الأشج ، لكن الحديث حسن أو صحيح ، كما سيأتي في تخريجه ، وقد رواه عن سعيد بن جبير ، سالم ، وعطاء ، وإسماعيل بن راشد ، وأبو حصين ، كما في ابن جرير.

● **تخريجه :**

رواه ابن جرير في تفسيره (٣٣/١٦) بنحوه ، دون رحيم ففيه حكيم ودون عظيم ، وصمد.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤٠٣/٢) ، كرواية ابن جرير ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، ورواه عبد الرزاق في تفسيره (٣/٢) ، ومن طريقه النحاس ، في معاني القرآن (٣٠٧/٤) ، وفيه كافٍ بدل كريم.

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٩٦/٧) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٣٠/١).

وقال محققه : إسناده ضعيف ، من أجل عطاء بن السائب قلت: قد تابعه سالم ، وإسماعيل وأبو حصين كما تقدم ، وقد روي مرفوعاً مختصراً ، لكن بسند واهٍ فيه الكلبي ، أخرجه ابن مردويه كما تقدم في الدر المنثور (٤٧٨/٥).

(٥) معالم التنزيل ، للبغوي (٢١٨/٥) ،وذكره بلا نسبة الخازن ، في لباب التأويل (١٨٢/٣) .

(٦) أي أنه خبر لكهيعص ، أو خبر لمبتدأ محذوف وتقديره هذا ذكر .. وهناك وجه ثالث ، أنه مبتدأ لخبر محذوف ، وتقديره : فيما يُمْلَى عليكم ذكر رحمة ربك . =

ذكر ربك عبده زكريا برحمته[١]، وزكريا في موضع نصب[٢] وقرأ بعضهم (عبدُه زكريا) بالرفع على أن الفعل له . [٣]

﴿ إِذْ نَادَىٰ ﴾ دعا ﴿ رَبَّهُۥ ﴾ في محرابه حيث يقرب[٤] القربان ﴿ نِدَآءً خَفِيًّا ۝٣ ﴾ دعا سراً من قومه في جوف الليل مخلصاً فيه لم يطلع عليه إلا الله تعالى. [٥] ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ﴾ ضعف [٦][٧]

=ذكر هذه الأوجه الثلاثة : ابن الأنباري ، في البيان في غريب إعراب القرآن ، (١١٩/٢) والسمين الحلبي في الدر المصون (٤٨٩/٤) ،والعكبري ، في التبيان في إعراب القرآن (٨٦٥/٢) واستبعد كونه خبراً لكهيعص .

ورجح الزجاج تقدير : هذا ذكر ، ورأى من المحال أن يكون خبراً لكهيعص .

معاني القرآن وإعرابه (٣١٨/٣) .

وكذا رجحه ابن جرير ، في تفسيره (٣٥/١٦) ، وانظر : الجامع للقرطبي (٧٥/١١) .

(١) انظر : معالم التنزيل ، للبغوي (٢١٨/٥) ، ولباب التأويل ، للخازن (١٨٢/٣) .

وفي تفسير ابن جرير (٣٥/١٦) قال : فتأويل الكلام : هذا ذكر رحمة ربك عبده زكريا .

(٢) على أنه بدل من " عبده " انظر : تفسير ابن جرير (٣٥/١٦) .

والبيان ، لابن الأنباري (١١٩/٢) ، والتبيان للعكبري (٨٦٥/٢) .

(٣) هي قراءة يحيى بن يعمر ، وهي شاذة ، انظر : مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه (ص٨٦).

(٤) في " ب " (حيث يقرأ) ، فقط ، وفي " ح " حيث يقرأ القرآن ، وفوقها بخط مغاير : التوراة .

(٥) تفسير ابن جرير (٣٥/١٦) ، ومعالم التنزيل (٢١٨/٥) .

(٦) سقطت من غير الأصل .

(٧) تفسير ابن جرير (٣٦/١٦) ، ومعالم التنزيل (٢١٨/٥) .

والمفردات للراغب الأصبهاني (٥٤٩) ، وغريب القرآن لابن عزيز (٤٨٥) ، ومعاني القرآن للنحاس (٣٠٨/٤).

﴿ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ﴾ وابيض[١] ﴿ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ شمطا[٢] يقول شخت وضعفت ومن الموت قربت ﴿ وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝٤ ﴾ يقول يارب عودتني الإجابة فيما مضى كنت تجيبني إذا دعوتك ولا تخيبني.[٣][٤]

﴿ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ ﴾ قرأ عثمان[٥] ويحيى بن يعمر[٦] (خفت) بفتح الخاء والفاء وكسر التاء مشددا ، (الموالي) بسكون الياء يعني[٧] ذهبت الموالي وقلت .

وقرأ الباقون (خفت) بكسر الخاء وجزم الفاء وضم التاء من الخوف (الموالي) نصبا .[٨]

---

(١) معالم التنزيل (٢١٨/٥) ، وزاد المسير (١٤٥/٥) .

(٢) الشمط معنى يدل على الخلطة ، ومنه اختلاط الشيب بسواد الشباب .
انظر :معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس (٢١٤/٣) .

(٣) في غير الأصل تصحفت إلى ولا تجيبني .

(٤) تفسير ابن جرير (٣٦/١٦) ،ومعالم التنزيل (٢١٨/٥) واللباب للخازن (١٨٢/٣).

(٥) مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه (ص٨٦) ، والمحتسب لابن جني (٣٧/٢) ، وتفسير ابن جرير (٣٧/١٦) ، والكشاف ، للزمخشري (٤٠٥/٢) ، وزاد المسير (١٤٦/٥) .
ونسبها ابن خالويه ، والزمخشري أيضا ، لمحمد بن علي ، وعلي بن الحسين رضي الله عنهم.
وزاد ابن الجوزي نسبتها لسعد بن أبي وقاص ، وابن عمرو ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد وابن أبي سرح ، كما نسبها ابن جني لزيد بن ثابت ، وسعيد بن العاص ، وشبيل بن عزرة .

(٦) المحتسب لابن جني (٣٧/٢) ، والجامع للقرطبي (٧٧/١١) ، والدر المصون ، للحلبي (٤٩١/٤) ، وفتح القدير ، للشوكاني (٣٢٢/٣) .
وقد رواها عنه : سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، كما في الدر المنثور (٤٨٠/٥) .

(٧) في غير الأصل : بمعنى .

(٨) انظر : المراجع السابقة .

خاف أن يرثه غير الولد. [١]

وقيل خاف عليهم تبديل دين الله وتغيير أحكامه وأن لا يحسنوا الخلافة على أمته [٢]، فسأل ربه ولداً صالحاً يأمنه على أمته . [٣]

والموالي بنو العم[٤]وقيل: الأولياء [٥]، والوالي والمَوْلَى والمُتَوَلِّي[٦]في كلام العرب واحد. [٧]

---

(١) هو قول ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، كما رواه عنهم ابن جرير في تفســـيره (١٣/٣٦-٣٧) ونسبه لهم القرطبي في الجامع (١١/٧٨) .

(٢) في " ب " أهله .

(٣) رجحه الزجاج ، في معاني القرآن (٣/٣٢٠) ، وابن الجوزي ، في زاد المسير (٥/١٤٧) ، وابـن كثير في تفسيره (٣/٩٨) .

والنيسابوري في إيجاز البيان (٢/٥٣٣) .

والزمخشري في الكشاف (٢/٤٠٥) .

والقرطبي في الجامع (١١/٨٧) .

والشوكاني في فتح القدير (٣/٣٢٢) .

وهذا القول هو الراجح لأمور ذكرها ابن كثير وابن الجوزي وغيرهما ، وهي :

١- قول النبي ﷺ : (نحن معاشر الأنبياء لا نُوَرِّث ، ما تركناه صدقة).

٢- أن النبي أعظم منـــزلة ، وأجل قدراً من أن يشفق ويتأسف على مصير ماله بعد موته.

٣- أن زكريا عليه السلام لم يكن صاحب مال ، بل كان نجاراً ، كما صح ذلك .والله أعلم .

(٤) ذكره أبو عبيدة في مجاز القرآن (٢/١) ، ومكي في العمدة في غريب القرآن (ص١٩٤) والسمين الحلبي في الدر المصون (٤/٤٩١) .

(٥) رواه ابن جرير ، عن ابن عباس قال : يعني بالموالي الكلالة الأولياء .

تفسير ابن جرير (١٦/٣٦) .

(٦) في " ب " الأولى والولي والمولى ، وفي " ح " الأولياء والولي والمولى .

(٧) انظر : معجم مقاييس اللغة (٦/١٤١) ، ولسان العرب (١٥/٤٠٦).

قال مجاهد : العصبة[١].

وقال أبو صالح[٢]: الكلالة[٣].

وقال الكلبي: الورثة .[٤]

﴿ مِن وَرَآءِى ﴾ أي بعد مـــوتي[٥]﴿ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا ﴾ لا تلـــد ﴿ فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ﴾ أعطني من عندك ﴿ وَلِيًّا ۝ ﴾ ابناً.

---

(١) رواه ابن جرير ، في تفسيره (٣٦/١٦) ، ونسبه له النحـــاس ، في معـــاني القـــرآن (٣٠٩/٤) ورجحه .

وهو قول ابن قتيبة ، في غريب القرآن (ص٢٧٢) ، ومكي في تفسير المشكل من غريب القرآن (ص١٤٧) ، والزمخشري في الكشاف (٤٠٥/٢) وابن الجوزي ، في زاد المسير (١٤٥/٥) .

(٢) أبو صالح ذكوان السمان الزيات ، المدني ، مولى جويرية بنت الأجمس الغطفاني .

روى عن : جابر بن عبد الله ، وابن عباس ، وابن عمر ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبي هريرة وعائشة ، رضي الله عنهم .

وعنه : رجاء بن حيوة ، وزيد بن أسلم ، والأعمش ، وأبناؤه سهيل، وصالح ، وعبد الله .

أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٠١هـــ بالمدينة .

تهذيب الكمال (٤٤٠/٢) ، التقريب (ص٣١٣) ، الطبقات الكبرى (٣٠١/٥).

(٣) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (٣٦/١٦) ، وذكره البغوي ، في معالم التنـــــزيل (٢١٨/٥) والنحاس ، في معاني القرآن (٣٠٩/٤) .

(٤) معالم التنـــزيل (٢١٨/٥) ، وفتح القدير (٣٢٢/٣) .

وهذه المعاني التي ذكرت كلها متقاربة .

(٥) معالم التنـــزيل (٢١٨/٥) .

وذكر أبو عبيدة في مجاز القرآن (١/٢) وغيره أن المعنى : من قدامي ، ورجح السمين الحلبـــي أن هذا يكون مع قراءة "خَفَّتْ" أي كأنه يقول درجوا قدامه فلم يبق منهم من يتقوى به.

وأما على قراءة الجمهور "خفت " فالأولى أن تكون بمعنى بعدي أي خفت الموالي مـــن بعـــدي الدر المصون (٤٩١/٤) .

﴿ يَرِثُنِى وَيَرِثُ ﴾ قرأ يحيى بن يعمر، ويحيى بن وثاب ، والأعمش وأبو عمرو ، والكسائي بالجزم فيهما على معنى جواب[١] الدعاء . [٢]

وقرأ الباقون بالرفع على الحال والصفة أي ولياً وارثاً . [٣]

وقرأ ابن عباس ويحيى بن يعمر (يرثني وارث) . [٤]

﴿ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ يعني يرث النبوة والعلم .

وقال الحسن : معناه يرثني مالي ويرث من آل يعقوب النبوة والحبورة/. [٥] ٨٨٦/أ

---

(١) سقطت من " ب ".

(٢) لقوله : " فهب " ، ونسبها لهم أيضاً القرطبي في الجامع (٨١/١١) ، والشوكاني في فتح القدير (٣٢٢/٣) .

(٣) انظر : السبعة لابن مجاهد (ص٤٠٧) ، والتيسير للداني (ص١٤٨) .
والمبسوط لابن مهران (ص٢٤٢) والنشر لابن الجزري (٣١٧/٢) .

(٤) مختصر في شواذ القرآن ، لابن خالويه (ص٨٦) ونسبها لابن عباس ، والجحدري . والمحتسب لابن جني ، (٣٨/٢) ونسبها لابن عباس ، ويحيى بن يعمر ، كالمؤلف . وزاد نسبتها لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وجعفر بن محمد ، وأبي حرب بن أبي الأسود ، والحسن ، وقتادة وأبي نهيك .
وقال الشوكاني عند ذكره لهذه القراءة وغيرها من القراءات الشاذة فيها : وهذه القراءات ، في غاية الشذوذ لفظاً ومعنى . فتح القدير (٣٢٣/٣) .

(٥) روى ابن جرير ، في تفسيره (٣٧/١٦) عن الحسن قوله " يرثني ، ويرث من آل يعقوب نبوته وعلمه " ولم يقل : يرثني مالي .
ونسبه للحسن أيضاً : البغوي ، في معالم التنزيل (٢١٨/٥) .
ونسبه ابن الجوزي في الزاد (١٤٦/٥) ، لابن عباس ، وأبي صالح ، وقد رواه الفريابي عن ابن عباس ، كما في الدر المنثور (٤٨٠/٥) ، وقد رواه ابن جرير في التفسير (٣٧/١٦) عن أبي صالح السمان .

وقال الكلبي : هو يعقوب بن ماتان ، أخو زكريا عليه السلام ، وليس بيعقوب أبي يوسف. (١)

﴿ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝ ﴾ أي صالحاً (٢) براً مرضياً. (٣)

=والمنسوب في الزاد للحسن أنه قال : يرثني النبوة والعلم ، ويرث من آل يعقوب النبوة أيضاً وهذا مثل الذي رواه عنه ابن جرير .

فإما أن يكون المؤلف أخطأ في نسبة ما نسبه للحسن ، وتابعه على ذلك البغوي أو يكون قولاً ثان للحسن ويؤيده أن النحاس في معاني القرآن (٣١١/٤) نسبه للحسن ، والله أعلم وقد اختار ابن جرير في تفسيره (٣٧/١٦) هذا القول أي : يرثني مالي ويرث من آل يعقوب النبوة. ولعله اختاره لما روى عن النبي ﷺ في تفسيره (رحمة الله على أخي زكريا ما كان عليه من ورثه ماله) عن الحسن ، وقتادة يرفعانه للنبي ﷺ لكن قال ابن كثير ، في تفسيره (٩٨/٣) وهذه مرسلات لا تعارض الصحاح ١٠هـ .

يعني قوله ﷺ (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) .

وقال القرطبي في الجامع (٨١/١١) : قيل : وراثة نبوة ، وقيل : وراثة حكمة .

وقيل : وراثة مال ، فأما وراثة النبوة فمحال .. ، ووارثة العلم والحكمة مذهب حسن وأما وراثة المال فلا يمتنع ١٠هـ ثم رد على من منعه .

(١) فتح القدير (٣٢٢/٣) .

وهو أيضاً قول مقاتل ، كما في تفسيره (ل ١٩٧/ أ)

وانظر : الجامع للقرطبي (٨٢/١١) ،والكشاف للزمخشري (٤٠٥/٢) .

وقال الشوكاني : وقد ذهب أكثر المفسرين إلى أن يعقوب المذكور هنا هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، وزعم بعض المفسرين أنه يعقوب بن ماثان ١٠هـ ، هكذا بالثاء . فيه وفي تفسير مقاتل .

وقال ابن جرير ، في تفسيره (٣٧/١٦) : وذلك أن زكريا كان من ولد يعقوب .

ورواه أيضاً عن مجاهد .

(٢) في غير الأصل : تقيا برا .

(٣) هو قول ابن جرير ، في تفسيره (٣٨/١٦) والبغوي في المعالم (٢١٩/٥) ومقاتل في تفسيره (ل١٩٧/أ) ، وذكره القرطبي في الجامع (٨٢/١١) والشوكاني في فتح القدير (٣٢٣/٣) .

وقال أبو صالح : واجعله نبياً كما جعلت آباءه أنبياء .[١][٢]

[٤٧] أخبرنا عبد الله بن حامد الأصفهاني[٣]، وشعيب بن محمد البيهقي قالا : أخبرنا مكي بن عبدان قال : أخبرنا أحمد بن الأزهر ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا سعيد، [٤][٥]عن قتادة ، عن بشير بن نهيك[٦] (أن رسول الله ﷺ كان إذا قرأ هذه الآية ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ يقول عند ذلك : رحم الله زكريا وما كان عليه مَنْ وَرَثَهُ).[٧]

---

(١) في غير الأصل : أباه نبياً .

(٢) نسبه له القرطبي في الجامع (٨٢/١١) ، وذكره بلا نسبة الشوكاني في فتح القدير (٣٢٣/٣) .

(٣) في غير الأصل : الأصبهاني.

(٤) في " ح " شعبة .

(٥) سعيد بن أبي عروبة ، مهران ، أبو النضر العدوي مولاهم ، البصري روى عن : أيوب السختياني ، وقتادة ، والحسن ، وغيرهم .

وعنه : روح بن عبادة ، وحماد بن أسامة ، والثوري ، والنضر بن شميل ، وغيرهم .

أخرج حديثه الجماعة ، وكان إماماً حافظاً من أثبت الناس في قتادة ، توفي ١٥٦هـ .

تهذيب الكمال (١٨٥/٣) ، التقريب (ص٣٨٤) .

(٦) بشير بن نهيك السدوسي ، أبو الشعثاء البصري .

روى عن : أبي هريرة ، وبشير بن الخصاصية ، رضي الله عنهما .

وعنه : النضر بن أنس بن مالك ، ولاحق بن حميد ، ويحيى بن سعيد الأنصاري .

أخرج حديثه الجماعة ، وكان من قراء أهل البصرة ، قال الحافظ : من الثالثة أي من طبقة كبار التابعين .

تهذيب الكمال (٣٦٥/١) ، التقريب (ص١٧٣) ، معرفة الثقات (٢٥٠/١) ، جامع التحصيل (ص١٥٠).

(٧) **سنده:** صحيح إلى بشير لكنه مرسل ، فالحديث على هذا ضعيف مرفوعاً .

● **تخريجه :**

رواه ابن جرير في تفسيره (٣٧/١٦) عن الحسن ينسبه للنبي ﷺ وفيه : من ورثة ماله . =

قوله عز وجل : ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ ﴾ فيه إضمار واختصار يعني : فاستجاب الله دعاءه فقال يا زكريا إنا نبشرك ﴿ بِغُلَٰمٍ ﴾ بولد ذكر ﴿ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ۝٧ ﴾ .

قال قتادة والكلبي : لم يسم أحدٌ قبله يحيى .

وهي رواية عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما[١].

وقال سعيد بن جبير وعطاء : لم نجل له شبهاً ومثلاً دليله قوله تعالى: ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴾[٢] أي مثلاً وعدلاً ، وهي رواية مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما[٣].

=ورواه أيضاً عن قتادة مرسلاً . ورواه عبد الرزاق عن قتادة يرفعه ، تفسير عبد الرزاق (٣/٢).

ورواه عن الحسن مرفوعا أيضاً : ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٣٩٧) .

(١) رواه الحاكم في المستدرك (٤٠٣/٢) وقال : صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

وقال الذهبي : صحيح .

وقد روى ابن جرير هذا القول في تفسيره (٣٩/١٦) عن قتادة ، وابن جريج ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، والسدي . ونسبه للكلبي البغوي في المعالم (٢١٩/٥) .

وهو قول ابن قتيبة في غريب القرآن (ص٢٧٢) ومكي في العمدة (ص١٩٤) .

(٢) سورة مريم ، الآية : ٦٥ .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٣٩٩) .

ورواه ابن جرير ، في تفسيره (٣٨/١٦) عن مجاهد ،

ورواه عن مجاهد أيضا ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٣٩٩) ، و لم أجده مرويا عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وتأويل هذا القول : أنه لم يكن له مثل لأنه لم يعص و لم يهم بمعصية

وقيل: لم يكن له ميل في أمر النساء لأنه كان سيداً وحصوراً . [١]

وقال علي بن أبي طلحة [٢]عن ابن عباس رضي الله عنـــه : "لم تلـــد العواقر مثله ولداً" [٣].

وقيل : إن الله عز وجل اشترط القَبْلَ لأنه جل ذكره أراد أن يخلق بعده من هو أفضل منه وهو محمد ﷺ .[٤]

وقيل : إن الله تعالى لم يرد بهذا القول جمع الفضائل كلها ليحيى عليـــه السلام وإنما أراد في بعضها ، لأن الخليل والكليم عليهما السلام كان قبلـــــه وكانا أفضل منه.[٥]

قوله عز وجـــل : ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ ﴾ مـــن أيـــن ﴿ يَكُونُ لِى غُلَـٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا ﴾ أي وامرأتي عاقر ، كقولـــه ﴿ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن

---

(١) ذكرهما البغوي في معالم التنـــزيل (٥/٢٢٠)

وذكر الأول ابن الجوزي في زاد المسير (٥/١٤٨) .

والحصور : من الحصر أي الحبس ، فالحصور الذي لا يأتي النساء ، أي حُبس عنهن أو الـــذي يأبى النساء ، معجم مقاييس اللغة (٢/٧٢) .

(٢) في " ب " ابن أبي طالب ، وفي " ح " فقال علي وابن عباس .

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (١٦/٣٨) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٣٩٩) .

والعواقر كما في اللسان ومقاييس اللغة النساء الاتي لايلدن فلعله مما عكس من الكـــلام كمـــا يقال : للديغ سليم ، والله أعلم .

(٤) الجامع ، للقرطبي (١١/٨٣) .

(٥) معالم التنـــزيل للبغوي ، (٥/٢٢٠) ، والجامع للقرطبي (١١/٨٣) .

ولباب التأويل للخازن (٣/١٨٣) .

كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ أي من هو في المهد صبياً ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ ﴾ أي يبساً.(١)

قال قتادة : نحول العظم،(٢) يقال : ملك عاتٍ إذا كان قاسي القلب غير لين.(٣)

وقال أبو عبيدة : كل مبالغ في شر أو كفر فقد عتا وعسى(٤).

وقرأ أُبيّ ، وابن عباس رضي الله عنهما (عسياً)(٥)(٦).

---

(١) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢٧٢) ، وتفسير ابن جرير (٣٩/١٦) .
والكشاف للزمخشري (٤٠٦/٢) وقال : عتياً وهو اليُبس والجساوة في المفاصل .
والجامع للقرطبي (٨٣/١١) وقال : يعني النهاية في الكبر واليبس والجفاف .
ومعالم التنـــزيل (٢٢٠/٥).
والمعنى : أنه بلغ سناً عالية ، كما في إيجاز البيان للنيسابوري (٥٣٤/٢).

(٢) معالم التنـــزيل (٢٢٠/٥) وقد رواه ابن جرير في تفسيره (٤٠/١٦) عن مجاهد ، ورواه عنه أيضاً عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، كما في الدر المنثور (٤٨٢/٥) .

(٣) الجامع ، للقرطبي ، (٨٤/١١) .

(٤) مجاز القرآن ، لأبي عبيدة (٢/٢) ، وفيه : فقد عتا يعتو عتياً .

(٥) في الأصل و " ب " غير واضحة ، وفي " ح " عتياً ، والتصحيح من المصادر .

(٦) " عسياً " لغة في " عتيا" قال ابن جرير ، في التفسير (٣٩/١٦) : يقال للعود اليابس عود عات وعاس ، وقال الزجاج في معاني القرآن (٣٢٠/٣) وكل شيء انتهى فقد عتى يعتو عتياً وعسوا وعسياً.
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنه قال : ولا أدري كيف كان يقرأ — أي الرسولﷺ- هذا الحرف : وقد بلغت من الكبر عتياً أو عسياً .
ونسبها لابن عباس ، وأبي : القرطبي في الجامع (٨٤/١١).
ونسبها لأُبيّ ، ومجاهد : الزمخشري ، في الكشاف (٤٠٦/٢) .
ورواها ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٣٩٩) ، عن عبد الله بن عقيل . =

وقرأ يحيى بن وثاب [١] وحمزة والكسائي عِتياً بكسر العين ومثله جثياً وصلياً وبكياً ، وقرأ الباقون بالضم فيها وهما لغتان . [٢]

قوله عز وجل: ﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ /خَلَقْتُكَ مِن ٨٨٦/ب قَبْلُ ﴾ [٣] وقرأ أهل الكوفة (خلقناك من قبل) أي من قبل يحيى ﴿ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴾ .

قوله عز وجل : ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ﴾ على حمل امرأتي ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ أي صحيحاً سليماً من غير بأس ولا خرس [٤] ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ ﴾ وكان الناس من وراء المحراب

= ونسبها ابن خالويه ، في مختصر في شواذ القرآن (ص٨٦) لابن مسعود ، ومجاهد .
وقال الزجاج في ، معاني القرآن (٣٢٠/٣) وقد رويت " عُسياً " ولكن لا يجوز في القراءة بخلاف المصحف .

(١) الكشاف ، للزمخشري (٤٠٦/٢) ، وفتح القدير ، للشوكاني (٣٢٣/٣).
والجامع للقرطبي (٨٤/١١) .

(٢) جاء في "ب" في هذا الموضع مايلي : [وحفص بالكسر في ذلك كله إلا بكيا فإن عاصما ضم باءه] انظر : السبعة لابن مجاهد (ص٤٠٧) ، والتيسير للداني (ص١٤٨) ، والمبسوط لابن مهران (ص٢٤٢) والنشر لابن الجزري (٣١٧/٢).

(٣) هي قراءة حمزة ، والنسائي ، انظر: السبعة (ص٤٠٨) ، والتيسير ، (ص١٤٨)
والتذكرة في القراءات ، لابن غلبون (٥٢٤/٢) .

(٤) روى ابن جرير ، في تفسيره (٤٠/١٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : اعتقل لسانه من غير مرض ، وفي رواية أخرى : من غير خرس .
وروى نحو ذلك من الآثار عن غيره من السلف ، وهناك قول ثان لم يذكره المؤلف ، وهو أن المعنى في " سوياً " أي ثلاث ليال متتابعات ، رواه ابن جرير عن ابن عباس ، رضي الله عنهما من طريق العوفي .

ينتظرونه أن يفتح لهم الباب فيدخلون ويصلون ، إذ خرج عليهم زكريا عليه السلام متغيراً لونه ، فأنكروه فقالوا له : مالك يا زكريا [١] ﴿ فَأَوْحَىٰٓ ﴾ فأومأ[٢] ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ ويقال كتب في الأرض[٣] ﴿ أَن سَبِّحُوا۟ ﴾ صلوا لله تعالى ﴿ بُكْرَةً ﴾ [٤] ﴿ وَعَشِيًّا ۝١١ ﴾ والسبحة الصلاة .[٥]

قوله عز وجل: ﴿ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ﴾ بجدٍّ. [٦]

﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ ﴾ يعني الفهم[٧] ﴿ صَبِيًّا ۝١٢ ﴾ في حال صباه.

---

(١) معالم التنزيل ، (٥/٢٢١) ، ولباب التأويل (٣/١٨٣) .

(٢) هو قول قتادة رواه ابن جرير في تفسيره (١٦/٤٢) وقول سعيد بن جبير ، رواه عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٥/٤٨٤).وقول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص٢٣٧).

(٣) رواه ابن أبي حاتم عن ابن عباس ، دون قوله على الأرض ، كما في تفسيره (٧/٢٤٠٠) .
ورواه ابن جرير ، عن مجاهد ، كما في التفسير (١٦/٤٢) .

(٤) في " ح " : بكرة غدوة .

(٥) قال ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٤٢) : وقد يجوز في هذا الموضع أن يكون عنى به التسبيح هو ذكر الله .. ، ويجوز أن يكون عنى به الصلاة ا.هـ.
ومن معاني السبحة في اللغة : الصلاة ، كما في معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس (٣/١٢٥) لكنه خصه بما كان نفلاً لا فرضاً .

(٦) رواه ابن جرير ، في التفسير (١٦/٤٢) .
وقال الزجاج ، في معاني القرآن (٣/٣٢١) : بجدٍ وعونٍ من الله .

(٧) هو قول ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٤٢) ونسبه ابن الجوزي في زاد المسير (٥/١٤٩) لمجاهد وذكر أقوالاً غيره ، وهي : أنه اللب قاله الحسن ، وعكرمة .
وأنه العلم ، قاله الكلبي ، وأنه حفظ التوراة وعلمها ، قاله أبو سليمان الدمشقي .

قال معمر : جاء الصبيان إلى يحيى بن زكريا عليهما السلام فقالوا له : اخرج بنا نلعب فقال : ما للعب خلقنا ، فذلك قوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ ﴾ [١]

﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾ رحمة من عندنا[٢].

قال الحطيئة[٣] لعمر بن الخطاب رضي الله عنه :

تَحنَّنْ عليَّ هداكَ المليكُ فإن لكلِ مقامٍ مقالاً [٤]

أي ترحم ، ومنه قولهم : حنانيك ، مثل سعديك .

---

(١) رواه ابن جرير ، في تفسيره.(٤٢/١٦) ، وأحمد في الزهد (ص١٥٣) ، وعبد الرزاق في تفسيره (٤/٢) ، وعبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (ص١٣٦) .

وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٤٠٠) .

(٢) مجاز القرآن ، لأبي عبيدة (٢/٢) ، وغريب القرآن ، لابن قتيبة (ص٣٧٣) ومعاني القرآن للزجاج (٣٢٢/٣) والعمدة المكي (ص١٩٤) والدر المصون (٤٩٥/٤) وقد روى ابن جرير في تفسيره (٤٣/١٦) هذا التفسير عن ابن عباس ، وعكرمة ، وقتادة ، والضحاك .

(٣) الحطيئة : جرول بن أوس العبسي ، لقب بالحطيئة لقصره ، ويكنى أبا مليكة وكان راوية زهير بن أبي سلمى ، أدرك الجاهلية ، وصفه ابن قتيبة بأنه كان رقيق الإسلام ، لئيم الطبع، كان هجاءً ، هجا أمه وأباه ونفسه كان مخلاً في الشعر ، حبسه عمر رضي الله عنه لهجائه .

توفي نحو سنة ٤٥هـ.

الشعر والشعراء لابن قتيبة (٣٢٢/١-٣٢٨) ، طبقات فحول الشعراء (١٠٤/١) الأعلام للزركلي (١١٨/٢) فوات الوفيات للكتبي (٢٧٦/١) . الاشتقاق لابن دريد (ص٢٧٩) .

(٤) ديوانه (ص٧٢) .

قال طَرَفَةُ :

أبا مُنذرٍ أفنيتَ فاسْتَبقِ بعضَنـــَا
حَنَانَيْكَ بعض الشَّرِّ أهونُ من بعضِ[١]

وأصله من حنين الناقة .

[٤٨] أخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ، قال حدثنا عثمان[٢] قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ابن أبي [٣]خالد[٤]، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

---

(١) ديوانه (ص٦٦) .

(٢) هو ابن أبي شيبة ، مضت ترجمته .

(٣) في الأصل عن أبي خالد .

(٤) إسماعيل بن أبي خالد واسمه هرمز ، وقيل : غير ذلك ، الأحمسي ، أبو عبد الله الكوفي .
روى عن : عبد الله بن أبي أوفى ، وطارق بن شهاب رضي الله عنـــهما ، وزر بـــن حبيـــش وذكوان السمان ، وسلمة بن كهيل ، وغيرهم .
وعنه : جرير بن عبد الحميد ، وجعفر بن عون ، وحفص بن غياث ، وســـفيان بـــن عيينـــة وشعبة بن الحجاج ، وخلق .
أخرج حديثه الجماعة ، وكان من الحفاظ الأثبات .
توفي سنة ١٤٦هـــ .
تهذيب الكمال (١/٢٢٧) ، التقريب (ص١٣٨) ، معرفة الثقات (١/٢٢٤)
تذكرة الحفاظ (١/١٥٣) .

"ما أدري ما حناناً إلا أن يكون تعطف ورحمة[١] الله على عباده".[٢]

[٤٩] وأخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : أخبرنا حامد بن محمد ، قال: حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا هوذة[٣] عن

---

(١) في غير الأصل : رحمة .

(٢) **سنده : صحيح .**

● **تخريجه :**

رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٤٣) من طريق عمرو بن دينار ، عن عكرمة به مختصراً بلفظ " لا والله ما أدري ما حناناً " .

ورواه الحاكم ، في المستدرك (٢/٤٠٤) من طريق سفيان عن أبيه ، عن عكرمة بلفظ :

(﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾ قال : التعطف بالرحمة) ، وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه وقال الذهبي : صحيح .

ورواه عبد الرزاق في تفسيره (٢/٥) ، بلفظ : ترحم الله على العباد ، عن سفيان ، عن رجل عن أبيه عن ابن عباس . .

والبيهقي في الأسماء والصفات (١/٢٠٧) عن الحاكم به ، وقد يكون وقع خطأ ، فهل هو سفيان ، عن أبيه عن عكرمة ، أو سفيان عن رجل ، عن أبيه ، عن عكرمة .

وأبو سفيان ، لم يشتهر بالرواية ، وما في ترجمته إلا أن سفيان روى عنه ولم يرو عنه غيره وأنه هو يروي عن الحسن ، كما في الجرح والتعديل (٧/٣١) .

فهل روى عن عكرمة أم لا ؟ الله أعلم . كما رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٤٠٠) .

(٣) هوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي ، أبو الأشهب البصري روى عن: سليمان التيمي ، ويونس بن عبيد ، وعوف الأعرابي ، وابن جريج .

وعنه : أحمد بن حنبل ، وبشر بن موسى ، وإسحاق الحربي ، وعباس الدوري .

قال أحمد : ما أصلح حديثه ، وقال أبو حاتم : صدوق : وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق ، وقال ابن معين : هوذة عن عوف ضعيف ، وقال مرة أخرى : لم يكن بالمحمود .

أخرج حديثه ابن ماجة ، توفي سنة ٢١٦هـ ببغداد .

تهذيب الكمال (٧/٤٢٩) ، الجرح والتعديل (٩/١١٨) ، التقريب (ص ١٠٢٥) .

عوف[١] قال بلغني في قول الله عز وجل ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾ قال : الحنان المُحَبَّب [٢][٣].

﴿ وَزَكَوٰةً ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : يعني بالزكاة طاعة الله والإخلاص.[٤]

وقال الضحاك: هي الفعل الزاكي الصالح. [٥]

---

(١) عوف بن أبي جميلة العبدي ، الهَجَرِي – نسبة إلى هجر وهي الأحساء – أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي ، ولم يكن أعرابياً .

روى عن أنس بن سيرين ، والحسن البصري ، وشهر بن حوشب ، وثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك . وعنه : شعبة ، وحماد بن أسامة ، وسفيان الثوري ، وشريك ، ومعتمر بن سليمان.

أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٤٦هـ ، وقد رمي بالقدر والتشيع .

تهذيب الكمال (٥٠٧/٥) ، التقريب (ص٧٥٧) الكاشف (١٠١/٢) .

(٢) في غير الأصل : المجيب .

(٣) **سنده: حسن .**

فهوذة أقل أحواله أن يكون حسن الحديث ، ولم يضعفه سوى يحيى .

● **تخريجه :**

لم أجده عند غير المؤلف ، لكن ذكر السيوطي ، في الدر المنثور (٤٨٦/٥) أن الحكيم الترمذي روى عن سعيد الجهني ، مثله .

وقد تكون المحبب مصحفة عن التحبب ، والله أعلم .

(٤) معالم التنزيل (٢٢٢/٥) ولباب التأويل (١٨٣/٣) .

(٥) رواه عنه ، ابن جرير ، في تفسيره (٤٤/١٦) ، وذكره البغوي ، في معالم التنزيل (٢٢٢/٥) وابن الجوزي ، في زاد المسير (١٥٠/٥) .

وقال الكلبي : يعني صدقة تصدق الله بها على أبويه.[١]

وقيل : بركة ونماء وزيادة. [٢]

وقيل : جعلناه طاهراً من الذنوب. [٣]

﴿ وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ ﴾ [٤]مخلصاً مطيعاً .

[٥٠] أخبرنا شعيب بن محمد ، وعبد الله بن حامد قالا : أخبرنا /: أ/٨٨٧
مكي بن عبدان ، قال: حدثنا أبو الأزهر قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا حزم[٥] القُطَعي[٦]. قال : سمعت الحسن رحمه الله قال : نبئت أن رسول الله ﷺ قال :

---

(١) معالم التنزيل (٥/٢٢٢) ، وزاد المسير (٥/١٥٠) ، وهو قول ابن قتيبة ، في غريب القرآن (ص٢٧٣) قال : صدقة ، ونسبه له القرطبي في الجامع (١١/٨٨).

(٢) قال نحوه ابن الأنباري ، كما في زاد المسير (٥/١٥١).

(٣) ذكر هذا المعنى الزجاج ، في معاني القرآن (٣/٣٢٢) قال : والزكاة التطهير ، وأبو السعود في تفسيره (٥/٢٥٩) ، وانظر : زاد المسير (٥/١٥٠) .
وقال الزمخشري ، في الكشاف (٢/٤٠٧) : والزكاة الطهارة .

(٤) في " ب " : مسلما مخاصا مطيعا .

(٥) في " ب " حرير ، وفي "ح" حرم بالمهملة .

(٦) حزم بن مهران ، القطعي ، أبو عبد الله البصري .
أخرج حديثه البخاري ، وقد وثقه أحمد ، ويحيى ، وأبو حاتم ، وقال النسائي : ليس به بأس ووثقه الذهبي ، وقال ابن حجر : صدوق يهم ، والصحيح أنه ثقة فلم يضعفه أحد ، إنما قال ابن حبان : يخطئ . توفي سنة ١٧٥هـ .
تهذيب الكمال (٢/٩٣) ، التقريب (ص٢٣١) ، الكاشف (١/٣١٩) ،
الجرح والتعديل (٣/٢٩٤) ، الثقات (٦/٢٤٤).

(والذي نفسي بيده ما من الناس عبد إلا وقد هَمَّ بخطيئة أو عملها غير يحيى بن زكريا عليهما السلام) [١].

---

(١) **سنده** : ضعيف لإرساله وهو صحيح إلى الحسن .

● **تخريجه** :

روى نحوه عبد الرزاق في تفسيره (٦/٢) عن قتادة ، عن الحسن ، قال النبي ﷺ : (ما أذنب يحيى بن زكريا قط ولا هم بامرأة).

وروى ابن جرير في تفسيره (٤٤/١٦) ، عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن العاص أنه سمع النبي ﷺ يقول :(كل بني آدم يأتي يوم القيامة ، وله ذنب إلا ما كان من يحيى بن زكريا).

ورواه عن عمرو مرفوعاً الحاكم في المستدرك (٤٠٤/٢) وقال صحيح على شرط مسلم .

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٤٠١) بألفاظ مختلفة عن ابن عباس ، وعن عمرو بن العاص ، وعن يحيى بن جعدة مرفوعا ، وعن سفيان من قوله .

وروى أحمد في الزهد (ص١٣٦) عن يحيى بن جعدة – وهو تابعي – عن النبي ﷺ قال : (لم يهم يحيى بن زكريا بخطيئة ، ولا حاك في صدره امرأة) ، وسنده صحيح إلا أنه مرسل .

وأخرج أحمد في المسند (٣٠١/١ و ٢٥٤ و ٢٩١ و ٢٩٥) عن ابن عباس مرفوعاً : ما من أحد من الناس إلا وقد أخطأ ، أو هم بخطيئة ، ليس يحيى بن زكريا " .

ورواه البيهقي في سننه الكبرى (١٨٦/١٠) .

وكذا أبو يعلى في مسنده (٤١٨/٤) ، والطبراني في الكبير (٢١٦/١٢) .

وعبد بن حميد ، كما في المنتخب (ص٢٢٢) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس مرفوعاً ، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف . وأخرج ابن عساكر ، عن ضمرة بن حبيب – وهو تابعي – عن النبي ﷺ قال : (ما بعلت النساء عن ولد ينبغي له أن يقول : أنا أفضل من يحيى بن زكريا ، لم يحك في صدره خطيئة و لم يهم بها).

وأخرج ابن عساكر أيضاً نحوه عن علي بن أبي طلحة – وهو تابعي – يرفعه كما في الدر المنثور (٤٨٩/٥) .

فالحديث ورد مرسلاً عن عدة من التابعين يرفعونه ، و لم يرد متصلاً إلا عن ابن عباس ، من طريق ضعيفة كما سبق .

وعن عمرو بن العاص ، كما رواه ابن جرير ، والحاكم . (٢٤٤/٦) .

قوله عز وجل ﴿ وَبَرًّا بِوَٰلِدَيْهِ ﴾ بارا لطيفا بهما لا يعصيهما ﴿ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا ﴾ قتالا متكبرا. [١]

قال الكلبي : الجبار الذي يضرب ويقتل على الغضب. [٢]

﴿ عَصِيًّا ﴾ عاصياً[٣] لربه

﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ ﴾ قال الكلبي : سلامة له منا[٤] ﴿ يَوْمَ ﴾ حين. [٥]

﴿ وُلِدَ وَيَوْمَ ﴾ وحين ﴿ يَمُوتُ وَيَوْمَ ﴾ وحين ﴿ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾

[٥١] أخبرنا أبو محمد الأصفهاني[٦] وأبو صالح النيسابوري[٧] قالا : أنبأنا أبو حاتم التميمي[٨] ، قال أخبرنا أبو الأزهر السليطي[٩] قال حدثنا روح ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن رحمه الله : أن يحيى وعيسى عليهما السلام التقيا فقال له عيسى عليه السلام : استغفر لي أنت خير مني ، وقال يحيى عليه

---

(١) معالم التنزيل (٢٢٢/٥) والجامع ، للقرطبي (٨٨/١١) .

(٢) ذكره البغوي ، في معالم التنزيل (٢٢٢/٥) والخازن ، في لباب التأويل (١٨٤/٣) ولم ينسباه.

(٣) في " ح " شديداً .

(٤) نسبه له ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٥١/٥) .
وذكره بلا نسبة البغوي في المعالم (٢٢٢/٥) .
وهناك معنى آخر ذكره ابن الجوزي ، وهو أنه السلام المعروف من الله .
ونسبه لأبي سليمان الدمشقي .

(٥) سقطت حين في المواضع كلها من " ح " .

(٦) هو عبد الله بن حامد .

(٧) هو شعيب بن محمد .

(٨) هو مكي بن عبدان .

(٩) هو أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط ، العبدي ، نسبه المؤلف لجده سليط

السلام استغفر لي أنت خير مني ، فقال عيسى عليه السلام له : أنت خير مني سلمتُ على نفسي وسلم الله تعالى عليك[١].

قوله عز وجل : ﴿ وَٱذْكُرْ ﴾ يا محمد ﴿ فِي ٱلْكِتَٰبِ ﴾ في القرآن ﴿ مَرْيَمَ ﴾ وهي بنت عمران بن ماتان[٢] ﴿ إِذِ ٱنتَبَذَتْ ﴾ .

قال قتادة : انفردت.[٣]

وقال الكلبي : تنحت[٤] ﴿ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ وأصله من النبذة ، والنبذة بفتح النون وضمها وهي الناحية ، يعني أنها اعتزلت وتنحت وجلست ناحية[٥]

---

(١) **سنده صحيح** : وهو موقوف على الحسن رحمه الله .

● **تخريجه** :

رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٤٥) عن سعيد به .

ورواه أحمد الزهد (ص١٣٦) عن روح به .

وعبد الرزاق في تفسيره (٢/٤) عن معمر ، عن قتادة ، عن الحسن .

وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٤٠٢) .

(٢) تفسير مقاتل (ل ١٩٧/ب) وفيه : مريم بنت عمران بن ماثان .

(٣) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٤٥) .

وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٤٠٢) .

(٤) وهو قريب من المعنى الأول ، وبذلك فسره أكثر المفسرين ، وأهل الغريب فقالوا : تنحّت واعتزلت .

انظر : تفسير ابن جرير (١٦/٤٥) ومعالم التنزيل (٥/٢٢٢) .

والجامع للقرطبي (١١/٩٠) ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة (٢/٣) .

وغريب القرآن لابن قتيبة (ص٢٧٣) ، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٢) .

وتحفة الأريب لابن حيان (ص٢٩٤) ، وغريب القرآن لليزيدي (ص٢٣٧) .

وبهجة الأريب للماردييني (ص١٤٧) ، والعمدة لمكي (ص١٩٥) وغيرها.

(٥) غريب القرآن ، لابن قتيبة (ص٢٧٣) ، وبهجة الأريب للماردييني (ص١٤٧) . =

﴿ مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ ﴾ يعني مشرقة وهي مكان في الدار مما يلي المشرق جلست فيها لأنه كان في الشتاء .[١]

وقال الحسن رحمه الله : اتخذت النصارى المشرق قبلة ، لأن مريم عليها السلام انتبذت مكاناً شرقياً[٢] ﴿ فَٱتَّخَذَتْ ﴾ فضربت ﴿ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا ﴾.

قال ابن عباس رضي الله عنهما : ستراً. [٣]

وقال مقاتل : جعلت الجبل بينها وبين قومها. [٤]

قال عكرمة : إن مريم الصديقة كانت تكون في المسجد ما دامت طاهراً فإذا حاضت تحولت إلى بيت خالتها ، حتى إذا طهرت عادت إلى المسجد ، فبينا هي تغتسل من الحيض إذ عرض لها جبريل عليه السلام في صورة شاب أمرد

=وذكر السمين الحلبي ، في الدر المصون (٤/٤٩٦) أنها من النبذ ، وهو الطرح ، ١٠هـ ومنه قوله تعالى ﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ [آل عمران:١٨٧] كما في الجامع للقرطبي (١١/٩٠) وكذا ذكره الزجاج في معاني القرآن (٣/٣٢٢) قال : نبذت الشيء إذا رميت به .

وذكر الزمخشري من معاني الانتباذ : الاعتزال ، والانفراد ، الكشاف (٢/٤٠٧) .

وانظر : معجم مقاييس اللغة (٥/٣٨٠) ، ولسان العرب (٣/٥١١) .

(١) معالم التنزيل (٥/٢٢٢) ، ولباب التأويل (٣/١٨٤) .

(٢) روى ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٤٥) عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، مثل هذا القول ، وانظر الدر المنثور (٥/٤٩٤) .

ونسبه للحسن : البغوي ، في معالم التنزيل (٥/٢٢٣) .

(٣) معالم التنزيل (٥/٢٢٣) ، وزاد المسير (٥/١٥٢) .

وهو قول ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٤٦) .

(٤) تفسير مقاتل (ل١٩٧/ب) ، ومعالم التنزيل (٥/٢٢٣) .

وضيء الوجه جعد الشعر سوي الخلق [١]، فذلك قوله عز وجل: ﴿ فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ يعني جبريل عليه السلام. [٢]

وقيل روح عيسى عليه السلام[٣] /أضافه إليه على التخصيص والتفضيل. ٨٨٧/ب

﴿ فَتَمَثَّلَ ﴾ فتصور [٤]﴿ لَهَا بَشَرًا ﴾ آدمياً ﴿ سَوِيًّا ﴿١٧﴾ ﴾ لم ينقص منه شيء .

---

(١) معالم التنزيل ، (٢٢٣/٥) ، ولباب التأويل (١٨٤/٣) بلا نسبة .

(٢) هذا قول الأكثرين . فقد روى عن ابن عباس ، رواه ابن عساكر ، كما في الدر المنثور (٤٩٤/٥).

وروي عن : قتادة ، ووهب بن منبه ، وابن جريح ، رواه عنهم ابن جرير في تفسيره (٤٦/١٦).

ونسبه ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٥٢/٥) للجمهور .

وقول قول البغوي ، ي معالم التنزيل (٢٢٣/٥) ، والخازن ، في اللباب (١٨٤/٣) .

ونسبه ابن كثير لمجاهد ، والضحاك ، والسدي ، وقال : وهذا الذي قالوه هو ظاهر القرآن تفسير ابن كثير (١٠١/٣) .

(٣) نسبه ابن كثير في تفسيره (١٠١/٣) . لأبي بن كعب رضي الله عنه ، وقال : وهذا في غاية الغرابة والنكارة ، وكأنه إسرائيلي .

وقد رواه الحاكم في المستدرك (٤٠٥/٢) عن أبي رضي الله عنه .

وقد ذكره جل المفسرين ، انظر: المصادر السابقة ، وانظر : أيضاً : معاني القرآن ، للزجاج (٣٢٢/٣) ، والجامع للقرطبي (٩٠/١١) .

وقد رجح الجمهور أنه جبريل لقوله عز وجل ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ ﴾ [مريم:١٧].

انظر : معاني القرآن ، للنحاس (٣١٨/٤) .

(٤) من قوله عيسى حتى قوله فتصور ساقط من " ح " .

وإنما أرسله في صورة البشر لتثبت مريم عليها السلام وتقدر على استماع كلامه ، ولو نزل على صورته التي هو عليها لفزعت ونفرت عنه ، ولم تقدر على استماع كلامه [١] فلما رأته مريم عليها السلام ﴿ قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ ﴾ مؤمنا مطيعا [٢]

وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه[٣]: علمت أن التقي ذو نهية.[٤]

وقيل : كان تقي رجلا من أمثل الناس في ذلك الزمان ، فقالت إن كنت في الصلاح مثل التقي فإني أعوذ بالرحمن منك كيف يكون رجل أجنبي وامرأة أجنبية في حجاب واحد.[٥]

---

(١) من قوله ولو نزل حتى قوله كلامه ساقط من " ح " .

(٢) قال ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٥٣/٥) : هذا هو القول عن المحققين .

(٣) في " ح " رضي الله عنه .

(٤) لم أجده مرويا عن علي رضي الله عنه .
لكن رواه البخاري عن أبي وائل معلقا . (كتاب أحاديث الأنبياء ، باب ٤٨) .
وأبو وائل هو شقيق بن سلمة التابعي رحمه الله .
وقال ابن كثير في تفسيره (١٠١/٣) قال ابن جرير : حدثني أبو كريب ، حدثني أبو بكر عن عاصم قال : قال : أبو وائل ، فذكره .
والذي في مطبوعة تفسير ابن جرير (٤٧/١٦) . عن عاصم ، قال : قال ابن زيد ، فذكره فلعله خطأ من النسخة التي طبع عليها ، أو من المطبوعة ، والله أعلم .
وقال ابن حجر ، في فتح الباري (٥٥٢/٦) : وصله عبد بن حميد ، من طريق عاصم ، قال : قرأ أبو وائل . فذكره ، ورواه أيضا عن أبي وائل : ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، كما في الدر المنثور (٥٠٠/٥) وقال ابن حجر : والنهية : بضم النون ، وسكون الهاء ، أي ذو عقل، وانتهاء عن فعل القبيح .

(٥) قال ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٥٣/٥) : حكى عن ابن عباس ، رضي الله عنهما .
وعزا ذكره لابن الأنباري ، والماوردي ، وليس هو في تفسيره.
وذكره القرطبي في الجامع (٩١/١١) وعزاه للمؤلف .

قوله عز وجل ﴿ قَالَ ﴾ فقال لها جبريل عليه السلام : ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ أي : ويقول لأهب لك ، وقرأ أبو عمرو[١] لِيَهَبَ بالياء[٢] ﴿ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ ﴾ ولداً صالحاً تقياً ﴿ قَالَتْ ﴾ مريم ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ﴾ ولم يقربني آدمي يعني زوجاً[٣] ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ ﴾ فاجرة ، وإنما حذف الهاء لأنه مصروف عن وجهه.[٤]

قال جبريل عليه السلام ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ ﴾ كما قلت يا مريم ولكن ﴿ قَالَ رَبُّكِ ﴾ وقيل : هكذا قال ربك[٥] ﴿ هُوَ ﴾ خَلْقُ ولد من غير أب ﴿ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً ﴾ علامة وعبرة ﴿ لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ﴾ لمن تبعه على دينه ﴿ وَكَانَ ﴾ ذلك ﴿ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ ﴾ مقدوراً مسطوراً في اللوح المحفوظ.

---

(١) في " ب "زيادة هي : ونافع في رواية وكذلك عن قالون .

(٢) التيسير ، للداني (ص١٤٨) ، والمبسوط ، لابن مهران (ص٢٤٣) والتذكرة ، لابن غلبون (٥٢٤/٢).

(٣) في الأصل زوج .

(٤) بين ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٥٣/٥) معنى ذلك ، فقال : وقال غيره : إنما لم يقل : "بغية" لأنه مصروف عن وجهه ، فهو فعيل ، بمعنى فاعل .
وذكر أن ابن الأنباري قال : لم يقل " بغية " لأنه وصف يغلب على النساء فقلما تقول العرب : رجل بغّي ، فيجري مجرى حائض ، وعاقر ، والذي في البيان لابن الأنباري حاصل هذا التوجيه لكن ليس باللفظ نفسه .
انظر : البيان في غريب إعراب القرآن ، لابن الأنباري (١٢٤/٢).

(٥) معالم التنزيل (٢٢٤/٥) والقول الأول هو قول ابن جرير ، في تفسيره (٤٧/١٦) .

قول عز وجل ﴿ فَحَمَلَتْهُ ﴾ وذلك أن جبريل عليه السلام رفع درعها فنفخ في جيبها[١] فحملته[٢] حين لبست[٣]، وقيل نفخ جبريل عليه السلام من بعيد نفخاً فوصلت[٤] الريح إليها فحملت[٥] فلما حملت[٦] ﴿ فَٱنتَبَذَتْ ﴾ خرجت وانفردت.

﴿ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ ﴾ بعيداً من أهلها من وراء الجبل .

وقيل[٧]: أقصى الدار[٨].

قال الكلبي : قيل لابن عم لها يقال له يوسف: إن مريم حملت من الزنا الآن يقتلها الملك ، وكانت قد سميت له فأتاها فاحتملها فهرب بها فلما كان ببعض الطريق أراد يوسف ابن عمها قتلها فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إنه من روح القدس فلا تقتلها فتركها و لم يقتلها فكان معها[٩].

---

(١) في غير الأصل جيبه ، أي جيب الدرع .

(٢) سقطت من " ب " وفي " ح " فحملت .

(٣) معالم التنزيل ، للبغوي (٥/٢٢٤) ، وروى ابن جرير في تفسيره (١٦/٤٨) هذا القول عن السدي ، وابن جريح .

ورواه سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، كما في زاد المسير (٥/١٥٤) .

(٤) في غير الأصل فوصل .

(٥) معالم التنزيل (٥/٢٢٤) ، ولباب التأويل (٣/١٨٤) .

(٦) في غير الأصل حدت .

(٧) في الأصل : يقال .

(٨) فتح القدير ، للشوكاني (٣/٣٢٨) .

(٩) روى نحو هذا عن وهب رواه ابن جرير في تفسيره (١٦/٤٩) ،وذكره الخازن ، في اللباب (٣/١٨٥)، ويوسف هذا الذي يدعى يوسف النجار ، لكن ليس في رواية وهب أنه أراد قتلها.

واختلفوا في مدة حملها ووقت وضعها ، فقال بعضهم : كان مقدار حملها تسعة أشهر كحمل سائر النساء .[١]

ومنهم من قال :ثمانية أشهر ، وكان ذلك آية أخرى لأنـــه / لم يعـــش مولود وضع لثمانية أشهر ، غير عيسى بن مريم عليهما السلام.[٢] ٨٨٨/أ

وقيل :ستة أشهر.[٣]

وقيل: ثلاث ساعات.[٤]

وقيل: ساعة واحدة.[٥]

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : ما هو إلا أن حملت فوضعت.[٦]

ولم يكن[٧] الحمل والانتباذ إلا ساعة ، لأن الله تعالى لم يذكـــر بينـــهما فصلاً.

---

(١) نسبه ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٥٤/٥) لسعيد بن جبير ، وللكلبي .

(٢) حكاه الزجاج ، في معاني القرآن وإعرابه (٣٢٤/٣) ، وذكره ابـــن الجـــوزي في زاد المســـير (١٥٤/٥) .

(٣) حكاه الماوردي في تفسيره (٣٦٢/٣) عن أبي القاسم الصيمري ، وذكره عن الماوردي ابن الجوزي في الزاد (١٥٤/٥) .

(٤) نسبه ابن الجوزي في زاد المسير (١٥٤/٥) ، لمقاتل ، وسوف يأتي نص كلامه .

(٥) قال ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٥٤/٥) : حكاه الثعلبي .

(٦) رواه ابن جرير ، في تفسيره (٥٠/١٦)
وعبد الرزاق في تفسيره (٧/٢).
وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٤٠٢) .

(٧) في غير الأصل : بين الحمل والإنتباذ .

وقال مقاتل بن سليمان : حملته مريم في ساعة ، وصور في ساعة ووضعته في ساعة ، حيث زالت الشمس من يومها وهي بنت عشر سنين وقد كانت حاضت حيضتين قبل أن تحمل بعيسى عيه السلام .[١]

قوله عز وجل ﴿ فَأَجَآءَهَا ﴾ فألجأها ، وجاء بها[٢] ﴿ ٱلْمَخَاضُ ﴾ في قراءة عبد الله رضي الله عنه (آواها[٣] المخاض)[٤] يعني الحمل.[٥]

وقيل : الطلق.[٦]

---

(١) تفسير مقاتل (ل ١٩٧/ ب) سوى قوله : وهي بنت عشر سنين .
بل الذي في تفسيره : أنها حملت به وهي ابنة ثلاث عشرة سنة .

(٢) تفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة (ص٢٣٧) ، وغريب القرآن لليزيدي (ص٢٣٧) .
وتفسير المشكل لمكي القيسي (ص١٤٨) والعمدة في غريب القرآن له (ص١٩٥) .
وغريب القرآن للزجاج (٣/٣٢٤) ، وتفسير مقاتل (ل ١٩٧/ ب) .
وقال ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٤٨) : وإنما هو أفعل من المجيء ، كما يقال : جاء هو وأجأته أنا ، أي جئت به ... وإنما تأول من تأول ذلك بمعنى ألجأها ، لأن المخاض لما جاءها إلى جذع النخلة ، كان قد ألجأها إليه .

(٣) في " ح " وهي قراءة عبد الله آذها .

(٤) لم أجدها .

(٥) هو قول ابن قتيبة ، في غريب القرآن (ص٢٧٣) ، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٥/١٥٤).

(٦) هو قول القرطبي ، في الجامع (١١/٩٢) ، والماردييني ، في بهجة الأريب (ص١٤٧) إذ قال : تمخض الولد في البطن : تحركه للخروج .
والبغوي ، في معالم التنزيل (٥/٢٢٥) ، والخازن في لباب التأويل (٣/١٨٥) .

﴿ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾ وكانت نخلة يابسة ، في الصحراء في شدة الشتاء ولم يكن لها سعف . (١)

وروى هلال بن خباب(٢)(٣)عن أبي عبيد الله (٤) قال : كان جذعاً يابساً قد جيء ليبنى به بيت يقال له بيت لحم(٥).

﴿ قَالَتْ ﴾ فقالت ﴿ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ ﴾ قرأ يحيى بن وثاب ، والأعمش(٦)، وحمزة ، وحفص نسياً بفتح النون ، والباقون

---

(١) معالم التنزيل ، (٢٢٥/٥) ، ولباب التأويل (١٨٥/٣) .
وزاد المسير (١٥٥/٥) ، والجامع للقرطبي (٩٢/١١) وقال : ولهذا لم يقل إلى النخلة .

(٢) في " ح " : ضباب .

(٣) هلال بن خبَّاب العبدي ، أبو العلاء البصري ، سكن المدائن ومات بها .
روى عن : الحسن بن محمد بن الحنفية ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ومجاهد .
وعنه :سفيان الثوري ، ومسعر بن كدام ، وهشيم بن بشير ، وغيرهم .
أخرج حديثه الأربعة . وثقه أحمد ، وابن معين ، ووثقه سفيان لكن قال : إلا أنه تغير عمل فيه السن ، وكذا قال يحيى بن سعيد القطان ، أنه تغير قبل موته ، وأنكر ابن معين تغيره وقال ابن حجر : صدوق تغير بآخره ، توفي سنة ١٤٤هـ.
تهذيب الكمال (٤٣٢/٧) ، التقريب (١٠٢٦) الجرح والتعديل (٧٥/٩)
تاريخ بغداد (٧٣/١٤).

(٤) في " ب " عبيدة ، ولم أتبينه .

(٥) رواه عبد بن حميد ، كما في الدر المنثور (٥٠٠/٥) .
وبيت لحم ، بلدة في فلسطين -فكّ الله أسرها - وهي مولد المسيح عيله السلام مشهورة باسمها إلى يومنا هذا ، انظر : معجم البلدان (٥٢١/١) .

(٦) نسبها لهما الزمخشري ، في الكشاف (٤٠٩/٢).

بالكسر[١]، وهما لغتان ، مثل : الوَتر والوِتر ، والحَج والحِج[٢]، والجَسر الجِســر ، وهو الشيء المنسي .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : شيئاً متروكاً[٣].

وقال قتادة : شيئاً[٤]لا يعرف ولا يذكر .[٥]

وقال عكرمة ، والضحاك: [٦]حيضة ملقاة [٧].

---

(١) السبعة ، لابن مجاهد (ص٤٠٨).

والتيسير للداني (١٤٨) .

والنشر ، لابن الجزري (٣١٨/٢) .

(٢) في " ح " والحجر والحِجر .

(٣) روى ابن جرير ، في تفسيره (٥١/١٦) .

وابن المنذر ، كما في الدر المنثور (٥٠١/٥) عنه قال: نسياً منسياً : لم أُخلق ، ولم أكُ شيئاً .

(٤) في " ح " نسياً .

(٥) رواه ابن جرير ، في تفسيره (٥١/١٦).

وقريب منه ما رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٤٠٤) ، قال : تقول لا أُعرف ، ولا أدري من أنا .

ورواه ابن جرير ، بلفظ : لا أُعرف ، ولا يدرى من أنا .

ولعله اللفظ الأول خطأ في مطبوعة الدر المنثور .

(٦) زيادة من غير الأصل .

(٧) رواه عن عكرمة : ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٤٠٤) .

وعن الضحاك : عبد بن حميد .

وعن مجاهد : عبد بن حميد ، وابن المنذر ، كما في الدر المنثور (٥٠١/٥)

والذي في معالم التنـــزيل (٢٢٥/٥) جيفة ملقاة .

وقال الربيع[١] : هو السقط [٢].

وقال مقاتل : يعني كالشيء الهالك.[٣]

وقال عطاء بن أبي مسلم [٤]: يعني لم أخلق . [٥]

قال الفراء : هو ما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها . [٦]

وقال أبو عبيدة : هو ما نسي وأُغفل من شيءٍ حقير.[٧]

---

(١) الربيع بن أنس البكري ، البصري ، ثم الخُراساني .
روى عن أنس ، وأم سلمة ، ولم يدركها رضي الله عنهما . العالية. وعنه : الثوري ، والأعمش أخرج حديثه الأربعة ، قال العجلي : بصري ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، قال ابن حجر : صدوق له أوهام رمي بالتشيع ، توفي سنة ١٤٠هـ أو قبلها .
تهذيب الكمال (٤٥٦/٢) ، التقريب (ص٣١٨) الطبقات الكبرى (٣٦٩/٧) ، معرفة الثقات (٣٥٠/١) ، الجرح والتعديل (٤٥٤/٣) .

(٢) رواه ابن جرير في تفسيره (٥١/١٦) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٤٠٤) .

(٣) تفسير مقاتل (ل١٩٨/أ) .

(٤) عطاء بن أبي مسلم عبد الله أو ميسرة ، أبو أيوب ، البلخي ، نزيل الشام .
روى عن بعض الصحابة مرسلاً ، كأنس ، وابن عباس ، وأبي الدرداء .
وروى أيضاً عن : الحسن البصري ، وسعيد بن جبير ، وسعيد بن المسيب ، وغيرهم .
وعنه : حماد بن سلمة ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، والأوزاعي ، وخلق .
أشار المزي أنه قد أخرجه حديثه الجماعة وقال ابن حجر : لم يصح أن البخاري أخرج له توفي سنة ١٣٥هـ .
تهذيب الكمال (١٧٥/٥) ، التقريب (ص٦٧٩) .

(٥) ذكره البغوي – غير منسوب – في معالم التنزيل (٢٢٥/٥) .

(٦) معاني القرآن للفراء (ص٢١٨).

(٧) الذي في مجاز القرآن له (٤/٢) : هو ما نسي من عصاً أو أداوة أو غير ذلك .

قال الكُميتُ: [١]

أتجعلُنا قسراً لكلبِ قُضاعةٍ

ولستُ بنسبي في مَعَدٍّ ولا دَخْلِ . [٢]

[٥٢] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان ، قال : أخبرنا حاجب بن أحمد [٣] قال : حدثنا محمد [٤] بن حماد [٥] [٦]، قال :

---

(١) الكُميتُ بن زيد بن خنيس بن مجالد ، أبو المستهل الأسدي . الكوفي أحد فحـــول الشـــعراء ، وكان رافضياً ، ومن جيد شعره ما قاله في أهل البيت رضي الله عنهم ، وكان عالماً بـــالأدب ، والأنساب ، وعلوم العرب . طبع له الهاشميات شعره في بني هاشم . توفي سنة ١٢٦هـــ .

الشعر والشعراء لابن قتيبة (٥٨١/٢) معجم الشعراء للمرزباني (٣٤٧) ، المؤتلف والمختلـف في أسماء الشعراء للآمدي (١٧٠) ، الأعلام للزركلي (٢٣٣/٥) .

(٢) البيت في ديوانه (ص٣٤٥) ، وفيه أتجعلنا قيسٌ لكلبٍ بضاعةً ...

(٣) حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان الطوسي ، أبو محمد .

روى عن : محمد بن رافع ، والذهلي ، ومحمد بن حماد الأبيوردي .

وعنه : ابن مندة ، والقاضي أبو بكر الحيري ، وعبد الله بن حامد .

قال الحاكم : لم يسمع حديثاً قط ، لكن له عم قد سمع ، فجاء البلاذري إليه ، فقـــال : هـــل كنت تحضر مع عمك في المجلس ؟ قال : بلى ، قال : فانْتخَبَ له من كتب عمه تلك الأجـــزاء الخمسة ، وقال ابن حجر : وقد رأيت ابن طاهر روى حديثاً من طريقه .

وقال عقبه : رواته أثبات ثقات ا.هـــ توفي سنة ٣٣٦هـــ.

ميزان الاعتدال (٤٢٩/١) ، لسان الميزان (١٤٦/٢) .

(٤) [قال حدثنا محمد] سقطت من " ح " فصار الاسم " حاجب بن أحمد بن حماد ، وهو خطأ .

(٥) في " ب " حامد .

(٦) محمد بن حماد الأبيوردي ، أبو عبد الله الزاهد .

روى عن:سفيان بن عيينة ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرزاق بن همام ، وأبي معاوية الضرير=

حدثنا أبو معاوية [١]، عن هشام بن عروة [٢] عن أبيه [٣] عن عائشة رضي الله عنها، قالت :

=وعنه : حاجب بن أحمد ، والحسين بن منصور السلمي ، ومحمد بن أحمد بن أبي عون ، ومحمد بن حيوية .

ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه ابن حجر ، توفي سنة ٢٤٨هـ أو التي بعدها .

تهذيب الكمال (٦/٢٨٤) ، تمييزاً ، التقريب (ص٨٣٨) ، الثقات (٩/٩٩) .

(١) محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير ، التميمي السعدي .

روى عن خلق منهم : الأعمش ، وهشام بن عروة ، وشعبة بن الحجاج .

وعنه : أحمد بن حنبل وابن راهوية ، وسعيد بن منصور ، وأبو خيثمة ، وغيرهم .

أخرج حديثه الجماعة . توفي سنة ١٩٥هـ وكان أحفظ الناس لحديث الأعمش .

تهذيب الكمال (٦/٢٩١) ، التقريب (ص٨٤٠) .

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، القرشي الأسدي ، أبو المنذر المدني رأى عدة من الصحابة وروى عن : ابن شهاب الزهري ، وأبيه عروة بن الزبير ، ومحمد بن المنكدر ، وعمرو بن شعيب .

وعنه : جرير بن الحميد ، وسفيان بن عيينه ، وسفيان الثوري ، وابن المبارك ، وغيرهم أخرجه حديثه الجماعة ، وكان فقيهاً ، توفي سنة ١٤٥هـ .

تهذيب الكمال (٧/٤٠٩) ، التقريب (ص١٠٢٢).

(٣) عروة بن الزبير بن العوام ، القرشي ، الأسدي ، أبو عبد الله المدني روى عن : أبيه الزبير ، وعبد الله بن عمر ، وابن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص وجمع من الصحابة ، رضي الله عنهم أجمعين .

وعنه : جعفر بن محمد ، وصالح بن كسيان ، وصنوه : عبد الله ، وعثمان ، وهشام ، ومحمد وغيرهم .

أخرج حديثه الجماعة ، وكان فقيهاً مشهوراً ، توفي سنة ٩٤هـ .

تهذيب الكمال (٥/١٥٤) ، التقريب (ص٦٧٤) .

(لوددت أني إذا مِتُّ كنت نسياً منسياً) . [١]

قوله عز وجل : ﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ ﴾ ، قرأ الحسن[٢]، وأبو جعفر[٣] وشيبة[٤]، ونافع ، وابن وثاب ، والأعمش ، وحمزة والكسائي (مِنْ تحتها) بكسر الميم ، وهو جبريل عليه السلام ، ناداها من سفح الجبل. [٥]

---

(١) **سنده** :

رجاله ثقات ، إلا حاجب بن أحمد فقد تكلم الحاكم في سماعه ، وقد يحمل كلام ابن طاهر الوارد في ترجمته على توثيقه ، والأثر صحيح عنها ، كما سيأتي في تخريجه .

● **تخريجه** :

رواه أحمد رحمه الله ، في فضائل الصحابة (٤٦٢/١).من طريق ابن شهاب ، عن عروة ، عنها بسند صحيح ، بأطول مما هنا ، وكانت قالت هذا رضي الله عنها بعد مقتل عثمان رضي الله عنه ، ورواه البخاري من الطريق نفسها ، في خلق أفعال العباد (ص ٥٦) .

وليس في روايتهما " إذا مت " .

(٢) في "ح" أبو الحسن .

(٣) في " ب " زيادة : وحفص .

(٤) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب ، المدني ، أبو ميمونة المقرئ ، مولى أم سلمة رضي الله عنها كان قاضي المدينة ومقرءها ، أدرك أم المؤمنين عائشة ، وأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنهما ، وقرأ على عبد الله بن عياش.

حدث عن : القاسم بن محمد ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال الذهبي : وهو قليل الحديث صدوق ، بعيد الصيت في القراءة.

قرأ عليه نافع ، وإسماعيل بن جعفر ، وحدث عنه : ابن جريج ، وابن إسحاق .

وأخرج النسائي له حديثاً واحداً.

معرفة القراء الكبار (٧٩/١) ، غاية النهاية (١ /٣٢٩) التقريب (ص٤٤٢).

(٥) السبعة لابن مجاهد (٤٠٨ - ٤٠٩) ، والتيسير (١٤٨) ، والنشر (٣١٨/٢) وتفسير ابن جرير (٥١/١٦).

وقرأ الباقون (مَنْ تحتها) بفتح الميم ، وهو عيسى عليه السلام لما خرج من بطنها [١] ناداها . [٢]

﴿ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ قال الحسن : يعني عيسى، كان والله عبداً سرياً / أي رفيعاً. [٣] ٨٨٨/ب

وقال سائر المفسرين : هو النهر الصغير. [٤]

---

(١) في غير الأصل : من بطن أمه .

(٢) انظر: المراجع السابقة ، وذكر ابن جرير ، في تفسير (١٦/ ٥١) أن من قرأها (مِنْ تحتها) قد اختلفوا في تأويلها فقيل ، جبريل ، وقيل : عيسى عليهما السلام.
وقد روى ابن جرير ، عن : ابن عباس ، وعمر بن ميمون ، وإبراهيم بن علقمة ، والضحاك والدي ، وقتادة ، أن المقصود جبريل عليه السلام.
وروى عن أبي بن كعب رضي الله عنه ومجاهد ، ووهب ، وسعيد بن جبير ، أن عيسى بن مريم عليهما السلام ورجحه ، تفسير ابن جرير (١٦/٥١ - ٥٢).

(٣) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٥٤).
وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٤٠٥) مختصراً .
وقد ذكر الزجاج ، أن الحسن رجع عن هذا القول ، معاني القرآن وإعرابه (٣/٣٢٥).
وهو قول ابن زيد ، رواه عنه ابن جرير ، (١٦/٥٤) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٤٠٥)
وقول محمد بن عباد بن جعفر المخزومي القرشي ، أحد ثقات التابعين وقد أخرج حديثه الجماعة ، رواه عنه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٤٠٥).

(٤) هو قول البراء بن عازب ، وابن عباس ، وعمرو بن ميمون ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير والضحاك ، وقتادة ، ومعمر ، ووهب بن منبه ، والسدي.
وقد روى ذلك عنهم ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٥٣-٥٤) ورجحه .
ورواه عن جملة منهم ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٤٠٥) =

وقيل معنى قوله تحتك : أن الله عز وجل جعل النهر تحت أمرها إن أمرته يجري جرى ، وإن أمرته بالإمساك أمسك ، كقوله تعالى فيما أخبر عن فرعون ﴿ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ ﴾ [1] أي من تحت أمري .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : فضرب جبريل عليه السلام ، وقيل عيسى عليه السلام برجله الأرض فظهرت عين ماء عذب وجرى فحييت النخلة بعد يبسها فأورقت وأثمرت وأرطبت. [2]

قوله عز وجل ﴿ وَهُزِّىٓ ﴾ قيل لمريم عليها السلام : هزي أي حركي ﴿ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾ تقول العرب : هزّه وهزّ به ، كما تقول خذ الخطام وخذ بالخطام ، وتعلّقْ بزيد وتعلقْ زيداً ، وخذ رأسه وخذ برأسه ، وامدد الحبل وأمدد بالحبل [3] والجذع الغصن ، والجذع النخلة نفسها .

=وهو قول أبي عبيدة ، في مجاز القرآن (٥/٢) ، وابن قتيبة ، في غريب القرآن (ص ٢٧٤) ومكي ابن أبي طالب ، في العمدة (ص١٩٥) ، وفي تفسير المشكل (ص ١٤٨) ، والسيزيدي في غريب القرآن (ص ٢٣٨).

وقد روى ذلك مرفوعاً عن النبي ﷺ.

رواه الطبراني ، في الصغير (٩/٢) عن البراء مرفوعاً ،.

وقال الطبراني : لم يرفع هذا الحديث عن أبي أسحاق ، إلا أبو سنان .

ورواه الطبراني ، في الكبير (٣٤٦/١٢) عن عكرمة مولى ابن عباس ، عن ابن عمر مرفوعاً.

(١) سورة الزخرف ، الآية : ٥١.

(٢) معالم التنزيل ، للبغوي (٢٢٦/٥).

ولباب التأويل ، للخازن (١٨٥/٣).

(٣) تفسير ابن جرير ، (١٦ /٥٥) ، والدر المصون (٥٠٠/٤).

﴿ تُسَاقِطْ ﴾ قرأ البراء بن عازب ، ويعقوب ، وأبو حاتم [١] وحماد[٢]، ونصير [٣] (يساقط) بالياء [٤].

وقرأ حفص (تساقط) بضم التاء وتخفيف السين ، وكسر القاف. [٥]

---

(١) أبو حاتم : سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني ، البصري نحوي البصرة ، ومقرؤها وإمام جامعها.

قرأ على يعقوب ، وأخذ العربية عن أبي عبيدة ، والأصمعي.

وله تصانيف عدة ، وكان متجراً في العربية ، والشعر ، والأخبار ، وغيرها .

روى عنه : أبو داود ، والنسائي ، والبزار ، وابن خزيمة.

قال ابن حجر عنه : صدوق فيه دعابة . توفي سنة ٢٥٠ هـ أو ٢٥٥هـ.

طبقات النحويين واللغويين (ص٩٤) معرفة القراء الكبار (٢١٩/١).

تهذيب الكمال (٣٢٧/٣) التقريب (ص٤٢٠).

(٢) جاء في المبسوط لابن مهران (٢٤٣) ، أن هذه القراءة قرأ بها عاصم في رواية حماد وقد قرأ على عاصم الامامان حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن شعيب ، وحماد بن عمرو و لم يبين المؤلف المقصود ، وتراجم المذكورين ، في غاية النهاية (٢٥٨/١ - ٢٥٩).

(٣) نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي ، المقرىء النحوي ، أو المنذر صاحب الكسائي ، كان من الأئمة الحذاق ، وله مصنف في رسم المصحف.

قرأ عليه : محمد ن عيسى الأصبهاني ، وعلى بن أبي نصر النحوي ، ومحمد الدنداني .

روى الحديث عن إسحاق بن سليمان الرازي ، غيره ، توفي سنة ٢٤٠هـ.

معرفة القراء الكبار (٢١٣/١) ، غاية النهاية (٣٤٠/٢) شذرات الذهب (٩٥/٢) .

(٤) النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري (٣١٨/٢) ، والتذكرة لابن غلبون (٥٢٥/٢) والمبسوط ، لابن مهران (ص ٢٤٣) ، وتفسير ابن جرير (٥٥/١٦).

(٥) السبعة ، لابن مجاهد (ص٤٠٩) ، والتيسير للداني (ص١٤٩) ، والمبسوط ، لابن مهران (ص٢٤٣).

وقرأ الأعمش ، وحمزة ، وأبو عبيدة[١] (تَساقَط) بفتح التاء والقاف وتخفيف السين. [٢]

وقرأ الباقون (تَسّاقَط) فتح التاء [٣] والقاف وتشديد السين. [٤]

فمن أنَّثَ ردَّه إلى النخلة ، ومن ذكَّر ردَّه إلى الجذع ، و التشديد على الإدغام والتخفيف على الحذف. [٥]

﴿ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ۝ ﴾ غضاً رطباً ساعة جُني [٦].

قال الربيع بن خثيم [٧] : ما للنفساء عندي خير من الرطب ، ولا

---

(١) في غير الأصل عبيد.

(٢) وهي قراءة عبد الوارث أيضاً ، ذكرها ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٥٦/٥) .
وانظر : المرجع السابقة.

(٣) في الأصل الياء ، وهو خطأ .

(٤) هي قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، والكسائي إلافي رواية نصير بن يوسف وقد مضت ، انظر : المراجع السابقة.

(٥) انظر : معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج (٣٢٦/٣) وعنه نقل ابن الجوزي ، في زاد المسير (/١٥٧) ، وتفسير ابن جرير (٥٥/١٦).
والكشاف ، للزمخشري (٤٠٩/٢) ، ومجاز القرآن (٥/٢).

(٦) بهجة الأريب ، للماردييني (ص ١٤٧) ، وتفسير ابن جرير (٥٦/١٦).

(٧) الربيع بن خثيم بن عائذ ، الثوري ، أبو يزيد الكوفي ، إمام ، قدوة عابد ، روى عن : ابن مسعود ، وأبي أيوب ، رضي الله عنهما ، وعن عمرو بن ميمون ، وعنه: إبراهيم النخفي، والشعبي، ومنذر الثوري، وأبو بردة الأشعري. قال له ابن مسعود: لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك، أخرج حديثه الجماعة إلا أبا داود ففي القدر. توفي سنة ٦٣هـ أو قبلها.
تهذيب الكمال (٤٥٨/٢) ، التقريب (٣١٩) سير أعلام النبلاء (٢٥٨/٤) . تذكرة الحفاظ (٥٧/١).

للمريض خير من العسل.[١]

وقال عمرو بن ميمون : ما أدري للمرأة إذا عسر عليها ولدها خير من الرطب ، لقول الله تعالى : ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾ ﴾ .[٢]

وقالت عائشة رضي الله عنها : "إن من السنة أن تمضغ التمر وتدلك في فم المولود"[٣]

وكذلك [٤]كان الرسول ﷺ يمضغ التمر ويحنك به أولاد الصحابة رضي الله عنهم[٥].

قوله عز وجل ﴿ فَكُلِي ﴾ يا مريم من الرطب ﴿ وَٱشۡرَبِي ﴾ من النهر ﴿ وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ ﴾ وطيبي نفساً [٦].

---

(١) رواه عنه : سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، كما في الدر المنثور (٥/٥٠٥).

(٢) رواه ابن جرير في تفسيره (١٦/٥٥) وعبد بن حميد بلفظ : " ليس للنفساء خير من الرطب أو التمر ... " ، كما في الدر المنثور (٥/٥٠٥).

(٣) لم أجده ، لكن يدل عليه كثير من الأحاديث ، منها المذكور في التعليق رقم (٥).

(٤) سقطت من غير الأصل.

(٥) من ذلك ما رواه مسلم (٢١٤٧) وغيره ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : " أن رسول الله ﷺ ، كان يؤتى بالصبيان ، فيبرك عليهم ويحنكهم .. ".
والتحنيك : أن يمضغ التمر ثم يدلك به حنك الصبي ، معجم مقاييس اللغة (٢/١١١).

(٦) قال الزجاج ، في معاني القرآن (٣/٣٢٦) : يقال قررت به عينا ، أقر بفتح القاف.
وقال البغوي ، في معالم التنزيل (٥/٢٢٧) : يقال : أقر الله عينك ، أي صادف فؤادك ما يرضيك ، فتقر عينك من النظر إلى غيره ، وقيل : أقر الله عينه يعني أنامها .
وذكر السمين الحلبي في الدر المصون (٤/٥٠٢) أنه مأخوذ إما من القر وهو البرد وذلك أن العين إذا فرح صاحبها كان معها قاراً أي بارداً ، وإما مأخوذ من الاستقرار.

﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ﴾ أي صمتاً [١] ، وكذلك كان يقرأ ابن مسعود [٢] وأنس رضي الله عنهما[٣].

والصوم في اللغة هو[٤]: الإمساك عن الطعام والكلام[٥] ، وفي الآية اختصار ، يعني : فإما ترين من البشر أحدً فسألك عن ولدك أو لامك عليه فقولي إني نذرت للرحمن صوماً أي صمتاً [٦] يقال : إن الله تعالى أمرها أن تقول هذا إشارة /. ٨٨٩/أ

ويقال : أمرها أن تقوله نطقاً ، ثم تمسك عن الكلام بعد هذا. [٧]

﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ ﴾ يقال كانت تكلم الملائكة ولا تكلم الإنس[٨].

---

(١) مجاز القرآن ، لأبي عبيدة (٦/٢) وغريب القرآن ، لابن قتيبة (ص٢٧٤) ، ومعاني القرآن للنحاس (٣٢٦/٤) ، وغريب القرآن ، لليزيدي (ص ٢٣٨).
وهذا المعنى مروي عن أنس ، وابن عباس رضي الله عنهم ، وقتادة ، والضحاك رحمها الله ، روى ذلك ابن جرير ، في تفسيره (٥٦/١٦) ، وغيره ، كما في الدر المنثور (٥٠٦/٥).

(٢) معالم التنزيل (٥ / ٢٢٧) . والكشاف للزمخشري (٤٠٩/٢).

(٣) رواها ابن جرير ، في تفسيره (٥٦/١٦) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٤٠٦/٧).
وذكرها ابن خالويه ، في المختصر في الشواذ (ص٨٧) ، وذكرها القرطبي ، في الجامع (٩٧/١) والزمخشري في الكشاف (٤٠٩/٢) ، وهي رواية عن أُبيّ رضي الله عنه ، رواها ابن الأنباري كما في الدر المنثور (٥٠٦/٥).

(٤) في " ب " عبارة عن .

(٥) لسان العرب (٣٥١/١٢) ، وغريب القرآن ، لابن قتيبة (ص٢٧٤).

(٦) أي صمتاً سقطت من غير الأصل .

(٧) ذكر القولين ، البغوي في معالم التنزيل (٢٢٨/٥) ، والزمخشري في الكشاف (٤٠٩/٢) والخازن ، في لباب التأويل (٣ / ١٨٦).

(٨) معالم التنزيل (٢٢٨/٥) ، ولباب التأويل (١٨٦/٣).

قوله عز وجل ﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ﴾

قال الكلبي : احتمل يوسف النجار مريم وابنها عيسى عليهما السلام إلى غار فأدخلها فيه أربعين يوما حتى تعالت من نفاسها ثم جاء بها ، فأتت مريم بعيسى تحمله بعد أربعين يوما [١] فكلمها عيسى عليه السلام في الطريق فقال : يا أماه أبشري فإني عبد الله ومسيحه ، فلما دخلت على أهلها ومعها الصبي بكوا وحزنوا ، وكانوا أهل بيت صالحين [٢] [٣] و ﴿ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ ﴾ فظيعا منكرا عظيما .

قال أبو عبيدة : كل فائق من عجب أو عمل فهو فري . [٤].

قال النبي ﷺ في عمر رضي الله عنه : (فلم أرى عبقريا يفري فريه) [٥] أي يعمل عمله .

قال الراجز : [٦]

---

(١) من قوله حتى تعالت إلى قوله يوما ساقط من " ب " .

(٢) في الأصل صالحة .

(٣) نسبه له البغوى ، في المعالم (٢٢٨/٥) ، وذكره الخازن في اللباب (١٨٦/٣) بلا نسبة. وروي عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، أنها أتت به قومها تحمله بعد أربعين يوما ، بعدما تعافت من نفاسها ، رواه عنه سعيد بن منصور ، وابن عساكر ، كما في الدر المنثور (٥٠٦/٥)

(٤) مجاز القرآن ، لأبي عبيدة (٧/٢). وانظر : غريب القرآن ، لابن قتيبة (ص ٢٧٤) ، ومعاني القرآن للزجاج (٣٢٧/٣) وقال اليزيدي ، في غريب القرآن (ص ٢٣٨) : فريا : مصنوعا ، يقال : فريت الكذب وافتريته.

(٥) رواه البخاري (٣٦٣٤) ، ومسلم (٢٣٩٣).

(٦) الرجز منسوب لزرارة بن صعب ، نسبه له ، ابن منظور في لسان العرب (١٦٧/٣) وابن بري ، في التنبيه والإيضاح (٢/ ٢٨١) ، ولم أجد له ترجمة .

قد أطعمتني دقلاً حولياً [١]

مسوساً مدوداً حجرياً

قد كنت تفرين به الفريّا[٢]

أي تكثرين فيه القول وتعظمينه .

﴿ يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ ﴾ قال النبي ﷺ : (إنما عنوا هارون النبي أخا موسى عليهما السلام ، لأنها كانت من نسله). [٣]

وقال قتادة ، و غيره : كان هارون رجلاً صالحاً من أتقياء بني إسرائيل وليس بهارون أخي موسى ، ذكر لنا أنه تبع جنازته ، يوم مات أربعون ألفاً كلهم يسمى هارون من بني إسرائيل . [٤]

---

(١) في الأصل حلياً .

(٢) الرجز ، في لسان العرب (٣/١٦٧) ، والتنبيه والإيضاح (٢/٢٨١) منسوباً لزرارة ابن صعب ، وبلا نسبة في : معجم مقاييس اللغة الشطر الثالث فقط (٤ / ٤٩٧) ، وتهذيب اللغة (١٣/ ١٣٤) وتفسير ابن جرير (١٦/٥٨) دون الشطر الثاني ، لكنه قال في الأول : دقلاً حجريا. وفي الجامع للقرطبي (١١ / ١٠٠).

(٣) لم أجده مرفوعاً ، ونسبته أكثر المصادر للسدي ، وقد رواه ابن جرير بنحو هذا اللفظ عنه ، كما في تفسيره (١٦/٥٩) ، وذكره القرطبي في الجامع (١١/١٠١) ، والبغوى ، في المعالم (٥/٢٢٩) ، وغيرهم.

وخرج هذا أنه كقولهم للتميمي يا أخابني تميم ، ونحو ذلك.

وقد نسب هذا القول أيضاً لابن عباس رضي الله عنهما ، نسبه له ابن الجوزي ، في زاد المسير (٥/١٥٩) ، ونسب لعلي بن أبي طلحة ، رواه عنه ابن أبي حاتم ، كما في الدر المنثور(٥/٥٠٧).

(٤) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٥٨).

ونسبه له البغوى ، في معالم التنزيل (٥/٢٢٨) ، وابن الجوزي في زاد المسير (٥/١٥٩).

والمقصود أنهم شبهوها به ، في الصلاح والتقوى ، وهو قول ابن قتيبة في غريب القرآن (٢٧٤).

و قال المغيرة بن شبعة رضي الله عنه : قال لي أهل نجران : قوله [١] ﴿ يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ ﴾ وقد كان بين هارون وعيسى من السنين ما قد كان ؟ فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : (ألا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون بالأنبياء والصالحين من قبلهم). [٢]

وقال الكلبي : كان هارون أخا مريم عليها السلام من أبيها ، ليس من أمها ، فكان أمثل رجل في بني إسرائيل . [٣]

وقيل : إن هارون كان من أفسق بني إسرائيل ، وأظهرهم فساداً فشبهوها به [٤] وعلى هذا القول ، الأخت هاهنا بمعنى التشبيه لا بمعنى [٥] النسبة ، والعرب تسمي شبه الشيء أخته وأخاه ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِىَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ﴾ [٦] أي شبهها .

﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ﴾ عمران ﴿ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ ﴾ حنة[٧]

---

(١) سقطت من الأصل .

(٢) رواه مسلم (٢١٣٥) .

(٣) نسبه له البغوي في معالم التنزيل ، (٢٢٩/٥) والقرطبي في الجامع (١٠٠/١١) ، وبلا نسبة في لباب التأويل للخازن (١٨٦/٣).

(٤) هو قول وهب بن منبه ، نسبه له ابن الجوزيّ ، في زاد المسير (٥ / ١٥٩) .
وذكره بلا نسبة ابن جرير ، في تفسيره (٥٩/١٦) والبغوي في معالم التنزيل (٢٢٩/٥) والقرطبي ، في الجامع (١٠١/١١) ، والخازن ، في لباب التأويل (١٨٦/٣) ، وابن عطية في المحرر الوجيز (٢٧/١١).
وذكر القرطبي أيضاً أن الغزنوي قد ذكره عن سعيد بن جبير

(٥) سقطت من الأصل .

(٦) سورة الزخرف ، الآية :٤٨.

(٧) سقطت من " ب " وفي " ح " جُنة .

﴿ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ ﴾ زانية فمن أين لك هذا الولد ؟ ﴿ فَأَشَارَتْ ﴾ مريم ﴿ إِلَيْهِ ﴾ أي إلى عيسى أن كلموه / ﴿ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ ﴾ ٨٨٩/ب
أي من هو في المهد وهو حجرها وقيل هو المهد بعينه [١] وقد تجيء كان حشواً للكلام ولا معنى له ،كقوله تعالى:﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾[٢] أي أنتم [٣] وقوله : ﴿ هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴾ [٤] أي هل أنا وكقول الناس إن كنت صديقي فصلني . [٥]

---

(١) معالم التنزيل (٥/٢٢٩) ، والجامع للقرطبي (١١/١٠٢)
والقول بأنه حجرها ، نسبه ابن الجوزي في الزاد (٥/١٦٠) لنوف ، وقتادة ، والكلبي ، والقول الآخر : أنه المهد بعينه ، وهو سرير الصبي ، وقال : حكاه الكلبي أيضاً .

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ١١٠.

(٣) في غير الأصل : أي أنتم خير أمة، والقرآن منزه عن أن يكون فيه حشو، فهذه العبارة لا تصح ، وكل كلمة في كتاب الله فلها فائدة ومعنى ، وليست حشواً .

(٤) سورة الإسراء ، الآية :٩٣.

(٥) في " كان " أقوال عدة ، هي :
١- أنها زائدة ، وهو قول أبي عبيدة ، كما في مجاز القرآن (٢/٧) ، ونسبه له الزجاج ، في معاني القرآن (٣/٣٢٨) والسمين الحلبي ، في الدر المصون (٤/٥٠٤) .
٢- أنها تامة بمعنى : حدث ، ووجد ، والتقدير : كيف نكلم من وجد صبيا .
٣- أنها بمعنى صار ، قاله قطرب ، ونسبه له ابن الجوزي ، في الزاد (٥/١٦٠) .
٤-أنها بمعنى الشرط والجزاء ، فالمعنى :من يكون في المهد صبيا، فكيف نكلمه؟واختاره الزجاج.
وانظر : عن هذه الأقوال : معاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٨) ، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٣٢٨) وزاد المسير ، لابن الجوزي (٥/١٦٠) ، والدر المصون (٤/٥٠٤) ، وذكر قولاً آخر وهو : =

قال زهير [١]:

أجزتُ عليه حُلّةً أَرحبيةً

وَقد كانَ لونُ اللَّيلِ مثلَ الأَرَنْدَجِ[٢]

وقال الفرزدق[٣]:

=٥- أنها الناقصة على بابها من دلالتها على اقتران مضمون الجملة بالزمان الماضي من غير تعرض للانقطاع ، كقوله تعالى ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء:٩٦]ولذلك يعبر عنها بأنها ترادف لم يزل.

(١) زهير بن أبي سلمى ربيعة بن قرط المزني ، وقال ابن قتيبة : والناس ينسبونة إلى مزينة ، وإنما نسبة في غطفان ، ود هذا بأن محلتهم كانت في بلاد غطفان فيظن الناس أنهم منهم .

ولكن وصل نسبه بمزينة كثير من النساب وغيرهم .

وكان زهير أحد فحول الشعراء ، والمقدمين فيهم ، وهو أحد أصحاب المعلقات وكان حكيماً وقدمه كثير من ألأدباء على سائر الشعراء .

وبيته بيت شعر ، ولم يدرك الاسلام ، بل أدركه ولداه : كعب ، وبجير رضي الله عنها وهما شاعران ، وكان زهير رواية أوكابن حجر ، وكان الحطيئة رواية زهير .توفي زهير بن قبيل مبعث النبي ﷺ أوقع مبعثه .الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (١/١٣٧) ، الأعلام للزركلي (٣/٥٢) . طبقات فحول الشعراء (١/٦٣)

(٢) البيت لم أجده في ديوان زهير .

وهو بلا نسبة ، في : تذكرة النحاة (ص٥٦٩) ، والصاحبي في اللغة (ص١٦٠) .

(٣) همام بن غالب بن صعصعة ، الدرامي التميمي ، الشاعر المشهور ، أشتهر بنقائضة مع جرير والأخطل ، وكان علماً في الشعر يشبه بزهير بن أبي سلمى ، وهو من شعراء الدولة الأموية وكان شريفاً في قومه ، وله شعر جم عزير ، وأخبار منثورة في كتب الأدب .

توفي سنة ١١٠هـ ، ولم يكن رضي الخلق .

الشعر والشعراء (١ / ٤٧١) ، طبقات فحول الشعراء (١/٢٩٨) . الأعلام (٨ / ٩٣).

فكيفَ إذا رأيتَ ديارَ قومي[١] وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ[٢]

أي : وجيران لنا كرامٍ .

وقال وهب : فأتاها زكريا عليه السلام عند مناظرتها اليهود ، فقال لعيسى عليه السلام : انطق بحجتك إن كنت أُمرت بها ، قال : فقال عند ذلك عيسى عليه السلام وهو ابن أربعين يوماً [٣] ، وقال مقاتل : هو يوم ولد. [٤] ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ فأقر على نفسه بالعبودية لله سبحانه أول ما تكلم تكذيباً للنصارى ، وإلزاماً للحجة عليهم. [٥]

قال عمرو بن ميمون : إن مريم لما أتت قومها بعيسى عليه السلام أخذوا لها الحجارة ليرموها فلما تكلم عيسى عليه السلام تركوها ، قالوا ثم لم يتكلم [٦] عيسى عليه السلام بعد هذا حتى كان بمنزلة غيره من الصبيان. [٧]

وروى عن النبي ﷺ ، أنه قال : (خمسة تكلموا قبل إبان [٨] الكلام

---

(١) هكذا في النسخ الخطية : قومي ، وفي مصادر التخريج : قومٍ.

(٢) البيت في ديوان الفرزدق (٢/٢٩٠) .

(٣) معالم التنزيل (٥/٢٣٠) ، ولباب التأويل (٣/ ١٨٦).

(٤) تفسير مقاتل (ل ١٩٨ / أ).

(٥) معالم التنزيل (٥/٢٣٠) ، ولباب التأويل (٣/ ١٨٦) ، وزاد المسير (٥ / ١٦٠) والجامع للقرطبي (١١/١٠٢).

(٦) من قوله عيسى حتى قوله لم يتكلم ساقط من " ب ".

(٧) ذكر نحوه الزمخشري ، في الكشاف (٢/٤١٠).

(٨) في "ب" أوان .

شاهد يوسف ، وولد ماشطة بنت فرعون ، وعيسى ، وصاحب جريج وولد المرأة التي أحرقت في الأخدود)[١]

فأما شاهد يوسف عليه السلام فقد ذكرناه[٢] وأما ولد الماشطة :

[٥٣] فأخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : أخبرنا محمد بن خالد بن الحسن[٣] قال : حدثنا داود بن سليمان[٤] ، قال :

---

(١) لم أجده بهذا اللفظ .

لكن جاء في البخاري (٣٤٣٦) ، ومسلم (٢٥٥٠) وغيرهما.

بلفظ " لم يتكلم في المهد ، إلا ثلاثة ، عيسى بن مريم ، وصاحب جريج .. " ثم ذكر ﷺ قصة صاحب جريج ، ولم يذكر الثالث ، وروى الحاكم ، في المستدرك (٦٥٠/٢) عن أبي هريرة مرفوعاً : " لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى بن مريم ، وشاهد يوسف ، وصاحب جريج ، وابن ماشطة بنت فرعون " ، وقال صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.

وهنا قال ثلاثة ، وذكر أربعة ، فالله أعلم . وقد روى الحاكم في المستدرك (٥٣٨/٢)

أيضاً عن ابن عباس مرفوعاً : " تكلم أربعة وهم صغار : هذا ، وشاهد يوسف ، وصاحب جريج ، وعيسى ابن مريم ، عليه السلام ".

وقال ابن حجر ، في فتح الباري (٦/ ٥٥٣) : قال القرطبي وفي هذا الحصر نظر ، إلا أن يحمل على أنه ﷺ قال ذلك قبل أن يعلم الزيادة على ذلك ، وفيه بعد ، ويحتمل أن يكون كلام الثلاثة المذكورين مقيداً بالمهد ، وكلام غيرهم من الأطفال بغير مهد ، لكن يعكر عليه أن في رواية ابن قتيبة أن الصبي الذي طرحته أمة في الإخدود ، كان ابن سبعة أشهر..

(٢) لعله يعني في سورة يوسف عليه السلام .

(٣) لم أجده .

(٤) داود بن سليمان بن حفص ، أبو سهل العسكري الدقاق ، مولى بني هاشم ، روى عن : أبي معاوية الضرير ، وداود بن المحر ، وحسين بن على الجعفي ، وعنه : النسائي ، وابن ماجه ، وابن أبي حاتم ، وأبو حاتم الرازي قال ابن أبي حاتم : صدوق ، وقال الخطيب : يقة وقال ابن حجر : صدوق توفي بين سنتي ٢٥٠ - ٢٦٠ هـ.

تهذيب الكمال (٤١٥/٢) ، التقريب (ص ٣٠٦) الجرح والتعديل (٣ / ٤١٤) تاريخ الإسلام (حوادث ٢٥١ - ٢٦٠ هـ ص ١٣١) ، تاريخ بغداد (٩٨/٧).

حدثنا عبد [١] بن حميد ، قال : حدثنا الحسن بن موسى [٢] قال : حدثنا حماد بن سلمة [٣]، عن عطاء بن السائب [٤] ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول ﷺ ، لما أسري به مرت به رائحة طيبة ، فقال يا جبريل ما هذه الرائحة ؟ قال : ماشطة بنت فرعون ، كانت تمشطها فوقع المشط من يدها ، فقالت : بسم الله ، فقالت ابنته ، أبي، قالت: لا بل ربي ، وربك ورب أبيك ، قالت : أخبر بذلك أبي ، قالت : نعم فأخبرته ، فدعا بها فقال : من ربك ؟ قالت : ربي وربك في السماء ، فأمر

---

(١) في " ح " عبد الله ، وهو خطأ .

(٢) الحسن بن موسي الأشيب ، أبو على البغدادي ، قاضي طبرستان.
روى عن : أبان بن يزيد ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وابن لهيعة .
وعنه : أحمد بن حنبل ، وبشر بن موسى ، وعبد بن حميد ، وغيرهم.
أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ٢٠٩هـ أو التي بعدها.
تهذيب الكمال (٢ / ١٦٨) ، التقريب (٢٤٣) ، تاريخ بغداد (٤٢٦/٧).

(٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أو سلمة ، ابن أخت حميد الطويل .
روى عن : أيوب السنحتياني ، وبهز بن حكيم ، وثابت البناني ، وعطاء بن السائب .
وعنه : أسد بن موسى ، والحسن بن موسى ، وعبد الله بن صالح العجلي ، وشعبة ، وغيرهم .
رمز له المزي بـ (خت م ٤) ورمز له ابن حجر بـ (ع) والصحيح أن البخاري أخرج له حديثاً واحداً (٦٤٤٠) ، وكان إماماً ثقة جليلاً عابداً ، توفي رحمة الله سنة ١٦٧ هـ.
تهذيب الكمال (٢٧٧/٢) ، التقريب (٢٦٨) ، فتح الباري (٢٥٨/١١ و ٢٦١) تحفة الأشراف (١١/١).

(٤) مضت ترجمته وفيها أنه اختلط ، لكن حديثه قبل الاختلاط صحيح ، وحماد بن سلمة ، قد روى عنه قبل الاختلاط ، على قول الجمهور.
وروي عن يحي بن سعيد القطان ، أن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط وبعده ، وكان لا يفصل هذا عن هذا.

فرعون بنقرة من نحاس فأحميت/ ، فدعا بها وبولدها فقالت : إن لي إليك ٨٩٠/أ
حاجة ، قال : وما هي ؟ قالت : تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفننا[١] جميعاً
فقال : ذلك لك علينا من الحق ، فأمر بأولادها فألقى واحداً واحداً ، حتى
إذا كان آخر ولدها ، وكان صبياً مرضعاً فقال : اصبري يا أماه ، فإنّا على
الحق قال : فألقيت مع ولدها.[٢]

وأما صاحب جريج

[٥٤] فأخبرنا عبد الله بن حامد الأصفهاني ، قال: أخبرنا محمد بن
الحسين[٣] الزعفراني[٤]، قال :

---

(١) في " ب " فتدفنهما ، وفي " ح " فتدفنها .

(٢) **سنده** : رجاله ثقات ، إلا محمد بن خالد بن الحسن ، فلم أجد له ترجمة ، وعطاء اختلط بأخرة ، واختلف في رواية حماد بن سلمة عنه لكنها مقبولة على رأي الجمهور ، والله أعلم .

● **تخريجه** :

رواه ابن حبان ، في صحيحه (١٦٣/٧).

والحاكم ، في المستدرك (٥٣٨/٢) وفيه زيادة في آخره : قال رسول الله ﷺ: (تكلم أربعة وهم صغار : هذا وشاهد يوسف ، وصاحب جريج ، وعيسى بن مريم عليه السلام) . قال الحاكم صحيح الإسناد و لم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٣) في الأصل : الحسن والتصحيح من النسخ الأخرى ومصادر الترجمة .

(٤) محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد ، أبو عبد الله الزعفراني ، والواسطي سمع أحمد بن الخليل وأبا بكر أحمد بن أبي خيثمة وروى عنه التاريخ الكبير ، ومحمد بن الهيثم العكبري وزكريا بن يحي الساجي ، وابن أبي الدنيا.

روى عنه : عياش بن الحسن ، والقاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي.

وثقه الخطيب ، توفي سنة ٣٣٧هـ.

تاريخ بغداد (٢٤٠/٢) ، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات ٣٣٧هـ ص ١٥٠).

حدثنا أحمد بن الخليل[١] ، قال : حدثنا يونس بن محمد المؤدب [٢] قال: حدثنا الليث بن سعد[٣] ، عن جعفر بن [٤] ربيعة[٥] عن

---

(١) أحمد بن الخليل بن ثابت ، أبو جعفر البرجلاني .

سمع : الواقدي ، ويونس بن محمد ، والحسن بن موسى ، وخلف بن تميم .

وروى عنه : محمد بن عمرو بن البختري ، وأبو عمر بن السماك ، وأحمد بن سلمان النجاد .

وثقة الخطيب البغدادي ، توفي سنة ٢٧٧هـ ترجم له المزي تمييزاً .

تاريخ بغداد (١٣٣/٤) ، تهذيب الكمال (٣٨/١).

(٢) يونس بن محمد بن مسلم ، أوب محمد المؤدب ، البغدادي.

روى عن : حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، والليث بن سعد ، وغيرهم.

وعنه : ابنه إبراهيم ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن الخليل ، وعباس الدوري ، وغيرهم أخرج حديثة الجماعة ، توفي سنة ٢٠٧هـ.

تهذيب الكمال (٢١٨/٨) ، والتقريب (ص ١٠٩٩) ، تاريخ بغداد (٣٥٠/١٤).

(٣) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم ، أو الحارث المصري ، الإمام الجبل عالم مصر، سمع : عطاء بن أبي رباح وأبن شهاب وجعفر بن ربيعة ، وبكير بن عبد الله ، وقتادة ، وغيرهم.

وروى عنه أمم منهم : ابن الهبعة ، وابن وهب ، وابن المبارك ، وولده شعيب بن الليث . قال الذهبي : كان رحمة الله فقية مصر ، ومحدثها ومحتشمها ، ورئيسها ..

أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٧٦هـ.

تهذيبّ الكمال (١٨٤/٦) ، سير أعلام النبلاء (١٣٦/٨) ، تذكرة الحفاظ (٢٢٤/١).

(٤) في " ح " بن أبي ، وهو خطأ .

(٥) جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي ، أبو شرحبيل المصري .

وبعض من ترجم له يقول في نسبة : القرشي ، وإنما هو كندي لكن لجده الصحابي شرحبيل حلف مع بني زهرة من قريش ، كما في ترجمته ، في الإصابة (١٤١/٢) - رأى جعفر عبدالله بن الحارث الزبيدي الصحابي رضي الله عنه.

وروى عن : بكير بن عبدالله ، وعبدالرحمن بن هرمز ، وعكرمة مولى ابن عباس.

وعنه : ابن لهيعة ، والليث بن سعد ، وحية بن شريح. =

عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.[١]

[٥٥] ح وأخبرنا عبد الله بن حامد قال : أخبرنا محمد بن خالد بن الحسن قال : حدثنا داود بن سليمان ، قال حدثنا عبد بن حميد ، قال: حدثنا هاشم بن القاسم [٢]، قال : حدثنا سليمان بن المغيرة[٣]، عن

=أخرج حديثة الجماعة ، توفي سنة ١٣٦هـ.

تهذيب الكمال (٤٥٩/١) ، التقريب (١٩٩) التاريخ الكبير (١٩٠/٢)

طبقات خليفة بن خياط (ص٢٩٥) .

(١) **سنده صحيح ورجاله ثقات .**

(٢) هاشم بن القاسم ، أبو النظر الليثي الكناني ، البغدادي ، أصلة من خراسان لقبه قيصر ، أحد الحفاظ.

روى عن : إبراهيم بن سعد ، وشريك ، وشعبة ، والليث ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع البغوي ، وإسحاق بن راهويه ، وعبد بن حميد أخرج حديثه الجماعة ، توفى سنة ٢٠٧هـ.

تهذيب الكمال (٣٨٥/٧) ، التقريب (ص١٠١٧) ، وتاريخ بغداد (٦٣/١٤) الكاشف (٣٣٢/٢) .

(٣) سليمان بن المغيرة القيسي ، أبو سعيد البصري ، مولى بني قيس بن ثعلبة .

روى عن : ثابت البناني ، والحسن البصري ، وحمد بن سيرين ، وغيرهم.

وعنه : سفيان الثوري ، وحماد بن أساقه ، وأبو داود والطيالسي ، وشعبة.

أخرج حديث الجماعة ، قال يحي بن معين عنه : ثقة ثقة ، وقال أحمد : ثبت ثبت ، توفي رحمة الله سنة ١٦٥هـ.

تهذيب الكمال (٢٩٩/٣) ، التقريب (ص ٤١٣) ، معرفة الثقات (١/ ٤٣١).

الكاشف (٤٦٤/١).

حميد بن هلال[١]، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ[٢] (إن رجلاً يقال له : جريج كان راهباً يتعبد في صومعته ، فأتته أمه لتسلم عليه ، فنادته : يا جريج اطلع إلى أنظر إليك ، فوافقته يصلي ، فقال أمي وصلاتي لربي أؤثر صلاتي لربي على أمي فانصرفت ثم جاءته الثانية فنادته: يا جريج كلمني ، فوافقته يصلي فقال : أمي وصلاتي لربي أؤثر صلاتي لربي على أمي [٣] فاختار صلاته ، ثم جاءته الثالثة ، فاختار صلاته فقالت إنه أبى أن يكلمني ، اللهم لا تمته حتى ينظر في وجه زواني المدينة قال: ولو دعت عليه أن يفتن لفتن ، قال : وكان راعي ضأن يأوي إلى ديره فخرجت امرأة من القرية فوقع عليها فحملت ، فولدت غلاماً فقيل لها ممن هذا ؟ قالت : من صاحب الصومعة ، فأتوه وهدموها[٤] وانطلقوا به إلى ملكهم ، فلما مر على حوانيت الزواني خرجن فتبسم وعلم أنه دعاء أمه فقالوا : لِمَ تضحك حين مررت [٥] على الزواني ، فلما أدخل على ملكهم

---

(١) حميد بن هلال بن هبيرة ، العدوي ، أبو نصر التميمي البصري ، روى عن : أنس بن مالك وعبد الله بن مطرف ، وأبي رافع ، وعنه : أيوب السختياني ، وحماد بن سلمة ، وسليمان بن المغيرة ، وقتادة .

أخرج حديثه الجماعة ، وهو ثقة لم يرتضه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان ، توفي في ولاية خالد القسري على العراق.

تهذيب الكمال (٣١١/٢) ، التقريب (ص ٢٧٦) ، الطبقات الكبرى (٢٣١/٧).

(٢) جميع السند الثاني ساقط من "ح".

(٣) في غير الأصل زيادة هنا هي : فقال أمي وصلاتي لربي أؤثر صلاتي لربي على أمي .

(٤) في غير الأصل فهدموا صومعته .

(٥) في الأصل حتى مَر .

قال [١] : أين الصبي الذي ولدت ؟ فأتى به ، فقال له جريج : من أبوك ؟ فقال الغلام : أبي فلان الراعي ، فبرأ الله عز وجل جريجاً رحمه الله وأعظمه الناس ، وقالوا : نبني لك ديراً بالذهب ، والفضة قال : لا ولكن أعيدوه كما كان ، ففعلوا[٢] ثم علاه . [٣]

وأما ولد صاحبة الأخدود ، فسنذكره[٤] في موضعه إن شاء الله تعالى[٥]

قوله عز وجل ﴿ ءَاتَنِىَ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ يعني يؤتيني الكتاب، / لفظه ماضٍ ومعناه مستقبل . ٨٩٠/ب

---

(١) في غير الأصل: قال جريج .

(٢) سقطت من غير الأصل.

(٣) **سنده** :

رجاله ثقات لكن محمد بن خالد بن الحسن ، لم أجد له ترجمة.

والحديث صحيح أخرجه الشيخان ، كما سيأتي في تخريجه.

- **تخريجه** :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه عدة منهم :

١- أبو رافع ، وقد أخرج حديثه : مسلم ، في صحيحة برقم (٢٥٥٠).

والمؤلف هنا.

٢- محمد بن سيرين ، وأخرج حديثه : البخاري ، في الصحيح (٢٤٨٢) و (٣٤٣٦)

٣- عبد الرحمن بن هرمز ، وقد أخرج حديثه : البخاري (١٢٠٦) تعليقاً عن الليث به.

(٤) في غير الأصل : فسنذكرها في موضعها ، أي القصة .

ولعل المؤلف ذكرها في سورة البروج.

(٥) حديث أصحاب الأخدود ، أخرجه مسلم (٣٠٠٥).

وقيل : إنه أخبر عما كتب له في اللوح المحفوظ[١] .

كما سئل النبي ﷺ : متى كنت نبياً ؟

قال : ([٢] وآدم بين الروح والجسد) .[٣]

وقيل : معناه علمني وألهمني التوراة[٤] في بطن أمي[٥].

---

(١) ذكره ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٦٠) ورواه عن عكرمة رحمه الله : والبغوي في معالم التنـــزيل (٥/٢٣٠).

والخازن ، في اللباب (٣/١٨٧) ، وانظر : الجامع للقرطبي (١١/ ١٠٣).

(٢) في "ب" (كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد)

(٣) رواه الترمذي ، في الجامع (٣٦٠٩) وقال : حسن صحيح غريب ، والحاكم ، في المستدرك (٢/٦٦٥) .من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

وله شاهد من حديث ميسرة الفجر رضي الله عنه ، رواه أحمد (٥/٥٩) والحاكم ، في المستدرك (٢/٦٦٥) وقال : صحيح الإسناد و لم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ورواه أيضا : الطبراني ، في الكبير (٢٠/٣٥٣) . كلهم من طريق عبدالله بن شقيق عن ميسرة رضي الله عنه.

وله شاهد ثالث ، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، رواه الطبراني في الكبير (١٢/٩٢) و (١٢ / ١١٩) .

وقد رواه أحمد عن عبد الله بن شقيق عن رجل قال : قلت يا رسول الله .. الحديث .

وقد صححه ابن حجر ، في الإصابة (٣ / ٤٤٩).

(٤) في الأصل ، و"ح" التورية.

(٥) ذكره البغوي ، في معالم التنـــزيل (٥/٢٣٠) ، والخازن ، في لباب التأويل (٣/١٨٧) ونسباه للحسن.

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٤٠٨) عن أنس رضي الله عنه .

وقال الشنقيطي ، في أضواء البيان (٤/٢٧٤) : عبر بالماضي ، عما سيقع في المستقبل تنـــزيلاً لتحقيق الوقوع منـــزلة الوقوع ، ونظائره في القرآن كثيرة ، كقوله تعالى: ﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ ﴾ [النحل:١].

=

﴿ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا ﴾ معلماً للخير[١] ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ .

وقيل : مباركاً على من تبع ديني[٢] ﴿ وَأَوْصَنِى ﴾ وأمرني ﴿ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ ﴾ .

قوله عز وجل ﴿ وَبَرًّا ﴾ أي جعلني براً ﴿ بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ ﴾ .

[٥٦] أخبرنا شعيب بن محمد البيهقي ، وعبد الله بن حامد الوزان قالا: أخبرنا مكي بن عبدان ، قال : حدثنا أحمد بن الأزهر ، قال : حدثنا روح بن عبادة قال : [٣] سعيد ، عن قتادة ، قال : ذكر لنا أن امرأة رأت عيسى بن مريم عليه السلام يحيي الموتى ، ويبرئ الأكمه والأبرص في آيات أُذن له فيهن ، فقالت : طوبى للبطن الذي حملك، والثدي الذي أرضعت به، فقال ابن مريم عليه السلام ، يجيبها : طوبى لمن تلا كتاب الله واتبع ما فيه و لم يكن جباراً شقياً ، وكان يقول : سلوني فإن قلبي لين وإني صغير في

= وهناك قول قريب من هذا ، وهو أنه آتاه الكتاب في تلك الحالة أي بعد ولادته وفهمه وعلمه .. ذكر القرطبي في الجامع (١٠٣/١١) وقال : وهذا في غاية الضعف.

(١) هو قول مجاهد ، كما في تفسير ابن جرير (٦١/١٦) والدر المنثور (٥٠٩/٥) ، ومعالم التنزيل (٥ / ٢٣٠) وكتاب العلم لأبي خيثمة (ص ١٢) وقول سفيان ، رواه عنه ابن جرير في تفسيره (٦١/١٦) .

(٢) ذكره البغوى في المعالم (٢٣٠/٥) ، والخازن في اللباب (١٨٧/٣) و لم ينسباه.

(٣) في "ح" قال أخبرنا ، وفي "ب" قال: عن يحيى بن سعيد .

نفسي ، مما أعطاه [١] الله عز وجل من التواضع. [٢]

﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ﴾ .

قوله عز وجل ﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ﴾ هو قول الحقَ.

وقيل: رفع على التكرير ، يعني ذلك عيسى بن مريم وذلك قول الحق

وقيل: هو نعت لعيسى عليه السلام ، يعني ذلك عيسى بن مـــــريم [٣] كلمه الله والحق هو الله تعالى. [٤]

---

(١) في الأصل : أعطاني .

(٢) **سنده صحيح** ، وقد مضت ترجمة جميع رجاله.

● **تخريجه :**

رواه ابن جرير ، في تفسيره (٦٢/١٦).

وذكره القرطبي ، في الجامع ، (١٠٥/١١) . كلاهما دون قوله : وكان يقول إلى قوله : من التواضع ، وذكر بعضه الخازن في اللباب (١٨٧/٣).

(٣) من قوله وذلك قول الحق حتى قوله عيسى بن مريم ساقط من غير الأصل ، إلا قوله: وذلك الحق ففي " ب " أيضاً .

(٤) من قرأ (قول) بالرفع فله في إعرابه عدة أوجه ، منها :

أنه خبر ثان لذلك ، أو نعت لعيسى ، أو بدل منه ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، أو خبر لذلك .

انظر : إملاء ما من به الرحمن للعكبري (ص٤١٠) ، والكشاف للزمخشري (٤١٠/٢).

وقرأ عاصم ، وابن عامر ، ويعقوب ،(قولَ) بالنصب[١]، يعني : قال : قول الحق .[٢]

﴿ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ يشكون ويقولون غير الحق ، فقالت اليهود : ساحر كذاب ، وقالت النصارى : ابن الله ، وثالث ثلاثة .

ثم كذبهم فقال ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ﴾ أي ما كان من صفته اتخاذ الولد ، وقيل اللام منقولة يعني : ما كان الله ليتخذ من ولد[٣] ﴿ سُبْحَٰنَهُۥٓ ﴾ نزه نفسه ﴿ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا ﴾ كان في علمه ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ ﴾ يعني : وقضى أن الله .

وقرأ أهل الكوفة (وإن الله) بالكسر على الاستئناف[٤]، ﴿ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا ﴾ الذي ذكرت ﴿ صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ .

---

(١) السبعة لابن مجاهد (ص٤٠٩) ، والنشر لابن الجزري (٢/٣١٨)
والتذكرة لابن غلبون (٢/٥٢٥) .

(٢) أي أنه نصب على المصدر ، وهناك قول آخر ، أنه نصب على المدح ذكره الزمخشري ، في الكشاف (٢/٤١٠) وقال : وأما انتصابه فعلى المدح ، إن فسر بكلمة الله ، وعلى أنه مصدر .. إن أريد قول الثبات والصدق.
وقيل : هو حال من عيسى ، وقيل : التقدير : أعني قول الحقز
ذكرهما العكبري ، في إملاء ما من به الرحمن (ص ٤١٠) .
وانظر : أضواء البيان للشنقيطي (٤/٢٧٥) ، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩).

(٣) معالم التنزيل (٥/٢٣١) ، ومن قوله أي ما كان حتى من ولد ساقط من "ح".

(٤) وهي قراءة ابن عامر الشامي أيضا ، انظر : السبعة ، لابن مجاهد (ص٤١٠) ، والتذكرة لابن غلبون (٢/٥٢٥) ، والتيسير للداني (ص ١٤٩) .

قوله عز وجل ﴿ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ﴾ يعني : النصارى[١] إنما سمو أحزاباً لأنهم تحزبوا ثلاث فرق في أمر عيسى عليه السلام النسطورية ، والملكائية / ، والماريعقوبية .[٢] ٨٩١/أ

﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ يعني يوم القيامة ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ يعني ما أسمعهم وأبصرهم ، على التعجب ، وذلك أنهم سمعوا وأبصروا يوم القيامة حين لم ينفعهم السمع والبصر .

قال الكلبي : لا أجد[٣] يوم القيامة أسمع منهم ولا أ بصر حين يقول الله تعالى لعيسى ﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾ الآية.[٤][٥]

---

(١) وقيل اليهود ، والنصارى قاله قتادة ، كما في الجامع للقرطبي (١٠٨/١١) ، ومجاهد ، كما في الدر المنثور (٥١١/٥) ، والكشاف للزمخشري (٤١١/٢).

(٢) قول النسطورية : أنه ابن الله ، وقول الملكانية : أنه ثالث ثلاثة ، وقول اليعقوبية : أنه الله تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

انظر: الجامع للقرطبي (١٠٨/١١) ، والدر المنثور (٥١٠/٥) وفيه : الإسرائيلية بدل الملكانية.

وفي جميع المصادر التي بين يدي : اليعقوبية ، لا الماريعقوبية .

انظر أيضاً : المعالم (٢٣١/٥) ، واللباب (١٨٧/٣).

(٣) في الأصل لا أجد ، بالمعجمة .

(٤) سورة المائدة ، الآية : ١١٦.

(٥) معالم التنزيل ، للبغوي (٢٣٢/٥) ، والجامع ، للقرطبي (١٠٨/١١).

﴿ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ﴾ أي فرغ من الحساب ، وأدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار وذبح الموت. ﴿ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ ﴾ في الدنيا ، ﴿ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ .

[٥٧] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان ، قال : أخبرنا مكي بن عبدان قال : أخبرنا عبد الله بن هاشم ، قال : حدثنا أبو[١] معاوية، عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : (يجاء بالموت يوم القيامة في صورة [٢]كبش أملح[٣] فيوقف بين الجنة والنار فيقال: يا أهل الجنة هل تعرفون هذا ؟ فيشرئبون [٤]، وينظرون فيقولون : نعم هذا الموت ، ويقال : يا أهل النار ، هل تعرفون هذا ؟ قال : فيشرئبون وينظرون فيقولون : نعم هذا الموت [٥] فيؤمر به فيذبح ، فيقال : يا أهل الجنة خلود فلا موت ، ويا أهل النار خلود فلا موت فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم[٦] ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ

---

(١) سقطت من "ب".

(٢) في غير الأصل كأنه .

(٣) قال ابن منظور : والملحة من الألوان بياض تشوبه شعرات سود .. وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض وسواد فهو أملح .

وقال : قال الكسائي : الأملح الذي فيه بياض وسواد ، ويكون البياض أكثر .

لسان العرب (٢/٦٠٢) .

وقال ابن فارس : والملحة من الألوان : بياض وربما خالطه سواد . معجم مقاييس اللغة (٥/٣٤٨) .

(٤) اشرأب للشيء اشرئباباً : مَدَّ عنقه لينظر . الصحاح للجوهري (١/١٣٩) .

(٥) من قوله ويقال إلى الموت ساقط من غير الأصل .

(٦) من قوله فيزداد حتى قوله حزنهم ساقط من غير الأصل .

﴿ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ وأشار بيده إلى [١] الدنيا . [٢]

قال مقاتل : لولا ما قضى الله تعالى من تخليد أهل النار ، وتعميرهم فيها لماتوا من الحسرة حين رأو ذلك. [٣]

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ﴾ أي نميتهم ، ويبقى الرب تعالى فيرثهم ﴿ وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ فيجزيهم بأعمالهم.

قوله عز وجل ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ ﴾ مؤمناً صدوقاً نبياً رسولاً رفيعاً[٤] ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾ آزر، وهو يعبد الأصنام ﴿ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ ﴾ صوتاً ﴿ وَلَا يُبْصِرُ ﴾ شيئاً ﴿ وَلَا يُغْنِى عَنكَ ﴾ لا ينفعك ولا يكفيك ﴿ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾ ﴾ يعين الأصنام ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ البيان ما يكون بعد الموت، وأن من عبد غيره عذبه.[٥]

---

(١) في الأصل ، " في " .

(٢) **سنده** : صحيح.

● **تخريجه** :

● رواه البخاري في صحيحه في مواضع منها رقم : (٤٧٣٠) ، ومسلم ، في صحيحة ، رقم (٢٨٤٩) كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه واللفظ الذي أورده المؤلف كلفظه .

● وأخرجه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، البخاري (٦٥٤٨) ، ومسلم (٢٨٥٠) .

وروي عن غيرهما من الصحابة رضي الله عنهم .

(٣) هذا القول رواه مقاتل في تفسيره (ل ١٩٨/ ب) عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ مقارب .

(٤) في " ح " رفيقاً .

(٥) انظر: عن قوله إنا نحن نرث الأرض .. إلخ قوله : من العلم : معالم التنزيل ، للبغوي (٢٣٣/٥ – ٢٣٤) ، واللباب، للخازن (١٨٨/٣).

﴿ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِيٓ ﴾ /على ديني ﴿ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ ﴾ ٨٩١/ب
مستوياً[١] ﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾ لا تطعه ، لم تصل له ، و لم تصم له ولكن من أطاع شيئاً فقد عبده [٢] .

﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ ﴾ عصياً عاتياً وكان بمعنى الحال أي هو وقيل : يعني صار [٣] ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ أعلم ﴿ أَن يَمَسَّكَ ﴾ يصيبك ﴿ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ كقوله : ﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ ﴾ [٤]أي يعلما وقوله : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾ [٥].

وقيل : معناه إني أخاف أن ينزل عليك عذاب في الدنيا . [٦]

﴿ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ ﴾ قريناً في النار.

قوله عز وجل ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ ﴾ فقال له أبوه مجيباً له ﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ أي زاهد فيهم ، وتارك عبادتهم ، ﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ ﴾ لئن لم تسكت وترجع يا إبراهيم عن مقالتك ﴿ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ .

---

(١) أي مستقيماً ، كما فسره ابن جرير ، في تفسيره (٦٨/١٦) إذ قال : الطريق المستوى ، الذي لا تضل فيه إن لزمته ، وهو دين الله الذي لا اعوجاج فيه.
وانظر : معالم التنزيل (٥ / ٢٣٤) ، واللباب (١٨٩/٣).

(٢) الجامع ، للقرطبي (١١ /١١١) ، ومعالم التنزيل (٢٣٤/٥).
ومعاني القرآن ، للزجاج (٣٣٢/٣) ، ومعاني القرآن ، للنحاس (٤ /٣٣٤).

(٣) ذكر الوجهين : القرطبي ، في الجامع (١١ / ١١١) وذكر وجهاً ثالثاً : أن كان صلة زائدة.
وذكر الوجه الأول : البغوي ، في معالم التنزيل (٢٣٤/٥).

(٤) سورة البقرة ، الآية :٢٢٩.

(٥) سورة البقرة ، الآية :٢٢٩ .

(٦) وعلى هذا : فهي على بابها أي أخشى ، انظر : الجامع للقرطبي (١١ / ١١١).

قال الضحاك ومقاتل والكلبي : لأشتمنك[١] .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : لأضربنك [٢].

وقيل : لأظهرن أمرك [٣] .

﴿ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ ﴾ قال الحسن ، وقتادة ، وعطاء : سالماً .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : واعتزلني سالم العرض لا يصبنك مني معرة . [٤]

وقال الكلبي : اتركني وجنبني طويلاً فلا تكلمني [٥] [٦].

قال سعيد بن جبير : دهراً [٧].

وقال مجاهد وعكرمة : حيناً [٨].

---

(١) نسبة لهم البغوي ، في معالم التنزيل (٥/٢٣٤) ، ونسبه القرطبي في الجامع (١١ / ١١١) للضحاك ، ورواه ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٦٨) عن الضحاك وابن جريج ، والسدي.
وهو في تفسير مقاتل (ل ١٩٩ /ب).

(٢) نسبه له : البغوي في معالم التنزيل (٥ / ٢٣٤) ، والقرطبي في الجامع (١١ / ١١١) ورجحه الخازن ، في اللباب (٣ / ١٨٩).

(٣) ذكره أيضاً بلا نسبة : القرطبي في الجامع (١١ / ١١١).

(٤) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (١٦ / ٦٩) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٤١٠) وفيه : عقوبة مكان معرة .

(٥) في " ح " فلا تظمني .

(٦) نسبه له البغوي ، في معالم التنزيل (٥ / ٢٣٤).
وروى عبد الرزاق ، في تفسيره (٢ / ٨) عن الحسن مثله ، ومن طريقة رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٦/ ٦٩).

(٧) رواه عنه ابن جرير في تفسيره (١٦/٦٩) وانظر : معالم التنزيل (٥ / ٢٣٤).

(٨) رواه عن مجاهد : ابن جرير ، في تفسيره (١٦ / ٦٩). ونسبه لعكرمة : البغوي ، في معالم التنزيل (٥ / ٢٣٤) . ودهراً ، وحيناً ، وطويلاً ، كلها بمعنى واحد.

وأصل الحرف : المكث ، ومنه يقال : تمليت حيناً ، والملوان : الليل والنهار .[١]

قوله عز وجل ﴿ قَالَ ﴾ إبراهيم ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ﴾ أي سلمت مني لا أصيبك بمكروه ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ ﴾ .

قال ابن عباس ومقاتل : لطيفاً رحيماً [٢].

وقيل : باراً [٣].

وقال مجاهد : عوده الإجابة [٤].

---

(١) وهكذا فسر أهل غريب القرآن (مليا) بالدهر والحين والزمن الطويل ، ينظر على سبيل المثال : تفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة (ص ٢٧٤) ، وغريب القرآن ، لليزيدي (ص ٢٣٩).
والعمدة لمكي بن أبي طالب (ص ١٤٨) ، وبهجة الأديب للمارديني (ص ١٤٨) ، والتبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم المصري (ص ٢٨٢).
وجاء في معاني القرآن للفراء ، (ص ٢٢٢) : كنت عنده ملوة من دهر ، وملوة ، وملوة ... وكله من الطول.
وفي لسان العرب (١٥ / ٢٩٠) مادة (ملا) : المِلاوة ، والمُلاوة ، والمَلاوة والملا ، والملي : كله مدة العيش .. وأملى الله له : أمهله ، وطول له

(٢) أخرج قول ابن عباس ، رضي الله عنهما : ابن جرير في تفسيره (١٦/ ٧٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٤١٠) وفيهما : (لطيفاً) دون (رحيما) .
وقول مقاتل في تفسيره (ل ١٩٩/أ) .

(٣) هو قول ابن قتيبة ، كما في تفسير غريب القرآن له (ص٢٧٤).
ومكي ، في تفسير المشكل (ص ١٤٨) ، والمارديني ، في بهجة الأريب (ص ١٤٨) وابن الهائم في التبيان (ص ٢٨٣).

(٤) رواه عنه : ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٤١٠) .

وقال [١]الكلبي : عالماً فيستجيب لي إذا دعوته. [٢]

قوله عز وجل ﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ يعني وأعتزل ما تعبدون من دون الله [٣] .

قال مقاتل : كان اعتزاله إياهم أنه فارقهم من كوثى مهاجراً [٤] إلى الأرض المقدسة . [٥]

﴿ وَأَدْعُواْ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ ﴾ يعني عسى أن ينجيني ولا يخيبني ، وقيل معناه : عسى أن لا أشقى بدعائه وعبادته كما تشقون أنتم بعبادة الأصنام. [٦]

قوله عز وجل ﴿ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ ﴾ واعتزل ما يدعون يعني الأصنام فذهب مهاجراً ﴿ وَهَبْنَا لَهُۥٓ ﴾ بعد الهجرة ﴿ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ ﴾ يعني إبراهيم / وإسحاق ويعقوب عليهم السلام. ٨٩٢/أ

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا ﴾ من نعمتنا[٧].

قال الكلبي : المال والولد [٨].

---

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) انظر : معالم التنزيل ، للبغوي (٥/٢٣٥).

(٣) في " ح " ماتعبدون من دون الله .

(٤) في غير الأصل فهاجر .

(٥) تفسير مقاتل (ل ١٩٩ / أ).

(٦) ذكر القولين : البغوي ، في معالم التنزيل (٥/٢٣٥) ، وذكر الأول : الخازن في اللباب (٣/١٨٩) ، وهو قول ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٧٠).

(٧) هو قول مقاتل في تفسيره (ل ١٩٩ / أ).

(٨) نسبه له البغوي ، في معالم التنزيل (٥/٢٣٦) وقال : وهو قول الأكثرين.

وقيل : النبوة والكتاب [١] .

بيانه[٢] قوله ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ [٣] .

﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ ﴾ يعني ثناء حسناً[٤] رفيعاً في كل أهل الأديان فكل أهل دين يتولونهم ويثنون عليهم. [٥]

قوله عز وجل ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا ﴾ يعني غير مرائي .

قال مقاتل : مسلماً موحداً[٦] .

وقرأ أهل الكوفة (مخلَصاً) بفتح اللام[٧] ، يعني : أخلصناه واخترناه ﴿ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾ وَنَادَيْنَاهُ ﴾ ودعوناه ، وكلمنا ليلة الجمعة[٨] .

---

(١) قاله ابن عطية ، في المحرر الوجيز (١١ / ٣٦) ، وذكره البغوي ، في معالم التنزيل (٢٣٦/٥).

(٢) ساقطة من " ح " .

(٣) سورة الزخرف ، الآية ٣٢.

(٤) هذا تفسير ابن عباس رضي الله عنهما ، رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (٧٠/١٦) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٤١٠/٧) .

(٥) تفسير ابن جرير (٧٠/١٦) ، ومعالم التنزيل ، للبغوي (٥/ ٢٣٦).
وتفسير مقاتل (ل ١٩٩ / أ).

(٦) تفسير مقاتل ، (ل ١٩٩ / أ).

(٧) التيسير للداني (ص ١٤٩) ، والمبسوط ، لابن مهران (ص ٢٤٤) والتذكرة ، لابن غلبون (٥٢٧/٢) ، والسبعة لابن مجاهد (ص٤١٠).

(٨) تفسير مقاتل (ل ١٩٩ / أ) ولعل هذا من المنقول عن بني إسرائيل .

﴿ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ يعني يمين موسى عليه السلام ، والطور جبل بين مصر [١] ومدين [٢]. ﴿ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ ﴾ يعني : ورفعناه من سماء إلى سماء ، ومن حجاب إلى حجاب ، حتى لم يكن [٣] بينه وبين ربه [٤] إلا حجاب واحد. [٥]

---

(١) مصر البلد المعروف الشهير ، فتحها عمرو بن العاص رضي الله عنه ، في عهد عمر بن الخطلب رضي الله عنه ويقال : إنما سميت بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح ، عليه السلام.
ومصر بلد منجبة خرج منها عظماء في صدر الإسلام وبعده إلى يومنا هذا وقد أفاض يلقوت في ذكرها . معجم البلدان (١٣٧/٥ - ١٤٣).

(٢) مدين ، مدينة شمال الحجاز قريبة من مدينة تبوك ، وقد جاء ذكرها في القرآن عشر مرات وأهلها قوم شعيب عليه السلام ، وهي بين الشام والحجاز ، ويقال إنما منسوبة لمدين بن إبراهيم وقال قوم : مدين اسم للقبيلة التي أرسل إليهم شعيب عليه السلام .
وقال عاتق البلادي : أنها تعرف اليوم باسم (البِدْع) بلدة غرب تبوك بـ ١٣٢ ك م
ويشرف عليها من الغرب هضبة طينية تدعى (صفراء شعيب) بها مغائر فيها مدافن في سراديب اكتشفت حديثاً .
معجم البلدان (٧٧/٥).
معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص٢٨٤).

(٣) في " ح " يبقى .

(٤) في غير الأصل بينه وبينه إلا .

(٥) روى ابن جرير ، في تفسيره (٧١/١٦) ، عن مجاهد نحو هذا القول .
وانظر : معالم التنزيل للبغوي (٢٣٦/٥).
لكن لم يصح العروج إلا لنبينا محمد ﷺ ، وإنما صح لموسى عليه السلام المناجات والتكليم .

[٥٨] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان ، قال: أخبرنا مكي بن عبدان قال : حدثنا أبو الأزهر ، قال : حدثنا أسباط[١] ، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة [٢] : وقربناه نجياً ، قال :

---

(١) أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة ، القرشي مولاهم ، أبو محمد الكوفي روى عن : سعيد بن أبي عروبة ، وسفيان الثوري ، والأعمش ، وعطاء بن السائب .
وعنه : أحمد بن الأزهر ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وقتيبة بن سعيد.
أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ٢٠٠هـ وقال ابن حجر : ثقة ضعف في الثوري.
تهذيب الكمال (١/١٧٠) ، التقريب (ص ١٢٤) ، الكاشف (١/٢٣٢).

(٢) ميسرة : إما أن يكون هو ميسرة أبو جميلة ، أو ميسرة أبو صالح ، فكلاهما يروي عنه عطاء وكلاهما في طبقة واحدة ، وهما :
أ – ميسرة بن يعقوب أبو جميلة ، الطهوي ، الكوفي ، صاحب راية على رضي الله عنه.
روى عن عثمان بن عفان ، وعلى بن أبي طالب والحسن بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم .
وعنه : حصين السلمي ، وابنه عبدالله بن أبي جميلة الطهوي ، وعطاء بن السائب.
أخرج حدثة : أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، والترمذي في الشمائل.
قال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة ، تهذيب الكمال (٧/٢٨٨) ، التقريب (٩٨٨) .
ب – ميسرة أبو صالح ، مولى كندة ، كوفي ، روى عن علي بن أبي طالب ، وسويد بن غفلة وشهد مع على رضي الله عنه النهروان.
روى عنه : سلمة بن كهيل ، وعطاء بن السائب ، وهلال بن خباب .
وأخرج حديثه : النسائي ، وأبو داود ، قال ابن حجر : مقبول من الثالثة .
تهذيب الكمال (٧ / ٢٨٩) ، التقريب (ص ٩٨٨).
وقد راجعت بعض أحاديثهما فوجدت أبا جميلة في الأسانيد التي راجعتها يدعى بأبي جميلة هكذا دون ذكر مسيرة ، ووجدت أبا صالح يدعى بميسرة أبي صالح .
وعلى كل فهما في طبقة واحدة وقال الحافظ عن كل واحد منهما : مقبول.

قربه حتى سمع صرير [١]القلم. [٢]

والنجي : المناجي [٣] كالجليس والنديم. [٤]

قوله عز وجل ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ ﴾ وذلك حين سأل موسى عليه السلام ربه عز وجل فقال :﴿ وَٱجْعَل لِّى [٥] وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِى ﴾ [٦]. حين قال: ﴿ فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴾ [٧] فأجاب الله عز وجل دعاءه .

قوله عز وجل ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ﴾ يعني ابن إبراهيم [٨]

---

(١) في " ب " صريف .

(٢) **سنده ضعيف** : فإن رواية أسباط عن عطاء بعد اختلاطه ، فقد نص النقاد على من روى عنه قبل الاختلاط ، وليس هو منهم.

لكن تابعه جرير بن عبدالحميد ، كما عند ابن جرير ، وجرير سمع منه أيضاً بعد الاختلاط.

● **تخريجه** :

أخرج هذا الأثر : ابن جرير ، في تفسيرة (٧١/١٦) من طريق جرير عن عطاء .

(٣) في " ح " والمناجي .

(٤) انظر : لسان العرب (٣٠٨/١٥) ، والتبيان لابن الهائم (ص ٢٨٣).

(٥) في الأصل و"ح " وهب لي ، وهو خطأ .

(٦) سورة طه ، الآية : ٢٩ .

(٧) سورة الشعراء ، الآية : ١٣.

(٨) لعل المؤلف نص على ذلك لأنه قد قيل إنه إسماعيل بن حزقيل ، وهو قول ضعيف ، ذكره القرطبي في الجامع (١١٤/١١).

﴿ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ ﴾ كان إذا وعد أنجز ، وذلك أنه وعد[١] رجلاً أن يقيم مكانه حتى يرجع إليه الرجل ، فأقام إسماعيل عليه السلام [٢] ثلاثة أيام للميعاد. حتى رجع إليه الرجل ، قاله مقاتل [٣].

وقال الكلبي : انتظره حتى حال الحول عليه. [٤]

﴿ وَكَانَ رَسُولًا ﴾ إلى قومه ﴿ نَّبِيًّا ﴿٥١﴾ ﴾ مخبراً عن الله ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ ﴾ يعني : قومه وكذلك هو في حرف ابن مسعود[٥] ﴿ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ ﴾ صالحاً زكياً .

---

(١) سقطت من " ب " .

(٢) في غير الأصل : مكانه ثلاثة أيام .

(٣) تفسير مقاتل (ل ١٩٩ / ب).

(٤) نسبه له البغوي ، في معالم التنزيل (٥ /٢٣٧) .
وهو مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، ذكره ابن الجوزي ، في زاد المسير (٥١٦/٥)
والزمخشري في الكشاف (٤١٤/٢) وعن سفيان الثوري .
رواه عنه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٤١١) .
ونسبه له القرطبي في الجامع (١١ / ١١٥).
وهناك قول آخر : أنه لما وعد أباه عليه السلام بالصبر على الذبح ، وفي بوعده .
ذكره الزمخشري في الكشاف (٤١٤/٢) ، والقرطبي في الجامع (١١٥/١١).
واللفظ عام يدل على أنه ما وعد بشيءٍ إلا وفي به ، كما قال مجاهد ، كما في معالم التنزيل (٢٣٧/٥) وابن جريج ، كما رواه عنه ابن جرير في تفسيره (٧٢/١٦) .

(٥) في الجامع للقرطبي (١١٦/١١) : وفي حرف ابن مسعود " وكان يأمر أهله جرهم وولده بالصلاة والزكاة ".

قوله عز وجل ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِدْرِيسَ ﴾ وهو جد أبي نـــوح [١] سمي إدريس لكثرة درسه[٢] الكتب[٣] ، واسمه أخنوخ[٤] [٥]. وكان خياطـــاً وهو أول من خط بالقلم [٦] ، أول من خاط الثياب ، فلبس المخيـــط ، وأول من نظر في علوم [٧] النجوم والحساب . [٨]

---

(١) روى ذلك الحاكم في المستدرك (٢/٥٩٨) عن وهب بن منبه .
وذكره البغوي ، في المعالم (٥/٢٣٧) ، وابن عطية ، في المحرر الوجيز (١١/٣٩) وغيرهما.
ورده القرطبي ، في الجامع (١١/١١٧) وقال : قال الثعلبي ، والغزنوي ، وغيرهما : هو جـــد نوح ، وهو خطأ.
وفي السيرة النبوية ، لابن هشام (١/٣) عندما ساق نسب النبي ﷺ ، قال : بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ ، وهو إدريس النبي ، فيما يزعمون ، والله أعلم.

(٢) في " ب" دراسته .

(٣) وردَّ ذلك الزمخشري ، في الكشاف (٢/٤١٤) وقال : وهو غير صحيح ، لأنه لو كان أفعيلاً من الدرس ، لم يكن فيه إلا سبب واحد ، وهو العلمية ، فكان منصرفاً ، فامتناعه من الصرف دليل العجمة.

(٤) في الأصل أخنوح بالمهملة ، والتصحيح من النسختين ، والمصادر الأخرى .

(٥) السيرة النبوية ، لأبن هشام (١/٣) ، وفي المستدرك للحاكم (٢/٥٩٨) في روايته عن وهب بن منبه : هو جد نوح يقال له : خنوخ.

(٦) ورد ذلك مرفوعاً ، فقد روى ابن عبد البر ، في القصد والأمم (ص ٣١) بسنده عن ابن إسحاق عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي ذر مرفوعاً : " أول من خط بالقلم إدريس عليه السلام ".
وهذا إسناد ضعيف لأجل محمد بن إسحاق فهو مدلس وقد عنعه ولأجل شهر بن حوشب وهو كثير الإرسال والأوهام ، كما في التقريب (ص٤٤١).

(٧) في غير الأصل علم .

(٨) معالم التنـــزيل (٥/٢٣٧) ، والجامع للقرطبي (١١/١١٧) ولباب التأويل (٣/١٩٠).

﴿ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ۝ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝ ﴾

يعني/: الجنة.[١] ٨٩٢/ب

وقال الضحاك : رفع إلى السماء السادسة [٢].

وقيل : السماء الرابعة . [٣]

[٥٩] أخبرنا عبد الله بن حامد الأصفهاني [٤] ، وشعيب بن محمد البيهقي ، قالا : أخبرنا مكي بن عبدان التميمي ، قال : حدثنا أحمد بن الأزهر ، قال حدثنا روح ، قال حدثنا سعيد عن قتادة في قوله :﴿ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝ ﴾ قال : حدثنا أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة [٥]

---

(١) هو قول زيد بن أسلم ، كما في زاد المسير ، لابن الجوزي (١٦٨/٥).

(٢) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (٧٣/١٦) ، ورواه أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما.
ونظر : زاد المسير (١٦٨/٥).

(٣) وهو الصحيح المروي عن النبي ﷺ ، كما سيأتي في تخريج الحديث الآتي .
وقول : أبي سعيد الخدري ، ومجاهد ، وأبي العالية ، كما في زاد المسير (١٦٨/٥).

(٤) في " ح " الأصبهاني .

(٥) مالك بن صعصعة بن وهب ، النجاري المازني ، الأنصاري المدني ، صحابي
روى عن النبي ﷺ حديث المعراج بطوله .
وعنه : أنس بن مالك ، رضي الله عنه .
أخرج حديثة الشيخان ، والترمذي ، والنسائي.
قال ابن حجر : وكأنه مات قديماً.
الإصابة (٣٢٦/٣) ، تهذيب الكمال (٢٠/٧) ، التقريب (ص ٩١٦).

رضي الله عنه ، أن نبي الله ﷺ لما عرج به إلى السماء ، قال : (أتيت على إدريس في السماء الرابعة). [١]

وكان سبب رفعه عليه السلام على ما قاله ابن عباس رضي الله عنهما وكعب وغيرهما : أنه سار ذات يوم في حاجة ، فأصابه وهج الشمس فقال: يارب أنا مشيت يوماً ، فكيف بمن يحملها خمسمائة عام في يوم واحد! اللهم خفف عنه من ثقلها ، واحمل عنه حرها ، فلما أصبح الملك وجد من خفة الشمس وحرها ما لا يعرف ، فقال : يا رب خلقتني لحمل الشمس فما الذي قصرت [٢]فيه ؟ قال أما إن عبدي إدريس سألني أن أخفف عنك حملها وحرها ، فأجبته ، فقال : يا رب اجمع بيني وبينه واجعل بيني وبينه خلة ، فأذن له حتى أتى إدريسَ عليه السلام وكان يسأله إدريسُ عليه السلام وكان مما سأله ، أن قال له : أُخبرت أنك أكرم الملائكة وأمكنهم عند ملك الموت فاشفع فيّ إليه ليؤخر أجلي ، فأزداد شكراً وعبادة ، فقال الملك : لا يؤخر الله [٣] نفساً إذا جاء أجلها ، قال : قد علمت ذلك ولكنه أطيب لنفسي ، قال : نعم أنا مكلمه لك ، فما كان يستطيع أن[٤] يفعل لأحد من بني آدم فهو فاعله لك .

---

(١) هذا جزء من حديث المعراج الطويل ، وقد رواه البخاري في صحيحة (٣٢٠٧) كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة و (٣٨٨٧) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب المعراج ، وغيرهما . ورواه مسلم ، في صحيحه (١٦٤) كتاب الإيمان ، باب الإسراء

(٢) في " ب " تصحفت إلى تضبت ، وفي " ح " قضيت ، وكذا في تفسير البغوي ، والقرطبي .

(٣) ليس لفظ الجلالة في " ب ".

(٤) في " ح " فيما كان أن .

ثم حمله ملك الشمس على جناحه ، فرفعه إلى السماء ووضعه عند مطلع الشمس ثم أتى ملك الموت ، فقال : حاجة لي إليك ، قال : أفعل كل شيء أستطيعه ، قال : صديق من بني آدم يشفع بي إليك لتؤخر أجله ، قال : ليس ذلك إليَّ ، ولكن إن شئت [١] أعلمته أجله متى يموت فيتقدم [٢] في نفسه قال : نعم ، فنظر في ديوانه ، وأخبره باسمه ، وقال : إنك كلمتني في إنسان ما أراه يموت أبداً ، قال ، وكيف ؟ قال : لأني أجده يموت [٣] عند مطلع الشمس ، قال : فإني أتيتك وتركته هناك ، قال : فانطلق فما أراك تجده إلا وقد مات ، فوالله ما بقي من أجل إدريس شيء فرجع الملك فوجده ميتاً . [٤]

وقال وهب : كان يرفع لإدريس عليه السلام كل يوم من العبادة بمثل/ ما ارتفع [٥] لجميع أهل الأرض في زمانه ، فعجبت منه الملائكة ، واشتاق إليه ملك الموت عليه السلام ، فاستأذن ربه عز وجل في زيارته [٦] ، فأذن له فأتاه ٨٩٣/أ

---

(١) في غير الأصل أحببت .

(٢) في " ب " فيقدم ، وفي المعالم ، فيقدم لنفسه .

(٣) في غير الأصل : لا أجده يموت إلا .

(٤) ذكر هذه القصة : البغوي في معالم التنزيل (٢٣٨/٥) ونسبها لكعب
وذكرها : ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٦٩/٥) ، والقرطبي ، في الجامع (١١٨/١١)
ونسباها لابن عباس ، رضي الله عنهما ، وكعب رحمه الله.
وقال ابن كثير ، في تفسيره (١١١/٣) : هذا من أخبار كعب الأحبار الإسرائيليات ، وفي بعضه نكارة ، والله أعلم.

(٥) في غير الأصل : مثل ما يرتفع .

(٦) في " ح " أن يأتيه .

في صورة بني آدم ، وكان إدريس عليه السلام صائماً يصوم الدهر ، فلما كان وقت إفطاره [١] دعاه إلى طعامه فأبى أن يأكل معه ففعل ذلك ثلاث ليال فأنكره [٢] إدريس ، فقال له الليلة الثالثة : إني أريد أن أعلم من أنت قال : أنا ملك الموت ، استأذنت ربي أن أصحبك ، فأذن لي ، قال فلي[٣] إليك حاجة ، قال : وما هي ؟ قال : تقبض روحي ، فأوحى الله تعالى إليه أن اقبض روحه ، فقبض روحه ، وردها الله تعالى عليه بعد ساعة فقال له ملك الموت : ما الفائدة في سؤالك قبض الروح ؟ قال لأذوق كرب الموت وغمته ، فأكون له أشد استعداداً ، ثم قال إدريس عليه السلام له: إن[٤] لي إليك حاجة أخرى ، قال : ما هي ؟ قال ترفعني إلى السماء لأنظر إليها وإلى الجنة والنار ، فأذن له فرفعه [٥] إلى السموات فلما قرب من النار قال : لي حاجة أخرى [٦] قال : ما تريد ؟ قال : تسأل مالكاً حتى يفتح لي أبوابها فأراها[٧] ففعل ، فقال : فكما أريتني النار [٨] فأرني الجنة ، فذهب به

---

(١) في " ح " فطره .

(٢) في " ح " فأخرج .

(٣) في "ب " إن لي .

(٤) زيادة من " ب ".

(٥) في " ب " فأذن الله في رفعه ، وفي " ح" فأذن الله له فرفعه .

(٦) سقطت من غير الأصل .

(٧) في الأصل : فأريها ، وفي " ب " فأردها .

(٨) سقطت من "ب ".

إلى الجنة ، فاستفتح ، ففتح رضوان عليه السلام أبوابها[١] فأدخله الجنة ثم قال له ملك الموت عليه السلام : اخرج لتعود[٢] إلى مقرك ، فتعلق بشجرة وقلل لا أخرج منها ، فبعث الله عز وجل ملكاً [٣]حكماً بينهما[٤] ينظر في قولهما، فقال له الملك : مالك لا تخرج ، قال عليه السلام: لأن الله عز وجل قال : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ وقد ذقته، وقال عز وجل ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ وقد وردتها [٥] ، وقال : ﴿ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ فلست أخرج ، فأوحى الله عز وجل إلى ملك الموت عليه السلام [٦] بإذني دخل الجنة وبأمري لا يخرج[٧] منها ، فهو حي هنالك فذلك قوله عز وجل ﴿ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ ﴾ [٨].

قوله عز وجل ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ في السفينة ﴿ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا ﴾ إلى الإسلام ﴿ وَٱجْتَبَيْنَآ ﴾ على الأنام ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ

---

(١) في غير الأصل ففتحت أبوابها .

(٢) في الأصل لنعود .

(٣) سقطت من "ب " .

(٤) سقطت من " ح".

(٥) سقطت من الأصل .

(٦) في "ب " : أن دعه فإنه بإذني دخل..

(٧) في " ح "يخرج .

(٨) ذكرها البغوي ، في معالم التنزيل (٥/٢٣٩) ، والقرطبي ، في الجامع (١١ / ١١٩).
وروى ابن المنذر ، عن عمر مولى غفرة ، يرفعه للنبي ﷺ نحو هذه القصة لكن أطول منها بكثير.
كما في الدر المنثور (٥/٥١٩) .

﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ يعني القرآن ﴿ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴾ جمع باك وتقديره: من /الفعل فعول ، مثل ساجد وسجود ، وراكع وركوع وقاعد وقعود ، جمع على لفظ المصدر. [١] ٨٩٣/ب

نزلت في مؤمني أهل الكتاب [٢] عبد الله بن سلام ، وأصحابه ، رضي الله عنهم . [٣]

﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ يعني من بعد النبيين المذكورين خلف وهم قوم سوء .

والخَلَف بالفتح الصالح ، والخَلْف بالجزم الطالح ، والخلْف بسكون اللام الردئ من كل شئ [٤] ، وهم في هذه الآية اليهود ، ومن لحق بهم [٥] . [٦]

---

(١) الكشاف للزمخشري (٢/٤١٥) ، وإيجاز البيان للنيسابوري (٢/٥٣٩) .

(٢) في " ح " التوراة .

(٣) لم أجد من ذكره غير المؤلف.

(٤) انظر : لسان العرب ، لابن منظور (٩/٨٨) وقال : الأخفش : هما سواء ، منهم من يحرك ومنهم من يسكن فيهما جميعاً إذا أضاف ، ومن حرك في : خلف صدق ، وسكن في الآخر فإنما أراد الفرق بينهما.

واستشهد بقول الراجز : إنا وجدنا خلفا بئس الخلف.

(٥) في " ب " منهم .

(٦) هو قول أبن عباس رضي الله عنهما ، رواه عنه الضحاك ، ذكره ابن الجوزي ، في زاد المسير (٥/١٧١).

ونسبه البغوي في معالم التنزيل (٥/٢٤٠) للسدي.

ونسب ابن الجوزي في الزاد للسدي : أنهم اليهود والنصاري ، وقد رواه عنه ابن أبي حاتم، كما في الدر المنثور (٥/٥٢٦).

قال مجاهد وقتادة : هم في هذه الأمة. [١]

﴿ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ أي تركوا الصلاة المفروضة[٢]. [٣]

وقال ابن مسعود رضي الله عنه ، وإبراهيم[٤]

---

(١) رواه عن مجاهد : ابن جرير في تفسيره.(١٦/٧٥).
وعبد بن حميد ، كما في الدر المنثور ، (١٦/٥٢٦). ونسبه لقتادة : البغوي في معالم التنزيل (٥/٢٤٠) ، وابن الجوزي في زاد المسير (٥/١٧١). ورواه أيضاً ابن جرير في التفسير (١٦/٧٥) عن عكرمة . ونسبه القرطبي في الجامع (١١/١٢٣) لمحمد بن كعب ، وعطاء ، كما نسب لمجاهد أنهم النصارى خلفوا اليهود.
وقال الشنقيطي في أضواء البيان (٤/٣٠٨) : وكونهم من أمة محمد ليس بوجيه عندي ، لأن قوله تعالى (فخلف من بعدهم) صيغة تدل على الوقوع في الزمن الماضي ، ولا يمكن صرفها إلى المستقبل إلا بدليل يجب الرجوع إليه كما ترى ، والظاهر أنهم اليهود والنصارى ، وغيرهم من الكفار الذي خلفوا أنبياءهم وصالحيهم.
ثم قال : وعلى كل حال ، فالعبرة بعموم اللفظ ، لا بخصوص السبب ، فكل خلف أضاعوا الصلاة ، واتبعوا الشهوات ، يدخلون في الذم والوعيد المذكور في هذه الآية.

(٢) في الأصل أي تركوها .

(٣) هذا مروي عن محمد بن كعب القرظي ، رواه عنه ابن جرير في تفسيره (١٦/٧٤)، ورجحه. وقال الزجاج : وهذا هو الأشبه ، لأنه يدل على أنه يعني به الكفار ودليل ذلك قوله : (إلا من تاب وآمن) . معاني القرآن وإعرابه (٣/٣٣٥).

(٤) إبراهيم هذا هو إبراهيم بن يزيد النصري الدمشقي ، وكان من حرس عمر بن عبد العزيز وبعثه عمر إلى اليمن يروي عن عمر بن عبدالعزيز ، وعروة بن محمد السعدي عامل عمر على اليمن ، وعبدة بن أبي لبابة روى عنه : الأوزاعي ، ورجاء بن سلمة.
قال أبو زرعة : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات
تهذيب التهذيب ، تمييزاً (١/١٨٠) ، الجرح والتعديل (٢/١٤٥)
التاريخ الكبير (١/٣٣٥) ، الثقات (٦/١٤٥) ، مختصر تاريخ دمشق (٤/١٨٠) .

والقاسم بن مخيمرة[١]: أخروها عن مواقيتها ، وصلوا [٢]لغير وقتها. [٣]

وقال قرة[٤] بن خالد [٥]: استبطأ الضحاك مرة أميراً في صلاة العصـــر حتى كادت الشمس تغرب ، فقرأ هذه الآية ، ﴿ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ، ثم قال : والله لئن أدعها ، أحب إلى من أن أضيعها . [٦]

وقرأ الحسن رحمه الله (أضاعوا الصلوات) [٧].

---

(١) القاسم بن مخيمرة الهمداني ، أبو عروة الكوفي ، سكن دمشق .
روى عن : أبي سعيد الخدري ، وعبدالله بن عمرو ، وأبي أمامة ، وغيرهم
وعنه : سلمة بن كهيل ، وهلال بن يساف ، وأبو إسحاق السبيعي.
أخرج حديثه الجماعة ، سوى البخاري فتعليقاً . توفي ١٠٠هـــ.
تهذيب الكمال (٨٧/٦) ، التقريب (٧٩٥) مختصر تاريخ دمشق (٥٢/٢١).

(٢) في غير الأصل وصلوها.

(٣) رواه عنهم : ابن جرير ، في تفسيره (٧٤/١٦) ، وروايته عن إبراهيم ليست من كلامه إنما من كلام عمر بن عبد العزيز ، وعن القاسم : ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٤١٢/٧).
ورواه عن عمر بن عبد العزيز ابن جرير كما سبق ، وابن عساكر ، كما في مختصر تاريخ دمشق (١٨٠/٤).

(٤) في الأصل مُرة ، والتصحيح من " ب" و " ح " ومصادر الترجمة .

(٥) قرة بن خالد ، السدوسي ، أبو خالد البصري.
روى عن : الحسن البصري ، والضحاك بن مراحم ، وقتادة ، وابن سيرين ، وغيرهم .
وعنه : شعبة بن الحجاج ، وعبد الرحمن بن مهدي ، والمؤرخ بن عمرو السدوسي النحوي ووكيع بن الجراح أخرج حديثة الجماعة ، توفي سنة ١٥٤هـــ أو ١٥٥هـــ.
تهذيب الكمال (١١٦/٦) ، والتقريب (ص ٨٠٠) ، التعديل والتجريح (١٠٦٩/٣).

(٦) لم أجده .

(٧) مختصر في شواذ القرآن (ص ٨٨) ، والكشاف (٤١٥/٢) ونسباها لابن مسعود والضحاك أيضاً .وزاد المسير (١٧١/٥) ونسبها لابن مسعود ، والحسن ، وأبي رزين العقيلي. والجامع للقرطبي (١٢٢/١١) ونسبها لابن مسعود ، والحسن.

﴿ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ ﴾

قال مقاتل : استحلوا نكاح الأخت من الأب. (١)

وقال الكلبي : يعني اللذات من(٢) شرب الخمر وغيره (٣) (٤).

وقال مجاهد : هذا عند اقتراب الساعة ، وذهاب صالحي أمة محمد ﷺ ينزو بعضهم على بعض في السكك والأزقة زناة. (٥)

وروى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، في هذه الآية قال :(يكون خلف من بعد ستين سنة ، أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات). (٦)

---

(١) الذي في تفسير مقاتل (ل ١٩٩ / ب) : الذين استحلوا تزويج بنت الأخت من الأب.

(٢) سقطت من غير الأصل .

(٣) في " ب " وغيرها.

(٤) لم أجده منسوباً للكلبي ، لكن ذكره عامة المفسرين ، كالبغوي في معالم التنزيل (٢٤١/٥) والقرطبي في الجامع (١٢٥/١١) ، والخازن في اللباب (١٩٢/٣) ، والشنقيطي في أضواء البيان (٣٠٨/٤).

(٥) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (٧٥/١٦).

(٦) رواه أحمد ، في المسند (٣٨/٣) ، وابن حبان ، في صحيحه (٣٢/٣) والحاكم في المستدرك (٤٠٦/٢) وقال: صحيح رواته حجازيون وشاميون أثبات، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.
ورواه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١١٧).
كلهم بأطول مما هنا من طريق عبد الله بن يزيد ، عن حيوة بن شريح ، عن بشير بن أبي عمرو الخولاني عن الوليد بن قيس التجيبي ، عن أبي سعيد مرفوعاً.
وكلهم ثقات ، لكن الوليد بن قيس ، ذكره ابن حبان في الثقات (٤٩١/٥)
ووثقه العجلي (٣٤٣/٢) لكن قال فيه ابن حجر في التقريب (١٠٤٠) : مقبول .
فالحديث أقل أحواله أن يكون حسناً.
وقد رواه أيضاً : ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٤١٢/٧) .

وقال علي بن أبي طالب ، كرم الله وجه : هذا إذا بني المشيد ، وركب المنظور[١] ولبس المشهور.[٢]

وقال وهب : فخلف[٣] من بعدهم خلف شرابون للقهوات ، لعابون بالكعاب[٤] ركابون للشهوات ، متبعون للذات ، تاركون للجمعات[٥] مضيعون للصلوات.[٦]

وقال كعب : يظهر في آخر الزمان أقوام ، بأيديهم أسياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ثم قرأ ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ ﴾[٧].

﴿ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا ﴿٥٩﴾ ﴾ قال عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه : الغي نهر في جهنم .[٨]

---

(١) في " ب" المحظور .

(٢) الكشاف للزمخشري (٤١٥/٢) ، والجامع للقرطبي (١٢٥/١١) ، وبين أن ما ذكر عن علي رضي الله عنه ، هو جزء من الشهوات.

(٣) في " ح " وقال : قال خلف يومئذ هم شرابون .."

(٤) في "ح" بالكعبات ، وفي " ب " للكعبات .

(٥) في " ح " للجماعات .

(٦) الذي في روى ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٤١٣/٧) نحو هذا لكنه عن كعب ، رواه ابن أبي حاتم فالخطأ إما هنا أو في مطبوعة ابن أبي حاتم ، والله أعلم.

(٧) الجامع للقرطبي (١٢٥/١١) دون قوله : يضربون الناس.

(٨) رواه ابن جرير ، في تفسيره (٧٦/١٦)
والحاكم في المستدرك (٤٠٦/٢) ، وقال : صحيح الإسناد و لم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.
والطبراني في الكبير (٢٢٧/٩).
وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٤١٣/٧) . كلهم بأطول مما هنا .

وقال ابن عباس ، رضي الله عنهما : الغي واد في جهنم ، وإن أودية جهنم لتستعيذ من حره ،[١] أعد ذلك الوادي للزاني المصر عليه ، ولشارب الخمر المدمن عليها ، ولآكل الربا الذي لا ينزع عنه ، ولأهل العقوق ولشاهد الزور ، ولامرأة أدخلت على زوجها ولداً [٢].

وقال عطاء /: الغي واد في جهنم يسيل قيحاً ودماً. [٣] أ/٨٩٤

وقال وهب : الغي نهر في النار بعيد قعره، خبيث طعمه. [٤]

وقال كعب : هو واد في جهنم ، أبعده قعراً ، وأشدها حراً ، فيه بئر تسمى النهيم [٥] كلما خبت [٦]جهنم فتح الله تعالى[٧] تلك البئر فسعر بها جهنم. [٨]

وقال الضحاك : خسراناً. [٩]

---

(١) في الأصل و " ح " حرها .

(٢) ذكره القرطبي ، في الجامع (١١/ ١٢٥) كاملاً.
والبغوي ، في معالم التنزيل (٥/٢٤١) والخازن في اللباب (٣/١٩٢) كلاهما إلى قوله : ولشاهد الزور .

(٣) معالم التنزيل ، للبغوي (٥/٢٤١).

(٤) لم أجده عن وهب ، وهو مروي عن ابن مسعود ، رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٤١٣).

(٥) في غير الأصل البهيم .

(٦) في الأصل ختت .

(٧) في " ح " فتح الله عليه .

(٨) ذكره البغوي ، في معالم التنزيل (٥ /٢٤١) وفيه : بئر تسمى الهيم ، وذكره القرطبي ، في الجامع (١١/١٢٥) وفيه : البهيم ، كنسختي " ب " و " ح "

(٩) معالم التنزيل (٥/٢٤٢).
وروى مثله ابن جرير عن ابن عباس رضي عنهما ، في تفسيره (١٦/٧٦).

وقيل : عذاباً .[١]

وقيل : إثماً .

وقيل : كفراً .[٢]

﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ۝٦٠ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ﴾ ولم يروها ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ۝٦١ ﴾ يعني آتياً.[٣]

قال الأعشى[٤]:

وَسَاعيتُ مَعْصِياً إليها وُشَاتُها[٥]. أي عاصياً .

قوله عز وجل ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا ﴾ في الجنة ﴿ لَغْوًا ﴾ باطلاً وفحشاً وفضولاً من الكلام[٦].

وقال مقاتل : يميناً كاذبة.[٧]

---

(١) معالم التنزيل للبغوي (٥/ ٢٤٢) ، ولباب التأويل (٣/١٩٢).

(٢) لم أجده والذي قبله .

(٣) أي هو مفعول بمعنى فاعل ، انظر : تفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة (ص ٢٧٤) وبهجة الأريب للماردييني (ص ١٤٨) وقيل مفعول على بابه ، وكل ما وصل إليك ، فقد وصلت إليه انظر: معاني القرآن للنحاس (٤ / ٣٤٢).

(٤) في " ب " الأعمش .

(٥) هذا شطر أوله : ومثلك خود بادنٍ قد طلبتها. وهو في ديوانه (ص ١٣٣) .

(٦) معالم التنزيل للبغوي (٥/ ٢٤٢) ، والجامع للقرطبي (١١/١٢٦).
وغريب القرآن ، لليزيدي (ص٢٤٠) ،والعمدة في غريب القرآن ، لمكي (ص ١٩٦).

(٧) تفسير مقاتل (ل ١٩٩ / ب) ولفظه : يعني الحلف إذا شربوا الخمر.

﴿ إِلَّا سَلَٰمًا ﴾ استثناء من غير جنسه [١]، يعني بل يسمعون فيها سلاماً ، أي قولاً يسلمون منه .

وقال المفسرون : يعني تسليم بعضهم على بعض ، وتسليم الملائكة عليهم [٢].

﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ يعني مقدار طرفي النهار .

[٦٠] أخبرنا أبو الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر الطيب[٣] بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه[٤] ، قال : حدثنا موسى بن هارون[٥] قال : حدثنا بشر بن معاذ الضرير[٦] قال : حدثنا

---

(١) وهو ما يسمى : بالاستثناء المنقطع ، انظر : معجم علوم اللغة العربية (ص ٢٨) وتفسير ابن جرير (١٦/٧٧) ، والجامع للقرطبي (١١/١٢٦).

(٢) نسبه له القرطبي ، في الجامع (١١/١٢٦) ، والذي في تفسيره (ل ١٩٩ / ب) : يعني سلام الملائكة عليهم. وانظر : معالم التنزيل (٥/٢٤٣) ، واللباب للخازن (٣/١٩٢) .

(٣) هكذا في الأصل أبو الحسين بن محمد وسيأتي في الأثر القادم أنه محمد ، وفي " ب" محمد بن محمد بن أحمد الطيب ، وفي "ح" كالأصل لكن قال : ابن الطيب ، و لم أجده .

(٤) لم أجده .

(٥) لم يتضح لي فموسى بن هارون كثر ، وقد روى ابن جرير في تفسيره الأثر عن موسى بن إسماعيل عن عامر بن يساف ، دون ذكر بشر ، إلا أن يكون سقط بشر بن معاذ ، من مطبوعة تفسير ابن جرير ، فإن بشراً نُصَّ على روايته عن عامر بن يساف.

(٦) بشر بن معاذ العقدي ، أبو سهل البصري ، الضرير.
روى عن : عامر بن يساف ،وعنه : الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه وأخرجوا حديثه ، وزكريا بن يحي الساجي .قال ابو حاتم : صالح الحديث صدوق ، وقال مسلمة ، والنسائي : بصري صالح وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق مات قرابة ٢٤٥هـ .
تهذيب الكمال (١/٣٥٧) والجرح والتعديل (٢/٣٦٨)، والثقات (٨/١٤٤)
التقريب (ص١٧١) .

عامر بن يساف[١][٢] عن يحيى بن أبي [٣]كثير[٤] ، قال : كانت العـــرب في زمانها ، من وجد غداءً مع عشاء ، فذلك [٥]النـــاعم ، فـــأنزل الله تعـــالى

---

(١) في " ح " يسار ، وهو خطأ .

(٢) عامر بن يساف ، ويقال : بن عبد الله بن يساف ، اليشكري أبو محمد اليمامي.
قال ابن عدي : منكر الحديث ، عن الثقات ، ثم قال : ومع ضعفه يكتب حديثه.
وقال أبو حاتم : صالح ، وقال أبو داود : ليس به بأس رجل صالح.
واختلف فيه قول يحي بن معين ، فقال ابن البرقي عنه : ثقة ، وقال الدوري عنه :ليس بشئ
وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : له مناكير.
معرفة الثقات للعجلي (١٥/٢) ، ميزان الاعتدال (٣٦١/٢) الجرح والتعديل (٣٢٩/٦)
تعجيل المنفعة (٢٠٦/١) الثقات (٥٠١/٨).
مختصر الكامل (ص٥٣٠) ، ديوان الضعفاء (ص ٢٠٥).

(٣) سقطت من " ح " .

(٤) يحي بن أبي كثير صالح الطائي ، مولاهم أبو نصر اليمامي.
روى عن : أنس بن مالك وقيل لا يصح سماعه منه ، وثابت بن أبي قتادة ، وجابر بن عبدالله مرسل ، ونافع مولى ابن عمر ، وعنه : أيوب السختياني ، وهشام الدستوائي ، ويحي بن سعيد الأنصاري.
قال ابن حجر : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل.
أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٣٢هـ وقيل قبلها.
تهذيب الكمال (٨٠/٨) ، التقريب (ص ١٠٦٥) الأسامي والكني (ص ١١٥).
جامع التحصيل (ص٢٩٩) التبيين لأسماء المدلسين (ص٢٤٦).

(٥) في غير الأصل : فذلك هو الناعم.

﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ ﴾ قدر ما بين غدائهم وعشائهم.[١]

[٦١]أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا علي بن محمد بن سختويه ، قال : حدثنا موسى بن هارون ، قال : حدثنا داود بن رُشـــيد [٢] قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال :سألت زهير بن محمد [٣] ، عن قـــول الله تعالى ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ ﴾ .

---

(١) **سنده** : ضعيف ، لأجل :

١- شيخ المؤلف ، وشيخه ، لم أجد ترجمتهما .

٢- موسى بن هارون لم يتضح لي تحديده.

٣- عامر بن يساف ، ضعيف .

● **تخريجه** : رواه ابن جرير ، في تفسيره (٧٧/١٦).

لكنه قال : حدثني ابن حرب ، قال : ثنا موسى بن إسماعيل ، قال: ثنا عامر ين يسافٍ عن يحي فذكره.

فلعل موسى بن إسماعيل تابع بشر بن معاذ ، أو يكون هناك سقط في المطبوعة والله أعلم.

ورواه ابن المنذر ، كما في الدر المنثور (٥٢٩/٥).

(٢) داود بن رشيد الهاشمي مولاهم ، أبو الفضل الخوارزمي ، سكن بغداد.

روى عن : حفص بن غياث ، وعبداله بن كثير القاريء ، وهشيم بن بشير ، والوليد بن مسلم.

وعنه : مسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وأبو يعلي الموصلي ، وأخرج حديثه الجماعة سوى الترمذي ، توفي سنة ٢٣٩هـــ.

تهذيب الكمال (٤١٤/٢) ، التقريب (ص ٣٠٥) الطبقات الكبرى (٣٤٩/٧) .

(٣) زهير بن محمد التميمي العنبري ، أبو المنذر الخراساني الخرقي نزيل دمشق فالحجاز .

روى عن : جعفر بن محمد الصادق ، وحميد الطويل ، وشريك ، وصالح بن كيسان ، وخلق.

وعنه : روح بن عبادة ، وعبد الرحمن بن مهدي ، والوليد بن مسلم ، والضحاك بن مخلد.

أخرج حديثه الجماعة ، وقال ابن حجر : ثقة إلا إن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها . توفي سنة ١٦٢هـــ.

تهذيب الكمال (٣٧/٣) ، والتقريب (ص٣٤٣) ، الكامل (٢١٧/٣).

قال : ليس في الجنة ليل ، هم[١] في نور أبداً ، ولهم مقدار الليل بإرخاء الحجاب ومقدار النهار برفع الحجاب[٢].[٣]

قوله عز وجل ﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا ﴾ .

قرأ يعقوب (نورّث) بالتشديد[٤] والإختيار التخفيف، لقـــــوله ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ﴾[٥] ﴿ مَن كَانَ تَقِيًّا ﴾ .

قوله عز وجل ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾

[٦٢] أخبرنا عبد الله بن حامد ، وشعيب بن محمد ،قالا :حدثنا مكي بن عبدان ، قال : أخبرنا أبو الأزهر ، قال : حدثنا روح بن عبادة قـــال:

---

(١) في غير الأصل : إنما هم.

(٢) في غير الأصل الحجب في الموضعين .

(٣) **سنده : ضعيف.**

فيه من لم أجد ترجمته ، فلم يتبين لي حال الاسناد.

ورواية الشاميين عن زهير ضعيفة وهذه منها فالوليد بن مسلم شامي ، وهو كثير الارسال.

● **تخريجه :**

رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٧٧)

وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٤١٣) .

(٤) قراءة يعقوب هذه من رواية رويس عنه

انظر : النشر (٢/٣١٨) ، والمبسوط (٢٤٤) والتذكرة (٢/٥٢٦)

ونسبها ابن الجوزي في الزاد (٥/١٧٣) لأبي عبد الرحمن السلمي ، والحسن ، والشعبي وقتادة ، وابن أبي عبلة.

(٥) سورة فاطر ، الآية : ٣٢.

حدثنا عمر بن ذر[١] ، عن أبيه [٢]، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس/ ٨٩٤/ب رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : (يا جبريل ما منعك[٣] أن تزورنا ، أكثر مما تزورنا فأنزل الله عز وجل ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ الآية . [٤]

وقال مجاهد : أبطأت الرسالة [٥]على رسول الله ﷺ ، ثم أتاه جبريل عليه السلام ، فقال : ما حبسك ، قال : وكيف نأتيكم ، وأنتم لا تقصون أظفاركم ، ولا تأخذون شواربكم ، ولا تستاكون .

---

(١) عمر بن ذر بن عبد الله ، الهمداني المرهبي ، أبو ذر الكوفي.
روى عن : ابيه ، وسعيد بن جبير ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمر بن عبد العزيز ، ومجاهد.
وعنه: حجاج بن محمد ، وسفيان بن عيينة ، وابن المبارك ، وابن مهدي ، وخلق.
أخرج حديثه: الجماعة إلا مسلماً ، وابن ماجه في التفسير.
وكان يرمى بالإرجاء ، توفي سنة ١٥٣ هـ وقيل غير ذلك.
تهذيب الكمال (٣٤٦/٥) ، التقريب (ص٧١٨) ، رجال صحيح البخاري (٥٠٩/٢).

(٢) ذر بن عبد الله بن زرارة المرهبي الهمداني ، أبو عمر الكوفي.
روى عن: سعيد بن جبير ، وعبد الله بن شداد ، ووائل بن قهانه.
وعنه: الحكم بن عتيبة ، وزبيد اليامي ، وسلمة بن كهيل ، والأعمش.
وكان يرمى بالارجاء أيضاً.
أخرج حديثه الجماعة ، توفى قبل المائة.
تهذيب الكمال (٤٤٠/٢) ، التقريب (ص٣١٣) .

(٣) في غير الأصل: ما يمنعك .

(٤) **سنده: صحيح.**
● **تخريجه:** أخرجه البخاري في تفسير سورة مريم (٤٧٣١) ، وكتاب بدء الخلق (٣٢١٨).

(٥) في غير الأصل الرسل .

فأنزل الله تعالى : ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ الآية . [١]

وقال عكرمة ، والضحاك ، وقتادة ، ومقاتل ، والكلبي : احتبس جبريل عن النبي ﷺ ، حين سأله قومه عن قصة أصحاب بالكهف ، وذي القرنين ، والروح ، فلم يدر ما يجيبهم ، ورجا أن يأتيه جبريل عليه السلام بجواب ما سألوه ، فأبطأ عليه .

قال عكرمة : أربعين يوماً .

وقال مجاهد : اثنا عشر ليلة.

وقيل خمسة عشر [٢] فشق على رسول الله ﷺ مشقة شديدة وقال المشركون : ودعه ربه وقلاه ، فلما نزل جبريل عليه السلام قال له رسول الله ﷺ :(أبطأت علي حتى ساء ظني واشتقت إليك فقال له جبريل عليه السلام [٣] إني كنت أشوق إليك ، ولكني عبد مأمور إذا بعثت نزلت وإذا حبست احتبست، فأنزل الله تعالى ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ وأنزل ﴿ وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ ﴾)[٤]. [٥]

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٤١٤) ، وفيه زيادة (ولا تنقون براجمكم).
وذكره القرطبي ، في الجامع (١١/١٢٨) ، والواحدي ، في أسباب النزول (ص١٧٣)

(٢) في " ب " : خمسة عشر يوماً.

(٣) من قوله قال له حتى قوله جبريل عليه السلام ساقط من " ح " .

(٤) سورة الضحى ، الآيات :١-٣ .

(٥) رواه عن عكرمة: ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٤١٤).
وعن الضحاك وقتادة: ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٧٨).
وذكره مقاتل في تفسيره (ل ٢٠٠/أ).
كلهم بألفاظ مختلفة وبأقصر من هنا. =

وقيل : هذه إخبار عن أهل الجنة ، أنهم يقولون عند دخولها : وما نتنزل هذه الجنان[١] إلا بأمر الله [٢].

﴿ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا ﴾ بين الدنيا ، ﴿ وَمَا خَلْفَنَا ﴾ .

قال مقاتل [٣] : له ما بين أيدينا من أمر الآخرة ، وما خلفنا من أمر الدنيا . [٤]

﴿ وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ يعني بين النفختين ، وبينهما أربعون سنة .

وقيل: له كان ابتداء خلقنا ، وله كان منتهى آجالنا وله كل مدة حياتنا.[٥]

ويقال : مابين أيدينا أي ما بقي [٦]أيدينا من الثواب والعقاب ، وأمور الآخرة وخلفنا ما مضى من أعمالنا في الدنيا ، وما بين ذلك أي ما يكون منا إلى يوم القيامة .

= وذكره عنهم جميعاً: البغوي في تفسيره(٥/٢٤٣) ، والقرطبي ، في الجامع (١١/١٢٨) وعزاه للثعلبي والواحدي والقشيري. والواحدي في أسباب النزول (ص١٧٣).

وانظر : زاد المسير (٥/١٧٣) ، ولباب التأويل (٣/١٩٣) .

(١) في " ح " تصحفت إلى الأخبار .

(٢) زاد المسير (٥/١٧٤) ، والجامع للقرطبي (١١/١٢٩)

(٣) (قال مقاتل) سقطت من " ح " .

(٤) تفسير مقاتل ، (ل ٢٠٠/أ).

(٥) في " ب " وله كان ما بين ذلك أي مدة حياتنا ، وفي " ح " وله كان مدة حياتنا .

(٦) في "ح" زيادة هي: [من الدنيا وخلفنا ما مضى منها ، وما بين ذلك أي مدة حياتنا . ويقال : ما بين] .

وقيل[١] : له ما بين أيدينا قبل أن يخلقنا وما خلقنا بعد أن يميتنا وما بين ذلك ما هو[٢] فيه من الحياة .

ويقال : له ما بين أيدينا إلى[٣] الأرض إذا أردنا النزول إليها ، وما خلفنا أي السماء إذا نزلنا منها وما بين ذلك يعني[٤]السماء والأرض.

يريد أن كل ذلك لله تعالى فلا يقدر[٥] على[٦]إلا بأمره.[٧]

﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ ﴾ أي ناسياً ، إذا شاء أن يرسل إليك أرسل/ . ٨٩٥/أ

قوله عز وجل ﴿ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ﴾ [٨] على عبادته ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ ﴾ .

قال ابن عباس ، رضي الله عنهما : مثلاً[٩] .

---

(١) في غير الأصل ، ويقال .

(٢) في " ب " :ما نحن .

(٣) في "ب" :أي .

(٤) في "ب" : يعني بين السماء والأرض .

(٥) في "ب" : فلا يقدر أحد.

(٦) في غير الأصل: على فعل إلا بأمره.

(٧) ذكر هذه الأقوال وغيرها : البغوي ، في معالم التنزيل (٥/٢٤٤)
والقرطبي في الجامع (١١/١٢٩).
وذكر ابن جرير في ذلك بعض الروايات ، انظر: تفسيره (١٦/٧٨-٧٩).
وانظر: زاد المسير (٥/١٧٤).

(٨) في " ب " : أي واصبر.

(٩) رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٨٠). وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٤١٤) .
وهو قول مجاهد ، وقتادة ، وسعيد بن جبير ، كما في زاد المسير (٥/١٧٥).

وقال سعيد بن جبير : عدلاً [١].

وقال الكلبي : هل تعلم أحداً يسمى الله عز وجل غيره. [٢]

قوله عز وجل ﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ يعني :أبي بن خلف الجمحي[٣] ﴿ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ ﴾ يعني من القبور[٤] ﴿ حَيًّا ﴿٦٦﴾ ﴾ استهزاءً وتكذيباً منه بالبعث ، قال الله تعالى : ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ ﴾ أي يتذكر ويتفكـــر والأصل : يتذكر .

---

(١) لم أجده منسوباً لسعيد إلا مانسبه ابن الجوزي لسعيد أنه قال: مثلاً وشبهاً ، فهو بمعنى العدل.
ونسبه القرطبي في الجامع (١١/١٣٠) لسعيد بن المسّيب

(٢) معالم التنـــزيل (٥/٢٤٤) ، والجامع ، للقرطبي (١١/١٣٠).
وهو منسوب أيضاً لابن عباس رضي الله عنها ، كما في الدر المنثور (٥/٥٣١) وزاد المسير (٥/١٧٥) لكنه قال : " ليس أحد يسمى الرحمن سواه "
وقال النحاس عنه : هذا أجل إسناد علمته روى في هذا الحرف وهو قول صحيح ، لا يقال "الرحمن " إلا لله ، وقد يقال لغير الله : رحيم . معاني القرآن (٤/٣٤٥) ، وهو قول مقاتل ، في تفسيره (ل ٢٠٠/أ).

(٣) ذكره الواحدي ، في أسباب النـــزول (ص١٧٣) ، ونسبه للكلبي.
وذكره البغوي في المعالم (٥/٢٤٥) ، والخازن في اللباب ، (٣/١٩٣) والقرطبي ، في الجامع (١١/١٣١).
قيل إنها نزلت في العاص بن وائل،رواه ابن المنذر عن ابن حريج،كما في الدر المنثور (٥/٥٣٢).
وقيل: نزلت في الوليد بن المغيرة وأصحابه ، نسبه القرطبي في الجامع (١١/١٣١) للمهدوي
وقال : وهو قول ابن عباس ، رضي الله عنهما.

(٤) في غير الأصل القبر ، بالإفراد .

وقرأ ابن عامر ، ونافع ، وعاصم ، ويعقوب " يَذْكر" بالتخفيف[١] والإختيار التشديد ، لقوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [٢] [٣] يدل عليه قراءة أُبيّ (يتذكر) .[٤]

﴿ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ يعني أبي بن خلف ﴿ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾ ﴾ .

ثم أقسم عز وجل بنفسه ، فقال : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ ﴾ لنجمعنهم في المعاد ، يعني : المشركين المنكرين للبعث ﴿ وَٱلشَّيَٰطِينَ ﴾ مع الشياطين [٥]. يعني : قرناءهم الذين أضلوهم ، يقرن كل كافر مع شيطان في سلسلة.[٦]

﴿ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ ﴾ يعني في جهنم ﴿ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ﴾

قال ابن عباس رضي الله عنهما : جماعات جماعات [٧].

---

(١) انظر : السبعة ، لابن مجاهد (ص٤١٠) ، والتذكرة ، لابن غلبون (٥٢٦/٢).
والمبسوط ، لابن مهران (ص٢٤٤).

(٢) سورة الزمر ، الآية : ٩.

(٣) في غير الأصل : وأخواتها يدل عليه.

(٤) مختصر في شواذ القرآن ، لابن خالويه (ص٨٨). والجامع ، للقرطبي (١٣١/١١) ، وزاد المسير لابن الجوزي (١٧٦/٥) ونسبها أيضاً لأبي المتوكل الناجي.

(٥) هذه الواو تسمى واو المعية ، وهو حرف بمعنى مع تدخل على الاسم والفعل ، فإن دخلت على الاسم نصب على أنه مفعول معه ، نحو : سرت والطريق ، انظر : مغني اللبيب ، لابن هشام (٣٦٠/٢) ، ومعجم علوم اللغة العربية ، للأشقر (ص٤٤١).

(٦) معالم التنزيل للبغوي (٢٤٥/٥) ، والجامع للقرطبي (١١/ ١٣٢).
وزاد المسير لابن الجوزي ، (١٧٦/٥) ، والكشاف للزمخشري (٤١٨/٢).

(٧) معالم التنزيل ، (٢٤٥/٥) ، وزاد المسير (١٧٦/٥).
والجامع للقرطبي (١١/ ١٣٣).

وقال مقاتل جميعاً[١] ، وهو على هذا القول ، جمع جثوة .[٢]

وقال الحسن ، و الضحاك : جاثية على الركب.[٣]

وهو على هذا التأويل : جمع جاث

قال الكُميتُ :

هُمُ تَركوا سَراتَهُمُ جثيًّا وهُمْ دونَ السراةِ مُغَرْبلينا[٤]

وقوله عز وجل ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ ﴾ أي لنخرجن من كل أمة وأهل دين ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ﴾ عتواً .

قال بن عباس : يعني جرأة .[٥]

قال مجاهد : فجوراً وكذباً .[٦]

---

(١) تفسير مقاتل (ل ٢٠٠ / أ) ، وفي الجامع للقرطبي (١٣٣/١١) جمعاً جمعاً .

(٢) قال القرطبي ، في الجامع (١٣٣/١١) : وهو على هذا التأويل : جمع جَثوة وجُثوة ، وجِثوة ثلاث لغات ، وهي الحجارة المجموعة ، والتراب المجموعة فأهل الخمر على حدة ، وأهل الزنى على حدة ، وهكذا.

(٣) معالم التنـــزيل (٢٤٥/٥) ، والجامع للقرطبي (١٣٣/١١) ، ونسبه ابن الجوزي في زاد المسير (١٧٦/٥) للحسن ومجاهد ، وهو قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (٩/٢) وابن قتيبة في غريب القرآن (٢٧٥) والزجاج ، في معاني القرآن (٣٣٨/٣) ، ومكي ، في تفسير المشكل (١٤٨) ، والماردييني ،في بهجة الأريب (١٤٨) ، والنيسابوري ، في إيجاز البيان (٥٤٠/٢) .
وانظر : لسان العرب ، لابن منظور (١٤/ ١٣١).

(٤) البيت في ديوانه (ص٤٥٨) ، والجامع للقرطبي (١٣٣/١١) وفيه : مقرنينا ، لا مغربلينا

(٥) معالم التنـــزيل ، للبغوي (٢٤٥/٥) ، واللباب ، للخازن (١٩٣/٣).

(٦) معالم التنـــزيل (٥/ ٢٤٥) وفيه " فجوراً " دون " وكذبا ".
وكذا ذكره الخازن في اللباب (٣ / ١٩٣) بلا نسبة .

وقال مقاتل:علواً ، وقيل : غلواً في الكفر[١] .

وقيل : كفراً .[٢]

وقال الكلبي : قائدهم ورأسهم في الشر.[٣]

[٦٣] أخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا أبو أسامة ، عن سفيان ، عن علي بن الأقمر[٤][٥]عن أبي الأحوص[٦] ، قال :

---

(١) تفسير مقاتل (ل ٢٠٠ / أ) والذي فيه : غواء في الكفر .
وكذا في نسخة أخرى لتفسيره (ل ٢٣٥ / أ).

(٢) هذا مروي عن مجاهد ، كما في الدر المنثور (١٩٣/٥).

(٣) معالم التنزيل نسبه له البغوي في (٢٤٥/٥) ، وذكره الخان في اللباب (١٩٣/٣) بلا نسبة .

(٤) في " ب " أقمر .

(٥) على بن الأقمر بن عمرو بن الحارث ، الهمداني ، الوادعي ، أبو الوازع الكوفي .
قيل روى عن : عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وروى عن : معادلة بن أبي سفيان شريح القاضي ، وعكرمة مولى ابن عباس ومصعب بن سعد بن أبي وقاص ، وأبي الأحوص الجشمي.
وعنه : سفيان الثوري ، وشريك بن عبدالله ، وشعبة ، والأعمش.
أخرج حديثه الجماعة ، قال ابن حجر : كوفي من الرابعة.
تهذيب الكمال (٢٢٣/٥) ، التقريب (ص ٦٩٠) ، معرفة الثقات (١٥٢/٢)

(٦) عوف بن مالك بن نضلة ، الجشمي ، أبو الأحوص الكوفي ، مشهور بكنية.
روى عن : على بن أبي طالب ، وقيل لم يسمع منه ، وابن مسعود ، وأبي هريرة ، وأبيه ، وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهم.
وعنه: الحسن البصري ، وسلمة بن كهيل ، وعلي بن الأقمر ، وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم .
أخرج حديثه البخاري في الأدب ، وباقي الجماعة توفي قبل المائة في ولاية الحجاج المبير ، قتلته الخوارج.
تهذيب الكمال (٥٠٩/٥) ، التقريب (ص ٧٥٨) ، الكاشف (١٠١/٢).

يبدأ بالأكابر ، فالأكابر جرماً [١]

﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ ﴾ أي أحق بدخول النار يقال: صلى يصلى صليا ، مثل : لقي يلقى لقيا ، وصلى يصلي صليا مثل : مضى يمضي مضياً. [٢]

قوله تعالى : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ قيل فيه إضمار ، مجازه: والله إن[٣] منكم يعني ما منكم من[٤] أحد إلا ورادها ، يعني النار ، ﴿ كَانَ /عَلَىٰ ٨٩٥/ب رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ﴾ واختلف الناس في معنى الورود حسب اختلافهم في الوعيد .

فأما الوعيديه [٥]فإنهم قالوا : من دخلها لم يخرج منها.

---

(١) **سنده : صحيح .**

● **تخريجه :**

رواه ابن جرير ، في تفسيره (٨١/١٦) من طريق سفيان به .

(٢) انظر : لسان العرب ، لابن منظور (٤٦٧/١٤).

ومعجم مقاييس اللغة ، لابن فارس (٣ / ٣٠٠).

(٣) سقطت في " ب " ، وفي "ح" والله أعلم إن منكم .

(٤) سقطت من " ب " .

(٥) الوعيدية : هم الذين قالوا : إذا أوعد الله بعض عبيده وعيداً ، فلا يجوز أن لا يعذبهم ويخلف وعيده . انظر: شرح العقيدة الطحاوية (٧٩٣/٢) .

ومن الوعيدية الخوارج ، والمعتزلة . انظر : المرجع السابق (٥٢٤/٢)

وقالت المرجئة[١]: لا يدخلها مؤمن ، واتفقوا على أن الورود هو الحضور والمرور .

وأما أهل السنة ، فإنهم قالوا : يجوز أن يعاقب الله تعالى العصاة من المؤمنين بالنار ، ثم يخرجهم منها ، وقالوا : معنى الورود الدخول[٢]، واحتجوا

---

(١) المرجئة : هم الذين يقولون : لا يضر مع الإيمان ذنب ، كما لا ينفع مع الكفر طاعة . شرح العقيدة الطحاوية (٤٣٤/٢) .

(٢) في المراجع التي رجعت إليها في الخلاف في معنى الورود في الآية وجدت أن الخلاف واقع بين أهل السنة أنفسهم ، والخلاف هنا في معنى الورود ، وليس في الخلود في النار لمن دخلها من عدمه كما أشار المؤلف رحمه الله .

وقد اختلف أولاً في الخطاب في الآية لمن على قولين :

الأول : أن الخطاب للكفار وعليه قراءة ابن عباس رضي الله عنهما (وإن منهم) وهي قراءة عكرمة أيضاً ، وعلى هذه القراءة ، فالكفار هم الذين يدخلون النار ، والورود هنا بمعنى الدخول وهذا القول مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وعن عكرمة رحمه الله .

الثاني : أن الخطاب عام في المؤمنين والكافرين .

وعليه فاختلفوا في معنى الورود هنا على عدة أقوال هي :

١- أن الورود بمعنى الدخول ، كما ذكر المؤلف ، وأن المؤمنين تكون عليهم برداً وسلاماً .

وهو قول ابن عباس ، وابن مسعود ، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم ، وقال البغوي : وهو قول الأكثرين ورجحه البغوي ، والقرطبي ، والشنقيطي .

واستدلوا بأدلة كثرة ذكر المؤلف منها جملة .

٢- أن الورود بمعنى المرور على الصراط ، وهو مروي أيضاً عن ابن عباس ، وابن مسعود وقتادة وكعب الأحبار ، والسدي ، ورجحه ابن جرير ، وابن أبي العز شارح الطحاوية ،ومال إليه الشوكاني واستدلوا بالحديث الذي فيه ذكر الصراط ، وفيه (ثم يستجيز الناس ، فناج مسلم ومجدوح به ثم ناج ، ومحتبس به منكوس فيها) الحديث رواه ابن ماجة (٤٢٨٠) وأحمد (١١/٣) ، والحاكم (٦٢٨/٤) وحديث أبي سعيد مرفوعاً (فمن الناس من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل الفرس ، ومنهم من يسعى سعياً ، ومنهم من يمشي مشياً ..) الحديث. رواه النسائي (٤٠٦/٦) ، وأحمد (٢٦/٣) ، وابن حبان (٣٤٨/١٦) ، والحاكم (٣٢٧/٤) .=

بقوله تعالى ، إخباراً [١] عن فرعون ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ ﴾ [٢] وقال في الأصنام وعبدتها : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا ۖ ﴿٩٩﴾ ﴾ [٣] فلو لم يكن الورود في هذه الآيات بمعنى الدخول لوجب أن تدخل الأصنام وعبدتها ، وفرعون وقومه الجنة ، لأن من مر على النار فلابد له من الجنة ، لأنه ليس بعد الدنيا دار إلا الجنة والنار .

والذي يدل على أن الورود هو الدخول ، قوله في سياق الآية ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ ﴾ والنجاة لا تكون إلا مما دخلت فيه ، وأنت ملقى فيه قال الله تعالى : ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى [٤] ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٥]

= ٣- أن الورود بمعنى الإشراف والإطلاع والقرب ، وهو قول عبيد بن عمير رحمه الله .

٤- أن ورود المؤمن إليها ما يصيبه من الحمى في الدنيا ، وهو مروي عن مجاهد ، قال : الحمى حظ كل مؤمن من النار ، ثم قرأ ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ ﴾ [مريم:٧١] .

٥- أن الورود النظر إليها في القبر ، حكاه القرطبي .

٦- أن الورود للمؤمن بمعنى المرور ، وللكفار بمعنى الدخول ، ذكره ابن جرير وهذا راجع للقولين الأولين . انظر : عن هذه الأقوال وأدلتها تفسير ابن جرير (١٦/٨١-٨٦) ، وشرح الطحاوية لابن أبي العز (٥/٢٤٦-٢٤٩) ، وزاد المسير لابن الجوزي (٥/١٧٧-١٧٨) والجامع للقرطبي (١١/٤٨-٤٩) ، وفتح القدير للشوكاني (٣/٣٤٤) ، وأضواء البيان للشنقيطي (٤/٣٤٨-٣٥٢) .

(١) في غير الأصل حكاية .

(٢) سورة هود ، الآية :٩٨.

(٣) سورة الأنبياء ، الآية :٩٨-٩٩ .

(٤) من قوله لا تكون حتى قوله ننجي: ساقط من " ب " .

(٥) سورة الأنبياء ، الآية :٨٨.

واللغة تشهد لهذا القول [١] تقول العرب : ورد كتاب فلان ، ووردتُ بلد كذا ، لا يريدون جزت عليه [٢] وإنما يريدون دخلته [٣].

ودليلنا أيضاً من السنة:

[٦٤] ما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حامد[٤] الفقيه قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله المزني ، قال : حدثنا محمد بن نصر بن منصور الصائغ [٥]: الشيخ الصالح ، قال : حدثنا سليمان بن حرب[٦]:

---

(١) سقطت من " ب " .

(٢) في غير الأصل عليها .

(٣) في غير الأصل دخلتها .

(٤) في " ب " محمد .

(٥) محمد بن نصر بن منصور بن عبد الرحمن بن هشام ، أبو جعفر الصائغ المقرئ البغدادي روى عن : إسماعيل بن أويس ، وأبي مصعب الزهري ، وإبراهيم بن حمزة الزبيري .
وعنه : الطبراني ، وأحمد بن عثمان الأبهري ، وأبو الحسين المنادي ، وابن قانع .
قال الدارقطني : هو صدوق فاضل ناسك
وقال ابن المنادي : كُتب عنه على ستر وثقة ، وكان يقريء الناس القرآن .
توفي سنة ٢٩٧هـ
تاريخ بغداد (٣١٨/٣) ، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٩١-٣٠٠هـ ص ٢٩٩) .
وترجم الخطيب في تاريخ بغداد أيضاً (٣١٤/٣) لمحمد بن نصر بن منصور ، ووصفه بالعابد وقال : حدث عن سليمان بن حرب فلا أستبعد أنه كرر الترجمة ، والله أعلم .

(٦) سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي ، أبو أيوب البصري ، قاضي مكة .
روى عن : حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وشعبة بن الحجاج ، وغالب بن سليمان .
وعنه : البخاري ، وأبو داود ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهوية ، وعبد بن حميد وغيرهم .
أخرج حديثه الجماعة ، وكان إماماً جليلاً ، توفي رحمه الله سنة ٢٢٤هـ .
تهذيب الكمال (٢٦٩/٣) ، التقريب (ص٤٠٦) تذكرة الحفاظ (٣٩٣/١) .

قال:[١] أبو صالح غالب بن سليمان [٢]، عن كثير بن زياد البُرساني [٣] عن أبي سمية [٤] قال : اختلفنا في الورود هاهنا

---

(١) في غير الأصل : قال حدثنا أبو صالح .

(٢) غالب بن سليمان العتكي ، الجهضمي ، أبو صالح ، وقيل : أبو سملة الخرساني البصري .
روى عن : إبراهيم بن أبي حرة الجزري ، والضحاك بن مزاحم ، وكثير بن زياد ويحيى بن عقبة.
وعنه : جرير بن حازم ، وحماد بن زيد ، وسليمان بن حرب ، وعبد الوارث بن سعيد .
أخرج حديثه : أبو داود ي المراسيل ، وابن ماجة في التفسير .
قال أبو حاتم : ثقة وقال أيضاً : أثنى عليه سليمان بن حرب خيراً وقال ابن جرير : ثقة .
الجرح والتعديل (٤٨/٧) تهذيب الكمال (٦/٦) ، التقريب (ص٧٧٥) .

(٣) كثير بن زياد أبو سهل البُرساني الأزدي البصري .
روى عن : توبة العنبري ، والحسن البصري ، وعمر بن عثمان بن يعلى ، وأبي سمية .
وعنه : جعفر بن زياد الأحمر ، وجويبر بن سعيد البلخي ، وابن المبارك ، وحماد بن زيد .
أخرج حديثه : أبو داود ، والترمذي ، وبان ماجة .
وثقه يحيى بن معين والبخاري ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن جرير ، وذكره ابن حبان في الثقات فقال : كان ممن يخطئ ، وذكره في المجروحين ، قال ابن حجر : ثم غفل – يعني ابن حبان – فذكره في الضعفاء – يقصد كتاب المجروحين – قال ابن حجر : ثقة من السادسة .
تهذيب الكمال (١٥٢/٦) ، التقريب (ص٨٠٧) الجرح والتعديل (١٥١/٧) المجروحين (٢٢٤/٢) ، الثقات (٣٥٣/٧) .

(٤) أبو سمية لم يرو إلا عن جابر الحديث الذي ذكره المؤلف و لم يرو عنه إلا كثير بن زياد .
ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول من الرابعة .
وقال الذهبي : مجهول ، وذكره أبو حاتم ، و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
أخرج حديثه : ابن ماجة في التفسير .
تهذيب الكمال (٣٢٨/٨) التقريب (ص١١٥٧) ، الجرح والتعديل (٣٨٨/٩)
ميزان الاعتدال (٥٣٤/٤) الثقات (٥٦٩/٥) .

بالبصرة [١] ، فقال قوم : لايدخلها مؤمن وقال آخرون : يدخلونها جميعـــاً فلقيت جابر بن عبد الله ، رضي الله عنهما فسألته ، فأهوى بأصبيعه إلى أذنية وقال : صُمتا إن لم أكن سمعت النبي ﷺ يقول : (في[٢] الورود الدخول، لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها ، فتكون[٣] على المؤمن برداً وســـلاماً ، كمـــا كانت على إبراهيم عليه السلام حتى إن للنار أو لجنهم ضجيجاً من بردهم ثم ينجي الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثياً).[٤]

---

(١) البصرة : بلدة في جنوب العراق تعتبر اليوم من أشهر مدنه ، بناها المسلمون في عهد عمر رضي الله عنه بأمره ، وكان لها ذكر في التاريخ الإسلامي فقد خرج منها علماء كثيرون .
معجم البلدان (١/٤٣٠-٤٤٠)

(٢) سقطت من غير الأصل.

(٣) في الأصل فيكون .

(٤) **سنده** : ضعيف فأبو سمية مجهول ، كما قال الذهبي ، وقد تفرد بالرواية عنه : كثير بن زياد .

● **تخريجه** :

رواه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٢٨)

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/٣٦٠) من طريق سليمان بن حرب حدثنا غالب بـــن ســـليمان عن كثير بن زياد ، عن منية الأزدية ، عن عبد الرحمن بن شيبة قال : اختلفنا ها هنا في الـــورود .. فذكره وقال : صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

وهاهنا إشكال : فكل الذين ترجموا لأبي سمية ذكروا أنه هو راوي الحديث وأن هذا الحديث هو الذي رواه عن جابر ، ويبعد تكرار تلك القصة عن غيره .

وكذلك ذكر السيوطي في الدر المنثور (٥/٥٣٥) أن الحاكم رواه من طريق أبي سمية .

والذي يظهر لي أنه وقع وهم في المستدرك إما من الحاكم رحمه الله أو من أحد الرواه للحديـــث

وقال ابن حجر :في الكافي الشاف (ص١٠٧) : رواه أحمد ، وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأخرجه أبو يعلى والنسائي في الكنى والبيهقي في الشعب في باب النار ، والحكيم في النـــوادر كلهم من طريق سليمان فذكر الإسناد ثم قال : وخالفهم كلهم الحاكم فرواه مـــن طريـــق =

[٦٥] وأخبرنا شعيب بن محمد ، وعبد الله بن حامد ، قالا : أخبرنـــا مكي بن عبدان ، قال : أخبرنا أحمد بن الأزهر ، قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، أن نافع بن الأزرق[١] مار[٢] ابن عباس/ ، يقول ابن عباس رضي الله عنهما : الورود الدخول ، ويقول نافع : ٨٩٦/أ ليس الورود الدخول فتلا ابن عباس رضي الله عنـــهما : ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ أدخلـــها هـــؤلاء أم لا ؟ ﴿ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ

=سليمان بهذا الإسناد فقال عن سمية – هكذا والذي مطبوعة المستدرك : منية – الأزدية ، عـــن عبد الرحمن بن شيبة بدل أبي سمية عن جابر .

لذا فالحديث مداره على سليمان بن حرب عن غالب ، عن كثير ، عن أبي سمية فهو ضعيـــف لجهالة أبي سمية ، والله أ علم .

وقد صححه الشنقيطي في أضواء البيان (٣٥١/٤) ، معتمداً على ذكر ابن حبان لأبي سميـــة في الثقات فقال : الظاهر أن الإسناد المذكور ، لا يقل عن درجة الحسن .

(١) نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي البكري الوائلي الحروري ، أحد رؤوس الخوارج وهـــو رأس فرقة تنسب إليه تدعى الأزارقة ، وكان مع علي رضي الله عنه حتى جـــاء التحكيـــم فحاربـــه وخرج عليه ، وكان يعترض الناس حتى النساء والصبيان .

قال الذهبي : ذكره الجوزجاني في كتاب الضعفاء .

له أسئلة عن ابن عباس مجموعة في جزء مطبوع

وكان نافع جباراً فتاكاً ، قاتله المهلب بن أبي صفرة ، وقتل يوم " دولاب " على مقربـــة مـــن الأهواز سنة ٦٥هـــ

ميزان الاعتدال (٢٤١/٤) لسان الميزان (١٤٤/٦) ، الكامل لابن الأثير (١٥/٤) .

الأعلام للزركلي (٣٥١/٧) .

(٢) في الأصل : مارا ، وفي غير الأصل : مارى .

﴿ ٱلْمَوْرُودُ ﴾ أدخلها هؤلاء أم لا ؟ أما والله أنا وأنت فسنردها ، وأنا أرجو أن يخرجني الله منها وما أرى الله مخرجك منها بتكذيبك . (١)

[٦٦] وبإسناده عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : (ما من مسلم يموت له ثلاثة إلا لم يلج النار إلا تحلة القسم ، ثم قرأ ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ﴾ . (٢)

---

(١) **سنده** : صحيح إلى عمرو بن دينار لكنه لم يصرح بسماعه لهذه المحاورة بل ورد في تفسير عبدالرزاق وتفسير ابن جرير ، أنه قال : أخبرني من سمع ابن عباس ، وعلى هذا فهو ضعيف لأجل الرجل الذي لم يُسم .

● **تخريجه** :

رواه عبد الرزاق ، في تفسيره (١١/٢) عن ابن عيينة به وفيه عن عمرو : أخبرني من سمع ابن عباس ، فذكره .

ورواه ابن جرير في تفسيره (٨١/١٦-٨٢) من طريق عبد الرزاق .

وله شاهد رواه ابن جرير في التفسير (٨٢/١٦) عن عطاء بن أبي رباح .

(٢) **سنده** : صحيح .

● **تخريجه** :

رواه البخاري في الجنائز رقم (١٢٥١) ، ومسلم في البر والصلة والآداب رقم (٢٦٣٢) .

[٦٧] وبإسناده عن روح ، قال : حدثنا شعبة ، قال أخبرني إسماعيل السدي ، عن مرة الهمداني [١]، عن ابن مسعود ، رضي الله عنه ، في قوله ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ قال : (يردونها ثم يصدرون عنها بأعمالهم) . [٢]

---

(١) مرة بن شراحيل الهمداني ، البكيلي ، أبو إسماعيل الكوفي ، لقبه مرة الطيب ، ومرة الخير لعبادته .

روى عن أبي بكر ، وعمر ، وعلي ، وحذيفة بن اليمان ، وزيد بن أرقم ، وابن مسعود ، وأبي موسى رضي الله عنهم .

وعنه : السدي ، وزبيد اليامي ، وعامر الشعبي ، وعطاء بن السائب ، وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم .

أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ٧٦هـ وقيل بعد ذلك .

تهذيب الكمال (٦٩/٧) ، التقريب (ص٩٣٠) ، معرفة الثقات (٢٧٠/٢) الجرح والتعديل (٣٦٦/٨) .

(٢) **سنده : صحيح .**

● **تخريجه :**

رواه موقوفاً ابن جرير ، في تفسيره (٨٤/١٦) من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة به ، كلفظ المؤلف .

ورواه مرفوعاً : أحمد (٤٣٤/١) وأبو يعلى (١٨٦/٩) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل به

والترمذي في الجامع (٣١٦٠) من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة به ، ومن طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة به .

وأحمد في المسند (٤٣٣/١) من طريق ابن مهدي عن شعبة به .

والحاكم في المستدرك (٦٣٠/٤) من طريق سعيد بن عامر عن شعبة به .

فحاصله أن شعبة رواه موقوفاً ، وإسرائيل رواه مرفوعاً ، وقال أحمد في المسند (٤٣٣/١) لابن مهدي : إسرائيل حدثه عن النبي ﷺ قال : نعم هو عن النبي ﷺ أو كلاماً هذا معناه .

ولكن شعبة رحمه لم يرتض رفعه . =

[٦٨] وبإسناده [١] عن روح ، عن إسرائيل[٢]، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : (الصراط على جهنم ، مثل حد السيف ، تمر الطائفة الأولى كالبرق ، والثانية كالريح والثالثة كأجود الخيل ، و الرابعة كأجود البهائم ، ثم يمرون و الملائكة تقول : سلِّم سلِّم).[٣]

=قال الترمذي بعد روايته الحديث : قال عبد الرحمن : قلت لشعبة إن إسرائيل ، حدثني عن السدي ، عن مرة ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال شعبة : وقد سمعته من السدي مرفوعاً ولكني عمداً تركته .

وهذا يدل على أن السدي رواه مرفوعاً ، وأنه ليس وهماً من إسرائيل لأن شعبة سمعه منه مرفوعاً مثل إسرائيل .

ورواه الحاكم في المستدرك (٤٠٧/٢) من طريق عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي به مرفوعاً وبزيادة : (فأولهم كلمع البرق ، ثم كمشيهم) وقال : صحيح على شرط مسلم ، و لم يخرجاه ووافقه الذهبي ، ورواه الدارمي في سننه (٤٢٤/٢) من طريق إسرائيل كرواية الحاكم .

(١) في غير الأصل وبه .

(٢) في الأصل : أبي إسرائيل ، والتصحيح من " ب " و " ح " والمصادر.

(٣) **سنده : صحيح .**

- **تخريجه :**

رواه الحاكم في المستدرك (٢٠٧/٢) من طريق عمرو القناد ، عن إسرائيل به .

وقال : صحيح على شرط الشيخين ، و لم يخرجاه .

وابن جرير في تفسيره (٨٣/١٦) عن خلاد بن أسلم ، عن النضر ، عن إسرائيل به .

وروى ما يدل عليه مختصراً الطبراني في المعجم الكبير (٢٢٣/٩) عن عبد الله بن مسعود : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ ، قال : ورودها الصراط .

[٦٩] وأخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد الأصفهاني [١] قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الهروي[٢]، قال : حدثنا الحسين[٣] بن إدريس [٤] ، قال : حدثنا سويد بن نصر [٥]، عن عبد الله بن المبارك ، عن سفيان بن عيينة

---

(١) في " ح " الأصبهاني .

(٢) لم أجده .

(٣) في الأصل الحسن ، والتصحيح من " ب " و " ح " والمصادر الأخرى .

(٤) الحسين بن إدريس بن المبارك بن الهيثم ، أبو علي الأنصاري الهروي المعروف بابن خُرم .
حدث عن : سعيد بن منصور ، وسويد بن سعيد ، وسويد بن نصر ، وهشام بن عمار .
وعنه : أبو حاتم ، وابن حبان في صحيحه ، وبشر بن محمد المزني .
قال الذهبي عنه : الحافظ الثقة ، ووثقه الدار قطني ، وقال ابن ماكولا : كـــان مـــن الحفـــاظ المكثرين ، صنف كتاباً على نحو تارخ البخاري الكبير ، توفي سنة ٣٠١ هـــ وفي مطبوعة لسان الميزان ٣١٥هـــ وهو خطأ .
تذكرة الحفاظ (٦٩٥/٢) ، لسان الميزان (٢٧٢/٢) ، الكشف الحثيث (ص٩٧)
الجرح والتعديل (٤٧/٣)

(٥) سويد بن نصر بن سويد المروزي ، أبو الفضل الطوساني ، ويعرف بالشاه راوية ابن المبارك
روى عنه ، وعن : سفيان بن عيينة ، وعبد الكبير بن دينار ، وعلي بن الحسين بن واقد المروزي .
وعنه : النسائي ، والترمذي ، وأبو وهب أحمد بن رافع ، وأبو إسحاق الخواص .
أخرج حديثه النسائي والترمذي .
قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: وكان متقناً ، وقال ابن حجر : ثقة ، وكذا قال الذهبي .
توفي سنة ٢٤٠هـــ قاله البخاري .
التاريخ الكبير (١٤٨/٤) ، الثقات (٢٩٥/٨) ، تهذيب الكمال (٣٤٢/٣)
التقريب (ص٤٢٥) ، الكاشف (٣٧٤/١) .

، عن رجل عن الحسن رحمه الله ، قال : قال رجل لأخيه : يا أخي هل أتاك أنك وارد النار؟ قال : نعم ، قال : فهل أتاك أنك خارج منها ؟ قال : لا ، قال: ففيم الضحك إذاً ! فما رؤى ضاحكاً حتى مات.(١)

[٧٠] وبإسناده عن عبد الله بن المبارك ، عن مالك بن مغول(٢) عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة (٣) أنه أوى إلى فراشه ، فقال : يا ليت أمي لم تلدني ، فقالت امرأته : يا أبا ميسرة : إن الله تعالى قد أحسن إليك

---

(١) **سنده ضعيف:**

لأجل الراوي عن الحسن ، فهو لم يُسَمَّ ، وشيخ ابن حامد : أحمد الهروي ، لم أجد له ترجمة .

- **تخريجه :**

رواه ابن جرير ، في تفسيره (٨٤/١٦) .

لكنه قال : حدثنا القاسم ، حدثنا الحسين ، حدثني حجاج ، عن ابن المبارك ، عن الحسن فذكر الأثر .

وابن المبارك لم يدرك الحسن ، فقد ولد بعد موته بثمان سنين إلا أن يكون في المطبوعة من تفسير ابن جرير ، سقطاً ، فالله أعلم .

لكن ذكره ابن كثير في تفسيره (١١٦/٣) فقال : وقال ابن المبارك ، عن الحسن .

(٢) مالك بن مغول البجلي ، أبو عبد الله الكوفي

روى عن : الشعبي ، وأبي إسحاق السبيعي .

وعنه : حماد بن أسامة ، وسفيان بن عيينة .

أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٥٩هـ وقيل قبلها

تهذيب الكمال (٢٢/٧) ، التقريب (ص٩١٧) ، الطبقات الكبرى (٣٦٥/٦) .

(٣) في " ب " هبيرة ، وفي " ح " أبي هزيرة وفوقها ميسرة تصحيحاً .

هداك للإسلام ، قال : أجل ، ولكن الله قد بين لنا أنا واردوا [١]النار ، ولم يبين لنا أنا صادرون منها. [٢]

وأنشد في معناه :

وَقَد أتَانا ورودُ النّارِ صاحبُه حقاً يقيناً ولَمّا يأتِنَا الصَدَرُ [٣]

فإن قيل : خبرونا عن الأنبياء عليهم السلام ، هل يدخلون النار ؟

يقال لهم : لا تطلق هذه اللفظة بالتخصيص فيهم بل نقول /[٤]إن الخلق جميعاً يردونها. [٥] ٨٩٦/ب

فإن احتجوا بقوله عز وجل ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ ﴾[٦]

يقال لهم : إن موسى عليه السلام لم يمر على تلك البئر ، وإنما استقى لابنتي شعيب عليه السلام ، وأروى الأغنام وأقام ، وهو معنى الدخول والعرب تعبر عن الحي وأماكنهم بذكر الماء ، فتقول : ماء بني فلان .

---

(١) في الأصل وارد ، وفي " ح " واردون ، دون النار .

(٢) سنده : صحيح .

● تخريجه :

رواه ابن جرير في تفسيره (١٦٨٢) عن أبي كريب ، عن ابن يمان ، عن مالك بن مغول به بأخصر مما هنا ، وفيه : كان إذا أوى .

(٣) لم أجده .

(٤) جاء في " ب " بعد ذلك عبارة : فيجوز أن يكون قد سمعوا ذلك قبل دخلوهم الجنة لأن الله تعالى لم يقل ، ثم : الخلق جميعاً .. وهذه عبارة مقحمة في هذا الموضع وسوف تأتي في موضعها قريباً .

(٥) ذكره القرطبي في الجامع (١٣٩/١١) .

(٦) سورة القصص ، الآية ٢٣.

فإن قيل : كيف يجوز أن يدخلها من قد أخبر الله تعالى أنه لا يسمع حسيسها [١].

قيل : إن الله تعالى أخبر عن وقت كونهم في الجنة ، وأنهم لا يسمعون حسيسها فيجوز أن يكون[٢] قد سمعوا حسيسها [٣] قبل دخلوهم الجنة ، لأن الله تعالى لم يقل لم يسمعوا حسيسها .

ويجوز أن لا يسمعوا حسيسها عند دخولهم إياها ، إذ الله عز وجل قادر أن يجعلها عليهم برداً وسلاماً . [٤]

وكذلك تأويل قوله (لا يدخلون النار) [٥]أي لا يخلدون [٦] فيها ولا يتألمون [٧] ولا يتأذون [٨] بها ، يدل عليه

[٧١] ما أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان ، قال : أخبرنا مكي بن عبدان ، قال : حدثنا أبو الأزهر ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل[٩] ، عن

---

(١) في " ب " : لا يسمع حسيسها ولا يدخلها.

(٢) في " ح " يكونوا .

(٣) في غير الأصل ذلك .

(٤) معالم التنزيل للبغوي (٥/٢٤٨) .

(٥) هكذا في جميع النسخ ، وليس في القرآن آية أو بعض آية بهذا اللفظ .

(٦) تصحفت في " ب" إلى : لا يدخلون .

(٧) تصحفت في "ب " إلى : ولا ينالون .

(٨) تصحفت في " ب " إلى : ولا ينادون .

(٩) مؤمل بن إسماعيل القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن البصري ، نزيل مكة .

روى عن : حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وشعبة بن الحجاج ، وفضيل بن عياض .

وعنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهوية ، وعلي بن المديني ، ومحمد بن بشار بندار .

أخرج حديثه : البخاري تعليقاً ، وأبو داود في القدر ، والباقون سوى مسلم . =

أبي هلال ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه ، في قوله عز وجل ﴿ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ﴾ [١] فقال : (إنك من تخلد في النار فقد أخزيته)[٢]

والدليل على أن الخلق جميعا يدخلون النار ثم ينجي الله الذين آمنوا [٣] بعضهم سالمين غير آلمين وبعضهم معذبين معاقبين ، ثم يدخلهم جميعا الجنة برحمته .

=وثقه يحيى بن معين ، وإسحاق بن راهوية ، وقال أبو حاتم : صدوق شديد في السنة ، كثير الخطأ يكتب حديثه وقال ابن سعد : ثقة كثير الخطأ ، وقال الساجي : صدوق كثير الخطأ .

وقال الدارقطني : ثقة كثير الخطأ ، وقال البخاري منكر الحديث .

وقال سليمان بن حرب : حديثه لا يشبه حديث أصحابه .. فإنه يروي المناكير عن ثقات شيوخه ، وقال الذهبي : وقيل : دفن كتبه وحدث خطأ فغلط ، وقال ابن حبان : ربما أخطأ .

توفي سنة ٢٠٦هـ

تهذيب الكمال (٢٨٤/٧) ، تهذيب التهذيب (٣٨٠/١٠) ، التقريب (ص٩٨٧) الجرح والتعديل (٣٧٤/٨) الثقات (١٨٧/٩) ، الكاشف (٣٠٩/٢) ، الطبقات الكبرى (٥٠١/٥) .

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٩٢.

(٢) **سنده** : ضعيف ، لأجل :

١-مؤمل بن إسماعيل فهو كثير الغلط .

٢-وأبي هلال الراسبي ، ضعفه أكثر النقاد ، وبخاصة في حديثه عن قتادة وهذا منه .

● **تخريجه** :

رواه ابن جرير ، في تفسيره (١٤١/٤) في تفسير سورة آل عمران عن أبي حفص الجبيري ومحمد بن بشار ، عن المؤمل بن إسماعيل ، به .

(٣) في غير الأصل المؤمنين .

[٧٢] ما أخبرنا [١] عبد الله بن حامد الوزان ، قال أخبرنا حاجب بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن حماد [٢] الأبيوردي [٣] ، قال :

حدثنا [٤] أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان[٥] [٦] ، عن جابر عن أم مبشر[٧] ، عن حفصة ، قالت: قال رسول الله ﷺ : (إني لأرجو أن لا يدخل النار إن شاء الله أحد شهد بدراً والحديبية ، قالت : قلت يا رسول الله أليس قد قال الله تعالى ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا

---

(١) في الأصل وأخبرنا .

(٢) في " ح " حامد .

(٣) في غير الأصل البيوردي .

(٤) سقطت من " ب " وفي " ح " أخبرنا .

(٥) في " ح " أبي سعيد .

(٦) طلحة بن نافع القرشي مولاهم ، أبو سفيان الواسطي ، ويقال المكي .

روى عن : أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وأبي أيوب الأنصاري ، وعبد الله بن الزبير وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم .

وعنه : الأعمش ، وهو راويته ، وشعبة بن الحجاج ، وعطاء الخراساني ، وغيرهم وقيل في حديث الأعمش عنه أنها صحيفة ، وقال ابن عدي : روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة .

أخرج حديثه الجماعة ، والبخاري مقروناً بغيره .

تهذيب الكمال (٥١٣/٣) ، التقريب (ص٤٦٥) .

(٧) أم مبشر الأنصارية ، امرأة زيد بن حارثة رضي الله عنهما ،لها صحبة يقال اسمها : حميمة بنت صيفي .

روت عن : النبي ﷺ ، وعن أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهما .

وعنها : جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، ومجاهد بن جبر ، ويقال : مرسل ، ومحمد بن عبدالرحمن بن خلاد الأنصاري .

أخرج حديثها : مسلم ، والنسائي ، وابن ماجة .

الإصابة (٤٧١/٤) ، تهذيب الكمال (٦٠١/٨) ، التقريب (ص١٣٨٤) .

أليس قد قال الله تعالى ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ﴾ قال : أفلم تسمعيه يقول:﴿ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾.(١)

---

(١) **سنده** : رجاله ثقات ، سوى حاجب بن أحمد ، فقد تكلم الحاكم في سماعه لكن روى ابن طاهر حديثاً من طريقه ، ثم قال : رواته أثبات ثقات ، وقد يحمل هذا على توثيقه ، فإن كان كذلك ، فسنده صحيح .

وقد مضى الكلام عنه في الأثر رقم (52)

والحديث صحيح كما في تخريجه .

● **تخريجه** :

رواه ابن ماجة (٤٢٨١) وأحمد في المسند (٦/٢٨٥) بسند صحيح من طريق أبي معاوية ، وفيه: عن أم مبشر عن حفصة كما أورده المؤلف .

وخالف أبا معاوية : عبد الله بن إدريس فرواه عن الأعمش بنفس الإسناد لكن فيه قالت أم مبشر سمعت النبي ﷺ وهو في بيت حفصة يقول ، فذكره ، أخرجه : ابن أبي عاصم ، في الآحاد والمثاني (١/٢٥٦) .

والطبراني في الكبير (٢٥/١٠٢)

ورواه أحمد في المسند (٦/٤٢٠) من طريق أبي الزبير عن جابر قال : حدثتني أم مبشر أنها سمعت الرسول ﷺ ، ورواه ابن جرير ، في تفسيره (١٦/٨٥) عن أبي معاوية ، وعن ابن إدريس.

ويشهد للحديث : حديث جابر في قصة عبد حاطب بن أبي بلتعة الذي شكاه للنبي ﷺ وقال : يا رسول الله دخل حاطب النار ، فقال :(كذبت أليس شهد بدراً والحديبية)رواه أحمد (٣/٣٢٥) ، وأبو يعلى (٣/٤١٥) .

وحديث أبي سفيان عن جابر مرفوعاً : (لن يدخل النار رجل شهد بدراً والحديبية) رواه أحمد (٣/٣٩٦)

[٧٣] وأخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : أخبرنا محمد بن شاذان[١] قال : أخبرنا جبفويه [٢] بن محمد ، قال : أخبرنا صالح بن محمد ، عن عبدالعزيز بن المسيب[٣] عن الربيع بن بدر[٤] عن أبي [٥]مسعود [٦]، عن العباس[٧] عن كعب أنه قال في هذه الآية ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ قال :

---

(١) في النسخ أحمد بن محمد بن شاذان وسبق تصحيحه في الحديث رقم (١٦)

(٢) هكذا في الأصل : جبفوية وفي " ب " : جعنوية ، ولعله زنجويه بن محمد ، وراجع الحديث رقم (١٦) ، فقد سبق الكلام على ذلك.

(٣) لم أجد ترجمته .

(٤) الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد التميمي السعدي ، الأعرجي ،أبو العلاء البصري ، المعروف بعليلة.

روى عن : أيوب السختياني ، وأبيه بدر بن عمرو ، والأعمش ، وعوف الأعرابي ويونس بن عبيد .

وعنه : داود بن رشيد ، وصالح بن محمد الترمذي ، وصالح بن عبدالله الترمذي ، وهشام بن عمار الدمشقي.

أخرج حديثه الترمذي مقروناً بغيره ، وابن ماجه.

قال يحي بن معين : ليس بشيء ، وقال أيضاً : ضعيف ، وضعفه أبو داود

وقال النسائي ، ويعقوب بن سفيان ، وابن خراش : متروك.

وقال الذهبي : واه

وقال الجوزجاني : واهي الحديث ، وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث.

وقال ابن حجر : متروك ، وقال ابن حبان : يروي عن الثقات الموضوعات توفى سنة ١٧٨هـ.

الضعفاء للعقيلي (٥٣/٢) ، تهذيب الكمال (٤٥٦/٢) ، التقريب (ص ٣١٩) المجروحين (٢٩٧/١) ، الكاشف (٣٩١/١) ، تاريخ بغداد (٤١٥/٨) فتح الوهاب (ص ٩٦).

(٥) ساقطة من غير الأصل .

(٦) لم أعرفه .

(٧) لم أعرفه .

ترفع جهنم يوم القيامة كأنها متن إهالة ، وتستوي أقدام الخلائق عليها/ أ/٨٩٧
فينادي [١]مناد أن خذي أصحابك ، ودعي أصحابي ، فتخسف بهم ، وهي أعرف بهم من الوالدة بولدها ، ويمر أولياء الله عز وجل تندى ثيابهم . [٢]

وقال خالد بن معدان[٣] : يقول أهل الجنة : ألم يعدنا ربنا أنا نرد النار فيقال : بلى ولكنكم مررتم عليها وهي خامدة . [٤]

---

(١) في " ح " فنادا .

(٢) **سنده : واه .**

فيه : صالح بن محمد هو الترمذي ، وهو كذاب ساقط فاسد العقيدة والعمل .

والربيع بن بدر ، متروك واه.

وفيه : عبدالعزيز بن المسيب ، وأبو مسعود ، وعباس ، لم أجد تراجمهم.

● **تخريجه** : لم أجده عند غير المؤلف.

(٣) خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي ، أبو عبد الله الشامي الحمصي.

روى عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، ومعاوية بن أبي سفيان وأبي هريرة ، وعائشة ، وقيل مرسل.

وأبي ذر ، وأبي عبيدة ، ولم يسمع عنهما ، رضي الله عنهم جميعاً .

وعنه : ثور بن يزيد ، وفضل بن فضالة ، وبحير بن سعد ، وصفوان بن عمرو ، وغيرهم وقال ابن حجر : ثقة عابد يرسل كثيراً ، وقال الذهبي : فقية كبير ثبت مهيب مخلص أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٠٣هـ وقيل بعد ذلك.

تهذيب الكمال (٣٦٦/٢) ، التقريب (ص ٢٩١) طبقات المدلسين (ص٣١) جامع التحصيل (ص١٧١) ، الكاشف (٣٦٩/١).

(٤) رواه ابن إسحاق ، وابن المبارك في الزهد ، وأبو عبيد في الغريب (٣٤٧/٤) كما في الكافي الشاف لابن حجر ، (ص١٠٧) .

ورواه إسحاق بن راهوية في مسنده ، وأبو نعيم في الحلية (٢١٢/٥) من طريق إسحاق بن راهويه حدثنا عيسى بن يونس ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان.

وروى خالد بن الدريك [١]، عن يعلى بن منية[٢] [٣] رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (تقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يامؤمن فقد أطفأ نـــــورك لهبي)[٤]. [٥]

=والبيهقي في شعب الإيمان ، من طريق إسحاق أيضاً ، كما في الفتح السماوي (٨١٧/٢) وسنده صحيح.

وعزاه له : البغوي ، في معالم التنـــزيل (٢٤٩/٥).

(١) خالد بن دريك الشامي العسقلاني.

وثقه يحي بن معين ، والنسائي ، والذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال المزي : روايته عن يعلى مرسلة ، أخرج حديثه الجماعة .

وقال ابن حجر : ثقة يرسل ، من الثالثة.

تهذيب الكمال (٣٤١/٢) ، والتقريب (ص ٢٨٥) ، الثقات (٢٥٥/٦) .

الكاشف(٣٦٣/١).

(٢) في " ب " منبه .

(٣) يعلى بن أمية بن أبي عبيدة ، أبو خلف التميمي حليف قريش صحابي ، ومنية أمة ويقال : جدته وهي عمة عتبة بن غزوان ، رضي الله عنه.

أسلم يوم الفتح وشهد الطائف ، وحنياً ، وتبوك مع الرسول ﷺ ، روى عن النبي ﷺ وعن عمر وحديثه مخرج في الكتب الستة.

الإصابة (٦٣٠/٣) ، تهذيب الكمال (١٨١/٨) الطبقات الكبرى (٤٥٦/٥)

(٤) في " ب " فإن نورك أطفأ ناري ، فقد ..."

(٥) رواه الطبراني ، في الكبير (٢٥٨/٢٢) من طريق خالد عن يعلى وهو منقطع ، فخالد لم يدرك يعلى رضي الله عنه.

[٧٤] وأخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : أخبرنا محمد بن يعقوب[١] قال : حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي[٢] ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حماد[٣][٤] عن يحيى بن يمان[٥] ، عن عثمان بن الأسود[٦] ، عن مجاهد في قوله تعالى:

---

(١) هو الأصم ، مضت ترجمته .

(٢) ذكره الذهبي في السير (١٥/٤٥٤) في ترجمة الأصم ، في ذكر شيوخه ، فقال : وبالكوفة من ... وأحمد بن عبدالحميد الحارثي ا.هـ ، ولم أجد له ترجمه.

(٣) لم أجد ترجمته .

(٤) من قوله قال أخبرنا إلى قوله حماد ساقط من " ب " .

(٥) يحي بن يمان العجلي ، أبو زكريا الكوفي . العابد الزاهد.

روى عن : سفيان الثوري ، والأعمش ، وعثمان بن الأسود ، ومعمر بن راشد ، وغيرهم .

وعنه : ابنه داود ، وسفيان بن كيغ ، ويحي بن معين ، ويزيد بن خالد الرملي.

أخرج حديثه البخاري في. الأدب المفرد ، والباقون.

قال العجلي : فلج بآخرة فتغير حفظه ، وقال ابن حجر : صدوق عابد ، يخطيء كثيراً ، وقد تغير . توفى سنة ١٨٩هـ.

تهذيب الكمال (٨/١٠٨) ، التقريب (ص ١٠٧٠) ، معرفة الثقات (٢/٣٦٠) الكواكب النيرات (ص ٨٦).

(٦) عثمان بن الأسود بن موسى ، الجمحي القرشي مولاهم المكي.

روى عن : مجاهد بن جبر ، ونافع مولى ابن عمر ، وسالم بن عبدالله بن عمر ، وشهر بن حوشب.

وعنه : سفيان الثوري ، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد ، وعبدالله بن المبارك ، ويحي بن سعيد وغيرهم .

أخرج حديثه الجماعة ، توفي بمكة سنة ١٥٠هـ أو قبلها.

تهذيب الكمال (٢/١٠٢) ، التقريب (ص ٦٦٠) ، الطبقات الكبرى (٥/٤٩١).

﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ قال : "من حُمَّ من المسلمين فقد وردها ".[١]

---

(١) **سنده :**

فيه من لم أجد ترجمته ، وهما : أحمد بن عبدالحميد ، وعبدالرحمن بن أبي حماد ، وفيه يحي بن يمان ، ثقة إلا أنه تغير بأخرة .

● **تخريجه :**

رواه بن جرير ، في تفسيرة (٨٣/١٦) بلفظ " الحمى حظ كل مؤمن من النار " .

ثم قرأ : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ .

وقد ورد نحوه مرفوعاً بلفظ " الحمى حظ كل مؤمن من النار " رواه البزار عن عائشة مرفوعاً وروى موقوفاً عليها رضي الله عنها ، كما في الكافي الشاف (ص ١٠٧)

وروى عن عثمان رضي الله عنه مرفوعاً : " الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة " رواه ابن أبي الدنيا ، في المرضى والكفارات (ص ١٣٠).

وقال ابن حجر : في الكافي الشاف (ص ١٠٧) : وفي الباب عن أبي هريرة ، عند ابن ماجة والحاكم ، وعن أبي ريحانة عند الطبراني ، وعن أبي أمامة عند أحمد قلت هو في المسند (٢٥٢/٥) – وعن عثمان عند القتيلي – قلت : رواه ابن أبي الدنيا أيضاً كما سبق – وعن سعد بن معاذ عند ابن سعد في الطبقات ، وعن أنس عند الطبراني في الأوسط ، وكلها ضعيفة وهي بمعناه لا بلفظه.

قلت : حديث أبي هريرة أن الرسول ﷺ عاد مريضاً فقال : " إن الله تبارك وتعالى يقول : هـــي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا ، لتكون حظه من النار في الآخرة " أخرجه الـــترمذي (٢٠٨٨) ، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٣٦٣/١) ، وأحمـــد (٤٤٠/٢) ، وابـــن أبي شيبة في المصنف (٢٢٩/٢) .

ومن طريقه أخرجه ابن ماجة (٣٤٧٠) والحاكم في المستدرك (٤٩٦/١) . وقال صحيـــح الاسناد ، ووافقة الذهبي.

وقال الألباني : وهو كما قالا ، سلسلة الأحاديث الصحيحة (٩١/٢-٩٢) .

وقد صحح الألباني أيضاً حديث أبي أمامة بشواهده ، انظر : سلســلة الأحـــاديث الصحيحـــة (٤٣٧/٤).

[٧٥] وأخبرنا عبد الله بن حامد ، قال أخبرنا مكي بن عبدان ، قال : حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان[١] ، قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، قال : حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ ، قال : (يخرج [٢] من قال : لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، ثم يخرج [٢] من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ، ثم [٣] يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة) . [٤]

---

(١) يحي بن سعيد بن فروخ القطان ، التميمي مولاهم ، أبو سعيد البصري.
إمام حافظ حجة.
روى عن : بهز بن حكيم ، وجعفر بن محمد الصادق ، وحماد بن سلمة ، وحميد الطويل
وعنه أمم منهم : إسحاق بن راهويه ، وعبدالله بن هاشم الطوسي ، ومسدد بن مسرهد
وأبو خيثمة زهير بن حرب.
أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٩٨هـ.
تهذيب الكمال (٣٨/٨) ، التقريب (ص ١٠٥٥) ، الطبقات الكبرى (٢٩٣/٧) الجرح والتعديل (١٥٠/٩) سير أعلام النبلاء (١٧٥/٩).

(٢) في غير الأصل : يخرج من النار في الموضعين.

(٣) في " ب " و .

(٤) **سنده : صحيح .**

● **تخريجه :**

رواه البخاري (٤٤) في كتاب الإيمان ، باب زيادة الإيمان ونقصانه .

ومسلم (١٩٣) في كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها . كلاهما عن هشام الدستوائي ، عن قتادة.

قال الله عز وجل ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ ﴾ يعني اتقوا الشرك ، وهم المؤمنون ، وفي مصحف عبد الله رضي الله عنه (ثَمَّ ننجي) بفتح الثاء ، يعني هناك . (١)

﴿ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا ﴾ أي الكافرين في النار ، ﴿ جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾ جميعاً ، وقيل : على الركب . (٢)

[٧٦] وأخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : (٣) أخبرنا محمد بن خالد بن الحسن(٤) ، قال : حدثنا داود بن سليمان ، قال : حدثنا عبد بن حميد قال : حدثنا سعيد بن عامر (٥)عن

---

(١) البحر المحيط (٦/٢١٠) ، والكشاف (٢/٤٢٠).
ونسبها ابن خالويه ، في المختصر (ص ٨٩) لابن عباس رضي الله عنهما ، والجحدري وابن أبي ليلي.
ونسبها بن الجوزي ، في زاد المسير (٥/١٧٩) لهم ، ولأبي مجلز ، وابن يعمر.

(٢) مضى تفسير هذا عند قوله : ﴿ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ﴾ [مريم:٦٨] .

(٣) وأخبرنا إلى قال ساقط من " ح " .

(٤) في " ب " الحسين .

(٥) سعيد بن عامر الضبعي ، أبو محمد البصري.
روى عن: أبان بن أبي عياش ، وحميد بن الأسود،وشعبة بن الحجاج، ويونس بن عبيد وغيرهم.
وعنه : أحمد بن الأزهر ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، والحارث بن أبي أسامة وبندار ، ويحي بن معين ، وغيرهم.أخرج حديثه الجماعة ، توفى سنة ٢٠٨هـ.
تهذيب الكمال (٣/١٧٦) ، التقريب (ص٣٨١) ، الكاشف (١/٤٣٩).

خشيش [١] [٢] قال : عن أبي [٣] عمران الجوني[٤] ، قال : هبك تنجو بعدكم تنجو ؟! . [٥]

قوله عز وجـــل ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ يعني النضر بن الحارث[٦]، وذويه[٧] من قريش . [٨]

---

(١) في " ح " كشيش .

(٢) في غير الأصل: عن خشيش أبي محرز، ولم أجد ترجمته.

(٣) في غير الأصل: سمعت أبا عمران .

(٤) عبد الملك بن حبيب الأزدي ، ويقال الكندي ، أبو عمران الجوني البصري .

روى عن : عثمان ،و أنس بن مالك ، وجندب بن عبدالله البجلي ، وعائذ بن عمرو ، وطلحة بن عبيد الله.

وعنه : جعفر بن سليمان ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم.

أخرج حديثه الجماعة ، توفى سنة ١٢٨هـــ وقيل بعدها.

تهذيب الكمال (٤/٥٥٠) ، التقريب (ص ٦٢١) ، والطبقات الكبرى (٢٣٨/٧) الأسامي والكنى لأحمد (ص٧٤).

(٥) **سنده :**

فيه شيخ ابن حامد : محمد بن خالد بن الحسن ، وخشيش أبو محرز ، لم أجد ترجمتها ، وبـــاقي رجاله ثقات.

● **تخريجه :**

لم أجده عند غير المؤلف.

(٦) النضر بن الحارث بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري أحد صناديد كفار قريش ، كان شديد العداوة لله ورسوله ﷺ ، قتله على ابن أبي طالب رضي الله عنه، صبراً بالصفراء بأمر الرسول ﷺ . وقد رثته ابنته قتيلة بقصيدة مطلعها :

يا راكباً إن الأ ثيل مضنة من صبح خامسة وأنت موفق

نسب قريش لمصعب الزبيري (ص ٢٥٥) ، جمهرة نسب قريش للزبيرين بكار (٥١٩/٢).

(٧) في " ب " وأصحابه .

(٨) معالم التنـــزيل (٢٥٢/٥) ، ولباب التأويل (١٩٦/٣) ، والجامع للقرطبي (١٤٢/١١).

﴿ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ يعني فقراء أصحاب محمد ﷺ ، وكانت فيهم قشافة[١] ، وفي عيشهم خشونة ، وفي ثيابهم رثاثة [٢]، وكان المشركون يرجلون شعورهم ويدهنون رؤسهم ، ويلبسون حرر[٣] ثيابهم ، فقالوا للمؤمنين : ﴿ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا ﴾ منزلاً وسكناً . [٤]

وقرأ / أهل مكة بضم الميم[٥]: إقامة . [٦] ٨٩٧/ب

---

(١) قال ابن فارس ، في معجم مقاييس اللغة (٨٩/٥) : قشف يقشف إذا لوحته الشمس فتغير، ثم قيل لكل من لا يتصنع للتجمل قشف وهو يتقشف.

وفي لسان العرب (٢٨٢/٩) : والقشف : يبس العيش ، .. وقيل : القشف رثاثة الهيئة، وسوء الحال ، وضيف العيش.

(٢) الرث ، والرثة ، والرثيث : الخلق الخيس البالي من كل شيء ، تقول : ثوب رث ، و حبل رث .. وفي خلقه رثاثة أي بذاذة ، لسان العرب (١٥١/٢) .

(٣) في " ب " خير ، وفي معالم التنزيل : حرير .

(٤) انظر: معالم التنزيل (٢٥٢/٥) ولباب التأويل (١٩٦/٣).

والجامع للقرطبي (١٤٢/١١).

(٥) في " ح " بالضم .

(٦) انظر : السبعة ، لابن مجاهد (ص ٤١١) ، والتيسير للداني (ص ١٤٩).

والتذكرة ، لابن غلبون (٥٢٧/٢).

وقيل : هو اسم للمثوى فتحت الميم أو ضمت ، حكاه ابن الجوزي في زاد المسير (١٧٩/٥).

﴿ وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ ﴾ مجلساً[١] ، ومثله [٢]النادي ، ومنه دار الندوة ، لأن المشركين كانوا يجلسون فيها ، ويتشاورون في أمورهم ، فأجابهم الله عز وجل وقال : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾ ﴾ أي متاعاً[٣] .

قال ابن عباس: هيئة[٤] ، وقال مقاتل ثياباً. [٥]

ورئياً أي منظراً.[٦]

---

(١) انظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة (٢/١٠) ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٢٧٥) وتفسير مشكل القرآن لمكي (ص ١٤٨).

(٢) في " ح " ومنه .

(٣) معالم التنزيل للبغوي (٥/٢٥٢) .
ومجاز القرآن لأبي عبيدة (٢/١٠) ، وتفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة (ص ٢٧٥).

(٤) نسبه له القرطبي في الجامع (١١/١٤٣).
وروى عنه ابن جرير في تفسيره (١٦/٨٨) أنه قال : الرئي المنظر ، وهو بمعنى الهيئة.

(٥) سقطت ثياباً من " ح " . ومن قوله هيئة إلى قوله ثياباً ساقط من "ب" وليس هو في تفسير مقاتل ، بل الذي فيه (ل ٢٠٠ / ب) : أحسن أثاثاً ، يعني ألين متاعاً .
ورئياً: أحسن منظراً.
وقوله : ثياباً ، نسبه له : البغوي في معالم التنزيل (٥/٢٥٣).
والقرطبي في الجامع (١١/١٤٣).

(٦) روى تفسيره بذلك ابن جرير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وقتادة قال : أحسن صوراً ومجاهد ، وقال : ورئياً فيما يرى الناس ، وعن ابن زيد ، انظر : تفسير ابن جرير (١٦/٨٨) وانظر أيضاً : معاني القرآن ، للزجاج (٣/٣٤٢) وغريب القرآن لابن قتيبة (ص ٢٧٥) ومعاني القرآن ، للأخفش (٢/٤٠٤).

وقرأ أبي رضي الله عنه (وزيا) بالزاي ، وهي الهيئة . [١]

قوله عز وجل ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ﴾ أي فليدعه في طغيانه ، ويمهله في كفـــره ، ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ ﴾ مـــن العذاب ﴿ إِمَّا ٱلْعَذَابَ ﴾ في الدنيا ﴿ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ ﴾ يعني القيامة ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾ ﴾ هم أم المؤمنين .

قوله عز وجل ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ﴾ إيماناً وإيقاناً، يعني المؤمنين ، ويقال : ويزيد الله الذين اهتدوا بالمنسوخ هدى بالناسخ. [٢]

﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾ ﴾ عاقبة ومرجعاً. [٣]

---

(١) نسبها له القرطبي في الجامع (١٤٣/١١) ، ولابن عباس ، وسعيد جبير ، والأعسم المكي ويزيد البربري ونسبها ابن خالويه في المختصر (ص ٨٩) لسعيد بن جبير.
ونسبها ابن الجوزي ، في زاد المسير (١٨٠/٥) لابن عباس ، وأبي المتوكل ، وأبي الجوزاء وابن أبي سريج عن الكسائي . وحاصل القراءات فيها هي :
أ-ورئياً ، للجمهور.
ب-وريّا ، لنافع ، وابن عامر.
ج-وريا ، بالتخفيف ، حكاها يعقوب عن طلحة بن مصرف.
د-وزيا بالزاي.
هـ- ورياءً بالمد ، ذكرها ابن خالويه ، وقال : حكاه البزي.
انظر : المصادر السابقة ، والكشاف للزمخشري (٤٢٠/٢).

(٢) في زاد المسير لابن الجوزي (١٨١/٥) يزيدهم إيماناً بالناسخ والمنسوخ وفي الجامع للقرطـــبي (١٤٤/١١): يزيدهم هدى بتصديقهم بالناسخ والمنسوخ .
وذكره الزجاج في معاني القرآن (٣٤٤/٣) .

(٣) انظر : إيجاز البيان للنيسابوري (٥٤٢/٢) ، وبهجه الأريب للماردييني (ص ١٤٨) .
ومعالم التنـــزيل للبغوي (٢٥٣/٥).

قوله عز وجل ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ الآية .

[٧٧] أخبرنا عبد الله حامد الوزان ، قال : أخبرنا مكي بن عبـــدان ، قال : حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنـــا[١] الأعمش ، عن مسلم[٢] ، عن مسروق ، عن خباب[٣] بن الأرت ، رضي الله عنه ، قال : " كان لي دين على العاص بن وائل [٤]، فأتيته أتقاضاه ، فقال : لا والله حتى تكفر بمحمد قلت : لا والله لا أكفر بمحمد ، حتى تموت فتبعث قال : فإني إذا مت ثم بعثت جئتني ، وسيكون لي ثَمَّ مال وولـــد فـــأعطيك فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٥]

---

(١) في " ب " عن .

(٢) مسلم بن صبيح الهمداني ، أبو الضحى الكوفي العطار ، مولى همدان .
روى عن على بن أبي طالب ، مرسل ، وجرير بن عبدالله ، وعبد الله بن عمر ، والنعمان بن بشير رضي الله عنهم ، ومسروق بن الأجدع وشريح القاضي ، وعبيدة السلماني وغيرهم.
وعنه : سعيد بن مسروق الثوري ، والأعمش ، وعاصم بن بهدلة ، وعطاء بن السائب ومنصور بن المعتمر ، وغيرهم.
أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٠٠هـــ.
تهذيب الكمال (٧/١٠٠) ، والتقريب (ص ٩٣٩) ، والكاشف (٢/٢٥٩).

(٣) في " ب " جابر خباب .

(٤) العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشي السهمي أبو عمرو بن العاص رضي الله عنة كان العاص من أشراف قريش ، ولكنه شقي لم يسلم ، مات بالأبواء بين مكة والمدينة نسب قريش لمصعب الزبيري (ص ٤٠٨) ، جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار (٢/٩١٨) حذف من نسب قريش للمؤرج السدوسي (ص ٨٧).

(٥) **سنده : صحيح.**

● **تخريجه** : رواه البخاري (٤٧٣٤) في كتاب التفسير ، باب (كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا) وفي مواضع أخر.ومسلم (٢٧٩٥) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم .

وقال الكلبي ومقاتل : كان خباب بن الأرت رضي الله عنه قيناً، وكان يعمل للعاص بن وائل السهمي ، وكان العاص يؤخر حقه الشيء بعد الشيء إلى الموسم ، فكان حسن الطلب ، فصاغ له بعض الحلي ، فأتاه يتقاضاه الأجرة ، فقال العاص : ما عندي اليوم ما أقضيك ، فقال له خباب رضي الله عنه : لست مفارقك حتى تقضيني ، فقال له العاص : مالك يا خباب ما كنت هكذا ، وإن كنت حسن الطلب والمخاطبة [١]فقال خباب : وذلك إني كنت على دينك فأما[٢] اليوم فأنا على دين[٣] الإسلام ، مفارق لدينك قال: أفلستم تزعمون أن في الجنة ذهباً وفضة وحريراً ، قال خباب رضي الله عنه : بلى قال : فأخبرني / حتى أقضيك في الجنة ، استهزاء ، فوالله لئن كان ما ٨٩٨/أ تقول حقاً فإني لأفضل نصيباً فيها منك ، فأنزل الله تعالى ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ يعني العاص . [٤]

﴿ وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ ﴾ لأعطين في الجنة ﴿ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ ﴾

---

(١) في غير الأصل والمخالطة .

(٢) في " ب " فأنا .

(٣) سقطت من " ح " .

(٤) ذكره مقاتل في تفسيره (ل ٢٠٠/ ب) مختصراً باختلاف.

وروى نحوه ابن جرير في تفسيرة (١٦/٩١) عن ابن عباس رضي الله عنهما ، من طريق العوفي.

وذكره كما ذكره المؤلف ونسبه لمقاتل والكلبي : الواحدي في أسباب النزول . (ص ١٧٤) والقرطبي في الجامع (١١/١٤٥).

قوله عز وجل ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : أنظر في اللوح المحفوظ .

وقال مجاهد : أعلم علم الغيب حتى يعلم أفي الجنة هو أم لا . (١)

﴿ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ ﴾ يعني أم قال : لا إله إلا الله. (٢)

وقال قتادة : يعني عملاً صالحاً قدمه.(٣)

قال الكلبي : عهد إليه أنه يدخله الجنة . (٤)

﴿ كَلَّا ﴾ رد عليه ، لم يفعل ذلك .

قوله عز وجل ﴿ سَنَكْتُبُ ﴾ سنحفظ عليه ﴿ مَا يَقُولُ ﴾ فنجازيه به في الآخرة .

﴿ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ ﴾ أي نزيده عذاباً فوق العـــذاب ﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ ﴾ يعني المال والولد ﴿ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ ﴾ في الآخرة، وليس معه شيء .

---

(١) ذكر قوليهما : البغوي في معالم التنـــزيل (٢٥٣/٥) ، والقرطبي في الجامع (١٤٦/١١) وذكرهما ابن الجوزي في زاد المسير (١٨٢/٥) ، ونسبهما لابن عباس رضي الله عنهما .

(٢) انظر : معالم التنـــزيل للبغوي (٢٥٤/٥) ، والجامع للقرطبي (١٤٦/١١)
وقال : وقيل هو التوحيد أ. هـــ قلت : هو معنى قوله لا إله إلا الله.
ونسبه ابن الجوزي في زاد المسير (١٨٢/٥) لا بن عباس رضي الله عنهما .

(٣) نسبه له البغوي في معالم التنـــزيل (٢٥٤/٥) وابن الجوزي في زاد المسير (١٨٢/٥) والقرطبي في الجامع (١٤٦/١١) ونسبه أيضاً للثوري.

(٤) معالم التنـــزيل للبغوي (٢٥٤/٥) ، زاد المسير ، لابن الجوزي (١٨٢/٥) والجامع للقرطبي (١٤٦/١١).

قوله عز وجل ﴿ وَٱتَّخَذُواْ ﴾ يعني مشركي قريش﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً ﴾ يعني الأصنام ﴿ لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّاۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ ﴾ في الآخرة ويتبرؤن منهم ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ ﴾ أعداء ، وقيل: أعوانا . (١)

قوله عز وجل ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ يعني سلطناهم عليهم(٢) وذلك حين قال لإبليس ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ ﴾ الآية . (٣)

﴿ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : تزعجهم إزعاجا من الطاعة إلى المعصية . (٤)

---

(١) ذكر القولين ابن جرير في تفسيره (٩٤/١٦).

وروى تفسيره بالأعوان عن ابن عباس رضي الله عنهما ، ومجاهد،

وروى تفسيره بالأعداء عن الضحاك.

وروى فيه قولين آخرين هما : أنه بمعنى قرناء ، رواه عن ابن عباس رضي الله عنهما من طريق العوفي ، وعن قتادة .

وبمعنى البلاء ، رواه عن ابن زيد.

وذكر هذه الأقوال أبو حيان في البحر المحيط (٢٠٢/٦)

والقرطبي في الجامع (١٤٨/١١)

(٢) سقطت من " ح "

(٣) سورة الإسراء ، الآية : ٦٤ .

(٤) قوله هذا من رواية عطاء عنه ، ذكره الواحدي في الوسيط (١٩٥/٣).

ونسبه له أيضا : القرطبي في الجامع (١٥٠/١١).

وهو قول ابن قتيبة في غريب القرآن (٢٧٥).

والزجاج في معاني القرآن (٣٤٥/٣) .

وابن الملقن في تفسير غريب القرآن (ص ٢٤٢) ، ومكي في تفسير المشكل (ص ١٤٩).=

وقال الضحاك : تأمرهم[١] بالمعاصي أمرا . [٢]

وقال سعيد بن جبير : يعني تغريهم إغراء . [٣]

وقال مجاهد : تشليهم إشلاء [٤]

وقال الأخفش : توهجهم . [٥]

وقال المبرد[٦] : تحركهم . [٧]

=ونحوه : تزعجهم إزعاجا ، كما في نفس الصباح للخزرجي (٤٨٣/٢) ، وبهجة الأريب للماردين (ص١٤٨) .

وذكره بلا نسبة البغوي في معالم التنزيل (٥ / ٢٥٥) ، والخازن في اللباب (١٩٧/٣) وهو قول ابن جرير في تفسيره (٩٤/١٦) ورواه أيضا عن : قتادة.

(١) في الأصل ، و " ب " يأمرهم .

(٢) المنسوب للضحاك في المصادر : " تغريهم إغراء " رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (٩٥/١٦) ونسبه له القرطبي في الجامع (١٥٠/١١).

(٣) لم أجده منسوبا لسعيد بن جبير ، وهو مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (٩٥/١٦) ، ونسبه له الواحدي في الوسيط (١٩٥/٣).

(٤) نسبه له القرطبي في الجامع (١٥٠/١١)، ورواه ابن جرير في تفسيره (٩٥/١٦) عن ابن زيد. ومعناه : تغريهم إغراء ، كما في لسان العرب (١٤/ ٤٤٤).

(٥) لم أجده في معاني القرآن له.

(٦) في غير الأصل ، المؤرج ، ولعل المقصود إن كان ما في الأصل خطأ : المؤرج بن عمرو السدوسي فإن له كتابا في غريب القرآن ، كما في ترجمته في مقدمة كتابه (حذف من نسب قريش) (ص٧) .

(٧) لم أجده ، وقد يكون قائلة المؤرج السدوسي ، كما في النسختين غير الأصل فللمؤرج كتاب في غريب القرآن مفقود.

وقال أبو عبيدة : تغويهم وتهيجهم . [١]

وقال القتيبي : تخرجهم إلى المعاصي.[٢]

وأصله الحركة والغليان[٣] ، ومنه الخبر [٤] :

(ولجوفه أزيز كأزيز المرجل) . [٥]

---

(١) مجاز القرآن ، لأبي عبيدة (٢/١١).

(٢) الذي في تفسير غريب القرآن له (ص ١٧٥) : تزعجهم وتحركهم إلى المعاصي وهو المعنى المذكور نفسه.

(٣) جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (١/١٣) : أز .. يدل على التحرك والتحريك والازعاج ، وقال : قال الخليل : الأزّ غليان القدر.

وانظر: لسان العرب لابن منظور (٥/٣٠٧) ، و الصحاح للجوهري (٢/٧٣٤).

(٤) في " ب " : ومنه الخبر المروي.

(٥) هذا الحديث من قول عبدالله بن الشخير رضي الله عنه قال : " أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ولجوفه – وفي رواية :ولصدره – أزيز كأزيز المرجل – وفي رواية : كأزيز الرحى – من البكاء".

رواه النسائي في الكبرى (١/١٩٥) ، وفي المجتبى (٣/١٣).

وأبو داود في سننه (٩٠٤) ، وأحمد في المسند (٤/٢٥).

وابن حبان في صحيحه (٢/٤٣٩) ، وابن خزيمة في صحيحه (٢/٥٣) .

والحاكم في المستدرك (١/٣٩٦) ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه.

ووافقه الذهبي.

ورواه أيضاً : البيهقي في السنن الكبرى (٢/٢٥١) ، وأبو يعلى في مسنده (٣/١٧٤)

وعبد بن حميد في مسنده ، كما في المنتخب (ص ١٨٣) عن سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن مطرِّف ، عن أبيه وهذا سند صحيح رجاله ثقات ، كلهم من رجال البخاري ومسلم .

وقد رواه الحديث على حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف عن أبيه.

وقد رواه عن حماد : سليمان بن حرب ، ويزيد بن هارون وعنه الأمام أحمد ، وابن المبارك وعفان ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وحوثرة بن أشرس ، وعبد الصمد العنبري.

قوله عز وجل ﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ﴾ بالعذاب ، ﴿ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ ﴾ قال الكلبي : يعني الليالي والأيام والشهور والسنين .[١]

وقيل : الأنفاس .[٢]

يقال : إن المأمون[٣] كان يقرأ سورة مريم[٤] وعنده الفقهاء ، فلما انتهى إلى هذه الآية ، التفت إلى محمد بن السماك[٥]، مشيراً عليه بأن يعظه

---

(١) معالم التنزيل للبغوي (٥/٢٥٥) والجامع للقرطبي (١١/١٥٠) ، وبلا نسبة في لباب التأويل للخازن (٣/١٩٧) ، ونسبه ابن الجوزي لا بن عباس رضي الله عنهما في رواية أبي صالح عنه ، كما في زاد المسير (٥/١٨٣).

(٢) هذا قول ابن عباس رضي الله عنهما ، في رواية على بن أبي طلحة عنه ، كما رواه ابن جرير في تفسيره (١٦/٩٥) ، ونسبه له ابن الجوزي في زاد المسير (٥/١٨٣) ونسبه لطاوس ومقاتل. ونسبه لابن عباس أيضاً : القرطبي في الجامع (١١/١٥٠) وللضحاك .

(٣) المأمون : عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور العباسي أبو العباس سابع خلفاء بني العباس ، كان من أحبهم للعلم ونشره ، عنى بعلوم الأوائل من الفلسفة والمنطق وغيرها ، وسعى إلى ترجمتها إلى اللغة العربية وكان ذا علم وأدب ، لكنه دعا إلى القول بخلق القرآن وبالغ في ذلك وحمل الناس على هذا القول بالقوة ، وعذب علماء السنة كالإمام أحمد بن حنبل رحمة الله قال الذهبي عن المأمون : كان من رجال بني العباس حزماً ، وعزماً ، ورأياً وعقلاً وهيبة وحلماً ، ومحاسنه كثيرة في الجملة ، .. وكان عالماً فصيحاً مفوهاً ، ثم قال : قلت: وكان شيعياً توفي سنة ٢١٨هـ ومدة خلافته عشرون سنة .
سير أعلام النبلاء (١٠ /٢٧٢) ، فوات الوفيات (٢/٢٣٥) ، تاريخ بغداد(١٠/١٨٣) الكامل لابن الأثير (٦/٦) ، البدء والتاريخ للبلخي (٢/٢٩٦).

(٤) في " ب " كان يقرأ هذه السورة .

(٥) محمد بن صبيح بن السماك أبو العباس العجلي مولاهم ، الكوفي المذكر ، أحد الزهاد الوعاظ.
روى عن : هشام عن عروة ، والأعمش ، والسري بن يحي ، وسفيان الثوري.
وعنه : أحمد بن حنبل ، والحسين بن على الجعفي ، وعمر بن حفص بن غياث ، وعبدالله بن صالح العجلي قدم بغداد في زمن هارون الرشيد ، وكان يعظه ، ثم رجع للكوفة ومات بها.=

فقال : إذا كانت الأنفاس بالعدد ، ولم يكن لها مدد ، فما[١] أسرع ما تنفد.[٢]

قوله عز وجل ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ يعني الموحدين ﴿ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ/ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ ﴾ يعني جماعات ، وهو جمع وافد ، مثل راكب وركب وصاحب وصحب .[٣] ٨٩٨/ب

[٧٨] أخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : أخبرنا[٤] عبد الله بن محمد[٥]

= وقال ابن نمير : ليس حديثه بشيء ، وقال مرة : صدوق.

وقال الحاكم ، عن الدارقطني : لا بأس به

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مستقيم الحديث ، وكان يعظ الناس في مجالسه توفي رحمة سنة ١٨٣هـ.

تاريخ بغداد (٣٦٨/٥) ، تعجيل المنفعة (١٨٢/٢) ، الجرح والتعديل (٢٩٠/٧) لسان الميزان (٢٠٤/٥) ، الثقات (٣٢/٩) ، التاريخ الكبير (١٠٦/١).

حلية الأولياء (٢٠٣/٨).

(١) في الأصل فلما .

(٢) ذكره الزمخشري في الكشاف (٤٢٣/٢) ، والقرطبي في الجامع (١٥٠/١١) ولم أجده عند غيرهما ، وابن السماك أخباره في الوعظ في مصادر ترجمته ، مع هارون الرشيد ، أما المأمون فقد ولد سنة ١٧٠هـ وابن السماك توفي سنة ١٨٣هـ فيبعد أن يكون يطلب الوعظ منه وسنة قرابة ١٣سنة ، وهو قد رجع من بغداد إلى الكوفة زمن الرشيد ، فلعل هذا حصل مع الرشيد أو غيره والله أعلم.

(٣) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة (١١/٢) وغريب القرآن لابن قتيبة (ص ٢٧٥).

(٤) في " ح " حدثنا .

(٥) لم أجد ترجمته ، ومضى في الحديث رقم (٣٥) في سورة الكهف باسم : عبدالله بن محمد بن مبارك.

قال :حدثنا محمد [١]بن يحيى [٢]، قال : حدثنا وهب بن جرير[٣] ، عن شعبة[٤] ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن رجل ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ ﴾ قال : على الإبل .[٥]

---

(١) (قال حدثنا محمد) ساقط من " ب " فصار الرجلان رجلاً واحداً : عبد الله بن محمد بن يحيى .

(٢) محمد بن يحي بن عبدالكريم بن نافع لأزدي ، أبو عبدالله ابن أبي حاتم البصري نزيل بغداد.
روى عن : حجاج بن محمد المصيصي ، وروح بن عبادة ، وسعيد بن عامر الضبعي ، ووهب بن جرير . وعنه : أبو داود في القدر ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن أبي الدنيا ، وحرب إسماعيل الكرماني. وثقه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة توفى سنة ٢٥٢هـ.
تهذيب الكمال (٥٥٧/٦) ، التقريب (ص ٩٠٧) ، الثقات (١٢١/٩) الكاشف (٢٩/٢).

(٣) وهب بن جرير بن حازم ، أبو العباس الأزدي ، البصري.
روى عن : أبيه ، وحماد بن زيد ، وشعبة بن الحجاج ، وهشام الدستوائي ، وغيرهم .
وعنه : أحمد بن الأزهر ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وزهير بن حرب.
أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ٢٠٦هـ.
تهذيب الكمال (٤٩٤/٧) ، التقريب (ص ١٠٤٣) ، سير أعلام النبلاء (٤٤٢/٩).

(٤) شعبة بن الحجاج بن الورد ، العتكي الأزدي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي أمير المؤمنين في الحديث ، إمام حافظ ثقة جليل القدر
روى عن خلق منهم : أنس بن سيرين ، وسلمة بن كهيل ، وقتادة بن دعامة ، وعمرو بن دينار وثابت البناني. وعنه : أيوب السختياني ، وهو شيخه ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ويحي بن سعيد القطان وأبو داود الطيالسي ، وغيرهم.أخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١٦٠هـ.
تهذيب الكمال (٣٨٧/٣) ، التقريب (ص ٤٣٦) ، سير أعلام النبلاء (٢٠٢/٧)
تذكرة الحفاظ (١٩٣/١) ، التاريخ الكبير (٢٤٤/٤).

(٥) **سنده** : ضعيف لأجل الراوي عن أبي هريرة ، لم يسمَّ .
وشيخ ابن حامد ، لم أجد ترجمته.
● **تخريجه** : رواه ابن جرير في تفسيره (٩٦/١٦) بالاسناد عن إسماعيل عن رجل عن أبي هريرة .

وقال ابن عباس، رضي الله عنهما: ركباناً يؤتون بنوقٍ عليها رحائل الذهب[١] ، وأزمتها الزبرجد ، فيحملون عليها . [٢]

وقال علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه : ما يحشرون والله على أرجلهم ولكن على نوق رحالها ذهب ، ونجائب سرجها يواقيت ، إن هموا بها سارت ، وإن هموا بها طارت . [٣]

---

(١) في " ب " : من الذهب.

(٢) نسبه لابن عباس القرطبي في الجامع (١١/١٥٢) وهو مروي عن علي رضي الله عنه ، وسيأتي تخريجه وروي عن النبي ﷺ نحوه مرفوعاً ، رواه ابن مردويه ، كما في الدر المنثور (٥/٥٣٩) .
وروي عن ابن عباس رضي الله عنه، قوله :"ركباناً"فقط، رواه ابن جرير في تفسيره (١٦/٩٦).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/١٥٥) والحاكم في المستدرك (٢/٤٠٩) وقال : صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي قائلاً : بل عبد الرحمن هذا لم يرو له مسلم ولا لخاله النعمان ، ورواه ابن جرير في تفسيره (١٦/٩٦) ، والواحدي في الوسيط(٣/١٩٥).
كلهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق القرشي عن النعمان بن سعد ، عن على رضي الله عنه.
وعبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي القرشي ، ضعيف جداً .
انظر : الكامل في الضعفاء (٤/٣٠٤) ، والتقريب (ص٥٧٠) .
لفظهم الذي ذكروه " أما والله ما يحشر الوفد على أرجلهم ، ولا يساقون سوقاً ، ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم ير الخلائق مثلها ، عليها رحائل من ذهب ، فيركبون عليها حتى يضربوا أبواب الجنة ".
وانظر : الكافي الشاف لابن حجر (ص ١٠٨) وليس فيه قوله : نجائب سرجها يواقيت ألخ .
وذكره باللفظ الذي ذكره المؤلف البغوي في معالم التنزيل (٥/٢٥٥) وعزاه إلى على رضي الله عنه ، غير مسند ، والقرطبي في الجامع (١١/١٥٢).

[٧٩] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان ، قال : أخبرنا أحمد [١] بن محمد بن شاذان ، قال : حدثنا جبغوبه [٢] بن محمد ، قال : حدثنا صالح بن محمد ، عن إبراهيم بن محمد [٣]، عن صالح بن صدقة[٤] ، أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ ﴾ قلت : يا رسول الله ، إني قد رأيت الملوك ووفودهم ، فلم أرى وفداً [٥]إلا ركباناً فما وفد الله ؟ قال : قال رسول الله ﷺ : (يا علي إذا كان[٦] المنصرف بين يدي الله تعالى ، تلقت الملائكة المؤمنين ، بنوق بيض رحالها وأزمتها الذهب ، على كل مركب حلة لا تساويها الدنيا[٧] فيلبس كل مؤمن حلته، ثم يستوون على مراكبهم ، فتهوى بهم النوق حتى ينتهى بهم إلى الجنة ، فتتلقاهم الملائكة ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾ (٨)(٩)

---

(١) ساقط من غير الأصل .

(٢) هكذا في الأصل جبغوبة وفي " ب " جعنوية ، وفي " ح " جيفويه ، ولعله زنجويه بن محمد، وانظر: الحديث رقم (١٦) فقد مضى الكلام عليه.

(٣) لم أتبينه .

(٤) لم أجده .

(٥) في الأصل وافداً .

(٦) تصحفت في " ب " إلى جاب .

(٧) سقطت من " ح " .

(٨) سورة الزمر ، الآية :٧٣.

(٩) **سنده ضعيف جداً أو موضوع** ، فيه ابن شاذان لم أجد فيه كلاماً ، فتكون حاله مجهولة : وفيه صالح محمد الترمذي ، ساقط جداً ، وفيه صالح بن صدقة ، والراوي عنه لم أجد ترجمتهما.

● **تخريجه** : لم أجده مسنداً ، لكن ذكره القرطبي في الجامع (١٥٢/١١) وعزاه للمؤلف.

و قال الربيع بن أنس : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ ﴾ قال :يفدون إلى ربهم فيكرمون، يعطون ويحيون ، ويشفعون. (١)

﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ يعني الكافرين ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ ﴾

قال المفسرون : عطاشاً مشاة على أرجلهم ، قد تقطت أعناقهم من العطش . (٢)

والورد : جماعة يردون الماء ، اسم على لفظ المصدر . (٣)

قوله عزوجل ﴿ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ ﴾ يعني لا إله الله.(٤) ومن في موضع النصب على الاستثناء . (٥)

قال ابن عباس ، رضي الله عنهما : لا يشفع إلا من ﴿ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ ﴾ فيشهد(٦) أن لا إله إلا الله ، وتبرأ من الحول والقوة ، ولا يرجو إلا الله . (٧)

---

(١) لم أجده .

(٢) انظر: معالم التنزيل ، للبغوي (٢٥٥/٥) ، والجامع للقرطبي (١٥٣/١١).
ولباب التأويل للخازن (١٩٧/٣) ،وقد روى ابن جرير، وغيره ، في ذلك آثاراً عن بعض السلف. انظر : تفسير ابن جرير (٩٦/١٦) ، والدر المنثور (٥٤١/٥).

(٣) انظر : مجاز القرآن ، لأبي عبيدة (١١/٢) ، ونفس الصباح للخزرجي (٤٨٣/٢) ، وبهجة الأريب للماردين (ص ١٤٩) ، والبحر المحيط ، لأبي حيان (٢٠٣/٦).

(٤) انظر : معالم التنزيل للبغوي (٢٥٥/٥) ، ولباب التأويل للخازن (١٩٨/٣) .

(٥) التبيان في إعراب القرآن ، للعكبري (٨٨٢/٢).
والبحر المحيط ، لأبي حيان (٢٠٤/٦). والجامع للقرطبي (١٥٣/١١).

(٦) في غير الأصل شهد .

(٧) رواه عنه ابن جرير ، في تفسيره (٩٧/١٦).

وقال بعضهم : معناه : إلا لمن اتخذ[١] ، نظيره ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ .[٢]

قال مقاتل : إلا من /اتخذ عند الرحمن عهداً ، يعني اعتقد التوحيد .[٣] ٨٩٩/أ

وقال قتادة: عمل بطاعة الله تعالى .[٤]

وروى أبو وائل[٥]، عن عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول لأصحابه ذات يوم أيعجز أحدكم أن يتخذ كل صباح ومساء عند الله عهداً ؟ قالوا ، وكيف ؟[٦] قال : يقول عند كل صباح ومساء[٧] : اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ، إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا بأني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدك ورسولك ، وأنك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر ، وتباعدني من الخير وإني لا أثق إلا برحمتك فاجعل لي عندك عهداً توفنيه ، يوم القيامة إنك لا تخلف المعياد ، فإذا قال ذلك طبع عليه طابع[٨]

وانظر : الوسيط للواحدي (٣/١٩٦).

(١) تفسير ابن جرير (١٦/٩٧) ، ومعالم التنزيل ، للبغوي (٥/٢٥٥).

(٢) سورة الأنبياء ، الآية : ٢٨.

(٣) تفسير مقاتل (ل ٢٠١ / أ).

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (١٦/٩٧).

(٥) هو شقيق بن سلمة ، مضت ترجمته.

(٦) في غير الأصل : وكيف ذلك .

(٧) من قوله عند الله إلى قوله ومساءً ساقط من "ب " .

(٨) في " ب " طبع بطابع .

ووضع تحت العرش ، فإذا كان يوم القيامة ، نادى مناد أين الذين لهم عند الله عهد[1] فيدخلون الجنة)[2].

(١) في الأصل ، و " ح " عهداً ، والصحيح ما في " ب " بالرفع .

(٢) قال الزيلعي : في تخريج أحاديث وآثار الكشاف (٣٣٩/٢) : غريب مرفوعاً و لم أجده إلا موقوفاً ، رواه الحاكم في مستدركه ، والطبراني في معجمه ، وابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الدعاء ، وأبو نعيم في الحلية ، كلهم من حديث المسعودي : عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي فاختة ، عن الأسود بن يزيد ، عن ابن مسعود . ا.هـ.

قلت : رواه الحاكم في المستدرك (٤٠٩/٢) ، وقال : صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

وقال الذهبي : صحيح . ووقع في مطبوعة المستدرك : عن عون ، عن الأسود ، دون أبي فاختة.

والظاهر أنه سقط من المطبوعة ، فقد أثبته ابن حجر في الكافي الشاف (ص١٠٨) ، وإن وقع في مطبوعته ابن " فاجة " ، ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٨٦/٩) .

ورواه أبو نعيم في الحلية (٢٧١/٤) كلاهما عن أبي فاختة ، عن الأسود به .

وأما رفعه فقد عزاه الزيلعي ، وابن حجر في الكافي الشاف (ص١٠٨) إلى الثعلبي فقط .

وقد روي نحوه مرفوعاً ،من طريق ابن مسعود ، رواه ابن مردويه في تفسيره ، في سورة الأحزاب من طريق عون بن عبد الله ، عن رجل من بني سليم ، عن ابن مسعود ، مرفوعاً بلفظ " العهد المسئول أن تقول : الله فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا ، ألا تكلني إلى عمل يقربني من الشر ، ويباعدني من الخير ، وإني لا أثق إلا برحمتك ، فاجعل لي عهداً عندك تؤديه إليَّ يوم القيامة ، إنك لا تخلق المعياد "

عزاه له الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٣٤٠/٢) ، وابن حجر في الكافي الشاف(ص١٠٨). وهو سند ضعيف لأجل الرجل الراوي عن ابن مسعود فهو مجهول .

وروى الحديث : الحكيم الترمذي مرفوعاً لكن من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣٤٠/٢) ، والكافي الشاف لابن حجر (ص ١٠٨) والدر المنثور للسيوطي (٥٤٢/٥).

قوله عز وجل ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ ﴾ يعني اليهود والنصارى ومن زعم أن الملائكة بنات الله تعالى .

وقرأ حمزة ،والكسائي ، بضم الواو ، وجزم اللام ، وهي أربعة مواضع هاهنا وحرف في سورة الزخرف[١]،وحرف في سورة نوح[٢]عليه السلام .

والباقون بالفتح.[٣]

وهما لغتان ، مثل : العَرَب ، والعُرْب ، والعَجَم ، والعُجْم.[٤]

وقال الشاعر :

ولقد رأيتُ جماعةً[٥] قد ثَمَّرُوا مالاً ووُلْداً[٦]

وقال آخر :

فليت فلاناً كان في بطن أمه وليت فلاناً كان وُلْدَ حمار[٧]

مخففاً .

---

(١) ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ ﴾ [الزخرف:٨١].

(٢) ﴿ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥ ﴾ [نوح:٢١].

(٣) انظر : السبعة لابن مجاهد (ص ٤١٢) ، والتيسير للداني (ص ١٤٩).
والنشر لابن الجزري (٣١٩/٢) ، والتذكرة لابن غلبون (٥٢٧/٢).

(٤) انظر : لسان العرب (٤٦٧/٣-٤٦٨).

(٥) في غير الأصل معاشراً .

(٦) البيت للحارث بن حلزة ، وهو في ديوانه (ص ٤٦).

(٧) البيت في لسان العرب (٤٦٨/٣) ، وتهذيب اللغة (١٧٨/١٤).
وتاج العروس (٣٢٢/٩) بلا نسبة.

وقيس[١] تجعل الوُلد بالضم جمعاً[٢] ، والولد بالفتح واحداً .[٣]

قوله عز وجل ﴿ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ ﴾ قال ابن عباس ، رضي الله عنهما : منكراً .[٤]

وقال قتادة ومجاهد : عظيماً .[٥]

وقال الضحاك : قضيعاً .[٦]

وقال مقاتل : معناه لقد قلتم قولاً عظيماً[٧]

نظيرها : قوله سبحانه ﴿ أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنَـٰثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾[٨]

والإد في كلام العرب أعظم الدواهي .[٩]

---

(١) قيس شعب من العرب كبيرِ ينتسبون إلى قيس عيلان بن مضر من عدنان وفي قيس قبائل كثـــيرة منها : سليم ، وغطفان ، وهوازن ، وعامر ، وغيرها .

انظر : جمهرة أنساب العرب لا بن حزم (ص ٢٤٣) ، وما بعدها.

(٢) في " ب " بضم الواو جميعاً .

(٣) لسان العرب لابن منظور (٤٦٨/٣).

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (٩٨/١٦) بلفظ " شيئاً عظيماً ، وهو المنكر من القول " .

(٥) رواه عنهما ابن جرير في تفسيره (٩٨/١٦).

ورواه عن قتادة عبدالرزاق في تفسيره (١٣/٢) ، ومن طريقه رواه ابن جرير.

(٦) لم أجده ، وهو كتفسير ابن عباس ومجاهد ، وقتادة .

(٧) تفسير مقاتل (ل ٢٠١ / أ) ، ومن قوله وقال الضحاك حتى عظيماً ساقط من "ب".

(٨) سورة الإسراء ، الآية : ٤٠ ، وسقطت الآية من "ب" .

(٩) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة (١١/٢) ونفس الصباح للخزرجي (٤٨٣/٢).

والتبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم (ص ٢٨٤) ، ولسان العرب (٧١/٣).

قال رُؤبة : نَطْحُ بني أِد رؤوسَ الأدَادْ [١] .[٢]

وفيه ثلاث لغات : إد بالكسر ، وهي قراءة العامة ، وأد بالفتح[٣] وهي قراءة السلمي[٤]، وآد مثل ماد[٥] ، وهي لغة بعض العرب .

قوله عز وجل ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ قرأ نافع ، والكسائي بالياء لتقدم[٦] الفعل ، وقرأ الباقون بالتاء ، لتأنيث السموات . [٧]

﴿ يَتَفَطَّرْنَ ﴾ يتشققن ﴿ مِنْهُ ﴾ .

---

(١) في " ب " تصحفت إلى : بني إدريس .

(٢) البيت في ديوانه (ص٤٠) .

(٣) والقراءة هذه نسبها له : ابن جني في المحتسب (٤٥/٢) ، وابن جرير في تفسيره (٩٨/١٦) والقرطبي في الجامع (١٥٦/١١) نقلاً عن المؤلف.
ونسبها ابن خالويه في المختصر (ص ٨٩) لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٤) هو أبو عبد الرحمن السلمي : محمد بن الحسين بن موسى بن خالد الأزدي ، الإمام الزاهد ذائع الصيت ، نسب إلى بني سليم رهط والدته.
وصفه الذهبي بالإمام الحافظ المحدث شيخ خراسان وكبير الصوفية ، صاحب التصانيف وقال أيضاً : وفي الجملة ففي تصانيفة أحاديث وحكايات موضوعة أ .هـ.
من أشهر تصانيفة : حقائق التفسير ، وطبقات الصوفية وهو مطبوع ، توفي سنة ٤١٢هـ.
سير أعلام النبلاء (٢٤٧/١٧) ، تذكرة الحفاظ (١٠٤٦/٣) ، تاريخ بغداد (٢٤٨/٢) .

(٥) قال الزجاج في معاني القرآن (٣٤٦/٣) : لا أعلم أنه قريء بها.

(٦) في " ب " على تقدير الفعل ، وفي " ح " لتقديم .

(٧) انظر : السبعة لابن مجاهد (ص ٤١٢) ، والتيسير للداني (ص ١٥٠)
والمبسوط لابن مهران (ص٢٤٥).

وقرأ عاصم ، وأبو عمرو : ينفطرن بالنون[١] من الانفطار[٢] ، و هو اختيار أبي عبيدة ، لقوله عز وجل ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١ ﴾[٣] و قوله ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌ بِهِۦ ﴾[٤]/ ٨٩٩/ب ، والباقون بالتاء من التفطر[٥]

﴿ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ۝٩٠ ﴾ قال ابن عباس ، رضي الله عنهما : كسراً .[٦]

وقال مقاتل : قطعاً .[٧]

وقال عطاء : هدماً .[٨]

---

(١) قراءة عاصم من رواية حفص ، انظر : السبعة لابن مجاهد (ص ٤١٣) ، والنشر لابن الجزري (٣١٩/٢) ، والتذكرة لابن غلبون (٥٢٨/٢).

(٢) الانفطار : الانشقاق ، يقال : فطر ناب البعير إذا انشق اللحم وخرج .
انظر : معاني القرآن للنحاس (٣٦٤/٤) ، والعمدة في غريب القرآن لمكي (ص ١٩٨) والمفردات للراغب (ص ٣٨٤).
وبهجة الأريب ، للماردييني (ص ١٤٩).

(٣) سورة الانفطار ، الآية : ١ .

(٤) سورة المزمل ، الآية : ١٨.

(٥) قال البغوي في معالم التنزيل (٢٥٦/٥) : ومعناهما واحد ، يقال : انفطر الشيء ، وتفطر أي تشقق ، وقوله : والباقون بالتاء من التفطر ساقط من " ب " .

(٦) لم أجد هذا القول منسوباً لابن عباس رضي الله عنهما ، والمروي عنه في تفسير ابن جرير (٩٩/١٦) تفسير الهد بالهدم والانقضاض.
و(كسراً) ذكره البغوي في معالم التنزيل (٢٥٦/٥) بلا نسبة.
وهو تفسير لغوي صحيح ، قال الجوهري في الصحاح (٤٨٤/٢) وهد البناء هداً كسره وضعضعه .

(٧) الذي في تفسيره (ل ٢٠١ / أ) وقعاً ، وكذا في نسخة أخرى مخطوطة (ل ٢٣٦/ب).

(٨) لم أجده عن عطاء ، وهو مروي عن ابن عباس ، كما تقدم ، رواه عنه ابن جرير في تفسيره (٩٩/١٦) .

وقال أبو عبيدة : سقوطاً[١] .

﴿ أَن دَعَوْا ﴾ يعني لأن دعوا [٢]ومن أن جعلوا. [٣]

وقالوا ﴿ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما وكعب رحمه الله : فزعت السموات ، والأرض ، والجبال ، وجميع الخلائق إلا الثقلين وكادت أن تزول ، وغضبت الملائكة ، واستعرت جهنم حين قالوا لله عز وجل ولد . [٤]

ثم نفى عز شأنه[٥] عن نفسه الولد فقال : ﴿ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ ﴾ يعني أنه لا يفعل ذلك ، ولا يحتاج إليه ، ولا يوصف به.

﴿ إِن كُلُّ مَن ﴾ ما كل من ﴿ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ ﴾ لا ولداً ﴿ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ ﴾ أي أنفاسهم وأيامهم وآثارهم فلا يخفى عليه شيء ، ﴿ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ ﴾ جائيه ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴾ وحيداً [٦]بعمله ، ليس معه شيء من الدنيا. [٧] [٨]

---

(١) مجاز القرآن ، لأبي عبيدة (١٢/٢) والذي فيه : هدا مصدر هددت أي سقطت ، فجاء مصدره صفة للجبال.

(٢) سقطت من " ح " .

(٣) انظر : معالم التنزيل (٢٥٧/٥) ومجاز القرآن ، لأبي عبيدة (١٢/٢).

(٤) رواه عن ابن عباس ، وعن كعب ابن جرير في تفسيره (٩٨/١٦ - ٩٩) كل أثر منفصل عن الآخر ، والمؤلف اختصر أثر ابن عباس ، وجمع بينه وبين أثر كعب.

(٥) في "ب" سبحانه وتعالى ، وفي "ح" عز وجل.

(٦) في " ح ": وحيداً فريداً.

(٧) في "ب " من الدنيا شيء .

(٨) انظر : تفسير ابن جرير (١٠٠/١٦) ، والوسيط للواحدي (١٩٧/٣) ومعالم التنزيل (٢٥٧/٥).

[٨٠] أخبرنا عبد الله بن حامد [١] ، قال : أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن[٢] قال : حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، قال : أخبرنا[٣] عبدالرزاق.[٤]

[٨١] ح[٥] وأخبرنا عبد الله،قال : وأخبرنا محمد بن جعفر بن يزيد[٦] قال : حدثنا أحمد بن عبيد المؤدب[٧] ، قال :

---

(١) في " ح " : بن حامد بن محمد .

(٢) محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل ، أبو بكر النيسابوري القطان
روى عن : أحمد بن الأزهر ، ومحمد بن يحيى ، وأحمد بن يوسف السلمي ، وأبي زرعة الرازي
وعنه : أبو بكر بن إسحاق الصبغي ، وأبو عبدالله بن مندة ، ومحمد بن الحسين العلوي ، وأبو طاهر بن محمش ، وغيرهم.
وصفه الذهبي بالشيخ العالم الصالح ، مسند خراسان ، وقال : وسماعه صحيح كثير في "الثقفيات" . توفي سنة ٣٣٢هـ.
سير أعلام النبلاء (٣١٨/١٥) ، الوافي بالوفيات (٣٧٢/٢) شذرات الذهب (٣٣٢/٢) الأنساب (٥١٩/٤).

(٣) في غير الأصل : قال أخبرنا .

(٤) **إسناده : صحيح .**

(٥) سقطت من "ح".

(٦) محمد بن جعفر بن أحمد يزيد ، أبو بكر المطيري ثم البغدادي.
روى عن : الحسن بن عرفة ، وعلى بن حرب الطائي ، وعباس الدوري ، وابن عفان العامري.
وعنه : الدار قطني ، وابن شاهين ، وابن جميع ، وأبو الحسن ابن الصلت ، وآخرون .
وقال الدار قطني : ثقة مأمون وقال الذهبي : الإمام المحدث توفي سنة ٣٣٥هـ.
سير أعلام النبلاء (٣٠١/١٥) ، تاريخ بغداد (١٤٥/٢) ، شذرات الذهب (٢/ ٣٣٩).

(٧) لم أجد أحمد بن عبيد ، لكني وجدت : أحمد بن عبدالعزيز المؤدب ، قال الذهبي : ويعرف بالهشيمي ، وحدث عن عبد الرزاق ، ضعفه الدار قطني فإن كان الواسطي نزيل الرملة ، فله حديث موضوع ١.هـ. =

حدثنا عبد الرزاق[١] قال : أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما أخبرنا[٢] أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ ، قال : قال الله تعالى : (كذبني عبدي و لم يكن له ذلك ، وشتمني عبدي و لم يكن له ذلك ، أما تكذيبه إياي بأن يقول: لن يعيدنا كما بدأنا ، وأما شتمه إياي ، بأن يقول : اتخذ الله ولداً وأنا الأحد الصمد ، لم ألد ، و لم أولد ، و لم يكن لي كفواً أحد).[٣]

قوله عز وجل ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ ﴾ أي حباً يحبهم ، ويحببهم إلى عباده المؤمنين ، من أهل السموات والأرض .

=وعن الواسطي قال ابن حبان : أحمد عبدالعزيز الواسطي ، من ساكني الرملة يروي عن وكيع والقاسم بن غصين ، حدثنا عنه ابن قتيبة بنسخ حسان تشبه أحاديث الأثبات أ.هـ.

فلعل الصحيح أنه أحمد بن عبدالعزيز.

ميزان الاعتدال (١/١١٧) ، لسان الميزان (١/٢١٥) ، الثقات (٨/٢٥).

(١) من أول السند إلى هنا ساقط من " ب " .

(٢) في غير الأصل حدثنا .

(٣) **سنده :**

فيه أحمد بن عبيد المؤدب ، الراوي عن عبدالرزاق ، لم أجده بهذا الاسم فإن كان اسمه هكذا صحيحاً ، فلم أجده ، وإن كانت صحة الاسم : أحمد بن عبدالعزيز فهو ضعيف ، لكن الحديث صحيح كما سيأتي في تخريجه.

- **تخريجه :**

رواه البخاري في الصحيح (٤٩٧٥) في كتاب التفسير ، سورة (قل هو الله أحد) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر عن همام عن أبي هريرة به.

وفي الموضع نفسه ، (٤٩٧٤) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هزيرة به.

وفي كتاب بدء الخلق (٣١٩٣) ، من طريق سفيان ، عن أبي الزناد به.

[٨٢] أخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق[١] ، أبو القاسم الفامي[٢]، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف [٣]، ببغداد قال : حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي الفارسي[٤] ، قال : حدثنا إسحاق بن

---

(١) عبدالخالق بن علي بن عبدالخالق بن إسحاق المؤذن المحتسب ، أبو القاسم الشافعي النيسابوري.
روى عن : أبي أحمد بكر بن محمد الدخميني ، وأبي على ابن الصواف ، ومحمد بن أحمد المزكي وأبي بكر القطيعي ، ومحمد بن أحمد بن خنب البخاري.
وعنه : أبو بكر البيهقي.
قال أبو الحسن الفارسي : مشهور ثقة كثير الحديث والرواية.
وقال الذهبي : وكان كثير الأمر بالمعروف ، رحمه الله.
توفى سنة ٤٠٥هـ.
المنتخب من السياق (ص٣٥٩) ، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٤٠١-٤١٠ ص ١١٥)

(٢) في الأصل و " ب " قال حدثنا أبو القاسم الفامي ، وهو خطأ فأبو القاسم الفامي هو عبدالخالق كما جاء في موضع آخر من المخطوطة . وفي " ب" القايبتي ، بدل الفامي.

(٣) محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق ، أبو على المعروف بابن الصواف.
روى عن : إسحاق بن الحسن الحربي ، وبشر بن موسى ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، والحسن بن على الفارسي.
وعنه: الدارقطني ، وابن رزقويه ، وأبو الحسين بن بشران ، وأبو نعيم الأصبهاني
قال محمد بن أبي الفوارس : كان ثقة مأموناً من أهل التحرز.
وقال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث الثقة الحجة ، توفي سنة ٣٥٩هـ.
تاريخ بغداد (٢٨٩/١) ، سير أعلام النبلاء (١٨٤/١٦) الوافي بالوفيات (٤٤/٢) شذرات الذهب (٢٨/٣) .

(٤) الحسن بن علي بن الوليد ، أبو جعفر الفارسي الفسوي ، نزيل بغداد
روى عن : على بن الجعد الجوهري ، وفيض بن وثيق البصري ، وسعيد بن سليمان الواسطي وإبراهيم بن مهدي المصيصي.وعنه : عبدالباقي بن قانع ، وأبو عمرو ابن السماك ، وعبدالصمد بن على الطستي ، والطبراني وغيرهم.قال الدارقطني : لا بأس به.توفي سنة ٢٩٦هـ
تاريخ بغداد (٣٧٢/٧) ، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٩١-٣٠٠هـ ص ١٢٨)

بشر الكوفي [١]، قال : حدثنا خالد[٢] بن يزيد[٣] ، عن حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن البراء بن عازب ، رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ وسلم لعلي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه : (يا علي قل: اللهم /اجعل لي عندك عهداً ، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة . ٩٠٠/أ

(١) إسحاق بن بشر بن مقاتل ، أبو يعقوب الكوفي الكاهلي

قال الخطيب : يروى عن مالك بن أنس ، وأبي معشر ، وكامل أبي العلاء ، وغيرهم من الرفعاء أحاديث منكرة .

وقال أبو بكر أبي شيبة : كذاب ، وقال أبو زرعة : كان يكذب .

وكذا قال أبو حاتم .

وقال العقيلي : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : وهو في عداد من يضع الحديث .

وكذا قال الدارقطني.

توفي سنة ٢٢٨هـ.

تاريخ بغداد (٣٢٨/٦) ، لسان الميزان (٣٥٥/١) ، الكشف الحثيث (ص٦٣) الكامل لابن عدي (٣٤٢/١) ، الجرح والتعديل (٢١٤/٢) ، الضعفاء للعقيلي (٩٨/١) .

(٢) في " ب " خلف .

(٣) خالد بن يزيد بن زياد الأسدي ، الكاهلي ، أبو الهيثم ، الكوفي الكحال الطبيب .

روى عن : إسرائيل بن يونس ، وحمزة الزيات ، وكامل أبي العلاء ، ومندل بن علي .

وعنه : البخاري ، وأخرج حديثه في الصحيح ، وعباس الدوري ، وأبو حاتم الرازي ، ويعقوب بن سفيان الفارسي .

توفي سنة ٢١٢هـ أو ٢١٥هـ

تهذيب الكمال (٣٧٢/٢) ، التقريب (ص ٢٩٣) ، رجال صحيح البخاري (٢٣١/١) .

فأنزل الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ ﴾).[1]

[٨٣] وأخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : أخبرنا عبدوس[2] بن الحسين[3] ، قال :

---

(١) **سنده** : موضوع ، فيه إسحاق بن بشر متفق على كذبه ووضعه الحديث.

• **تخريجه** :

رواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا محمد بن أحمد بن السري ، وعبد الباقي بن قانع قالا : حدثنا الحسن بن علي بن النعمان ، حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ، حدثنا خالد بن يزيد به .

كما في تخريج الكشاف للزيلعي (٣٤٢/٢) ، والدر المنثور (٥٤٤/٥)

ورواه الطبراني في جزء أحاديث حمزة الزيات ، قال : حدثنا الحسن بن علي الفسوي ، حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ، حدثنا خالد بن يزيد ، به .

كما في تخريج الكشاف للزيلعي (٣٤٢/٢) .

وذكر تخريجه ابن حجر في الكافي الشاف (ص ١٠٨) .

وقال : وفيه إسحاق بن بشر عن خالد بن يزيد وهما متروكان مع أنه ذكر أن خالد بن يزيد صدوق كما في التقريب (٢٩٣).

ورواه ابن مردويه والديلمي ، كما في الدر المنثور (٥٤٤/٥) بزيادة : واجعل لي عند وداً .

(٢) في " ب " المقدوسي ، وهو تصحيف .

(٣) عبدوس بن الحسين بن منصور ، أبو الفضل النيسابوري ، النصراباذي

روى عن : أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ، وأبي أحمد محمد بن عبدالوهاب ، وأبي إسماعيل الترمذي.

وعنه : أبو علي الحافظ ، وأبو إسحاق المزكي.

توفي في رمضان سنة ٣٣٤هـ ، لم أجد له ترجمة إلا عند الذهبي ، في تاريخ الإسلام ، وذكره المزي في الرواة عن أبي حاتم ، في تهذيب الكمال ، ولم يذكر فيه الذهبي جرحاً ولا تعديلاً .

تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٣١ – ٣٤٠ هـ ص ١٠٥).

حدثنا أبو حاتم[١] ، قال : حدثنا ابن أبي أويس [٢] ، قال :

---

(١) محمد بن إدريس بن المنذر ، الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، حافظ إمام ثقة جليل.
روى عن : أحمد بن حنبل ، وعبدالله بن صالح العجلي ، وعبدالملك بن قريب الأصمعي ويحيى بن معين ، وخلق.
وعنه : أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة في التفسير ، وابنه عبدالرحمن ، وغيرهم ، كان رحمة الله أحد الأئمة الحفاظ الأثبات . توفي سنة ٢٧٧هـ.
تهذيب الكمال (٢١٥/٦) ، التقريب (ص٨٢٤) طبقات المحدثين بأصبهان (٤٥/٣)
تذكرة الحفاظ (٥٦٧/٢) الجرح والتعديل (٢٠٤/٧) ، تاريخ بغداد (٧٣/٢).

(٢) إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي ، أبوعبدالله المدني ، ابن أخت الإمام مالك بن أنس.
روى عن : خاله الإمام مالك ، وإبراهيم بن سعد الزهري ، ومحمد بن هلال المدني .
وعنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو خثيمة زهير بن حرب ، وقتيبة بن سعيد ، وأبو حاتم الرازي أخرج حديثه الجماعة سوى النسائي ، توفي سنة ٢٢٦هـ.
وقد تكلم فيه كثيراً ، قال ابن حجر في مقدمة الفتح بعد استعراض كلام الائمة فيه : وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله ، وإذن له أن ينتقي منها ، وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه ، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه ..
وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح ، من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا إن شاركة فيه غيره ، فيعتبر فيه أ ، هـ قلت : قد ضعفه النسائي ، وأختلف كلام يحيى بن معين فيه ، وقال الحافظ في التقريب : صدوق أخطاء في أحاديث من حفظه.
تهذيب الكمال (٢٣٩/١) ، التقريب (ص١٤١)، مقدمة فتح الباري (ص ٤١٠)
الضعفاء والمتروكين (ص ١٨).

حدثني مالك بن أنس[١] عن سهيل[٢] بن أبي صالح ، عن أبيه[٣] ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : (إذا أحب الله العبد قال لجبريل عليه السلام : يا جبريل إني قد[٤] أحببت فلاناً فأحبه ، فيحبه جبريل عليه السلام ، ثم ينادي في أهل السماء إن الله قد أحب فلاناً فأحبوه

---

(١) الإمام مالك بن أنس بن أبي عامر الأصحبي ، أبو عبد الله المدني إمام دار الهجرة ، وأحد أئمة الاسلام الأثبات الكبار المتبعين .

روى عن خلق منهم : أيوب السختياني ، وجعفر بن محمد الصادق بن الباقر رضي الله عنه وعن آبائه ، وزيد بن أسلم ، وشريك ، وصالح بن كيسان ، ونافع مولى ابن عمر.

وعنه : إسماعيل بن علية ، وسفيان الثوري وشعبة ، وماتا قبله ، وسفيان بن عينية ، وعبدالله بن المبارك ، وليث بن سعد ، وغيرهم.

أخرج حديثه الجماعة ، توفي رحمة الله سنة ١٧٩هـ.

تهذيب الكمال (٥/٧) ، التقريب (ص ٩١٣) ، سير أعلام النبلاء (٤٨/٨) الطبقات الكبرى (١٩٢/٧) ، تذكرة الحفاظ (٢٠٧/١).

(٢) سهيل بن ذكوان أبي صالح السمان ، أو يزيد المدني

روى عن : أبية ذكوان ، وسعيد بن المسيب ، والأعمش ، وعامر بن عبدالله بن الزبير ومحمد بن المنكدر.

وعنه : إسماعيل بن علية ، وإسماعيل بن عياش ، وأبو حمزة الليثي ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم . روى له البخاري مقروناً وباقي الجماعة.

توفي رحمة الله أول خلافة أبي جعفر المنصور.

تهذيب الكمال (٣٣٢/٣) ، التقريب (ص٤٢١) ، طبقات خليفة (ص ٢٦٦).

إسعاف المبطأ (ص ١٣).

(٣) ذكوان السمان ، ثقة ومضت ترجمته .

(٤) سقطت من غير الأصل .

فيحبه أهل السماء ، ثم يضع له المحبة في الأرض ، وإذا أبغض العبد ، قال مالك: لا أحسبه إلا قد قال في البغض مثل ذلك . [١]

[٨٤] وأخبرنا عبد الله بن حامد ، قال :أخبرنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا يحي بن أبي طالب [٢]، قال : حدثنا عبد الوهاب[٣] ، قال : حدثنا

---

(١) **سنده** :

ضعيف ، فيه عبدوس بن الحسين ، لم أجد من ترجمه سوى الذهبي في تاريخ الاسلام ، و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وفيه : إسماعيل بن أبي أويس ، قال ابن حجر : لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح .

والحديث صحيح كما سيأتي في تخريجه.

● **تخريجه** :

رواه البخاري في صحيحة (٣٢٠٩) كتاب بدء الخلق ، و (٦٠٤٠) كتاب الأدب كلاهما من طريق موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن أبي هريرة به.

ورواه أيضاً في كتاب التوحيد (٧٤٨٥) من طريق عبدالله بن دينار عن أبي صالح به.

ورواه مسلم في صحيحه ، في كتاب البر والصلة والأدب (٢٦٣٧) ، من طريق سيهل به

ورواه الإمام مالك في الموطأ (٢/٩٣٥) عن سهيل به.

(٢) يحي بن أبي طالب جعفر بن عبدالله ، أبو بكر الواسطي البزاز.

قال أبو حاتم : محله الصدق وقال الدارقطني : لا بأس به عندي ، و لم يطعن فيه أحد بحجة وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ حجر : وثقة الدارقطني وغيره .. وقال مسلمة بن قاسم : ليس به بأس ، تكلم الناس فيه.

قال ابن حجر : وقال موسى بن هارون : أشهد أن يكذب

قال ابن حجر بعده : فالله أعلم ، و الدارقطني من أخبر الناس به توفي سنة ٢٧٥ هـ.

الجرح والتعديل (٩/١٣٤) لسان الميزان (٦/٢٦٢) ، الثقات (٩/٢٧٠)

تاريخ بغداد (١٤/٢٢٠).

(٣) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، أبو نصر العجلي مولاهم ، البصري ، نزيل بغداد .

أخرج حديثه : البخاري في خلق أفعال العباد ، والباقون.

توفي سنة ٢٠٤هـ وقيل بعدها. =

سعيد ، عن قتادة ، في قوله الله تعالى ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ ﴾ قال: إي والله ود في قلوب أهل الإيمان ، وإن هرم بن حيان [١] يقول : ما أقبل عبد بقلبه إلى الله تعالى ، إلا أقبل الله تعالى بقلوب أهل الإيمان إليه ، حتى يرزقه مودتهم ومحبتهم[٢] ورحمتهم[٣].

قوله عز وجل ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ ﴾ سهلناه ، يعني القرآن ﴿ بِلِسَانِكَ ﴾ يا محمد ﴿ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ يعني المؤمنين ﴿ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ ﴾

=قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس

يقال دلّسه عن ثور أ.هـ

وهو على كل حال ثقة في سعيد لملازمته له ، كما نص على ذلك في ترجمته.

تهذيب الكمال (١٩/٥) ، التقريب (ص٦٣٣) ، تذكرة الحفاظ (٣٣٩/١) الطبقات الكبرى (٣٣٣/٧).

(١) هرم بن حيان العبدي ، نسبة لعبد القيس ، عده ابن عبد البر من صغار الصحابة ، وعنه نقل ذلك ابن حجر.

وعده ابن ابي حاتم في الزهاد الثمانية من كبار التابعين ، وقال العسكري : كان من خيار التابعين وقال ابن حبان : لست أحفظ له عن صحابي سماعاً أ.هـ فعلى هذا هو يراه غير صحابي ، وكان هرم عاملاً لعمر رضي الله عن ، قال ابن حبان : مات في غزوة له ، لم يعلم وقته وكان رحمة الله زاهداً صاحب عبادة.

الاستيعاب (٥٧٨/٣) ، الإصابة (٥٦٩/٣) ، مشاهير علماء الأمصار (١٥٠/١) الطبقات الكبري (١٣١/٧) ، جامع التحصيل (ص ٢٩٣) الثقات (٥١٣/٥) ، وحلية الأولياء (١١٩/٢).

(٢) سقطت من " ح " .

(٣) **سنده** : حسن ، فيحيى لم يتلكم فيه إلا موسى بن هارون والباقون على أنه لاباس به .

● **تخريجه** : رواه ابن جرير في تفسيره (١٠٠/١٦).

من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة به.

قال ابن عباس رضي الله عنهما : شداداً في الخصومة . [١]

وقال الضحاك : جدلاً بالباطل . [٢]

وقال مقاتل : خصماء . [٣]

وقال الحسن : صُماً . [٤]

وقال الربيع : صم آذان القلوب . [٥]

وهو جمع ألد ، يقال رجل ألد إذا كان من عاداته مخاصمة الناس.[٦]

وقال مجاهد : الألد الظالم الذي لا يستقيم . [٧]

وقال أبو عبيدة : الألد الذي لا يقبل الحق ، ويدعي الباطل . [٨]

قال الله تعالى : ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾ [٩]

---

(١) لم أجده مسنداً عن ابن عباس ، رضي الله عنهما.
ونسبه له القرطبي في الجامع (١٩٢/١١) ، وذكره بلا نسبه ، البغوي في معالم التنـــزيل (٢٥٨/٥) ، والخازن في اللباب (١٩٩/٣) .
والمسند عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنه قـــال ظلمـــة ، رواه ابـــن جريـــر في تفســـيره (١٠١/١٦).

(٢) الجامع للقرطبي (١٩٢/١١) ، والمروي عنه : خصماء ، رواه ابن أبي حاتم ، وابن المنذر كما في الدر المنثور (٥٤٦/٥).

(٣) تفسير مقاتل (ل ٢٠١ / ب).

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (١٠١/١٦).

(٥) الجامع للقرطبي (٥٤٦/٥)

(٦) انظر: لسان العرب (٣٩٠/٣) ، ومعجم مقاييس اللغة (٢٠٣/٥) ، ومعاني القرآن للزجـــاج (٣٤٧/٣) ، ونفس الصباح (٤٨٤/٢) ، والمفردات للراغب (ص ٤٥٣).

(٧) رواه ابن جرير في تفسيره (١٠١/١٦) بلفظ : لا يستقيمون .

(٨) مجاز القرآن لأبي عبيدة (١٣/٢) .

(٩) سورة البقرة ، الآية : ٢٠٤.

[٨٥] وأخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن[١] الشرقي ، قال : حدثنا أبو الأزهر ، قال : حدثنا أبو أسامة، عن ابن [٢] جريج ، عن ابن[٣] أبي مليكة[٤]، عن عائشة ، رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : (أبغض الرجال إلى الله الألد [٥] الخصم) . [٦]

ثم خوف سبحانه ، أهل مكة فقال : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ ﴾ ترى.[٧]

---

(١) سقطت من الأصل .

(٢) في " ح " أبي .

(٣) سقطت من الأصل .

(٤) عبد الله بن عبيد الله بن عبدالله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان ، التيمي القرشي ، أبو بكر المدني ، قاضي عبد الله بن الزبير ومؤذنه ، الفقية الثقة.

روى عن : ابن عباس ، وابن عمر ، وابن عمرو ، وعبدالله بن جعفر ، وعائشة ، وأسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم ، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف ، وغيرهم.

وعنه : أيوب السختياني ، وحميد الطويل ، وابن جريج ، وعمرو بن دينار ، وغيرهم.

وأخرج حديثه الجماعة ، توفي سنة ١١٧ هـ.

تهذيب الكمال (١٩٩/٤) ، التقريب (ص ٥٢٤) ، معرفة الثقات (٦٢/٢).

(٥) سقطت من " ح " .

(٦) **سنده : صحيح** ، رجاله ثقات .

● **تخريجه :**

رواه البخاري في الصحيح (٤٥٢٣) في التفسير ، باب (وهو ألد الخصام) ، ومسلم في صحيحة (٢٦٦٨) كتاب العلم ، باب في الألد الخصم .

(٧) هو قول ابن جرير في تفسيرة (١٠٢/١٦) ، والواحدي في الوسيط (٣/ ١٩٨) ، وذكره والقول الآخر : البغوي في معالم التنزيل (٢٥٨/٥) والخازن في اللباب (١٩٩/٣).

وهو مروي عن سعيد بن جبير ، رواه عنه : ابن أبي حاتم ، كما في الدر المنثور (٥٤٧/٥) .

وقيل : تجد[١] ﴿ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾ ﴾ وهو الصوت الخفي .[٢]

قال ذو الرمة /: ٩٠٠/ب

وقد توجس[٣] ر كزا من سنابكها

وكان صاحب أرض أو به الموم[٤]

وقال أبو عبيدة : الركز الصوت ، والحركة ، الذي لا يفهمه ، كركز الكتيبة[٥]

ومروي عن قتادة ، رواه عنه : عبدالرزاق في تفسيره (١٤/٢) ، وابن جرير في تفسيره (١٠٢/١٦)، وعبد بن حميد ، كما في الدر المنثور (٥٤٧/٥).

(١) معالم التنـــزيل (٢٥٨/٥) ، ولباب التأويل (١٩٩/٣).
والجامع للقرطبي (١٩٢/١١).

(٢) روى ابن جرير في تفسيره ، عن ابن عباس ، وقتادة ، والضحاك (١٠٢/١٣) تفسير الركـــز بالصوت ، مطلقا دون تقييده بالصوت الخفي.
ثم فسر ابن جرير الركز فقال : والركز في كلام العرب الصوت الخفي.
وهو قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (١٤/٢)
والزجاج في معاني القرآن (٣٤٧/٣) ، ومكي في العمدة (ص ١٩٨).
والراغب في المفردات (ص ٢٠٨).
وانظر : لسان العرب (٣٥٥/٥).

(٣) في الأصل : توحش .

(٤) البيت في ديوان ذي الرمة (ص ٤٤٩) .

(٥) مجاز القرآن ، لأبي عبيدة (١٤/٢).
والذي فيه : الصوت الخفي ، والحركة ، كركز الكتيبة .
وليس فيه : الذي لا يفهمه ، بل هذا قول اليزيدي في غريب القـــرآن ، وتفســـيره (ص٢٤٢)
قال: الركز : الذي لا تفهمه من الأصوات والحركة .

وأنشد بيت لبيد رضي الله عنه :

وَتَوَجَّست [١] رِكْزَ الأنيسِ فَرَاعَها

عن ظهرِ غيبٍ والأنيسُ سِقَامُها . [٢]

ومثلة ما في نفس الصباح للخررجي (٤٨٤/٢) : وركزاً أي صوتاً لا يفهم.

(١) في الأصل : وتوحشت .

(٢) البيت على هذه الرواية ، في : مجاز القرآن لأبي عبيدة (١٤/٢).

وتفسير ابن جرير (١٠٢/١٦) ، والجامع للقرطبي (١٩٢/١١).

وورد براوية أخري هي : وتسمعت رز الأنيس فراعها

عن ظهر غيب والأنيس سقامها

وهو هكذا في ديوان لبيـــد (ص ٣١١) ، ولســـان العـــرب (٦٥٥/١) وتـــاج العـــروس (٤٩٧/٣).

وقال ابن منظور : رز الأنيس أي صوت الصيادين .

الخاتمـة

وبعد : ففي خاتمة هذا العمل المبارك

فالحمد لله على ما يسر علي من إتمام هذا العمل والذي بذلت قصارى جهدي ، لإتمام هذا الجزء من كتاب (الكشف والبيان) وتحقيقـــه حســـب الأصول المتبعة في تحقيق كتب التراث وقد توصلت إلى نتائج مهمة تتعلق بهذا الكتاب من أهمها ما يلي :

١- أن العصر الذي عاش فيه المؤلف وإن شـــهد تقلبـــات في النواحـــي السياسية واضطرابات في الحياة الاجتماعية ، إلا أنه رغم ذلك قـــد شهد نهضة علمية كبيرة ، بلغ فيه عدد العلماء المتميزين عدداً كبيراً في شتى التخصصات الشرعية والعربية وغيرها .

٢- أن هذا الكتاب (الكشف والبيان) هو ثابت النسبة لمؤلفه ثبوتاً قطعياً لا يدخله أي شك .

٣- أن الثعلبي رحمه الله كان من العلماء الموصوفين بالعلم والزهد وكـــان مشهوراً جداً ، يقصده طلاب العلم ، وأنه كان مشهوراً جداً بكتابـه هذا ، ويرحل إليه لأجله .

٤- أن هذا الكتاب من الكنـــوز الكبيرة ، والموسوعات الشاملة لما اشتمل عليه من كثيـــر من مسائل التفسيـــر ، وأقوال متقدمي المفســـــرين من الصاحبة والتابعين ومن بعدهم .

٥- اعتناء الثعلبي رحمه الله بالإسناد وكتابه مليء بالمرويـــات المســـندة في التفسيـــر .

٦- أن هذا الكتاب كما اشتمل على الأقوال الكثيرة في التفسير من المأثور ، فإنه اشتمل على كم ضخم من الفوائد اللغوية والشواهد الشعرية والتفسير بالرأي ، وغيرها ، فهو يجمع بين التفسير بالمأثور وبالرأي .

٧- أن الثعلبي جمع في تفسيره أقوالاً ومنقولات كثيرة بعضها ضعيف أو موضوع وكثير منها صحيح ، وهذا مما يدعو إلى العناية بهذا التفسير لتحقيقه وتمييز صحيحه من سقيمه .

٨- أن الثعلبي رحمه الله ، اعتنى في تفسيره بكثير من علوم القرآن مع ذكر أسباب النزول ، والمكي والمدني ، وعدد الآيات والحروف والكلمات ، وغيرها .

وبعد : فهذه النتائج التي توصلت إليها بعد عملي في تحقيق هذا الجزء (سورتي الكهف ومريم) من هذا الكتاب المهم .

وأهم توصية يوصى بها هي الاهتمام بمثل هذه الكتب التراثية النادرة ليقوم طلاب العلم في الدراسات العليا في الجامعة بالاعتناء بها دراسة وتحقيقاً وتخريجاً ، ليستفيد منها كل طالب علم .

والله المسؤول أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم .

وصلى الله وسلم وبارك على سيد الأولين والآخرين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الفهارس

١ـ فهرس الآيات

٢ـ فهرس الأحاديث

٣ـ فهرس الآثار

٤ـ فهرس الأشعار

٥ـ فهرس الأعلام

٦ـ فهرس شيوخ المؤلف ومروياتهم

٧ـ فهرس الأماكن والبلدان

٨ـ فهرس الطوائف والأمم والقبائل

٩ـ فهرس المصادر والمراجع

١٠ـ الفهرس العام

١- فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
البقرة		
﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾	٢٥٧	١٤٦
﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾	٢٦٩	٣٠٧
﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾	٢٠٤	٤٧٩
﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ ﴾	٢٢٩	٣٨٩
﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾	٢٢٩	٣٨٩
آل عمران		
﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾	١١٠	٣٧٢
﴿ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ﴾	١٩٢	٤٣٧
المائدة		
﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾ الآية	١١٦	٣٨٦
الأنعام		
﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ﴾	٦٢	١٤٧
الأعراف		
﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ ﴾	١٥٤	٢٢٢
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾	١٩٤	٢٩٥
التوبة		
﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ﴾	١١٢	٨٥

هود

﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ﴾ ٩٨ ٤٢٥

يوسف

﴿ وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ ﴾ ١٠٩ ٢٦٣

إبراهيم

﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ ﴾ ١٦ ٢٣٠

الإسراء

﴿ أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ ٤٠ ٤٧٥

﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ ﴾ ٦٤ ٤٥٤

﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ٨٥ ٣٠٧

﴿ هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴾ ٩٣ ٣٧٢

مريم

﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴾ ٦٥ ٣٣٧

﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ﴾ ٩٠ ٢٢١

طه

﴿ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ۝٢٩ هَٰرُونَ أَخِى ﴾ ٢٩-٣٠ ٣٩٦

﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ ٧١ ١٤٥

الأنبياء

﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ ﴾ ٢٣ ٤٥٦

﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ ٢٨ ٤٨٥

﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ٨٨ ٤٢٥

﴿ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ ٩٦ ٢٧٨
﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ ﴾ ٩٨-٩٩ ٤٢٥

المؤمنون

﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ ﴾ ١٠٠ ٢٣٠

الشعراء

﴿ فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَـٰرُونَ ﴾ ١٣ ٣٩٦

النمل

﴿ مَهْلِكَ أَهْلِهِۦٓ ﴾ ٤٩ ١٩٠

القصص

﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ ﴾ ٢٣ ٤٣٥

لقمان

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَـٰمٌ ﴾ ٣٧ ٣٠٧

فاطر

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ﴾ ٣٢ ٤١٤

الصافات

﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ ٥٠-٥٥ ١٣٣

الزمر

﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾ ٩ ٤٢٠
﴿ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَـٰلِدِينَ ﴾ ٧٣ ٨٥-٤٧٠

غافر

﴿ لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَـٰبَ ۝ أَسْبَـٰبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ﴾ ٣٦-٣٧ ٢٥١

فصلت

﴿ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ ﴾ ٤٠ ١١٤

الزخرف

﴿ أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَ ﴾ ٣٢ ٣٦٤-٣٩٣
﴿ وَمَا نُرِيهِم مِّنۡ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكۡبَرُ مِنۡ أُخۡتِهَا ﴾ ٤٨ ٣٧١
﴿ وَهَٰذِهِ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَجۡرِي مِن تَحۡتِيٓ ﴾ ٥١ ٣٩٦

محمد

﴿ فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ ﴾ ٩ ٢٢٢
﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾. ١١ ١٤٦

الرحمن

﴿ يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴿٢٢﴾ ﴾ ١٩٤

التحريم

﴿ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا ﴾ ٥ ٨٥

المزمل

﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ ﴾ ١٨ ٤٦٨

المرسلات

﴿ انطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ﴿٣٠﴾ ﴾ ٣٠ ١١٧

التكوير

﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ ٢٩ ١١٥

الانفطار

﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴿١﴾ ﴾ ١ ٤٦٨

الغاشية

﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝ ﴾. ٣-٤ ٢٩٥

الضحى

﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ ﴾. ١-٣ ٤٢٠

البينة

﴿ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ ٥ ٢٦٣

٢- فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
أبطأت الرسالة على رسول الله	مجاهد	٤١٥
أبطأتَ عليّ حتى ساء ظني	عكرمة ، والضحـــاك ومجاهد	٤١٦
أبغض الرجال إلى الله	عائشة	٤٨٠
إذا أحب الله العبد قال لجبريل	أبو هريرة	٤٧٦
استكثروا من الباقيات	أبو سعيد الخدري	١٥٧
ألا أخبرهم أنهم كانوا يسمون	المغيرة بن شعبة	٣٧١
ألا أدلكم على سورة شيعها ..	إسحاق بن عبد الله بـن أبي فروة	٦
أنا خير شريك (حديث قدسي)	عبادة بن الصامت	٣١٠
إن أخوف ما أخاف		٣١٣
اتقوا الشرك الأصغر	أبو هريرة	٣١٣
انتهى موسى إلى الخضر	أبي بن كعب	٢٠٢
إن ثلاثة نفر خرجوا	النعمان بن بشير	١٤
أقرأنيها أبي كما أقرأه رسول الله	ابن عباس	٢٧٥
انجاب الماء عن ملك الموت	أبي بن كعب	١٩٥
إن رجلاً يقال له جريج	أبو هريرة	٣٨٠
أن رسول الله ﷺ سأل ربه أن يراهم	.....	٤٥
أن رسول الله ﷺ طرقه هو وفاطمة	علي بن أبي طالب	١٨٥

إن الكافر ليرى جهنم	أبو سعيد الخدري	١٨٣
إن الله طيب لا يقبل إلا	عبد الله بن عباس	٣٠٨
إنما سمي الخضر خضراً	أبو هريرة	٢٠٠
إن المسلم إذا قال	قتادة	١٥١
إن من السنة أن تمضغ	عائشة	٣٦٧
إني لأرجو أن لا يدخل النار	حفصة بنت عمر	٤٣٨
أوحي إلى أن من قرأ	عمر بن الخطاب	٣١٧
أيعجز أحدكم أن يتخذ	عبد الله بن مسعود	٤٦٣
تفتح يأجوج ومأجوج	أبو سعيد الخدري	٢٨٧
تقول النار للمؤمن يوم	يعلى بن منية	٤٦٣
جنان الفردوس أربع	أبو موسى الأشعري	٣٠٣
الجنة مائة درجة	أبو هريرة	٣٠١
الحمد لله الذي جعل في أمتي	قتادة	١١٠
خذوا جُنتكم	عبد الله بن عمر	١٥٦
خمسة تكلموا إبان	.....	٣٧٤
رحمة الله علينا وعلى أخي موسى	أبي بن كعب	٢١٧
رحم الله زكريا وما كان	بشير بن نهيك	٣٣٦
سرادق النار أربعة جُدر	أبو سعيد الخدري	١١٥
صمتا إن لم أكن سمعت النبي ﷺ يقول في الورود	جابر بن عبد الله	٤٢٨
عرج بي إلى السماء الدنيا	أبو أيوب الأنصاري	١٥٩
الغلام الذي قتله الخضر	أبي بن كعب	٢١٣

فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفاً من ذهب	عرفجة بن أسعد	٧٥
فانطلقا يمشيان	أبي بن كعب	٢٠٥
في نار الله الحامية	عبد الله بن عمر	٢٥٥
قال رجل يا نبي الله	طاووس	٣٣٢
كان ذهباً وفضة	أبو الدرداء	٢٤١
كانت الأولى من موسى النسيان	عبد الله بن عباس	٢٠٧
كانوا أهل قرية لئام	أبي بن كعب	٢٢٠
كذبني عبدي و لم يكن له ذلك	أبو هريرة	٤٧١
كعكر الزيت ..	أبو سعيد الخدري	١١٩
كمثل قوم انطلقوا	عبد الله بن مسعود	١٧٠
كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد	أبو هريرة	٣٨٢
لا يتم إيمان العبد حتى ..	أبو هريرة	٩٥
لما انتهيا إلى الصخرة	أبي بن كعب	١٩٦
لما عرج بي إلى السماء أتيت على إدريس	مالك بن صعصعة	٤٠٠
ليأتي الرجل العظيم	أبو هريرة	٢٩٩
ما من مسلم يموت له ثلاثة	أبو هريرة	٤٣٠
من رأى شيئاً فأعجبه	أنس بن مالك	١٤١
من سمع سمع الله به	جندب بن عبد الله	٣١١
من قرأ أول سورة الكهف	معاذ بن أنس الجهني	٣١٩
من قرأ سورة مريم	أبي بن كعب	٣٢٤
من قرأ عشر آيات من سورة الكهف حفظاً	سمرة بن جندب	٢
من نسي صلاة أو نام عنها	.....	٩٧

والذي نفسي بيده ما من الناس عبد إلا وقد	الحسن البصري	٣٤٧
ولجوفه أزيز كأزيز المرجل	عبد الله بن الشخير	٤٥٦
يأجوج أمة ومأجوج أمة	حذيفة بن اليمان	٢٧٤
يأجوج ومأجوج يحفرونه	أبو هريرة	٢٨٥
يا أبا ذر أين تغرب	أبو ذر الغفاري	٢٥٤
يا جبريل ما منعك أن تزورنا	ابن عباس	٤١٥
يا جبريل ما هذه الرائحة	ابن عباس	٣٧٦
يا رسول الله قد رأيت الملوك ووفودهم	علي بن أبي طالب	٤٦١
يا علي إذا كان المنصـــرف	علي بن أبي طالب	٤٦١
يا علي ، قل : اللهم اجعل لي	البراء بن عازب	٤٧٣
يجاء بالموت يوم القيامة في صورة كبش	أبو سعيد الخدري	٣٨٧
يخرج من قال	أنس بن مالك	٤٤٥

٣- فهرس الآثار

الأثر	قائله	الصفحة
أبدلهما جارية ولدت	محمد الباقر	٢٣٥
إذا جاع أهل النار	سعيد بن جبير	١٢١
أما إنه لم ينس	أبي بنْ كعب	٢٠٨
إن الله تعالى ليحفظ بالرجال الصالح	محمد بن المكندر	٢٤٣
إن المسكين مسكين وإن	عبد الله بن عباس	٢٢٩
إن مما أخذ على العقرب	عمرو بن دينار	٦٦
أن نافع بن الأزرق مارى ابن عباس	عمرو بن دينار	٤٢٩
أن يحيى وعيسى التقيا	الحسن البصري	٣٤٨
أنا من أولئك القليل	عبد الله بن عباس	٨٩
أنتم يا أهل حروراء	علي بن أبي طالب	٢٩٦
إنك من تخلد في النار	أنس بن مالك	٤٣٧
إنما سمي الخضر لأنه	مجاهد	٢٠١
إنما آخر آية نزلت	معاوية بن أبي سفيان	٣١٥
إني لجالس عند معاوية	ابن عباس	٢٥٨
أي بني لأزيدن صلاتي	سعيد بن المسيب	٢٤٤
أي والله وُد في قلوب	قتادة	٤٧٨
بلغنا أنه وضع الحطب	سعيد بن أبي صالح	٢٩١
ترفع جهنم يوم القيامة	كعب الأحبار	٤٤١
جاء الصبيان إلى يحيى	معمر بن راشد	٣٤٢

الجنّ من آخرهم من ذرية	الحسن البصري	١٧٦
الحنان المحبب	عوف الأعرابي	٣٥٢
خلق الله جنة الفردوس بيده	شمر بن عطية	٣٠٣
ذُكر لنا أن ابن مسعود أهديت له	قتادة	١٢١
ذكر لنا أن امرأة رأت عيسى	قتادة	٣٨٣
رأى موسى الخضر	عثمان بن أبي سليمان	٢٠٢
الربا سبعون باباً	عثمان بن عفان	٣٠٠
الرقيم لوح من حجارة	سعيد بن جبير	١٨
الرقيم وادٍ بين	عبد الله بن عباس	١٧
ركباناً يؤتون بنوق	ابن عباس	٤٦٠
زعم عبد الله بن كثير أن اسم كلهبم قطمير	شبل بن عباد	٦٣
السدان أرمينية وأذربيجان	ابن عباس	٢٦٨
الصراط على جهنم مثل	عبد الله بن مسعود	٤٣٢
الصغيرة التبسم	عبد الله بن عباس	١٦٦
الصغيرة اللمم	سعيد بن جبير	١٦٧
غزونا مع معاوية رضي الله عنه غزوة المضيق	عبد الله بن عباس	٧٢
الغي نهر في النار	وهب	٤٠٩
الغي وادٍ في جهنم	ابن عباس	٤٠٩
الغي وادٍ في جهنم	عطاء	٤٠٩
فإني أجدها في التوراة تغرب	كعب الأحبار	٢٥٩

الفردوس ربوة الجنة	قتادة بن دعامة	٣٠٤
الفردوس سرة الجنة	أبو أمامة الباهلي	٣٠٤
قربه حتى سمع صرير القلم	ميسرة	٣٩٦
قول العبد (سبحان الله والحمد لله)	ابن عباس ، عكرمة مجاهد ، الضحاك	١٥١
الكاف من كريم وكبير	عبد الله بن عباس	٣٢٨
كان أصحاب الكهف صيارفة	محمد الباقر	٤٥
كان خباب بن الأرت	الكلبي ، ومقاتل	٤٦٤
كان ذو القرنين رجلاً من الروم	وهب بن منبه	٢٧٥
كان رجلان شريكان	عطاء بن أبي مسلم	١٣١
كان لهم في السنة تقليبتان	أبو هريرة	٥٥
كان لوحاً من ذهب	ابن عباس ، والحسن وجعفر الصادق	٢٣٧
كان لي دين على العاص بن وائل	خباب بن الأرت	٤٥١
كان من الجنانيين	سعيد بن جبير	١٧٣
كانت العرب في زمانها	يحيى بن أبي كثير	٤١٢
كانت لي أخت أسن مني	يحيى بن إسماعيل بن سلمه بن كهيل	٢٤٥
لوددت إني إذا مت	عائشة	٣٦٢
ليس في الجنان جنة أعلى من	كعب الأحبار	٣٠٥
ليس في الجنة ليل	زهير بن محمد العنبري	٤٢٣
ما أدري للمرأة إذا عسر	عمور بن ميمون	٣٦٧

ما أدري ما حناناً	ابن عباس	٣٤٤
ما أقبل عبد بقلبه	هرم بن حيان	٤٧٨
ما تعد الباقيات الصالحات ..	سالم بن عبد الله بن عمر	١٥٧
ما رأينا في الدنيا شبيهاً بالمهل	عبد الله بن مسعود	١٢٢
ما كان إبليس من الملائكة	الحسن البصري	١٧٤
ما كان من الجن	ابن عباس	١٧١
ما للنفساء عندي خير من	الربيع بن خثيم	٣٦٦
ما يحشرون والله على أرجلهم	علي بن أبي طالب	٤٦٠
مكتوب في الإنجيل	وهب بن منبه	٩٧
مَلك الأرض أربعة	مجاهد بن جبر	٢٤٨
من حُم من المسلمين	مجاهد	٢٤٤
من ذكر الله	ذو النون المصري	٩٨
منهم من طوله شبر	علي بن أبي طالب	٢٨٤
النيات والهمات	الحسن البصري	١٦٢
هبك تنجو بعدكم تنجو	عبد الملك بن حبيب	٤٤٧
هن سبحان الله والحمد لله ..	عثمان بن عفان	
	عبدالله بن عمر ، سعيد بن المسيب ، عطاء بن أبي رباح	١٥٣
هو وادٍ في جهنم	كعب الأحبار	٤٢٩
وإن إبليس من الجن	شهر بن حوشب	١٧٤
وجد الخضر عليه السلام غلماناً يلعبون	سعيد بن جبير	٢٠٩
يا أخي هل أتاك أنك وارد النار	الحسن ، عن رجل	٤٣٤

يا ليت أمي لم تلدني	أبو ميسرة الهمداني	٤٣٤
يبدأ بالأكابر	أبو الأحوص الجشمي	٤٢٣
يحلى كل واحد منهم	سعيد بن جبير	١٢٨
يردونها ثم يصدرون بأعمالهم	عبد الله بن مسعود	٤٣١
يفدون إلى ربهم فيكرمون	الربيع بن أنس	٤٦٢
يقول أهل الجنة ألم يعدنا	خالد بن معدان	٤٤١
(يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً) قال: على الإبل	أبو هريرة	٤٥٩

٤- فهرس الأشعار

مطلع البيت	القافية	القائل	الصفحة
قبائلنا سبع	وأطيب	القتال الكلابي	٨٠
أجزت عليه	الأرندج	زهير بن أبي سلمى	٣٧٣
ولم يقل	تعوجا (شطر)	العجاج	٢٣٣
قالت له	الضحى		١٢٥
نام الخلي	مذبوح	أبو ذؤيب الهذلي	١٢٦
نطح بني	الأداد (رجز)		٤٦٧
ومن الحوادث	بالأسداد	الأسود بن يعفر	٤٧
قد كان	وتسجد		٢٦٠
بلغ المشارق	مرشد		٢٦٠
ولقد رأيت	وولدا		٤٦٥
فرأى مغار	حرمد		٢٦٠
يا حكم بن المنذر	ممدود	رؤبة بن العجاج	١١٧
قد باد	بالبيود	ذو الرمة	٢٢١
فليت فلاناً	حمار		٤٦٥
وقد أتانا	الصدر		٤٣٥
بأرض فضاء	غير منكر		٦٩
قد لقي	إمراً	الأعشى	٢٠٦
أبا منذر	الدحض	طرفة بن العبد	١٨٨
أبا منذر	بعض	طرفة بن العبد	٣٤٣

فلا كل	واقع		٣٠٩
هو المدخل	مسردق	سلامة بن جندل	١١٧
وقد تخذت	المطوق	الممزق العبدي	٢٢٥
وقد أخالس	مايئل	الأعشى	١٨٩
تحنن علي	مقالاً	الحطيئة	٣٤٢
أتجعلنا قسراً	ولا دخل	الكميت الأسدي	٣٦٠
كانت منازلهم	والبصل	أمية بن أبي الصلت	٣٠٦
في مهمه	نصولاً	الراعي النميري	٢٢٢
يريد الرمح	أبي عقيل	الحازمي	٢٢٢
فكيف إذا	كرام	الفرزدق	٣٧٤
أنا سيف	السناما	حميد الهلالي	١٣٩
هريقي من	قياما		١٤٤
واجعل مني	مرجماً	(شطر بيت)	٨٤
وقد توجس	الموم	ذو الرمة	٤٨١
إن الخليفة	الخواتيم	جرير بن عطية	١٢٧
إن دهراً	بالإحسان		٢٢٣
تظل جيادنا	صفونا	عمر بن كلثوم	١٤٤
هم تركوا	مغربلينا	الكميت	٤٢١
وساعيت	وشاتها	الأعشى	٤١٥
وتوجست	سقامها	لبيد بن ربيعة	٤٨٢
أترجوا بنو	ورائياً	سوار بن المضرب	٢٣٠
مسوساً	حجرياً (رجز)	زرارة بن صعب	٣٧٠

قد كنت	الفريا (رجز)	زرارة بن صعب	٣٧٠
قد أطعمتني	حولياً (رجز)	زرارة بن صعب	٣٧٠

٥- فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
(أ)	
إبراهيم عليه السلام	١٥٩
إبراهيم بن الأشعث البخاري	١٦٨
إبراهيم بن الحكم العدني	٢٢٨
إبراهيم بن سعد الزهري	١٨٤
إبراهيم بن شريك الأسدي	٣٢٢
إبراهيم بن عبد الله الصنعاني	٢٢٨
إبراهيم بن محمد	٤٨٢
إبراهيم بن يزيد التيمي	١٦١-٢٥٣
إبراهيم بن يزيد النخعي	١٦١
إبراهيم بن يزيد النصري	٤٠٥
إبراهيم بن يوسف الصيرفي	٤٤
ابن زيد = عبد الرحمن بن زيد بن أسلم	
أبو إسحاق السبيعي= عمروبن عبد الله	
أبو بكر الصديق	٤١-٢٥٨
أبو بكر بن عبد الله بن قيس	٣٠٢
أبو بكر بن عياش الأسدي	٧
أبو حاتم الرازي = محمد بن إدريس	
أبو الدرداء = عويمر بن زيد	

أبو ذر (رضي الله عنه)= جندب بن جنادة
أبو زيد البلخي ١١٣
أبو سمية ٤٢٧
أبو قرة الأسدي ٣١٧
أبو مسعود ٤٦١
أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس
أبو هريرة ٥٩-٩٥-٢٠٠-٢٨٥-٢٩٨-٣١٢-٣٧٩-٣٨٠-٤٣٠-٤٧١-٤٧٦
أبو يحيى البزار ٣١٨
أبي بن خلف الجمحي ١٨٣
أُبي بن كعب رضي الله عنه ١٤٧-١٩٣-١٩٥-١٩٦-٢٠٢-٢٠٥-٢٠٨-٢١٢-٢١٦-٢١٩-٢٣٢-٢٣٥-٣٠٧-٣٢٤-٣٩٣-٤٥٠
أحمد بن إبراهيم الجرجاني ٣٢١
أحمد بن أبي الفراتي ١٣١-١٣٩-١٥٤-
أحمد بن إسحاق الصبغي ٢٩٧
أحمد بن الأزهر ١٢١-٢٠٠-٣٣٦-٣٤٦-٣٤٨-٣٨٣-٣٩٥-٣٩٩-٤١٤-٤٢٩-٤٣٦-

أحمد بن الحسين بن علي الرازي ٢٢٧
= (أبو زرعة الصغير)
أحمد بن الخليل البرجلاني ٣٧٨
أحمد بن حرب النيسابوري ٥-٦٢
أحمد بن زكريا المقدسي ٢٢٧
أحمد بن سعيد الدرامي ١١
أحمد بن سلمة البزار النيسابوري ١١
أحمد بن عبد الحميد الحارثي ٤٤٣
أحمد بن عبد الله المغفلي المزني ٢١١-٢١٩-٢٥٢-٣٤٣-٤٢٦-
أحمد بن عبيد المؤدب ٤٧٠
أحمد بن محمد البرتي ٦٢
أحمد بن محمد بن إبراهيم الهروي ٤٣٣
أحمد بن محمد بن الحسن ابن الشرقي ١٠-١١-١٢-١٨٣-٤٨٠-
أحمد بن محمد بن شاذان ١٥٣-٤٦١
أحمد بن محمد بن عبدوس الطرايفي ٢٣٨
أحمد بن محمد بن يحيى العبيدي ٢٥٥
أحمد بن منصور المروزي ٣١٦
أحمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد ٦٢
أحمد بن نجدة بن العريان ٢٥٥
أحمد بن يوسف السلمي ٤٧٠
أحمد بن يوسف المهلبي ٣١٨
أحمد بن يونس اليربوعي ٣٢٢

إدريس عليه السلام ٣٩٨-٤٠٠
أريوس ٣٥-٣٦-٣٨-٣٩-٤٠
أسباط بن محمد القرشي ٣٩٥
إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه الحنظلي ٣٠٢
إسحاق بن بشر الكوفي ٤٧٣
إسحاق بن زكريا البناني ٩٧
إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ٦
إسحاق بن منصور المروزي ١١
إسرائيل بن يونس السبيعي ٣٢٨-٤٣٢
أسطيوس ٣٦-٣٧-٣٨
أسلم العدوي ٣٢٣
إسماعيل بن جعفر الأنصاري ٣١٢
إسماعيل بن رافع الأنصاري ٥
إسماعيل بن سلمة بن كهيل ٢٤٥
إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ٦٤-٤٧-١٦٧-١٨٧-٤٣١-
إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ١٣
إسماعيل بن عبد الله ابن أبي أويس الأصبحي ٤٧٥
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ١
إسماعيل بن هرمز الأحمسي ٣٤٣
الأسود بن عبد الأسد ١٣٠
الأسود بن يعفر التميمي ٤٧

الأعشى = ميمون بن قيس
الأعمش = سليمان بن مهران
إلياس ٣٠
أم الدرداء ٢٤٠
أمية بن أبي الصلت الثقفي ٣٠٦
أمية بن خلف ا لجمحي ١١١
أنس بن مالك الأنصاري ١٤١-٣٠٦-٣٦٨-٣٩٩-٤٣٧-٤٤٥-
أيوب بن المتوكل البصري ٢٥١
أيوب بن تميم الدمشقي ٢٥١

(ب)

بختنصر ٢٥١
البراء بن عازب الأنصاري رضي الله عنه ٣٦٥-٤٧٣
بشر بن معاذ الضرير ٤١١
بشر بن موسى الأسدي ٢٤٢-٣٤٤
بشير بن نهيك ٣٣٦
بطينوس ٣٩

(ت)

تُبع ٢٦٠
تمليخا ٢٣-٢٤-٣٢-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤١-٧٤-٨٩-١٣٠
تندروس ٢٥

تندوسيس ٢٨-٢٩-٤٠-٨١-٨٢

(ث)

ثمامة بن عبد الله بن أنس الأنصاري ١٤١

(ج)

جابر بن عبد الله البجلي (رضي الله عنه) ٤٢٨

جرول بن أوس (الحطيئة) ٣٤٢

جريج العابد ٣٨٠-٣٨١

جرير بن عبد الحميد الضبي ٣٢٧-٣٤٣

جعفر القمي ١٧٣

جعفر بن ربيعة الكندي ٣٧٨

جعفر بن سهل النيسابوري ٥

جعفر بن محمد بن علي (الصادق) ٦٧-٢٣٥-٢٣٧

جندب بن جنادة أبو ذر (رضي الله عنه) ٤١-٢٥٤

جندب بن زهير الغامدي رضي الله عنه ٣٠٨

جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ٣١١

الجنيد بن محمد البغدادي ٥١

(ح)

حاجب بن أحمد الطوسي ٣٦٠-٤٣٨

حامد بن شعيب البلخي ٣١١

حامد بن محمد الهروي ٢٠٦-٢٣٤-٢٤٢-٣٢٧-٣٢٨-
-٣٤٤

حبان بن موسى السلمي ٢٣١

حجاج بن محمد المصيصي ٢١٦
الحجاج بن نصير الفساطيطي ١٤٠
حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه ٢٧٤
حزم بن مهران القطعي ٢٤٦
الحسن بن علي بن عفان العامري ٢٥٧
الحسن بن الفضل بن السمح الزعفراني ٢
الحسن بن سفيان النسوري ١٣١
الحسن بن علي الفارسي ٤٧٢
الحسن بن محمد بن جابر ٢٧٤
الحسن بن يسار البصري ٥٨-١٠٥-١٦٢-٢٣٧-٢٥١-
٣٣٤-٣٤٨-٣٦٢-٣٩٠-٤٠٦-
الحسين بن إدريس ١١٨-٤٣٣
الحسين بن حريث الخزاعي ٣٢٧
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ١٨٥
الحسين بن محمد البلخي ٢٤٤
الحسين بن محمد بن إبراهيم الأصفهاني ٨٧
الحسين بن محمد بن الحسين ابن فنجويه ٤٣-٦٢-٦٥-٩٣-٩٦
الحسين بن موسى الأشيب ٣٨٤
حفص بن سليمان الأسدي ٣٥٧-٣٦٥
حفصة بنت عمر (رضي الله عنهما) ٤٣٨
الحكم بن أبان العدني ٢٢٩
الحكم بن عتيبة الكندي ٢٥٣

حماد القارئ ٣٦٥
حماد بن أسامة الكوفي (أبو أسامة) ٢٥٨-٤٢٢
حماد بن سلمة البصري ٣٧٦
حمزة بن حبيب الزيات (القارئ) ٧٧-١٤٥-١٧٩-٢١٦-٢٦٩-٣٢٥-٣٤٠-٣٦٢-٤٧٣
حميد بن هلال العدوي ٣٨٠
حميمة بنت صيفي (أم مبشر) ٤٣٨

(خ)

خالد بن أبي عمران التجيبي ١٥٥
خالد بن الدريك ٤٢٤
خالد بن زيد الأنصاري (أبو أيوب الأنصاري) رضي الله عنه ١٥٩
خالد بن معدان ٤٤١
خالد بن يزيد الكاهلي ٤٧٣
خباب بن الأرت رضي الله عنه ١٠٧-١١٢-٤٥١-٤٥٢
خشيش أبو محرز ٤٤٧
الخضر (عليه السلام) ١٩١-١٩٥-٢٠٠-٢٠٣-٢١٠
خلف بن هشام المقرئ البغدادي ٧٧-٣٢٥
خويلد بن خالد أبو ذؤيب الهذلي ١٢٥

(د)

داود بن دينار القشيري (داود بن أبي هند) ١١٢

داود بن سليمان الدقاق ٣٧٥-٣٧٩-٤٤٦
داود رشيد الهاشمي ٤١٣
دراج أبو السمح ١١٨
دقيانوس بن حلابوس ٢١-٢٥-٣١-٣٤-٣٦-٣٨-٣٩-٥١

(ذ)

ذر بن عبد الله المرهبي ٤١٥
ذكوان السمان ٣٣٣-٤٧٦
ذو الرمة = غيلان بن عقبة
ذو القرنين ٢٤٨-٢٤٩-٢٧٥-٢٨٤
ذو النون المصري ٩٨

(ر)

رؤبة بن العجاج ١١٦-٤٦٧
الربيع بن أنس البكري ٣٥٩-٤٦٢
الربيع بن بدر الأعرجي ٤٤٠
الربيع بن خثيم الثوري ٣٦٦
رشدين بن سعد ١١٨-٣١٨
رفيع ابن مهران (أبو العالية) ٩٦-١١١-٢٦٢
روباس ٢٥
روح بن عبد المؤمن الهذلي ٢١٦
روح بن عبادة ١٢١-٢٤٤-٣٣٦-٣٤٦-٣٨٣-٣٩٩-٤١٤-٤٢٩-٤٣١

(ز)

زبان بن العلاء (أبو عمرو القارئ) ٧٦-١٤٧-١٦٢-٢١٤-٢٦٧-٢٨٩-٣٣٤-٣٥٣-
زبان بن فايد ٣١٨
زكريا بن يحيى الساجي ٤٤
زنجويه بن محمد ١٥٣-٢٨٦
زهير بن أبي سلمى المزني ٣٧٣
زهير بن محمد العنبري ٤١٣
زياد بن الربيع اليحمدي ٦٦
زيد بن أحمد الحضرمي ٢١٧
زيد بن أسلم ٣٢٣

(س)

سالم بن عبد الله بن عمر ١٥٨
سالم بن عجلان الأفطس ٣٢٨
سدير بن حكيم الصيرفي ٤٤
السري بن يحيى الدارمي ١٧٢
سريج بن يونس المروزي ٣١٢
سعد بن أوس البصري ٢٥٦
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ٢٩٥
سعد بن مالك الأنصاري ١١٥-١١٩-١٥٧-١٨٢-٢٨٧-
أبو سعيد الخدري (رضي الله عنه) ٢٩٧-٣٨٧-٤٠٧-
سعيد بن أبي صالح ٢٩١

سعيد بن جبير الأسدي ١٨-٦٨-٧٨-١٢٨-١٦٠-١٦٧-١٧٣-٢٠٣-٢٠٩-٢١٢-٢١٩-٢٢٤-٢٣٣-٢٣٦-٣٢٧-٣٢٨-٣٣٦-٣٤٨-٣٧٦-٣٩٠-٣٩٩-٤١٥-٤١٩
سعيد بن عامر الضبعي ٤٤٦
سعيد بن عبد العزيز التنوخي ٢٧٢
سعيد بن عمرو بن عثمان بن عفان ٢٩٩
سعيد بن عيسى ١٥٤
سعيد بن كيسان الليثي المقبري ٩٥-٢١٥
سعيد بن مسعدة المجاشعي (الأخفش) ١٣١-١٤٢-١٤٨-١٤٩-١٥٣-
سعيد بن المسيب ١٥٣-٢٤٤-٣١٧-٤٣٠
سعيد بن مهران اليشكري (سعيد بن أبي عروبة) ١٢١-٤٤٥
سفيان بن الحسين السلمي ٢٥٣
سفيان بن سعيد الثوري ٢٩٦-٣١١-٤٢٢
سفيان بن عيينه ٢٠٧-٢٣٠-٢٤٢-٤٢٩-٤٣٠-٤٣٣-
سلام بن سليم المدايني ٣٢٢
سلامة بني جندل ١١٧
سلمان الفارسي ١٠٧-١٣٠-١٥٠
سلمة بن كهيل الحضرمي ٢٩٦-٣١١

سُلمي بن عبد الله الهذلي ١٤٠
سليمان بن حرب الواشحي ٤٢٦
سليمان بن داود (عليهما السلام) ٤١
سليمان بن عمرو العتواري ١١٩
سليمان بن المغيرة القيسي ٣٩٧
سليمان بن مهران الكاهلي ١٢٠-١٤٦-١٧٧-١٨٢-٢٦٩-
(الأعمش) ٢٧٤-٣٣٤-٣٥٧-٣٦٢-٣٦٦-
٣٨٧-٤٣٨-
سمرة بن جندب الفزاري (رضي الله عنه) ٢
سهل بن محمد السجستاني أبو حاتم ٣٧٠
سهل بن معاذ الجهني ٣١٩
سهيل بن ذكوان السمان ٤٧٦
سورس ٣٩
سويد بن نصر المروزي ١١٨-٤٣٣
السيد ٨٢-٨٣

(ش)

شبل بن عباد المكي ٦٣
شعبة بن الحجاج ٤٣١-٤٥٩
الشعبي = عامر بن شراحيل
شعيب الجبائي ٦١-٢١٠-٢٣١
شعيب بن محمد البيهقي ٢٢١-٣٤٦-٣٤٨-٣٨٣-٣٨٧-
٣٩٩-٤١٤-

شقيق بن سلمة الأسدي ٢٧٤-٤٧٣
شمر بن عطية الأسدي ٣٠٣
شهر بن حوشب ٣١٠
شيبة بن نصاح المدني ٣٦٢

(ص)

صالح بن صدقة ٤٦١
صالح بن كيسان المدني ١٤٩-١٨٤
صالح بن محمد الترمذي ١٥٤-٢٨٦-٤٤٠-٤٦١
صدي بن عجلان الباهلي (أبو أمامة) رضي الله عنه ٣٠٤
صفوان بن صالح الدمشقي ٢٣٩
صهيب بن سنان الرومي رضي الله عنه ١١٤

(ض)

الضحاك بن مخلد الشيباني = (أبو عاصم النبيل) ١١-١٢
الضحاك بن مزاحم الهلالي ٩-٦٧-٨٧-٨٨-٩٧-١٠٣-١١١-١٢٠-١٤٢-١٤٨-١٥١-١٧٠-١٨١-٢١٠-٢٧١-٣٠٥-٣٤٥-٣٥٨-٣٩٠-٣٩٩-٤٠٦-٤٠٩

(ط)

طاوس بن كيسان اليماني ٣١٤

طرفة بن العبد الوائلي ١٨٧-٣٤٣
طلحة بن محمد الشاهد ٦٢
طلحة بن مصرف الهمداني ١٥٠
طلحة بن نافع الواسطي ٤٣٨

(ع)

عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما ٣٦١-٣٦٧-٤٨٠
العاص بن وائل السهمي ٤٥٢
عاصم بن بهدلة الأسدي (القارئ) ٥٤-٢٦٧-٢٧٠-٣٢٥-٣٨٥-٤٢٠-
عاصم بن عمر بن قتادة ٢٨٧
العاقب ٨٢
عامر بن شراحيل الشعبي ١٧٧
عامر بن فهيرة ١٠٧
عامر بن واثلة الليثي رضي الله عنه ٢٩٦
عامر بن يساف ٤١٢
عبادة بن الصامت الأنصاري رضي الله عنه ٢٢٦
العباس بن محمد الدوري ١٤٠
العباس بن محمد بن عبد الرحمن ٢٤٥
عبد الجليل بن حميد اليحصبي ١٥٥
عبد الخالق بن علي النيسابوري ٤٧٢
عبد الرحمن بن إبراهيم الطبراني ١
عبد الرحمن بن أبي حماد ٤٤٣

عبد الرحمن بن بشر العبدي ٢١٦-٢٩٩
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ١١٢-١٣٥-١٤٢-١٧٨-١٩٩-
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٦١
عبد الرحمن بن محمد بن حبيب ٢٩٧
عبد الرحمن بن محمد بن محبوب ٤
عبد الرحمن بن مهدي العنبري ٣١٠
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ٢٧٠-٢٩٨-٣٧٩-
عبد الرحمن بن يعقوب الجهني ٣١٢
عبد الرزاق بن همام الصنعاني ٢٠٠-٢٠١-٤٧٠
عبد الصمد بن حسان ٩٧-٣٢٨
عبد الصمد بن معقل بن منبه ١٤
عبد العزيز بن المسيب ٤٤٠
عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ٣٠٢
عبد الله بن أحمد بن حيان الأصبهاني (أبو الشيخ) ٣٣٩
عبد الله بن أحمد بن ذكوان البهراني (ابن ذكوان) ٢٢٥
عبد الله بن حامد الوزان الأصفهاني (شيخ المؤلف) ١١٨
عبدالله بن ذكوان القرشي ٢٩٨
عبد الله بن رؤبة التميمي (العجاج) ٢٣٣
عبد الله بن الزبير الحميدي ٢٤٢

عبد الله بن الزبير القرشي رضي الله عنهما ٢٥١
عبد الله بن سعيد المقبري ٩٤
عبد الله بن سلام رضي الله عنه ٦٤-٤٠٤
عبد الله بن عامر الحميري (القارئ) ١٠١-١٣٨-٢٥١-٣٨٥-٤٢٠
عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) ٧-٥٢-٦٠-٧٢-٨١-٩٢-١٠٥-
١٣٠-١٤٢-١٥١-١٧٠-١٨٠-
١٩٠-٢٠٢-٢١٢-٢٢٩-٢٣٤-
٢٥١-٢٦٠-٣٠٧-٣٢٦-٣٣٧-
٣٣٨-٣٤٣-٣٥٠-٣٦٢-٤٧٩
عبد الله بن عبد الأسد ١٢٩
عبد الله بن عبد الرحمن (مولى سالم) ١٥٧
عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مليكه ٤٨٠
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ١٣-١٥٥-١٩٣-١٩٨-٢٥١
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ١٨٠-٢٥١-٢٥٥-٢٥٩
عبد الله بن قيس الأشعري أبو موسى رضي الله عنه ٣٠٣
عبد الله بن كثير المكي ٦٣-١٦٢-٢٦٧-٣٢٥
عبد الله بن الكوا ٢٩٦
عبد الله بن المبارك ١١٨-١٣١-٢٠١-٤٣٣-
عبد الله بن محمد بن سنان السعدي ٩٣
عبد الله بن محمد بن مبارك ٢٧٣-٤٥٨
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ١٠٠-٢٠٥-٣٦٨-٤٠٥-٤٦٣

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (القتيبي) ٧٠-١٤٢-٢٠٦-٤٥٦
عبد الله بن ميمون القداح ٢٣٥
عبد الله بن هارون الرشيد (المأمون) ٤٥٧
عبد الله بن هاشم العبدي ٢٤٨-٣٨٧-٤٤٥-٤٥١
عبد الله بن يحيى بن الحارث القاضي ٢٣٤
عبد الله ذكوان القرشي (أبو الزناد) ٣٠٣
عبد الملك بن حبيب الأزدي الجوني ٣٠٢-٤٤٧
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي (ابن جريج) ١٢-٨٠-٢٠١-٢٣٥-٢٦٥-٤٨٠
عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ٤٧٧
عبد الوهاب بن فليح ٢٣٤
عبد بن حميد الكشي ١٣-٣٧٦-٣٧٩-٤٤٦
عبدوس بن الحسين النيسابوري ٤٧٤
عبيد الله بن أحمد بن يعقوب البواب ٦٢
عبيد الله بن عبد الله ٢٩٠
عبيد الله بن محمد بن شنبة ٦٥
عبيد الله بن يوسف الجبيري ٦٦
عبيد بن حصين (الراعي النميري) ٢٢١
عبيد بن عمير الليثي ٢٦
عثمان بن أبي سليمان النوفلي ٢٠١
عثمان بن الأسود الجمحي ٤٤٣

عثمان بن حاضر ٢٥٨
عثمان بن زفر الكوفي ١٧٢
عثمان بن سعيد الدرامي ٢٣٨
عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٥٢-٢٩٩-٣٣١
عثمان بن محمد بن أبي شيبة ٢٥٢-٣٤٣
العجاج = عبد الله بن رؤبة
عرفجة بن أسعد رضي الله عنه ٧٤
عروة بن الزبير القرشي ٣٦١
العُزير ٣٠٠
عطاء بن أبي رباح ٧٠-١٥٣-٣٣٧-٤٠٩-٤٦٨-
عطاء بن أبي مسلم الخراساني ١٣١
عطاء بن أبي مسلم البلخي ٣٥٩
عطاء بن السائب الثقفي ٣٢٧-٣٧٦-٣٩٥
عطية بن الحارث الهمداني (أبو روق) ٨٨
عطية بن سعد العوفي ٦٨-١٦١-
عكرمة (مولى ابن عباس) ٦٩-١٥١-٢٠٧-٢٩٤-٣٣٧-
٣٥٠-٣٩٠
العلاء بن عبدالرحمن الجهني ٣١٢
العلاء بن عبد الكريم الهمداني ٢٤٨
علي بن إبراهيم البشنوي ٢٧٣
علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ٤١-١٨٥-٢٩٤-٣٥٢-٤٠٨-
٤٦٠-٤٦١-

علي بن أبي طلحة ١٦١-٣٢٦-٣٣٨-
علي بن أحمد المحفوظي ٣١٦
علي بن الأقمر الوادعي ٤٢٢
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (زين العابدين) ١٨٥
علي بن حمزة الكسائي ١٣٧-١٤٦-٢١٤-٣٢٥-٣٤٠-
علي بن سالم بن المخارق الهاشمي (علي ابن أبي طلحة) ٦٧-١٩٠-
علي بن محمد بن الحسن المقرئ ٣٢١
علي بن محمد بن سختويه ٤١١-٤١٣
عمار بن ياسر (رضي الله عنه) ١٠٧
عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ٤١-٣٤٢-٣٦٩-
عمر بن ذر المرهبي ٤١٥
عمر بن محمد ٢٤٤
عمران بن تيم العطاردي أبو رجاء ٢١٩
عمرو بن الحارث ١١٨
عمرو بن دينار ٦٦-٢٠٧-٢٣٠-٤٢٩
عمرو بن شرحبيل الهمداني (أبو ميسرة) ١٦٠
عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي ٢١٢-٢١٦-٢١٩
عمرو بن قيس الكندي ٣١٥
عمرو بن كلثوم التغلبي ١٤٤

عمرو بن مالك بن أمية ٢٦٥
عمرو بن ميمون ٢٥٨-٣٦٧-٣٧٤
عوف بن أبي جميلة الاعرابي ١٦٢-٣٤٥
عوف بن مالك الجشمي ٤٢٢-٤٣٢
عويمر بن زيد أبو الدرداء رضي الله عنه ٢٤١
عيسى بن مريم عليهما السلام ١٩-٣٣-٣٤٩-٣٦٩-٣٨٤-
عيينة بن حصن الفزاري ١٠٦-١٠٧-١١١-١٣٠-١٥٠

(غ)

غالب بن سليمان العتكي ٤٢٧
غياث بن كلوب ٢
غيلان بن عقبة العدوي (ذو الرمة) ٢٢١-٤٨١

(ف)

فارس بن عمر ١٥٤
فاطمة بن محمد ﷺ ١٨٥
الفراء = يحيى بن زياد
الفضل بن الفضل ٤٣
الفضيل بن عياض ١٦٨
فطروس ١٣٠-١٣٥

(ق)

القاسم بن عبد الله العمري ١٥٤
القاسم بن مخيمرة الهمداني ٢٠٦
قالون القارئ ٣٦٠

قتادة بن دعامة السدوسي ٥٢-١١٠-١٤٣-١٧٨-١٩٦-٢٦٥-٣٠٤-٣٠٧-٤٠٥-٤٢٩

قرة بن خالد السدوسي ٤٠٦

قسطينوس ٤٠

قطرب = محمد بن المستنير

قيس بن الربيع الأسدي ٢١٢-٢١٩

(ك)

كثير بن زياد البرساني ٤٢٧

كشفوطونس ٣٩

كعب بن ماتع الحميري(كعب الأحبار) ١٨-٦٤-١٠٩-٢٥٩-٣٠٥-٤٠٠-٤٠٨-٤٤٠

الكميت بن زيد الأسدي ٣٦٠-٤٢١

(ل)

لاحق بن حميد السدوسي ٢٢٦

لبيد بن ربيعة (رضي الله عنه) ٤٨٢

الليث بن سعد المصري ٣٧٨

الليث بن جليل ٢٤٤

(م)

المأمون = عبد الله بن هارون الرشيد

مؤمل بن إسماعيل العدوي ٤٣٦

ماشطة بنت فرعون ٣٨٤

مالك بن أنس الأصبحي ٤٧٦

مالك بن عبد الواحد المسمعي ٣٠٢
مالك بن مغول البجلي ٤٣٤
المبرد = محمد بن يزيد
مجالد بن سعيد الهمداني ١٧٧
مجاهد بن جبر ٤٩-٩٥-١٢٠-١٤٣-١٩٣-
٢٠١-٢٩٤-٣٣٣-٣٩٠-٤٠٥-
٤٠٧-٤١٥
محلسينا ٣٩
محمد بن إبراهيم البوشنجي ٢٩٨
محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ٤٧٢
محمد بن أحمد بن جعفر الطيب ٤١١-٤١٣
محمد بن أحمد بن حمدان الحيري ٩١
محمد بن إدريس (أبو حاتم الرازي) ٤٧٥
محمد بن إسحاق العكاشي ٢٧٤
محمد بن إسحاق بن يسار ١٩-٢٩-١٥٤-٢٣١-
محمد بن إسماعيل البخاري ١٢-
محمد بن بشار العبدي (بندار) ١٢
محمد بن جرير الطبري ١٠٥
محمد بن جعفر بن يزيد المطيري ٤٧٠
محمد بن حبان البستي ٩٦
محمد بن الحسين الزعفراني ٣٧٧
محمد بن الحسين بن الحسن القطان ٤٧٠

محمد بن الحسين بن موسى ٤٦٧
= (أبو عبد الرحمن) السلمي
محمد بن حماد الأبيوردي ٣٦٠-٤٣٨
محمد بن خازم (أبو معاوية الضرير) ٣٦١-٣٨٧
محمد بن خالد بن الحسن ٣٧٥-٣٧٩-٤٤٦
محمد بن داود المهري الإسكندراني ٢٠٧
محمد بن دينار الطاحي ٢٥٦
محمد بن زياد القومسي ٣٢٧
محمد بن السائب الكلبي ٦٠-١٠٤-١٧٠-١٩٦-٢١٠-
٣٣٣-٣٧١-٤٠٧-٧٥٢
محمد بن سليم الراسبي (أبو هلال) ١٥١
محمد بن سوقة الغنوي ٢٤٣
محمد بن سيرين ٢١٨
محمد بن شاذان ٢٨٦-٤٤٠
محمد بن صالح الأشج ٣٢٨
محمد بن صبيح بن السماك ٤٥٧
محمد بن الطيب بن العباس ١١٨
محمد بن عبد الرحمن ٢٤٥
محمد بن عبد الله الجوهري ٣١١
محمد بن عبد الله بن سليمان (مُطين) ٢١١-٢١٩-٢٥٢-٣٤٣
محمد بن عثمان العقبي ٩٧
محمد بن عجلان القرشي ١٥٥

محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ٣١٨
محمد بن علي بن الحسين (الباقر) ٤٤-٢٣٥
محمد بن علي بن زاد مرد القزويني ٦٥
محمد بن عمران ١٣١
محمد بن القاسم الماوردي ٤-٣١٧
محمد بن كعب القرظي ٦٠-١٥٨-١٩٣
محمد بن المثنى العنـــزي ١٢
محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني ٨٧
محمد بن المستنير (قطرب) ٤٧-٢٣٢
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ١٨٤-٤٣٠
محمد بن المسيب الأرغياني ٨٧-٩٠
محمد بن المصفى الحمصي ٢٧٣
محمد بن معمر القيسي ١١
محمد بن المنكدر ٢٤٣
محمد بن نصر الصائغ ٤٢٦
محمد بن النعمان بن شبل الباهلي ٨٨
محمد بن الهيثم الضبعي ٢٤٤
محمد بن يحيى الأزدي ١٨٣-٤٥٩
محمد بن يحيى الذهلي ٤٦٦
محمد بن يزيد المبرد ٣٢٤
محمد بن يزيد المعدل ٣١٧
محمد بن يعقوب الأصم ١٧١-٢٥٧-٤٢٢-٤٧٧

محمد بن يوسف ٢٤٧
محمود بن لبيد الأوسي رضي الله عنه ٢٨٧
مخلد بن الحسين المهلبي ٣٠٦
مروان بن معاوية الفزاري ٢٩٩
مسروق بن الأجدع الهمداني ١٦٠-٤٥١
مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ٩٣-١٥١
مسلم بن الحجاج القشيري ٣٠١
مسلم بن خالد المخزومي ٢٩١
مسلم بن صبيح الهمداني ٤٥١
مصدع بن يحيى المعرقب ٢٥٦
مطر بن طهمان الوراق ١٠١
مطرف بن سمرة بن جندب ٢
مطروس ٣٩
معاذ بن أنس الجهني ٣١٩
المعارك بن عباد القيسي ٩٤
معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما ٧٢-٢٥٨-٣١٥
معمر بن المثنى التيمي (أبو عبيدة) ٤٨-١٢٠-١٥٠-٣٢٥-٣٦٦-
٣٦٩-٤٥٦-٤٨١
معمر بن راشد ١٣١-٢٠٠-٣٤٢-٤٧١
المغيرة بن شعبة الثقفي رضي الله عنه ٣٧١
المغيرة بن عبد الرحمن الخزامي ٢٩٨
المغيرة بن مسلم القسملي ٢٩٩

مقاتل بن حيان ٥٦-٧٨-١١٢-١٦٧
مقاتل بن سليمان ٥٢-١٣٠-١٨٠-٢٩٥-٣٥٠-٣٨٨-
٣٩٣-٤٠٧-٤١٠-٤٥٢
مكحول بن شهراب الشامي ٢٤٠
مكريوس ٣٩
مكلمينا ٢٢-٣٢-٣٩-٧٣-
مكي بن إبراهيم البلخي ٥
مكي بن عبدان التميمي ١٢١-٢٠٠-٢٩٩-٣١٠-٣٤٦-
٣٦٥-٣٨٧-٣٩٥-٣٩٩-٤١٤-
٤٢٩-٤٣٦-٤٤٥-٤٥١
المنتجع بن نبهان ١٢٠
مهجع (رضي الله عنه) ١٠٧
موسى (عليه السلام) ١٩٢-٤٣٥
موسى بن عقبة الأسدي القرشي ١٣
موسى بن محمد بن علي ٩٣
موسى بن مسعود النهدي ٦٣
موسى بن هارون ٤١١-٤١٣
ميسرة بن يعقوب الطهوي ٣٩٥
ميسرة أبو صالح ٣٩٥
ميمون بن قيس البكري (الأعشى) ١٨٩-٤١٠

(ن)

نافع بن الأزرق الخارجي ٤٢٩

نافع بن عبد الرحمن القارئ ٢٠٥-٢٩٥-٣٦٢-٤٢٠-٤٦٧
نافع (مولى ابن عمر) ١٣
نصر بن علي الجهضمي ٣٠١
نصير بن يوسف الرازي ٣٦٥
النضر بن الحارث القرشي ٤٤٧
النضر بن شميل المازني ٣١٦
النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنهما ١٤-١٦
نفيع أبو رافع مولى ابنة عمررضي الله عنهما ٢٨٥
نمـــرود ٢٥١

(هـــ)

هارون بن كثير ٣٢٣
هاشم بن القاسم الكناني ٣٧٩
هرم بن حيان ٤٧٨
هشام بن سنبر الدستوائي ٢٤٤
هشام بن عروة القرشي ٣٦١
هقل بن زياد السكسكي ١٩٧
هلال بن خباب العبدي ٣٥٧
همام بن غالب (الفرزدق) ٣٧٣
همام بن منبه ٢٠٠-٤٧١
هند بنت أمية (أم سلمة) رضي الله عنها ١٢٩
هوذة بن خليفة الثقفي ٣٤٤
الهيثم بن كليب ١٤٠

(و)

وكيع بن الجراح الرؤاسي ٢٤٨
الوليد بن مسلم الدمشقي ٢٣٩-٤١٣
وهب بن جرير الأزدي ٤٥٩
وهب بن منبه بن كامل اليماني ١٤-٢٧-٦٤-١٣٠-٢١٠-٢٧٥-٣٧٤-٤٠١-٤٠٨-٤٠٩

(ي)

يافث بن نوح ٢٧١
يحيى بن إسماعيل بن سلمة بن كهيل ٢٤٥
يحيى بن بكير المصري ٢٩٨
يحيى بن جعفر البزار(يحيى بن أبي طالب) ٤٧٧
يحيى بن زياد الفراء ٨-١٣٠-٢٣٤-٣٥٩
يحيى بن سعيد العطار ٢٧٣
يحيى بن سعيد القطان ٤٤٥
يحيى بن صالح أبي كثير الطائي ٤١٢
يحيى بن عبد الحميد الحمّاني ٢١٢-٢١٩-٢٥٦
يحيى بْن عطية الهمداني (ابن أبي روق) ٨٨
يحيى بن محمد الذهلي ١١
يحيى بن وثاب ٢٦٩-٣٣٤-٣٤٠-٣٥٧
يحيى بن يعمر العدواني ٢٢٣-٣٣١-٣٣٤
يحيى بن يمان العجلي ٤٤٣
يزيد بن القعقاع (أبو جعفر القارئ) ١٧٩-٢٥١-٣٢٥-٣٦٢

يزيد بن شريك التيمي ٢٥٤
يزيد بن هارون السلمي ٢٥٢
يزيد بن يزيد الأزدي ٢٤٠
يزيد بن يوسف الصنعاني ٢٣٩
يعقوب بن إبراهيم الزهري ١٨٣
يعقوب بن إسحاق الحضرمي القارئ ١٣٨-٣٢٥-٣٨٥-٤١٤-٤٠٢
يعقوب بن عبد الله القمي ١٧٢
يعلى بن منية رضي الله عنه ٤٤٢
يمان بن رئاب ٧٩
يوسف الصيرفي ٤٤
يوسف بن موسى المرورذي ٢٠٧
يوشع بن نون ١٩٢-١٩٤-١٩٦-١٩٩
يونس بن محمد المؤدب ٣٧٨

٦- فهرس شيوخ المؤلف ومروياتهم

الشيخ	الحديث أو الأثر
أحمد بن أبي الفراتي	١٤
	١٥
	١٧
الحسن بن أحمد بن محمد بن المخلدي	٤٢
الحسين بن محمد بن إبراهيم الأصفهاني	٩
الحسين بن محمد بن الحسين ابن فنجويه	٦
	٧
	٨
	١٠
	١١
شعيب بن محمد البيهقي	١٣
	٢٩
	٤٧
	٥٠
	٥١
	٥٦
	٥٩
	٦٢
	٦٥

=شعيب بن محمد البيهقي ٦٦
٦٧
٦٨
عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق ٨٢
النيسابوري
عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد الطبراني ١
عبد الرحمن بن عبد الله الحمشاذي ٢٥
٢٧
عبد الرحمن بن محمد بن حبيب ٣٧
عبد الله بن حامد الأصفهاني ٣
٤
٥
١٢
١٣
١٦
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤

=عبد الله بن حامد الأصفهاني ٢٦
٢٨
٢٩
٣٠
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣

=عبد الله بن حامد الأصفهاني ٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧

= عبد الله بن حامد الأصفهاني ٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٣
٨٤
٨٥
علي بن محمد بن الحسن المقرئ ٤٤
محمد بن أحمد بن جعفر الطيب ٦٠
٦١
محمد بن القاسم الماوردي ٢
٤٣
محمد بن عبد الله بن حمشاد النسيابوري ٣١

٧- فهرس الأماكن والبلدان

المكان أو البلد	الصفحة
الأبلة	٢١٨
أذربيجان	٢٦٨
أرمينية	٢٦٨
أفسوس	٣٤-٧٨
أنطاكية	٢١٧
أيلة	١٩
بحيرة الطبرية	٢٨٨
جبل الطور	٣٩٤
جبل بنجلوس	٢٥
الرقيم	١٩
زاوية العين	١٦٧
الشام	٥٩-٢٨٨
طرسوس	٧٨
عدن أبين	٣١٧
غضبان	١٩
فلسطين	١٩
الكوفة	٥٩
مدين	٣٩٤
المدينة المنورة	٥٩-٧٧
مصر	٣٩٤
مكة المكرمة	٨٤-٣١٧

٨- فهرس الطوائف والأمم والقبائل

الطائفة أو الأمة أو الفرقة	الصفحة
أصحاب الصفة	١١٠
أهل الإشارة	٩٨
أهل الحجاز	١٣٦
أهل السنة	٤٢٤
أهل الشام	٥٤-١٣٦
أهل الكتاب	٩١-١٠٠-٤٠٤-
أهل الكوفة	٥٤-١٠٢-٢٠٥-٢٨٩- ٣٠٧-٣٤٠-٣٨٥-٣٩٣
أهل اللسان	٥٠
أهل المدينة	٥٤-٣٢٥
أهل مكة	٧٧-٢٩٠-٤٤٨-٤٨٠
أهل نجران	٣٧١
تاويل	٢٧٥
قريش	٤٤٧
قيس	٤٦٦
الماريعقوبية	٣٨٦
المرجئة	٤٢٤
مضر	١٠٨
الملكائية	٣٨٦

منسك ٢٧٥
ناسك ٢٧٥
النسطورية ٣٨٦
نصارى أهل نجران ٨٣-١٠٢
هاويل ٢٧٥
الوعيدية ٤٢٣
يأجوج ومأجوج ٢٦٨-٢٧١-٢٧٤-٢٧٩-
٢٨٥-٢٨٧-
اليهود ٣٠٧-٣٧٤-٣٨٥-٤٠٤
اليهود والنصارى ٢٩٥-٤٦٥

٩- فهرس المصادر والمراجع

١- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، المسمى منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات ، لأحمد بن محمد البنا (ت١١١٧هـ) ، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٧هـ.

٢- آثار المدينة ، لعبد القدوس الأنصاري ، الطبعة الأولى ، جدة .

٣- الآحاد والمثاني ، لأبي بكر ابن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ) ، تحقيق: الدكتور باسم الجوابرة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، دار الراية ، الرياض.

٤- الأحاديث الطوال ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق : حمدي السلفي ، ملحق بالمعجم الكبير للطبراني ، مطبعة الأمة ١٤٠٤هـ .

٥- الأدب المفرد ، للإمام للبخاري محمد بن إسماعيل ، دار البشائر الإسلامية تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ، ١٤٠٩هـ

٦- أساس البلاغة ، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة ، بيروت ، ودار صادر ، بيروت .

٧- الأسامي والكنى ، لأبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (ت٣٧٨هـ) ، تحقيق : يوسف بن محمد الدخيل ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م . مكتبة الغرباء الأثرية .

٨- الأسامي والكنى للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع دار الأقصى ، الكويت ، ١٤٠٦هـ .

٩- أسباب النزول ، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ) ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٩هـ -١٩٥٩م ، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر .

١٠- الإستيعاب ، لأبي عمر ابن عبد البر القرطبي ، ملحق بكتاب الإصابة ، لابن حجر ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١١- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين ابن الأثير الجزري ، دار الفكر بيروت .

١٢- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ، لعلي بن محمد المشهور بملا علي القارئ (ت١٠١٤هـ) ، تحقيق محمد بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

١٣- إسعاف المبطأ برجال الموطأ ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٣٨٩هـ .

١٤- الأشباه والنظائر ، لجلال الدين عبد الرحمن بن الكمال السيوطي ، تحقيق : عبد العال سالم مكرم ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥م ، مؤسسة الرسالة بيروت .

١٥- الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ) تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٦- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١٧- الأضداد ، لمحمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت .

١٨- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ١٤١٨هـ.

١٩- إعراب القرآن ، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي الأصبهاني المعروف بـ (قوام السنة) ، تحقيق : فائزة بنت عمران المؤيد .

٢٠- إعراب القراءات الشواذ ، لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ) ، دراسة وتحقيق : محمد السيد أحمد عزوز ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٢١- الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، خير الدين الزركلي ، الطبعة الثامنة ، ١٩٨٩م ، دار العلم للملايين ، بيروت .

٢٢- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ) ، تحقيق : فرانز رونتشال ، د. صالح العلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٣- الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق وإشراف : لجنة الأدباء ، الطبعة السادسة ، الدار التونسية للنشر والتوزيع ، ودار الثقافة ، ودار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣م .

٢٤- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال ، لمحمد بن علي بن الحسن الحسيني (ت٧٦٥هـ) ، مراجعة : د. عبد المعطي قلعجي جامعة الدراسات الإسلامية ، كراتشي ، باكستان ، ١٤٠٩هـ .

٢٥- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب للأمير الحافظ ابن ماكولا (ت٤٧٥هـ) ، نشر محمد دمج ، بيروت .

٢٦- الأماكن ، أو (ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة) ، للإمام الحافظ محمد بن موسى الحازمي (ت٥٨٤هـ) ، تحقيق: حمد الجاسر ، دار اليمامية للبحث والترجمة والنشر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ .

٢٧- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت٦١٦هـ) ، تحقيق ومراجعة : الناشر ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٤هـ.

٢٨- الأنباء عن دولة بلقيس وسبأ ، لمحمد بن محمد بن يحيى زبارة الصنعاني ، الدار اليمنية للنشر والتوزيع ، صنعاء ، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م .

٢٩- إنباه الرواة علي أنباء النحاة ، لعلي بن يوسف القفطي (ت٦٢٤هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، بيروت ١٤٠٦هـ.

٣٠- الأنساب ، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، (ت٥٦٢هـ) تحقيق: عبد الله بن عمر البارودي ، الطبعة الأولى ، دار الجنان ، بيروت ١٤٠٨هـ .

٣١- إيجاز البيان عن معاني القرآن ، للإمام محمود بن أبي الحسن النيسابوري (ت٥٥٣هـ) ، تحقيق : حنيف بن حسن القاسمي ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي .

٣٢- البحر المحيط ، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) دارسة وتحقيق: عادل عبد الموجود ، الطبعة ١٤١٣هـ ، دار الكتب العليمة بيروت ، لبنان .

٣٣- البدء والتاريخ ، لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي (ت٣٢٢هـ) ، تحقيق : خليل عمران المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٣٤- البداية والنهاية ، للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ١٣٥١-١٩٣٢هـ .

٣٥- بدع التفاسير ، لأبي الفضل عبد الله بن محمد الصديق الغماري المغربي الطبعة الثانية ، مكتبة القاهرة ، ١٤١٥هـ .

٣٦- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة ، تحقيق: د. حسين أحمد الباكري ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، المدينة المنورة ، ١٤١٣هـ .

٣٧- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) ، تحقيق: محمد المصري ، منشورات ، مركز المخطوطات والتراث ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ .

٣٨- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، محمود شكري الألوسي ، تحقيق: محمد بهجة الأثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية .

٣٩- بهجة الأريب ، لعلي بن عثمان المارديني (ت٧٥٠هـ) ، تحقيق : د.ضاحي عبد الباقي ، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع ، الكويت .

٤٠- البيان في عد آي القرآن ، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ) تحقيق: د. غانم قدوري الحمد ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت .

٤١- البيان في غريب إعراب القرآن ، أبو البركات ابن الأنباري (ت٥٧٧هـ) تحقيق: د. طه عبد الحميد طه ، مراجعة مصطفى السقا ، ١٣٩٠هـ ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

٤٢- تأويل مشكل القرآن ، : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، المكتبة العلمية .

٤٣- تاج العروس من جواهر القاموس ، للسيد محمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة حكومة الكويت ، طبعة مكتبة الحياة ، بيروت .

٤٤- تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، الطبعة الثانية ، لندن ، ١٩٤٣هـ.

٤٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى (سنوات مختلفة) .

٤٦- تاريخ التراث العربي ، د. فؤاد سزكين ، نقلة للعربية ، د. فهمي أبو الفضل ، الهيئة المصرية العامة ، ١٩٧١م .

٤٧- التاريخ الكبير ، للإمام محمد بن إسماعيل للبخاري ، تحقيق: السيد ، هاشم الندوي ، دار الفكر ، ١٩٨٦م .

٤٨- تاريخ بغداد ، للحافظ أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٤٩- تاريخ جرجان ، لحمزة بن يوسف السهمي (ت٤٢٧هـ) الطبعة الثالثة ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .

٥٠- تاريخ خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ) ، تحقيق الدكتور : أكرم ضياء العمري ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض.

٥١- تاريخ مساجد الكوفة ، لمحمد بن سعيد الطريحي ، الطبعة الأولى ، المطبعة العزيزية ، حيدر أباد ، الهند ، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م .

٥٢- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق: علي بن محمد البجاوي ، محمد بن علي النجار ، المكتبة العلمية ، بيروت لبنان .

٥٣- التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء بن عبد الله بن الحسين العكبري ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان.

٥٤- التبيان في تفسير غريب القرآن ، لشهاب الدين أحمد ابن الهائم المصري (ت٨١٥هـ) ، تحقيق : فتحي أنور الدابولي ، دار الصحابة للتراث بطنطا.

٥٥- التبيين لأسماء المدلسين ، لإبراهيم بن محمد (سبط ابن العجمي) (ت٨٤١هـ) ، تحقيق : محمد إبراهيم الموصلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤١٤هـ .

٥٦- تحرير تقريب التهذيب ، تأليف د. بشار عواد ، وشعيب الأرناؤوط ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٥٧- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب ، للشيخ أثير الدين أبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق : سمير المجذوب ، المكتب الإسلامي .

٥٨- تحفة الأشراف في معرفة الأطراف ، لأبي الحجاج يوسف المزي (ت٧٤٢هـ) تحقيق: عبد الصمد شرف الدين ، الطبعة الأولى ، دار الباز مكة المكرمة .

٥٩- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ، الحافظ جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يونس بن محمد الزيعلي (ت٦٧٢هـ) تحقيق : سلطان بن فهد الطبيشي ، الطبعة الأولى ،دار ابن خزيمة ١٤١٤هـ .

٦٠- التدوين في أخبار قزوين ، عبد الكريم الرافعي ، تحقيق: عزيز الله العطاردي ١٤٠٨هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٦١- تذكرة الحفاظ ، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، دار إحياء التراث العربي .

٦٢- تذكرة النحاة ، لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي ، تحقيق : عفيف عبدالرحمن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٦م .

٦٣- التذكرة في القراءات ، لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت٣٩٩هـ) ، تحقيق : د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، الطبعة الثانية ، الزهراء للإعلام العربي .

٦٤- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : أكرام الله إمداد الحق ، دار البشائر الإسلامية ، ط١ ، ١٤١٦هـ.

٦٥- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، لسليمان بن خلف الباجي ، (ت ٤٧٤هـ) ، تحقيق: د. أبو لبابة حسين ، دار اللواء للنشر ، الرياض ، ١٤٠٦هـ .

٦٦- التعليقات والنوادر عن أبي علي هارون بن زكريا الهجري ، تحقيق : حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض .

٦٧- تفسير القرآن العظيم ، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم ، ت٣٢٧هـ ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، الناشر : مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة .

٦٨- تفسير أبي السعود ، المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لأبي السعود محمد بن محمد العمادي (ت٩٥١هـ) ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، لبنان .

٦٩- تفسير القرآن ، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ) ، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ ، دار الرشد ، الرياض.

٧٠- تفسير القرآن العظيم ، للإمام أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي (٧٠٠-٧٧٤هـ) تحقيق: سامي السلامة ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، بيروت.

٧١- تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله والصحابة والتابعين ، لأبي عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة ، الرياض .

٧٢- تفسير المشكل من غريب القرآن ، للإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) ، تحقيق : الدكتور علي حسين البواب ، مكتبة المعارف الرياض ، ١٤٠٦هـ .

٧٣- تفسير سفيان الثوري ، لأبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (ت١٦١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٧٤- تفسير غريب القرآن ، سراج الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي (المعروف بابن المُلقن) ، تحقيق : سمير طه المجذوب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ ، عالم الكتب .

٧٥- تفسير غريب القرآن ، عبد الله بن مسلم ابن قتيبة (٢١٣-٢٦٦هـ) تحقيق: السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، ١٣٩٨هـ ، بيروت ، لبنان.

٧٦- تفسير غريب القرآن ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ) تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٧٧- تفسير مقاتل بن سليمان ، مخطوط مصور بالمكتبة المركزية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، برقم (٤٨٦ن) .

٧٨- تفسير مقاتل بن سليمان ، مخطوط مصور بالمكتبة المركزية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، برقم (٤٨٤ف) .

٧٩- التفسير والمفسرون ، د. محمد حسين الذهبي ، دار السعادة ، مصر ، ١٣٩٦هـ .

٨٠- تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، تحقيق: أبي الأشبال الباكستاني ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ،دار العاصمة ، الرياض.

٨١- تكملة الإكمال ، للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (ت٦٢٩هـ) ، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ، الطبعة الأولى ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، مركز إحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٨هـ.

٨٢- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح ، لعبد الله بن بري ، تحقيق : مصطفى حجازي وغيره ، نشر مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠م.

٨٣- تنزيه الشريعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ، لأبي الحسين علي بن محمد ابن عرّاق الكناني (ت٩٦٣هـ) تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، وعبدالله الصديق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١هـ.

٨٤- تهذيب الأسماء واللغات ، لمحيي الدين أبي زكريا بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٨٥- تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٢٧هـ ، دار المعرفة النظامية ، الهند ، حيدر آباد الدكن .

٨٦- تهذيب الكمال ، لأبي الحجاج يوسف المزي (٦٥٤-٧٤٢هـ) ، تحقيق: بشار عواد ، الطبعة الرابعة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ.

٨٧- التوابين ، لأبي محمد عبد الله بن أحمد ابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ) تحقيق: جورج المقدسي ، نشر المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ١٩٦١م

٨٨- التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ) تحقيق: (اونو يرتزل) .الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ ، دار الكتاب العربي بيروت ، لبنان .

٨٩- الثعلبي ودراسة كتابه ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، د. محمد أشرف المليباري ، رسالة مقدمة إلى الجامعة الإسلامية ، لنيل رسالة الدكتوراه ، ١٤٠٥هـ .

٩٠- الثقات ، محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم البستي (ت٣٥٤هـ) الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، الدكن الهند .

٩١- الجامع ، للترمذي (سنن الترمذي) ، أبو عيسى محمد بن عيسى ابن سورة الترمذي (٢٠٩-٢٧٩هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان .

٩٢- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) (تفسير ابن جرير) ، طبعة ١٤١٥هـ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .

٩٣- جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، لصلاح الدين بن خليل العلائي (ت٧٦١هـ) تحقيق : حمدي السلفي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٧هـ.

٩٤- الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد الأنصاري القرطبي ، الطبعة الثانية ١٣٧٣هـ ، دار الكتب المصرية ، مصر .

٩٥- الجرح والتعديل ، شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) ، الطبعة الأولى ١٢٧١هـ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، الهند .

٩٦- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ، لأبي الفرج المعافى بن زكريا النهرواني الجريري (ت٣٩٠هـ) ، دراسة وتحقيق : الدكتور محمد مرسي الخولي ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، ١٤١٣هـ .

٩٧- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، طبعة دار القلم ، الطبعة الثالثة ، تحقيق : د. محمد علي الهاشمي ١٤١٩هـ ، وطبعة دار المسيرة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ. مصورة عن الطبعة الأولى بولاق ، مصر

٩٨- جمهرة أنساب العرب ، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف ، القاهرة .

٩٩- جمهرة اللغة ، محمد بن الحسن ابن دريد ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي الطبعة الأولى ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧م .

١٠٠- جمهرة النسب ، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب ، الكلبي (ت٢٠٤هـ) ، تحقيق : د. ناجي حسن ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ .

١٠١- جمهرة نسب قريش وأخبارها ، للزبير بن بكار القرشي (ت٢٥٦هـ) تحقيق: محمود محمد شاكر ، وحمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٩هـ ، الرياض .

١٠٢- حذف من نسب قريش ، مؤرج بن عمرو السدُوسي ، تحقيق : د. صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت .

١٠٣- حكايا الصوفية ، للشيخ محمد أبي اليسر عابدين ، تحقيق مأمون الصاغرجي وغيره ، دار البشائر ، دمشق ، ١٤١٣هـ .

١٠٤- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت٤٣٠هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١٠٥- خزانة الأدب للبغدادي (ت١٠٩٣هـ) تحقيق: وشرح عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، مكتبة الخانجي ، بالقاهرة .

١٠٦- خلق أفعال العباد ، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) تحقيق:د عبد الرحمن عميرة ، دار المعارف ، الرياض ، ١٣٩٨هـ .

١٠٧- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٤هـ.

١٠٨- الدر المنثور ، للسيوطي (٩١١هـ) بإشراف دار الفكر ، ١٤١٤هـ ، دار الفكر ببيروت ، لبنان .

١٠٩- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : د. عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ .

١١٠- ديوان أمية ابن أبي الصلت ، جمعه: بشير يموت ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٣٤م .

١١١- ديوان الأعشى (ميمون بن قيس) شرح وتعليق : محمد محمد حسين ، الطبعة السابعة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٣هـ تحقيق : رودلف جاير ، فيينا ، ١٩٢٧م .

١١٢- ديوان الحارث بن حلزة اليشكري ، جمع وتحقيق : إميل يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة ، ١٩٩١م .

١١٣- ديوان الحطيئة (جرول بن أوس العبسي) ، شرح أبي سعيد السكري دار صادر ، بيروت ، لبنان .

١١٤- ديوان الراعي النميري ، جمعه وحققه : راينهرت فابـــبرت ، فانتس شتاينـــز بفيسبادن ، ١٤٠١هـــ ، ١٩٨٠م .

١١٥- ديوان الضعفاء والمتروكين ، محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـــ) ، تحقيـــق: حماد بن محمد الأنصاري ، الطبعة الثانية ، نشر مكتبة النهضة الحديثة .

١١٦- ديوان العجاج (عبد الله بن رؤبة) ، رواية وشرح عبد الملك بـــن قريـــب الأصمعي ، تحقيق : عبد الحفيظ السلطي ، مكتبة أطلس .

١١٧- ديوان الفرزدق (همام بن غالب) ، دار صادر ، بيـــروت .

١١٨- ديوان القتّال الكلابي (عبد أو عبيد الله بن محبب أو مجيـــــب) . تحقيـــق : إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيـــروت ، ١٩٨٩م .

١١٩- ديوان الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وشرح : د. محمد نبيل طريفـــي ، دار صادر ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠م .

١٢٠- ديوان جرير بن عطية ، تحقيق : نعمان أمين طه ، دار المعارف ، مصـــــر ، الطبعة الثالثة ، دار صادر ، بيـــروت .

١٢١- ديوان حميد بن ثور الهلالي ، صنعة : عبد العزيز الميمني ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة .

١٢٢- ديوان ذي الرمة (غيلان بن عقبة) ، شرح أحمد بن حاتم الباهلي ، روايـة أبي العباس ثعلب ، تحقيق : عبد القدوس أبي صالح ، مؤسسة الإيمان ، بيـــروت الطبعة الأولى ، ١٩٨٢م .

١٢٣- ديوان رؤبة بن العجاج ، تحقيق : وليم بن الورد ، دار الآفـــاق الجديـــدة ، بيـــروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠م .

١٢٤- ديوان سلامة بن جندل ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، دار الكتب العلميـــة ، بيـــروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٧م .

١٢٥- ديوان عمرو بن كلثوم ، جمع وتحقيق : إميل يعقوب ، دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩١م .

١٢٦- ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تحقيق : إحسان عباس ، نشر وزارة الإعلام في الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٢م .

١٢٧- ديوان ليلى الأخيلية ، جمع وتحقيق : خليل إبراهيم العطية ، وجليل عطية دار الجمهورية ، بغداد .

١٢٨- ذكر أخبار أصبهان ، أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) ، نشر عبد الوهاب الخلجي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ ، الدار العلمية ، دلهي ، الهند .

١٢٩- الرجال ، لتقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي الإمامي (ت٧٠٧هـ) تحقيق: السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، منشورات الرضى ، قم ، إيران .

١٣٠- رجال الطوسي ، محمد بن الحسن الطوسي الإمامي (ت٤٦٠هـ) ، تحقيق: محمد صادق آل بحر العلوم ، الطبعة الأولى ، المطبعة الحيدرية ، النجف ١٣٨١هـ.

١٣١- رجال النجاشي ، لأبي العباس أحمد بن علي ابن العباس النجاشي الإمامي (ت٤٥٠هـ) ، الناشر : مكتبة الداوري ، قم ، إيران .

١٣٢- رجال صحيح البخاري (الهداية والإرشاد إلى معرفة أهل الثقة والسداد) لأبي نصر أحمد بن محمد الكلاباذي (ت٣٩٨هـ) ، تحقيق: عبد الله الليثي نشر دار المعرفة ، بيروت ، توزيع دار الباز ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

١٣٣- رجال صحيح مسلم ، لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

١٣٤- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، للسيد محمود الألوسي (ت١٢٧٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ. مصورة عن الطبعة المنيرية .

١٣٥- زاد المسير في علم التفسير ، لعبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

١٣٦- زاد المعاد في هدي خير العباد ، للإمام ابن قيم الجوزية ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، وعبد القادر الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢هـ.

١٣٧- الزهد ، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، ومعه زوائد ابنه عبد الله ، تحقيق : عصام فارس الحرستاني ، ومحمد إبراهيم الزغلي ، الطبعة الأولى ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م .

١٣٨- سؤالات الآجري ، لأبي داود السجستاني ، تحقيق: الدكتور / عبد العليم البستوي ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، دار الريان ، بيروت .

١٣٩- السبعة ، لأحمد بن موسى ابن مجاهد ، تحقيق: د. شوقي ضيف ، الطبعة الثانية ،١٤٠٠هـ دار المعارف ، القاهرة .

١٤٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة ، محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق .

١٤١- سمط الآلي ، الوزير أبو عبيد البكري ، تحقيق: عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية .

١٤٢- سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢-٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر .

١٤٣- سنن ابن ماجة ، محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت٢٧٣هـ) حققه : الشيخ خليل مأمون شيما ، دار المعرفة ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .

١٤٤- سنن الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت٢٥٥هـ) طبع بعناية حمد أحمد دهمان ، دار إحياء السنة النبوية ، يطلب من دار الكتب العلمية .

١٤٥- السنن الكبرى ، لأبي زكريا أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ .

١٤٦- السنن الكبرى ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : د.عبدالغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١١-١٩٩١م .

١٤٧- سير أعلام النبلاء ، للذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وجماعة الطبعة الرابعة ، ١٤١٦هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

١٤٨- السيرة النبوية ، عبد الملك بن هشام ، تحقيق: جماعة من المحققين ، ١٩٨٥م دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان .

١٤٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٩هـ .

١٥٠- شرح أبيات سيبويه ، ليوسف بن أبي سعيد السيرافي ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، وبيروت ، ١٩٧٩م .

١٥١- شرح أشعار الهذليين ، لأبي سعيد بن الحسين السكري ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة .

١٥٢- شرح السنة ، الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ) تحقيق: زهير الشاويش ، شعيب الأرناؤوط ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ، المكتب الإسلامي بيروت ، لبنان .

١٥٣- شرح العقيدة الطحاوية ، القاضي علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي (ت٧٩٢هـ) ، تحقيق : د. عبد الله بن عبد المحسن التركي وشعيب الأرناؤوط ، الطبعة الثامنة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤١٦هـ.

١٥٤- شرح المعلقات العشر وأخبار شعراؤها ، لأحمد بن الأمين الشنقيطي ، تقديم: فائز ترحيني ، دار الكتاب العربي ، ١٩٨٨م .

١٥٥- شرح معاني الآثار ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ) ، تحقيق: محمد سيد جاد الحق ، ١٣٨٧هـ ، دار الأنوار المحمدية ، القاهرة .

١٥٦- شرح نقائض جرير والفرزدق ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت٢٠٩هـ) ، تحقيق : د. محمد حوّر ، د. وليد خالص ، إصدار المجمع الثقافي ، أبو ظبي .

١٥٧- الشعر والشعراء ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٧م .

١٥٨- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، لأحمد بن فارس ، تحقيق: مصطفى الشويمي ، الطبعة الأولى ،منشورات مؤسسة بدران ١٩٦٣م .

١٥٩- الصحاح ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الطبعة الثانية ، ١٤٠٢هـ .

١٦٠- صحيح ابن حبان (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان) ، لابن حبان البستي،ترتيب ابن بلبان ، تحقيق: ، شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ١٤١٤هـ .

١٦١- صحيح ابن خزيمة ، الإمام محمد بن إسماعيل ابن خزيمة (ت٣١١هت) تحقيق: الدكتور ، محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ .

١٦٢- صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ، محمد بن بليهد النجدي مكتبة الرشد ، الرياض .

١٦٣- صحيح البخاري ، الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ، دار السلام للنشر والتوزيع ، الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤١٩هـ .

١٦٤- صحيح الترغيب والترهيب ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩هـ.

١٦٥- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

١٦٦- صحيفة همام ، لهمام بن منبه الصنعاني (ت١٣٢هـ) تحقيق : علي حسن عبد الحميد ، المكتب الإسلامي ، عمان ، ١٤٠٧هـ .

١٦٧- الضعفاء ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) ، تحقيق : د. فاروق حمادة ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

١٦٨- الضعفاء ، لمحمد بن عمرو بن موسى العقيلي المكي ، تحقيق: عبد المعطي قلعجي ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١٦٩- الضعفاء الصغير ، للإمام البخاري ، تحقيق: محمد إبراهيم زايد ، دار الوعي حلب ، ١٣٩٦هـ .

١٧٠- الضعفاء والمتروكين ، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

١٧١- ضعيف الجامع ، محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ المكتب الإسلامي بيروت ، لبنان .

١٧٢- طبقات الحنابلة ، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الحنبلي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

١٧٣- طبقات الشافعية ، جمال الدين عبد الرحمن الأسنوي ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، دار العلوم ، الرياض .

١٧٤- طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة أبي بكر بن أحمد الدمشقي(ت٨٥١هـ) تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان ، دار الندوة ، بيروت ١٤٠٧هـ .

١٧٥- طبقات الشافعية الكبرى ، عبد الوهاب بن علي السبكي (٧٢٧-٧٧١هـ) تحقيق: محمود الطناحي ، عبد الفتاح الحلو ، دار إحياء الكتب العربية بيروت ، لبنان .

١٧٦- طبقات الصوفية ، أبو عبد الرحمن محمد السلمي (ت٤١٢هـ) ، تحقيق: نور الدين شريبه ، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ ، مطبعة المدني ، مصر .

١٧٧- طبقات الفقهاء ، لأبي إسحاق الشيرازي (ت٤٧٦هـ) ، تحقيق : الشيخ خليل الميس ، دار القلم ، بيروت ، لبنان .

١٧٨- طبقات الفقهاء الشافعية ، أبو عمرو ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ) ، تحقيق: محي الدين نجيب ، دار البشائر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ.

١٧٩- الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد بن منيع ، (ت٢٣٠هـ) ، دار صادر بيروت .

١٨٠- الطبقات الكبرى للشعراني ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
١٨١- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، تحقيق : د. عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
١٨٢- طبقات المدلسين ، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوتي ، الطبعة الأولى ، مكتبة المنار ، الأردن .
١٨٣- طبقات المفسرين ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ.
١٨٤- طبقات المفسرين ، محمد بن علي الداودي (ت٩٤٥هـ) ، تحقيق: لجنة من العلماء بإشراف الناشر ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان.
١٨٥- طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، مصر .
١٨٦- طبقات خليفة ، لخليفة بن خياط العصفري (ت٢٤٠هـ) ، تحقيق: أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٢هـ .
١٨٧- طبقات علماء أفريقية وتونس ، لمحمد بن أحمد بن تميم القيرواني (ت٩٤٤هـ) ، تحقيق : علي الشابّي ، و نعيم حسن اليافي ، الطبعة الثانية الدار التونسية للنشر ، المؤسسة الوطنية للكتاب .
١٨٨- طبقات علماء الحديث ، محمد بن أحمد بن عبد الهادي الصالحي (ت٧٤٤هـ) ، تحقيق: أكرم البوشي ، وإبراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

١٨٩- طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي (ت٢٣١هـ) ، مطبعة المدني ، القاهرة ، مصر .

١٩٠- العبر في خبر من غبر ، للحافظ محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق: أبي هاجر محمد العبد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان .

١٩١- العجاب في بيان الأسباب ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : عبد الحكيم محمد الأنيس ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ، الدمام ١٤١٨هـ.

١٩٢- عرائس المجالس ، أحمد بن محمد الثعلبي (ت٤٢٧هـ) ، المكتبة الثقافية ، بيروت ، لبنان .

١٩٣- العمدة في غريب القرآن ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) ، تحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشيلي ، الطبعة الأولى مؤسسة الرسالة ، ١٤٠١هـ .

١٩٤- عمل اليوم والليلة ، لأبي عبد الرحمنَ أحمد شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) المطبوع ضمن السنن الكبرى له .

١٩٥- عمل اليوم والليلة ، للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني ، الطبعة الثانية ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الهند ، ١٣٥٨هـ .

١٩٦- غاية النهاية ، أبو الخير محمد بن محمد الجزري (ت٨٣٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١٩٧- غريب القرآن ، تصنيف أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت٣٣٠هـ) تحقيق : محمد أديب عبد الواحد جمران ، الطبعة الأولى ، دار قتيبة ١٤١٦هـ.

١٩٨- غريب القرآن وتفسيره ، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي (ت٢٣٧هـ) ، تحقيق : محمد سليم الحاج ، دار عالم الكتب .

١٩٩- الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض اليحصبي (ت٥٤٤هـ) تحقيق : ماهر زهير جرار ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٢٠٠- فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، جمع الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، وابن محمد ط سنة ١٤٠٤هـ ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة ، طبعت بأمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز .

٢٠١- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق: العلامة عبد العزيز بن باز ، دار الفكر دمشق .

٢٠٢- الفتح السماوي ، بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي ، عبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ) ، تحقيق: محمد مجبتى السلفي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩هـ دار العاصمة ، الرياض .

٢٠٣- فتح القدير ، لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) ، دار الفكر للطباعة والتوزيع .

٢٠٤- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ، لزين الدين العراقي ، تحقيق : محمود ربيع ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨هـ ، مطبعة السنة ، القاهرة .

٢٠٥- فتح الوهاب فيمن اشتهر من المحدثين بالألقاب ، لحماد بن محمد الأنصاري الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ ، مؤسسة الرسالة .

٢٠٦- الفصل في الملل والأهواء والنحل ، للإمام علي بن أحمد بن حزم الظـــاهري دار المعرفة ، بيـــروت ، ١٤٠٣هـــ .

٢٠٧- فضائل الصحابة ، للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـــ) ، مراجعة : د. وصي الله محمد عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيـــروت ، ١٤٠٣هـــ .

٢٠٨- فضائل القرآن ، محمد بن أيوب ابن الضريس (ت ٢٩٤هـــــ) ، تحقيـــق: غزوة بدر ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـــ ، دار الفكر ، دمشق .

٢٠٩- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ، الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ، مؤسسة آل بيت ، الأردن ، عمان .

٢١٠- فهرست أسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) ، أحمد بن علي النجاشـــي (ت٤٥٠هـــ) ، مكتبة الداري ، قم ، إيران ، ١٣٩٨هـــ .

٢١١- فهرسة ابن خيـــر الأموي الأشبيلي (ت٥٧٥هـــ) ، تحقيق : إبراهيم الإيباري الطبعة الأولى ، دار الكتاب المصـــري ، القـــاهرة ، دار الكتـــاب اللبنـــاني بيـــروت ، ١٤١٠هـــ.

٢١٢- الفهرست لابن النديم ، دار المعرفة ، بيـــروت ، لبنان ، ١٣٩٨هـــ .

٢١٣- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، للإمام محمد بن علي الشـــوكاني ، تحقيق : العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (ت١٢٥٠هـــ) ، دار الكتـــب العلمية ، بيـــروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٠هـــ .

٢١٤- فوات الوفيات والذيل عليها ، لمحمد بن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـــ) ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر ، بيـــروت .

٢١٥- القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـــ) ، تحقيـــق : مكتب التراث بمؤسسة الرسالة ، إشراف محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسســـة الرسالة ، الطبعة السادسة ، ١٤١٩هـــ .

٢١٦- القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ) الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ تحقق: إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي .

٢١٧- القول الأصيل فيما في العربية من الدخيل ، د.ف. عبد الرحيم ، دار البخاري المدينة المنورة ، ١٩٩١م .

٢١٨- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للذهبي محمد بن أحمد تحقيق: محمد عوّامة ، دار القبلة ، جدة .

٢١٩- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف ، مطبوع بذيل الكشاف ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار المعرفة ، بيروت .

٢٢٠- الكامل في التاريخ ، للإمام أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد ابن الأثير (ت٦٣٠هـ) ، تحقيق :أبي الفداء عبد الله القاضي ، توزيع دار الباز ، مكة المكرمة ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ.

٢٢١- الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ) ، تحقيق: يحيى غزاوي ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩هـ ، دار الفكر بيروت .

٢٢٢- كتاب الأسماء والصفات ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق : عبد الله بن محمد الحاشدي ، الطبعة الأولى ، مكتبة السوادي للتوزيع جدة ، ١٤١٣هـ .

٢٢٣- كتاب الدعاء للحافظ سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق: د. محمد سعيد بن محمد حسن البخاري ، دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ.

٢٢٤- كتاب الرجال ، الحسن بن علي بن داود الحلي الإمامي (ت بعد ٧٠٧هـ) ، تحقيق: محمد صادق آل بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، النجف ١٣٩٢هـ .

٢٢٥- كتاب الضعفاء والمتروكين ، للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) ، المكتبة الأثرية .

٢٢٦- كتاب العلم ، لأبي خيثمة زهير بن حرب (ت٢٣٤هـ) ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .

٢٢٧- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، للحافظ أبي بكر ابن أبي شبة ، الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ .

٢٢٨- الكتاب لسيبويه (عمرو بن عثمان) ، تحقيق: عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٨م .

٢٢٩- كتاب نسب قريش ، لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري (ت٢٣٦هـ) ، تحقيق : إ. ليفي بروفينسال ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، بمصر .

٢٣٠- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، دار عالم الكتب .

٢٣١- كشف الأسنار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، الحافظ نور الدين ابن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٢٣٢- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ، إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي ، تحقيق: صبحي السامرائي ، دار عالم الكتب ، بيروت .

٢٣٣- كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت١١٦٢هـ) الطبعة الثانية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٥١هـ .

٢٣٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لمصطفى الرومي الشهير بـ (حاجي خليفة) (ت١٠٦٧هـ) ، دار الفكر ، بيروت ١٤١٠هـ .

٢٣٥- الكلم الطيب من أذكار النبي ﷺ ، لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) خرج أحاديثه : عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة دار البيان ، دمشق .

٢٣٦- الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ، لعبد الرؤوف المناوى ، الطبعة الأولى ، تحقيق : الأستاذ محمود حسن ربيع .

٢٣٧- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لأبي البركات محمد بن أحمد بن الكيال (ت٩٢٩هـ) ، تحقيق : حمدي السلفي ، دار العلم الكويت .

٢٣٨- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، للإمام جلا الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥هـ .

٢٣٩- لباب الأنساب والألقاب والأعقاب ، لأبي الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي (ت٥٦٥هـ) ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، إشراف السيد محمود المرعشي ، المكتبة الإسلامية ، لصاحبها عبد الوهاب عباس البحرين .

٢٤٠- لباب التأويل ، في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد الخازن (ت٧٢٥هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٤١- اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثيـــر الجزري ، مطبعة المثنى ، بغـــداد ، العراق .

٢٤٢- لسان العرب ، محمد بن مكرم ابن منظور ، دار صادر ، بيـــروت ، لبنان.

٢٤٣- لسان الميزان ، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـــ) ، الطبعـــة الثانية ، دار الكتاب الإسلامي ، مصورة عن طبعة دائرة المعـــارف الهنديـــة ١٣٢٩هـــ.

٢٤٤- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم للإمام أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت٣٧٠هـــ) تصحيـــح وتعليـــق الأستاذ والدكتور ف. كرنكو ، دار الكتب العلمية ، بيـــروت ، لبنان .

٢٤٥- المبسوط في القراءات العشر ، لأبي بكر أحمد بن الحسن بن مهران الأصبـــهاني (ت٣٨١هـــ) ، تحقيق : سبيع حمزة حاكمي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨هـــ دار القبلة ، جدة ، و مؤسسة علوم القرآن ، بيـــروت ، ١٤٠٨هـــ .

٢٤٦- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت٢١٠هـــ) ، تحقيـــق : د.محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصـــر .

٢٤٧- مجاز القرآن ، لأبي معمر بن المثنى التيمي (ت٢١٠هـــ) ، تحقيق: د. محمـــد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، مصر .

٢٤٨- المجتبى من السنن ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النســـائي ، دار الفكـــر الطبعة الأولى ، ١٣٤٨هـــ ، بيـــروت .

٢٤٩- المجروحين ، من المحدثين ، والضعفاء ، والمتروكين ، لابن حبان محمد بن أحمد السبتي (ت٣٥٤هـــ) ، تحقيـــق: محمـــود زايـــد ، دار الوعـــي ، حلـــب ١٣٩٦هـــ.

٢٥٠- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) منشورات دار الكتاب العربي ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢هـ ، بيروت.

٢٥١- المجموع اللفيف معجم في المواد اللغوية التاريخية الحضارية ، الدكتور إبراهيم السامرائي ، الطبعة الأولى ، دار عمار ، الأردن ، عمان ، ١٤٠٧هـ.

٢٥٢- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان ابن جني (ت٣٩٢)، تحقيق: علي النجدي ناصف ، د. عبد الفتاح شلبي ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ، دار سزكين .

٢٥٣- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، تحقيق: المجلس العلمي بفاس ، المغرب ، ١٤١٣هـ .

٢٥٤- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي ، تحقيق : حمزة فتح الله ، دار البصائر ، دمشق ، ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

٢٥٥- مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن (ت٨٠٤هـ) ، تحقيق ودراسة : عبدالله بن حمد اللحيدان ، الطعبة الأولى ، دار العاصمة ، الرياض ١٤١١هـ.

٢٥٦- مختصر الكامل ، لابن عدي ، لأحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ) تحقيق: أيمن الدمشقي ، ط١ ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ١٤١٥هـ

٢٥٧- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، لمحمد بن مكرم المعروف بابن منظور (ت٧١١هـ) ، تحقيق : محمد مطيع الحافظ وآخرين ، دار الفكر ، دمشق الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ.

٢٥٨- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، لابن خالويه (ت٣٧٠هـ) مطبعة المتنبي ، القاهرة.

٢٥٩- المرض والكفارات ، لأبي بكر عبد الله بن أحمد بن أبي الدنيا ، تحقيق : عبدالوكيل الندوي ، الدار السلفية ، بومباي ، الهند ، ١٤١١هـ .

٢٦٠- مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير ، تحقيق : حكمت بشير ياسين وآخرين ، الطبعة الأولى ، مكتبة المؤيد ، الرياض ، ١٤١٤هـ .

٢٦١- مسائل نافع بن الأزرق عن عبد الله بن العباس ، تحقيق: محمد أحمد الدالي، الطبعة الأولى ، دار الجفان والجابي ، ١٤١٣هـ .

٢٦٢- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، [السفر الثامن ، طوائف الفقراء الصوفية] ، لشهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري (ت٧٤٩هـ) تحقيق : بسام محمد باورد ، الطبعة الأولى ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي الإمارات ، ١٤٢١هـ .

٢٦٣- المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ، تحقيق : مصطفى عطا ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ.

٢٦٤- مسند أبي داود ، سليمان بن داود الطيالسي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

٢٦٥- مسند أبي يعلى الموصلي ، أحمد بن علي بن المثنى (٢١٠-٣٠٧هـ) ، تحقيق: إرشاد الحق الأثري ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت .

٢٦٦- مسند إسحاق بن راهويه ، للإمام إسحاق بن إبراهيم بن راهويه (ت٢٣٨هـ) ، تحقيق عبد الغفور البلوشي ، مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة ١٤١٢هـ .

٢٦٧- مسند ابن الجعد ، لعلي بن الجعد الجوهري (ت٢٣٠هـ) تحقيق: عامر حيدر مؤسسة نادر ، بيروت ، ١٤١٠هـ .

٢٦٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١) ، مؤسسة قرطبة ، مصورة عن الطبعة الميمنية .

٢٦٩- مسند الحميدي ، لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ) تحقق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٨١هـ.

٢٧٠- مسند الشاميين ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

٢٧١- مشاهد الإنصاف في شواهد الكشاف ، محمد عليان المرزوقي الشافعي دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ملحق بالكشاف (ج٤) .

٢٧٢- مشاهير علماء الأمصار ، لمحمد بن حبان البستي ، تحقيق : م. فلايشهمر مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٣٧٩هـ ، ١٩٥٩م .

٢٧٣- مشكاة المصابيح ، محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ .

٢٧٤- مشكل إعراب القرآن ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) الطبعة الثانية ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ.

٢٧٥- معالم التنزيل ، الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦) ، تحقيق: محمد بن عبد الله النمر ، عثمان ضميريه ، سليمان الحرش ، ١٤١٢هـ ، دار طيبة الرياض.

٢٧٦- معاني الحروف ، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت٣٨٤هـ) . تحقيق: د. عبد الفتاح شلبي ، دار الشروق ، جدة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤هـ .

٢٧٧- معاني القرآن ، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي ، الأخفش الأوسط البصري (ت٢١٥هـ) ، تحقيق: د. فائز فارس ، دار البشير ، دار الأمل ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١هـ .

٢٧٨- معاني القرآن ، يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ عالم الكتب ، بيروت .

٢٧٩- معاني القرآن الكريم ، لأبي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد علي الصابوني ، مركز إحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .

٢٨٠- معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، أبي إسحاق إبراهيم ابن السري (ت٣١١هـ) تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، عالم الكتب بيروت .

٢٨١- معاني القراءات ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ) تحقق: عيد مصطفى درويش ، وعوض بن حمد القوزي ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، دار المعارف ، مصر .

٢٨٢- معجم الأدباء (إرشاد الإريب إلى معرفة الأديب) ، لياقوت الحموي الرومي تحقيق : د. إحسان عباس ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٣م.

٢٨٣- المعجم الأوسط ، سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق: د. محمود الطحان ، ١٤٠٥هـ ، دار المعارف ، الرياض .

٢٨٤- معجم البلدان ، لأبي عبد الله ياقوت الحموي ، دار بيروت ، ودار صادر ١٣٩٩هـ ، بيروت ، لبنان .

٢٨٥- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ، سعد بن عبد الله بن جُنيدل ، الطبعة الثانية ، شركة ألوان الطباعة والصناعة المحدودة ١٤١٧هـ -١٩٩٦م .

٢٨٦- معجم السفر (طبعة أخرى) ، تحقيق : د. بشير محمد زمان ، مجمع البحوث الإسلامية ، إسلام أباد ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ .

٢٨٧- معجم السفر ، للحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت٥٧٦هـ)
تحقيق : عبد الله بن عمر البارودي ، المكتبة التجارية ، مصطفى أحمد الباز مكة المكرمة .

٢٨٨- معجم الشعراء ، للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت٣٨٤هـ)
تحقيق : الأستاذ الدكتور ف. كرنكو ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٢٨٩- المعجم الصغير ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)
تحقيق : محمد شكور أمرير ، نشر المكتب الإسلامي ، بيروت ودار عمار ، عمّان ، ١٤٠٥هـ .

٢٩٠- المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ، دار ابن تيمية القاهرة .

٢٩١- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، اعتنى به وجمعه وأخرجه مكتب تحقيق: التراث في مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٢٩٢- معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ، مصطفى عبد الكريم الخطيب ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ .

٢٩٣- معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ، لمشهور بن حسن سلمان ، ورائد صبري ، دار الهجرة ، الثقبة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ .

٢٩٤- معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ليوسف إلياس سركيس (١٩٢٨هـ)
دار سركيس ، مصر .

٢٩٥- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، عاتق بن غيث البلادي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ ، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع .

٢٩٦- المعجم المفصل في شواهد اللغة ، د. إميل بديع يعقوب ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٢٩٧- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الدعوة استانبول ، تركيا ، ١٤٠٨هـ ، توزيع دار الحرمين بالرياض.

٢٩٨- معجم علوم اللغة العربية (عن الأئمة) ، د. محمد بن سليمان بن عبد الله الأشقر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٢٩٩- معجم مصطلحات الصوفية ، للدكتور عبد المنعم الحفني ، الطبعة الأولى مؤسسة المطبوعات العربية ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٣٠٠- معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

٣٠١- معرفة الثقات للعجلي (ت٢٦١هـ) ، بترتيب الهيثمي (ت٨٠٧هـ) والسبكي (ت٧٥٦هـ) ، مع زيادات العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق: عبد العليم البستوي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة .

٣٠٢- معرفة القراء الكبار ، محمد بن أحمد الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ) ، تحقيق: بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٣٠٣- معرفة النسخ والصحف الحديثية ، بكر بن عبد الله أبو زيد ، دار الراية الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .

٣٠٤- المغانم المطابة في معالم طابة ، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزبادي (ت٨١٧هـ) ، تحقيق : حمد الجاسر ، الطبعة الأولى منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٣٨٩هـ.

٣٠٥- المغرب في ترتيب المعرب ، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي (ت٦١٦هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
٣٠٦- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، للإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .
٣٠٧- المغني في الضعفاء ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، (ت٧٤٨هـ) تحقيق: د. نور الدين عتر .
٣٠٨- المفردات في غريب القرآن ، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة ، مصر .
٣٠٩- المفضليات ، للمفضل بن محمد بن يعلي الضبي (ت١٧٨هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر عبد السلام محمد هارون ، الطبعة السادسة ، دار المعارف القاهرة .
٣١٠- مقدمة الكشف والبيان ، النسخة التركية ، الموصوفة في مقدمة الكتاب .
٣١١- مقدمة فتح الباري ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية ، مصر الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧هـ .
٣١٢- مقدمة في أصول التفسير ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق : عدنان زرزور ، الطبعة الثالثة ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ١٣٩٩هـ.
٣١٣- الملل والنحل ، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، تحقيق: عبد العزيز الوكيل دار الفكر ، بيروت ، لبنان .

٣١٤- المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة الطبعة الثانية ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٤٠٣هـ .

٣١٥- المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور للصريفي ، لعبد الغافر الفارسي ، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان .

٣١٦- المنتخب من مسند عبد بن حميد الكشي (ت٢٤٩هـ) ، تحقيق: صبحي السامرائي ، ومحمود الصعيدي ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ .

٣١٧- المنتقى من السنن المسندة ، لعبد الله بن علي بن الجارود (ت٣٠٧هـ) تحقيق: عبد الله عمر البارودي ، مؤسسة الكتاب الثقافية ، بيروت ١٤٠٨هـ.

٣١٨- منتهى الطلب من أشعار العرب ، جمع محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون تحقيق : د. محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، طبعة ١٩٩٩م .

٣١٩- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية ، لشيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق :د. محمد رشاد سالم ، الطبعة الأولى ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .

٣٢٠- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، نشر دار الندوة العالمية للطباعة والنشر ، إشراف د. مانع الجهني ، الطبعة الأولى ، الرياض .

٣٢١- الموضوعات ، لأبي الفضائل الحسن بن محمد القرشي الصغاني (ت٦٥٠هـ) تحقيق : نجم عبد الرحمن خلف ، الطبعة الثانية ، دار المأمون للتراث ، دمشق ١٤٠٥هـ .

٣٢٢- الموضوعات ، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) ، تحقيق : توفيق حمدان ، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ .

٣٢٣- الموطأ للإمام أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ) ، رواية محمد بن الحسن الشيباني ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار القلم بيروت ، لبنان .

٣٢٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق: علي محمد البحاوي ، دار المعرفة ، بيروت.

٣٢٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ليوسف ابن تغري بردي ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٣٤٨هـ .

٣٢٦- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لكمال الدين عبد الرحمن بن حمد ابن الأنباري (ت٥٧٧هـ) ، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي مكتبة المنار ، الأردن الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥هـ .

٣٢٧- النشر في القراءات العشر ، محمد بن محمد ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) تحقيق: علي بن محمد الضباع ، دار الفكر .

٣٢٨- نَفَس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه ، لأبي جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي (ت٥٨٢هـ) ، تحقيق : الأستاذ محمد عز الدين المعيار الإدريسي ، المملكة المغربية ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ١٤١٤هـ.

٣٢٩- النكت البديعات على الموضوعات ، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق : عامر أحمد حيدر ، دار الجنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ .

٣٣٠- النكت والعيون (تفسير الماوردي) ، أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت٤٥٠هـ) ، تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٣٣١- النوادر في اللغة ، لأبي زيد سعيد بن أوس ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الثانية ١٩٦٧م .

٣٣٢- الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، إصدار جمعية المستشرقين الألمانية ، دار النشر فرانز شتايز ، (سنوات مختلفة) .

٣٣٣- الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ) ، تحقيق: جماعة من الباحثين ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ دار الكتب العلمية ، ببيروت ، دار الباز ، مكة المكرمة.

٣٣٤- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى للسمهودي ، نشر دار إحياء التراث العربي بيروت ، لبنان.

٣٣٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، للقاضي ابن خلكان (ت٦٨١هـ) تحقيق: الدكتور إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

١٠- فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
أسباب اختيار البحث	٢
خطة البحث	٣
القسم الأول : الدراسة	٨
الفصل الأول : ترجمة المؤلف	٩
المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومذهبه	١٠
المبحث الثاني : ولادته ، وعصره ، وتأثره بالحالة السياسة والاجتماعية والعلمية ، ونشأته ، وطلبه العلم	١٤
المبحث الثالث : شيوخه وتلاميذه	٢٣
المطلب الأول : شيوخه	٢٣
المطلب الثاني : تلاميذه	٣٥
المبحث الرابع : مؤلفاته	٣٩
المبحث الخامس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه	٢٣
المبحث السادس : وفاته	٤٧
الفصل الثاني : التعريف بكتاب " الكشف والبيان "	٤٨
المبحث الأول : إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه	٤٩
المبحث الثاني : أهمية الكتاب وذكر مصادره	٥٤
المطلب الأول : أهمية الكتاب	٥٤
المطلب الثاني : مصادر المؤلف في كتابه	٦٠

المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه وأهم المآخذ عليه ٩٠
المطلب الأول : منهج المؤلف ٩٠
المطلب الثاني : أهم المآخذ على المؤلف ١١١
المبحث الرابع : وصف النسخ الخطية ١١٧
نماذج من المخطوطات المعتمدة في التحقيق ١٢٠
القسم الثاني : التحقيق ١٢٩
سورة الكهف ١
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ (١) ٧
﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ ﴾ (٢) ٧-٨
﴿ مَّـٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ۝ ﴾ (٣) ٨
﴿ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ (٤) ٨
﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِأَبَآئِهِمْ ﴾ (٥) ٨
﴿ فَلَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِمْ ﴾ (٦) ٩
﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً ﴾ (٧) ٩-١٠
﴿ وَإِنَّا لَجَـٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ۝ ﴾ (٨) ١٠
﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَـٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ ﴾ (٩) ١٠
﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ﴾ (١٠) ٤٣
﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۝ ﴾ (١١) ٤٦
﴿ ثُمَّ بَعَثْنَـٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ ﴾ (١٢) ٤٩
﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ﴾ (١٣) ٥٠
﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا ﴾ (١٤) ٥١

﴿ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ﴾ (١٥) ٥٣
﴿ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ (١٦) ٥٣
﴿ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ﴾ (١٧) ٥٥
﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ (١٨) ٥٨
﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ﴾ (١٩) ٧٣
﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ (٢٠) ٨٠
﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ ﴾ (٢١) ٨١
﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ (٢٢) ٨٢
﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ ﴾ (٢٣) ٩٢
﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ (٢٤) ٩٢
﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾ (٢٥) ١٠٠
﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ (٢٦) ١٠١
﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ ﴾ (٢٧) ١٠٤
﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾ (٢٨) ١٠٦
﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن ﴾ (٢٩) ١١٤
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ (٣٠) ١٢٦
﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ﴾ (٣١) ١٢٧
﴿ ۞ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا ﴾ (٣٢) ١٢٩
﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ﴾ (٣٣) ١٣٣
﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ (٣٤) ١٣٤
﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ﴾ (٣٥) ١٣٥

﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً ﴾ (٣٦) ١٣٦
﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ (٣٧) ١٣٧
﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ ﴾ (٣٨) ١٣٧
﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ (٣٩) ١٣٩
﴿ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾ (٤٠) ١٤٢
﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ ﴾ (٤١) ١٤٣
﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ ﴾ (٤٢) ١٤٥
﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ (٤٣) ١٤٥
﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ﴾ (٤٤) ١٤٦
﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ (٤٥) ١٤٨
﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ﴾ (٤٦) ١٥٠
﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ (٤٧) ١٦٢
﴿ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا ﴾ (٤٨) ١٦٣
﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ ﴾ (٤٩) ١٦٥
﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِأَدَمَ ﴾ (٥٠) ١٧٠
﴿ ۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ (٥١) ١٧٨
﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ﴾ (٥٢) ١٧٩
﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا ﴾ (٥٣) ١٨١
﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴾ (٥٤) ١٨٣
﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ (٥٥) ١٨٦
﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ (٥٦) ١٨٧

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا ﴾ (٥٧) ١٨٨
﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم ﴾ (٥٨) ١٨٩
﴿ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَـٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ ﴾ (٥٩) ١٩٠
﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ﴾ (٦٠) ١٩٠
﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ (٦١) ١٩٤
﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا ﴾ (٦٢) ١٩٧
﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ ﴾ (٦٣) ١٩٧
﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا ﴾ (٦٤) ٢٠٠
﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَـٰهُ رَحْمَةً ﴾ (٦٥) ٢٠٠
﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ (٦٦) ٢٠٣
﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ ﴾ (٦٧) ٢٠٤
﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ ﴾ (٦٨) ٢٠٤
﴿ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا ﴾ (٦٩) ٢٠٤
﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ ﴾ (٧٠) ٢٠٤
﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ ﴾ (٧١) ٢٠٤
﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ ﴾ (٧٢) ٢٠٦
﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى ﴾ (٧٣) ٢٠٦
﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَـٰمًا فَقَتَلَهُۥ ﴾ (٧٤) ٢٠٩
﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ ﴾ (٧٥) ٢١٥
﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَـٰحِبْنِى ۖ ﴾ (٧٦) ٢١٥
﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ﴾ (٧٧) ٢١٧

﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ (٧٨) ٢٢٦
﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ ﴾ (٧٩) ٢٢٦
﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾ (٨٠) ٢٣١
﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا ﴾ (٨١) ٢٣٣
﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ ﴾ (٨٢) ٢٣٦
﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم ﴾ (٨٣) ٢٤٧
﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ ﴾ (٨٤) ٢٥٠
﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ ﴾ (٨٥) ٢٥٠
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ ﴾ (٨٦) ٢٥١
﴿ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ﴾ (٨٧) ٢٦٢
﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ ﴾ (٨٨) ٢٦٢
﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ ﴾ (٨٩) ٢٦٤
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ ﴾ (٩٠) ٢٦٤
﴿ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ﴾ (٩١) ٢٦٦
﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ ﴾ (٩٢) ٢٦٧
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا ﴾ (٩٣) ٢٦٧
﴿ قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ (٩٤) ٢٦٩
﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ ﴾ (٩٥) ٢٩٠
﴿ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ ﴾ (٩٦) ٢٩٠
﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ ﴾ (٩٧) ٢٩٢
﴿ قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى ﴾ (٩٨) ٢٩٣

﴿ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ (٩٩) ٢٩٣
﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا ۝١٠٠ ﴾ (١٠٠) ٢٩٣
﴿ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي ﴾ (١٠١) ٢٩٤
﴿ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي ﴾ (١٠٢) ٢٩٤
﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۝١٠٣ ﴾ (١٠٣) ٢٩٥
﴿ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (١٠٤) ٢٩٥
﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ ﴾ (١٠٥) ٢٩٧
﴿ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا ﴾ (١٠٦) ٣٠٠
﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ (١٠٧) ٣٠١
﴿ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ۝١٠٨ ﴾ (١٠٨) ٣٠٦
﴿ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي ﴾ (١٠٩) ٣٠٧
﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾ (١١٠) ٣٠٨

سورة مريم ٣٢١

﴿ كهيعص ۝١ ﴾ (١) ٣٢٥
﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ۝٢ ﴾ (٢) ٣٢٩
﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ۝٣ ﴾ (٣) ٣٣٠
﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ﴾ (٤) ٣٣٠
﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي ﴾ (٥) ٣٣١
﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ﴾ (٦) ٣٣٤
﴿ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ ﴾ (٧) ٣٣٧
﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ (٨) ٣٣٨

﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾ (٩) ٣٤٠
﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ﴾ (١٠) ٣٤٠
﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ ﴾ (١١) ٣٤٠
﴿ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ ﴾ (١٢) ٣٤١
﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ ﴾ (١٣) ٣٤٢
﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ ﴾ (١٤) ٣٤٨
﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ ﴾ (١٥) ٣٤٨
﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ (١٦) ٣٤٩
﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا ﴾ (١٧) ٣٥٠
﴿ قَالَتْ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ ﴾ (١٨) ٣٥٢
﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ (١٩) ٣٥٣
﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ﴾ (٢٠) ٣٥٣
﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾ (٢١) ٣٥٣
﴿ ۞ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ ﴾ (٢٢) ٣٥٤
﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾ (٢٣) ٣٥٦
﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى ﴾ (٢٤) ٣٦٢
﴿ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾ (٢٥) ٣٦٤
﴿ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ﴾ (٢٦) ٣٦٧
﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ ﴾ (٢٧) ٣٦٩
﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾ (٢٨) ٣٧٠
﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ ﴾ (٢٩) ٣٧٢

﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ (٣٠) ٣٧٤
﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ (٣١) ٣٨٣
﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ (٣٢) ٣٨٣
﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ ﴾ (٣٣) ٣٨٤
﴿ ذَالِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ ﴾ (٣٤) ٣٨٤
﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ ﴾ (٣٥) ٣٨٥
﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ﴾ (٣٦) ٣٨٥
﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴾ (٣٧) ٣٨٦
﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾ (٣٨) ٣٨٦
﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ (٣٩) ٣٨٧
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ (٤٠) ٣٨٨
﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٤١) ٣٨٨
﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ ﴾ (٤٢) ٣٨٨
﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ ﴾ (٤٣) ٣٨٨
﴿ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ ﴾ (٤٤) ٣٨٩
﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ ﴾ (٤٥) ٣٨٩
﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ (٤٦) ٣٨٩
﴿ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ﴾ (٤٧) ٣٩١
﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي ﴾ (٤٨) ٣٩٢
﴿ فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ (٤٩) ٣٩٢
﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا ﴾ (٥٠) ٣٩٢

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مُوسَىٰٓ ﴾ (٥١) ٣٩٣
﴿ وَنَـٰدَيْنَـٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ (٥٢) ٣٩٣
﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَـٰرُونَ نَبِيًّا ﴾ (٥٣) ٣٩٦
﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٥٤) ٣٩٦
﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ ﴾ (٥٥) ٣٩٧
﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِدْرِيسَ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا ﴾ (٥٦) ٣٩٨
﴿ وَرَفَعْنَـٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝ ﴾ (٥٧) ٣٩٩
﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (٥٨) ٤٠٣
﴿ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ (٥٩) ٤٠٤
﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ﴾ (٦٠) ٤١٠
﴿ جَنَّـٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ﴾ (٦١) ٤١٠
﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَـٰمًا ﴾ (٦٢) ٤١٠
﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴾ (٦٣) ٤١٤
﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا ﴾ (٦٤) ٤١٤
﴿ رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ (٦٥) ٤١٨
﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ۝ ﴾ (٦٦) ٤١٩
﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ ﴾ (٦٧) ٤١٩
﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَـٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ ﴾ (٦٨) ٤٢٠
﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾ (٦٩) ٤٢١
﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ۝ ﴾ (٧٠) ٤٢٣
﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ (٧١) ٤٢٣

﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (٧٢) ٤٤٦
﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ ﴾ (٧٣) ٤٤٦
﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ ﴾ (٧٤) ٤٤٩
﴿ قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ﴾ (٧٥) ٤٥٠
﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى ﴾ (٧٦) ٤٥٠
﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ (٧٧) ٤٥١
﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ ﴾ (٧٨) ٤٥٣
﴿ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ ﴾ (٧٩) ٤٥٣
﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ ﴾ (٨٠) ٤٥٣
﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ ﴾ (٨١) ٤٥٤
﴿ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ (٨٢) ٤٥٤
﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (٨٣) ٤٥٤
﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ ﴾ (٨٤) ٤٥٧
﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ ﴾ (٨٥) ٤٥٧
﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ ﴾ (٨٦) ٤٦٢
﴿ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ (٨٧) ٤٦٢
﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ ﴾ (٨٨) ٤٦٥
﴿ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ ﴾ (٨٩) ٤٦٦
﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ﴾ (٩٠) ٤٦٧
﴿ أَن دَعَوْاْ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ ﴾ (٩١) ٤٦٩
﴿ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ ﴾ (٩٢) ٤٦٩

﴿ إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ (٩٣) ٤٦٩
﴿ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ ﴾ (٩٤) ٤٦٩
﴿ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ ﴾ (٩٥) ٤٦٩
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ (٩٦) ٤٧١
﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ (٩٧) ٤٧٨
﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ ﴾ (٩٨) ٤٨٠
الخاتمة ٤٨٣
الفهارس ٤٨٥
١- فهرس الآيات ٤٨٦
٢- فهرس الأحاديث ٤٩١
٣- فهرس الآثار ٤٩٥
٤- فهرس الأشعار ٥٠٠
٥- فهرس الأعلام ٥٠٣
٦- فهرس شيوخ المؤلف ومروياتهم ٥٣٢
٧- فهرس الأماكن والبلدان ٥٣٧
٨- فهرس الطوائف والأمم والقبائل ٥٣٨
٩- فهرس المصادر والمراجع ٥٤٠
١٠- الفهرس العام ٥٧٨